تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم
مرکز انتشارات

مُسنَدُ فاطِمَةَ الزَّهراءِ عليها السلام

السيّد حُسين شيخ الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحیم

کتابخانه
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
شماره ثبت: ۰۰۹۸۵۷
تاریخ ثبت:

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مسند فاطمة الزهراء عليها السلام


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مُسنَدُ فاطِمَةَ الزَّهراءِ عليها السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

السيّد حُسين شيخ الاسلامي

مرکز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم / ۱۳۷۷

فهرست نویسی پیش از انتشار : مرکز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی

شیخ الاسلامی، سید حسین، ۱۳۱۵ـ
مسند فاطمة الزهراء ﷺ / سید حسین شیخ الاسلامی. ـ قم: دفتر تبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیهٔ قم، مرکز انتشارات، ۱۳۷۷.
۵۹۲ص. ـ (دفتر تبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیهٔ قم، مرکز انتشارات؛ ۶۴۳ : مسلسل انتشار؛ ۱۲۴۵).
کتابنامه: ص. [۵۶۹]ـ[۵۷۰]، همچنین به صورت زیرنویس.
شابک: x ـ۴۹۴ـ۴۲۴ـ۹۶۴ ISBN: 964 - 424 - 494 -x
۱. فاطمه زهرا ﷺ، ۱۳ ق قبل از هجرت ـ ۱۱ق ـ سرگذشتنامه. الف. دفتر تبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیهٔ قم، مرکز انتشارات. ب. عنوان.
BP ۲۷/۲/ش۹م۵ ۲۹۷/۹۷۳

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

دفتر تبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیهٔ قم
مرکز انتشارات

مسند فاطمة الزهراء ﷺ

المؤلف: السيد حسين شيخ الاسلامي
صفّ الحروف والنشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي
(مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)
المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي
الطبعة: الأول / ١٤١٩ق، ١٣٧٧ش
الكمية: ١٥٠٠
السعر: ٢٢٠٠ تومان

حقوق الطبع محفوظة للناشر

عنوان: قم، شارع شهداء (صفائية)، مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي،
ص ب: ۹۱۷، هاتف: ۷ ـ ۷۴۲۱۵۵، فابر: ۷۴۲۱۵۴، توزیع: ۷۴۳۴۲۶
شبکه اینترنت: BUSTAN @APADANA.COM
شبکه تشارح: BUSTAN (تلفن ۲ ـ ۷۴۴۱۵۳)

Printed in the Islamic Republic of Ira

زيارة مختصرة

السَّلامُ عَلَيكِ يٰاسيِّدَةَ نِسَاءِ ٱلعٰالَمين، السَّلامُ عَليكِ يٰاوالدةَ ٱلْحُجَجِ عـلى ٱلنَّاسِ أجْمَعين، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّـتُها ٱلمَظْلُومَةُ ٱلمَمْنُوعَة حَقّها.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمَـتِكَ وابْـنَةِ نَـبيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَـلاةً تُـزْلفها فَوْقَ زلفىٰ عِبَادِكَ ٱلمُكْرَمينَ مِنْ أَهلِ ٱلسَّمٰاواتِ والأَرَضين.[1]

---

١. فقد روي: أنّ من زارها بهذه الزيارة، واستغفرالله له، وأدخله الجنّة. الاقبال: ٦٢٣.

«حديث قدسي»

«لَوْ لم اخلق عليّاً [عليه السلام] لَمـا كـانَ لِفـاطِمَة [عليها السلام] ابنتِكَ كُفـوٌ علىٰ وَجْهِ الأرضِ آدَمَ فَمَنْ دُونَه»[1].

الجنة العاصمة: قال: رأيتُ نسخةً خطيَّة ثمينة لكتاب «كشف اللآلي» لصالح بن عبدالوهاب العرندس، وحينما تصفَّحتُ الكتاب صادفت فيه الحديث المذكور: ٥، بهذا السند:

الشيخ إبراهيم بن الحسن الدّراق، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدِّين عليٍّ بن الحسن الخازن الحائري، عن الشيخ أبي عبدالله محمَّد بن مكّي الشهيد، بطرقه المتَّصلة، إلى أبي جعفر محمَّد بن عليٍّ بن موسى بن بابويه القمّي، بطريقه إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله (صلّى الله عليه واله وسلّم)، عن الله تبارك وتعالى، أنَّه قال: «يا أحمد! لولاك لما خلقتُ الأفلاك، ولولا عليٌّ لما خلقتكَ، ولولا فاطمة لما خلقتكما»[2].

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٩٢.

٢. مستدرك سفينة البحار ٣: ٣٣٤، عن مجمع النورين: ١٤.

الإهداء

إلىٰ مَنْ كان جدُّه اشرف الانبياء، خاتم النبيين، وامين وحى اللّه، محمَّدبن عبداللّه ﷺ درَّةٌ مِنْ صدفِ الجليل، وثمرةٌ مِنْ شجرة إبراهيم الخليل، الكوكب الدّري، والنور المضىء مِنْ مصابيح التبجيل، المعلّقة في عرش الجليل، وسيّدُ الكونين، ورسولُ الثقلين، ونظام الدّارين، وفخر العالمين، ومقتدى الحرمين، وإمام المشرقين والمغربين، وجدُّ السبطين الحسن والحسين عليهما السلام.

وإلى مَنْ كان ابوه اسدَ اللّه الغالب علي بن ابي طالب عليه السلام الضارب بالسَّيفين، والطاعن بالرُّمحين، والمصلّي مع النبيِّ إلى القبلتين، والمفدي نفسه لسيِّد الثقلين، وابا الحسن والحسين عليهما السلام.

وإلى من كانت أمُّه بنت محمَّد المصطفى ﷺ قلادة الصفوة، وبقيَّة النبوّة، ودرَّة صدف العصمة، وغرَّة جمال العلم والحكمة، ونقطة دائرة المناقب والمفاخر، ولمعة انوار المحامد والمآثر، خمرت طينة وجودها مِنْ تفاح الجنَّة، وكتب في صحيفتها عتق عصاة الأمَّة، أمُّ السَّادة النجباء، وسيِّدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء عليها السلام.

وإلى الشهيد المظلوم مُحْسِن المقتول سِقْطاً (صلواتُ اللّه وسلامه عليه وعلى جدِّه المصطفى، وجدّته خديجة الكبرى، وابيه عليٍّ المرتضى، وامِّه فاطمة الزهراء، واخويه

الحسن المجتبى، والحسين الشهيد بكربلاء، وعلى سائر الائمّة ائمّة الهدى، لاسيّما طالب ثاره الإمام القائم المنتقم، إمام زماننا الحجّة بن الحسن العسكري، روحي وارواح العالمين له الفداء، وعجّل الله تعالى فرجه الشريف، وجعلنا مِنْ خير اعوانه وانصاره، ورزقنا لقاءه في الدُّنيا، وشفاعتهم في العقبىٰ).

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقدّمة الكتاب

بِسْمِ اللهِ النُّورِ، بسْمِ اللهِ الّذي، يَقُولُ للشّيء: كُنْ فَيَكُون، بسم اللّه الّذي يَعْلَمُ خائنة الاعْيُنِ، وما تُخْفي الصدور، بِسْمِ اللهِ الّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، بِسْمِ اللّه الّذي هو بالمعروف مذكور، بِسْمِ اللّه الّذي انْزَلَ النُّورَ على الطُّور، بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ، في كِتابٍ مَسْطُورٍ، على نَبيٍّ مَحْبُورٍ[1].

والصّلاةُ والسّلامُ على محمّدٍ صاحِبِ الضّياء والنُّور، وَالْمَنِّ والسُّرُورِ، واللِّسانِ الذكورِ، والبدنِ الصَّبورِ، والقلبِ الشكورِ، الّذي هو بالعزِّ مذكورٌ، وبالفخرِ مشهورٌ، وعلى آله الطيّبين الميامين، عامري البيت المعمور، والذين هم في ذكرهم ومواعظهم شفاءٌ لما في الصدور، واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين، إلى يَوْم يُنْفَخُ في الصور.

وبعد: فإنّي فَحَصْتُ منذ سنواتٍ عديدةٍ جملةً مِنَ المكتباتِ الحاوية لتآليفٍ وتصانيفٍ في موضوعات مختلفة بغية الحصول على كتاب يشتمل على دُرر الكلمات من النُّوريَّة السَّماوية لسيِّدة نساءِ العالمين، وغرر حكمها ﷺ فَلَمْ اظفر للأسف على مجموعة تشتملها، وكتاب يحصيها.

ثمَّ سالتُ اهلَ الخبرة والاطّلاع عن وجود مثل ذلك، فاظهروا عدم الاطّلاع عليها، وكثيراً ما رايتُ انَّ اهل المنابر والخطباء (ايّدهم اللّه تعالى) الّذين هم من مفاخر الدِّين، ووسيلة لترويج القرآن المبين، وشريعة سيّد المرسلين، وحلقة الوصل بين النّاس، وبين العترة الطّاهرة لتعليم علوم الائمّة المعصومين (صلوات اللّه عليهم اجمعين) يتناولون على المنابر كثيراً من الموضوعات الدينيَّة،

---

١. اقتباس من حديث (١٦٧).

ويختارون مِنَ الاحاديث المرويَّة المأثورة روايات مختلفة، مِنْ دونِ انْ يذكروا روايةً او كلمةً مِنْ كلمات أُمِّ الائمَّة النقباء، سيِّدة النساء (ﷺ) فكانَّها لَمْ تُرْوَ مِنْ قلادة الصفوة، ودرَّة صدف العصمة، روايةٌ، او لَمْ يَبْقَ منها اثر ـ كما زعمه السيوطي ـ في آخرِ مقدَّمةِ «مسنده»، حيث قال: إنَّ ما روي عنها [ﷺ] ثمانية عشر حديثاً، مَعَ انَّ ما ورد عنها ـ مِنَ المكالمات والادعية والخطب والاحتجاجات والوصايا وغير ذلك، التي تشتمل على العقائد الحقَّة والتَّفسير والقضاء والاحكام الفرعيَّة ومكارم الأخلاق والمعارف والحكم، فوق فهم اهل النظر والإدراك ـ كثير.

فخطر ببالي انَّ ايديهم (أيَّدهم الله) قاصرة عَنْ تناول الغرر والحكم المنتشرة في اعماق بحارالانوار، واعينهم بعيدة عَنْ الكواكب الدريَّة المضيئَة في بطون الآثار، فعزمت بعد الإتّكال على الله تبارك وتعالى انْ أُالِّفَ في هذا الموضوع كتاباً: يشتمل على جميع ما نقل عنها ﷺ بحسب وسعي وقدرتي عليه فجمعتُ ماتفرَّق هنا وهناك، وطلبت العون منه تعالى فأعانني بحمده. وَمَنّه، فراجعتُ اكثر الكتب المعدَّة لذلك، ورايتُ اكثر مباحث «البحار» و «الغدير» و«الوسائل» و «مستدركها» و كذلك رايت كتباً كثيرةً كـ«مدينة المعاجز» و«كشف الغمة» و «المناقب» و «بصائر الدرجات» و «دلائل الإمامة» و «مناقب» ابن مغازلي و «فضائل الخمسة» وغير ذلك من كتب المتقدِّمين والمتاخِّرين مِنَ الفريقين، فصار بحمد الله تعالى هذه المجموعة التي سمَّيتها بـ«مسند فاطمة الزهراء ﷺ» او «مرآة الحكمة الصافية فيما ورد ونقل عن الصدِّيقة الطاهرة ﷺ» ثمَّ إنَّه لايخفى انَّ دابنا في هذا الكتاب نقل الروايات التي فيها أقوال الصدِّيقة الطّاهرة ﷺ ولو كانت جملة قصيرة، وذكرنا كلَّ رواية بتمامها لئلا يكون في فهم مطلبها إجمال، ولفوائد مترتِّبة عليه كما لايخفى على الكيِّس الفطن.

وفي الختام اسال الله تعالى انْ يتقبَّل منِّي هذه البضاعة المزجاة، ويجزيني احسن الجزاء، وارجو مِنْ رسوله المرتضى، وحبيبه المصطفى، واوصيائه ائمّة الهدى، لاسيَّما خاتم الأصفياء والأوصياء بقية الله الأعظم، ووليه ولي امر المسلمين إمام زماننا الحجَّة بن الحسن (روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء) ايضاً الاجر والقبول، واسالهم عاجزاً انْ ينظروا إليَّ بعين الرِّضا والعفو والكرامة.

والسَّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

باب (١)

الآيات القرآنيّة في رواياتها

قراءة سورة الحمد لشفاء الحسين [عليه السلام]

١ ـ *مستدرك الوسائل*: عن القطب الراوندي في «لبّ اللباب»: قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «اعتلّ الحسين [عليه السلام]، فاحتملته فاطمة [عليها السلام]، فأتت النبيّ [صلى الله عليه وآله]، فقالت: يا رسول الله! ادعُ الله لابنك أنْ يشفيه، إنَّ الله هو الّذي وهبه لك، وهو قادر على أن يشفيه.

فهبط جبرئيل [عليه السلام]، فقال: يا محمّد! إنَّ الله تعالى جدّه، لَمْ ينزل عليكَ سورة مِنَ القرآن إلّا فيها فاء، وكلُّ فاء مِنْ آفة ما خلا الحمد فإنَّه ليس فيها فاء، فادعُ بقدحٍ مِنْ ماء، فاقرأ عليه الحمد أربعين مرّة، ثمَّ صبَّ عليه، فإنَّ الله يشفيه، ففعل ذلك، فعوفي بإذنِ الله»[1].

قارئ سورة «الحديد» و «الواقعة» و «الرَّحمن»، ساكن الفردوس

٢ ـ *روى السيوطي، عن فاطمة [عليها السلام أنّها قالت:]* «قارئ الحديد[2] وإذا وقعت[3]

---

١. مستدرك الوسائل ١/ ٣٠٠، وطبع آل البيت ٤/ ٣٠٠.

٢. وهي السورة رقم «٥٧» من القرآن الكريم.

٣. وهي السورة رقم «٥٦» من القرآن الكريم.

والرّحمن[١] يدعى في ملكوت السَّماوات والأرض: ساكن الفردوس»[٢].

قراءة فاطمة ﷺ ﴿مِنْ أنْفُسِهِمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿لقد مَنّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسِهم﴾[٣].

٣ ـ *تفسير جوامع الجامع*: روي أنَّ قراءة فاطمة ﷺ ﴿مِنْ أنْفَسِهِمْ﴾ في سورة آل عمران: ﴿لَقَدْ مَنَّ الله على المؤمنين إذْ بَعَثَ فِيْهِمْ رسولاً مِنْ أنْفَسِهِم﴾ ـ بفتح الفاء ـ. ومعناه: مِنْ أشرفهم[٤].

الأئمّة اثناعشر، تسعة مِنْ صلب الحسين عليه السلام وهم رِجالُ الأعراف

قوله تعالى: ﴿وعلى الأعراف رِجالٌ﴾[٥].

٤ ـ *كفاية الأثر*: عليُّ بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني، عن أحمد بن عليٍّ العبديِّ، عن عليِّ بن سعد بن مسروق، عن عبدالكريم بن هلال بن أسلم المكّي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرٍّ قال: سمعت فاطمة ﷺ تقول: «سألتُ أبي [صلى الله عليه وآله] عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كلا بسيماهم﴾؟ [فـ] قال صلى الله عليه وآله: هم الأئمَّة بعدي: عليّ، وسبطاي، وتسعة مِنْ صلب الحسين [عليه السلام] هُمْ رجالُ الأعرافِ لايدخل الجنّة إلّا من يعرفهم و يعرفونه، ولايدخل النار إلّا مَنْ أنكرهم وينكرونه، لايعرف الله تعالى إلّا بسبيل معرفتهم»[٦].

---

١. وهي السورة رقم «٥٥» من القرآن الكريم.

٢. مسند فاطمة ﷺ: ٢.

٣. آل عمران: ١٦٤.

٤. جوامع الجامع ١: ٢١٨، الكشّاف ١: ٤٣٥.

٥. الأعراف: ٤٦.

٦. كفاية الأثر: ١٩٤ (ط/بيدار)، بحارالأنوار ٣٦: ٣٥١، المناقب ١: ٢١٠، و قريب من ذلك ما في غاية المرام: ٣٥٥.

قوله تعالى: ﴿حملته أمُّهُ كُرْهاً ووضعته كُرْهاً ...﴾.[١]

٥ ـ *كامل الزيارات*: حدَّثني محمَّد بن جعفر الرَّزاز، قال: حدَّثني محمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمَّد بن عمرو بن سعيد الزيَّات، قال: حدَّثني رجلٌ مِنْ أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام: «إنَّ جبرئيل [عليه السلام] نزل على محمَّد [صلى الله عليه وآله] فقال: يا محمَّد! إنّ الله يقرأ عليك السّلام، ويبشّرك بمولود يولد مِنْ فاطمة [عليها السلام] تقتله امّتكَ مِنْ بعدك.

فقال صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل! وعلى ربِّي السّلام، لاحاجة لي في مولود، تقتله أُمَّتي مِنْ بعدي.

قال: فعرج جبرئيل [عليه السلام] إلى السَّماء، ثُمَّ هبط، فقال له: مثلَ ذلكَ.

فقال: يا جبرئيل! و على ربِّي السّلام، لاحاجة لي في مولود، تقتله امَّتي مِنْ بعدى.

فعرج جبرئيل [عليه السلام] إلى السّماء، ثمَّ هبط فقال له: يا محمَّد: إنَّ ربَّك يقرؤك السّلام و يبشّرك أنَّه جاعل في ذرِّيته الامامة والولاية والوصيَّة.

فقال [صلى الله عليه وآله]: قد رضيتُ، ثُمَّ أرسل إلى فاطمة [عليها السلام]: انَّ اللّه يبشّرنى بمولود يولدُ مِنْكِ تقتله أُمَّتي مِنْ بَعْدِي.

فارسلت إليه: أنْ لاحاجة لي فى مولود يولد منّي، تقتله أُمَّتُكَ مِنْ بَعدكَ.

فارسل إليها [صلى الله عليه وآله]: إنَّ اللّه جاعلٌ فى ذرِّيته الإمامة والولاية والوصيَّة.

فارسلت إليه [صلى الله عليه وآله]: إنِّي قد رضيتُ.

فـ﴿حملته أمّهُ كُرْهاً ووضعتْه كُرْهاً و حَمْلُه وفصاله ثلاثونَ شهراً حتّى إذا بلغ اشُدَّه وبلغ اربعين سنة قال ربِّ اوزعني ان اشكرَ نعمتك الّتي انعمتَ عليَّ وعلى والديَّ وانْ اعملَ صالحاً ترضيه واصلحْ لي في ذرِّيتي إنِّي تُبْتُ إليك وإنِّي مِنَ المسلمين﴾[٢].

---

١. الأحقاف: ١٥.

٢. كامل الزيارات: ٥٦ وروى معناه في البحار ٢٣: ٢٧٢، ٢٥: ٢٦٠، ٣٦: ١٥٨، عن مصادر شتّى.

آية التطهير وسبب نزولها وحديث الكساء

قوله تعالى: ﴿إنّما يُريدُ اللّه ليذهب عَنْكُمُ الرِّجْسَ اهْلَ البيتِ ويُطهِّركم تطهيراً﴾[١].

٦ ـ *روى الطبري*، عن ابي سعيد الخدري، عن أمّ سلمة، قالت: لمّا نزلت: ﴿إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرِّجْس اهل البيت ويطهِّركم تطهيرا﴾ دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً [عليهم السلام] فجلّل عليهم كساءً خيبرياً، فقال [صلى الله عليه وآله]: «اللّهُمّ! هؤلاء اهل بيتي، اللّهُمّ! اذهب عَنْهُمُ الرِّجْس وطهِّرهم تطهيراً»، قالت أمّ سلمة: الست منهم؟ قال [صلى الله عليه وآله]: «انتِ إلى خير.»

وقال: حدّثنا ابو كريب، قال: حدّثنا مصعب بن المقدام، قال: حدّثنا سعد بن زربى، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن أمّ سلمة، قالت: جاءت فاطمة [عليها السلام] الى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ببرمة لها، قد صنعت فيها عصيدة، تحلها على طبق، فوضعته بين يديه فقال: [صلى الله عليه وآله]: «أيْنَ ابنُ عمّك وابناك؟» فقالت [عليها السلام]: «في البيت»، فقال [صلى الله عليه وآله]: «أدعيهم». فجاءت إلى عليّ [عليه السلام] فقالت: «اجب النبيّ [صلى الله عليه وآله] انت وابناكَ»، قالت أمّ سلمة: فلمّا رآهم مقبلين مدّ يده إلى كساء كان على المنامة فمدّه وبسطه واجلسهم عليه، ثُمّ اخذ باطرافِ الكساء الاربعة بشماله، فضمّه فوق رؤوسهم، و أو مابيده اليمنى إلى ربّه فقال [صلى الله عليه وآله]: «هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرِّجس وطهِّرهم تطهيراً»[٢].

٧ ـ *وممّن روى مِنَ الصَّحابة* ـ حديث الكساء ـ و نزول الآية: واثلة بن الاسقع ـ وهو آخر مَنْ ماتَ مِنَ الصَّحابة، وقد خدم النبيّ [صلى الله عليه وآله] ثلاث سنين ـ فقد اخرج عنه

---

١. الأحزاب: ٣٣.

٢. تفسير الطبري ٢٢: ٧، ورواه احمد بن حنبل في «مسنده» ٦: ٢٩٨ مع إختلاف يسير و«مناقب الزهراء عليها السلام»: ٢٧.

المحدِّثون: أنَّه شهد ذلك في بيت فاطمة [عليها السلام] ففي «مسند» ابن حنبل[1] بإسناده عن شدَّاد ـ هو أبو عمّار بن عبدالله الدَّمشقيّ ـ قال: دخلتُ على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً [عليه السلام] يعني: بما لاينبغي ذكره كما صرَّح به الطبريُّ، والحسكاني، في «شواهد التنزيل» فلمَّا قاموا، قال لي: ألا اخبرك بما رأيتُ مِنْ رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى، قال: اتيتُ فاطمة [عليها السلام] اسألها عَنْ عليٍّ [عليه السلام].

قالت: [عليها السلام]: «توجّه إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله]»، فجلست انتظره حتَّى جاءَ رسول الله [صلى الله عليه وآله] ومعه عليٌّ والحسن والحسين [عليهم السلام] أخذ كلٌّ واحد منهما بيده، حتَّى دخل فادنى علياً وفاطمة [عليهما السلام] فاجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً [عليهما السلام] كلَّ واحد منهما على فخذه، ثُمَّ لفَّ عليهم ثوبه او قال: كساءً، ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّما يُرِيْدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ... ﴾[2]، وقال [صلى الله عليه وآله]: «اللّهُمَّ! هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ»[3].

٨ ـ *مسند احمد بن حنبل:* حدَّثنا عبد الله، حدَّثني ابي، حدَّثنا ابو النَّضر هاشم بن القاسم، حدَّثنا عبد الحميد ـ يعني: ابن بهرام ـ قال: حدَّثني شهر بن حوشب، قال: سمعتُ أُمَّ سلمة ـ زوج النبيِّ [صلى الله عليه وآله] حين جاء نعي الحسين بن عليٍّ [عليهما السلام] لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غرُّوه وذلُّوه لعنهم الله، فإنِّي رأيتُ رسول الله [صلى الله عليه وآله] جاءته فاطمة [عليها السلام] غداة ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة، تحمله في طبق لها، حتّى وضعته بين يديه، فقال لها [صلى الله عليه وآله]: «أينَ إبنُ عمِّك؟» قالت [عليها السلام]: «هو في البيت».

قال [صلى الله عليه وآله]: «فاذهبي فادعيه، وائتني بابنيه».

---

١. مسند ابن حنبل ٤: ١٠٧.

٢. الأحزاب: ٣٣.

٣. ونحوه ما في «تفسير الطبري»، وفيه: التصريح بقوله: سألتُ عَنْ عليٍّ [عليه السلام] في منزله، ومستدرك الحاكم ٢: ٤١٦، باب مناقب أهل البيت [عليهم السلام] ٣: ١٤٧، وغير ذلك و نخبة البيان: ١٩٢، مجمع الزّوائد ٩: ١٦٧.

قالت: فجاءت تقود ابنيها، كلُّ واحد منهما بيد، وعليٌّ [عليه السلام] يمشي في اثرهما، حتّى دخلوا على رسول الله [صلى الله عليه وآله] فاجلسهما في حجره، وجلس عليٌّ [عليه السلام] عَنْ يمينه، وجلست فاطمة [عليها السلام] عَنْ يساره.

قالت أمُّ سلمة: فاجتذبَ مِنْ تحتي كساءً خيبرياً ـ كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة ـ فلفَّه النبيُّ [صلى الله عليه وآله] عليهم جميعاً فاخذ، بشماله طرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربِّه عزَّوجلّ وقال [صلى الله عليه وآله]: «اللَّهُمَّ! اهلي اذهب عنهم الرِّجس، وطهّرهم تطهيراً، اللَّهُمَّ! اهل بيتي اذهب عنهم الرِّجس وطهّرهم تطهيراً.»

قلت: يا رسول الله! ألستُ مِنْ أهلكَ؟.

قال [صلى الله عليه وآله]: «بلى»، فادخلني في الكساء.

قالت: فدخلت في الكساء، بعد ما قضى دعاءه لابن عمِّه عليٍّ وابنيه وابنته فاطمة [عليها السلام].[1]

حديث الكساء المعروف

٩ ـ *قال الشيخ عبد الله في «العوالم»*[2]: رأيتُ بخطِّ الشيخ الجليل السيِّد هاشم البحراني، عن شيخه الجليل السيِّد ماجد البحراني، عن الشيخ حسن بن زين الدِّين

---

١. مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٩٢، وروي معناه في صحيح الترمذي ١٣: ٢٠٠ و ٢٤٨، والمستدرك ٢: ٢١٩، وينابيع المودَّة: ٢٩٩، وتفسير الطبري ٢٢: ٨، وسنن البيهقي ٢: ١٤٩، وإحقاق الحقّ: ١٠ و٢٦ و٣٤ وغيرها.

٢. كما في «إحقاق الحقّ» ٢: ٥٥٥ عن «عوالم العلوم» نسخة المكتبة السليمانية ـ مخطوط ـ، وقد ذكر هذا الحديث المحدِّث الرِّجالي الخبير الشيخ فخر الدِّين الطريحي صاحب «مجمع البحرين» في «منتخبه»: ٢٥٩، وقد رأيتُ هذه النسخة مع سنده في يد والدي (رحمه الله) أرسله إليه العلامة المجتهد آية الله السيِّد شهاب الدِّين المرعشي النجفي (مدَّظلّه) وقد أورده العالم الجليل الزاهد الحاج الشيخ محمَّد تقي بن الحاج الشيخ محمَّد باقر اليزدي البافقي ـ نزيل قم ـ في رسالة له، والعلامة الجليل الدَّيلمي في كتابه «الغرر والدُّرر»، والعالم الجليل الحجَّة ـ خازن روضة سيِّدنا عبدالعظيم الحسني بالرِّي: الشيخ محمَّد جواد الرازي الكني في كتابه «نور الآفاق»: ٢ (ط/ طهران).

الشهيد الثاني، عن شيخه المقدَّس الأردبيلي، عن شيخه عليٍّ بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ عليٍّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ عليٍّ بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدِّين عليٍّ بن الشهيد الأوَّل، عن أبيه، عن فخر المحقِّقين، عن شيخه ووالده العلّامة الحلّي، عن شيخه المحقِّق، عن شيخه ابن نما الحلّي، عن شيخه محمَّد بن إدريس الحلّي، عن ابن حمزة الطوسي صاحب «الثاقب في المناقب»، عن شيخه الجليل الحسن بن محمَّد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ الجليل محمَّد بن شهر آشوب عن الطبرسي صاحب «الاحتجاج»، عن أبيه شيخ الطائفة الحقَّة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمّي، عن شيخه الكليني، عن عليٍّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر البزنطي، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري (رحمة الله عليهم أجمعين).

قال: سمعت فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، أنَّها قالت: «دخلَ عليَّ أبي رسول الله في بعض الأيّام، فقال: السَّلامُ عليكِ يا فاطمة! فقلت: وعليك السّلامُ.

قال: إنِّي أجدُ في بدني ضعفاً، فقلت له: أعيذكَ بالله يا أبتاه! مِنَ الضعف.

فقال: يا فاطمة! إيتيني بالكساء اليماني، فغطّيني به، فاتيته بالكساء اليماني فغطَّيته به، وصرتُ انظر إليه، وإذا وجهه يتلألأ كأنَّه البدر في ليلة تمامه وكماله.

فما كانت إلّا ساعةً، وإذا بولدي الحسن قد أقبلَ، وقال: السّلام عليكِ، يا أُمَّاه!

فقلت: وعليكَ السّلام، يا قرَّة عيني، وثمرةَ فؤادي.

فقال لي: يا أُمَّاه! إنّي أشمُّ عندكِ رائحةً طيّبةً كأنَّها رائحة جدِّي رسول الله.

فقلت: نعم، إنَّ جدَّك تحتَ الكساء، فاقبل الحسن نحو الكساء، وقال: السّلامُ عليك يا جدَّاه! يا رسول الله، أتاذن لي أنْ ادخلَ مَعَكَ تحتَ الكساء؟ فقال: وعليكَ السّلامُ، يا ولدي، ويا صاحب حوضي، قد أذنتُ لَكَ، فدخلَ مَعَهُ تَحْتَ الكساء.

فما كانت إلّا ساعة وإذا بولدي الحسين قد اقبل وقال: السّلام عليكِ يا أُمّاه!

فقلت: وعليك السّلام يا ولدي، ويا قرّة عيني، وثمرة فؤادي، فقال لي: يا أُمّاه!

إنّي اشمّ عندكِ رائحة طيّبة كانّها رائحة جدّي رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]. فقلت: نعم، يا بنيَّ إنَّ جدّكَ واخاكَ تحت الكساء. فدنى الحسين نحو الكساء، وقال: السّلام عليك، يا جدّاه! السّلام عليك، يا من اختاره اللّه! أتأذن لي أن أكون معكما تحت الكساء.

فقال: وعليكَ السّلامُ، يا ولدي، وشافع أُمّتي، قد أذنتُ لَكَ، فدخلَ معهما تَحْتَ الكساء.

فأقبلَ عِنْدَ ذلك أبو الحسن عليٌّ بن أبي طالب، وقال: السّلامُ عليكِ يا بنتَ رسول اللّه.

فقلت: وعليك السّلام يا أبا الحسن! ويا أمير المؤمنين!

فقال: يا فاطمة! إنّي أشمُّ عِنْدَكِ رائحةً طيّبةً كأنَّها رائحة أخي وابن عمّي رسول اللّه.

فقلت: نعم، ها هو مع ولديكَ تَحْتَ الكساء.

فاقبل عليٌّ نحو الكساء، وقال: السّلامُ عليك، يا رسول اللّه! أتأذنَ لي أنْ أكونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الكساء؟

قال له: وعليكَ السّلامُ يا أخي، ويا وصيّي، وخليفتي، وصاحب لوائي، قَدْ أذنتُ لَكَ، فدخلَ عليٌّ تَحْتَ الكساء.

ثُمَّ أتيتُ نحو الكساء، وقلت: السَّلامُ عليك، يا أبتاه! يا رسول اللّه! أتأذنَ لي أنْ أكونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الكساء؟

قال: وعليكِ السّلامُ، يا بنتي، ويا بضعتي، قد أذنتُ لكِ، فدخلتُ تَحْتَ الكساء.

فلمَّا اكتملنا جميعاً تَحْتَ الكساء، أخذ أبي رسول اللّه بطرفي الكساء، وأومئ بيده اليمنى إلى السَّماء، وقال: اللّهمّ! إنَّ هؤلاء أهل بيتي، وخاصَّتي وحامَّتي، لحمهم لحمي، و دمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم، و يحزنني ما يحزنهم، أنا حربٌ لِمَنْ حاربهم، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالمهم، وعدوٌّ لِمَنْ عاداهم، و محبٌ لِمَنْ أحبَّهم، إنَّهم منّي وأنا منهم، فاجعل صلواتكَ وبركاتكَ ورحمتكَ وغفرانكَ و رضوانكَ عليَّ وعليهم،

وأذهب عنهم الرِّجس و طهَّرهم تطهيراً.

فقال اللّه عزَّوجلّ: يا ملائكتي! ويا سكّان سماواتي! إنّي ما خلقتُ سماءً مبنيَّة، ولا أرضاً مدحيَّة، ولاقمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلكاً يدور، ولابحراً يجري، ولافلكاً يسري، إلّا في محبَّة هؤلاء الخمسة الَّذين هُمْ تَحْتَ الكساء.

فقال الأمين جبرائيل: يا ربِّ! مَنْ تَحْتَ الكساء؟

فقال اللّه عزَّوجلّ: هُمْ أهلُ بيت النبوَّة و معدن الرِّسالة، هم فاطمة وأبوها و بعلها وبنوها.

فقال جبرائيل: يا ربِّ! أتاذن لي انْ اهبطَ إلى الأرض لأكونَ معهم سادساً؟

فقال اللّه: نعم، قد أذنتُ لكَ.

فهبط الأمين جبرائيل وقال: السّلام عليك يا رسول اللّه! العليّ الأعلى يقرؤك السّلام، ويخصّك بالتحيّة والإكرام، ويقول لك: وعزّتي وجلالي، إنّي ما خلقت سماء مبنيّة، ولا أرضاً مدحيّة، ولاقمراً منيراً، ولاشمساً مضيئة، ولا فلكاً يدور، ولابحراً يجري، ولافلكاً يسري، إلّا لأجلكم ومحبَّتكم، وَقَدْ أذِنَ لي انْ ادخلَ مَعَكُمْ، فَهَلْ تاذنَ لي يا رسول اللّه؟

فقال رسول اللّه: وعليكَ السَّلامُ، يا أمينَ وحي اللّه! انّه نعم، قَدْ اذنتُ لَكَ.

فدخل جبرائيل معنا تَحْتَ الكساء، فقال لأبي: إنَّ اللّه قد أوحى إليكم، يقول: ﴿إنَّما يُرِيْدُ اللّه ليذهبَ عَنْكُمُ الرِّجس أهلَ البْيتِ ويطهِّركم تطهيراً﴾[1].

فقال عليٌّ لأبي: يا رسول اللّه! اخبرني: ما لجلوسنا هذا تَحْتَ الكساء مِن الفضل عِنْدَ اللّه؟

فقال النبيُّ: والَّذي بعثني بالحَقّ نبيّاً، واصطفاني بالرِّسالة نجيّاً، ماذكر خبرنا هذا في محفل مِنْ محافل أهْلِ الأرضِ، وفيه جمع مِنْ شيعتنا ومحبِّينا إلّا ونزلت عليهم الرّحمة، وحفَّت بهم الملائكة، واستغفرتْ لهم إلى انْ يتفرَّقوا.

---

١. الأحزاب: ٣٣.

فقال عليٌّ: إذاً والله فزنا، وفاز شيعتنا وربِّ الكعبة.

فقال أبي رسول الله: يا عليُّ! والّذي بعثني بالحقِّ نبيّاً، واصطفاني بالرِّسالة نجيّاً، ما ذكر خبرنا هذا في محفل مِنْ محافل أهْلِ الأرضِ، وفيه جمعٌ مِنْ شيعتنا ومحبِّينا، وفيهم مهموم إلّا وفرَّج الله همّه، ولا مغموم إلّا وكشفَ الله غمّه، ولا طالبُ حاجةٍ إلّا وقضى الله حاجتَهُ.

فقال عليٌّ: إذاً والله فزنا وسعدنا، وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدُّنيا والآخرة وربِّ الكعبة[1].

الأمانة هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

قوله تعالى: ﴿إنّا عرضنا الأمانة على السَّماوات ...﴾[2].

١٠ ـ تفسير *فرات الكوفي*: قال: حدَّثني عليُّ بن عتاب ـ معنعناً ـ، عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: «قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: لمّا عُرِجَ بي إلى السَّماء، صرت إلى ـ سدرة المنتهى ـ فكان قاب قوسين أو أدنى، فأبصرته بقلبي، ولَمْ أرَه بعيني، فسمعتُ أذاناً مثنى مثنى، وأقامة وتراً وتراً، فسمعتُ منادياً ينادي: يا ملائكتي، وسكّان سماواتي وأرضي، وحملة عرشي، اشهدوا انّي لا إله إلّا أنا وحدي لاشريكَ لي.

قالوا: شهدنا وأقررنا.

قال: اشهدوا يا ملائكتي، وسكّان سماواتي وأرضي، وحملة عرشي، بأنَّ محمّداً [صلى الله عليه وآله] عبدي ورسولي.

قالوا: شهدنا وأقررنا.

قال: اشهدوا يا ملائكتي، وسكّان سماواتي وأرضي، وحملة عرشي، بأنَّ عليّاً وليِّي، ووليُّ رسولي، ووليُّ المؤمنين بعد رسولي.

---

١. عوالم العلوم ١١: ٦٣٥، منتخب الطريحي: ٢٥٩.

٢. الأحزاب: ٧٢.

قالوا: شهدنا وأقررنا.

قال ابن عبّاد بن صهيب: قال جعفر بن محمّد [عليهما السلام]، قال أبو جعفر [عليه السلام]: «وكان ابن عبّاس إذا ذكر هذا الحديث، فقال: إنّي لأجده في كتاب الله: **﴿إنّا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فابين أنْ يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان إنّه كان ظلوماً جهولاً﴾**»[1].

فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

قوله تعالى: **﴿وظلّ ممدود﴾**.

وقوله تعالى: **﴿لامقطوعة ولاممنوعة﴾**.

وقوله تعالى: **﴿أنهار من ماء غير آسن ...﴾**.

وقوله تعالى: **﴿ختامه مسك﴾**.

١١ ـ *تفسير عليّ بن إبراهيم*: أبي، عن بعض أصحابه، رفعه، قال: كانت فاطمة عليها السلام لايذكرها أحدٌ لرسول الله صلى الله عليه وآله إلا أعرض عنه، حتّى آيس النّاس منها، فلمّا أرادَ أنْ يزوّجها من عليٍّ [عليه السلام] أسرَّ إليها، فقالت [عليها السلام]: يا رسول الله! أنت أولى بما ترى، غير أنّ نساءَ قريش تحدّثني عَنْهُ إنّه رجلٌ دحداح البطن، طويل الذراعين، ضخم الكراديس، أنزع، عظيم العينين والسكنة، لمنكبه مشاش كمشاش البعير، ضاحك السنّ، لامال له.»

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة! أما علمتِ أنّ الله أشرف على الدُّنيا، فاختارني على رجالِ العالمين، ثُمّ اطّلع أُخرى، فاختار عليّاً [عليه السلام] على رجالِ العالمين، ثُمّ اطّلع، فاختارك على نساء العالمين؟

«يا فاطمة! إنّه لمّا أُسري بي إلى السّماء، وجدتُ مكتوباً على صخرة بيت المقدّس: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بوزيره، ونصرته بوزيره، فقلت:

---

١. تفسير فرات الكوفي: ٤٢، عنه «بحارالأنوار» ٢٣: ٢٨٢ ـ ٢٨٣.

لجبرئيل [عليه السلام]: وَمَنْ وزيري؟ فقال: عليٌّ بن ابي طالب [عليه السلام].

فلمّا انتهيت إلى ـ سدرة المنتهى ـ وجدتُ مكتوباً عليها: إنّي أنا اللّه لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد صفوتي مِنْ خلقي، أيّدته بوزيره، ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل [عليه السلام]: وَمَنْ وزيري؟ قال: عليّ بن ابي طالب [عليه السلام].

فلمّا جاوزت سدرة المنتهى ـ انتهيتُ إلى عرش ربّ العالمين، فوجدتُ مكتوباً على كلّ قائمة مِنْ قوائم العرش: أنا اللّه لا إله إلّا انا، محمّد حبيبي، أيّدته بوزيره، ونصرته بوزيره.

فلمّا دخلتُ الجنّة رأيتُ في الجنّة ـ شجرة طوبى ـ أصلها في دار عليٍّ [عليه السلام]، وما في الجنّة قصر، ولا منزل، إلّا وفيها فرع منها، أعلاها أسفاط حلل مِنْ سندس وإستبرق، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط، في كلّ سفط مائة ألف حلّة، ما فيه حلّة تشبه الأخرى، على ألوان مختلفة، وهي ثياب أهل الجنّة، ووسطها ظلٌّ ممدود، وعرض الجنّة كعرض السّماء والأرض، أُعدّت للّذين آمنوا باللّه ورسوله [صلى الله عليه وآله]، يسير الراكب في ذلك الظلّ مسيرة مائة عام، فلايقطعه، وذلك قوله [تعالى]: ﴿**وظلٌّ ممدود**﴾، وأسفلها ثمار أهل الجنّة، وطعامهم متدلل في بيوتهم، يكون في القضيب منها مائة لون مِنَ الفاكهة، وممّا رأيتم في دار الدُّنيا وما لَمْ تروه، وما سمعتم به وما لَمْ تسمعوا مثلها، وكلّما يجتني منها شيء نبت مكانها آخر: ﴿**لا مقطوعة ولا ممنوعة**﴾[1]، ويجري نهر في أصل تلك الشجرة، ينفجر منها الأنهار الأربعة ﴿**أنهارٌ مِنْ ماء غير آسن وأنهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يتغيّر طعمُهُ وأنهار مِنْ خمر لذّة للشّاربين وأنهار مِنْ عسل مصفّى**﴾[2].

يا فاطمة! إنّ اللّه أعطاني في عليٍّ [عليه السلام] سبع خصال: هو أوّلُ مَنْ ينشقُّ عنه القبر معي، وأوّلُ مَنْ يقفُ معي على الصراط، فيقول للنّار: خذي ذا وذري ذا، وأوّلُ مَنْ

---

١. الواقعة: ٣٠ و ٣٣.

٢. سورة محمّد ﷺ: ١٥.

يكسى إذا كسيت، وأوّلُ مَنْ يقف معي على يمين العرش، وأوّلُ مَنْ يقرع معي بابَ الجنّة، وأوّلُ مَنْ يسكن معي عليين، وأوّلُ مَنْ يشرب معي مِنَ الرَّحيق المختوم ﴿ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾[1].

يا فاطمة! هذا ما أعطاه اللّه عليّاً [عليه السلام] في الآخرة، وأعدَّ له في الجنّة، إذا كان في الدُّنيا لا مال له.

فأمّا ما قلتِ: إنّه بطين، فإنّه مملوءٌ مِنَ العلم، خصّه اللّه به، وأكرمه مِنْ بين أُمّتي.

وأمّا ما قلتِ: إنّه أنزع، عظيم العينين، فإنّ اللّه خلقه بصفة آدم [عليه السلام].

وأمّا طول يديه، فإنّ اللّه طوّلهما ليقتل بهما أعداءه، وأعداء رسوله [صلى الله عليه وآله]، وبه يظهر اللّه الدِّين، ولو كره المشركون، وبه يفتحُ اللّه الفتوح، ويقاتلُ المشركين على تنزيل القرآن، والمنافقين مِنْ أهْلِ البغي والنكث والفسوق على تاويله، ويخرج اللّه مِنْ صلبه سيِّدي شباب أهلِ الجنّة، ويزيِّن بهما عرشه.

يا فاطمة! ما بعث اللّه نبيّاً إلا جعل له ذرّيّة مِنْ صلبه، وجعل ذرّيّتي مِنْ صلب عليٍّ [عليه السلام]، ولولا عليٌّ ما كانت لي ذرّيّة.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: يا رسول اللّه! ما أختار عليه أحداً مِنْ أهل الأرض، فزوَّجها رسول اللّه [صلى الله عليه وآله].

فقال ابن عبّاسٍ عِنْدَ ذلكَ: واللّه! ما كان لفاطمة [عليها السلام] كفؤ غير عليٍّ [عليه السلام][2].

قوله تعالى: ﴿فاصحاب الميمنة﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿السابقون السابقون ...﴾[4].

١٢ ـ *تفسير فرات الكوفي*: محمّد بن القاسم بن عبيد ـ معنعناً ـ عن عبداللّه بن عبّاس (رضي اللّه عنهما) قال: سمعتُ سلمان الفارسي (رضي اللّه عنه) وهو يقول:

لمّا انْ مَرِضَ النبيُّ صلى الله عليه وآله المرضة الّتي قبضه اللّه فيها، دخلتُ فجلستُ بين يديه،

---

١. المطفّفين: ٢٦.

٢. تفسير علي بن ابراهيم ٢: ٣٦٦ ـ ٣٣٨، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٩٩، عوالم العلوم ١١: ١٤٣.

٣و٤. الواقعة: ٨ ـ ١٢.

ودخلت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام فلمَّا رأتْ ما به خنقتها العبرة، حتَّى فاضتْ دموعها على خدَّيها، فلمَّا رآها رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: «ما يبكيك يا بنيَّة»؟

قالت [عليها السلام]: «وكيف لا ابكي، وانا أرى مابِكَ مِنَ الضعف، فَمَنْ لنا بعدك يا رسول اللّه»؟

قال لها [صلى الله عليه وآله]: «لكم اللّه، فتوكَّلي عليه، واصبري كما صبر آباؤكِ مِنَ الأنبياء، وأمهاتُك مِنْ ازواجهم، يا فاطمة! او ما علمت انَّ اللّه تبارك وتعالى اختار اباكِ فجعله نبيّاً وبعثه رسولاً، ثُمَّ علياً فزوَّجك إيَّاه وجعله وصيّاً، فهو اعظم النَّاس حقّاً على المسلمين بعد ابيكِ، واقدمهم سلماً، واعزَّهم خطراً، واجملهم خلقاً، واشدَّهم في اللّه وفيَّ غضباً، واشجعهم قلباً، واثبتهم واربطهم جاشاً، واسخاهم كفّاً.»

ففرحت بذلك الزهراء عليها السلام فرحاً شديداً.

فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «هل سررتِ [سررتك] يا بنيَّة»؟

قالت [عليها السلام]: «نعم، يا رسول اللّه! لقد سررتني واحزنتني».

قال [صلى الله عليه وآله]: كذلك أُمور الدُّنيا يشوب سرورها بحزنها».

قال [صلى الله عليه وآله]: «افلا ازيدكِ في زوجكِ مِنْ مزيد الخير كلِّه»؟

قالت [عليها السلام]: «بلى، يا رسول اللّه».

قال [صلى الله عليه وآله]: «إنَّ علياً [عليه السلام] اوَّلُ مَنْ آمنَ باللّه، وهو ابنُ عمِّ رسول اللّه، واخو الرسول ووصي رسول اللّه، وزوج بنت رسول اللّه، وابناه سبطا رسول اللّه، وعمُّه سيِّد الشُّهداء ـ عمُّ رسول اللّه ـ واخوه جعفر الطيَّار في الجَنَّة ـ ابنُ عمِّ رسول اللّه ـ والمهديُّ الَّذي يصلِّي عيسى خلفه منْكِ ومنه، فهذه يا بنيَّة خصال لَمْ يُعطها احدٌ قبله، ولا أحد بعده، يا بنتي! هَلْ سررتك»؟

قالت [عليها السلام]: «نعم، يا رسول اللّه».

قال [صلى الله عليه وآله]: «أو لا أزيدكِ في زوجكِ مِنْ مزيد الخير كلّه».

قالت [عليها السلام]: «بلى».

قال [صلى الله عليه وآله]: «إنَّ اللّه تبارك وتعالى خَلَقَ الخلق قسمين، فجعلني وزوجكِ في

خيرهما قسماً، وذلك قوله عزَّوجلّ: ﴿فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة﴾ ثُمَّ جعل الاثنين ثلاثاً، فجعلني وزوجكِ في اخيرهما ثلاثاً، وذلك قوله [تعالى]: ﴿والسَّابقون السَّابقون أولئكَ المقرَّبون في جنات النعيم﴾»[1].

قوله تعالى: ﴿ليجزي الّذين أساؤا بما عملوا...﴾.

١٣ ـ *كمال الدِّين:* بن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد [زيد]، عن حمَّاد بن عيسى، عن ابن أُذينه، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن إبراهيم بن عمير اليماني، عن سُلَيْم بن قيس الهلالي، قال: سمعتُ سلمان الفارسي (رضي اللّه عنه)، يقول: كنت جالساً بين يدي رسول اللّه ﷺ في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة فلما رأت ما بابيها صلوات اللّه عليه وآله من الضعف، بكت حتى جرت دموعها على خدَّيها.

فقال لها رسول اللّه ﷺ: «ما يبكيك يا فاطمة»؟

قالت [عليها السلام]: يا رسول اللّه! اخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك.»

فاغرورقت عينا رسول اللّه ﷺ بالبكاء، ثُمَّ قال [ﷺ]: «يا فاطمة! أما علمتِ أنَّا أهل بيت اختار اللّهُ عزَّوجلّ لنا الآخرة على الدُّنيا، وأنَّه حتم الفناء على جميع خلقه.

وأنَّ اللّه تبارك و تعالى اطّلع إلى الأرض اطلاعة، فاختارني منهم وجعلني نبيّاً، واطّلع إلى الأرض اطلاعة ثانية، فاختار منها زوجكِ، فاوحى اللّه إليَّ أنْ أزوِّجكِ اياه وأنْ أتخذه وليّاً ووزيراً. وأنْ أجعله خليفتي في أُمَّتي، فابوكِ خيرُ أنبياء اللّه ورسله، وبعلكِ خيرُ الأوصياء، وأنتِ أوَّلُ مَنْ يلحق بي مِنْ أهلي.

ثُمَّ اطّلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة، فاختاركِ وولدكِ، فأنْتِ سيدة نساء أهل الجنَّة، وابناكِ حسن و حسين [عليهما السلام] سيِّدا شباب أهل الجنَّة، وأبناء بعلكِ أو صيائي إلى يوم القيامة، كلُّهم هادون مهديُّون، والأوصياء بعدي: أخي عليٌّ، ثُمَّ حسن و حسين عليهما السلام ثُمَّ تسعة مِنْ ولد الحسين [عليه السلام] في درجتي، وليس في الجنَّة درجة أقرب إلى اللّه عزَّوجل مِنْ درجتي ودرجة أوصيائي و أبي إبراهيم.

---

١. تفسير فرات: ١٧٩، عنه «بحارالأنوار» ٢٢: ٤٩٦، وذكرها البحراني عن الشيخ في «غاية المرام» ٣٨٩.

أما تعلمين يا بنيَّة! انَّ مِنْ كرامة الله عزَّوجلّ إيَّاكِ ان زوَّجك خير أُمَّتي وخير أهل بيتي، أقدمهم سلماً، واعظمهم حلماً، واكثرهم علماً».

فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحتْ بما قال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال لها [صلى الله عليه وآله]: «يا بنيَّة! إنَّ لبعلكِ مناقب: إيمانه باللّه ورسوله [صلى الله عليه وآله] قَبْلَ كلّ احدٍ، لَمْ يسبقه إلى ذلكَ احدٌ مِنْ أُمَّتي، وعلمه بكتاب اللّه عزَّوجلّ وسنَّتي، وليس احدٌ مِنْ أُمَّتي يعلم جميع علمي غير عليٍّ [عليه السلام]، إنَّ اللّه عزَّوجلّ علَّمني عِلْماً لايعلِّمه غيري، وَعَلَّمَ ملائكته ورسله عِلْماً، وكلّما علَّمه ملائكته ورسله، فانا أعلمُ به، وامرني اللّه عزَّوجلّ انْ أعلِّمه إيَّاه، ففعلتُ، فليس احدٌ مِنْ أُمّتي يعلمُ جميع علمي وفهمي وحكمي غيره، وإنَّكِ يا بنيَّة! زوجته، وابناه سبطاي حسن و حسين [عليهما السلام] وهما سبطا أُمَّتي، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، وانَّ اللّه عزَّوجلّ آتاه الحكمة وفصل الخطاب.

«يا بنيَّة! إنَّا اهلُ بيتٍ أعطانا اللّه عزَّوجلّ سبع خصال، لَمْ يُعطِها احداً مِنَ الأوَّلين كان قبلكم، ولا يعطيها احداً مِنَ الآخرين غيرنا، نبيُّنا سيِّد المرسلين وهو أبوكِ، ووصيّنا سيِّدُ الأوصياء وهو بعلكِ، وشهيدنا سيّد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطّلب وهو عمُّ أبيكِ.»

قالت [عليها السلام]: «يا رسول اللّه! وهو سيِّد الشهداء الّذين قتلوا معك؟

قال [صلى الله عليه وآله]: لا، بل سيِّد شهداء الأوَّلين والآخرين ماخلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيَّار في الجنَّة مع الملائكة، وابناكِ حسن وحسين [عليهما السلام] سبطا أُمَّتي وسيِّدا شبابِ أهْلِ الجنَّة، ومنَّا ـ والّذي نفسي بيده ـ مهديُّ هذه الامَّة الّذي يَملؤُ الارضَ قِسطاً وعدلاً كما مُلِئَتْ ظلماً وجوراً.»

قالت [عليها السلام]: «فايُّ هؤلاء الّذينَ سميت افضل»؟

قال [صلى الله عليه وآله]: «عليٌّ بعدي افضل أُمَّتي وحمزة وجعفر افضلُ أهلِ بيتي بعد عليٍّ عليه السلام وبعدك وبعد إبنيَّ وسبطيَّ حسن وحسين [عليهما السلام] وبعد الأوصياء مِنْ ولد ابني هذا ـ واشار إلى الحسين ـ و منهم المهديُّ، إنَّا أهل بيت اختار اللّه عزَّوجلّ لنا الآخرة

على الدُّنيا.»

ثُمَّ نظر رسول اللّه ﷺ إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها [عليهم السلام]، فقال: «يا سلمان! اشهد اللّه إنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالمهم، وحربٌ لِمَنْ حاربهم، أما إنَّهم معي في الجنَّة»[١].

ثُمَّ اقبل على عليٍّ عليه السلام، فقال [ﷺ]: «يا اخي! انّك ستبقى بعدي، وستلقى مِنْ قريش شدَّة مِنْ تظاهرهم عليكَ وظلمهم لك، فإنْ وجدت عليهم اعواناً فقاتل مَنْ خالفكَ بمن وافقك، وإن لَمْ تجد أعواناً، فاصبر وكف يدكَ ولاتلقِ بها إلى التهلكة، فإنَّكَ منّي بمنزلة هارون مِنْ موسى، ولَكَ بهارون أُسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه[٢].

فاصبر لظلم قريش إيَّاكَ وتظاهر هم عليكَ، فإنَّك منّي بمنزلة هارون مِنْ موسى وَمَنْ اتبعه، وهم بمنزلة العجل وَمَنْ اتبعه.

يا عليُّ إنَّ اللّه تباركَ وتعالى قد قضى الفرقة والإختلاف على هذه الأُمَّةَ، ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لايختلف اثنان مِنْ هذه الأُمَّة، ولاينازع في شيء مِنْ امره، ولايجحد المفضول ذا الفضل فضله، ولو شاء لعجَّل النقمة والتغيير، حتَّى يكذب الظالم، ويعلم الحقّ أين مصيره؟ ولكنَّه جعل الدُّنيا دارَ الأعمال، وجعل الآخرة دار القرار: ﴿ليجزي الّذين أساؤا بما عملوا ويجزي الّذين احسنوا بالحسنى﴾[٣].

فقال عليٌّ عليه السلام: «الحمد للّه شكراً على نعمائه، وصبراً على بلائه»[٤].

قال المجلسي(ره)[٥]: وجدتُ في أصل كتاب الهلالي[٦] مثله، إلى قوله [ﷺ]: «ولَكَ بهارون أُسوة حسنة، إذ قال لأخيه موسى: ﴿إنَّ القوم استضعفوني

---

١. بحارالأنوار: ٢٨: ٥٢ و ٥٣، كمال الدين: ٢٦٢

٢. إشارة إلى ما ذكره تعالى في سورة الأعراف: ١٥٠، كما ذكر العلامة المجلسي في بيانه لهذا الحديث.

٣. سورة النجم: ٣١.

٤. بحارالأنوار ٢٨: ٥٢ ـ ٥٣، كمال الدِّين: ٢٦٢، إرشادالقلوب: ٤٢٠، غاية المرام: ٥٤٩.

٥. بحارالأنوار ٢٨/ ٥٣.

٦. يريد به كتابُ سليم بن قَيْس الهلالي، وما ذكره هو في: ٦٩ ـ ٧٠ بتفاوت يسير.

وكادوا يقتلونني﴾»[1].

الزلزلة على عهد أبي بكر

قوله تعالى: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها ...﴾.

١٤ ـ *دلائل الإمامة*: أخبرني أبو الحسين محمَّد بن هارون التلعكبري، قال: أخبرني جعفر بن محمَّد بن عليٍّ بن الحسين بن موسى، قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّد، قال: حدَّثنا أبو عبدالله الرّازي، عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر البزنطي، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة [رفعه] عن فاطمة ﷺ قالت: «أصابَ النَّاسُ زلزلةً على عهد أبي بكر، ففزعَ النَّاس إلى أبي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]، فتبعهما النَّاسُ حتى انتهوا إلى باب عليٍّ [عليه السلام]، فخرج إليهم عليّ [عليه السلام] غير مكترث لما هم فيه ومضى، فاتَّبعه النَّاس حتى انتهى إلى تلعة، فقعد عليها، وقعدوا، وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة، فقال عليٌّ [عليه السلام] لهم: كأنَّكم قد هالكم ماترون؟!

قالوا: وكيف لايهولنا ولَمْ نَرمثلها قطّ.

قالت [ﷺ]: فحرَّك شفتيه ثُمَّ ضرب الأرض بيده، ثُمَّ قال: مالكِ اسكني، فسكنت، فعجبوا مِنْ ذلكَ أكثر مِنْ عجبهم أوَّلاً حين خرج إليهم.

فقال [عليه السلام]: إنّكم قد عجبتم مِنْ صنيعي؟ قالوا: نعم، قال [عليه السلام]: أنا الرَّجل الَّذي قال الله عزَّوجلّ: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان مالها﴾[2]، فأنا الانسان الّذي أقول لها مالها؟ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحدِّثُ أخْبارَها﴾: إيَّاي تحدِّث»[3].

---

١. الأعراف: ١٥٠.

٢. الزلزلة: ١ ـ ٤.

٣. دلائل الإمامة: ١ و ٢، عنه «بحارالأنوار» ٨٨: ١٥١، مدينة المعاجز: ١٢٣، عن كتاب «مناقب فاطمة [ﷺ]»، ورواه الصدوق في «علل الشرائع» في باب الزلزلة ٢: ٢٤٢ بالإسناد المتقدِّم، عن ←

إخبار النبيّ ﷺ بما يلقى عليٌّ عليه السلام من البلاء

قوله تعالى: ﴿قد سمع الله قول الّتي تجادلك في زوجها﴾[1].

١٥ ـ *بحارالأنوار عن كنز جامع الفوائد (المخطوط)*: روى محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن عبدالرّحمن، عن محمّد بن سليمان بن بزيع، عن جميع بن المبارك، عن إسحاق بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّه قال: «إنّ النبيّ [ﷺ] قال لفاطمة [عليها السلام]: إنّ زوجك يلاقي بعدي كذا وكذا، فخبّرها بما يلقى بعده.

فقالت [عليها السلام]: يا رسول الله! ألا تدعو الله أن يصرفَ ذلك عنه؟

فقال [ﷺ]: قد سألتُ الله ذلكَ له، فقال: إنّه مبتلى ومبتلى به.

فهبط جبرئيل [عليه السلام] فقال: ﴿قد سمع اللّهُ قول الّتي تجادلك في زوجها ... الآية﴾»[2].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

إيثار أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام

قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾[3].

١٦ ـ *روى السيوطي في «مسند فاطمة»*: عن عبيد الله بن محمّد، عن عائشة، قالت: وقف سائل على أمير المؤمنين عليّ [عليه السلام] فقال للحسن أو الحسين [عليهما السلام]: «اذهب إلى أمّك، فقل لها: تركتُ عِنْدَكِ ستّة دراهم، فهات منها درهماً».

→ الأشعريّ، عن أبي عبدالله الرّازي، عن البزنطيّ، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة، رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت: «أصاب الناس»، فذكر الحديث. ويناسب ذلك الحديث، حديث ٣٢١ و ٣٢٢وراجع: نورالثقلين ٥: ٦٤٧.

١. المجادله: ١.

٢. بحارالأنوار ٣٦: ١٦٤ ـ ١٦٥.

٣. الأنعام: ١٦٠.

فذهب ثُمّ رجع فقال: «قالت: إنّما تركت ستّة دراهم للدقيق».

فقال عليّ [عليه السلام]: «لا يصدق إيمان عبد حتّى يكون بما في يدالله أوثق منه بما في يده، قل لها: ابعثي بالستّة دراهم»، فبعثت بها إليه، فدفعها إلى السائل، قال: فما حلّ حبوته حتّى مرّ به رجلٌ معه جمل يبيعه.

فقال عليّ [عليه السلام]: «بكم الجمل»؟

قال: مأة وأربعين درهماً.

فقال عليٌّ [عليه السلام]: «أعقله عليَّ، أنا نؤخّرك بثمنه شيئا»، فعقله الرّجل ومضى، ثُمَّ أقبل رجلٌ فقال: لِمَنْ هذا البعير؟

فقال عليّ [عليه السلام]: «لي».

فقال: أتبيعه؟ قال [عليه السلام]: «نعم»، قال: بكم؟

قال: «بمأتي درهم»، قال: قد ابتعته.

قال: فاخذ البعير وأعطاه المأتين فاعطى الرجل الذي اراد ان يؤخّره، مائة وأربعين درهماً، وجاء بستّين درهماً إلى فاطمة [عليها السلام] فقالت: «ما هذا»؟

قال [عليه السلام]: «هذا، ما وعدنا الله على لسان نبيّه [صلى الله عليه وآله] **﴿مَنْ جاءَ بالحسنة فله عشر أمثالها﴾**»[1].

اعطاء الرُّمان للسائل

قوله تعالى: **﴿واما السائل فلا تنهر﴾**.

قوله تعالى: **﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾**.

١٧ ـ *عن كعب الأحبار أنّه قال:* مرضت فاطمة (رضي الله عنها) فجاءَ عليٌّ [عليه السلام] إلى منزلها فقال: «يا فاطمة! ما يريد قلبكِ مِنْ حلاوة الدُّنيا»؟ فقالت [عليها السلام]: «يا عليٌّ! أشتهي رمّاناً».

---

١. مسند فاطمة ﷺ: ٢٦ ح(٣٥)، الكنز ٦: ٣٢٣.

فتفكّر ساعةً لأنّه ما كان معه شيء، ثُمَّ قال: وذهب الى السوق، واستقرض درهماً، واشترى به رمّانة، فرجع إليها فرأى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق.

فوقف عليّ [عليه السلام] فقال: «ما يُرِيْدُ قلبكَ يا شيخ»؟

فقال: يا عليُّ! خمسة أيّام هنا وأنا مطروح، و مرَّ النّاس عليَّ، ولَمْ يلتفت أحدٌ إليَّ، يُرِيْدُ قلبي رمّاناً، فتفكَّر في نفسه ساعةً.

فقال [عليه السلام] لنفسه: «اشتريتُ رمّانة واحدةً لأجل فاطمة [عليها السلام]، فإنْ أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة، وإنْ لَمْ أعطه خالفتُ قوله تعالى: ﴿وأمّا السّائل فلا تنهر﴾[1]، والنبيُّ [صلى الله عليه وآله] قال: لاتردّوا السائل ولو كان على فرس».

فكسر الرُّمانة فأطعم الشيخ، فعوفي في الساعة، وعوفيت فاطمة (رضي اللّه تعالى عنها) وجاء عليٌّ [عليه السلام] وهو مستحيٍ منها، فلمّا رأته فاطمة (رضي اللّه عنها) قامت إليه وضمَّته إلى صدرها، فقالت: «أما إنَّكَ مغموم فوعزَّة اللّه تعالى وجلاله، إنَّك لمّا أطعمتَ ذلكَ الشيخُ الرُّمانة، زال عَنْ قلبي اشتهاء الرُّمان».

ففرح عليٌّ [عليه السلام] بكلامها، فأتى رجلٌ فقرع الباب فقال عليٌّ (رضي اللّه عنه): «مَنْ أنْت»؟ فقال: انا سلمان الفارسي، افتح الباب، فقام عليٌّ [عليه السلام] وفتح الباب، ورأى سلمان الفارسي وبيده طبق مغطّى رأسه بمنديل فوضعه بين يديه.

فقال عليّ [عليه السلام]: «ممَّن هذا يا سلمان»؟ فقال: مِنَ اللّه إلى الرَّسول، وَمِنَ الرَّسول إليكَ، فكشف الغطاء فإذا فيه تسع رمّانات.

فقال [عليه السلام]: «يا سلمان! لو كان هذا إليّ لكان عشراً، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالها﴾[2].

فضحكَ سلمان فأخرج رمّانة مِنْ كمّه فوضعها في الطبق، فقال: يا عليُّ! واللّه،

---

١. الضحى: ١٠

٢. الأنعام: ١٦٠.

كانت عشراً، ولكن اردتُ بذلكَ انْ اجرِّبك[١].

قوله تعالى: ﴿ويؤثرونَ على انفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾[٢].

١٨ ـ *المناقب*: تفسير أبي يوسف: يعقوب بن سفيان، وعليُّ بن حرب الطَّائي، ومجاهد ـ بأسانيدهم ـ عن ابن عبَّاس، وأبي هريرة، وروى جماعة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه ـ واللفظ له ـ عن أبي هريرة: أنَّه جاءَ رجلٌ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع، فبعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى ازواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء، فقال صلى الله عليه وآله: «مَن لهذا الرَّجل اللَّيلة؟!»

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «انا يا رسول اللّه»، فأتى فاطمة وسألها: «ما عندك يا بنت رسول اللّه؟»

فقالت: «ما عندنا إلّا قوت الصبية، لكنّا نؤثر ضيفنا به».

فقال عليٌّ عليه السلام: «يا بنتَ محمَّد [صلى الله عليه وآله]! نَوِّمي الصبية، واطفئي المصباح» وجعلا يمضغان بالسنتهما فلمّا فرغ مِنَ الاكل أتتْ فاطمة [عليها السلام] بسراج، فوجدتْ الجفنة مملوءة مِنْ فضل اللّه، فلمّا اصبح صلّى مع النبيِّ فلمّا سلّم النَّبيُّ صلى الله عليه وآله مِنْ صلاته نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وبكى بكاءاً شديداً.

وقال: «يا أمير المؤمنين! لقد عَجِبَ الرَّبُّ مِنْ فِعْلِكُمْ البارحةَ، إقرأ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ أي: مجاعة ﴿وَمَنْ يوق شُحَّ نفسه﴾ يعني: علياً وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام] ﴿فأولئك هم المفلحون﴾»[٣].

قال المؤلّف: وروى الشيخ، عن المفيد، عن محمَّد بن الحسن المقرِّي، عن محمَّد بن سهل العطّار، عن أحمد بن عمر الدهقان، عن محمَّد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، مثله[٤].

---

١. فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٠٢، إحقاق الحق ١٩: ١٥٠، درّة الناصحين: ٦٦ للخوبوي (ط/ بمبئي).

٢. الحشر: ٩.

٣. بحارالأنوار ٤١: ٢٨ و ٣٤، امالي الطوسي: ١١٦، المناقب ٢: ٧٣.

٤. بحارالأنوار ٤١: ٣٤.

١٩ ـ *مستدرك الوسائل*: عن الشيخ أبي الفتوح الرّازي في «تفسيره»، عن شقيق بن سلمة، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: صلّى رسول اللّه ﷺ ليلةً صلاة العشاء، فقام رجلٌ مِنْ بينِ الصفِّ، فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار! انا رجلٌ غريبٌ فقيرٌ وأسالكم في مسجد رسول اللّه ﷺ فاطعموني.

فقال رسول اللّه ﷺ: «أيُّها الحبيب! لا تذكر الغربة فقد قطّعت نياط قلبي، امّا الغرباء فاربعة» قالوا: يا رسول اللّه، مَنْ هُمْ؟

قال: «مسجد ظهراني قوم لايصلُّون فيه، وقرآن في ايدي قوم لايقرؤون فيه، و عالم بين قوم لايعرفون حاله ولايتفقّدونه، وأسير في بلاد الرُّوم بين كفّار لايعرفون اللّه.» ثُمَّ قال ﷺ: «من الّذي يكفي مؤنة هذا الرَّجل فيبوّؤه اللّه في الفردوس الأعلى»؟

فقام أمير المؤمنين عليه السلام، واخذ بيد السائل، واتى به إلى حجرة فاطمة عليها السلام، فقال: «يا بنت رسول اللّه! أنظري في امر هذا الضيف.»

فقالت فاطمة عليها السلام: «يابنَ العمِّ! لَمْ يكن في البيت إلّا قليل مِنَ البرِّ صنعتُ منه طعاماً، والاطفال محتاجون إليه، وأنْتَ صائم، والطعامُ قليلٌ لايغني غير واحد.»

فقال: «أحضريه».

فذهبت واتت بالطعام ووضعته، فنظر إليه امير المؤمنين عليه السلام فرآه قليلاً، فقال في نفسه: «لاينبغي انْ آكل مِنْ هذا الطّعام، فإنْ اكلته لايكفي الضيف» فمدَّ يده إلى السراج يُرِيْدُ انْ يصلحه فاطفاه، وقال لسيِّدة النِّساء عليها السلام: «تعلّلي في إيقاده حتّى يحسن الضيف اكله ثُمَّ آتيني به».

وكان امير المؤمنين عليه السلام يحرِّك فكّه المبارك يُري الضيف أنَّه ياكل، ولاياكل، إلى أنْ فَرِغَ الضيفُ مِنْ اكله وشبع، واتتْ خيرُ النساء عليها السلام بالسراج ووضعته، فكان الطعام بحاله.

فقال امير المؤمنين عليه السلام لضيفه: «لِمَ ما أكلتَ الطّعام»؟

فقال: يا ابا الحسن! اكلتُ الطّعام وشبعت، ولكن اللّه تعالى بارك فيه.

ثُمَّ أكلَ مِنَ الطّعام امير المؤمنين عليه السلام وسيِّدة النّساء والحسنان عليهما السلام، واعطوا منه

جيرانهم، وذلك ممَّا باركَ اللّه تعالى فيه.

فلمّا أصبح أميرالمؤمنين عليه السلام أتى إلى مسجد رسول اللّه.

فقال صلى الله عليه وآله: «يا عليُّ! كيفَ كنتَ مع الضيف»؟

فقال: «بحمد اللّه، يا رسول اللّه! بخير».

فقال: «إنَّ اللّه تعالى تعجَّب ممَّا فعلتَ البارحة مِنْ إطفاء السراج، والإمتناع مِنَ الأكل للضيف».

فقال: «مَنْ أخبركَ بهذا؟» فقال: «جبرئيل، وأتى بهذه الآية في شأنكَ: ﴿ويُؤْثِرُونَ على أنْفُسِهم... الآية﴾»[1].

٢٠ ـ *كنز الفوائد للكراجكي*: محمَّد بن العبَّاس، عن سهل بن محمَّد العطَّار، عن أحمد بن عمرو الدهقان، عن محمَّد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: إنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله فشكى إليه الجوع، فبعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى بيوت أزواجه فقلن: ماعندنا إلّا الماء.

فقال صلى الله عليه وآله: «من لهذا الرَّجل اللّيلة؟»

فقال عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام: «أنا يا رسول اللّه.»

فأتى فاطمة عليها السلام فأعلمها، فقالت: «ما عندنا إلّا قوت الصبية، ولكنّا نؤثر به ضيفنا.»

فقال عليه السلام: «نوِّمي الصبية واطفئي السّراج»، فلمَّا أصبح غدا على رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فنزل قوله تعالى: ﴿ويؤثرون على انفسهم... ﴾ الآية[2].

٢١ ـ *كنز جامع الفوائد*: وروى أيضاً، عن أحمد بن ادريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبداللّه عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ قال: «بينما عليٌّ [عليه السلام] عند

---

١. مستدرك الوسائل ١: ٥٤٠، ٧: ٢١٦ (طبعة آل البيت عليهم السلام).

٢. الحشر: ٩، بحارالأنوار ٣٦: ٥٩ و ٦٠.

فاطمة [عليها السلام] إذ قالت له: يا عليُّ! إذهب إلى أبي فابغنا منه شيئاً».

فقال: نعم.

فأتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأعطاه ديناراً، وقال له: يا عليّ! اذهب فابتع به لأهلك طعاماً، فخرج مِنْ عنده، فلقيه المقداد بن الأسود، فقاما ما شاء اللّه انْ يقوما، وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار، وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] فَلَمْ يأت، ثُمّ انتظره فَلَمْ يأتِ، فخرج يدور في المسجد، فإذا هو بعليٍّ [عليه السلام] نائم في المسجد فحرّكه رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] فقعد، فقال: يا عليُّ! ماصنعت؟ فقال: يا رسول اللّه! خرجتُ مِنْ عِنْدَك، فلقيتُ المقداد بن الأسود، فذكر لي ماشاء اللّه انْ يذكر فاعطيته الدينار.

فقال رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: أمّا انَّ جبرئيل قد أتاني بذلك، وقد أنزل اللّه فِيْكَ كتاباً: ﴿ويُؤْثِرُونَ على انفسهم ...﴾ الآية[1].

إيثار الطعام والوفاء بالنذر ـ نزول المائدة

قوله تعالى: ﴿إنَّ الأبرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَاسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿وإنْ مِنْ شيء ...﴾.

وقوله تعالى: ﴿كلَّما دَخَلَ عليها زكريَّا ...﴾.

وقوله تعالى: ﴿هو مِنْ عِنْدِ اللّه ...﴾.

٢٢ ـ *تفسير فرات الكوفي*: أبوالقاسم العلويُّ، عن فرات بن إبراهيم ـ معنعناً ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدِّه عليهم السلام قال: «مرض الحسن والحسين [عليهما السلام] مرضاً شديداً، فعادهما سيِّدولد آدم محمّد [صلى الله عليه وآله]، وعادهما أبوبكر وعمر، فقال عمر لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]: يا أبا الحسن! إنْ نذرتَ للّه نذراً واجباً، فإنَّ

---

١. الحشر: ٩، بحارالأنوار ٣٦: ٥٩ و ٦٠.

٢. الإنسان: ٥.

كلّ نذر لايكون للّه فليس فيه وفاء.

فقال عليٌّ بن أبي طالب [عليه السلام]: إنْ عافى اللّه ولديَّ ممَّا بهما صمْتُ للّه ثلاثة أيّام متواليات.

وقالت الزهراء [عليها السلام]: مثل ما قاله زوجها، وكانت لهم جارية نوبية تدعى «فضّة»، قالت: إنْ عافى اللّه سيِّديّ ممّا بهما صُمْتُ للّه ثلاثة أيّام، فلمّا عافى اللّه الغلامين ممّا بهما، انطلق عليٌّ [عليه السلام] إلى جارٍ يهودي، يقال له (شمعون بن حارا) فقال له: يا شمعون! أعطني ثلاثة أصوع مِنْ شعير، وجزةً مِنْ صوف، تغزله لكَ ابنةُ محمّد [صلى الله عليه وآله]، فاعطاه اليهودي الشعير والصوف، فانطلق إلى منزل فاطمة فقال لها: يا بنتَ رسول اللّه! كلي هذا و اغزلي هذا، فباتوا وأصبحوا صياماً، فلمّا امسوا قامت الجارية إلى صاع مِنْ الشعير وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص: قرص لعليٍّ، وقرص لفاطمة، وقرص للحسن، وقرص للحسين عليهم السلام وقرص للجارية، وانَّ عليّاً صلّى مَعْ النبيِّ [صلى الله عليه وآله] ثُمَّ اقْبَلَ الى منزل فاطمة ليفطر، فلمّا انْ وضع بين ايديهم الطعام، وارادوا اكله فإذا سائل قد قام بالباب فقال: السلامُ عَلَيْكُمْ يا أهل بَيت محمّد انا مسكين مِنْ مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم اللّه مِنْ موائد الجنّة، فالقى عليٌّ [عليه السلام]، وألقى القوم مِنْ بين أيديهم الطعام، وانشأ عليٌّ بن أبي طالب [عليه السلام] هذه الأبيات:

فاطمُ ذات المجد واليقين	يا بنتَ خَيْرِ النّاسِ اجمعين
أما ترينَ البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يدعوا[1] إلى اللّه ويستكين	يشكو الينا جائع حزين
كلُّ امرىءٍ بكسبه رهين	وفاعل الخيرات مَنْ يدين
موعده في الخلد عليين	حرمه اللّه على الضنين
وللبخيل موقف حزين	تهوي به النّار إلى سجّين
شرابه الحميم والغسلين	يمكث الدهر والسنين

---

١. في نسخة: يشكو.

فانشات فاطمة [عليها السلام] تقول:

أمـــرك ســـمع واجب[1] وطاعـــة ... اطعـــمـــه ولا ابالي الســـاعـــة[2]
ارجـــو اذا اشـــبـــعت ذا المجـاعـــة ... أن ادخل الخلد ولـي شـــفـــاعـــة
إنّي ســاعطيـــه ولا انهيـــه ســاعـــة ... ارجـــو أن اطعـــمت مِنْ مـــجـــاعـــة
ان الحق الاخـــيـــار والجـــمـــاعـــة ... وادخل الجنّة لـي شـــفـــاعـــة

فاعطوه طعامهم، وباتوا على صومهم، لَمْ يذوقوا إلّا الماء، فلمّا امسوا قامتْ الجارية إلى الصاع الثاني فعجنته، وخبزت منه خمسة اقراص، وانّ علياً [عليه السلام] صلّى مع النبيّ [صلى الله عليه وآله] ثُمَّ اقبل إلى منزله ليفطر، فلمّا وضع بَيْنَ ايديهم الطَّعام، وارادوا اكله اذا يتيم قد قام بالباب، فقال: السّلامُ عليكم، يا اهل بيت محمّد! انا يتيمٌ مِنْ يتامى المسلمين، اطعموني اطعمكم اللّه مِنْ موائد الجنّة.

قال: فالقى عليّ [عليه السلام]، والقى القوم مِنْ بَيْنِ أيديهم، وانشا عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] يقول:

فـــاطم بنت الســـيّد الكريم ... بنـت نبـيٌ ليـس بالـزنـيـم[3]
قـــد جـــاءنا اللّه بذا اليـــتـــيم ... مَنْ يرحم اليـــوم فـــهـــو رحـــيم
مـــوعـــده في جنّة النعـــيم ... حـــرَّمـــهـــا اللّه على اللئـــيم
مَنْ يسلم البـــخل يعش سليم ... وصـــاحب البـــخل يقف ذمـــيم
يهـــوي به في وسط الجـــحـــيم ... شـــرابه الصـــديد والحـــمـــيم

هذا صـــراط اللّه مـــســـتـــقـــيم

وانشات فاطمة [عليها السلام] تقول:

إنّي ســـأعطيـــه ولا أبالي ... واوثر اللّه على عـــيـــالي
امـــسـوا جـيـاعـاً وهم اشـبـالي ... أصـغـرهم يقـتـل باغـتـيـال

---

١. واجب: في نسخة: يابن العم.
٢. في نسخة: ما بي من لؤم ولا ضراعة.
٣. في نسخة: بالذميم.

فاعطوا طعامهم، وباتوا على صومهم، ولَمْ يذوقوا إلّا الماء وأصبحوا صياماً، فلمّا أمسوا قامت الجارية الى الصّاع الثالث فعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وأنّ عليّاً [عليه السلام] صلّى مع النبيّ [صلى الله عليه وآله] ثُمّ أقبل الى منزله يُرِيْدُ أنْ يفطر، فلمّا وضع بين أيديهم الطعام، وأرادوا أكله، فإذا أسير كافر قد قام بالباب فقال: السّلام عليكم، يا أهل بيت محمّد والله، ما انصفتمونا مِنْ أنفسكم، تأسرونا وتعبدونا ولاتطعمونا، أطعموني فإنّي أسيرُ محمّد فالقى عليّ [عليه السلام] والقى القوم مِنْ بَيْنِ أيديهم الطعام، فانشأ عليٌّ بن أبي طالب [عليه السلام] وهو يقول:

فاطم يا بنت النبيّ أحمد ... بنت نبيّ سيّد مسوّد
قد زانه اللّهُ بجيد أغيد ... هذا اسير للنبيِّ المهتدي
مكمّل في غلّة مقيّد ... يشكو إلينا الجوع قد تمدد
مَنْ يطعم اليوم يجده في غد ... عند العليِّ الواحد الموحّدِ
ما زرع الزارع سوف يحصد ... فاطعمي مِنْ غير مَنٍّ انكد
حتّى نجازي بالّذي لاينفدِ

فانشأت فاطمة [عليها السلام] تقول:

لم يبقَ ممّا جئت صاع[1] ... قد ذهبت[2] كفي مِنَ[3] الذراع
ابناي والله من الجياع ... أبوهما للحمد ذو اصطناع[4]
أبوهما في المكرمات ساع ... يصطنع المعروف بالإسراع
يصطنع المعروف بابتداع[5]

---

١. في نسخة: غير صاع.

٢. في نسخة: دميت.

٣. في نسخة: مع.

٤. يارب لاتتركهما ضياع (خ ل).

٥. أبوهما في المكرمات ساع ... يصطنع المعروف بالإسراعِ (خ ل)
عبل الذراعين شديد الباع

قال: فاعطوه طعامهم، وباتوا على صومهم، لمْ يذوقوا إلّا الماء، فاصبحوا وقد قضى اللّه عليهم نذرهم، وإنَّ [أمير المؤمنين] عليَّ بن أبي طالب [عليه السلام] أخذ بيد الغلامين، وهما كالفرخين لا ريش لهما يرتججان[1] مِنَ الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبيِّ [صلى الله عليه وآله] فلمَّا نظر إليهما النبيّ [صلى الله عليه وآله]، اغرورقت عيناه بالدموع، وأخذ بيد الغلامين، فانطلق بهما إلى منزل فاطمة الزهراء [عليها السلام] فلمَّا نظر إليها رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] وقد تغيَّر لونها، وإذا بطنها لاصقٌ بظهرها، انكبَّ عليها يقبِّل بين عينيها، ونادته باكية: واغوثاه باللّه! ثُمَّ بِكَ يا رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] مِنَ الجوعِ.

قال: فرفَعَ يدهُ إلى السَّماء، وهو يقول: اللّهمّ! أشبع آلَ محمَّد، فهبط جبرئيل [عليه السلام] فقال: يا محمَّد! إقرا، قال [صلى الله عليه وآله]: وما اقرا؟ قال: إقرا: ﴿**إنَّ الأبرار يشربون منْ كاس كان مزاجها كافوراً**﴾ إلى آخر ثلاث آيات.

ثُمَّ إنَّ علياً أمير المؤمنين [عليه السلام] مضى من فور ذلك، حتَّى أتى أبا جبلة الأنصاري (رضي اللّه عنه)، فقال له: يا أبا جبلة هَلْ عِنْدَكَ مِنْ قرض دينار؟ قال: نعم، يا أبا الحسن! أشهد اللّه وملائكته أنَّ شطر مالي لَكَ حلالٌ مِنَ اللّه ومِنْ رسوله [صلى الله عليه وآله] قال [عليه السلام]: لا حاجة لي في شيء مِنْ ذلك، إنْ يكُ قرضاً قبلته.

قال: فدفع إليه ديناراً، ومرَّ عليٌّ بن أبي طالب [عليه السلام] يتخرَّق أزقَّة المدينة ليبتاع بالدينار طعاماً، فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعد على الطريق، فدنى منه وسلَّم عليه، فقال: يا مقداد! مالي أراكَ في هذا الموضع كئيباً حزيناً؟ فقال: اقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران [عليه الصلاة والسّلام] ﴿**ربِّ إنِّي لما انزلت إليَّ مِنْ خير فقير**﴾[2].

قال [عليه السلام]: وَمُنْذُ كَمْ يا مقداد؟

قال: هذا اربع.

---

١. يرتعشان (خ ل).

٢. القصص: ٢٤.

فرجع عليٌّ [عليه السلام] ملياً، ثُمَّ قال: اللّه اكبر، اللّه اكبر، آل محمَّد مُنْذُ ثلاث، وأنت يا مقداد! مذ اربع؟ أنْت أحقُّ بالدينار منِّي.

[قال]: فدفع إليه الدينار، ومضى حتَّى دخل على رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] في مسجده، فرآهُ قد سجد، فلمَّا انفتل رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] ضرب بيده إلى كتفه، ثُمَّ قال: يا عليُّ! انهض بنا إلى منزلكَ لعلَّنا نصيب طعاماً، فقد بلغنا أخذكَ الدينار مِنْ أبي جبلة.

قال: فمضى وأمير المؤمنين [عليٌّ عليه السلام] يستحي مِنْ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، ورسول اللّه رابط على بطنه حجراً مِنَ الجوع حتَّى قرعا على فاطمة [عليها السلام] الباب، فلمَّا نظرت فاطمة [عليها السلام] إلى رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] وقد اثر الجوع في وجهه، ولَّت هاربة، وقالت: وا سوأتاه! مِنَ اللّه وَمِنْ رسوله، كانَّ ابا الحسن ما عَلِمَ انْ لَمْ يكن [ليس] عندنا شيء مُنْذُ ثلاث، ثُمَّ دخل مخدعاً لها فصلّتْ ركعتين، ثُمَّ نادت: يا إله محمَّد! هذا محمَّد نبيُّكَ، وفاطمة بنت نبيِّك، وعليٌّ ختن نبيِّك وابنُ عمِّه، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيِّك [صلوات اللّه عليهم اجمعين]، اللّهُمَّ! فإنَّ بني اسرائيل سالوكَ: انْ تنزلَ عليهم مائدة مِنَ السَّماء، فانزلتها عليهم وكفروا بها، اللّهُمَّ! فإنَّ آلَ محمَّد لايكفرون بها، ثُمَّ التفتت مسلِّمة، فإذا هي بصحيفة مملوءة مِنْ ثريدٍ وعراق، فاحتملتها فوضعتها بَيْن، يدي رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فاهوى بيده إلى الصحيفة فسبَّحت الصحفة والثريد والعراق.

فتلا النبيّ [صلى الله عليه وآله]: ﴿وإن مِنْ شيء إلا يسبِّح بحمده﴾[1] ثُمَّ قال: يا عليُّ! كُلْ مِنْ جوانب القُصعة ولا تهدموا (ذروتها) صومعتها، فإنَّ فيها البركة، فاكَلَ النبيُّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام]، ويأكلُ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] وينظر إلى عليّ متبسّماً، وعليٌّ [عليه السلام] ياكلُ وينظرُ إلى فاطمة [عليها السلام] متعجِّباً، فقال له النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: كُلْ يا عليُّ! ولا تسأل فاطمة الزهراء [عليها السلام] عن شيء، الحمدُ للّه الّذي جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران وزكريَّا ﴿كلَّما دخلَ عليها زكريَّا المحراب وَجَدَ عِنْدَها رزقاً قال يا مريم انّى

---

١. الإسراء: ٤٤.

لكِ هذا. قالت هو مِنْ عند الله إنَّ الله يرزق مَنْ يشاء بغير حساب﴾[١] يا عليّ! هذا بالدينار الذي اقرضته، لقد اعطاكَ الله الليلة خمساً وعشرين جزءاً مِنَ المعروف فامَّا جزء واحد: فجعل لكَ في دنياكَ انْ اطعمكَ مِنْ جنَّته، وامَّا اربعة وعشرون جزءاً قد ذخرها لكَ لآخرتك»[٢].

وقوله تعالى: ﴿ويطعمون الطّعام على حبِّه مسكيناً ويتيماً واسيراً﴾[٣].

٢٣ ـ *غاية المرام*: ابو المؤيَّد موفق بن احمد، قال: اخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الدَّيلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ (ح)[٤] الشيخ الإمام عبدوس بن محمَّد بن عبدوس الهمداني ـ إجازة ـ، (ح) الشيخ ابو طالب المفضَّل بن محمَّد بن طاهر الجعفري ـ في داره بإصبهان في سكَّة الخوار ـ حدَّثنا الشيخ الحافظ ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني، (ح) محمَّد بن احمد بن سالم، حدَّثنا ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري، (ح) محمَّد بن النعمان بن سبيل، حدَّثنا يحيى بن ابي روق الهمداني، عن ابيه عن الضَّحَّاك، عن ابن عبَّاس (رضي الله عنه) في قوله تعالى: ﴿ويطعمون الطّعام على حبِّه مسكيناً و يتيماً و اسيرا﴾ قال: نزلت هذه الآية في عليٍّ بن ابي طالب وفاطمة (رضي الله عنهما) ظلا صائمين حتَّى إذا كان في آخر النَّهار، واقترب الإفطار قامت فاطمة [عليها السلام] إلى شيء مِنَ الطحين كان عندها فخبزته قرص لمه، وكان عندها نحى فيه شيء مِنْ سمن، فاذنتْ القرصة الله شيئاً مِن السَّمن ينتظران بهما افطارهما، فاقبل مسكين رافعاً صوته، ينادي: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم.

فقال عليٌّ [عليه السلام] لفاطمة [عليها السلام]: «عندك شيء تطعمينه هذا المسكين الجائع المحتاج».

قالت فاطمة [عليها السلام]: «هيَّأت قرصاً وكان في النحى شيء مِنْ سمنٍ فجعلته فيه

---

١. آل عمران: ٣٧.

٢. تفسير فرات: ١٩٦، بحارالأنوار ٣٥: ٢٤٩.

٣. الإنسان: ٨ ـ ١٩.

٤. يعني: حدَّثنا.

انتظر به افطارنا».

فقال عليّ [عليه السلام]: «آثري بهذا، المسكين الجائع المحتاج».

فقامت فاطمة [عليها السلام] بالقرص مادوماً، فدفعته إلى المسكين، فجعله المسكين في حضنه فخرج من عندهما متوجّهاً يأكل مِنْ حضن نفسه.

فاقبلت إمْراة معها صبيٌّ صغير ينادي: اليتيم المسكين الّذي لا اب له ولا أمّ ولا احد، فلمّا رات المراة ـ الّتي معها اليتيم ـ المسكين يأكل مِنْ حضن نفسه، اقبلت باليتيم، فقالت: يا عبدالله! أطعم هذا اليتيم المسكين ممّا اراكَ تاكل؟ فقال لها المسكين: لا لعمرك الله ما كنت لأطعمكِ مِنْ رزق ساقه الله إليَّ، ولكنّي ادلُّكِ على مَنْ أطعمني، فقالت: ادلّني عليه. فقال لها: اهلُ ذلك البيت الّذي ترين ـ واشار إليه من بعيد ـ فإنَّ في ذلكَ البيت رجلاً وامْراة اطعمانيه.

قالت المراة: فانَّ الدّال على الخير كفاعله، فاقبلت باليتيم حتّى وردتْ بباب عليٍّ وفاطمة (رضي الله عنهما) ونادت: يا اهل المنزل! اطعموا اليتيم المسكين الّذي لا أمَّ له ولا أب، اطعموه مِنْ فضل ما رزقكم الله.

فقال عليّ [عليه السلام] لفاطمة [عليها السلام]: «عندك شيء»؟

قالت [عليها السلام]: «فضل طحين عندي فجعلتها حريرة، وليس عندنا شيء غيره، وقد اقترب الإفطار».

فقال لها عليّ [عليه السلام]: «آثري به هذا اليتيم، فما عند الله خير وأبقى».

فقامت فاطمة [عليها السلام] بالقدر بما فيها فكبّتها في حضن المراة، فخرجت المراة تطعمُ الصبيَّ اليتيم ممّا في حضنها.

فَلَمْ تجز بعيداً حتّى أقبلَ اسير مِنْ أسراء المشركين، ينادي: الأسير الغريب الجائع، فلمّا نظر الأسير إلى المراة تطعمُ الصبيَّ مِنْ حضنها، أقبل إليها، وقال: يا امةَ الله! أطعميني ممّا اراكِ تطعمينه هذا الصبي.

قالت المراة للأسير: لا لعمر الله ما كنت لأطعمكَ مِنْ رزقِ رزقه الله هذا اليتيم المسكين، ولكنّي ادلُّكَ على مَنْ اطعمني، كما دلّني عليه سائلٌ قَبْلَكَ.

قال لها الأسير: وإنَّ الدالَّ على الخير كفاعله.

قالت له: إئتِ أهلَ ذلكَ المنزل الّذي ترى، فإنَّ فيه رجلاً وامْرأة أطعما مسكيناً سائلاً قَبْلَ اليتيم.

فانطلق الأسير إلى باب عليٍّ وفاطمة [عليها السلام] فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل! أطعموا الأسير الغريب المسكين مِنْ فضل ما رزقكم اللّه تعالى.

فقال عليّ [عليه السلام] لفاطمة [عليها السلام] أعندكِ شيء؟ قالت [عليها السلام]: «ما عندي طحين، أصبتُ فضلَ تميراتٍ فخلصتهنَّ مِنَ النَّواة، وعصرتُ النّحى فقطَّرته على التُّميرات، ودفعتُ ما كان عِنْدِي مِنْ فضلِ الأقط، فجعلتهُ حيساً فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره».

فقال لها عليّ [عليه السلام]: «آثري به الأسير الغريب المسكين».

فقامت فاطمة [عليها السلام] بذلك الحيس، ودفعته إلى الأسير، وباتا يتزوَّدان مِنَ الجوع مِنْ غير إفطار ولا عشاء ولا سحور، ثُمَّ أصبحا صائمين حتَّى آتاهما اللّه سبحانه برزقهما عند اللَّيل، وصبرا على الجوع فنزل في ذلك: ﴿**ويطعمون الطّعام على حُبِّه**﴾: على شدَّةِ شهوتهم له ﴿**مسكيناً**﴾ قرص له ﴿**ويتيماً**﴾ حريرة ﴿**واسيراً**﴾ حيساً ﴿**إنَّما نطعمكم**﴾ يخبر عَنْ ضميرهما: ﴿**لوجه اللّه**﴾ يقول: إرادة ما عِنْدَ اللّه مِنَ الثواب ﴿**لا نريد منكم جزاءً**﴾: ثواباً في الدنيا ﴿**ولا شكوراً**﴾ يقول: ثناءً تثنون به علينا ﴿**إنّا نخاف**﴾ يخبر عن ضميرهما ﴿**مِنْ ربِّنا يوماً عبوساً قمطريراً**﴾ قال: العبوس تقبض ما بين العينين مِنْ أهواله وخوفه والقمطرير: الشديد ﴿**فوقاهم اللّه شَرَّ ذلكَ اليوم**﴾ يقول: خوفُ ذلكَ اليوم ﴿**ولقّاهُم نضرة**﴾ يقول: بهجات الجنَّة ﴿**وسروراً**﴾ يقول: ما يسرُّهما مِنْ قرَّة العَيْنِ بالجنَّة ﴿**وجزاهم بما صبروا**﴾ يقول: وأثابهم بما صبروا أي: على الجوع حتَّى آثروا بالطعام لإفطارهم المسكين واليتيم والأسير ﴿**جنَّة وحريراً**﴾ ﴿**متّكئين فيها على الأرائك**﴾: الأسرة من موله بالدرِّ والياقوت والزبرجد في علّيين مضروبة عليها الحجال ﴿**لا يرون فيها شمساً**﴾ يؤذيهم حرُّها ﴿**ولا زمهريراً**﴾ يقول: يعني برده ﴿**ودانيةً**﴾ قريبة ﴿**عليهم ظلالها وذلّلت قُطُوفُهَا**﴾ يعني: قربت الثمار منهم

﴿تذليلاً﴾ يأكلونها قياماً وقعوداً ﴿متّكئين﴾ يعني: مستلقين على ظهورهم ليس القائم بأقدر عليها مِنَ القاعد، وليس القاعد بأقدر عليها مِنَ المتّكئ، وليس المتّكئ (ولا المتكئ) بأقدر عليها مِنَ المستلقي ﴿ويطوف عليهم ولدان﴾ من الوصفاء ﴿مخلّدون﴾ قالوا: مسوّرون بأسورة الذّهب والفضّة، ويقال: مخلّدون لَمْ يذوقوا طعمَ الموت قطّ، إنّما خلقوا لأهْلِ الجنّة ﴿إذا رأيتهم حسبتهم﴾ مِنْ بياضهم وحسنهم ﴿لؤلؤاً منثوراً﴾ لكثرتهم، فشبّه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ المنثور، ولِشَرَفهم باللؤلؤ المنثور[1].

قوله تعالى: ﴿يُوفون بالنذر﴾[2].

قوله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حينٌ مِنَ الدّهر﴾[3].

٢٤ ـ *أمالي الصدوق:* عن الجلودي البصري، قال: حدّثنا محمّدبن زكريّا، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، وحدّثنا محمّدبن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسن بن مهران، عن مسلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه [عليه السلام]، في قوله عزّوجلّ: ﴿يوفون بالنّذر﴾ قالا: «مرض الحسن والحسين [عليهما السلام] و هما صبيّان صغيران فعادهما رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] ومعه رجلان، فقال أحدهما: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيكَ نذراً إن اللّه عافاهما.

فقال: أصوم ثلاثة أيّام شكراً للّه عزّوجلّ، وكذلك قالتْ فاطمة [عليها السلام]، وقال الصبيّان: ونحن أيضاً نصومُ ثلاثة أيّام، وكذلك قالت جاريتهم «فضّة»، فالبسهما اللّه عافيته، فأصبحوا صياماً، وليس عندهم طعام، فانطلق عليٌّ [عليه السلام] إلى جار له مِنَ اليهود يقال له: «شمعون» يعالجُ الصوف، فقال [عليه السلام]: هل لَكَ أنْ تعطيني جزّةً مِنْ صوفٍ تغزلها لكَ ابنة محمّد بثلاثة أصوع مِنْ شعير؟

---

١. غاية المرام: ٣٦٩.

٢و٣. الإنسان: ١ و ٧ و ٢٢.

قال: نعم، فاعطاه فجاء بالصوف والشعير، واخبر فاطمة [عليها السلام]، فقبلتْ واطاعتْ، ثُمَّ عمدتَ فغزلت ثلث الصوف، ثُمَّ اخذتْ صاعاً مِنَ الشعير فطحنته وعجنته، وخبزت مِنْهُ خمسة اقراص لكلٍّ واحد قرصاً، وصلّى عليٌّ [عليه السلام] مع النبيِّ [صلى الله عليه وآله] المغرب، ثمَّ اتى منزله فَوَضَعَ الخوان، وجلسوا خمستهم فاوَّل لقمة كسرها عليٌّ [عليه السلام] إذا مسكين قَدْ وَقَفَ بالبابِ، فقال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، يا اهلَ بيتِ محمَّد انا مسكين مِنْ مساكين المسلمين، اطعموني ممَّا تاكلون، اطعمكم اللّه على موائدالجنَّة. فوضع [عليٌّ عليه السلام] اللقمة مِنْ يده، ثُمَّ قال:

فاطم ذات المجد[1] واليقين ... يابنتَ خير النَّاسِ اجمعين
امّا ترين البائس المسكين ... الى الباب[2] له حنين
يشكو إلى اللّه ويستكين ... يشكو الينا جائعاً[3] حزين
كلُّ امرئ يكسبه رهين ... مَنْ يفعلُ الخيرَ يقف سبين
موعده في جنَّة رهين ... حرمها اللّه على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين ... تهوى به النَّار الى سجين
شرابه الحميم والغسلين

فاقبلت فاطمة [عليها السلام] تقول:

امرك سمع يابن عمٍّ وطاعة ... مابي مِنْ لؤم ولاوضاعة
غذّيت باللب وبالبراعة[4] ... ارجو اذا اشبعت[5] مِنْ مجاعة
انْ الحقَ الاخيار والجماعة ... وادخل الجنَّة في[6] شفاعة

---

١. في نسخة: الخير.
٢. في نسخة: قد قام بالباب.
٣. في نسخة: جائعٌ.
٤. في نسخةأطعمه ولا أبالي الساعة.
٥. في نسخة: لئن اشبع.
٦. في نسخة: ولي.

وعمدت [ﷺ] إلى ما كان على الخوان، فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً لَمْ يذوقوا إلّا الماء القراح.

ثُمَّ عمدت [ﷺ] إلى الثلث الثاني مِنَ الصوف فغزلته، ثُمَّ اخذتْ صاعاً مِنَ الشعير وطحنته و عجنته، وخبزت منه خمسة أقرصة، لكلِّ واحد قرصاً، وصلَّى عليٌّ المغربَ مَعَ النبيِّ [صلّى اللّه عليهما] ثُمَّ اتى منزله، فلمَّا وضع الخوان بين يديه، وجلسوا خمستهم، فاوَّل لقمة كسرها عليٌّ [عليه السلام] إذا يتيم مِنْ يتامى المسلمين قد وقف بالباب، فقال: السّلام عليكم، يا أهلَ بيتِ محمَّد، انا يتيم مِنْ يتامى المسلمين، اطعموني ممَّا تاكلون، أطعمكم اللّه على موائد الجنَّة، فوضع عليّ [عليه السلام] اللقمة مِنْ يده، ثمَّ قال:

فـــاطمُ بنت السيِّـــد الكريم ... بنـت نبـيٍّ ليـس بالـزنيـم[1]

قـــد جـاءنا اللّه بذا اليـتـيم ... مَنْ يرحم اليـوم فـهـو رحـيم

مـــوعـــده في جنَّة النعـــيم ... حـرَّمـهـا اللّه على اللئـيم

وصـاحب البـخل يقف ذمـيم ... تهـوى به النّار الى الجـحـيم

شـــرابه الصّديد والحـمـيم

فاقبلت فاطمة [ﷺ] وهي تقول:

فـــوف اعطيـــه ولا أبالي ... وأؤثر اللّه على عـــيـــالي

أمـسـوا جـيـاعـاً وهم أشـبـالي ... أصـغـرهم يقـتـل في القـتـال

بكربلا يقـتـل باغـتـيـال ... لقـاتليـه الويل مع الوبال

تهـوي به النّار الى سـفـال ... كـبـوله زادت على الأكـبـال

ثُمَّ عمدتْ فاعطته [ﷺ] جميع ما على الخوان، وباتوا جياعاً، لَمْ يذوقوا إلّا الماء القراح، وأصبحوا صياماً.

وعمدتْ فاطمة [ﷺ] فغزلت الثلث الباقي مِنَ الصوف، وطحنت الصاع الباقي وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، لكلِّ واحد قرصاً، و صلَّى عليٌّ [عليه السلام] المغرب

---

١. بالذميم (خ ل).

مع النبيّ [ﷺ] ثُمَّ أتى منزله فقرب إليه الخوان، وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسَّرها عليّ [عليه السلام] إذا أسير مِنْ أسراء المشركين، قد وقف بالباب، فقال: السّلامُ عليكم، يا أهل بيت محمَّد [ﷺ]! تأسروننا، وتشدوننا، ولاتطعموننا، فوضع عليٌّ [عليه السلام] اللقمة مِنْ يَده، ثُمَّ قال:

فاطم يا بنتَ النبيِّ أحمد ... بنت نبيٍّ سيِّدٍ مسوَّد
قد جاءَكِ الأسيرُ ليس يهتدي ... مكبلاً فيغلّه مقيَّدِ[1]
يشكو الينا الجوع قدتقدّد[2] ... مَنْ يطعم اليوم يجده في غدِ
عند العليِّ الواحد الموحَّد ... مايزرع الزارع سوف يحصدِ
فاعطيه لاتجعليه ينكدِ

فاقبلت فاطمة [عليها السلام] وهي تقول:

لم يبقَ ممَّا كان[3] غيرَ صاعِ ... قد دبّرت[4] كفّي مع الذراع
شبلاي[5] والله هم[6] اجياع ... يارب لاتتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع ... عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي مِنْ قناع ... إلّا عب أنسجتها بصاع

وعمدوا إلى ما كان على الخوان، فاعطوه وباتوا جياعاً، وأصبحوا مفطرين، وليس عندهم شيء».

قال شعيب في حديثه: وأقبل عليٌّ بالحسن والحسين [عليهما السلام] نحو رسول الله [ﷺ] وهما يرتعشان كالفرخ مِنْ شدَّة الجوع، فلمَّا بصر بهم النبيُّ [ﷺ] قال: «يا أبا الحسن!

---

١. هذا أسيرٌ للنبيِّ المهتد ... مثقَّل في غلّه فقيَّد (خ ل)
٢. تمدّد (خ ل).
٣. جئت (خ ل).
٤. دميت (خ ل).
٥. ابناي (خ ل).
٦. هما (خ ل).

شدّ ما يسوؤني ما أرى بكم؟ انطلق إلى ابنتي فاطمة».

فانطلقوا إليها، وهي في محرابها، قد لصق بطنها بظهرها مِنْ شدّة الجوع، وغارت عيناها، فلمّا رآها رسول الله [صلى الله عليه وآله] ضمّها إليه وقال: «واغوثاه بالله! أنتم مُنْذُ ثلاث فيما أرى»؟

فهبط جبرئيل، فقال: يا محمّد! خذ ما هيّأ الله لكَ في اهْلِ بيتكَ.

قال [صلى الله عليه وآله]: «وما آخذ يا جبرئيل»؟

قال: ﴿هل أتى على الإنسان حينٌ مِنَ الدَّهر﴾ حتّى اذا بلغ ﴿إنَّ هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً﴾[1].

قوله تعالى: ﴿يوفونَ بالنَّذر﴾[2].

٢٥ ـ *كشف الغمّة*: من «مناقب» الخوارزمي، عن ابن عبّاس، وقد ذكره الثعلبي، وغيره مِنْ مفسّري القرآن المجيد، في قوله تعالى: ﴿يوفونَ بالنَّذر ويخافون يوماً كان شرُّه مستطيراً﴾ قال: مرض الحسن والحسين [عليهما السلام] فعادهما جدُّهما محمّد [صلى الله عليه وآله]، ومعه أبوبكر وعمر، وعادهما عامّة العرب، فقالوا: يا ابا الحسن! لو نذرتَ على ولديكَ نذراً ـ وكلُّ نذر لايكون له وفاء فليسَ بشيءٍ ـ.

فقال عليٌّ [عليه السلام]: «إنْ بريء ولداي ممّا بهما صمتُ ثلاثةَ ايّام شكراً لله»

وقالت فاطمة [عليها السلام]: إنْ برئ ولداي ممّا بهما صمتُ ثلاثة ايّام شكراً لله».

وقالت جارية ـ يقال لها: «فِضّة» ـ: إنْ بريء سيّداي ممّا بهما صمتُ ثلاثة ايّام شكراً لله.

فألبس الغلامان العافية، وليس عِنْدَ آل محمّد قليل و لاكثير، فانطلق عليٌّ [عليه السلام]

---

١. بحارالانوار ٣٥: ٢٣٧ ـ ٢٤٧، عن «الامالي» للصدوق: ١٩٢، ورواه البحراني، عن ابي إسحاق أحمدبن محمّد بن إبراهيم الثعلبي، بسنده عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿يوفونَ بالنذر﴾ انظر: غايةالمرام: ٣٦٨، وكذا رواه البحراني، عن الحمويني في كتاب «فرائد السمطين» مع اختلاف، كما في «غايةالمرام»: ٣٧٠.

٢. الإنسان: ٧.

إلى شمعون بن حانا الخيبري ـ وكان يهودياً ـ فاستقرضَ منه ثلاثةَ أصواعٍ مِنْ شعيرٍ، وساق الحديث بما يقرب مِنَ الحديث السابق[١].

اعطاء قميصها ﷺ في ليلة الزواج

قوله تعالى: ﴿ولاتبسطها كلَّ البسط فتقعد ...﴾.

٢٦ ـ *التبر المذاب*: ذكر في كتاب «العقائد» هذا الخبر، فمحصله: أنَّه لمَّا اشتدَّ المرض بسيِّدة النساء[ﷺ] دخل عليٌّ[عليه السلام] وعندها ولداها وَتَحْتَ رأسِها مخدَّة مِنْ جلد كبش، وفراشها مِنْ وبرجملٍ، ولسانها لاتفتر عن ذكر ربِّها فقالت: «يا ابن عمّي، ويا باب مدينة علم النبيِّ، ويا زوجي في الدُّنيا والآخرة، ويا صاحبَ السلالةِ الطاهرةِ، أُوصيكَ مِنْ بعدي بحفظ هذين الولدين، فهما قرَّتا عين الرَّسولِ، وكفاهما مالقياه مِنْ فراق جدِّهما، وعن قريب يفقدان أُمَّهما، ولاتمنعهما مِنْ زيارة قبري، فإنَّ قلبي معهما، ثُمَّ اعلم يا ابن عمِّي، إنِّي راضيةٌ عَنْكَ، فهل أنْتَ راضٍ عنِّي؟ خدمتكَ بقدر جهدي وطاقتي، وأعنتكَ على دنياكَ مقدار قوَّتي، طحنت الشَّعير بالنَّهار، وأستقيتُ بالقربة باللَّيل، وبعد ذلك فإنِّي أعترف بالتَّقصير في حقِّكَ، فسامحني فإنَّ أمامنا عقبة لايقطعها إلّا المخفّون.»

فبكى علي[عليه السلام] وقال: «يا بنت المصطفى، ويا سيِّدة النِّساء، روحي لروحكِ الفداء، يا بنتَ البشيرِ النذيرِ، ومَنْ أُرْسِلَ رحمةً للعالمين».

فلمَّا عرفت الرِّضا مِنَ المرتضى، قالت[ﷺ]: «إذا فرغتَ مِنْ أمْري، ووضعتني في قبري، فخذ تلكَ القارورة والحقّة، وضعهما في لحدي».

فقال علي[عليه السلام] يا سيِّدة النساء! ما الذي في هذه القارورة».

قالت: «يا أبا الحسن! أنِّي سمعتُ أبي يقول: إنَّ الدَّمعة تطفئ غضب الرَّبِ، وأنَّ القبر لايكون روضة مِنْ رياض الجنة، إلّا أنْ يكونَ العبدُ قد بكى مِنْ خيفة اللّه، وقد

---

١. بحارالأنوار ٣٥: ٢٤٥، ينابيع المودّة: ٩٣، كشف الغمّة: ٨٨، تفسير فرات الكوفي: ٩٠.

عَلِمَ العزيزُ الجبّار إنّي بكيتُ خوفاً بهذه الدُّموع الّتي في القارورة، عِنْدَ الأسحار، وجعلتها ذخيرة في قبري، أجدها يوم حشري».

فبكى عليٌّ [عليه السلام] فجعلت فاطمة [عليها السلام] تأخذ مِن دموعه، وتمسح به وجهها.

ثُمَّ قالت [عليها السلام]: «يا أبا الحسن! لو بكى محزون في أُمَّة محمَّد لرحم اللّه تعالى تِلْكَ الأُمَّة، وإنَّك لمحزون يا ابنَ عمّي لفراقي، فإنّي امةُ اللّه، وبنت رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]».

أخذت بالبكاء فبكى الحسن والحسين [عليهما السلام]، ثمَّ سألها عليٌّ [عليه السلام]: «ما في هذه الحقة» ففتحها فإذا فيها حريرة خضراء، وفي الحريرة ورقة بيضاء، فيها أسطر مكتوبة، والنور يلمع.

قالت [عليها السلام]: يا أبا الحسن! لمَّا زوَّجني مِنْكَ أبي كانَ عِنْدِي في ليل الزواجِ قميصان:

أحدهما: جديد، والآخر: عتيق مرقَّع، فبينما أنا على سجادة، إذْ طرقَ البابَ سائلٌ وقال: يا أهلَ بيتِ النبوَّة، ومعدنَ الخيرِ والفتوة، إنْ كانْ عِنْدكُمْ قميص خَلِق فإنّي به جدير، لأنّي رجلٌ فقيرٌ، يا أهلَ بيتِ محمَّد! فقيرُكم عاري الجسد، فعمدتُ إلى القميص الجديد فدفعته اليه، ولبستُ القميص الخَلِق.

قالت: [عليها السلام] يا أبا الحسن! فلمَّا أصبحتُ عِنْدَكَ بالقميص الخلق، دخل رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] عليَّ، فقال: يا بنيَّة! اليسَ قَدْ كانَ لَكِ القميص الجديد؟ فَلِمَ لاتلبسيه؟ فقلت: يا أبة! تصدَّقتها لسائلٍ، فقال: نعم ما فعلت ولو لبست الجديد لأجْلِ بعلكِ وتصدقتِ: بالعتيق لحصل لكِ بالحالين التوفيق.

قلت: يا رسول اللّه! بِكَ اهتدينا واقتدينا، إنَّكَ لَمَّا تزوَّجتَ بأُمّيَّ خديجة، وانفقت جميع ما أعطتكَ في طاعة المولى، حتَّى افضتْ بِكَ الحال أنْ وقفَ ببابك بعضُ السائلينَ، فاعطيته قميصكَ والتحفتَ بالحصيرِ، حتَّى نزلَ جبرئيل بهذه الآية ﴿ولاتبسطها كلَّ البسط فتقعدَ ملوماً محسوراً﴾[1].

---

١. الإسراء: ٢٩.

فبكى النبيُّ[ﷺ] ثمَّ ضمَّني الى صدره، فنزل جبرئيل[عليه السلام]، وقال: إنَّ اللّه يقرؤك السلام، ويقول لك: اقرأ على فاطمة السّلام، وقل لها: تطلب ما شاءتْ، ولو طلبتْ ما في الخضراء والغبراء، وبشِّرها أنِّي أُحبّها، فقال لي: بنيَّة إنَّ ربَّك يسلِّم عليك، ويقولُ لك: اطلبي ما شئت.

فقلت: يا أبتاه! قد شغلني لذَّة خدمته عَنْ مسالته، لا حاجة لي غير النظر إلى وجهه الكريم في دارالسلام، فقال: يا بنيّة! ارفعي يديكِ، فرفعتُ يديّ ورفع يديه، وقال: اللّهُمَّ! اغفر لأُمَّتي، وانا أقولُ: آمين، فجاء جبرئيل[عليه السلام] برسالةٍ من الجليل قد غفرتُ لعصاة أُمَّتك ممَّن في قلبه محبَّة فاطمة وأُمِّها وبعلها وبنيها (صلوات اللّه عليهم أجمعين].

فقال ﷺ: أُريدُ بذلك سجلاً، فامر اللّه جبرئيل[عليه السلام] أنْ يأخذَ سندسة خضراء، وسندسة بيضاء، وكان فيهما: كَتَبَ ربّكم على نَفْسِهِ الرَّحمة، وشهد جبرئيل وميكائيل وشهد الرَّسول، وقال: يا بنيَّة! يكون هذا الكتاب في هذه الحقّة، فإذا كان يومَ وفاتِكِ، فعليكِ بالوصيَّة أنْ يوضع في لحدكِ، فإذا قام النّاسُ في القيامة، وانقطع المذنبون، وسحبتهم الزبانية الى النّار فسلّمي الوديعة إليَّ، حتَّى أطلب ما انعم اللّه عليَّ وعليكِ فانتِ وأبوكِ رحمة للعالمين». [1]

نزول المائدة لفاطمة الزهراء عليها السلام

قوله تعالى: ﴿هوَ مِنْ عِنْدِ اللّه إنَّ اللّه يرزق ...﴾. [2]

٢٧ ـ *بحارالانوار*: قال المجلسي: وجدتُ في بعض مؤلّفات أصحابنا: أنَّه روي مرسلاً عن جماعة من الصّحابة، قالوا: دخل النبيُّ[ﷺ] دار فاطمة، فقال: «يا فاطمة! إنَّ أباكِ اليوم ضيفكِ.»

---

١. الكوكب الدرّي: ج١: ٢٥١ ـ ٢٥٤، الكبريت الأحمر: ٢٨٣.

٢. آل عمران: ٣٧.

فقالت [عليها السلام]: «يا ابت! إنَّ الحسن والحسين يطالباني بشيء مِنَ الزاد، فَلَمْ أجد لهما شيئاً يقتاتان به».

ثُمَّ إنَّ النبيَّ [صلى الله عليه وآله] دَخَلَ وجلس مع عليّ والحسن والحسين وفاطمة [عليهم السلام] وفاطمة متحيِّرة ماتدري كيف تصنع؟

ثُمَّ إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله نظر إلى السَّماء ساعة، وإذا بجبرئيل عليه السلام قد نزل، وقال: يا محمَّد! العليُّ الأعلى يقرؤكَ السّلام، ويخصُّكَ بالتحيَّة والإكرام، ويقولُ لَكَ: قل لعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين: أيّ شيءٍ يشتهون مِنْ فواكه الجنَّة؟

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «يا عليّ، ويا فاطمة، ويا حسن، و يا حسين، إنَّ ربَّ العزّة علم أنَّكم جياع، فأيُّ شيء تشتهون مِنْ فواكه الجنَّة.»

فامسكوا عن الكلام، ولَمْ يردّوا جواباً حياءً مِن النبيِّ صلى الله عليه وآله.

فقال الحسين عليه السلام: «عَن إذنكَ يا أباه، يا أمير المؤمنين، وعن إذنك يا أمّاه، يا سيِّدة نساءِ العالمين، وعن إذنكَ يا أخاه الحسن الزكيِّ: اختار لكم شيئاً مِنْ فواكه الجنَّة»، فقالوا جميعاً «قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا.»

فقال: «يا رسول الله! قل لجبرئيل: إنَّا نشتهي رطباً جنياً.»

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «قد علم الله ذلك، ثُمَّ قال: يا فاطمة! قومي وادخلي البيت، واحضري إلينا ما فيه» فدخلتْ فرأتْ فيه طبقاً مِنَ البلور مغطًّى بمنديل مِنَ السندس الأخضر، وفيه رطب جنيّ في غير أوانه.

فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: «يا فاطمة! انّى لَكِ هذا»؟ قالت: «﴿هو مِنْ عند الله إنَّ الله يرزق مَنْ يشاء بغير حساب﴾ كما قالت مريم بنت عمران.»

فقام النبيُّ صلى الله عليه وآله وتناوله وقدَّمه بَيْنَ ايديهم، ثُمَّ قال: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم»، ثُمَّ أخذ رطبةً واحدةً فوضعها في فَمِ الحسين عليه السلام فقال: «هنيئاً مريئاً لكَ يا حسين».

ثُمَّ أخذ رطبةً فوضعها في فَمِ الحسن [عليه السلام] و قال: «هنيئاً مريئاً [لك] يا حسن.»

ثُمَّ أخذ رطبةً ثالثة، فوضعها في فمِ فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها: «هنيئاً مريئاً لَكِ يا فاطمة الزَّهراء».

ثُمّ أخذ رطبة رابعة، فوضعها في فَمِ عليٍّ عليه السلام وقال: «هنيئاً مريئاً لَكَ يا عليُّ».

ثُمّ ناول علياً رطبة أُخرى، والنبيُّ، صلى الله عليه وآله يقول له: «هنيئاً مريئاً لك يا عليُّ»، ثُمَّ وثب النبيُّ صلى الله عليه وآله قائماً، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ أكلوا جميعاً مِنْ ذلك الرطب، فلمَّا اكتفوا وشبعوا، ارتفعت المائدة إلى السَّماء بإذن اللّه تعالى.

فقالت فاطمة: «يا ابت! لقد رأيتُ اليومَ مِنْكَ عجباً؟!»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا فاطمة! أمَّا الرطبة الأُولى الَّتي وضعتها في فَمِ الحسين [عليه السلام] وقلت له: هنيئاً يا حسين، فإنّي سمعتُ ميكائيل و إسرافيل، يقولان: هنيئاً لَكَ يا حسين، فقلت أيضاً موافقاً لهما في القول.

ثُمَّ أخذتُ الثانية، فوضعتها في فَمِ الحسن [عليه السلام] فسمعتُ جبرئيل وميكائيل، يقولان: هنيئاً لَكَ يا حسن، فقلت: أنا موافقاً لهما في القول.

ثُمَّ أخذتُ الثالثة، فوضعتها في فَمِكَ يا فاطمة! فسمعتُ الحورَ العِيْن مسرورين مشرفين علينا مِنَ الجنان، وهنَّ يقلن: هنيئاً لَكِ يا فاطمةُ! فقلت: موافقاً لهنَّ بالقول.

ولمّا أخذت الرّابعة، فوضعتها في فَمِ عليٍّ [عليه السلام] سمعتُ النداءَ مِنْ قبلِ الحقِّ سبحانه وتعالى، يقول: هنيئاً مريئاً لكَ يا عليّ، فقلت: موافقاً لقول اللّه عزَّوجلّ.

ثُمّ ناولتُ علياً [عليه السلام] رطبةً أُخرى ثُمَّ أُخرى، وانا اسمعُ صوتَ الحقِّ سبحانه وتعالى، يقول: هنيئاً مريئاً لَكَ يا عليُّ.

ثُمّ قُمتُ إجلالاً لربِّ العزَّةِ جلّ جلاله، فسمعته يقول: يا محمَّد! وعزَّتي وجلالي، لو ناولتَ علياً [عليه السلام] مِنْ هذهِ السَّاعةِ إلى يوم القيامة رطبةً رطبةً، لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع».[1]

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٣١٠، مدينة المعاجز: ٥١ و ٢٣٠، مثله.

وروى الحافظ البرسي عن ابن عبّاس، عن رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله أنّه استدعى يوماً ماءً، وعنده أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام) فَشَرِبَ النبيُّ صلى الله عليه وآله ثُمَّ ناوله الحسن عليه السلام فشرب، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: «هنيئاً مريئاً يا ابا محمَّد»!

ثُمَّ ناوله الحسين عليه السلام فشرب، ثُمَّ قال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: «هنيئاً مريئاً.» ←

فهذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع.

وقد نظم بعضهم هذا المعنى شعراً.

اللّه شرَّف أحمداً ووصيَّه	والطيِّبين بين سلالة الأطهارِ
جاءَ النبيُّ لفاطم ضيفاً لها	والبيتُ خالٍ مِنْ عطا الزوارِ
والطهر والحسنان كانوا حضَّرا	واذا بجبرئيل مِن الجبَّار
مايشتهون اتاهم مِنْ ربِّهم	رُطب جني ما يُرى بديار

قوله تعالى: ﴿هوَ مِنْ عِنْدِ اللّه انَّ اللّه يرزق مَنْ يشاء﴾.

وقوله تعالى: ﴿كلَّما دَخَلَ عليها زكريَّا ...﴾[1].

٢٨ ـ *تفسير فرات*: عبيد بن كثير ـ معنعناً ـ عن ابي سعيد الخدري، قال: اصبح عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم فقال: «يا فاطمة! هَلْ عِنْدَكِ شيءٌ تغذينيه»؟

قالت: «لا، والّذي أكرم ابي بالنبوَّة، وأكرمكَ بالوصيَّة، ما أصبح الغداة عِنْدي شيءٌ اغتذيناه[2]، وما كان شيء اطعمناه مذ يومين إلّا شيء كُنْتُ أُؤثرك به على نفسي، وعلى ابنيَّ هذين الحسن والحسين.»

→ ثُمَّ ناوله الزهرا عليها السلام فشربتْ، فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله: «هنيئاً مريئاً يا أُمَّ الابرارِ الطّاهرين.»

ثُمَّ ناوله عليّاً [عليه السلام]، قال: فلمَّا شرب سجد النبيُّ صلى الله عليه وآله، فلمَّا رفع رأسه، قالت له بعض ازواجه: يا رسولَ اللّه! شربت، ثُمَّ ناولت الماء للحسن عليه السلام فلمَّا شرب، قلت: «هنيئاً مريئاً»، ثُمَّ ناولته الحسين عليه السلام فشرب فقلتَ: «كذلك»، ثُمَّ ناولته فاطمة فلمَّا شربتْ قلت لها ما قلت للحسن والحسين»، ثُمَّ ناولته عليّاً فلمَّا شرب سجدت، فما ذلك؟

فقال لها: «إنِّي لَمَّا شربتُ الماء، قال لي جبرئيل والملائكة معه: هنيئاً مريئاً يا رسول اللّه! ولَمَّا شرب الحسن، قالوا له: كذلك، فلمَّا شرب الحسين وفاطمة، قال جبرئيل والملائكة: هنيئاً مريئاً، فقلتُ: كما قالوا، ولَمَّا شرب أميرالمؤمنين قال اللّه له: هنيئاً مريئاً يا وليّي وحجّتي على خلقي، فسجدت للّه شكراً على ما انعم عليَّ في أهل بيتي.»

[مشارق انوار اليقين عنه، بحارالأنوار ٧٣: ٥٧].

١. آل عمران: ٣٧.

٢. اغذيكه واغذيكاه (خ ل).

فقال عليٌّ عليه السلام: «يا فاطمة! الا كُنْتِ أعلمتني فابغيكم شيئاً؟»

فقالت: «يا أبا الحسن! أنّي لأستحيي مِنْ إلهي أنْ أكلّف نَفْسَكَ ما لا تقدر عليه».

فخرج عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] مِنْ عِنْد فاطمة عليها السلام واثقاً باللّه بحسن الظنّ، فاستقرض ديناراً، فبينا الدّينار في يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام يُرِيْدُ انْ يبتاعَ لعياله ما يصلحهم، فتعرَّض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحرّ، قد لوّحته الشمس مِنْ فوقه، وآذته مِنْ تحته، فلمّا رآه عليٌّ بن ابي طالب عليه السلام انكر شانه، فقال: «يا مقداد! ما ازعجك هذه السّاعة مِنْ رحلك؟»

قال: يا أبا الحسن! خلِّ سبيلي، ولاتسالني عمّا ورائي.

فقال [عليه السلام]: «يا اخي إنّه لايسعني انْ تجاوزني حتّى اعلمَ علمكَ.»

فقال: يا أبا الحسن! رغبة إلى اللّه وإليك، انْ تخلّي سبيلي، ولاتكشفني عن حالي.

فقال [عليه السلام]: له: «يا اخي! إنّه لايسعك انْ تكتمني حالكَ.»

فقال: يا أبا الحسن! أمّا إذا أبيتَ فو الّذي اكرم محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة، واكرمك بالوصيّة، ما ازعجني مِنْ رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي يتضاغون (يتضوّرون) جوعاً، فلمّا سمعتُ بكاءَ العيال لَمْ تحملني الارض، فخرجت مهموماً راكباً راسي، هذه حالي وقصّتي.

فانهملتْ عينا عليٍّ عليه السلام بالبكاء حتّى بلتْ دمعته لحيته، فقال له: «احلف بالّذي حلفت ما ازعجني، إلا الّذي ازعجك من رحلك، فقد استقرضتُ ديناراً فهاكه فقد آثرتكَ على نفسي.»

فدفع الدّينار إليه، ورجع حتّى دخلَ مسجدَ النبيّ صلى الله عليه وآله، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله [صلاة] المغرب مرَّ بعليٍّ بن ابي طالب عليه السلام وهو في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام عليٌّ عليه السلام متعقّباً خلف رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى لحقه على باب مِنْ ابواب المسجد، فسلّم عليه، فردَّ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السّلام.

فقال: «يا أبا الحسن! هَلْ عِنْدَكَ شيءٌ نتعشاه فنميلَ مَعَكَ»؟ فمكث مطرقاً لايحير

جواباً، حياءً مِنْ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وهو يعلم ما كان مِنْ أمر الدِّينار، وَمِنْ أيْنَ اخذه؟ وأيْنَ وجَّهه؟ وقد كان اوحى اللّه تعالى إلى نبيِّه محمَّد صلى الله عليه وآله انْ يتعشّى اللَّيلة عِنْدَ عليِّ بن أبي طالب عليه السلام فلمَّا نظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى سكوته، فقال: «يا ابا الحسن! مالك لاتقول: لا، فانصرف، او تقول: نعم، فامضي مَعَكَ»؟

فقال حياءً وتكرُّماً: «فاذهب بنا».

فاخذ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله يدَ عليِّ بن أبي طالب عليه السلام فانطلقا حتَّى دخلا على فاطمة الزهراء عليها السلام وهي في مصلاها، قد قضت صلاتها، وخلفها جفنة تفور دخاناً.

فلمَّا سمعتْ كلامَ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله في رحلها، خرجت مِنْ مصلاها فسلَّمت عليه، وكانت أعزَّ النّاس عليه، فردَّ عليها السلام ومسح بيده على رأسها، وقال لها: «يا بنتاه! كيف أمسيتِ رحمكِ اللّه، عشينا غفر اللّه لك و [قد] فعل.»

فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبيِّ صلى الله عليه وآله وعليِّ بن أبي طالب (عليهما الصلاة والسّلام) فلمَّا نظر عليُّ بن ابي طالب عليه السلام إلى [الجفنة] والطعام وشمَّ ريحَه، رمى فاطمة [عليها السلام] ببصره رمياً شحيحاً.

قالت له فاطمة [عليها السلام]: «(سبحان اللّه)! ما أشحَّ نظركَ واشدَّه، هَلْ اذنبتُ فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة»؟

قال: «وأيّ ذنب أعظم مِنْ ذَنْبِ اصبتيه، أليسَ عهدي إليكِ اليوم الماضي وانتِ تحلفين باللّه مجتهدة: ما طعمت طعاماً مذ يومين»؟!

قال: «فنظرت إلى السَّماء».

فقالت: «إلهي يعلم في سمائه، ويعلم في أرضه، إنِّي لَمْ أقل إلا حقّاً.»

فقال لها: يا فاطمة! أنَّى لكِ هذا الطّعام الَّذي لَمْ انظر إلى مثل لونه قطّ، وَلَمْ أشمّ مثل ريحه قطّ، وما آكل اطيب منه قطّ»؟

قال: فوضع رسول اللّه صلى الله عليه وآله كفَّه الطيِّبة المباركة بين كتفي عليِّ بن أبي طالب عليه السلام فغمزها ثُمّ قال: «يا عليُّ! هذا بدل دينارك، وهذا جزاء دينارك مِنْ عِنْدِ اللّه ﴿إنَّ اللّه يرزق مَنْ يشاء بغير حساب﴾.

ثمَّ استعبر النبيّ ﷺ باكياً، ثُمَّ قال: «الحمدُ للّه الَّذي هو ابى لكم انْ تخرجا مِنَ الدُّنيا حتَّى يجزيكما، ويجريكَ يا عليُّ مجرى زكريَّا، ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران ﴿كلَّما دخل عليها زكريَّا المحراب وَجَدَ عِنْدَها رزقاً﴾.»[1]

قال الإربلي في «كشف الغمَّة» ـ بعد نقله لهذا الحديث ـ: قلت: حديث الطّعام قد اورده الزمخشري في «كشَّافه»[2] عند تفسير قوله تعالى ﴿كلَّما دَخَلَ عليها زكريَّا المحراب وَجَدَ عِنْدهَا رزقاً﴾.[3]

قوله تعالى: «هو مِنْ عِنْدِ اللّه إنَّ اللّه يرزقُ مَنْ يشاء ...».[4]

٢٩ ـ *بحارالأنوار*: عن بعض كتب المناقب، بإسناده عن احمد بن محمَّد الثعلبي، عن عبداللّه بن حامد، عن ابي محمَّد المزني، عن ابي يعلى الموصلي، عن سهل بن زنجلة الرَّازي، عن عبداللّه بن صالح، عن إبن لهيعة، عن محمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبداللّه: انَّ النبيَّ ﷺ اقام ايَّاماً لَمْ يطعم طعاماً حتَّى شقَّ ذلك عليه، وطافَ في منازل ازواجه، فَلَمْ يصبْ عِنْدَ واحدةٍ منهنَّ شيئاً، فاتى فاطمة فقال: «يا بنيَّة! هَلْ عِنْدَكِ شيءٌ آكله فإنّي جائع»؟

فقالت: «لا، واللّه بابي أنْتَ وأمّي».

فلمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِها، بعثَ إليها جاريةً لها برغيفين وقطعة لحم، فاخذته منها

---

١. بحارالانوار ٩٣: ١٤٧، ٤٣: ٥٩، ٣٧: ١٠٣ و ١٠٥، العوالم: ٧٨، امالي الطوسي ١: ٣٧، ٢: ٢٢٨، ناسخ التواريخ ٢: ٣٧٤.

٢. كشَّاف الزمخشري ١: ٣٠٣.

٣. كشف الغمَّة ١: ١٤١، وذكر معناه العيَّاشي في «تفسيره» ١: ١٧٢ والزمخشري في «الكشَّاف» عند ذكره لقصَّة زكريَّا ومريم عليهما السلام في ١: ٢٧٥، وفي مدينة المعاجز: ٤٩، وعن ابي جعفر الطوسي في كتاب «مصباح الأنوار» بحذف الإسناد، عن ابي سعيد الخدري، وكذا نقله في «مجالسه»، و رواه البحراني في «غاية المرام»: ١٧٨ عن «امالي» الشيخ.

وقد نقله القندوزي في «ينابيع المودّة»: ١٩٩ بتفاوت يسير.

٤. آل عمران: ٣٧.

(فاخذتها)، فوضعته في جفنة لها وغطّت عليها، وقالت: «لأؤثرنَّ بها رسول الله [صلى الله عليه وآله] على نفسي ومَنْ عندي»، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فرجع إليها، فقالت: «بأبي أنْتَ وأُمّي، قد أتانا الله بشيء فخبأته».

قال [صلى الله عليه وآله]: «هلمّي».

فأتته فكشفتْ عَنِ الجفنة، فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلمَّا نظرتْ إليه بهتتْ وعرفتْ أنّها كرامة مِنَ الله عزَّوجلّ، فحمدتْ الله وصلّتْ على نبيِّه صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله: «مِنْ أيْنَ لَكِ، هذا يا بنيّة»؟

فقالت: «﴿هو مِنْ عند الله إنّ الله يرزق مَنْ يشاء بغير حساب﴾».

فحمد الله عزّوجلّ وقال [صلى الله عليه وآله]: «الحمدُ لله الّذي جعلكِ شبيهةً بسيِّدة نساءِ العالمين في نساء بني إسرائيل في وقتهم، فإنَّها كانتْ إذا رزقها الله تعالى فسئلت عنه؛ قالت: ﴿هو مِنْ عِنْد الله إنَّ الله يرزقُ مَنْ يشاء بغيرِ حساب﴾».

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليٍّ [عليه السلام]، ثُمَّ أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعليٌّ وفاطمة والحسن والحسين وجميع أزواج النبيِّ صلى الله عليه وآله، وأهل بيته جميعاً، وشبعوا وبقيت الجفنةُ كما هي.

قالت فاطمة: «فاوسعتُ منها على جميع جيراني، وجعلَ اللّهُ فيها البركة والخير، كما فعلَ الله بمريم [عليها السلام].»[1]

٣٠ ـ *قال الزمخشري في «الكشّاف»* عِنْدَ ذِكْرِ قِصَّة زكريّا ومريم [عليهما السلام]: وعن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنَّه جاعَ في زَمَنِ قَحطٍ، فاهدتْ له فاطمة (رضي الله عنها) رغيفين وبضعة لحم آثرته بها، فرجع بها إليها، وقال [صلى الله عليه وآله]: «هلّمي يا بنيَّة!

فكشفتْ عَنِ الطَّبق، فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فبهتتْ وعلمتْ أنَّها نزلت مِنْ

---

١. المناقب ٣: ٣٣٩، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٦٨، العوالم ١١: ٨٤، ناسخ التواريخ ١: ٢٩ و ٣٩٣.

عِنْدِ اللّه، فقال ﷺ لها: «أنّى لكِ هذا»؟

فقالت: «﴿هو مِنْ عِنْدِ اللّه إنّ اللّه يرزق مَنْ يشاء بغير حساب﴾».

فقال [عليه الصّلاة والسّلام]: «الحمدُ للّه الّذي جعلكِ شبيهةَ سيِّدة نساءِ بني إسرائيل.»

ثُمَّ جَمَعَ رسولُ اللّه ﷺ عليَّ بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وجميع أهل بيته، فأكلوا عليه حتّى شبعوا، وبقي الطّعام كما هو، فاوسعت فاطمة على جيرانها[1].

قوله تعالى: ﴿هوَ مِنْ عِنْدِ اللّه إنّ اللّه يرزقُ ...﴾.

٣١ ـ *دلائل الإمامة*: حدَّثنا ابو المفضَّل محمَّدبن عبداللّه قال: حدَّثنا عبدالرزّاق بن سليمان الأزدي ـ بأرباح ـ، قال: حدَّثنا ابو عبدالغني الحسن بن عبّاس الأزدي المعاني ـ بمعان ـ، قال: حدَّثنا عبدالوهاب بن همام الخيبري، قال: حدَّثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصري ـ قدم علينا اليمن ـ، قال: حدَّثنا ابو هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، قال: حدَّثني حذيفة بن اليمان، قال: لمّا خرج جعفر بن ابي طالب مِنْ ارض الحبشة إلى النبيِّ ﷺ أرسل معه النجاشي قدحاً مِنْ غالية وقطيفة منسوجة بالذّهب، هديةً إلى النبيِّ ﷺ، فلمّا قدم جعفر [رحمه اللّه] والنبيُّ [ﷺ] في خيبر اتاه جعفر بالهدية: القدح والقطيفة.

فقال النبيُّ [ﷺ]: «لأدفعنَّ هذه القطيفة إلى رجل يحبُّ اللّهَ ورسولَه، ويحبُّه اللّه ورسولُه» فمدَّ أصحاب النبيِّ [ﷺ] أعناقهم إليها، فقال النبيُّ ﷺ: «اين عليٌّ»؟ [فوثب عمّار بن ياسر (رضي اللّه عنه) فدعا علياً [عليه السلام] فلمّا جاء، قال له النبيُّ [ﷺ]: «يا عليُّ! خُذْ هذه القطيفة إليكَ»، فاخذها [عليٌّ عليه السلام]، وامهل حتّى اذا قدم المدينة

---

١. الكشاف ١: ٢٧٥، عنه «عوالم العلوم» ١١: ١١٧، و «تفسير جوامع الجامع»، و «الاقبال»: ٢٩، وقد ذكر المجلسي ما يقرب منه في «بحار الأنوار» ٤٢: ٢٩، ٣٥: ٢٥٥ ايضاً، ونقله الثعلبي في «قصص الأنبياء»: ٥١٣، والسيوطي في «الدر المنثور» ـ في ذيل تفسير الآية ـ نقلاً عن ابي يعلى: انّه اخرج عن جابر، وقال الثعلبي: اخبرنا عبداللّه بن حامد، بإسناده عن جابر ... الخ، وراجع: فضائل الخمسة ٢: ١٤٦.

فانطلق إلى البقيع ـ وهو سوق المدينة ـ فأمر صائغاً ففصَّل القطيفة سلكاً سلكاً، فباعَ الذَّهبَ وكان ألف مثقال، ففرَّقه [عليٌّ عليه السلام] على [في] فقراء المهاجرين والأنصار، ثُمَّ رجعَ إلى منزله ولَمْ يبقَ له مِنَ الذَّهب شيءٌ لا قليلٌ ولا كثيرٌ.

فلقيه النبيُّ [صلى الله عليه وآله] في نفر مِنْ أصحابه فيهم: حذيفة، وعمَّار، فقال: «يا عليُّ! إنَّك أخذتَ بالأمس ألف مثقال، فاجعل غذائي اليوم وأصحابي عِنْدَكَ» ـ ولَمْ يكن عليٌّ يومئذ يرجع إليّ شيء مِنَ العروض مِنَ الذَّهب والفضَّة ـ. فقال ـ حياء أو كرماً ـ: «نعم، يا رسول الله! ادخلْ أنتَ وأصحابكَ على الرحب والسعة.»

فدخل النبيُّ [صلى الله عليه وآله] وَمَنْ معه، قال حذيفة: وكنَّا خمسة نفر: أنا وعمَّار وسلمان وأبوذر والمقداد، قال: فدخل عليٌّ [عليه السلام] على فاطمة [عليها السلام] يلتمسُ عِنْدَها زاداً، فوجد في وسط البيت جفنة مِنْ ثريد تفور، وعليها عراق كثير، وكأنَّ رائحتها المسك، فحملها عليٌّ [عليه السلام] ووضعها بين يدي النبيِّ وَمَنْ حضر، فأكلنا منها حتَّى شبعنا، ولَمْ ينقص منها شيء، فقام النبيُّ [صلى الله عليه وآله]، ودخل على فاطمة [عليها السلام] فقال: «أنَّى لكِ هذا الطَّعام يا فاطمة؟ فأجابته ـ ونحن نسمع ـ: ﴿هوَ مِنْ عند الله إنَّ الله يرزقُ مَنْ يشاء بغير حساب﴾[1].

فخرج النبيُّ إلينا مستبشراً، وهو يقول: «الحمد لله الَّذي لَمْ يمتني حتَّى رأيتُ لإبنتي فاطمة، ما رأى زكريَّا لمريم، كانَ إذا دخل عليها المحراب، وَجَدَ عِنْدَها رزقاً فيقول لها: يا مريم! أنَّى لكِ هذا؟ فتقول: هو مِنْ عِنْدِ الله إنّ الله يرزق مَنْ يشاء بغير حساب»[2].

قوله تعالى: ﴿هوَ مِنْ عِنْدِ الله إنَّ الله يرزقُ...﴾.

٣٢ ـ *سعد السعود:* عن كتاب «ما نزل مِن القرآن الكريم في النبيِّ [صلى الله عليه وآله]

---

١. آل عمران: ٣٧.

٢. دلائل الإمامة: ٥١ـ٥٢ «بحارالأنوار» ٢١: ١٩، مدينة المعاجز: ٤٨ وفيه: وروى هذا الحديث أبوجعفر محمَّدبن جرير الطبري في كتاب «مناقب فاطمة عليها السلام» بسنده.

وأهل بيته ﷺ» تاليف أبي عبدالله محمَّد بن العبَّاس بن عليٍّ بن مروان، قال: حدَّثنا محمَّد بن القاسم بن عبيد البخاريٌّ، عن جعفر بن عبد الله العلويٌّ، عن يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبديٌّ، عن أبي سعيد الخدريٌّ، قال: أهديتْ إلى رسول الله ﷺ قطيفة منسوجة بالذَّهب، أهداها له ملكُ الحبشة، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطينَّها رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسولُه.»

فمدَّ أصحابُ رسولِ الله ﷺ أعناقهم إليها، فقال رسولُ الله ﷺ: «أينَ عليٌّ [عليه السلام]»؟

قال عمَّار بن ياسر: فلمَّا سمعتُ ذلكَ وثبتُ حتَّى أتيتُ علياً عليه السلام، فاخبرته، فجاء، فدفع رسول الله ﷺ القطيفة إليه، فقال: «أنْتَ لها».

فخرج بها إلى سوق اللَّيل (المدينة) فنقضها سلكاً سلكاً، فقسَّمها في المهاجرين والأنصار، ثُمَّ رجع إلى منزله، وما معه منها دينار.

فلمَّا كان من غدٍ استقبله رسولُ الله ﷺ فقال: «يا اباالحسن! اخذتَ امس ثلاثة آلاف مثقال منْ ذهب، فأنا والمهاجرون والأنصار نتغذَّى عِنْدَكَ غداً.»

فقال عليٌّ عليه السلام: «نعم، يا رسولَ الله».

فلمَّا كانَ الغدُ اقبلَ رسولُ الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، حتَّى قرعوا البابَ فخرج إليهم، وقد عرق مِنَ الحياء، لأنَّه ليس في منزله قليلٌ ولا كثيرٌ، فدخلَ رسولُ الله ﷺ ودخلَ المهاجرون والأنصار حتَّى جلسوا، ودخل عليٌّ على فاطمة، فإذا هو بجفنة مملوءة ثريداً، عليها عراق يفور منها ريح المسك الأذفر، فضرب عليٌّ بيده عليها، فَلَمْ يقدر على حملها، فعاونته فاطمة على حملها، حتَّى أخرجها فوضعها بين يدي رسولِ الله ﷺ.

فدخل ﷺ على فاطمة فقال: «أي بنيَّة، أنَّى لَكِ هذا؟» قالت: «يا أبتِ ﴿هو مِنْ عِنْدِ الله إنَّ الله يرزقُ مَنْ يشاء بغير حساب﴾».

فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الَّذي لَمْ يخرجني مِنَ الدُّنيا حتَّى رأيتُ في ابنتي ما رأى زكريّا في مريم بنت عمران».

فقالت فاطمة: «يا أبة! أنا خير أمْ مريم»؟ فقال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: «أنْتِ في قومك، ومريم في قومها.»[1]

٣٣ ـ *تفسير العياشي*: عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنَّ فاطمة [عليها السلام] ضمَّنَتْ لعليٍّ [عليه السلام] عَمَلَ البيتِ والعجينِ والخبز وقمِّ البيتِ، وضمَّنَ لها عليٌّ [عليه السلام] ما كان خَلْفَ البابِ مِنْ نَقْلِ الحطبِ، وأنْ يجيءَ بالطعام.

فقال لها يوماً: يا فاطمة! هَلْ عِنْدَكِ شيءٌ؟ قالت: لا، والَّذي عظَّم حقَّك، ما كان عندنا مُنْذُ ثلاثة أيَّام شيء نقريكَ به.

قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله نهاني أنْ أسالكَ شيئاً، فقال: لاتسالي ابنَ عمِّكِ شيئاً، إنْ جاءَكِ بشيءٍ [عفو]، وإلّا فلاتساليه.

قال: فخرج الإمام [عليه السلام]، فلقي رجلاً، فاستقرضَ مِنْهُ ديناراً، ثُمَّ أقْبَلَ به وقد أمسى، فلقي مقداد بن الأسود فقال للمقداد: ما أخرجكَ في هذهِ الساعة؟ قال: الجوع ـ والَّذي عظَّم حقَّك يا أمير المؤمنين ـ.

قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام ورسولُ الله صلى الله عليه وآله حيٌّ؟! قال: ورسول الله [صلى الله عليه وآله] حيٌّ.

قال [عليه السلام]: فهو أخرجني، وقد استقرضتُ ديناراً وسأُوثرك به، فدفعه إليه، فأقْبَلَ فَوَجَدَ رسول الله [صلى الله عليه وآله] جالساً، وفاطمة [عليها السلام] تصلِّي، وبينهما شيءٌ مغطًّى، فلمَّا فرغتْ أحضرتْ ذلكَ الشَّيء، فإذا جفنة مِنْ خبزٍ و لحمٍ.

قال [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! أنَّى لَكِ هذا؟ قالت: ﴿هو مِنْ عند الله إنّ الله يرزقُ مَنْ يشاءُ بغيرِ حساب﴾.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أُحدِّثكَ بمثلك ومثلها؟! قال: بلى.

---

١. سعد السعود: ٩٠، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٧٦، عوالم العلوم ١١: ٩٤.

قال الخوارزمي في «مقتله»: ٧٦، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: عن ابي هريرة، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: «أوَّلُ شخصٍ يدخلُ عليَّ الجنَّة فاطمة، مثلها في هذه الأمّة كمثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل».

قال [عليه السلام]: مثل زكريّا إذا دخل على مريم المحراب، فـ(وجد عندها رزقاً، قال: يا مريم! أنّى لكِ هذا، قالت: هو مِنْ عِنْدِ اللّه إنّ اللّه يرزقُ مَنْ يشاءُ بغيرِ حساب).

فأكلوا منها شهراً، وهي الجفنة الّتي يأكل منها القائم عليه السلام وهي عندنا[1].

قوله تعالى: ﴿كلّما دَخَلَ عليها زكريّا المحراب ...﴾.

٣٤ ـ *بحارالأنوار*: من كتاب «المناقب» عن أبي الفرج محمّد بن أحمد المكّي، عن المظفّر بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمّد بن عليّ الحلواني، عن كريمة بنت أحمد بن محمّد المروزيّ، وأخبرني ـ أيضاً به عالياً ـ قاضي القضاة محمّد بن الحسين البغدادي، عن الحسين بن محمّد بن عليّ الزينبي، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمّد المروزية ـ بمكّة ـ (حرسها اللّه تعالى)، عن أبي عليّ زاهر بن أحمد، عن معاذ بن يوسف الجرجاني، عن أحمد بن محمّد بن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن [ابن] نمير، عن مجالد، عن ابن عبّاس، قال: خرج أعرابي ـ مِنْ بني سليم ـ يتبدّى في البريّة، فإذا هو بضبٍّ قد نفر مِنْ بين يديه، فسعى وراءه حتّى اصطاده، ثُمّ جعله في كمّه، وأقبل يزدلفُ نحو النبيّ صلى الله عليه وآله، فلمّا أنْ وقف بإزائه، ناداه: يا محمّد! يا محمّد! وكان مِنْ أخلاق رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذا قيل له: يا محمّد! قال: «يا محمّد»، وإذا قيل له: يا أحمد، قال: «يا أحمد»، وإذا قيل له: يا أبا القاسم، قال: «يا أبا القاسم»، وإذا قيل [له]: يا رسول اللّه! قال: «لبّيكَ وسعديكَ»، وتهلّل وجهه، فلمّا أنْ ناداه الأعرابي: يا محمّد يا محمّد! قال له النبيّ [صلى الله عليه وآله]: «يا محمّد، يا محمّد.»

قال له: أنتَ السّاحر الكذّاب الّذي ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء مِنْ ذي لهجة هو أكذبُ مِنْكَ؟! أنتَ الّذي تزعم: أنّ لكَ في هذه الخضراء إلهاً بعث بكَ إلى الأسود والأبيض؟! واللات والعزّى، لولا أنّي أخاف إنّ قومي يسمّونني

---

١. تفسير العيّاشي ١: ١٧١، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٣١، عوالم العلوم ١١: ٩٧، وفي رواية: فقالت: «ما جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ»، بحارالأنوار ٤٣: ٢٧.

العجول، لضربتك بسيفي هذا ضربة أقتلكَ بها، فاسُودَ بِكَ الأوَّلين والآخرين.

فوثب إليه عمر بن الخطاب ليبطش به، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «اجلس يا أبا حفص! فقد كاد الحليم أنْ يكون نبيّاً»، ثُمَّ التفتَ النبيُّ صلى الله عليه وآله إلى الأعرابي، فقال له: «يا أخا بني سليم! هكذا تفعلُ العربُ، يتهجَّمون علينا في مجالسنا؟ يجبهوننا بالكلام الغليظ؟! يا أعرابيُّ! والَّذي بعثني بالحقِّ نبيّاً (إنَّ مَنْ ضرَّبي في دار الدُّنيا هو غداً في النَّار يتلظَّى، يا أعرابي! والَّذي بعثني بالحقِّ نبيّاً ن خ) إنَّ أهْلَ السَّماء السَّابعة يسمُّونني أحمد الصَّادق، يا أعرابيُّ! أسلم تسلم مِنَ النَّار، ويكونُ لَكَ ما لنا، وَعَلَيْكَ ما علينا، وتكون أخانا في الإسلام».

قال: فغضب الأعرابيُّ، وقال: واللات والعزَّى، لا اؤمنَ بِكَ يا محمَّد، أو يؤمنَ هذا الضبُّ، ثُمَّ رمى بالضبِّ عَنْ كمِّه، فلمَّا انْ وَقع الضبُّ على الأرض ولَّى هارباً، فناداه النبيُّ صلى الله عليه وآله: «أيُّها الضبُّ! أقبل إليَّ»، فأقْبَلَ الضبُّ ينظرُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله.

قال: فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: «أيُّها الضبُّ! مَنْ أنا»؟ فإذا هو ينطقُ بلسانٍ فصيحٍ ذربٍ غير قطع، فقال: أنْتَ محمَّد بن عبدالله بن عبدالمطَّلب بن هاشم بن عبد مناف، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: «مَنْ تعبد»؟ قال: أعبد اللّه عزَّوجلَّ الَّذي فَلَقَ الحبَّة، وبرئ النسمة، واتَّخذَ إبراهيم خليلاً، واصطفاكَ يا محمَّد حبيباً، ثُمَّ أنشأ يقول:

الا يا رسول اللّه إنَّك صادقٌ	فبوركتَ مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما	عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
فيا خيرَ مدعوٍ وياخيرَ مرسلٍ	الى الجنِّ بعد الإنس لبيك داعيا
ونحن أناس مِنْ سَليم وأنَّنا	أتيناكَ نرجو انْ ننالَ العواليا
أتيت ببرهان مِنَ اللّه واضح	فاصبحت فينا صادق القول زاكيا
فبوركتَ في الأحوال حيّاً ومَيّتاً	وبوركتَ مولوداً وبوركتَ ناشيا

قال: ثُمَّ أطبق على فم الضبِّ، فَلَمْ يحر جواباً، فلمَّا انْ نظر الأعرابي إلى ذلك قال: واعجباً! ضبٌّ اصطدته مِنَ البريَّة، ثُمَّ أتيت به في كمّي لايفقه ولاينقه ولايعقل، يكلِّم محمَّداً صلى الله عليه وآله بهذا الكلام، ويشهد له بهذه الشَّهادة؟ أنا لا أطلب أثراً بَعْدَ عَيْنٍ،

مدّ يمينكَ، فأنا أشهد أنْ لا إله إلّا اللّه وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، فأسلم الأعرابي وحسن إسلامه.

ثُمَّ التفتَ النبيُّ ﷺ إلى أصحابه فقال لهم: «علّموا الأعرابي سوراً مِنَ القرآن»، قال: فلمّا أنْ علم الأعرابي سوراً مِنَ القرآن. قال له النبيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ شيء مِنَ المالِ»؟ قال: والّذي بعثكَ بالحقّ نبيّاً إنّا اربعة آلاف رجل مِنْ بني سليم، ما فيهم افقر منّي، ولا اقلُّ مالاً.

ثُمَّ التفتَ النبيُّ ﷺ إلى أصحابه فقال لهم: «مَنْ يحمل الأعرابي على ناقة اضمن له على اللّه ناقة مِنْ نوق الجنّة»؟

قال: فوثب إليه سعد بن عبادة قال: فداك ابي وأمّي عِنْدي ناقة حمراء عشراء وهي للأعرابيّ، فقال له النبيُّ ﷺ: «يا سعد! تفخر علينا بناقتكَ؟ الا أصف لكَ النّاقة الّتي نعطيكها بدلاً مِنْ ناقة الأعرابي»؟ فقال: بلى فداك ابي وأمّي.

فقال [ﷺ]: «يا سعد! ناقة مِنْ ذهب احمر، وقوائمها مِنَ العنبر، ووبرها مِنَ الزعفران، وعيناها مِنْ ياقوتة حمراء، وعنقها مِنَ الزّبرجد الأخضر، وسنامها مِنَ الكافور الأشهب، وذقنها مِنَ الدرّ، وخطامها مِنَ اللؤلؤ الرطب، عليها قبّة مِنْ درّة بيضاء يرى باطنها مِنْ ظاهرها، وظاهرها مِنْ باطنها، تطير بكَ في الجنّة.»

ثُمَّ التفت النبيُّ ﷺ إلى أصحابه فقال لهم: «مَنْ يتوّج الأعرابيَّ اضمن له على اللّه تاج التّقى».

قال: فوثب إليه أميرالمؤمنين عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: «فداكَ، ابي وأمّي، وما تاج التُّقى»؟ فذكر مِنْ صفته.

قال: فنزع عليٌّ عليه السلام عمامته فعمّم بها الأعرابيَّ.

ثُمَّ التفتَ النبيُّ ﷺ فقال: «مَنْ يزوّد الأعرابي، وأضمن له على اللّه عزّوجلّ زاد التقوى»؟

قال: فوثب إليه سلمان الفارسي (رضي اللّه عنه)، فقال: فداك ابي وأمّي، وما زاد التقوى؟

قال [صلى الله عليه وآله]: «يا سلمان! إذا كان آخر يوم [ك] مِنَ الدُّنيا لقَّنك اللّهُ عزَّوجلّ قول شهادة أنْ لا إله إلّا اللّه، وأنَّ محمَّداً رسول اللّه، فإنْ أنْتَ قلتها لقيتني ولقيتكَ، وإنْ أنْتَ لَمْ تقلها لَمْ تلقني ولَمْ ألقكَ أبداً».

قال: فمضى سلمان حتّى طاف تسعة أبيات مِنْ بيوت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فَلَمْ يجد عندهنَّ شيئاً فلمَّا انْ ولّى راجعاً نظر إلى حجرة فاطمة عليها السلام، فقال: إنْ يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، فقرع الباب، فاجابته مِنْ وراء الباب: «مَنْ بالباب»؟

فقال لها: أنا سلمان الفارسي، فقالت له: «يا سلمان! وما تشاء»؟ فَشَرَحَ قِصَّةَ الأعرابيِّ والضبِّ مع النبيِّ صلى الله عليه وآله.

قالت له: «يا سلمان! والّذي بَعَثَ محمَّداً [صلى الله عليه وآله] بالحقِّ نبيّاً إنَّ لنا ثلاثاً ما طعمنا، وإنَّ الحسن والحسين قد اضطربا عليَّ مِنْ شدَّة الجوع، ثمَّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان، ولكن لا أردُّ الخير إذا نزل الخير ببابي، يا سلمان! خذ درعي هذا، ثُمَّ امضِ به إلى شمعون اليهوديِّ، وقل له: تقول لك فاطمة بنت محمَّد: اقرضني عليه صاعاً مِنْ تمر، وصاعاً مِنْ شعير أردُّه عليكَ إنْ شاء اللّه».

قال: فأخذ سلمان الدّرع، ثُمَّ أتى به إلى شمعون اليهوديِّ، فقال له: يا شمعون! هذا درع فاطمة بنت محمّد [صلى الله عليه وآله] تقولُ لَكَ: «اقرضني عليه صاعاً مِنْ تمر، وصاعاً مِنْ شعير، أردُّه عليكَ إنْ شاءَ اللّه».

قال: فأخذ شمعون الدّرع ثُمَّ جعل يقلّبه في كفِّه، وعيناه تذرفان بالدُّموع، وهو يقول: يا سلمان! هذا هو الزهد في الدُّنيا، هذا الّذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة، أنا أشهد أنْ لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله، فأسْلَمَ وحسنَ إسلامه.

ثُمَّ دفع إلى سلمان صاعاً مِنْ تمر، وصاعاً مِنْ شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة [عليها السلام] فطحنته بيدها واختبزته خبزاً، ثُمَّ أتت به إلى سلمان، فقالت له: «خذه وامضِ به إلى النبيِّ [صلى الله عليه وآله].»

قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة! خذي منه قرصاً تعلّلين به الحسن والحسين.

فقالت: «يا سلمان! هذا شيءٌ أمضيناه للّه عزّوجلّ لسنا نأخذ منه شيئاً.»

قال: فأخذه سلمان فأتى به النبيَّ ﷺ، فلمّا نظر النبيُّ ﷺ إلى سلمان [رضي اللّه عنه] قال له: «يا سلمان! مِنْ أيْنَ لَكَ هذا؟» قال: مِنْ منزل بنتك فاطمة [عليها السلام].

قال: وكانَ النبيُّ ﷺ لَمْ يطعم طعاماً مُنْذُ ثلاث قال: فوثبَ النبيُّ ﷺ حتّى ورد إلى حجرة فاطمة [عليها السلام]، فقرع الباب، وكان إذا قرعَ النبيُّ ﷺ البابَ لايفتح له الباب إلّا فاطمة، فلمّا أنْ فتحت له البابَ نظرَ النبيُّ ﷺ إلى صفار وجهها، وتغيُّر حدقتيها، فقال لها: «يا بنيَّة! ما الّذي أراه مِنْ صفار وجهكِ، وتغيُّر حدقتيك»؟

فقالت: «يا أبة! إنَّ لنا ثلاثاً ماطعمنا طعاماً، وإنَّ الحسن والحسين قد اضطربا عليَّ مِنْ شدَّة الجوع، ثُمَّ رقدا كأنَّهما فرخان منتوفان.»

قال: فأنبههما النبيُّ ﷺ، فأخذَ واحداً على فخذه الأيمن، والآخر على فخذه الأيسر، وأجلس فاطمة بين يديه، واعتنقها النبيُّ ﷺ، ودخل عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فاعتنق النبيَّ ﷺ مِنْ ورائه، ثُمَّ رفعَ النبيُّ ﷺ طرفَهُ نحوَ السَّماء، فقال: «إلهي وسيِّدي ومولاي! هؤلاء أهل بيتي، اللّهُمَّ! أذهب عنهم الرِّجس وطهِّرهم تطهيراً».

قال: ثمَّ وثبت فاطمة بنت محمَّد ﷺ حتّى دخلتْ إلى مخدع لها فصفّت قدميها، فصلّت ركعتين، ثُمَّ رفعتْ باطن كفّيها إلى السَّماء، وقالت: «إلهي وسيِّدي! هذا محمَّد نبيُّك، وهذا عليٌّ ابن عمِّ نبيِّك، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيِّك، إلهي أنزل علينا مائدة مِنْ السَّماء كما أنزلتها على بني إسرائيل أكلوا منها وكفروا بها، اللّهُمَّ! أنزلها علينا فإنَّا بها مؤمنون».

قال ابن عبّاس: واللّه، ما استتمَّت الدَّعوة فإذا هي بصحفة مِنْ ورائها يفور قتارها وإذا قتارها أزكى مِنَ المسك الأذفر، فاحتضنتها، ثُمَّ أتت بها إلى النبيِّ ﷺ وعليٍّ والحسن والحسين [عليهم السلام]، فلمّا أنْ نظر إليها عليُّ بن أبي طالب عليه السلام قال لها: «يا فاطمة! مِنْ أيْنَ لَكِ هذا» ولَمْ يكن عهد عندها شيئاً؟

فقال له النبيُّ ﷺ: «كل يا أبا الحسن؟ ولا تسأل، الحمدُ للّه الّذي لَمْ يمتني حتّى رزقني ولداً مثلها مثل مريم بنت عمران ﴿كُلَّما دخل عليها زكريَّا المحراب وَجَدَ عِنْدَها

رزقاً قال: يا مريم أنّى لكِ هذا؟ قالت: هو مِنْ عِنْدِ اللّه إنَّ اللّه يرزق مَنْ يشاءُ بغيرِ حسابٍ﴾.»[1]

قال: فأكل النبيُّ ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام] وخرج النبيّ ﷺ، وتزوَّد الأعرابي واستوى على راحلته وأتى بني سليم ـ وهم يومئذ اربعة آلاف رجل ـ فلمَّا انْ وقفَ في وسطهم ناداهم بعلوِّ صوته! قولوا: لا إله إلّا اللّه محمَّد رسولُ اللّه.

قال: فلمَّا سمعوا منه هذه المقالة، اسرعوا إلى سيوفهم فجرَّدوها، ثُمَّ قالوا له: لقد صبوت إلى دينِ محمَّدٍ السّاحرِ الكذّاب؟

فقال لهم: ما هو بساحر ولا كذّاب، ثُمَّ قال: يا معشرَ بني سليم! إنَّ إله محمَّد ﷺ خيرُ إله، وإنَّ محمَّداً ﷺ خيرُ نبيٍّ، أتيته جائعاً فأطعمني، وعارياً فكساني، وراجلاً فحملني، ثمّ شَرَحَ لهم قِصَّة الضبِّ مع النبيِّ ﷺ وأنشدهم الشعر الّذي أنشد في النبيِّ ﷺ، ثمَّ قال: يا معاشر بني سليم! أسلموا تسلموا مِنَ النَّار، فأسْلَمَ في ذلكَ اليوم اربعة آلاف رجل وهم أصحاب الرايات الخضر، وهم حول رسول اللّه ﷺ[2].

قال المجلسي (رضوان اللّه عليه) بعد ذكرِ هذه الرواية مِنْ كتاب «المناقب»: أقول: وجدت هذا الحديث في كتاب قديم مِنْ مؤلّفات العامَّة، وذكر سنده إلى ابن عبَّاس.

قوله تعالى: ﴿هو مِنْ عِنْدِ اللّه إنَّ اللّه يرزق ...﴾.

٣٥ ـ *الثاقب في المناقب*: عن زينب بنت عليٍّ [عليها السلام]، قالت: «صلّى أبي [عليه السلام] مع رسول اللّه ﷺ صلاةَ الفجر، ثُمَّ أقْبَلَ على عليٍّ [عليه السلام] فقال: هل عندكم طعام؟ فقال: لَمْ آكل مُنْذُ ثلاثة أيَّام، قال [ﷺ]: امضِ بنا إلى فاطمة [عليها السلام]، فدخلا عليها وهي تتلوى مِنَ الجوع، وأبناها معها، فقال: يا فاطمة! فداكِ أبوكِ، هَلْ عِنْدَكِ شيءٌ فاستحيتْ، فقالت: نعم، وقامتْ وصلَّتْ، ثُمَّ سمعتْ حسّاً فالتفتتْ فإذا بصحفة ملأة

---

١. آل عمران: ٣٧.

٢. بحارالأنوار ٤٣: ٦٩ ـ ٧٤، عنه «العوالم» ١١: ٨٥، ناسخ التواريخ: ٣٩٥.

ثريداً ولحماً، فاحتملتها وجاءت بها، ووضعتها بَيْنَ يدي رسول اللّه ﷺ، فجمع علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وجعل عليٌّ [عليه السلام] يطيل النظر إلى فاطمة [عليها السلام] ويتعجَّب، ويقول: خرجتُ مِنْ عِنْدِها وليس عندها طعام، فَمِنْ أيْن هذا؟ ثُمَّ أقْبَلَ عليها، فقال: يا ابنة رسول اللّه! أنّى لَكِ هذا؟ قالت [عليها السلام]: هو مِنْ عند اللّه إنَّ اللّه يرزقُ مَنْ يشاءُ بغيرِ حساب.

فضحكَ النبيُّ [صلى الله عليه وآله]، وقال: الحمدُ للّه الَّذي جعل في أهلي نظير زكريَّا ومريم إذْ قالَ لها: ﴿أنَّى لَكِ هذا؟ قالت: هوَ مِنْ عِنْدِ اللّه إنَّ اللّهَ يرزقُ مَنْ يشاءُ بغيرِ حساب﴾.

فبينما هم إذْ جاءَ سائل بالباب، فقال: السَّلامُ عليكم، يا أهل البيت! أطعموني ممَّا تأكلونَ.

فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: اخسأ اخسأ إخسأ ـ ثلاثاً ـ.

وقال عليّ [عليه السلام]: أمرتنا أنْ لانردَّ سائلاً، مَنْ هذا الَّذي تخساه؟

قال: يا عليُّ! إنَّ هذا إبليس عَلِمَ أنَّ هذا طعام الجنّة، فتشبَّه بسائل لنطعمه منه.

فأكلَ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] وعليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ [صلوات اللّه عليهم]، ثُمَّ رفعت الصحفة، وأكلوا مِنْ طعام الجنَّة في الدُّنيا.»[1]

خطابها [عليها السلام] للرَّسول ﷺ: «يا أبة!»

قوله تعالى: ﴿لا تجعلوا دُعَاءَ الرَّسول بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بعضاً﴾.[2]

٣٦ ـ *المناقب لابن شهر آشوب*: عن القاضي أبي محمَّد الكرخي في «كتابه»، عن الصادق عليه السلام: «قالت فاطمة [عليها السلام]: لمَّا نزلت: ﴿لا تجعلوا دعاءَ الرَّسول بَيْنَكُمْ كَدُعاء بَعْضِكُمْ بَعْضاً﴾ هبتُ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] انْ أقولَ له: يا أبة! فكنتُ أقول: يا رسول اللّه!

فاعرضَ عَنِّي مرَّة أو اثنتين أو ثلاثاً، ثُمَّ أقْبَلَ عليّ فقال: يا فاطمة! أنَّها لَمْ تنزل فِيْكِ، ولا في أهْلِك، ولا في نَسْلِكِ، أنْتِ منِّي وأنا مِنْكِ، إنّما نزلتْ في أهْلِ الجفاء

---

١. الثاقب في المناقب: ١٢١، عنه «مدينة المعاجز»: ٢٤٧ مع اختلاف يسير.

٢. النور: ٦٣.

والغلظة مِنْ قريش، أصحاب البذخ والكبر، قولي: يا أبة! فإنّها أحيى للقلب وأرضى للرَّبِّ». [١]

٣٧ ـ *مناقب ابن المغازلي:* أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيَّار البصري ـ قدم علينا واسطاً ـ، أخبرنا الحسين بن محمَّد بن يعقوب الشبَّاطيّ الحافظ، حدَّثنا أبوبكر محمَّد بن عديّ، حدَّثنا محمَّد بن عديّ الأُبليّ، حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن سعيد، حدَّثنا عبد اللّه بن محمَّد بن أبي مريم القبائيّ ـ مِنْ أهْلِ قبا ـ حدَّثنا القاسم بن محمَّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه محمَّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أمّه فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله قالت: «لمَّا نزلتْ على النبيّ صلى الله عليه وآله: ﴿لا تجعلوا دعاءَ الرَّسول ...﴾ [٢] قالت فاطمة عليها السلام: فتهيَّبتُ النَّبيَّ [صلى الله عليه وآله] أنْ أقول له: يا أبة! فجعلتُ أقولُ له: يا رسول اللّه! فأقبل عليّ، فقال لي: يا بنيَّة! إنَّها لَمْ تنزل فيكِ ولا في أهلكِ مِنْ قبل، أنتِ منّي وأنا مِنْكِ، وإنَّما نزلتْ في أهل الجفاء والبذخ والكبر، قولي: يا أبة! فإنَّه أحبُّ للقلب وأرضى للرَّبِّ، ثُمَّ قبَّل النبيُّ صلى الله عليه وآله جبهتي ومسحني بريقه، فما احتجتُ إلى طيب بعده». [٣]

حمدها و شكرها [عليها السلام] للّه تعالى

قوله تعالى: ﴿ولَسَوْفَ يُعْطيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى﴾. [٤]

٣٨ ـ *المناقب:* مِنْ «تفسير» الثعلبي، عن جعفر بن محمَّد عليهما السلام، و «تفسير» القشيري، عن جابر الأنصاري: أنَّه رأى النبيَّ صلى الله عليه وآله فاطمة [عليها السلام] وعليها كساء مِنْ أجلَّة الإبل، وهي تطحن بيديها، وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: «يا بنتاه! تعجَّلي مرارةَ الدُّنيا بحلاوة الآخرة»؟

---

١. المناقب ٣: ١٠٢، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٣٣، العوالم ١١: ٤٠ ـ ٤١.

٢. النور: ٦٣.

٣. مناقب ابن المغازلي: ٣٦٤.

٤. الضحى: ٥.

فقالت [عليها السلام]: «يا رسولَ اللّه! الحمدُ للّه على نعمائه، والشكرُ للّهِ على آلائه»، فانزل اللّه: ﴿ولسوف يعطيك ربُّك فترضى﴾[1].

عصمتها واصطفائها عليها السلام على نساء العالمين

قوله تعالى: ﴿إنَّ اللّه اصطفاكِ وطهَّرك ...﴾[2].

٣٩ ـ *فضائل ابن شاذان:* وممَّا قاله النبيُّ صلى الله عليه وآله ـ في فضل عليٍّ وأهل بيته ـ ما روي عن ابن عبَّاس (رضي اللّه عنه) قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً، إذْ أقبل الحسن [عليه السلام]، فلمَّا رآه بكى ثُمَّ قال: «إليَّ إليَّ يا بنيَّ»، فما زال يدنيه حتَّى أجلسه ـ على فخذه الأيمن، ثُمَّ أقبل الحسين [عليه السلام] فلمَّا رآه بكى، ثُمَّ قال [صلى الله عليه وآله]: «إليَّ إليَّ يا بُنيَّ» فما زال يدنيه حتَّى أجلسه على فخذه الأيسر.

ثُمَّ اقبلتْ فاطمة [عليها السلام] فلمَّا رآها بكى، ثُمَّ قال [صلى الله عليه وآله]: «إليَّ إليَّ يا بُنَيَّتي»، فما زالَ يُدْنيها حتَّى اجلسها بَيْنَ يديه، ثُمَّ اقْبَلَ أميرالمؤمنين عليُّ بن ابي طالب [عليه السلام]، فلمَّا رآه بكى، ثمَّ قال [صلى الله عليه وآله]: «إليَّ إليَّ يا أخي»، فما زال يدنيه حتَّى أجلسه إلى جانبه الأيمن، فقال له أصحابه: يا رسول اللّه! ما ترى أحداً مِنْ هؤلاء إلّا بكيتَ، أوَ ما فيهم مَنْ تسرُّ برؤيته؟

فقال صلى الله عليه وآله: «والّذي بعثني بالحقِّ نبيّاً وبشيراً ونذيراً، واصطفاني على جميع البريَّة، إنّي وإيّاهم لأكرم الخلْقِ على اللّه عزَّوجلّ، وما على وجه الأرض نسمة أحبُّ إليَّ منهم.»

«أمّا عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] فإنَّه اخي وشقيقي، وصاحبُ الأمرِ بعدي، وصاحبُ لوائي في الدّنيا والآخرة، وصاحبُ حوضي وشفاعتي، وهو مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة، وقائد كلِّ تقي، وهو وصيِّي وخليفتي على أُمَّتي في حياتي وبعد

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٨٥ و ٨٦، عن «المناقب» ٣: ١٢، عنه «عوالم العلوم» ١١: ١٣٣.

٢. آل عمران: ٤٢.

مماتي، محبُّه محبِّي، ومبغضه مبغضي، وبولايته صارت أُمَّتي مرحومة، وبعد وفاتي صارت بالمخالفة له ملعونة، فإنِّي بكيتُ حين أقبل، لأنِّي ذكرتُ غدرَ الأُمَّة به بعدي، حتَّى أنَّه ليزال عَنْ مقعدي، وقد جعله اللّه بعدي له، ثُمَّ لا يزال الأمر به حتَّى يضرب على قرنه ضربة تختضب منها لحيته في أفضل الشهور وهو ﴿شهرُ رمضانَ الَّذي أُنزلَ فيه القرآن هدىً للنَّاس وبيِّنات مِنَ الهدى والفرقان﴾.

وأمَّا ابنتي فاطمة [ﷺ]: فإنَّها سيِّدة نساء العالمين مِنَ الأوَّلين والآخرين. وهي بِضعةٌ منِّي، وهي نور عيني وثمرة فؤادي، وهي روحي الَّتي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية متى قامتْ في محرابها بَيْنَ يدي ربِّها جلَّ جلاله، زهر نورها للملائكة في السَّماء، كما يزهر الكواكب لأهل الأرض، فيقولُ اللّهُ عزَّوجلَّ للملائكة يا ملائكتي! أُنظروا أمتي فاطمة سيِّدة نساء خلقي، قائمة بين يديَّ ترتعدُ فرائصها مِنْ خيفتي، وقد أقبلتْ بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنِّي قد أمنتُ شيعتها مِنَ النَّار، وإنِّي لَمَّا رأيتُها تذكرتُ مايصنع بها بعدي، وكأنِّي بها وقد دَخَلَ عليها الذلُّ في بيتها، وانتُهكتْ حرمتها، وغصبَ حقُّها ومُنعتْ إرثها، وكُسر جنبها، وسقط جنينها، وهي تنادي: وا محمَّداه! فلا تجاب، وتستغيثُ فلا تُغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، فتذكر انقطاع الوحي عَنْ بيتها مرَّة، وتذكر فراقي أُخرى، وتستوحش إذا جنَّها اللَّيل لفقدي، وفقد صوتي الَّذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن، ثُمَّ تُرى ذليلة بعد أنْ كانت عزيزة، فعند ذلكَ يؤنسها اللّه تعالى ذكره بملائكته، فتناديها بمنادات مريم ابنة عمران: يا فاطمةُ! ﴿إنَّ اللّه اصطفيكِ وطهَّركِ واصطفيكِ على نساء العالمين﴾، يا فاطمة! أُقنتي لربِّك، واسجدي، واركعي مَعَ الرَّاكعين.

ثُمَّ يبتدئ بها الوجع فتمرض، ويبعثُ اللّه عزَّوجلّ إليها مريم بنت عمران فتمرضها وتؤنسها في علَّتها، فتقول عند ذلك: يا ربِّ! إنِّي قد سئمتُ الحياة، وتبرمتُ بأهل الدُّنيا فالحقني بأبي، فيلحقها اللّه عزَّوجلّ، فتكون أوَّلَ مَنْ يلحقني مِنْ أهلِ بيتي، فتقدم عليَّ محزونة مكروبةً مغمومةً مغصوبةً مقتولةً، فاقول عند ذلك: اللَّهُمَّ العن ظالمها، وعاقب مَنْ غصبها حقَّها، واذلّ مَنْ أذلَّها، وخلِّد في النَّار مَنْ ضربها على

جنبها، حتّى ألقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

وأمّا الحسن [عليه السلام]: فإنّه ابني وولدي، ومنّي وقرّة عيني، وضياء قلبي وثمرة فؤادي، وهو سيّد شبابِ أهْلِ الجنّة.

وأمّا الحسين [عليه السلام]: فإنّه منّي وهو ابني وولدي، وخيرُ الخلقِ بَعْدَ اخيه، وهو إمام المسلمين... وهو سيّدُ أهْلِ الجنّة، وبابُ نجاةِ الأمّة، أمْره أمْري...»[1]

ثُمّ ذكر مجيء فاطمة [عليها السلام] يوم القيامة على ناقة مِنْ نوق الجنّة.

قال المؤلّف: ورواه البحراني، عن ابن بابويه قال: حدّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى الدقّاق (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عَمّه الحسين بن زيد النوفلي، عن الحسن بن عليٍّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن [عليه السلام]... فذكر الحديث[2].

قوله تعالى: ﴿إنّ اللّهَ اصطفاكِ...﴾[3].

٤٠ ـ *علل الشرائع*: محمّد بن الحسن القطّان، عن الحسن بن عليٍّ السكّري، عن محمّد بن زكريّا الجوهري، عن شعيب بن واقد، عن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عيسى بن زيد بن عليٍّ [عليه السلام]، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّما سمّيتْ فاطمة [عليها السلام] محدّثة، لأنّ الملائكة كانتْ تهبطُ مِنَ السّماء، فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! ﴿إنّ اللّه اصطفاكِ وطهّركِ واصطفاكِ على نساء العالمين﴾ يا فاطمة! ﴿أقنتي لربّكِ واسجدي واركعي مع الرّاكعين﴾ فتحدّثهم ويحدّثونها.

فقالت [عليها السلام] لهم ذات ليلة: أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

---

١. فضائل ابن شاذان: ١٠ ـ ١٣.

٢. غاية المرام: ٤٨.

٣. آل عمران: ٤٢.

فقالوا: إنَّ مريم [عليها السلام] كانتْ سيِّدةَ نساءِ عالمها، وإنَّ اللّه عزَّوجلّ جعلكِ سيِّدةَ نساءِ عالمكِ وعالمها وسيِّدة نساءِ الأوَّلين والآخرين.»[1]

اغتمام الزهراء [عليها السلام] للرؤيا

قوله تعالى: ﴿إنَّما النَّجوى مِنَ الشَّيطان لِيَحزُنَ الَّذين آمنوا ...﴾ الآية[2].

٤١ ـ القمي في «تفسيره» عند قوله تعالى: ﴿إنَّما النجوى مِنَ الشيطان ليحزن الّذين آمنوا وليس بضارّهم شيئاً إلّا بإذن اللّه وعلى اللّه فليتوكّل المؤمنون﴾.

قال: حدَّثني أبي، عن محمَّد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: «كان سبب نزول هذه الآية: انَّ فاطمة [عليها السلام] رأتْ في منامها أنَّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] هَمَّ أنْ يخرجَ هو وفاطمة وعليٌّ والحسنُ والحسينُ [صلوات اللّه عليهم] مِنَ المدينة، فخرجوا حتَّى جاوزوا مِنْ حيطان المدينة، فتعرض لهم طريقان، فأخذ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] ذاتَ اليمين حتى إنتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول اللّه صلى الله عليه وآله شاة كبراء ـ وهي الَّتي في أحد أُذنيها نقط بيض ـ، فأمرَ بَذبحها، فلمَّا أكلوا ماتوا في مكانهم، فانتبهت فاطمة [عليها السلام] باكية ذعرةً، فَلَمْ تخبر رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله] بذلك، فلمَّا أصبحتْ جاءَ رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] بحمار فاركب عليه فاطمة، وأمرَ أنْ يخرج أميرالمؤمنين والحسن والحسين [عليهم السلام] مِنَ المدينة، كما رأتْ فاطمة [عليها السلام] في نومها، فلمَّا خرجوا مِنْ حيطان المدينة، عرض لهم طريقان، فأخذَ رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] ذاتَ اليمين كما رأت فاطمة [عليها السلام] حتَّى انتهوا الى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] شاةً كبراء كما رأتْ فاطمة [عليها السلام]، فأمر بذبحها فذبحتْ وشوِّيت. فلمَّا أرادوا أكلها قامتْ فاطمة [عليها السلام] وتنحتْ ناحية منهم، تبكي مخافةَ انْ يموتوا، فطلبها

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٧٨، ١٤: ٢٠٦، وروى الطبري في «دلائله»: ٥٦، بهذا الطريق: اخبرني ابوالحسين محمَّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: اخبرني ابوجعفر محمَّد بن عليٍّ بن الحسين [بن] موسى، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان (فذكر الحديث إلى آخره).

٢. المجادلة: ١٠.

رسول اللّه [ﷺ] حتّى وقعَ عليها وهي تبكي، فقال: ما شانك يا بنيَّة؟ قالت: يارسول اللّه! انّي رأيتُ البارحةَ كذا وكذا في نومي، وَقَدْ فَعَلْتَ أنْتَ كما رأيته، فتنحيتُ عَنْكُمْ لأنْ لا آراكم تموتون.

فقام رسول اللّه [ﷺ] فصلّى ركعتين، ثُمَّ ناجى ربَّه فنزلَ عليه جبرئيل [عليه السلام] فقال: يا محمّد! هذا شيطانٌ، يقال له: «الزّها» وهو الذي أرى فاطمة [عليها السلام] هذه الرؤيا، ويؤذي المؤمنين في نومهم، مايغتمون به.

فامَرَ جبرئيل [عليه السلام] انْ ياتيَ به الى رسولِ اللّه [ﷺ]، فجاءَ به إلى رسولِ اللّه [ﷺ] فقال له: أنْتَ أرَيْتَ فاطمة هذه الرؤيا؟ فقال: نعم، يا محمَّد! فبزق عليه ثلاث بزقات، فشجَّه في ثلاث مواضع.

ثُمَّ قال جبرئيل [عليه السلام] لمحمَّد [ﷺ] قل: يا محمَّد! إذا رأيتَ في منامكَ شيئاً تكرهه، أو رأى أحدٌ مِنَ المؤمنين، فليقل: أعوذُ بما عاذتْ به ملائكةُ اللّه المقرَّبون، وأنبياء اللّه المرسلون، و عباده الصالحون، مِنْ شرِّ ما رأيتُ مِنْ رؤياي، ويقرأ الحمد، و المعوَّذتين، وقل هو اللّه أحد، ويتفلُ عَنْ يساره ثلاث تفلات، فإنَّه لايضرُّه ما رأى، وأنزل اللّه على رسوله: ﴿إنَّما النّجوى مِنَ الشيطان ...﴾ الآية.[1]

ندبتها عليها السلام لأبيها ﷺ

قوله تعالى: ﴿وما محمّد إلّا رسولٌ ...﴾.

٤٢ ـ *مسكّن الفؤاد للشهيد الثاني:* انَّ فاطمة عليها السلام ناحتْ على أبيها[2] [ﷺ].

وفي رواية: أنَّها بَعْدَ انْ أخذَ عليٌّ عليه السلام راس أبيها [ﷺ] فوضعه في حجره، فأُغمي عليه فاكبَّتْ فاطمة عليها السلام تنظر في وجهه، وتندبه وتبكي و تقول:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

---

١. تفسير القمي ٢: ٣٥٥، البحار ٤٣: ٩٠، ٥٨: ١٨٧، ٧٣: ١٩٨، لآلي الأخبار ٥: ٣٨٠.

٢. بحارالأنوار ٧٩: ٨٤ و ١٠٦.

ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينه وقال بصوت ضئيل: «يابنيَّة! هذا قول عمِّك ابى طالب، لاتقوليه، ولكن قولي: ﴿وما محمَّد إلّا رسولٌ قد خلت مِنْ قبله الرُّسل﴾» الخ[1].

خوف أربعة مِنَ النساء

قوله تعالى: ﴿ربِّ ابنِ لي عِنْدَكَ بَيْتاً ...﴾.

وقوله تعالى: ﴿فناديها مِنْ تحتها انْ لاتحزني ...﴾.

٤٣ ـ *عوالم العلوم*: و خوّف أربعة مِنَ الصالحات: آسية، عُذِّبت بانواع العذاب، فكانت تقول: ﴿ربِّ ابن لي عِنْدَكَ بيتاً في الجنَّة﴾[2] و مريم خافتْ مِنَ النَّاسِ وهربتْ ﴿فناديها مِنْ تحتها الا تحزني﴾[3]، وخديجة عذلها النساء في النبيّ صلى الله عليه وآله، فهجرنها.

فقالت فاطمة عليها السلام: «أما كانَ أبي رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله]؟ الا يحفظ في ولده [ما كان] أسرع (سرع) ما أخذتم، وأعجل مانكصتم»[4].

بكاء النبيّ صلى الله عليه وآله وخشية الزهراء عليها السلام مِنْ جهنَّم

قوله تعالى: ﴿وإنَّ جهنَّم لموعدهم ...﴾.

وقوله تعالى: ﴿وما عِنْدَ اللّه خيرٌ وابقى﴾.

٤٤ ـ *الدروع الواقية*: من كتاب «زهد النبيّ» صلى الله عليه وآله لأبي جعفر احمد القمّي: أنَّه لمّا نزلتْ هذه الآية على النبيّ صلى الله عليه وآله: ﴿وإنَّ جهنّم لموعدهم أجمعين لها سبعة ابواب لكلّ باب منهم جزءٌ مقسومٌ﴾[5] بكى النّبيُّ صلى الله عليه وآله بكاءً شديداً، وبكتْ صحابته لبكائه، ولَمْ يدروا ما نَزَلَ به جبرئيل عليه السلام، ولَمْ يستطع احدٌ مِنْ صحابته انْ يكلّمه.

---

١. بحارالانوار ٢٢: ٤٧٠، آل عمران: ١٤٤.

٢. التحريم: ١١.

٣. مريم: ٢٤.

٤. عوالم العلوم ١١: ٤٤، المناقب ٣: ٣٢٢، بحارالانوار ٤٣: ٣٥.

٥. الحجر: ٤٣ و٤٤.

وكان النبيُّ ﷺ إذا رأى فاطمة ﷺ فرح بها، فانطلقَ بعضُ أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحن فيه، وتقول: ﴿وما عِنْدَ اللّهِ خيرٌ وابقى﴾[1]، فسلَّم عليها، واخبرها بخبر النبيّ ﷺ وبكائه، فنهضتْ والتفَّتْ بشملة لها خلقة، قد خيطتْ في اثني عشر مكاناً بسعف النخل، فلمَّا خرجتْ نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى، وقال: وا حزناه! إنَّ بنات قيصر و كسرى لفي السندس والحرير، وابنة محمَّد ﷺ عليها شملة صوف خلقة، قد خيطت في اثني عشر مكاناً.

فلمَّا دخلتْ فاطمة [ﷺ] على النبيِّ ﷺ قالت: «يا رسول اللّه! إنَّ سلمان تعجَّب مِنْ لباسي، فو الّذي بعثكَ بالحقِّ ما لي ولعليٍّ مُنْذُ خمس سنين إلّا مسك كبش، نعلف عليه بالنهار بعيرنا، فإذا كانَ اللَّيلُ افترشناه، وإنَّ مرفقتنا لِمَنْ أدم حشوها ليف».

فقال النبيُّ ﷺ: «يا سلمان! إنّ ابنتي لفي الخيل السوابق».

ثمَّ قالت [ﷺ]: «يا أبتِ فديتكَ، ما الّذي أبكاكَ»؟!

فذكر لها [ﷺ] ما نَزلَ به جبرئيل [عليه السلام] مِنَ الآيتين المتقدِّمتين، قال: فسقطتْ فاطمة ﷺ على وجهها، وهي تقول: «الويل ثُمَّ الويل لِمَنْ دَخَلَ النَّار».

فسمع سلمان، فقال: يا ليتني كُنْتُ كبشاً لأهلي، فاكلوا لحمي، ومزَّقوا جلدي، ولَمْ أسمعْ بذكرِ النَّار.

وقال أبوذر: ياليت أُمِّي كانت عاقراً، ولَمْ تلدني، ولَمْ أسمع بذكر النَّار. وقال مقداد: يا ليتني كنت طائراً في القفار، ولَمْ يكن عليَّ حساب، ولا عقاب، ولَمْ أسمع بذكر النَّار.

وقال عليٌّ عليه السلام: «يا ليت السباع مزَّقتْ لحمي، وليتَ أُمِّي لَمْ تلدني، ولَمْ أسمع بذكرِ النَّارِ.»

ثُمَّ وضع عليّ عليه السلام يده على راسه، وجعلَ يبكي ويقول: «وابعد سفراه! واقلّة زاداه في سفر القيامة! يذهبونَ في النَّار، ويتخطَّفونَ مرضى لايعاد سقيمهم، وجرحى

---

١. القصص: ٦٠.

لايداوى جريحهم، واسرى لايفكُّ اسيرهم، مِنَ النَّار ياكلون، ومنها يشربونَ، وَبَيْنَ اطباقِها يتقلَّبونَ، وَبَعْدَ لبسِ القطنِ مقطَّعات النَّار يلبسونَ، وَبَعْدَ معانقة الأزواج مع الشياطين مقرَّنون». [1]

نارُ جهنَّم وسكَّانها

قوله تعالى: ﴿لها سبعة ابواب ...﴾.

وقوله تعالى: ﴿كلَّما ارادوا انْ يخرجوا ...﴾.

٤٥ ـ *علم اليقين*: روى العامَّة باسنادهم، عن يزيد الرَّقاشي، عن انس بن مالك قال: جاء جبرئيل [عليه السلام] إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله في ساعة ما كان ياتيه فيها، متغيِّر اللَّون، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «مالي اراكَ متغيِّر اللون»؟

فقال: يا محمَّد! جئتكَ في السَّاعة التي امر اللّه تعالى بمنافخ النَّار انْ ينفخَ فيها، ولا ينبغي لِمَنْ يعلم انَّ جهنَّم حقٌّ، وانَّ عذاب اللّه اكبر، انْ تقرَّ عينه حتَّى يامنها.

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «صف لي النَّار يا جبرئيل؟»

فقال: نعم، يا محمَّد! إنَّ اللّه تعالى لَمَّا خَلَقَ جهنَّم اوقد عليها الف سنة، فاحمرَّتْ ثُمَّ اوقد عليها الف سنة فابيضَّتْ، ثُمَّ اوقد عليها الف سنة، فاسودَّتْ، فهي سوداء مظلمة، لايضيء لهبها ولاحمرتها.

والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ نبيّاً، لو انَّ مثل خرم ابرة وقع منها، لأحرقَ اهْلَ الدُّنيا عَنْ آخرهم.

والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ نبيّاً، لو انَّ ثوباً مِنْ ثيابِ اهْلِ النَّارِ علّق بين السَّماء والأرض، لماتوا عن آخرهم، لما يجدونَ مِنْ نتنها.

والَّذي بعثكَ بالحقِّ نبيّاً، لو انَّ ذرّاً مِنَ السلسلة الَّتي ذكرها اللّه عزَّوجلّ في كتابه، وضع على جبل لذابَ حتَّى يبلغَ الأرضين.

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٨٧، عوالم العلوم ١١: ١٣٠، ناسخ التواريخ ٢: ٤٣٢، وروى هذه الرواية: المحقِّق التويسركاني، عن ابن طاووس (رضي اللّه عنهما) في كتابه «الآلي الأخبار» ٥: ١١٩.

والّذي بَعَثَكَ بالحقّ نبيّاً، لو انّ رجلاً بالمغرب يعذّب، لاحترقَ الّذي بالمشرق مِنْ شدّة عذابها.

حرُّها شديد، وقعرها بعيد، وحلّيها حديد، وشرابها الحميم والصديد، وثيابها مقطعات النيران، ﴿لها سبعة أبواب لكلّ بابٍ مِنْهُم جزءٌ مقسوم﴾[1] مِنَ الرِّجال والنِّساء.

فقال النبيُّ ﷺ: «أهيَ كابوابنا هذه؟».

فقال: لا، ولكنّها مفتوحة، بعضها أسفل مِنْ بعض، مِنْ بابٍ إلى بابٍ مسيرة سبعين سنة، كلُّ بابٍ منها أشدُّ حرّاً مِنَ الّذي يليه سبعين ضعفاً، يُساقُ أعداء اللّه إليها، فإذا انتهوا إلى أبوابها استقبلتهم الزبانيّة ـ بالأغلال والسلاسل، فتسلكَ السلسلة في فيه، وتخرج مِنْ دبره، وتغلُ يده اليسرى إلى عنقه، وتدخلُ يده اليمنى في فؤاده، وتنزع مِنْ بين كتفيه، ويشدُّ بالسلاسل، ويقرن كلُّ آدمي مَعَ شيطانٍ في سلسلة، ويسحب على وجهه، فتضربه الملائكة بمقامع مِنْ حديد ﴿كلّما ارادوا أنْ يخرجوا منها أُعيدوا فيها﴾[2].

فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ سُكّانُ هذه الأبواب؟»

قال: فأمّا الباب الأسفل: ففيه المنافقون، ومَنْ كَفَرَ مِنْ أصحاب المائدة، وآل فرعون، واسمها: «الهاوية».

والباب الثاني: ففيه المشركون، واسمه: «الجحيم».

والباب الثالث: ففيه الصابئون، واسمه: «سقر».

والباب الرابع: ففيه إبليس، وَمَنْ تبعه مِنَ المجوس، واسمه: «لظّى».

والباب الخامس: ففيه اليهود، واسمه: «الحطمة».

والباب السادس: ففيه النصارى، واسمه: «السعير»، ثُمَّ أمسكَ جبرئيل عليه السلام.

فقال النبيُّ ﷺ: «ألا تخبرني: مَنْ سكّانُ البابِ السّابع؟»

---

١. الحجر: ٤٤.

٢. السجدة: ٢٠.

قال: يا محمَّد! لا تسالني عَنْهُ.

فقال [ﷺ]: «بلى، يا جبرئيل! أخبرني: عن الباب السابع؟»

فقال: فيه أهل الكبائر مِنْ أُمَّتكَ الذَّين ماتوا ولَمْ يتوبوا، فخرَّ النبيُّ ﷺ مغشيّاً عليه، فوضع جبرئيل [عليه السلام] راسه في حجره، حتّى افاقَ، فلمَّا افاقَ، قال [ﷺ]: «يا جبرئيل! عظمت مصيبتي، واشتدَّ حزني، أوَ يدخل مِنْ أُمّتي النار؟» قال: نعم، أهل الكبائر مِنْ أُمَّتكَ.

ثُمَّ بكى رسول الله ﷺ، وبكى جبرئيل [عليه السلام]، ودخلَ رسول الله ﷺ منزله، واحتجب عَن النَّاسِ، فكانَ لايخرج إلا إلى الصَّلاة، فيصلّي ويدخل، ولا يكلّم احداً، ويأخذ في الصَّلاة، ويبكي ويتضرَّع إلى الله تعالى.

فلمَّا كان مِنَ اليوم الثالث، أقبل ابوبكر حتَّى وقفَ بالباب، فقال: السّلام عليكم يا أهلَ بيتِ الرَّحمة! هل إلى رسول الله مِنْ سبيل؟ فَلَمْ يجبه احدٌ، فتنحّى باكياً.

فاقبل عمر، فصنعَ مثل ذلكَ، فَلَمْ يجبه احد، فتنحّى، وهو يبكي.

واقْبَلَ سلمانُ الفارسيُّ (رضي الله عنه)، فوقفَ بالباب، فقال: السلامُ عليكم يا أهلَ بيتِ الرَّحمة! هَلْ إلى مولاي رسول الله [ﷺ] مِنْ سبيل؟ فَلَمْ يجبه أحدٌ، فاقبل مرَّة يبكي، ويقع مرّة، ويقوم أُخرى، حتَّى أتى بيتَ فاطمة ﷺ، فوقف بالباب، ثُمَّ قال: السلام عليكم يا أهل بيت المصطفى (صلوات الله عليهم) ـ وكان عليٌّ عليه السلام غائباً ـ فقال سلمان: يا بنت رسول الله! إنَّ رسول الله [ﷺ] احتجب عَنْ النَّاسِ، فليسَ يخرُج إلا للصّلاة، ولا يكلّمُ احداً، ولايأذن لأحد ان يدخلَ عليه. فاشتملت فاطمة [ﷺ] بعباءة (قَطوانيَّة) واقبلتْ، حتَّى وقفتْ على بابِ رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ سلَّمت وقالت: «يا رسول الله! انا فاطمة».

ورسول الله [ﷺ] ساجد يبكي، فرفع راسه، فقال: «ما بال قرَّة عيني فاطمة حجبت عنّي؟ افتحوا لها الباب»، ففتح الباب.

فلمّا نظرت إلى النبيِّ ﷺ بكتْ بكاءً شديداً لمَّا رأتْ مِنْ حاله مصفراً، متغيِّراً لونه، مذاباً لحم وجهه منَ البكاء والحزن، فقالت [ﷺ]:

«يا رسول اللّه! ما الّذي نَزَلَ عَلَيْكَ؟»

فقال النبيُّ ﷺ: «جاءني جبرئيل [عليه السلام] ووصفَ لي أبواب جهنَّم، واخبرني: بأنَّ في أعلى بابها أهل الكبائر مِنْ أُمَّتي، فذاك الّذي أبكاني وأحزنني».

قالت [عليها السلام]: «يا رسول اللّه! أوَ لَمْ تساله كَيْفَ يدخلونها؟»

قال [ﷺ]: «تسوقهم الملائكة إلى النَّار، ولاتسود وجوههم، ولاتزرق عيونهم، ولا يختم على أفواههم، ولايقرنون مَعَ الشياطين، ولايوضع عليهم السلاسل والأغلال.»

قالت [عليها السلام]: «يا رسول اللّه! كيف تقودهم الملائكة؟»

قال النبيُّ ﷺ: امَّا الرِّجال فباللحي، وامَّا النِّساء فبالذوائب والنَّواصي، فَكَمْ مِنْ ذي شيبةٍ مِنْ أُمَّتي قد قبض على شيبته، يقادُ إلى النَّار وهو ينادي: واشيبتاه، واضعفاه، وكَمْ مِنْ شبابٍ مِنْ أُمَّتي تقبض على لحيته يُقاد إلى النَّار وهو ينادي: واشباباه، واحسن صورتاه، وكم مِنْ امْرأة مِنْ أُمَّتي تقبض على ناصيتها تُقاد إلى النَّار وهي تنادي: وافضيحتاه، واهتكَ ستراه، حتَّى ينتهي بهم إلى مالك، فإذا نظر إليهم مالك، قال للملائكة: ما هؤلاء؟ فما ورد عليَّ مِنَ الأشقياء أعجب مِنْ هؤلاء، لَمْ تتسوَّد وجوههم، ولَمْ توضع السلاسل والأغلال في اعناقهم؟ فتقول الملائكة: هكذا أمرنا أنْ ناتيكَ بهم على هذه الحال.»[1]

مقامها عليها السلام في الآخرة

قوله تعالى: ﴿الحمدُ للّه الّذي اذهبَ عنَّا ...﴾.

٤٦ ـ *سفينة البحار*: عن أبي ذرٍّ، قال: رأيتُ سلمان و بلالاً يقبلان إلى النبيِّ ﷺ، إذ انكبَّ سلمان على قدم رسول اللّه ﷺ يقبِّلها، فزجره النبيُّ [ﷺ] عن ذلك، ثُمَّ قال: «يا سلمان! لاتصنع بى ما تصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد مِنْ عبيد اللّه، آكل

---

١. علم اليقين ٢: ١٠٣٩.

مِمَّا يأكلُ العبدُ، وأقعدُ كما يقعُد العبدُ.»

فقال سلمان: يا مولاي! سألتُكَ باللّه إلّا اخبرتني بفضل فاطمة [عليها السلام] يوم القيامة؟

قال: فأقبل النبيُّ صلى الله عليه وآله عليه ضاحكاً مستبشراً، ثُمَّ قال: «والّذي نَفْسي بيده، أنَّها الجارية الّتي تجوز في عرصة القيامة على ناقة، راسها مِنْ خشية اللّه [إلى انْ قال صلى الله عليه وآله:] جبرئيل عَنْ يمينها، وميكائيل عن شمالها، وعليٌّ أمامها، والحسن والحسين [عليهما السلام] وراءها، واللّه تعالى يكلؤها ويحفظها، فيجوزون في عرصة القيامة، فإذا النِّداء مِنْ قِبَلِ اللّه جلَّ جلاله: معاشر الخلائق! غضُّوا ابصاركم، ونكِّسوا رؤوسكم، هذه فاطمة بنت محمَّد صلى الله عليه وآله نبيِّكم، زوجة عليٍّ [عليه السلام] إمامكم، أُمُّ الحسن والحسين [عليهما السلام] فتجوز الصراط، وعليها ريطتان بيضاوان، فإذا دخلتْ الجنَّة ونظرتْ إلى ما أعدَّ اللّه لها مِنَ الكرامة، قرأتْ: ﴿بسم اللّه الرَّحمن الرحيم﴾، ﴿اَلْحَمْدُ للّه الَّذي أَذْهَبَ عَنّا الْحَزَنَ، إنَّ ربَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * الَّذي احلَّنا دَارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنا فيها لُغُوبٌ﴾[1].

قال [صلى الله عليه وآله]: «فيوحي اللّهُ عزَّوجلّ إليها: يا فاطمة! سليني أعطك، وتمنّي عليّ أُرضكِ.

فتقول [عليها السلام]: إلهي! أنْتَ المنى، وفوقَ المنى، اسالكَ انْ لاتعذِّبَ محبِّي ومحبَّ عترتي بالنَّار، فيوحي اللّهُ اليها: يا فاطمة! وعزَّتي وجلالي وارتفاع مكاني، لقد آليتُ على نفسي مِنْ قَبْلِ أنْ أخلُق السَّماوات والأرض بالفي عام أنْ لا أُعذِّب محبِّيكِ ومحبِّي عترتكِ بالنَّار»[2].

فاطمة عليها السلام في المحشر

قوله تعالى: ﴿والّذين آمنوا واتبعتهم ذرِّيتهم ...﴾[3].

---

١. فاطر: ٣٤ و ٣٥.

٢. سفينة البحار ٢: ٣٧٥.

٣. الطور: ٢١.

٤٧ ـ *تفسير فرات:* سليمان بن محمّد بن أبي العطوس ـ معنعناً ـ عن ابن عبّاس، قال: سمعتُ أميرَ المؤمنين عليَّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: «دخلَ رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] ذات يوم على فاطمة [عليها السلام] وهي حزينة، فقال لها: ما حزنكِ يا بنيَّة؟

قالت [عليها السلام]: يا أبت! ذكرتُ المحشرَ، ووقوفَ النّاس عراة يوم القيامة، فقال [صلى الله عليه وآله]: يا بنيَّة! إنَّه ليومٌ عظيمٌ، ولكن قد أخبرني جبرئيل، عن اللّه عزَّوجلَّ، أنَّه قال: أوَّلُ مَنْ تنشقُ عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثُمَّ أبي إبراهيم، ثُمَّ بعلكِ عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]، ثمَّ يبعث اللّهُ إليكِ جبرئيل في سبعين ألف ملك، فيضرب على قبركِ سبع قباب مِنْ نورٍ، ثُمَّ يأتيكِ اسرافيل بثلاث حلل مِنْ نورٍ فيقف عِنْدَ رأسكِ، فيناديك: يا فاطمة بنت محمَّد صلى الله عليه وآله! قومي إلى محشركِ، [فتقومين] آمنة روعتك، مستورة عورتكِ، فيناولكِ إسرافيل الحلل فتلبسينها، ويأتيكِ روفائيل (ذوقائيل) بنجيبة مِنْ نورٍ، زمامها مِنْ لؤلؤٍ رطبٍ، عليها محفّةٌ مِنْ ذهبٍ، فتركبينها ويقود روفائيل (ذوقائيل ن خ) بزمامها، وبين يديكِ سبعون ألف ملك، بأيديهم ألوية التسبيح، فإذا جدَّ بكِ السيرُ استقبلتكِ سبعون ألف حوراء، يستبشرون بالنظر إليك، بيدِ كلِّ واحدةٍ منهنَّ مجمرة مِنْ نورٍ؟ يَسْطَعُ منها ريحُ العودِ مِنْ غيرِ نارٍ، وعليهنَّ أكاليلُ الجوهر مرصّع بالزبرجد الأخضر، فيسرنَ عَنْ يمينكِ، فإذا سرتِ مثل الّذي سرتِ مِنْ قبركِ، إلى أنْ لقينكِ استقبلتكِ مريم بنت عمران في مثل مَنْ مَعَكِ مِنْ الحورِ، فتسلِّم عليكِ وتسير هي وَمَنْ معها عَنْ يسارك، ثُمَّ تستقبلكِ أُمُّكِ خديجة بنت خويلد أوَّل المؤمنات باللّه وبرسوله [صلى الله عليه وآله]، ومعها سبعون ألف ملك، بأيدهم ألوية التكبير، فإذا قربت مِنَ الجمعِ استقبلتكِ حوّاء في سبعين ألف حوراء، ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي وَمَنْ معها مَعَكِ، فإذا توسطتِ الجمعَ وذلكَ إنَّ اللّه يجمعُ الخلائق في صعيد واحد، فتستوي بهم الأقدام.

ثُمَّ ينادي منادٍ مِنْ تحت العرش يسمع الخلائق: غضُّوا أبصاركم حتَّى تجوزَ فاطمة الصديقة بنت محمَّد صلى الله عليه وآله وَمَنْ معها، فلا ينظرُ إليكِ يومئذ إلّا إبراهيم خليل الرَّحمان [عليه السلام]، وعليٌّ بن أبي طالب [عليه السلام]، ويطلب آدم حواء، فيراها مع أُمِّكِ

خديجة أمامكِ، ثمَّ ينصب لكِ منبر مِنْ نور فيه سبع مراق، بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة، بأيديهم الوية النور، وتصطفُ الحورُ العين عَنْ يمين المنبر و عن يساره، وأقرب النساء منْكِ عَنْ يسارك حوَّاء وآسية.

فإذا صرتِ في أعلى المنبر، أتاكِ جبرئيل [عليه السلام]، فيقول لكِ: يا فاطمة! سلي حاجتك؟ فتقولين: يا ربِّ! ارني الحسن والحسين [عليهما السلام] فيأتيانك وأوداج الحسين [عليه السلام] تشخبُ دماً، وهو يقول: يا ربِّ! خذ لي اليوم حقِّي ممَّن ظلمني.

فيغضبُ عِنْدَ ذلكَ الجليلُ، ويغضبُ لغضبه جهنَّم والملائكة أجمعون، فتزفر جهنَّم عِنْدَ ذلكَ زفرةً، ثُمَّ يخرج فوجٌ مِنَ النَّار، ويلتقطُ قتلةَ الحسين، وأبناءَهم، وأبناءَ أبنائهم، ويقولون: يا ربِّ! إنَّا لَمْ نحضر الحسين [عليه السلام]، فيقول اللّه لزبانية جهنَّم: خذوهم بسيماهم: بزرقة الأعين، وسواد الوجوه، خذوا بنواصيهم، فالقوهم في الدركِ الأسفل مِنَ النَّار، فإنَّهم كانوا أشدَّ على أولياء الحسين [عليه السلام] مِنْ آبائهم الَّذين حاربوا الحسين [عليه السلام]، فقتلوه.

ثُمَّ يقول جبرئيل: يا فاطمة! سلي حاجتك؟

فتقولينَ يا ربِّ شيعتي، فيقول الله عزَّوجلَّ قد غفرت لهم. فتقولين: يا ربِّ! شيعة ولدي، فيقول اللّه [عزَّوجلَّ]: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ.

فتقولينَ: يا ربِّ! شيعة شيعتي. فيقول اللّهُ: انطلقي، فَمَنْ اعتصمَ بِكِ، فهو مَعَكِ في الجنَّة، فَعِنْدَ ذلك يودُّ الخلائق إنَّهم كانوا فاطميين، فتسيرينَ ومعكِ شيعتكِ، وشيعة ولدك وشيعة أميرالمؤمنين [عليه السلام] آمنةً روعاتهم، مستورةً عوراتهم، قد ذهبتْ عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، يخافُ النَّاسُ وهم لايخافونَ، ويظمأ النَّاسُ وهم لا يظمأونَ فإذا بلغتِ بابَ الجنَّة تلقَّتكِ اثنتا عشرَةَ ألف حوراء لَمْ يتلقين أحداً قبلك ولايتلقين أحداً كان بعدكِ، بأيدهم حراب مِنْ نورٍ على نجائب مِنْ نور، رحائلها مِنَ الذهبِ الأصفر والياقوت، أزمتها مِنْ لؤلؤٍ رطبٍ، على كلِّ نجيب نمرقة مِنْ سندسٍ منضودٍ، فإذا دخلتِ الجنَّة تباشر بكِ أهلها، ووضع لشيعتكِ موائد مِن جوهر، على أعمدة مِنْ نورٍ، فيأكلونَ مِنْها، والنَّاس في الحسابِ وهم فيما اشتهت أنفسهم

خالدونَ، وإذا استقرَّ أولياءُ اللّه في الجنَّة، زارك آدم وَمَنْ دونَه مِنَ النبيِّين، وأنَّ في بطنان الفردوس لؤلؤتان مِنْ عرقٍ واحدٍ: لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها قصور ودور، في كلٍّ واحدةٍ سبعون الف دار، فالبيضاءُ منازلٌ لنا ولشيعتنا، والصفراء منازلٌ لإبراهيم وآل ابراهيم [صلوات اللّه عليهم أجمعين]».

قالت [عليها السلام]: «يا ابة! فما كنتُ احبُّ انْ ارى يومكَ ولا ابقى بعدكَ.»

قال [صلى الله عليه وآله]: «يا بنيَّة (ابنتي)! لقد اخبرني جبرئيل، عن اللّه عزَّوجلّ: انَّكِ اوَّلُ مَنْ يلحقني مِنْ اهل بيتي، فالويل كلُّه لمنْ ظلمكِ، والفوز العظيم لِمَنْ نصركِ.»

قال عطاء: كان ابنُ عبَّاس إذا ذكر هذا الحديث تلاهذه الآية الكريمة ﴿**والَّذين آمنوا واتَّبعتهم ذرِّيَّتهم بإيمانٍ الحقنا بهم ذرِّيتهم وما ألتْناهم مِنْ عملهم مِنْ شيء كلُّ امرئ بما كسب رهين**﴾[1].

٤٨ ـ *دلائل الإمامة:* وعنه (أبو محمَّد الحسن بن احمد المحمَّدي النقيب)، قال: أخبرني ابو عبداللّه محمَّد بن احمد الصفواني، قال: حدَّثنا ابو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدَّثنا محمَّد بن سهل، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسن بن عليٍّ بن الحسين، قال: حدَّثني عليُّ بن جعفر بن محمَّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدِّه عليِّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليٍّ، عن جدِّه عليِّ بن ابى طالب [عليه السلام] عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق! غضوُّا ابصاركم، و نكِّسوا رؤوسَكم، حتّى تمرَّ فاطمة بنت محمَّد [صلى الله عليها وآلها] فتكون أوَّلَ مَنْ تكسى، وتستقبلها مِنَ الفردوس اثنتا عشرة الف حوراء، وخمسون الف ملك على نجائب مِنَ الياقوت، أجنحتها وأزمتها اللؤلؤ الرطب، ركبها مِنْ زبرجد، عليها رحل مِنَ الدرِّ، على كلِّ رحل نمرقة مِنْ سندس حتَّى يجوزوا بها الصِّراط، ويأتوا بها الفردوس، فيتباشر بمجيئها بها أهلُ الجنانِ، فتجلس على كرسي مِنْ نورٍ، ويجلسون حولها، وهي جنَّة

---

١. تفسير فرات: ١٧١، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٢٢٥، عوالم العلوم ١١: ٣١٨، ناسخ التواريخ: ١٧٦.

الفردوس الّتي سقفها عرش الرَّحمن، وفيها قصران: قصر ابيض وقصر اصفر مِنْ لؤلؤةٍ على عرق واحد، في القصر منازل سبعون ألف دار، وفي بطنان الفردوس: قصور بيض، وقصور صفر مِنْ لؤلؤةٍ مِنْ غرر واحد، وأنَّ في القصور البيض لسبعين ألف دار، منازل محمَّد وآله [صلى الله عليه وآله]، وأنَّ في القصور الصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآله [عليهم السلام]، فتجلس على كرسي مِنْ نورٍ، ويجلس حولها، ويبعث إليها ملكٌ لَمْ يبعث إلى قبلها، ولا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول: إنَّ ربَّكِ يقرؤكِ السلام، ويقول: سليني أعطكِ.

فتقول [عليها السلام]: هو السلام، ومنه السلام، قد اتمَّ عليَّ نعمته، وهنَّأني كرامته، وأباحني جنَّته، وفضَّلني على نساء خلقه أساله ولدي وذرِّيّتي، ومَن ودَّهم بعدى وحفظهم بعدي فيوحى الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحرك من مكانه أنّي قد اعطيتها ماسألت في ولدها وذرّيتها، فيعطيها اللّه ذرّيتها وولدها، وَمَنْ ودَّهم بعدها، وحفظهم فيها.

فتقول [عليها السلام]: الحمدُ للّه الّذي أذهبَ عنّا الْحزَنَ، وأقرَّ عيني.

قال جعفر: «كان أبي يقول: كان ابنُ عبّاس إذا ذكر هذا الحديث، تلا هذه الآية: ﴿والّذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بإيمان الحقنا بهم ذرّيّتهم﴾[1].[2]

قوله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر و... وهم فيما اشتهتْ أنفسهم خالدونَ﴾.[3]

٤٩ ـ تفسير فرات: الحسين بن سعيد ـ معنعناً ـ عن جعفر، عن أبيه [عليه السلام] قال: «قال رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله]: إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ مِنْ بطنان العرش: يا معشر الخلائق! غضُّوا ابصاركم حتّى تمرَّ بنت حبيب اللّه إلى قصرها فتمرَّ «إلى قصرها»

---

١. الطور: ٢١.

٢. دلائل الإمامة: ٥٧، بحارالأنوار ٤٣: ٢٢٤، عن تفسير فرات، عوالم العلوم ١١: ٣٣، ناسخ التواريخ: ٢٥٨، تفسير فرات: ١٦٩، عن ابي القاسم العلوي ـ معنعناً ـ عن ابن عبّاس: إذا كانَ يومُ القيامة، فذكر الحديث.

٣. الأنبياء: ١٠٢ و١٠٣.

فاطمة ابنتي، وعليها ريطتان خضراوان، حواليها سبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلى باب قصرها، وجدت الحسن [عليه السلام] قائماً، والحسين [عليه السلام] نائماً مقطوع الرأس، فتقول للحسن [عليه السلام]: مَنْ هذا؟ فيقول: هذا أخي، إنَّ أُمَّة أبيكِ قتلوه، وقطعوا رأسه، فيأتيها النداء مِنْ عند اللّه: يا بنتَ حبيب اللّه أني إنَّما أريتُكِ ما فعلتْ به أُمَّةُ أبيكِ لأنِّي ادخرتُ لكِ عِنْدي تعزيةً بمصيبتكِ فيه، إنِّي جعلتُ تعزيتك اليوم، إنِّي لا انظر في محاسبة العباد حتَّى تدخلي الجنَّة أنتِ وذرّيتكِ وشيعتكِ وَمَنْ أولاكم معروفاً، ممَّن ليس هو مِنْ شيعتكِ، قَبْلَ أنْ أنظر في محاسبة العباد، فتدخل فاطمة ابنتي الجنَّة وذرِّيتها وشيعتها وَمنْ أولاها معروفاً، ممَّن ليس مِنْ شيعتها، فهو قول اللّه عزَّوجل **﴿لايحزنهم الفزع الاكبر﴾**[1]، قال هول يوم القيامة **﴿وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون﴾**[2] هي واللّه فاطمة وذرِّيتها وشيعتها وَمَنْ أولاهم معروفاً ممَّن ليس هو مِنْ شيعتها.»[3]

خطبتهم عليهم السلام في المحشر ومقام فاطمة عليها السلام فيه:

قوله تعالى: **﴿فما لنا مِنْ شافعين ...﴾**.

قوله تعالى: **﴿فلو أنَّ لنا كرّة فنكون ...﴾**

قوله تعالى: **﴿ولو ردّوا لعادوا لما نهوا ...﴾**

٥٠ ـ *تفسير فرات:* سهل بن أحمد الديناوري ـ معنعناً ـ، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمَّد [عليه السلام]، قال: «قال جابر لأبي جعفر [عليه السلام]: جعلتُ فداك يابنَ رسولِ اللّه! حدِّثني بحديث في فضل جدَّتك فاطمة [عليها السلام] إذا أنا حدَّثتُ به الشيعة فرحوا بذلك.

قال أبو جعفر [عليه السلام]: حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، قال: إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرُّسل منابر مِنْ نورٍ، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم

١و٢. الأنبياء: ١٠٢.

٣. بحارالأنوار ٤٣: ٦٢، العوالم ١١: ٣٢٣، تفسير فرات: ٢٦٩.

القيامة، ثُمَّ يقول اللّه: يا محمَّد! اخطب، فاخطب خطبة لَمْ يسمع احدٌ مِنَ الأنبياء والرُّسل بمثلها.

ثُمَّ يُنْصَبُ للأوصياءِ منابرُ مِنْ نورٍ، وينصبُ لوصيِّي عليِّ بن أبي طالب [عليه السلام] في أوساطهم منبر مِنْ نورٍ، فيكونُ منبرُ عليٍّ [عليه السلام] اعلى منابرهم يوم القيامة، ثُمَّ يقول له: يا عليُّ! اخطب، فيخطب خطبة لَمْ يسمع احدٌ مِنَ الأوصياء بمثلها.

ثُمَّ ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر مِنْ نورٍ، فيكون لإبنيَّ وسبطيَّ، وريحانتيَّ أيَّام حياتي، منبران مِنْ نورٍ، ثُمَّ يقال لهما: اخطبا، فيخطبان بخطبتين لَمْ يسمع احدٌ مِنْ اولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما، ثُمَّ ينادي المنادي ـ وهو جبرئيل [عليه السلام] ـ: أينَ فاطمة بنت محمَّد ﷺ؟ أينَ خديجة بنت خويلد؟ اينَ مريم بنت عمران؟ أينَ آسية بنت مزاحم؟ أيَن أُمُّ كلثوم أُمُّ يحيى ابن زكريَّا؟

فيقمنَ، فيقول اللّهُ تباركَ وتعالى: يا أهل الجمع! لِمَن الكرم اليوم؟ فيقول محمَّدٌ وعليٌّ والحسنُ والحسينُ وفاطمة [عليهم السلام]: للّه الواحد القهَّار.

فيقولُ اللّهُ جلَّ جلاله: يا أهلَ الجمع! إنِّي قد جعلتُ الكرمَ لمحمَّد ﷺ وعليٍّ والحسن والحسين وفاطمة [عليهم السلام]، يا أهل الجمع! طأطؤا الرؤوس، وغضُّوا الأبصار، إنَّ هذه فاطمة، تسير إلى الجنَّة، فيأتيها جبرئيل بناقة مِنْ نوق الجنَّة مدبجة الجنبين، خطامها مِنَ اللّؤلؤ المحقِّق الرَّطب، عليها رحل مِنَ المرجان، فتناخ بين يديها، فتركبها، فيبعث إليها مأة ألف ملك، فيصيرون على يمينها، ويبعث إليها مأة ألف ملك، فيصيرون على يسارها، ويبعث إليها مأة ألف ملك، يحملونها على أجنحتهم، حتَّى يسيروها عِنْدَ بابِ الجنَّة، فإذا صارت عِنْدَ بابِ الجنَّة، تلتفتُ، فيقول اللّه: يا بنتَ حبيبي، ما التفاتك وقد أمرتُ بكِ إلى جنَّتي؟

فتقول [عليها السلام]: يا ربِّ! أحببتُ أنْ يعرفَ قدري في مثل هذا اليوم.

فيقول اللّه تبارك وتعالى: يا بنتَ حبيبي! ارجعي، فانظري مَنْ كانَ في قلبه حبٌّ لكِ، أولاحد مِنْ ذرِّيتك، خذي بيده فادخليه الجنَّة.

قال أبو جعفر [عليه السلام]: واللّه يا جابر! إنَّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبِّيها،

كما يلتقط الطيرُ الحبَّ الجيّدَ مِنَ الحبِّ الرديء.

فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة يلقى اللّه في قلوبهم أنْ يلتفتوا، فإذا التفتوا، فيقول اللّه: يا أحبائي! ما التفاتكم، وقد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟

فيقولون: يا ربِّ! أحببنا أنْ يُعْرَفَ قَدْرُنا في مِثْلِ هذا اليوم.

فيقول اللّه: يا أحبّائي! ارجعوا وانظروا مَنْ أحبَّكم لحبِّ فاطمة، انظروا مَنْ أطعمكم لحبِّ فاطمة، انظروا من كساكم لحبّ فاطمة، انظروا مَنْ سقاكم شربة في حبِّ فاطمة، انظروا مَنْ ردَّ عَنْكُمْ غيبة في حبِّ فاطمة، خذوا بيده وادخلوه الجنّة.

قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه! لا يبقى في النّاس إلّا شاكٌ، أو كافر، أو منافق.

فإذا صاروا بين الطّبقات، نادوا كما قال اللّه: ﴿فما لنا مِنْ شافعين ولا صديق حميم﴾[1] فيقولون: ﴿فلو أنَّ لنا كرَّة فنكونَ مِنَ المؤمنين﴾[2].

قال أبو جعفر عليه السلام: هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ﴿ولو ردُّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنَّهم لكاذبون﴾»[3].[4]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فدك نحلة فاطمة عليها السلام

قوله تعالى: ﴿وآتِ ذا القربى حقَّهُ...﴾.[5] وقريب منه ما في سورة الروم[6].

٥١ ـ *عيون أخبار الرِّضا عليه السلام:* في «تفسير» الإمام الرِّضا عليه السلام اصطفاء أهل البيت في الكتاب العزيز في اثني عشر موطناً... قال عليه السلام: «والآية الخامسة: قول اللّه عزَّوجلّ: ﴿وآتِ ذا القربى حقَّه﴾.

خصوصية خصَّهم اللّه العزيز الجبَّار بها، واصطفاهم على الأمة، فلمَّا نزلتْ هذه

١و٢. الشعراء: ١٠٠ـ ١٠٢.

٣. الأنعام: ٢٨.

٤. بحارالأنوار: ٤٣: ٦٤، تفسير فرات: ١١٣، ناسخ التواريخ: ٣٨٣.

٥. الإسراء: ٢٦.

٦. الرّوم: ٣٨.

الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ادعوا إليَّ فاطمة [عليها السلام] فَدُعِيَتْ له، فقال [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! قالت [عليها السلام]: لبيك، يا رسول الله! فقال: هذه فدك ممَّا هي لَمْ يوجف عليها بخيل ولا ركاب، وهي لي خاصة دونَ المسلمين، وقد جعلتُها لَكِ لما أمرني الله تعالى به، فخذيها لَكِ ولولدكِ.»[1]

قال المجلسي«ره»: نزول هذه الآية في (فدك) رواه الكثير مِنَ المفسِّرين، ووردت به الأخبار مِنْ طرق الخاصَّة والعامَّة[2].

٥٢ ـ وفاة الصدِّيقة [عليها السلام]: عن «الخرائج» للراوندي، و«المناقب» لابن شهر آشوب: ثُمَّ نزل على النبيِّ صلى الله عليه وآله قوله تعالى: ﴿وآتِ ذا القربى حقَّه﴾ فدعا فاطمة [عليها السلام] وقال لها: «إنَّ فدكاً لَكِ ولعقبكِ مِنْ بعدكِ، جزاءً عمَّا كان لأمِّكِ خديجة مِنَ الحقِّ، وهذه فدك نحلةٌ لكِ.»

وأمرَ أمير المؤمنين عليه السلام أنْ يكتبَ لفاطمة عليها السلام بها، فَكَتَبَ عليه السلام، وشهد هو ومولى لرسول الله [صلى الله عليه وآله]، وأُمُّ أيمن، كانوا حضوراً.

فقالت فاطمة [عليها السلام] لأبيها [صلى الله عليه وآله]: «لست أُحدث فيه حدثاً مادمتَ حيّاً، فإنَّكَ أولى بها، وَمِنْ نفسي ومالي.»

فعرَّفها نبيُّ الإسلام [صلى الله عليه وآله] عواقب الأمور، ونفسيات الرِّجال، ومايحدثونه بعده مِنْ انقلاب وتطوّرات، وقال [صلى الله عليه وآله]: «أكره أنْ أجعلها سبَّة، فيمنعوكِ إيَّاها مِنْ بعدي.»

فخضعتْ لأمره التَّابع لوحي السَّما، وجمع النَّاس في منزله، فأعلمهم بما نَزَلَ عليه مِنَ القرآن الحاكم: بأنَّ فدكاً لفاطمة [عليها السلام].

فكان وكيلها يجبي لها غلَّتها البالغة كلَّ سنة اربعة وعشرين ألف ديناراً [كما في الخرائج] أو سبعون ألف ديناراً [كما في كشف المحجَّة لابن طاووسِ فكانت تفرِّقها على الفقراء مِنْ بني هاشم والمهاجرين والأنصار حتَّى لَمْ يبقَ عندها مايسع نفقة

---

١. عيون اخبار الرِّضا(ع) ١: ٢٣٣.

٢. بحار الأنوار ٨: ٨٩ (الطبعة الحجرية) و ٢٩: ١٠٦ من الجديد، تحف العقول: ٣٢١.

اليوم لها ولولدها ...[١].

حدود فدك

قوله تعالى: ﴿وآتِ ذا القربى حقَّه﴾.

٥٣ ـ *الكافي*: عن عليٍّ بن اسباط، قال: لمَّا وردَ ابو الحسن موسى عليه السلام على المهديِّ رآه يردُّ المظالم، فقال [عليه السلام]: «يا أميرَ المؤمنين! ما بال مظلمتنا الا تردُّ؟

فقال: وما ذاك يا أبا الحسن؟

قال [عليه السلام]: «إنَّ اللّه تعالى لمَّا فَتَحَ على نبيِّه [صلى الله عليه وآله] فدكاً وما والاها لَمْ يوجف عليها بخيل ولا ركاب، فانزل اللّه على نبيِّه [صلى الله عليه وآله]: ﴿وآتِ ذا القربى حقَّه﴾[٢]، فَلَمْ يدرِ رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] مَنْ هم؟ فراجع في ذلك جبرائيل، وراجعَ جبرائيل ربَّه، فاوحى اللّه إليه: ادفع فدكاً إلى فاطمة [عليها السلام]، فدعاها رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فقال لها: يا فاطمة! إنَّ اللّه أمرني أنْ أدفع إليكِ فدك.

فقالت [عليها السلام]: قد قبلت يا رسول اللّه، مِنَ اللّه وَمِنْكَ، فَلَمْ يزلْ وكلاؤُها فيها حياة رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فلمَّا ولّي أبوبكر أخرج عنها وكلاءَها، فأتته، فسألته أنْ يردَّها عليها، فقال: ايتيني باسود او احمر، يشهدُ لكِ بذلك، فاتتْ [عليها السلام] باميرِ المؤمنين [عليه السلام] وأُمِّ ايمن، فشهدا لها، فكتب لها بترك التعرُّض، فخرجتْ والكتاب معها، فلقيها عمر، فقال: ما هذا معكِ يا بنتَ محمَّد [صلى الله عليه وآله]؟

قالت [عليها السلام]: كتاب كتبه إليَّ ابن ابى قحافه، قال: أرينيه، فابتْ، فانتزعه مِنْ يدِها ونظر فيه، ثُمَّ تفل فيه ومحاه وخرقه، وقال لها: هذا لَمْ يوجف عليه ابوكِ بخيل ولاركاب، فضعي الحبال في رقابنا.»

فقال له المهدي: يا أبا الحسن! حدّها لي.

---

١. وفاة الصديقة: ٧١، الخرائج: ٩ (ط/الهند)، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٩٧ (ط/ايران)، كشف المحجَّة: ١٢٤.

٢. الإسراء: ٢٦.

فقال [عليه السلام]: «حدٌّ منها جبل أُحد، وحدٌّ منها عرش مصر، وحدٌّ منها سيف مصر، وحدٌّ منها دومة الجندل.»

فقال: كُلُّ هذا؟

قال [عليه السلام]: «نعم، يا أمير المؤمنين! هذا كلُّه ممَّالَمْ يوجف أهله على رسول الله [صلى الله عليه وآله] بخيل ولا ركاب».[1]

احتجاج فاطمة [عليها السلام] مع أبي بكر وعمر على فدك والميراث والخمس والفيء

قوله تعالى: ﴿وآتِ ذالقربى حقّه﴾.

قوله تعالى: ﴿إنَّما يريد الله ...﴾.

قوله تعالى: ﴿إنَّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك، فاخرج ...﴾.[2]

٥٤ ـ الاحتجاج: عن حمَّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لمَّا بويع أبوبكر، واستقامَ لَهُ الأمرُ على جميع المهاجرين والأنصار، بَعَثَ إلى فدك مَنْ اخرجَ وكيلَ فاطمة بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله] منها، فجاءت فاطمة [عليها السلام] إلى أبي بكر، فقالت: يا أبابكر! لِمَ تمنعني ميراثي مِنْ أبي رسول الله [صلى الله عليه وآله] واخْرَجْتَ وكيلي مِنْ فدك، وقد جعلها لي رسول الله [صلى الله عليه وآله] بأمر الله تعالى.

فقال: هاتي على ذلك بشهود، فجاءت [عليها السلام] بأُمِّ أيمن. فقالت: لا أشهد يا أبابكر! حتَّى أحتجَ عليكَ بما قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: أنشدكَ بالله ألستَ تعلم أنَّ رسول الله [صلى الله عليه وآله] قال: إنَّ أُمَّ أيمن امْرأة مِنْ أهل الجنّة؟

فقال: بلى.

قالت: فاشهد إنَّ الله عزَّوجل أوحى إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله]: ﴿فآتِ ذا القربى حقَّه﴾[3]، فجعلَ فدكاً لفاطمة [عليها السلام] بأمر الله.

---

١. لآلي الأخبار ٥: ٥١، غاية المرام: ٣٢٣.

٢. القصص: ٢٠.

٣. الأسراء: ٢٦.

وجاء عليّ [عليه السلام]، فشهد بمثل ذلك، فكتبَ لها كتاباً، ودفعه إليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال: إنَّ فاطمة [عليها السلام] ادَّعت فدكاً، وشهدتْ لها أُمُّ أيمن وعليٌّ [عليه السلام]، فكتبته، فأخذ عمر الكتاب مِنْ فاطمة [عليها السلام]، فمزَّقه.

فخرجت فاطمة [عليها السلام] تبكي، فلمَّا كان بَعْدَ ذلكَ جاء عليٌّ [عليه السلام] إلى أبي بكر ـ وهو في المسجد، وحوله المهاجرون والأنصار ـ، فقال: يا أبا بكر! لِمَ منعتَ فاطمة [عليها السلام] ميراثها مِنْ رسول الله [صلى الله عليه وآله]، وقد ملكته في حياة رسول الله [صلى الله عليه وآله].

فقال أبوبكر: إنَّ هذا فيءٌ للمسلمين، فإنْ أقامت شهوداً أنَّ رسول الله [صلى الله عليه وآله] جعلها لها وإلّا، فلاحقَّ لها فيه.

فقال امير المؤمنين [عليه السلام]: يا أبابكر! تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين.

قال: لا.

قال [عليه السلام]: فإنْ كان في يد المسلمين شيء يملكونه، ثُمَّ ادَّعيتُ أنا فيه، مَنْ تسأل البيِّنةَ؟

قال: إيَّاك كُنْتُ أسأل البيِّنةَ.

قال [عليه السلام]: فما بال فاطمة [عليها السلام] سألتها البيِّنة على ما في يدها، وقد ملكته في حياة رسول الله [صلى الله عليه وآله] وبعده، ولَمْ تسأل المسلمين البيِّنة على ما ادَّعوها شهوداً، كما سألتني على ما ادَّعيت عليهم؟

فسكت أبوبكر، فقال عمر: يا عليُّ! دَعنا مِنْ كلامكَ، فإنَّا لانقوى على حجَّتكَ، فإنْ أتيتَ بشهودٍ عدولٍ وإلّا فهو فيْءٌ للمسلمين لاحقَّ لكَ ولالفاطمة [عليها السلام] فيه.

فقال عليٌّ [عليه السلام]: يا أبابكر! تقرأ كتاب الله؟

قال: نعم.

قال [عليه السلام]: أخبرني عن قول الله عزَّوجلّ: ﴿إنَّما يُرِيْدُ اللّهُ ليذهب عَنْكُمُ الرِّجس أهلَ البيتِ ويطهِّركم تطهيراً﴾[1] أفينا نزلت أو في غيرنا؟

---

١. الأحزاب: ٣٣.

قال: بل فيكم.

قال [عليه السلام]: فلو أنَّ شهوداً شهدوا على فاطمة بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله] بفاحشة ما كنت صانعاً بها.

قال: كُنْتُ اقيم عليها الحدَّ، كما أقيم على سائر نساء العالمين[1].

قال [عليه السلام]: كنت إذاً عند الله مِنَ الكافرين.

قال: ولِمَ؟

قال [عليه السلام]: لأنَّكَ رددتَ شهادةَ الله لها بالطهارة، وقبلتَ شهادةَ النَّاس عليها، كما رددتَ حُكْمَ الله وَحُكمَ رسوله [صلى الله عليه وآله] أنْ جعل لها فدكاً، وقبضته في حياته، ثُمَّ قبلتَ شهادةَ اعرابي بوَّال على عقبيه عليها، واخذتَ منها فدكاً وزعمتَ أنَّه فيءٌ للمسلمين، وقد قالَ رسولُ الله [صلى الله عليه وآله]: البيِّنة على المدَّعي، واليمين على المدَّعى عليه، فرددتَ قولَ رسول الله [صلى الله عليه وآله]: البيِّنة على مَن ادَّعى، واليمين على مَن أُدعي عليه.

قال: فدمدم النَّاس، وانكر بعضهم، وقالوا: صدق والله عليٌّ ورجع عليّ [عليه السلام] إلى منزله.

قال: ودخلتْ فاطمةُ [عليها السلام] المسجدَ، وطافتْ على قبر أبيها [صلى الله عليه وآله] وهي تقول:

قَدْ كانَ بَعْدَكَ أنباءٌ وهنبثةٌ ... لو كنت شاهدها لَمْ تكثر الخطب

انا فقدناكَ فَقْدَ الأرضِ وابلها ... واختل قومك فاشهدهم ولاتغب[2]

وكل أهل له قربى ومنزلة ... عِنْدَ إلآله على الأدنين مقترب

أبدتْ رجال لنا نجوى صدورهم ... لمّا مضيتَ وحالتْ دونكَ التربُ

تجهمتنا رجالٌ واستخفَّ بنا ... لمَّا فقدتَ وكلُّ الأرض[3] مغتصب

وكُنْتَ بدراً ونوراً يُستضاءُ به ... عليكَ تنزل مِنْ ذي العزَّة الكتب

وكان جبرئيل بالآيات يؤنسنا ... فقد فقدت فكلُّ الخير محتجب

---

١. على سائر المسلمين.

٢. فقد نكبوا (نسخه بدل).

٣. الإرث (نسخه بدل).

إنّا رزينا بما لَمْ يرز ذوشجن ... من البرية لاعجم ولاعرب

فليتَ قبلكَ كان الموتُ صادفنا ... لمّا مضيتَ وحالتْ دونك الكتب

قال: فرجعَ ابوبكر و عمر إلى منزلهما، وبعثَ ابوبكر إلى عمر، ثُمَّ دعاه، فقال: أما رايتَ مجلسَ عليٍّ منّا في هذا اليوم، واللّه لئن قعد مقعداً مثله ليفسدنَّ أمرَنا، فما الرأي؟

قال عمر: الرأيُ انْ نامر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد، فبعثا إلى خالد فأتاهم، فقالا له: نُرِيْدُ انْ نحملكَ على أمرٍ عظيمٍ، فقال: احملوني على ماشئتم، ولو على قتل عليّ بن ابى طالب.

قالا: فهو ذاك.

قال خالد: متى أقتله؟ قال أبوبكر: احضر المسجد، وقم بجنبه في الصَّلاة، فإذا سلّمتُ قم إليه، واضرب عنقه.

قال: نعم.

فسمعتْ اسماءُ بنت عميس ـ وكانت تَحْتَ ابي بكر ـ فقالت لجاريتها: اذهبي إلى منزل عليٍّ وفاطمة [عليها السلام] واقرئيهما السلام، وقولي لعليٍّ [عليه السلام]: «إنَّ الملأ يأتمرون بِكَ ليقتلوكَ، فاخرج إنِّي لَكَ مِنَ النّاصحين»[1].

فجاءت الجارية إليهم فقالت لعلي: إنّ أسماء بنت عميس تقرأ عليك السلام وتقول: ﴿ان الملأ يأتمرون بك ليقتلونك ...﴾. فقال أمير المؤمنين [عليه السلام] قُولي لها: إنَّ اللّهَ يحولُ بينهم وبين ما يُرِيْدُونَ، ثُمَّ قام وتهيَّأ للصَّلاة وحضر المسجد، وصلَّى لنفسه خلف ابى بكر، وخالد بن الوليد بجنبه ومعه السيف، فلمَّا جلس أبوبكر للتَّشهُّد، ندم على ما قال، وخاف الفتنة، وعَرِفَ شَدَّةَ عليٍّ [عليه السلام] وبأسه، فَلَمْ يزلْ متفكِّراً لايجسر انْ يسلِّم حتَّى ظنَّ النّاس أنَّه سهى، ثمَّ التفت إلى خالد، وقال: يا خالد! لاتفعلنَّ ما أمرتكَ، السلامُ عَلَيْكُمْ ورحمةُ اللّه وبركاته.

---

١. القصص: ٢٠.

فقال أمير المؤمنين [عليه السلام]: يا خالد! ما الّذي أمركَ به؟ قال: أمرني بضربِ عنقكَ.

قال [عليه السلام]: أو كنت فاعلاً؟

قال: إي والله لولا أنّه قال لي: لاتفعله ـ قبل التسليم ـ لقتلتك.

قال: فأخذه عليٌّ [عليه السلام] فضرب به الأرض، فاجتمعَ النّاسُ عليه، فقال عمر: يقتله وربِّ الكعبة، فقال النّاس: يا أبا الحسن! الله الله، بحقِّ صاحب القبر، فخلّى عنه، ثُمَّ التفت إلى عمر، فأخذ بتلابيبه، فقال: ياابنَ صهاك! والله، لولا عهد من رسول الله [صلى الله عليه وآله]، وكتاب مِنَ الله سبق، لعلمتَ أيُّنا أضعف ناصراً، وأقلّ عدداً، ودخل منزله.»[1]

احتجاجها [عليها السلام] على فدك

٥٥ ـ في كتاب سُلَيْم بن قيس: قال أبان، عن سُلَيْم: انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ليس فيها إلّا هاشمي، غير سلمان، وأبي ذر، والمقداد، ومحمّدبن أبي بكر، وعمربن أبي سَلَمة، وقيس بن سعد بن أبي عبادة.

فقال العبّاس لعليٍّ (صلوات الله عليه): ما ترى عمر؟ منعه مِنْ أنْ يغرم قنفذاً، كما أغرم جميع عماله؟

فنظرَ عليٌّ [عليه السلام] إلى مَنْ حوله، ثُمَّ اغرَ ورقت عيناهُ، ثمَّ قال [عليه السلام]: «يشكر له ضربة ضربها فاطمة [عليها السلام] بالسوط، فماتت وفي عضدها أثرها كأنّه الدملج ...»، فساق الحديث إلى أنْ قال:

«وقبضَ وصاحبه فدكاً وهي في يد فاطمة [عليها السلام] مقبوضة قَدْ أكلتْ غلّتها على عهد

---

١. بحارالأنوار ٨: ٩٢ و ٩٣ (ط/ قديم) ٢٩: ١٢٧ ط/ جديد، ناسخ التواريخ: ١٥٣، غاية المرام: ٥٦٢، عن عليٍّ بن إبراهيم في «تفسيره»: ٦٥٩. «علم اليقين»: ٦٨٩ مع تفاوت يسير، وذكر بعد قوله: ﴿فآتِ ذا القربى﴾ فجعل فدكاً والعوالي، طعمة لفاطمة [عليها السلام] ـ فكتب لها ابوبكر بردٌّ فدك، ودفعه الى فاطمة [عليها السلام]، فدخل عمروقال: ماهذا الكتاب؟ فذكر له ابوبكر القصّة، فأخذ عمر الكتاب فتفل فيه، فخرجت فاطمة [عليها السلام] باكية حزينة وهي تقول: بقرت كتابي بقرالله بطنكَ...» الخ.

النبيِّ [ﷺ] فسالها البيِّنة على ما في يدها، ولَمْ يصدِّقها، ولا صدَّق أُمَّ ايمن، وهو يعلم يقيناً ـ كما نعلم ـ أنَّها في يدها، ولَمْ يكن يحلُّ له أنْ يسالها البيِّنة على ما في يدها، ولا أنْ يتَّهمها.

ثُمَّ استحسنَ النَّاس ذلكَ، وحمدوا، وقالوا: إنَّما حمله على ذلك الورع والفضل.

ثمَّ حسن قبح فعلهما إنْ عدلا عنها، فقالا: نظنُّ أنَّ فاطمة [عليها السلام] لَنْ تقولَ إلا حقّاً، وانَّ علياً [عليه السلام] لَمْ يشهدْ إلا بحقٍّ، ولو كانت مَعَ أُمِّ ايمن امْراة أُخرى امضينا لها.

فحظيا بذلك عِنْدَ الجهال، وما هما، ومِنْ امرهما أنْ يكونا حاكمين، فيعطيان أو يمنعان، ولكنَّ الأُمَّة ابتلوا بهما، فادخلا انفسهما فيما لاحقَّ لهما فيه، ولاعِلْمَ لهما به.

وقد قالت فاطمة [عليها السلام] حين أرادا انتزاعها وهي في يدها: أليست في يدي، وفيها وكيلي، وقد اكلت غلَّتها، ورسولُ اللّه [ﷺ] حيّ؟!

قالا: بلى.

قالت [عليها السلام] فَلِمَ تسالاني في[1] البيِّنة على ما في يدي؟

قالا: لأنَّها فيئ المسلمين، فإنْ قامتْ بيِّنة، وإلا لَمْ نمضها.

قالت [عليها السلام] لهما ـ والنَّاسُ حولهما يسمعون ـ: أفتريدان أنْ تردَّا ماصنع رسول اللّه [ﷺ]، وتحكما فينا خاصة، بما لَمْ تحكما في سائر المسلمين؟

أيُّها النَّاس! اسمعوا ماركباها (ماركب هؤلاء مِنَ الإثم خ ل)[2].

قالت [عليها السلام]: أرايتما إن ادَّعيت ما في ايدي المسلمين مِنْ اموالهم، تسالونني البيِّنة أمْ تسالونَهُمْ؟

قالا: لا، بل نسالُك.

قالت [عليها السلام]: فإن ادَّعى جميع المسلمين ما في يديّ تسالونهم البيِّنة أمْ تسالونَني؟

---

١. كذا في الأصل، والظاهر أنّ «في» زائدة.

٢. كذا في الأصل عن نسخة.

فغضب عمر وقال: إنَّ هذا فيْءٌ للمسلمين وأرضهم، وهي في يدي فاطمة [عليها السلام] تأكل غلَّتها، فإنْ اقامت بيِّنة على ما ادَّعت: انَّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] وهبها لها مِنْ بين المسلمين ـ وهي فيئهم وحقِّهم ـ نظرنا في ذلك.

فقالت [عليها السلام]: حسبي، انشدكم باللّه أيُّها النَّاس! اما سَمِعْتُمْ رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله] يقول: إنَّ ابنتي سيِّدة نساءِ اهل الجنَّة؟

قالوا: اللّهُمَّ! نعم، قد سمعناه مِنْ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله].

قالت [عليها السلام]: افسيِّدة نساءِ أهْلِ الجنَّة تدَّعي الباطل، وتأخذ ماليس لها، أرأيتم لَوْ انَّ أربعة شهدوا عليَّ بفاحشة، أو رجلانِ بسرقة، أكنتم مصدِّقين عليَّ؟

فامَّا ابوبكر فسكت، وامَّا عمر فقال: نعم، ونوقع عليكِ الحدّ. فقالت: كذبت ولؤمت، إلّا انْ تقرَّ انَّكَ لستَ على دين محمَّد [صلى الله عليه وآله]، إنَّ الَّذي يجيز على سيِّدة نساء أهْلِ الجنَّة شهادة، أو يقيم عليها حداً، لملعون كافر بما أنزل اللّه على محمَّد [صلى الله عليه وآله]، إنَّ مَنْ اذهبَ اللّه عنهم الرِّجْس وطهَّرهم تطهيراً لاتجوز عليهم شهادة، لأنّهم معصومون مِنْ كلِّ سوء، مطهَّرون مِنْ كلِّ فاحشة.

حدِّثني يا عمر، مَنْ أهل هذه الآية، لو أنَّ قوماً شهدوا عليهم او على احدٍ منهم بشرك أو كفر أو فاحشة، كان المسلون يتبرَّؤون منهم ويحدُّونهم؟!

قال: نعم، وما هم وسائر النَّاس في ذلكَ سواء، لأنَّ اللّهَ عَصَمَهُمْ، وانزلَ عصمتهم وتطهيرهم، واذهب عنهم الرِّجس، فَمَنْ صدَّق عليهم، فإنَّما يكذّب اللّه ورسوله [صلى الله عليه وآله].

فقال ابوبكر: اقْسَمْتُ عليكَ يا عمر لمّا سكتَ»[1].

قوله تعالى: ﴿واعلموا انَّما غنمتم ...﴾.

٥٦ ـ *بحارالأنوار*: روى أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، عن أنس: أنَّ فاطمة [عليها السلام] أتت أبابكر، فقالت: «قد علمت الّذي حرَّم علينا أهلَ البيتِ [عليهم السلام] مِنَ الصدقات،

---

١. كتاب سليم: ١٣٤.

وما أفاءَ اللّه علينا مِنَ الغنائم في القرآن مِنْ سهم ذوي القربي، ثُمَّ قرأت عليه قوله تعالى: ﴿واعلموا أنَّما غنمتم مِنْ شيء فانَّ للّه خمسه وللرَّسول ولذي القربى﴾ الآية[1].

فقال لها ابوبكر: بأبي انْتِ وأُمّي، ووالد ولدك، السمع والطاعة لكتاب اللّه ولحقّ رسوله [ﷺ] وحقّ قرابته، وانا اقرا مِنْ كتاب اللّه الّذي تقرئين، ولَمْ يبلغ علمي منه انَّ هذا السهم مِنَ الخمس مسلَّم إليكم كاملاً.

قالت [عليها السلام]: «امُلكٌ هوَ لَكَ ولأقربائك»؟

قال: لا، بل انفق عليكم منه، واصرف الباقي في مصالح المسلمين.

قالت [عليها السلام]: «ليس هذا بحكم اللّه تعالى».

فقال: هذا حكم اللّه، فإنْ كان رسول اللّه ﷺ عَهِدَ إليكِ في هذا عهداً صدقتكِ، وسلَّمته كلّه إليكِ وإلى أهلك.

قالت [عليها السلام]: «إنَّ رسول اللّه [ﷺ] لَمْ يعهد إليَّ في ذلكَ بشيءٍ، إلا انِّي سمعته يقول: لمّا انزلت هذه الآية: ابشروا آل محمَّد الفيْء».

قال ابوبكر: لَمْ يبلغ هذه الآية أنْ أسلِّم إليكم هذا السَّهم كلَّه كاملاً، ولكن لكم الفيْءُ الّذي يغنيكم ويفضل عَنْكُمْ، وهذا عمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجرَّاح، وغيرهما، فاساليهم عَنْ ذلك، وانظري هَلْ يوافقكِ على ماطلبتِ احدٌ منهم؟

فانصرفت [عليها السلام] إلى عمر، فقالت له «مثل ما قالت لأبي بكر»، فقال لها مثل ما قال لها ابوبكر، فتعجَّبتْ فاطمة عليها السلام مِن ذلكَ، فظنَّت انَّهما قد تذاكرا ذلكَ واجتمعا عليه.

ثُمَّ قال أحمد بن عبدالعزيز: حدَّثنا أبو زيد، باسناده إلى عروة، قال: أرادتْ فاطمة [عليها السلام] أبابكر على فدك، وسهم ذي القربى، فأبى عليها، وجعلها في مال اللّه تعالى.

ثُمَّ روى عن الحسن بن عليٍّ [عليهما السلام]: «إنَّ أبابكر مَنَعَ فاطمةَ [عليها السلام] وبني هاشم سَهْمَ

---

١. الأنفال: ٤١.

ذي القربى، وجعلها في سبيل الله في السِّلاح والكراع.»

ثُمَّ روى باسناده، عن محمَّد بن إسحاق، قال: سألتُ أبا جعفر محمَّد بن عليٍّ [عليهما السلام] قلت: أرأيت عليّاً [عليه السلام] حين ولّي العراق، وما ولّي مِنْ أمر النَّاس، كيفَ صَنَعَ في سهم ذي القربى؟

قال [عليه السلام]: «سلك بهم طريق ابي بكر و عمر».

قلت: كيفَ وَلِمَ، وأنتم تقولون ما تقولون؟

قال [عليه السلام]: «اما والله، وما كانَ أهلُهُ يصدرونَ إلّا عَنْ رأيه» قلت: فما منعه؟ قال: يكره أن يدعى عليه مخالفة ابى بكر وعمر. انتهى.[1]

قوله تعالى: ﴿وآت ذا القربى ...﴾.

وقوله: ﴿واعلموا أنَّما غنمتم مِنْ شيء﴾.

وقوله: ﴿ما أفاءَ الله على رسوله ...﴾.

وقوله: ﴿قل لا أسالكم ...﴾.

٥٧ ـ *بحارالأنوار (الطبعة الحجرية)*: وروى العلّامة في «كشكوله» المنسوب إليه، عن المفضَّل بن عمر، قال: قال مولاي جعفر الصَّادق عليه السلام: «لمَّا ولّي أبوبكر بن أبي قحافة، قال له عمر: انَّ النَّاس عبيد هذه الدُّنيا لايُريدُونَ غيرها، فامنعْ عَنْ عليٍّ وأهلِ بيته [عليهم السلام] الخمس والفيء وفدكاً، فإنَّ شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليّاً [عليه السلام] وأقبلوا إليكَ رغبةً في الدُّنيا، وإيثاراً ومحاماة عليها.

ففعل أبوبكر ذلك و صرف عنهم جميع ذلك، فلمَّا قام أبوبكر بن أبي قحافة نادى مناديه: مَنْ كان له عند رسول الله [صلى الله عليه وآله] دين أو عدَّة، فليأتنى حتَّى أقضيه، وانجزَ لجابر بن عبدالله، ولجرير بن عبدالله البجلي.

قال عليٌّ [عليه السلام] لفاطمة [عليها السلام]: صيري إلى إبي بكر، وذكّريه فدكاً، فصارت فاطمة [عليها السلام]، وذكرت له فدكاً مع الخمس والفيئ.

---

١. بحارالأنوار ٨: ١٣٣ (الطبعة الحجرية) ٢٩/ ٣٨٢ من الجديد، نهج البلاغة ابن ابى الحديد: ١٦: ٢٣٠.

فقال: هاتي بيِّنة يا بنت رسول اللّه [ﷺ].

فقالت [عليها السلام]: أمَّا فدك، فإنَّ اللّه عزَّوجلّ أنزلَ على نبيِّه [ﷺ] قرآناً يامر فيه بأنْ يؤتيني وولدي حقِّي، قال اللّه تعالى: ﴿وآتِ ذا القربى حقَّه﴾[1]. فكنتُ أنا وولدي أقربُ الخلائق إلى رسول اللّه [ﷺ]، فنحلني وولدي فدكاً، فلمَّا تلاعليه جبرئيل [عليه السلام] المسكين وابن السبيل، قال رسول اللّه [ﷺ]: ما حقُّ المسكين وابنِ السبيل؟

فانزل اللّه تعالى ﴿واعلموا أنَّما غنمتم مِنْ شيء فانَّ للّهِ خمسه وللرَّسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السَّبيل﴾[2]، فقسم الخمس على خمسة أقسام، فقال: ﴿ما أفاءَ اللّه على رسوله مِنْ أهلِ القرى، فللّه وللرَّسولِ ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السَّبيل كيلا يكون دُولةً بينَ الأغنياء﴾[3]، فما للّه فهو لرسوله، وما لرسول اللّه فهو لذي القربى، ونحن ذوالقربى، قال اللّه تعالى: ﴿قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودَّة في القربى﴾[4].

فنظر ابوبكر بن أبى قحافة إلى عمربن الخطّاب، وقال: ما تقول؟

فقال عمر: وَمَنْ اليتامى والمساكين وأبناء السبيل؟

فقالت فاطمة [عليها السلام]: اليتامى الّذين يأتمون باللّه وبرسوله وبذي القربى، والمساكين الّذين اسكنوا معهم في الدُّنيا والآخرة، وابن السبيل الّذي يسلك مسلكهم.

قال عمر: فإذاً الخمس والفيئ كلّه لكم ولمواليكم وأشياعكم.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: أمَّا فدك: فاوجبها اللّه لي ولولدي دون موالينا وشيعتنا، وأمَّا الخمس: فقسمه اللّه لنا ولموالينا وأشياعنا، كما يُقرأ في كتاب اللّه.

قال عمر: فما لسائر المهاجرين والأنصار والتّابعين بإحسان.

قالت فاطمة [عليها السلام]: إنْ كانوا موالينا ومِنْ أشياعنا، فلهم الصدقات الّتى قسمها اللّه

---

١. الإسراء: ٢٦.

٢. الأنفال: ٤١.

٣. الحشر: ٧.

٤. الشورى: ٢٣.

وأوجبها في كتابه، فقال عزَّوجلّ: ﴿**إنَّما الصَّدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلَّفة قلوبهم وفي الرقاب**﴾ إلى آخر الآية[١].

قال عمر: فدكُ لكِ خاصَّة، والفيْءُ لكم ولأوليائكم؟ ما أحسبُ أصحابَ محمَّد [ﷺ] يرضون بهذا.

قالت فاطمة [ﷺ]: فإنَّ اللّه عزَّوجلّ رضيَ بذلكَ، ورسوله رضيَ به، وقسم على الموالاة والمتابعة، لا على المعاداة والمخالفة، ومَنْ عادانا، فقد عادى اللّه، ومَنْ خالفنا، فقد خالف اللّه، ومَنْ خالفَ اللّه، فقد استوجب مِنَ اللّه العذابَ الأليم، والعقاب الشديد في الدُّنيا والآخرة.

فقال عمر: هاتي بيِّنة يا بنت محمَّد [ﷺ] على ما تدَّعين؟

فقالت فاطمة [ﷺ]: قد صدّقتم جابربن عبداللّه، وجريربن عبد اللّه، ولَمْ تسالوهما البيِّنة، وبيِّنتي في كتاب اللّه.

فقال عمر: إنَّ جابراً وجريراً ذكرا أمراً هيِّناً، وانتِ تدَّعين أمراً عظيماً، يقع به الرِّدة مِنَ المهاجرين والأنصار.

فقالت [ﷺ]: إنَّ المهاجرين برسول اللّه وأهل بيت رسول اللّه [ﷺ] هاجروا إلى دينه، والأنصار بالإيمان باللّه ورسوله وبذي القربى أحسنوا، فلاهجرةَ إلّا إلينا، ولانصرة إلّا لنا، ولااتِّباع بإحسان إلّا بنا، وَمَنْ ارتدَّ عنَّا، فإلى الجاهليّة.

فقال لها عمر: دعينا مِنْ أباطيلكِ! احضرينا مَنْ يشهد لكِ بما تقولينَ، فَبَعَثَ إلى عليّ، والحسن، والحسين [ﷺ] وأمّ أيمن، وأسماءبنت عميس ـ وكانت تحت أبي بكر بن أبى قحافة ـ فاقبلوا إلى أبى بكر، وشهدوا لها بجميع ما قالتْ [ﷺ] وادَّعته.

فقال: أما عليٌّ [عليه السلام] فزوجها، وأمَّا الحسن والحسين [ﷺ] فإبناها، أمَّا أمُّ أيمن فمولاتها، وأمّا أسماء بنت عميس ـ فقد كانت تحت جعفر بن أبي طالب، فهي تشهد لبني هاشم، وقد كانت تخدم فاطمة [ﷺ] ـ، وكلُّ هؤلاء يجرُّون إلى أنفسهم.

---

١. التوبة: ٦٠.

فقال عليٌّ [عليه السلام]: أمّا فاطمة [عليها السلام]، فبضعة مِنْ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] وَمَنْ آذاها، فقد آذى رسول اللّه، وَمَنْ كذَّبها، فقد كذَّب رسول اللّه، وأمّا الحسن والحسين [عليهما السلام]، فابنا رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، وسيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّة مَنْ كذَّبهما فقد كذَّب رسول اللّه إذْ كان أهل الجنَّة صادقين، وأمّا أنا فقد قال رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: أنْتَ منِّي وأنا مِنْكَ، وأنْتَ أخي في الدُّنيا والآخرة، والرادُّ عَلَيْكَ هو الرادُّ عليَّ، مَنْ أطاعَكَ فقد أطاعَني، وَمَنْ عصاكَ فَقَدْ عَصَاني، وأمّا أُمُّ أيمن، فقد شهد لها رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] بالجنَّة، ودعا لأسماء بنت عميس وذرِّيتها.

قال عمر: انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجار إلى نفسه لاتقبل.

فقال عليٌّ [عليه السلام]: إذا كنَّا نحن كما تعرفون ولاتنكرون، وشهادتنا لأنفسنا لاتقبل، و شهادة رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] لاتقبل، فـ ﴿إنَّا للّه وإنَّا إليه راجعون﴾[1] إذا ادَّعينا لأنفسنا تسالنا البيِّنة، فما مِنْ معين يعين، وقد وثبتم على سلطان اللّه وسلطان رسوله [صلى الله عليه وآله]، فاخرجتموه مِنْ بيته إلى بيت غيرهِ مِنْ غير بيِّنة ولاحجَّة ﴿وسيعلمُ الّذينَ ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون﴾[2] ثُمَّ قال لفاطمة [عليها السلام]: انصرفي حتّى يحكم اللّه بيننا وهو خير الحاكمين.

قال المفضّل: قال مولاي جعفر [عليه السلام]: «كلُّ ظلامة حدثت في الإسلام أو تحدث، وكلُّ دم مسفوك حرام و منكر مشهور وأمر غير محمود، فوزره في اعناقهما، واعناق مَنْ شايعهما أو تابعهما ورضي بولايتهما إلى يوم القيامة»[3].

قوله تعالى: ﴿فهب لي مِنْ لدنكَ ...﴾.

٥٨ ـ *بحارالأنوار:* وعن جابر بن عبداللّه الأنصاري، عن أبي جعفر [عليه السلام]: «أنَّ

---

١. البقرة: ١٥٦.

٢. الشعراء: ٢٢٧.

٣. بحارالأنوار ٨: ١٠١ و ١٠٢ «الطبعة الحجرية»، ٢٩: ١٩٤ من الجديد، مستدرك الوسائل ١: ٥٥٣، رواه عن السيِّد حيدر الآملي في «كشكوله».

أبابكر، قال لفاطمة [عليها السلام]: النبيُّ لايورِّث، قالت [عليها السلام]: قد ورث سليمان داود[١] وقال زكريّا: ﴿فهب لي مِنْ لدنك ولياً يرثني ويرث مِنْ آل يعقوب﴾[٢]، فنحنُ أقربُ إلى النبيِّ مِنْ زكريّا إلى يعقوب»[٣].

قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾.

٥٩ ـ *العيّاشي في «تفسيره»*: عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما [عليهما السلام] قال: «إنَّ فاطمة [صلوات الله عليها] انطلقتْ إلى أبي بكر، فطلبتْ ميراثها مِنْ نبيِّ الله [صلى الله عليه وآله] فقال: إنَّ نبيَّ الله لايورِّث.

فقالت: أكفرت بالله وكذبت بكتابه؟ قال الله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذّكر مثل حظِّ الأنثيين﴾»[٤].[٥]

قوله تعالى: ﴿فهب لي مِنْ لدنك ...﴾.

وقوله تعالى: ﴿يوصيكم الله ...﴾.

٦٠ ـ *كشف الغمّة*: قال عليٌّ لفاطمة [عليها السلام]: «انطلقي، فاطلبي ميراثَكِ مِنْ أبيكِ رسول الله [صلى الله عليه وآله]»، فجاءت إلى أبي بكر، فقالت [عليها السلام]: اعطني ميراثي مِنْ أبي رسول الله [صلى الله عليه وآله]».

قال: النبيُّ [صلى الله عليه وآله] لايورِّث.

فقالت [عليها السلام]: «ألَمْ يرث سليمان داود»[٦]؟

---

١. النمل: ١٦. الآية ﴿وورث سليمان داود﴾.

٢. مريم: ٦.

٣. بحارالأنوار ٨: ١٠٤ «الطبعة الحجرية» ٢٩: ٢٠٧ من الجديد.

٤. النساء: ١١.

٥. تفسير العيّاشي ١: ٢٢٥، وسائل الشيعة ١٧: ٤٣٩، بحارالأنوار ٨: ٩١ «الطبعة الحجريّة» ٢٩: ٢٠٧ من الجديد.

٦. اشارة إلى ما ورد في سورة النمل: ١٦.

فغضب وقال: النبيُّ لايورِّث.

فقالت ﷺ: «ألَمْ يقل زكريّا ﴿فهب لي مِنْ لدنكَ ولياً يرثني ويرث مِنْ آل يعقوب﴾[1].

فقال: النبيُّ [ﷺ] لايورِّث.

فقالت ﷺ: «ألمْ يقل: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾[2]»

فقال: النبيّ لايورّث.[3]

قوله تعالى: ﴿وورثَ سليمان داود﴾.

٦١ ـ *مصباح الأنوار لبعض علمائنا الأخيار*: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دخلت فاطمة [ﷺ] بنت محمَّد [ﷺ] على أبي بكر، فسألته فدكاً قال: النبيُّ ﷺ لايورِّث.

فقالت [ﷺ]: قد قال الله تعالى ﴿وورث سليمان داود﴾[4]، فلمَّا حاجَّته أمَرَ أنْ يكتبَ لها، وشهدَ عليٌّ بن أبي طالب [عليه السلام] وأمُّ أيمن.

قال [عليه السلام]: فخرجتْ فاطمة [ﷺ]، فاستقبلها عمر، فقال: مِنْ أيْنَ جئتِ يا بنتَ رسول الله [ﷺ]؟

قالت [ﷺ]: مِنْ عِنْدِ أبي بكر مِنْ شأن فدك، قَدْ كَتَبَ لي بها.

فقال عمر: هاتي الكتاب، فاعطتهُ فبصقَ فيه، ومحاه عجَّل الله جزاءه، فاستقبلها عليٌّ [عليه السلام]، فقال: مالكِ يا بنت رسول الله [ﷺ] غضبى؟ فذكرتْ له ما صنع عمر.

فقال [عليه السلام]: ماركبوا منّي ومِنْ أبيكِ أعظم مِنْ هذا، فمرضت [ﷺ]، فجاءا يعودانها، فلَمْ تأذن لهما، فجاءا ثانيةً منَ الغد، فاقْسَمَ عليها أميرالمؤمنين [عليه السلام]، فاذنتْ لهما، فدخلا عليها، فسلَّما، فردَّت ضعيفاً، ثُمَّ قالتْ [ﷺ] لهما: سألتكما بالله الّذي لا إله إلّا هو، أسمعتما يقول رسول الله [ﷺ] في حقّي: مَنْ آذى فاطمة فقد

---

١. مريم: ٦.

٢. النساء: ١١.

٣. كشف الغمّة ٢: ١٠٤، عنه «بحارالأنوار» ٨: ١٠٤ «الطبعة الحجريّة» ٢٩: ٢٠٧ من الجديد.

٤. النمل: ١٦.

آذاني، ومن آذاني فقد آذى اللّه؟

قالا: اللّهُمَّ! نعم.

قالت [عليها السلام]: فاشهد أنّكما قد آذيتماني»[1].

قوله تعالى: ﴿وورثَ سليمان ...﴾.

٦٢ ـ *الإختصاص:* أبو محمّد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه [عليه السلام] قال: «لمّا قبض رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، وجلسَ أبوبكر مجلسه، بعثَ إلى وكيل فاطمة [عليها السلام]، فاخرجه منْ فدك.

فأتته فاطمة [عليها السلام]، فقالت: يا أبابكر! ادّعيت أنّكَ خليفة أبي [صلى الله عليه وآله]، وجلستَ مجلسه، وأنْتَ بعثتَ إلى وكيلي، فاخرجته منْ فدك، وَقَدْ تعلمُ أنّ رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله] صدّق بها عليّ، وانّ لي بذلك شهوداً. فقال لها: إنّ النبيّ [صلى الله عليه وآله] لايورِّث، فرجعت إلى عليٍّ [عليه السلام]، فاخبرته، فقال! ارجعي إليه، وقولي له: زعمتَ: انّ النبيّ لايورِّث، ﴿وورثَ سليمان داود﴾، وورث يحيى زكريّا، وكيف لاأرث أنا أبي؟

فقال عمر: أنْتِ معلّمة.

قالت [عليها السلام]: وإنْ كنتُ معلّمة، فانّما علّمني ابن عمّي وبعلي.

فقال أبوبكر: فإنّ عائشة تشهد وعمر: إنّهما سمعا رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله] وهو يقول: النبيُّ لايورِّث.

فقالت [عليها السلام]: هذا أوّل شهادة زور شهدا بها في الإسلام.

ثمّ قالت [عليها السلام]: فإنّ فدكاً إنّما هي [صدقة] صدّق بها عليّ رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] ولي بذلكَ بيِّنة.

فقال لها: هلمّي ببيِّنتك.

قال [عليه السلام]: فجاءت بأمّ أيمن وعليٍّ [عليه السلام]، فقال أبوبكر: يا أمّ أيمن! إنّكِ سمعتِ

---

١. مصباح الأنوار، عنه «بحارالأنوار» ٨: ٩٦ «الطبعة الحجريّة» ٢٩: ١٥٧ من الجديد.

مِنْ رسول اللّه [ﷺ] يقول في فاطمة [عليها السلام].

فقالت: سمعتُ رسولَ اللّه [ﷺ] يقول: إنَّ فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنَّة، ثُمَّ قالت أُمُّ أيمن، فَمَنْ كانت سيِّدة نساءِ أهلِ الجنَّة تدَّعي ما ليس لها؟! و أنا امْرأة مِنْ أهل الجنَّة ما كُنْتُ لأشهدَ بما لَمْ أكنْ سمعتُ مِنْ رسولِ اللّه [ﷺ].

فقال عمر: دعينا يا أُمَّ أيمن! مِنْ هذه القصص بأيِّ شيء تشهدين؟

فقالت: كُنْتُ جالسةً في بيت فاطمة [عليها السلام]، ورسولُ اللّه [ﷺ] جالسٌ حتَّى نزلَ عليه جبرئيل [عليه السلام]، فقال: يا محمَّد! قم، فإنَّ الله تبارك وتعالى أمرني أنْ أخطَّ لكَ فدكاً بجناحي، فقام رسول اللّه [ﷺ] مع جبرئيل [عليه السلام]، فما لَبِثَ أنْ رجع.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: يا أبة، أيْنَ ذهبت؟ فقال [ﷺ]: خطَّ جبرئيل لي فدكاً بجناحه، وحدَّ لي حدودها.

فقالت [عليها السلام]: يا أبة! إنِّي أخاف العيلة والحاجةَ مِنْ بعدكَ، فصدِّق بها عليَّ.

فقال [ﷺ]: هي صدقة عليكِ، فقبضتها.

قالت: نعم، فقال رسول اللّه [ﷺ]: يا أُمَّ أيمن! اشهدي، ويا عليُّ! اشهد.

فقال عمر: أنْتِ امْرأةٌ ولانجيز شهادة امْرأة وحدها، وأمَّا عليٌّ [عليه السلام]، فيجرّ إلى نفسه.

قال [عليه السلام]: فقامت [عليها السلام] مغضبة، وقالت: اللّهُمَّ! إنَّهما ظلما ابنة محمّد نبيِّكَ [ﷺ] حقَّها، فاشدد وطأتكَ عليهما، ثُمَّ خرجتْ وحملها عليّ [عليه السلام] على أتان عليه كساء له خمل، فدار بها أربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والأنصار والحسن والحسين [عليهما السلام] معها وهي تقول: يامعشر المهاجرين والأنصار! انصروا اللّهَ فإنّي ابنةَ نبيِّكم، وقد بايعتم رسول اللّه [ﷺ] يوم بايعتموه أن تمنعوه و ذرِّيّته ممّا تمنعون منه أنفسكم و ذراريكم، ففوا لرسول اللّه [ﷺ] ببيعتكم.

قال: فما أعانَها أحدٌ، ولا أجابها ولانصرها.

قال: فانتهت الى معاذبن جبل فقالت: يا معاذبن جبل! إنِّي قد جئتكَ مستنصرة، وقد بايعتَ رسول اللّه [ﷺ] على أنْ تنصره وذرِّيته، وتمنعه ممَّا تمنع منه نفسكَ

وذرِّيتك، وانَّ ابابكر قد غصبني على فدك، واخرج وكيلي منها.

قال: فمعي غيري؟

قالت [عليها السلام]: لا، ما اجابني احدٌ.

قال: فأيْنَ ابلغ انا مِنْ نصركِ؟

قال: فخرجت [عليها السلام] مِنْ عنده ودخل ابنه، فقال: ما جاءَ بابنة محمَّد [صلى الله عليه وآله] إليكَ؟ قال: جاءت تطلب نصرتي على أبي بكر، فإنّه أخذ منها فدكاً، قال: فما أجبتها به؟ قال: قلت: وما يبلغ مِنْ نصرتي أنا وحدي؟ قال: فأبيتَ أنْ تنصرها؟! قال: نعم، قال: فأيّ شيء قالتْ لكَ؟

قال: قالت لي: واللّه، لأُنازعَنَّك الفصيح مِنْ رأسي، حتَّى أرِد على رسول اللّه [صلى الله عليه وآله].

قال: فقال: أنا واللّه، لأُنازعنَّكَ الفصيح مِنْ رأسي حتَّى اردَ على رسول اللّه إذ لَمْ تجب ابنة محمَّد [صلى الله عليه وآله].

قال: وخرجت فاطمة [صلوات اللّه عليها] مِنْ عِنْده. وهي تقول: واللّه، لأُكلِّمكَ كلمةً حتَّى اجتمع أنا وأنْتَ عِنْدَ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، ثُمَّ انصرفتْ [عليها السلام].

فقال عليٌّ عليه السلام لها: ائتي أبابكر وحده، فإنَّه أرقُّ مِنَ الآخر، وقولي له: ادَّعيت مجلس أبي [صلى الله عليه وآله]، وأنَّكَ خليفته، وجلستَ مجلسه، ولو كانتْ فدكٌ لكَ، ثُمَّ استوهبتها مِنْكَ، لوجب ردُّها عليَّ، فلمَّا أتته، وقالت له ذلك، قال: صَدَقْتِ.

قال: فدعا بكتاب، فكتبه لها بردِّ فدك، فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر، فقال: يا بنت محمَّد [صلى الله عليه وآله]! ما هذا الكتاب الَّذي مَعَكِ؟

فقالت [عليها السلام]: كتاب كتب لي أبوبكر بردِّ فدك.

فقال: هلميه إليَّ، فأبتْ أنْ تدفعه إليه، فرفسها برجله، وكانت حاملة بابن اسمه «المحسن» فأسقطت «المحسن» مِنْ بطنها، ثُمَّ لطمها، فكأنِّي أنظر إلى قرط في أُذنها حين نقف، ثُمَّ أخذ الكتاب، فخرقه، فمضتْ ومكثتْ خمسة وسبعين يوماً مريضةً ممَّا ضربها عمر، ثُمَّ قبضتْ، فلمَّا حضرتها الوفاة دعتْ علياً [صلوات اللّه عليه].

فقالت [عليها السلام]: إمَّا [أنْ] تضمن، وإلّا أوصيت إلى ابن الزبير، فقال عليٌّ [عليه السلام]: انا أضمنُ وصيَّتكِ يا بنتَ محمَّد.

قالت [عليها السلام]: سألتكَ بحقِّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] إذا انا متّ ألّا يشهداني، ولا يصليَ عليَّ.

قال [عليه السلام]: فَلَكِ ذلكَ، فلمَّا قبضتْ [صلوات اللّه عليها] دفنها ليلاً في بيتها، واصبح اهل المدينة يريدونَ حضورَ جنازتها، وابوبكر وعمر كذلك، فخرج إليهما عليٌّ [عليه السلام] فقالا له: ما فعلت بابنة محمَّد [صلى الله عليه وآله] اخذت في جهازها يا ابا الحسن؟

فقال عليٌّ [عليه السلام]: قد واللّه دفنتها.

قالا: فما حملكَ على انْ دفنتها، ولَمْ تعلمنا بموتها.

قال [عليه السلام]: هي أمرتني.

فقال عمر: واللّه، لقد هممت بنبشها والصَّلاة عليها.

فقال عليٌّ [صلوات اللّه عليه]: اما واللّه: ما دام قلبي بَيْنَ جوانحي وذوالفقار في يدي، فإنَّكَ لاتصل إلى نبشها، فانتَ اعلم.

فقال أبوبكر: اذهبْ، فإنَّه احقُّ بها منَّا وانصرفَ النَّاس».[1]

نصرتها لأمير المؤمنين عليه السلام

قوله تعالى: ﴿قل لا اسالكم...﴾.

٦٣ ـ *علم اليقين*: ثُمَّ إنَّ عمر جمع جماعة مِنَ الطلقاء والمنافقين، واتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام، فرآوا انَّ البابَ مغلقٌ، فصاحوا: اخرج يا عليُّ! فانَّ خليفة رسول اللّه يدعوكَ.

فَلَمْ يفتح لهم البابَ، فاتوا بحطب، فوضعوه على الباب وجاؤا بالنَّار ليضرموه، فصاح عمر وقال: واللّه، لئِنْ لَمْ تفتحوا لنضرمنَّه بالنَّار.

---

١. بحارالأنوار ٨: ١٠١ «الطبعة الحجريّة» ٢٩: ١٨٩ من الجديد، كشف الغمَّة ٢: ١٥٦.

فلمَّا عرفت فاطمة [ﷺ] أنَّهم يحرقونَ منزلها، قامت وفتحتْ الباب، فدفعها [فدفعوها] القوم قبْلَ أنْ تتوارى عَنْهُمْ، فاختبأت فاطمة [ﷺ] وراء الباب والحائط.

ثُمَّ إنَّهم تواثبوا على أمير المؤمنين [عليه السلام] وهو جالس على فراشه، واجتمعوا عليه حتَّى اخرجوه سحباً مِنْ داره، ملبَّباً بثوبه يجرونه إلى المسجد، فحالت فاطمة [ﷺ] بينهم وبَيْن بَعلها، وقالت: «والله، لا ادعكم تجرُّون ابنَ عمِّي ظلماً، ويلكم ما اسرع ما خنتم الله ورسوله فينا اهل البيت، وقد اوصاكم رسول الله [ﷺ] باتِّباعنا ومودَّتنا والتمسُّك بنا، فقال الله تعالى: ﴿قل لا اسالكم عليه اجراً إلا المودَّة في القربى﴾[1].

قال: فتركه اكثرُ القوم لأجلها، فأمَرَ عمرُ قنفذاً ـ وكان هو ابن عمّه ـ أنْ يضربها بسوطه، فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبيها، إلى أنْ أنهكها، واثر في جسمها الشريف، ـ وكان ذلك الضرب أقوى ضرر (سبب) في إسقاط جنينها ـ وقد كان رسول الله [ﷺ] سمَّاه «محسناً».

وجعلوا يقودون اميرَالمؤمنين [عليه السلام] إلى المسجد، حتّى اوقفوه بين يدي أبي بكر فلحقته فاطمة [ﷺ] إلى المسجد لتخلِّصه، فَلَمْ تتمكَّن مِنْ ذلكَ، فعدلت إلى قبر أبيها، [ﷺ] فأشارت إليه بحرقة ونحيب، وهي تقول:

«نفسي على زفراتها محبوسة ... ياليتها خرجتْ مَعَ الزفراتِ»

«لاخيرَ بَعْدَكَ في الحياة وإنَّما ... ابكي مخافةَ انْ تطولَ حياتي»

ثمَّ قالت [ﷺ]: وا أسفاه عليك يا أبتاه! وا ثكل حبيبكَ أبو الحسن المؤتمن! وأبو سبطيك الحسن والحسين [ﷺ] وَمَنْ ربَّيته صغيراً، وواخيته كبيراً، وأجلَّ احبَّائكَ لديكَ، وأحبُّ أصحابكَ عليكَ [إليك]، أوَّلهم سبقاً إلى الاسلام، ومهاجراً إليكَ ياخَيْرَ الأنام، فها هو يُساق في الأسر، كما يقاد البعير، ثمَّ إنّها أنَّتْ أنَّة، وقالت [ﷺ]:

«وامحمَّداه! واحبيباه! وا أباه! وا ابا القاسماه! وا احمداه! واقلَّة ناصراه! واغوثاه!

---

١. الشورى: ٢٣.

واطول كرباه! واحزناه! وامصيبتاه! واسوء صباحاه.» وخرَّت مغشية عليها، فضجَّ النَّاسُ بالبكاءِ والنحيب، وصارَ المسجدُ ماتماً... الى آخر الحديث[1].

اعتراضها ﷺ على النَّاس

قوله تعالى: ﴿وربُّكَ يخلقُ مايشاء﴾.

وقوله تعالى: ﴿فإنَّها لاتعمى الابصار...﴾.

وقوله تعالى: ﴿فتعسأ لهم...﴾.

٦٤ ـ *كفاية الأثر*: وقد روي: عن عليٍّ بن الحسن، عن محمَّد بن الحسين الكوفي، عن محمَّدبن عليٍّ بن زكريّا، عن عبدالله بن الضَّحاك، عن هشام بنِ محمَّد، عن عبدالرَّحمن، عن عاصم بن عمرو، عن محمود بن لبيد، قال: لمّا قبض رسول الله [ﷺ] كانت فاطمة [ﷺ] تأتي قبورَ الشهداء، وتأتي قبرَ حمزة وتبكي هناك، فلمَّا كان في بعض الأيّام اتيتُ قبر حمزة، فوجدتها [ﷺ] تبكي هناكَ، فامهلتها حتَّى سكنتْ، فأتيتها وسلَّمتُ عليها وقلت: يا سيّدة النسوان! قد والله، قطّعت نياط قلبي مِنْ بكائك.

فقالت [ﷺ]: «يا ابا عمرو! لحقٌّ لي البكاء، فلقد أُصِبْتُ بخير الآباء رسول الله [ﷺ]، وا شوقاه إلى رسول الله! ثُمَّ انشأتْ [ﷺ] تقول:

«إذا ماتَ يوماً ميِّتٌ قلَّ ذكره ... وذكر ابي مُذْ ماتَ والله اكثرُ»

قلت: يا سيِّدتي! إنِّي سائلُكِ عَنْ مسالة تتلجلجُ في صدري؟

قالت [ﷺ]: «سل».

قلت: هَلْ نصَّ رسول الله [ﷺ] قَبْلَ وفاته على عليٍّ [عليه السلام] بالإمامة؟

قالت: [ﷺ]: «واعجبا! أنسيتم يوم غدير خم»؟

قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني: بما أشير إليكِ.

---

١. علم اليقين ١: ٦٨٦.

قالت [عليها السلام]: «اشهد الله تعالى، لقد سمعته يقول: عليٌّ خَيْرُ مَنْ أخلّفه فيكم، وهو الامام والخليفة بَعْدِي، وسبطاي وتسعة مِنْ صلب الحسين [عليه السلام] ائمّة أبرار، لَئِنْ اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين، ولَئِن خالفتموهم ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامة؟»

قلت: يا سيِّدتي؟ فما باله قَعَدَ عَنْ حقِّه؟

قالت [عليها السلام]: «يا ابا عمرو! لقد قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: مثل الإمام مثل الكعبة إذْ تؤتى ولا تاتي، أو قالت: مثل عليّ. ثُمّ قالت: أما والله، لو تركوا الحقّ على اهله، واتّبعوا عترةَ نبيِّه [صلى الله عليه وآله] لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلفٌ عَنْ سلف، وخلفٌ بَعْدَ خَلَفٍ، حتّى يقوم قائمنا التّاسع مِنْ ولد الحسين [عليه السلام] ولكن قدّموا مَنْ اخّره الله، واخّروا مَنْ قدّمه الله، حتّى إذا الحدوا المبعوث، وأودعوه الجدث المجدوث، اختاروا بشهوتهم، وعملوا بآرائهم، تبّاً لهم، أوَلَمْ يسمعوا الله يقول: ﴿**وربُّكَ يخلقُ ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة**﴾؟[1] بل سمعوا، ولكنّهم كما قال الله سبحانه: ﴿**فإنّها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوبُ الّتي في الصدور**﴾[2] هيهات بسطوا في الدُّنيا آمالهم، ونسوا آجالهم، ﴿**فتعساً لهم واضلّ اعمالهم**﴾[3] اعوذ بِكَ يا ربِّ مِنَ الحور بعد الكور». [4]

---

١. القصص: ٦٨.

٢. الحج: ٤٦.

٣. محمّد: ٨.

٤. بحارالانوار ٣٦: ٣٥٣، عن «كفاية الاثر»: ١٩٨ و«اثبات الهداة»: ٥٥٣، هذا وقد نقل البحراني في «غاية المرام»: ٥٠٧، عن محمّدبن عليٍّ الحكيم الترمذي في «كتابه» قال: روي عنه (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) انّه قال لعليّ (رضي الله عنه): «إنّما انْتَ بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي».

وفي «بحارالانوار» ٤٣: ٩٠، عن «التهذيب» بسنده، عن محمّدبن عليٍّ بن محبوب، عن محمّدبن الحسين، عن محسن بن احمد، عن محمّدبن جناب، عن يونس، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ فاطمة [عليها السلام] كانت تاتي قبور الشهداء في كلّ غداة سبت، فتاتي قبرَ حمزة، وتترحم عليه وتستغفر له.»

وهناك احاديث وردت في فضل الزهراء عليها السلام آثرنا ايرادها في هذا الموضع حيث انّها ترتبط بالآيات ←

ويناسب ذلك [الباب] أحاديث ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١٠٤، ١٤٦، ١٤٧.

→

القرآنيّة ايضاً، وفي «بحارالأنوار» ٢٣: ١٨١، و«إحقاق الحقّ» ٣: ٤٨٢، قال العلامة(ره) في «كشف الحق»: روى محمّدبن موسى الشيرازي ـ من علماء الجمهور ـ واستخرجه من التفاسير الإثني عشر، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿فاسالوا اهْلَ الذكر﴾ قال: هو محمَّد وعليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ عليهم السلام، هم أهل الذكر والعلم والعقل والبيان، وهم اهلُ بيت النبوَّة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، والله ما سمي المؤمن مؤمناً إلاّ كرامة لأمير المؤمنين عليه السلام.

قال المجلسي في «بحارالأنوار»: ورواه سفيان الثوري، عن السدّي، عن الحارث.

وفي «بحارالأنوار» ٢٣: ٢٨٨ عن «كمال الدِّين»: أبي، عن الحميري، عن ابن ابي الخطّاب، عن الحجّال، عن حمّاد بن عثمان، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرَّسول وأولي الأمر منكُمْ﴾ النساء: ٥٩. قال [عليه السلام]: الائمّة مِنْ ولد عليٍّ وفاطمة [عليهما السلام] إلى يوم القيامة.»

وفي «بحارالأنوار» ٢٣: ٣٠٤، عن «تفسير القمّي»: محمَّد بن همام، عن جعفر بن محمَّد، عن محمَّدبن الحسن الصائغ، عن الحسن بن عليٍّ، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: سمعتُ ابا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله: ﴿اللّهُ نورُ السَّماوات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾ النور: ٣٥: «المشكاة: فاطمة [عليها السلام]، فيها مصباح: الحسن، المصباح: الحسين، في زجاجة كانّها كوكب درّي. كانَّ فاطمة [عليها السلام] كوكب درّي بين نساء أهْلِ الدُّنيا، ونساء اهل الجنَّة، يوقد مِنْ شجرة مباركة زيتونة: يوقد مِنْ إبراهيم، لاشرقيّة ولاغربيّة: لا يهوديَّة ولانصرانيّة، يكاد زيتها يضيء: يكاد العلم ينفجر منها، ولو لَمْ تمسسه نار، نور على نور: إمام منها بَعْدَ إمام، يهدي الله لنوره مَنْ يشاء: يهدي الله للائمَّة مَنْ يشاء، ويضرب الله الأمثال للنَّاس والله بكلّ شيء عليم.

او كظلمات: فلان وفلان، في بحر لجّي يغشاه موج: يعني نعثل، مِنْ فوقه موج: طلحة والزبير، ظلمات بعضها فوقَ بعض: معاوية وفتن بني أُميَّة، إذا أخرج المؤمن يده، في ظلمة فتنتهم، لَمْ يكد يراها، وَمَنْ لَمْ يجعل الله له نوراً فما له مِنْ نور: فما له مِنْ إمام يوم القيامة يمشي بنوره.

وقال [عليه السلام] في قوله تعالى: ﴿نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم﴾ التحريم: ٨. قال [عليه السلام]: «ائمَّة المؤمنين يوم القيامة نورهم يسعى بين أيديهم وبايمانهم حتَّى ينزلوا منازلهم في الجنَّة.»

وروى الكراجكي في «كنز الفوائد»: عن محمَّد بن العبَّاس، عن العبَّاس بن محمَّد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن ابيه، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، باسناده عن صالح بن سهل مثله.

وكذا رواه ابن المغازلي في «مناقبه» باختلاف يسير، وروى في «تفسير فرات» مثل ذلك، انظر: بحارالأنوار ٢٣: ٣١٢ و ٣١١.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٢)

خطبها عليها السلام

خطبة فدكيَّة

خطبة الزهراء عليها السلام في وجه الغاصبين وأعوانهم

٦٥ [١] ـ *الإحتجاج*[١]: روى عبدالله بن الحسن[٢]، باسناده عن آبائه [عليهم السلام]: «أنَّه لمَّا أجمع[٣] أبوبكر وعمر على منع فاطمة [عليها السلام] فدك، وبلغها ذلك[٤].

---

١. الإحتجاج ١: ٩٧ـ ١٠٨.

٢. هو عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام ترجمه في «عمدة الطالب» و«مقاتل الطالبين» وجاء ذكره في «معجم البلدان»، انظر: هامش الإحتجاج: ٩٧.

٣. اجمع: أي أحكم النيّة، وعزم على الامر.

٤. قال ابن أبي الحديد في «شرح النهج» ج١٦: ٢١٠ ـ ٢١٣: قال أبوبكر [الجوهري]: فحدَّثني محمَّد بن زكريَّا، قال: حدَّثني جعفر بن محمَّد بن عمَّارة الكندي، قال: حدَّثني ابي، عن الحسين بن صالح بن حي، قال: حدَّثني رجلان من بني هاشم، عن زينب بنت عليٍّ بن أبي طالب عليها السلام.

قال: وقال جعفر بن محمَّد بن عليٍّ بن الحسين، عن أبيه [عليهما السلام].

قال أبوبكر: وحدَّثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيح بن عمير بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمَّد بن عليٍّ عليهما السلام.

قال أبوبكر: وحدَّثني أحمد بن محمَّد بن يزيد، عن عبدالله بن محمَّد بن سليمان، عن ابيه، عن عبدالله بن حسن بن حسن، قالوا جميعاً: لمَّا بلغ فاطمة ... الخ.

لاثتْ خمارها[١] على راسها، واشتملتْ بجلبابها[٢]، واقبلتْ في لُمّة[٣] من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها[٤] ما تخرم مشيتها مشية رسول الله [صلى الله عليه وآله] حتّى دخلت على ابى بكر ـ وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم[٦] ـ فنيطتْ دونها ملاءة[٧]، فجلستْ، ثُمَّ أنَّت أنَّة اجهش[٨] القوم لها بالبكاء، فارتجَّ المجلس، ثُمَّ امهلتْ هنيئة حتّى إذا سكن نشيج القوم وهدأتْ فورتهم افتتحتْ الكلام بحمد الله والثناء عليه، والصلاة على رسوله [صلى الله عليه وآله] فعاد القوم في بكائهم، فلمَّا امسكوا عادتْ في كلامها، فقالت [عليها السلام]:

اَلْحَمْدُ لِلّه على ما أنْعَمَ، وَلَهُ الشُّكْرُ على ما اَلْهَمَ وَالْثَناءُ بِما قَدَّمَ، مِنْ عُمُومِ نِعم ابْتَدَأها، وَسُبُوغِ آلاءِ أسْدَاها، وَتَمامِ مِنَنٍ اوْلاها، جَمَّ عَنِ الإحْصاءِ عَدَدُها، وَنَأى عَنِ الْجزاءِ أمَدُها، وَتفاوَتَ عَنِ الإدْراكِ أبَدُها، وَنَدَبَهُمْ لاسْتِزادتها بِالشُّكْرِ لإتصالها، واسْتَحْمَدَ إلى الْخَلائِقِ باجْزالِها، وَثَنى بِالنَّدْبِ إلى أمْثالِها.

وَاَشْهَدُ انْ لا إلـه إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيْكَ لَهُ، كَلِمَةٌ جَعَلَ الإخْلاصَ تَأْوِيلَها، وَضَمَّنَ الْقُلُوبَ مَوصُولَها، وَأنار في التفكّرِ مَعْقُولَها، الْمُمْتَنِعُ مِنَ

---

١. اللوث: الطي والجمع، ولاثت خمارها: لفّته، والخمار ـ بالكسر ـ المقنعة، سميت بذلك، لانّ الرأس يخمر بها ـ اي يغطّى.

٢. الاشتمال بالشيء: جعله شاملاً ومحيطاً لنفسه، والجلباب: الرداء والإزار.

٣. في لمة: اي جماعة، وفي بعض النسخ في لميمة ـ بصيغة التصغير ـ اي: في جماعة قليلة، والحفدة ـ بالتحريك ـ: الاعوان والخدم.

٤. اي: انّ اثوابها كانت طويلة تستر قدميها، فكانت تطأها عِنْدَ المشي، وفي بعض النسخ: (تجر اذراعها) والمعنى واحد.

٥. الخرم ـ بضم الخاء وسكون الراء ـ: الترك، والنقص، والعدول.

٦. الحشد: الجماعة.

٧. نيطت: علقت، وناط الشيء: علقه، والملاءة: الإزار.

٨. اجهش القوم: تهيئوا.

الأبْصارِ رُؤْيَتُهُ وَمِنَ الألْسُنِ صِفَتُهُ، وَمِنَ الأوْهامِ كَيْفِيَّتُهُ، ابْتَدَعَ الأشْياءَ لامِنْ شيءٍ كانَ قَبْلَها، وَأنْشَأها بِلا احْتِذاءِ أمْثِلَةٍ امْتَثَلَها، كَوَّنَها بِقُدْرَتِهِ، وَذَرَأها بِمَشِيَّتِهِ، مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ إلى تَكْوِينِها، وَلا فائِدَةٍ لَهُ في تَصْوِيرِها، إلاّ تَثْبِيتاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَنْبِيهاً على طاعَتِهِ، وَإظْهاراً لِقُدْرَتِهِ، تَعَبُّداً لِبَرِيَّتِهِ وَإعْزازاً لِدَعْوَتِهِ، ثُمَّ جَعَلَ الثَّوابَ على طاعَتِهِ، وَوَضَعَ الْعِقابَ على مَعْصِيَتِهِ، زِيادَةً لِعِبادِهِ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَحِياشَةً[1] لَهُم[2] إلى جَنَّتِهِ.

وَأشْهَدُ أنَّ أبي مُحَمَّداً [صلى الله عليه وآله] عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اخْتارَهُ قَبْلَ أنْ أرْسَلَهُ، وَسَمّاهُ قَبْلَ أنِ اجْتَباهُ وَاصْطَفاهُ قَبْلَ أنْ ابْتَعَثَهُ، إذِ الْخَلائِقُ بِالْغَيْبِ مَكْنُونَةٌ، وَبِسِتْرِ الأهاوِيلِ مَصُونَةٌ، وَبِنِهايَةِ الْعَدَمِ مَقْرُونَةٌ، عِلْماً مِنَ اللّهِ تَعالى بِمايَلِي الأُمور، وَإحاطَةً بِحَوادِثِ الدُّهُورِ، وَمَعْرِفَةً بِمَواقِعِ الأمور ابْتَعَثَهُ اللّهُ إتْماماً لأمْرِهِ، وَعَزِيمَةً على إمْضاءِ حُكْمِهِ، وَإنْفاذاً لِمَقاديرِ حَتْمِهِ، فَرَأى الأُمَمَ فِرَقاً في أدْيانِها، عُكَّفاً على نِيرانِها، عابِدَةً لأوْثانِها، مُنْكِرَةً لِلّهِ مَعَ عِرْفانِها، فَأنارَ اللّهُ بِأبي مُحَمَّدٍ [صلى الله عليه وآله] ظُلَمَها، وَكَشَفَ عَنِ الْقُلُوبِ بُهَمَها[3] وَجَلّى عَنِ الأبْصارِ غُمَمَها (غُمَمَها)[4]، وَقامَ في النّاسِ بِالْهِدايَةِ، فَأنْقَذَهُمْ مِنَ الْغَوايَةِ، وَبَصَّرَهُمْ مِنَ الْعَمايَةِ، وَهَداهُمْ إلى الدِّينِ الْقَوِيمِ، وَدَعاهُمْ إلى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ.

ثُمَّ قَبَضَهُ اللّهُ إلَيهِ قَبْضَ رَأفَةٍ وَاخْتِيارٍ، وَرَغْبَةٍ وَإيْثارٍ، فَمُحَمَّدٌ [صلى الله عليه وآله] من تَعَبِ هذا الْدارِ في راحَةٍ قَدْ حُفَّ بِالْمَلائِكَةِ الأبْرارِ، وَرِضْوانِ الرَّبِّ الْغَفّارِ، وَمُجاوَرَةِ الْمَلِكِ الْجَبّارِ، صَلَّى اللّهُ على أبي، نَبِيِّهِ، وَأمينِهِ وَخِيَرَتِهِ مِنَ الْخَلْقِ وَصَفِيِّهِ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.»

---

١. حاش الإبل: جمعها وساقها.

٢. منه (خ ل).

٣. بُهمها: مبهماتها، وهي: المشكلات مِنَ الأمور.

٤. الغُمم: جمع غمة، وهي: المبهم والمتلبس، وفي بعض النسخ: غماماً.

ثُمَّ التفتتْ إلى أهل المجلس، وقالت [عليها السلام]:

«أنْتُمْ عِبادَ اللّه نُصُبُ أمْرِهِ ونَهْيِه، وَحَمَلَة دِيْنِه وَوَحْيِه، وَأُمَناءُ اللّه على أنْفُسِكُمْ وَبُلَغائُهُ إلى الأُمَمِ، زَعيمُ حقّ له فيكُمْ وعَهْدٌ قَدَّمَهُ إلَيْكُمْ، وَبَقِيَّةٌ استَخْلَفَها عَلَيْكُمْ: كتابُ اللّه الْناطِقُ، وَالْقُرآنُ الْصادِقُ، والنُور الساطِعُ، وَالضِّياء اللامِعُ، بَيِّنَةٌ بَصائِرُهُ، مُنْكَشِفَةٌ سَرائِرُهُ، مُنْجَلِيَّةٌ ظَواهِرُهُ، مُغْتَبَطَةٌ بِه أشْياعُهُ، قائداً إلى الرِضْوانِ اتْباعُهُ، مؤدٍّ إلى النَجاة اسْتِماعُهُ، بِه تُنالُ حُجَجُ اللّه الْمُنَوَّرَةُ، وَعَزائِمُهُ الْمُفَسَّرَةُ، وَمَحارِمُهُ الْمُحَذَّرَةُ، وَبَيِّناتُهُ الْجالِيَةُ، وَبَراهِينُهُ الْكافِيَةُ، وَفَضائِلُهُ الْمَنْدُوبَةُ، وَرُخَصُهُ الْمَوْهُوبَة، وَشَرائِعُهُ الْمَكْتُوبَةُ.

فَجَعَلَ اللّهُ الإيمانَ: تَطْهِيراً لَكُمْ مِنَ الشِّرْكِ، وَالصَّلاةَ: تَنْزِيهاً لَكُمْ عَنِ الْكِبْرِ، وَالزَكاةَ: تَزْكِيَةً لِلنَفْسِ وَنَماءً في الرِزْقِ، والصِيامَ: تَثْبِيتاً لِلاخْلاص، والْحَجَّ: تشْييداً لِلدِّيْنِ، والْعَدْلَ: تَنْسِيقاً لِلْقُلُوبِ، وَطاعَتَنا: نِظاماً لِلْمِلَّة، وَإمامَتَنا: أمَاناً لِلفُرْقَة، وَالْجِهادَ: عِزّاً لِلإسْلام، والصَبْرَ: مَعُونَةً على اسْتِيْجابِ الأجْرِ، وَالأمْرَ بِالْمَعْرُوفِ: مَصْلَحَةً لِلْعامَّة، وَبِرَّ الوالِدَيْنِ: وِقايَةً مِنَ السَخَطِ، وَصِلَةَ الأرْحامِ: مَنساةً فِي العُمرِ[1] مُنْماةً لِلْعَدَدِ، وَالْقِصاصَ: حَقْناً لِلدِماء، وَالْوَفاءَ بِالنَذْرِ تَعْرِيضاً لِلمَغْفِرة، وتوفية المكائيل وَالْمَوازِيْنَ: تَغْيِيراً لِلبَخْس، وَالنَهْيَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ: تَنْزِيهاً عَنِ الرجسِ، وَاجْتِنابَ الْقَذْفِ: حِجاباً عَنِ اللَّعْنَة، وَتَرْكَ السرِقَةِ: إيجاباً لِلْعِفَّة، وَحَرَّمَ اللّهُ الشِرْكَ إخْلاصاً لَهُ بِالرُّبُوبِيَّة، ﴿فاتَّقُوا اللّهَ حَقَّ تُقاتِه، وَلا تَمُوتُنَّ إلا وَأنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[2] وَأطِيْعُوا اللّهَ فِيما أمَرَكُمْ بِهِ وَنَهاكُمْ عَنْهُ، فإنَّه ﴿إنَّما يَخْشَى اللّه مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ﴾[3].

---

١. منساة في العمر: مؤخّرة للموت، ولاتوجد في (خ ل).

٢. آل عمران: ١٠٢.

٣. فاطر: ٢٨.

ثُمَّ قالت [عليها السلام]:

«أيُّها النَّاس! اعْلَمُوا أنِّي فاطِمَةُ [عليها السلام] وأبي مُحَمَّدٌ [صلى الله عليه وآله] أقولُ عَوْداً وبَدْوَاً، ولا أقُولُ ما أقُولُ غَلَطاً، ولا أفْعَلُ ما أفْعَلُ شَطَطاً[١] ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ[٢] حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾[٣].

فَإنْ تَعْزُوهُ[٤] وتَعْرِفُوهُ: تَجِدُوهُ أبِي دُونَ نِسائِكُمْ، وأخا ابنِ عَمِّي دُونَ رِجالِكُمْ، ولَنِعْمَ الْمُعْزِيُّ إلَيْهِ [صلى الله عليه وآله] فَبَلَّغَ الرِّسالَةَ، صادِعاً بِالنِّذارَةِ[٥] مائِلاً عَنْ مَدْرَجَةِ الْمُشْرِكِينَ[٦]، ضارِباً ثَبَجَهُمْ[٧]، آخِذاً بِأكْظامِهِمْ[٨]، داعِياً إلى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، يَجِفُ الأصْنامَ[٩]، وَيَنْكُتُ (أوْ يُنَكِّبُ أو يَنْكُتُ) الْهامَ، حَتَّى انْهَزَمَ الْجَمْعُ وَوَلَّوا الدبرَ، حَتَّى تَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ[١٠]، وَأسْفَرَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ، وَنَطَقَ زَعِيمُ الدِّينِ، وَخَرِسَتْ شَقاشِقُ الشَّياطِينِ[١١]، وَطاحَ وَشِيظُ النِّفاقِ[١٢]، وَانْحَلَّتْ عُقَدُ الْكُفْرِ وَالشِّقاقِ، وَفُهْتُمْ

---

١. شططاً: الشطط ـ بالتحريك ـ: هو البعد عن الحقّ، ومجاوزة الحدّ في كلّ شيء.

٢. عنّتم: انكرتم وجحدتم.

٣. التوبة: ١٢٨.

٤. تعزوه: تنبوه.

٥. صادعاً: الصدع هو الإظهار، والنذارة ـ بالكسر ـ: الإنذار وهو: الإعلام على وجه التخويف.

٦. المدرجة: هي المذهب والمسلك.

٧. ثبجهم، الثبج ـ بالتحريك ـ وسط الشيء ومعظمه.

٨. اكظامهم: الكظم ـ بالتحريك ـ: مخرج النفس مِنَ الحلق.

٩. يجف الاصنام، وفي بعض النسخ: يكسر الأصنام، وفي بعضها: يجذ ـ أي يكسر.

١٠. تفرّى اللّيل عَنْ صبحه: أي انشق حتّى ظهر وجه الصباح.

١١. شقاشق الشياطين: الشقاشق: جمع شقشقة ـ بالكسر ـ وهي شيء كالرية، يخرجها البعير من فيه إذا هاج.

١٢. طاحَ: هلكَ، والوشيظ: السفلة والرذل مِنَ النّاس.

بِكَلِمَةِ الإِخْلاص[١]، فِي نَفَرٍ مِنَ الْبَيْضِ الْخِماصِ[٢]، ﴿وَكُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النارِ﴾[٣]، مُذْقَةَ الشارِبِ[٤]، وَنُهْزَةَ الطامِعِ[٥]، وَقُبْسَةَ الْعَجْلانَ، وَمَوْطِأَ الأَقْدامِ[٦]، تَشْرَبُونَ الطَّرَقَ[٧]، وَتَقْتاتُونَ الْقِدَّ[٨]، أَذِلَّةً خاسِئِينَ، ﴿تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النّاسُ﴾[٩] مِنْ حَوْلِكُمْ.

فَأَنْقَذَكُمُ اللّهُ تَبارَكَ وَتَعالى بِمُحَمَّدٍ [صلى الله عليه وآله]، بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي، وَبَعْدَ أَنْ مُنِيَ بِبُهَمِ[١٠] الرِّجالِ، وَذُؤْبانِ الْعَرَبِ، وَمَرَدَةِ أَهْلِ الْكِتابِ، ﴿كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ﴾[١١]، أَوْ نَجَمَ قَرْنُ الشَّيْطانِ[١٢] أَوْ فَغَرَتْ فاغِرَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ[١٣]، قَذَفَ أَخاهُ فِي لَهَواتِها[١٤]، فَلا يَنْكَفِئُ حَتّى يَطَأَ جِناحَها بِأَخْمَصِهِ[١٥]، وَيُخْمِدَ لَهَبَها بِسَيْفِهِ، مَكْدُوداً فِي ذاتِ اللّهِ، مُجْتَهِداً فِي أَمْرِ اللّهِ، قَرِيباً مِنْ رَسُولِ اللّهِ [صلى الله عليه وآله]، سَيِّداً فِي أَوْلِياءِ اللّهِ، مُشَمِّراً، ناصِحاً مُجِداً، كادِحاً، لا تَأْخُذُهُ فِي اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَأَنْتُمْ فِي رَفاهِيَةٍ[١٦] مِنَ الْعَيْشِ،

---

١. كلمة الإخلاص: كلمة التوحيد.

٢. البيض الخماص: المراد بهم أهل البيت (عليهم السلام).

٣. آل عمران: ١٠٣.

٤. مذقة الشارب: شربته.

٥. نهزة الطامع ـ بالضم ـ: الفرصة أي محل نهزته.

٦. قبسة العجلان: مثل في الاستعجال، وموطي الاقدام: مثل مشهور في المغلوبيَّة والمذلَّة.

٧. الطرق ـ بالفتح ـ ماء السَّماء الَّذي تبول به الإبل وتبعر.

٨. القد ـ بكسر القاف وتشديد الدَّال ـ: سير يقد من جلد غير مدبوغ، و في (خ ل): الوَرَق.

٩. الأنفال: ٢٦.

١٠. بهم الرِّجال: شجعانهم.

١١. المائدة: ٦٤.

١٢. نجم: ظهر، وقرن الشيطان: امته وتابعوه.

١٣. فغَر فاه أي فتحه، والفاغرة من المشركين: الطائفة منهم.

١٤. قذف: رمى، واللَّهوات ـ بالتحريك ـ: جمع لهات: وهي اللحمة في أقصى شفة الفم.

١٥. ينكفئ: يرجع، والاخمص: مالايصيب الارض منهنَّ باطن القدم.

١٦. بُلْهِنية (خ ل).

وادِعُونَ[١]، فـــاكِهُونَ[٢]، آمِنُـونَ تَتَرَبَّصُـونَ بِنا الـدَّوائِرَ[٣]، وَتَـتَـوَكَّفُونَ الأَخْبارَ[٤]، وَتَنْكُصُونَ عِنْدَ النِّزالِ، وَتَفِرُّونَ من الْقِتالِ.

فلمَّا اخـتـار اللّهُ لِنَبـيِّه دارَ أنبيـائه وَمـأوى أصْفِيـائه، ظَهَرَ فِيكُمْ حَسْكَةُ النِّفـاقِ[٥]، وَسَمَلَ جِلْبـابُ الدِّيْنِ[٦]، وَنَطَقَ كـاظِمُ الْغـاوِينَ[٧]، وَنَبَغَ خـامِلُ الأَقَلِّيْنَ[٨]، وَهَدَرَ فَنِيْقُ الْمُبْطِلِيْنَ[٩]، فَخَطَرَ فِي عَرَصـــــاتِكُمْ[١٠]، وَأَطْلَعَ الشَّيْطانُ رَأْسَهُ مِنْ مَغْرَزِهِ هاتِفـاً بِكُمْ[١١]، فَأَلْفـاكُمْ لِدَعْوَتِه مُسْتَجِيْبِيْنَ، وَلِلْعِزَّةِ فِيْهِ مُلاحِظِيْنَ، ثُمَّ اسْتَنْهَضَكُمْ فَوَجَدَكُمْ خِفافاً وأَحْمَشَكُمْ فَالفـاكُمْ غِضاباً[١٢]، فَوَسَمْتُمْ غَيْرَ إِبِلِكُمْ[١٣] و وردتم غَيْرَ مـشـربكم[١٤]، هذا والعَهْدُ قَرِيْبٌ، والْكَلِمُ رَحِيْبٌ[١٥]، وَالْجُرْحُ لَمّا يَنْدَمِلْ[١٦]، والرَّسُولُ لَمّا يُقْبَرْ ابْتِـداراً، زَعَمْتُمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ ﴿أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِيْنَ﴾[١٧].

---

١. وادعون: ساكنون.

٢. فاكهون: ناعمون.

٣. الدوائر: صروف الزمان، أي: كنتم تنظرون نزول البلايا علينا.

٤. تتوقعون اخبار المصائب والفتن النازلة بنا.

٥. في بعض النسخ: (حسيكة)، وحسكة النفاق: عدوانه.

٦. وسمل جلباب الدِّين، سمل: صار خلقاً، والجلباب: الإزار.

٧. الكظوم: السكوت.

٨. الخامل: مَنْ خفي ذكره، وكان ساقطاً لانباهة له.

٩. الهدير: ترديد البعير صوته في حنجرته، والفنيق: الفحل المكرَّم مِنَ الإبل الَّذي لايُرْكَب ولايُهان.

١٠. خطر البعير بذنبه: إذا رفعه مرَّة بَعْدَ مرَّة، وضرب به فخذيه.

١١. مغرزه: اي مايختفي فيه تشبيهاً له بالقنفذ، فإنَّه يَطْلَعُ رأسه بَعْدَ زوال الخوف.

١٢. اي حملكم على الغضب، فوجدكم مغضبين لغضبه.

١٣. الوسم: اثر الكيّ.

١٤. الورود: حضور الماء للشرب.

١٥. الكَلِم ـ بالفتح ـ: الجُرح ـ بالضم ـ، الرحب ـ بالفتح ـ السعة.

١٦. أي لَمْ يصلح بَعْد.

١٧. التوبة: ٤٩.

فَهَيْهَاتَ مِنْكُمْ، وَكَيْفَ بِكُمْ، وإنّى تُؤْفَكُونَ، وكِتابُ اللّه بَيْنَ اظْهُرِكُمْ، أُمُورُهُ ظاهِرَةٌ، وأحكامُهُ زاهِرَةٌ، وأعلامه باهِرَةٌ، وزواجِرُهُ لائِحةٌ، وأوامِرُهُ واضِحَةٌ، وقَدْ خَلَّفْتُمُوه وراءَ ظُهُورِكُمْ أرَغْبَةً عَنْهُ تُرِيْدُونَ[١] ؟ أمْ بِغَيْرِهِ تَحْكُمُونَ؟ ﴿بِئْسَ لِلظالِمِيْنَ بَدَلاً﴾[٢]، ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلام دِيْناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِيْنَ﴾[٣].

ثُمَّ لَمْ تلبثوا إلّا رَيْثَ انْ تُسْكَنَ نَفْرَتُها[٤]، وَيَسْلَس قِيادُها[٥]، ثُمَّ أخَذْتُمْ تُورُونَ وَقَدَتُها[٦] وَتُهَيِّجُون جَمْرَتَها، وَتَسْتَجِيْبُونَ لِهتاف الشَيْطانِ الْغَوي، وَإطْفاء أنْوارِ الدِّيْنِ الْجَلِيْ، وَإهْمالِ سُنَنِ النبيِّ [ﷺ] الصَفِيِّ، تَشرَبُونَ حَسْواً في ارْتِغاء[٧] وَتَمْشُونَ لأهْلِه وَوُلْدِه في الخمرة والضَرّاء[٨] ويصيرُ مِنْكُمْ على مِثْلِ حَزِّ المدى[٩] وَوَخزِ السِنان في الْحَشى وَأنْتُمُ الآنَ تَزْعَمُونَ: انْ لا ارْثَ لنا، ﴿أفَحُكْمَ الجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أحْسَنُ مِنَ اللّه حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُون﴾؟!![١٠] أفلا تعلمون؟ بلى قَدْ تَجَلّى لَكُمْ كَالشَمْس الضاحِيَة: أنِّي ابْنَتُهُ.

أيُّها الْمُسْلِمُونَ أأُغْلَبُ على إرْثِي؟[١١] يابْنَ ابي قُحافَةَ! أفي كتاب اللّه ان تَرِثَ اباكَ ولا أرِثُ أبي؟ لَقَدْ جِئْتَ شيئاً فرِيّاً! افعلى عَمْدٍ تَرَكْتُمْ كِتابَ اللّه

---

١. في بعض النسخ: (تدبرون).

٢. الكهف: ٥٠.

٣. آل عمران: ٨٥.

٤. نفرتها: نفرت الدابة: جزعت وتباعدت.

٥. يسلس: يسهل.

٦. اي: لهبا.

٧. الحسو: هو الشرب شيئاً فشيئاً، والإرتغاء، هو شرب الرغوة، وهو اللبن المشوب بالماء، وحسوا في ارتغاء: مثل يضرب لِمَنْ يظهر شيئاً وَيُرِيْدُ غَيْرَهُ.

٨. الخمرة ـ بالفتح ـ: ما واراكَ مِنْ شجر وغيره، والضرّاء ـ بالفتح ـ: الشجر الملتف في الوادي.

٩. الحز: القطع، والمدى: السكاكين.

١٠. المائدة: ٥٠.

١١. في بعض النسخ: إرثية، ونقل: إرثيته ايضاً.

ونَبَذْتُمُوه وَراءَ ظُهورِكُمْ؟ اذْ يَقُولُ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ﴾[١] وقال فيما اقْتُصَّ مِنْ خَبَرِ يَحْيَى بن زَكَرِيَّا [عليه السلام] إذْ قال: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾[٢]، وقالَ: ﴿وأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّه﴾[٣]، وقال: ﴿يوصِيكُمُ اللّه فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ﴾[٤] وقال: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً الوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ والأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلى المُتَّقِينَ﴾[٥] وزَعَمْتُمْ: انْ لاحَظْوَةَ[٦] لي، ولا إرْثَ مِنْ أبي، وَلا رَحِمَ بَيْنَنا، أفَخَصَّكُمُ اللّه بِآيَةٍ أَخْرَجَ أبي مِنْها؟ أَمْ هَلْ تَقُولُونَ: أنَّ أَهْلَ مِلَّتَيْنِ لايَتَوارَثانِ؟ أو لست انا وابي مِنْ اهْلِ مِلَّةٍ واحِدَةٍ؟ أَمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعُمُومِهِ مِنْ أبي وابْنِ عَمِّي؟

فَدُونَكَها مَخْطُومَةً مَرْحُولَةً[٧] تَلْقاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَنِعْمَ الْحَكَمُ اللّهُ، والزَّعِيمُ مُحَمَّدٌ [صلى الله عليه وآله]، وَالْمَوْعِدُ الْقِيامَةُ، وَعِنْدَ السّاعَةِ يَخْسَرُ المبطلون[٨] «ولا يَنْفَعُكُمْ إذْ تَنْدَمُونَ [و﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾[٩] ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ * مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ﴾[١٠]]. »

ثُمَّ رمت [عليها السلام] بطرفها نَحْوَ الأنصار، فقالت: يا معشرَ النقيبة[١١] واعضاد

---

١. النمل: ١٦.

٢. مريم: ٦.

٣. الانفال: ٧٥.

٤. النساء: ١١.

٥. البقرة: ١٨٠.

٦. الحظوة: المكانة.

٧. مخطومة: منَ الخطام ـ بالكسر ـ وهو: كلُّ مايدخل في انف البعير ليقاد به، والرحل ـ بالفتح ـ: هو للناقة كالسرج للفرس.

٨. إقتباس منْ سورة الجاثية: ٢٧.

٩. الانعام: ٦٧.

١٠. الزمر: ٣٩ ـ ٤٠.

١١. النقيبة: الفتية.

الملة! وحضنة الإسلام[١]، ماهذه الغميزة في حقّي[٢]، والسِنة عَنْ ظلامتي[٣]؟ أما كان رسول الله [صلى الله عليه وآله] ابي يقول: (المرءُ يُحفَظُ في ولده)؟ سرعان ما أحْدَثْتُمْ، وعجلان ذا إهالة[٤] ولكم طاقة بما احاول، وقوّة على ما اطلبُ وأزاوِلُ، اتقولونَ ماتَ محمّدٌ صلى الله عليه وآله؟ فخطبٌ جليلٌ: استوسع وَهْنُهُ، واستنهر فتقه[٥] وانفتقَ رَتْقُهُ، وأظلَمَتِ الأرضُ لغيبته، وكسفت الشمسُ والقمر وانتثرت النجومُ لمصيبته، وأكَدَتِ[٦] الآمالُ، وخشَعَتِ الجبالُ، وأُضيعَ الحريم، وأزيلت الحرمة عند مماته، فتلك والله النازلة الكبرى، والمصيبة العظمى، لامثلها نازلةٌ، ولابائقةٌ[٧] عاجلةٌ، أعلنَ بها كتابُ اللهِ جلَّ ثناؤُهُ، في أفْنِيتِكُمْ، وفي ممساكُمْ، وَمُصْبِحِكُمْ، يهتف في أفنيتكم هتافاً، وصراخاً، وتلاوة، وَإلْحاناً، ولقَبله ما حل بأنبياء الله ورسله، حكم فصل، وقضاء حتم: ﴿وما محمّد إلا رسول قَدْ خلتْ مِنْ قبله الرُّسل أفإنْ ماتَ او قُتِلَ انقلبتُمْ على أعقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبُ على عقبيه، فلن يضرَّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾[٨].

إيها بني قَيْلَةَ[٩] أأُهْضَمُ تُراثَ أبي وأنْتُمْ بمرأى منّي ومسمع، ومنتدى[١٠] ومجمع، تلبسكم الدعْوَةُ، وتشملكم الخبرةُ، وانتم ذوو العدد والعُدَّة،

---

١. الحضنة: جمع حاضن ـ مِنْ حضن الشيء: إذا أخذه في حضنه، و في (خ ل) وانصار بدل حضنة.

٢. الغميزة ـ بفتح العين المعجمة والزاي ـ ضعفة في العمل.

٣. السنة ـ بالكسر ـ: النوم الخفيف.

٤. إهالة ـ بكسر الهمزة ـ: الدسم، و (سرعان) ذا إهالة، مثل يضربُ لِمَنْ يخبر بكينونة الشيء قَبْلَ وقته.

٥. وهنه، الوهن: الخرق، واستنهر: اتسع.

٦. أكَدَت: قلَّ خيرها.

٧. بائقة: داهية.

٨. آل عمران: ١٤٤.

٩. بنو قيلة: قبيلتا الأنصار ـ الأوس والخزرج ـ.

١٠. المنتدى: المجلس.

والاداة والقوّة، وعِنْدَكُمُ السلاح والجنَّة؛[١] تُوافيكُمْ الدعوَةُ فلا تجيبون، وتاتيكم الصرخة ولا تغيثون، وأنتم موصوفون بالكفاح، معروفون بالخير والصلاح، والنخبة التي انتخبت، والخيرة الَّتي اختيرتْ لنا أهل البيت، قاتلتُمُ الْعَرَبَ، وتحملتُمُ الكَدَّ والتَّعَبَ، وناطحتم الأُمَمَ، وكافحتم[٢] البهم، لانبرَحُ او تبرحون[٣] نامركُمْ فتامرون، حتى إذا دارت بنا رحى الإسلام، وَدرَّ حَلْبُ الأيَّام، وخضعَتْ ثغرة الشِّرْك، وسكنَتْ فورَةُ الإفْك، وَخَمَدتْ نيرانُ الْكُفْرِ، وَهَدَأتْ دعوةُ الْهَرَج، واستوثَقَ نظامُ الدِّينِ[٤]، فأنّى حزتم بَعْدَ البيان، وأسررتم بَعْدَ الإعْلانِ، ونكصتُمْ بَعْدَ الإقدام، وأشركتم بَعْدَ الإيمان؟ بؤساً لقوم نكثوا إيمانهم من بعد عهدهم وهموا بإخراج الرسول، وهم بَدَؤُكُمْ اوَّلَ مَرَّة، ﴿أتخشونهم فالله احق أن تخشوه أنْ كُنْتُمْ مؤمنينَ﴾[٥] إلا وقد أرى أن قد أخْلَدْتُمْ إلى الخَفْض[٦]، وابعدتم مَنْ هُوَ أحقُّ بالبسط والقبض، وخلوتم بالدَّعة[٧] ونجوتُمْ بالضيق من السعة فمججتم[٨] ماوعيتم، ودسْعتُمُ الَّذي تسوغْتُمْ[٩] فـ﴿إنْ تكفروا أنْتُمْ وَمَنْ في الأرض جميعاً فَإنَّ اللّه لغنيٌّ حَميدٌ﴾[١٠].

ألا وقد قلت ما قلت هذا على معرفةٍ منِّي بالجذلة التي خامرتكم[١١]،

---

١. الجنَّة ـ بالضم ـ: ما استترتَ به منَ السلاح.

٢. في بعض النسخ: (كالحتم).

٣. لانبرح: لانزال.

٤. استوثق: اجتمع.

٥. التوبة: ١٣، وبعده ﴿قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين﴾.

٦. أخلدتم: ملتم، والخفض: السعة والخصب واللين.

٧. الدعة: الراحة والسكون.

٨. مججتم: لفظتم ورميتم.

٩. الدسع: القيء، وتسوغ الشراب: شربه بسهولة.

١٠. إبراهيم: ٨.

١١. الجذلة: ترك النصر، خامرتكم: خالطتكم.

والغدرة التي استشعرتها قلوبكم، ولكنها فَيْضَةُ النَّفْس[١]، ونفثة الغيظ، وخور القَناة[٢] وبَثَّةُ الصَّدْرِ[٣]، وتقدمَةُ الحجَّة، فدونكموها، فاحتقبُوها دَبَرَةَ[٤] الظهر نقبة الخف[٥]، باقيَة العار، موسومة بغضب الجبَّار، وشَنار الأبد، موصولة بـ ﴿نارالله الموقدة * التي تطلع على الافئدة﴾[٦]، فبعين الله ماتفعلون ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون﴾.[٧]

وأنا ابنة ﴿نذير لكم بَيْنَ يدي عذاب شديد﴾[٨]، فـ ﴿اعملُوا... إنَّا عاملون * وانتظروا إنا منتظرون﴾[٩].

فأجابها أبوبكر عبدالله بن عثمان، وقال:

يا بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله]! لقد كان ابوكِ بالمؤمنين عطوفاً كريماً، رؤوفاً رحيماً، وعلى الكافرين عذاباً اليماً، وعقاباً عظيماً، ان عزوناه وجدناهُ اباكِ دونَ النساء، وأخا إلفكِ دونَ الأخلاء[١٠]، آثره على كلِّ حميم، وساعدَهُ في كلِّ أمرٍ جسيم، لا يحبُّكُمْ إلا سعيد، ولايبغضكُمْ إلا شقي[١١] بعيد، فأنْتُمْ عترةُ رسول الله [صلى الله عليه وآله] الطيِّبون، الخيرة المنتجبون، على الخير أدلتنا، وإلى الجنَّة مسالكنا، وأنْتِ يا خيرة النساء، وابنة خيرِ

---

١. أي أنَّ ماذكرته هو مِنْ فيضِ النفس، وهو بمعنى نفثة المصدور.

٢. الخور: الضعف؛ والقناة: الرمح. والمراد مِنْ ضعف القناه هنا ضعف النفس عَنِ الصبر على الشدَّة.

٣. اي إظهار ما في النفس مِنَ الحزن والاسى.

٤. فاحتقبوها: أي احملوها على ظهوركم، وَدَبَرَ البعيرُ: اصابتهُ الدَبَرَةَ ـ بالتحريك ـ وهي جراحةٌ تحدثُ مِنَ الرَّحل.

٥. نقب خف البعير: رق وتثقَّب.

٦. الهمزة: ٦ ـ ٧.

٧. الشعراء: ٢٢٧.

٨. سبأ: ٤٦.

٩. اقتباس من سورة هود: ١٢٢.

١٠. الإلف: هو الأليف، بمعنى المالوف، والمراد به ـ هنا ـ: الزوج لأنَّه إلف الزوجة، وفي بعض النسخ (ابن عمِّك).

١١. في «ذخائر العقبى» لمحبِّ الدِّين الطبري ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يحبُّنا أهلَ البيتِ إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي» أخرجه الملاَّ.

الأنبياء، صادقة في قولك، سابقة في وفور عقلك، غير مردودة عن حقّك، ولا مصدودة عَنْ صدقك، والله ماعدوتُ رأيَ رسول الله، [صلى الله عليه وآله] ولا عملتُ إلا بإذنه، والرائدُ لايكذب أهله، وإنّي أُشهدُ الله وكفى به شهيداً، أنّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «نحن معاشر الأنبياء لانورّث ذهباً ولافضّة، ولا داراً ولاعقاراً، وانّما نورّث الكتاب والحكمة والعلم والنبوّة وما كان لنا من طعمة، فلولي الأمر بعدنا انْ يحكمَ فيه بحكمه[1] وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح، يقاتل بها المسلمون، ويجاهدون الكفّار، ويجالدون المردة الفجّار، وذلكَ بإجماع مِنَ المسلمين، لَمْ أنفرد به وَحْدي، ولَمْ استبد بما كانَ الرأي عِنْدي[2] وهذهِ حالي، ومالي، هيَ لَكِ وَبَيْنَ يديكِ، لاتزوى

---

١. نقل الإمام المجاهد السيّد عبدالحسين شرف الدّين (قده) في كتابه الجليل «النص والإجتهاد» عن الأستاذ المصري المعاصر محمود ابورية ما يلي:

(قال): بقي امر لابُدَّ انْ نقولَ فيه كلمة صريحة، ذلك هو موقف ابي بكر، مِنْ فاطمة (رضي الله عنها) بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما فعل معها في ميراث ابيها، لانّا إذا سلّمنا بانَّ خبر الاحاد الظني يخصص الكتاب القطعيّ، وانَّه قَدْ ثبتَ انَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قد قال: انّه لايورث، وإنّه لا تخصيص في عموم هذا الخبر، فإنَّ ابابكر كان يسعه انْ يعطي فاطمة (رضي الله عنها) بعض تركة ابيها صلى الله عليه وآله كانْ يخصُّها بفدك، وهذا مِنْ حقّه الّذي ليس يعارضه فيه احد، إذْ يجوز للخليفة انْ يخصَّ مَنْ يشاء بما يشاء.

(قال): وقد خصَّ هو نفسه الزبير بن العوام، ومحمّد بن مسلمة، وغيرهما، ببعض متروكات النبيّ صلى الله عليه وآله على انَّ فدكاً هذه الّتي منعها ابوبكر لمْ تلبث اقطعها الخليفة عثمان لمروان، هذا كلامه بنصه.

ثُمَّ اعقبَ السيّد(ره) قائلاً: ونقل ابن ابي الحديد، عن بعض السلف كلاماً مضمونه العتب على الخليفتين، والعجب منهما في مواقفهما مع الزهراء [عليها السلام] بعد ابيها صلى الله عليه وآله، قالوا في آخره:

وقد كان الأجل انْ يمنعها التكرم عمَّا ارتكباه مِنْ بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فضلاً عَنِ الدّين، فذيّله ابن ابي الحديد بقوله: هذا الكلام لاجواب عنه، [النص والإجتهاد: ١٢٣ـ ١٢٤].

٢. قال السيّد الخرسان المعلّق على كتاب «الإحتجاج»: خطربالي وانا أفكّر في قول الخليفة: وذلك بإجماع المسلمين لِمَ انفرد به؟

وقوله في آخر الحديث الّذي تفرّد بنقله عن النبيّ صلى الله عليه وآله: وما كان لنا مِنْ طعمة، فلوليّ الأمر انْ يحكم فيه بحكمه.

نعم، خطر ببالي وانا أفكّر في هاتين الفقرتين، وما إذا كانت فدك مِنْ حقّ المسلمين حتّى يؤخذ رأيهم فيه، أمْ مِنْ حقّه الخاص حتّى يحكم فيه بحكمه، كما جاءَ في ذيل الحديث الّذي استنكرته الصدّيقة الطاهرة عليها السلام، واعتبرته كذباً وزوراً وافتراءً على رسول الله صلى الله عليه وآله، اعتلالاً منْهُمْ لما اجمعوا على الغدر بذرّيته ←

عَنْكِ، ولا ندخر دونَكِ، وانّك انْتِ سيِّدة أمَّة ابيكِ، والشجرة الطيِّبة لبنيكِ، لاندفع مالكِ مِنْ فضلك، ولا يوضع في فرعكِ واصلكِ، حكمكِ نافذٌ فيما ملكتْ يداى، فهل تُرِيْنَ انْ أُخالفَ في ذلكَ اباكِ ﷺ.

فقالت ﷺ:

«سبحان اللّه! ماكانَ ابي رسول اللّه ﷺ عن كتاب اللّه صادفاً[1]، ولالاحكامه مخالفاً! بل كانَ يتبع اثره، ويقفو سوره، افتجمعون إلى الغدر اعتلالاً عليه بالزُّور، وهذا بعد

→

كما اعتبرته طعناً في عصمته ﷺ لو صدر ذلك منه.

واسمعْ ذلكَ كلَّه في جوابها [ﷺ] لأبي بكر: «سبحان اللّه! ما كانَ ابي رسولُ اللّه [ﷺ] عن كتاب اللّه صادفاً، ولا لاحكامه مخالفاً، بَلْ كان يتبع اثره، ويقفو سوره، افتجمعون إلى الغدر اعتلالاً عليه بالزور، وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له مِنَ الغوائل في حياته».

ثُمَّ إنْ كان مِنْ حقِّه الخاص، فلماذا لَمْ يُعطها سيِّدةَ النساء، وبنت سيِّد الأنبياء [ﷺ]، إكراماً لمقام ابيها [ﷺ]، وإذا كانَ مِنْ حقِّ المسلمين، لماذا لَمْ يُؤخَذْ رايهم اوَّلا في إعطائه إيّاها؟!

نعم، خطر ببالي وانا اجيل الفكر في هذا وشبهه، قول الشريف قتادة بن إدريس مِنْ قصيدته العصماء في رثاء سيِّدة النساء ﷺ، والّتي يقولُ في اوّلها:

ما لعيني غابَ عنها كراها ... وعراها مِنْ عبرت ماعراها
الدار نعمتُ فيها زمانا ... ثُمَّ فارقتها فلا اغشاها

إلى انْ يقول:

بل بكائي لِمَنْ خصَّها ... اللّه تعالى بلطفه واجتباها
وحباها بالسيِّدين الجليلـ ... ـين العظيمين منه حِبْنَ حباها
ولفكري في الصاحبين اللّذينِ ... استحسنا ظلمها وما راعياها
منعا بعلها مِنَ الحلِّ والعقـ ... ـد وكان المنيب وما والاواها

والّتي يقول فيها:

وَاَتَتْ فاطمُ تطالب بالإر ... ث مِنَ المصطفى فما ورّثاها

إلى انْ قال: ـ وهو محل الشاهد منها ـ:

أترى المسلمين كانوا يلومو ... نهما في العطاء لَوْ اعطياها
كانَ تحتَ الخضراء بنت نبيٍّ ... ناطق صادق امين سواها؟!
بنتُ مَنْ؟ امُّ مَنْ؟ حليلةُ مَنْ؟ ... مَنْ سنَّ ظلمها وآذاها؟

١. صادفاً: معرضاً.

وفاته شبيه بما بغي له مِنَ الغوائل[١] في حياته، هذا كتاب الله حكماً عدلاً، وناطقاً فصلاً يقول: ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾[٢] ويقول: ﴿وورث سليمان داود﴾[٣] وبين عزّوجلّ فيما وزع من الأقساط، وشرع من الفرائض والميراث، وأباح من حظ الذكران والأناث، ماأزاح به علّة المبطلين، وأزال التظني والشبهات في الغابرين، كلا ﴿بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون﴾[٤].

فقال أبوبكر:

«صدق الله ورسوله [صلى الله عليه وآله]، وصدقتْ ابنته، أنْتِ مَعْدَنُ الحكمة، وموطِنُ الهدى والرَّحْمَة، ورُكْنُ الدِّين، وعَيْنُ الحجَّة، لا أبعدُ صوابَكِ، ولاانكرُ خطابكِ، هؤلاء المسلمون بيني وبينكِ، قَلَّدُونِي ما تقلَّدتُ، وباتفاقٍ مِنْهُمْ اخذتُ ما اخذتُ غيرَ مكابر، ولامستبد، ولامستأثر، وهم بذلك شهود.

فالتفتت فاطمة عليها السلام إلى الناس وقالت:

«معاشر المسلمين! المسرعة إلى قيل الباطل[٥] المغضية على الفعل القبيح الخاسر، ﴿أفلا يتدبرون القرآن أمْ على قلوبٍ أقفالها﴾[٦] ﴿كلا بل رانَ على قلوبِكُمْ﴾[٧] ما أسالتم مِنْ اعمالكم، فاخَذَ بسمعِكُمْ وابصارِكُمْ، ولبئسَ ماتاوَّلتم، وساء ما بِهِ اشرتم، وشرّ ما منه اغتصبتم، لتجدن والله محمله ثقيلاً، وغبَّه وبيلاً، إذا كشف لكم الغطاء، وبان باورائه الضرَّاء، ﴿وبدا لكم مِنْ ربِّكُمْ مالَمْ تكونوا تحتسبون﴾[٨]، ﴿وخسر هنالكَ المبطلون﴾»[٩]

---

١. الغوائل: المهالك.

٢. مريم: ٦.

٣. النمل: ١٦.

٤. يوسف: ١٨.

٥. في بعض النسخ: (قبول الباطل).

٦. سورة محمّد صلى الله عليه وآله: ٢٤.

٧. سورة المطفّفين: ١٤.

٨. سورة الزمر: ٤٧.

٩. غافر: ٧٨.

ثُمَّ عطفت [عليها السلام] على قَبْرِ النبيِّ صلى الله عليه وآله وقالت:

قد كان بَعْدَكَ أنباء وهنبثة ... لو كُنْتَ شاهدها لَمْ تكثر الخطب

إنَّا فقدناكَ فقدَ الأرض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

وكلُّ أهل له قربى ومنزلة ... عند الآله على الأدنين مقترب

ابدتْ رجالٌ لنا نجوى صدورهم[1] ... لمَّا مضيتَ وحالتْ دونَكَ الترب

تجهمتنا رجالٌ واستخفَّ بنا ... لمَّا فقدت وكل الارض[2] مغتصب

وكُنْتَ بدراً ونوراً يُستضاءُ به ... عليك ينزل مِنْ ذي العزة الكتب

وكان جبريل بالآيات يؤنسنا ... فقد فقدت وكل الخير محتجب

فليتَ قبلكَ كان الموت صادفنا ... لمَّا مضيت[3] وحالتْ دونكَ الكثب[4]

إنَّا رزئنا بما لَمْ يزر ذوشجن ... مِنَ البريَّة لاعجم ولاعرب

سيعلم المتولى الظلم حامتنا ... يوم القيامة انا سوف ينقلب

وسوف نبكيكَ ماعشنا وما بقيتْ ... له العيون بتهمال له سكب

وقَدْ رضينا به محضاً خليقته ... صافي الضرائب والأعراق والنسب

فأنْتَ خير عباداللّه[5] كلُّهم ... واصدقُ النَّاس حين[6] الصدق والكذب

وكان جبريل روح القدس زائرنا ... فغاب عنا فكل الخير محتجب

ضاقت على بلاد بعدما رحبت ... وسيم سبطاك خسفاً فيه لي نصب

فانت و اللّه خير الخلق كلّهم ... واصدق الناس حيث الصدق والكذب[7]

---

١. النجوى: السر.

٢. الإرث (خ ل).

٣. رضيت (خ ل).

٤. الكثب ـ بضمتين ـ: جمع الكثيب، وهو: الرمل.

٥. فانْتَ خَيْرُ الخَلْقِ (خ ل).

٦. حيث (خ ل).

٧. ناسخ التواريخ: ١٥٤، المناقب، بحارالانوار: ٤٣.

ثُمَّ انكفأت عليها السلام، وأمير المؤمنين عليه السلام يتوقَّع رجوعها إليه، ويتطلَّع طلوعها عليه، فلمَّا استقرَّت بها الدَّار، قالت لأمير المؤمنين عليه السلام:

«يابن أبي طالب! اشتملت شملة الجنين[١]، وقعدت حجرة[٢] الظنين، نقَضْتَ قادمة الأجدل[٣]، فخانَكَ ريشُ الأعزل[٤]، هذا ابن أبي قحافة يبتزني نحلة أبي، وبلغة[٥] ابنيَّ! لقد اجهد في خصامي[٦]، والفيته ألدّ في كلامي[٧] حتّى حبستني قيلة[٨] نصرها، والمهاجرة وصلها، وغضتُ الجماعة دوني طرفها، فلادافع ولامانع، خرجتُ كاظمة، وعدتُ راغمةً، أضرعتَ خدَّكَ[٩] يوم اضعت حَدَّكَ[١٠] افترست الذئاب، وافترشت التراب، ما كففت قائلاً، ولا أغنيت[١١] طائلاً ولاخيارَ لي، ليتني مُتُّ قَبْلَ هنيئتي[١٢]، ودون ذلّتي[١٣]، عذيري اللّه مِنْهُ عاديا[١٤] وَمِنْكَ حامياً،

---

١. اشتمل بالثوب: أداره على جسده كلّه، والشملة ـ بالفتح ـ ما يشتمل به، و ـ بالكسر ـ: هيئة الإشتمال، وقد رواه السيِّد المرتضى (ره) ـ كما في «البحار» ٨: ١٢٥ ـ: مشيمة، وهي: محل الولد في الرَّحِم.

٢. الحجرة ـ بالضم ـ: حظيرة الإبل، ومنه حجرة الإبل، ومنه حجرة الدَّار، وفي رواية السيِّد: الحجزة ـ بالزاي ـ: وهو موضع شدِّ الإزار أو معقد الإزار، والظنين: المتَّهم.

٣. قوادم الطير: مقادم ريشه وهي عشرة، والاجده: الصقر.

٤. الأعزال مِنَ الطير: مالايقدر على الطيران.

٥. يبتزني: يسلبني، والبلغة: ما يكفى به مِنَ العيش.

٦. فى بعض النسخ: (اجهر)، وفي بعضها: واللّه لقد اجهد فى ظلامتي.

٧. الفيته: وجدته، والألد: شديد الخصومة، وفي (خ ل) خصامي بدل كلامي.

٨. قيلة: والأنصار، وهم: الأوس والخزرج، وفي بعض النسخ: منعني القبلة.

٩. ضرع: خضع وذلَّ.

١٠. افترشت التراب، وافترسكَ الذباب (خ ل).

١١. أي: ما فعلتُ شيئاً نافعاً، وفي بعض النسخ: «ولا اغنيت باطلاً»: اي ـ كففته، وقال المجلسي في: ١٢٦: وفي رواية السيِّد: «ولااغنيت طائلاً»، وهو أظهر والطائل: المزيَّة.

١٢. الهنيئة: الساعة اليسيرة، وفي لغة: هو واو، فتصغَّر في المؤنَّث علي: هنيَّة.

١٣. وتوفيت دون منيتي (خ ل).

١٤. العذير: بمعنى العاذر، أي: اللّه قَبْلَ عذري، وعادياً: متجاوزاً.

ويلاي في كلِّ شارق! ويلاي في كل غارب[١]! ماتَ العمد، ووهنَ العضد[٢]، شكواي إلى ابي! وعدواي[٣] إلى ربِّي! اللّهمّ! إنّك اشدُّ منهم قوَّة وحولاً، وأشد[٤] باساً وتنكيلاً.»

فقال امير المؤمنين عليه السلام: «لاويلَ لك، بَلِ الويلُ لشانئكِ[٥]، ثم نهنهي عَنْ وجدكِ[٦] يا ابنةَ الصَّفوة، وبقية النبوَّة[٧] فما ونيت عَنْ ديني، ولا اخطأتُ مقدوري[٨]، فإنْ كُنْتِ تُرِيْدِيْنَ البلغة، فرزقكِ مضمونٌ، وكفيلكِ مامونٌ، وما اعدّ لكِ افضلَ ممَّا قطعَ عَنْكِ، فاحتسبي اللّه».

فقالت [عليها السلام]: «حسبي اللّه» وامسكت[٩].

نقل الخطبة

قال المؤلّف: قد نقل هذه الخطبة ابو الفضل احمدبن ابي طاهر المتوفّي سنة (٢٨٠ هـ) في كتابه «بلاغات النساء»، قال ابو الفضل: ذكر لابي الحسين زيد بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن ابي طالب (صلوات اللّه عليهم اجمعين) كلام فاطمة عليها السلام عِنْدَ مَنْعِ ابي بكر إيَّاها فدكاً، وقلت له: إنَّ هؤلاء يزعمون: انَّه مصنوع، وإنَّه مِنْ كلام ابي العيناء.

فقال لي: رايتُ مشايخ آل ابي طالب: يروونه عن آبائهم، ويعلّمونَهُ ابناءهم، وقد

---

١. وغارب (خ ل).

٢. الوهن: الضعف في العمل، او الامر، او البدن.

٣. العدوى: طلبكِ إلى وال ليتقمّ لكِ مِنْ عدوّكِ.

٤. وأحَدُّ (خ ل).

٥. الشانيء: المبغض.

٦. اي: كفّي عَنْ حزنكِ، وخفّفي مِنْ غضبكِ.

٧. فواللّه ما (خ ل).

٨. «ما تركتُ ما دخلَ تَحْتَ قدرتي»، اي: لستُ قادراً على الانتصاف لكِ لما اوصاني به الرَّسول صلى الله عليه وآله.

٩. الإحتجاج للطبرسي ١: ٩٧ـ١٠٨، وناسخ التواريخ: ١٢٥، وكشف الغمّة ٢: ١٠٦ـ١١٨، وبحارالانوار ٢٩: ٢٢٠.

حدَّثنيه أبي، عن جدِّي، يبلغ به فاطمة [عليها السلام] على هذه الحكاية، ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم، قَبْلَ انْ يولد جدُّ أبي العيناء، وقد حدَّث به الحسن بن علوان، عن عطيَّة العوفي أنَّه سمع عبدالله بن الحسن يذكره، عن أبيه ثُمَّ قال أبو الحسين: وكيف يذكر هذا مِنْ كلام فاطمة [عليها السلام]، فينكرونه؟ وَهُمْ يروونَ مِنْ كلام عائشة عِنْدَ مَوْتِ ابيها، ما هو اعجب مِنْ كلام فاطمة [عليها السلام]، لولا عداوتهم لنا أهل البيت، ثُمَّ ذكر الحديث، قال: لمَّا أجمع أبوبكر، فذكر الخطبة.

وقال ايضاً: حدَّثني جعفر بن محمَّد ـ رجلٌ مِنْ أهلِ ديار مصر، لقيته بالرافقة ـ، قال: حدَّثني أبي، قال: أخبرنا موسى بن عيسى، قال: أخبرنا عبدالله بن يونس، قال: أخبرنا جعفر الأحمر، عن زيد بن عليٍّ (رحمة الله عليه) عن عمَّته زينب بنت الحسين [عليها السلام]، قالت: لمَّا بلغ فاطمة عليها السلام إجماع ابي بكر على منعها فدك الخ.[1]

ونقلها الطبري في «دلائل الإمامة» مع اختلاف يسير بالأسانيد المختلفة:

منها، قوله: وأخبرني ابو الحسين محمَّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدَّثني محمَّد بن المفضَّل بن أبراهيم بن المفضَّل بن قيس الأشعري، قال: حدَّثنا عليُّ بن حسَّان، عن عمِّه عبد الرَّحمن بن كثير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدِّه عليٍّ بن الحسين، عن عمَّته زينب بنت أمير المؤمنين [عليهم السلام]، قالت: «لمَّا اجمع أبوبكر على منع فاطمة [عليها السلام] فدكاً»، فذكر الخطبة.

وحدَّثني القاضي أبو اسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن سهل بن حمران الدقَّاق، قال: حدَّثتني أُمُّ الفضل خديجة بنت محمَّد بن احمد بن أبي الثلج، قالت: حدَّثنا أبو عبدالله محمَّد بن احمد الصفواني، قال: حدَّثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي البصري، قال: حدَّثنا محمَّد بن زكريّا، قال: حدَّثنا جعفر بن عمارة الكندي، قال: حدَّثني أبي، عن الحسن بن صالح بن حي، قال: (وما رأت عيناي

---

١. بلاغات النساء: ١٢.

مثله)، قال: حدَّثني رجلان مِنْ بني هاشم، عن زينب بنت عليٍّ [عليه السلام] قالت: «لمَّا بلغ فاطمة [عليها السلام] إجماع أبي بكر على منع فدك، وانصراف وكيلها عنها لاثت خمارها». الخ.

وحدَّثنا العبَّاس بن بكَّار، قال: حدَّثنا حرب بن ميمون، عن زيد بن عليٍّ، عن آبائه عليهم السلام قالوا، «لمَّا بلغ فاطمة [عليها السلام] إجماع أبى بكر» الخ[1].

بيان العلامة المجلسي (رضوان الله تعالى عليه) لهذه الخطبة

اعلم أنَّ هذه الخطبة مِنَ الخُطَبِ المشهورة الَّتي روتها الخاصَّة والعامَّة بأسانيد متظافرة، قال عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح كتابه [عليٍّ] عليه السلام الى عثمان بن حنيف، عِنْد ذكر الأخبار الواردة في فدك، حيث قال:

الفصل الأوّل: فيما ورد مِنَ الأخبار والسير المنقولة مِنْ أفواه أهل الحديث وكتبهم، لامِنْ كتب الشيعة ورجالهم، وجميع ما نورده في هذا الفصل من كتاب ابي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في السقيفة وفدك، وأبوبكر الجوهري هذا عالم محدِّث، كثير الأدب، ثقة ورع اثنى عليه المحدِّثون، ورووا عَنْهُ مصنَّفاته وغير مصنَّفاته، ثُمَّ قال: قال أبوبكر: حدَّثني محمَّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمَّدبن عمّارة، عن أبيه، عن الحسن بن صالح، قال: حدَّثني ابن خالات مِنْ بنى هاشم، عن زينب بنت عليٍّ بن أبى طالب عليها السلام.

قال: وقال جعفر بن محمَّد بن عمَّارة: حدَّثني أبي، عن جعفر بن محمَّد بن عليٍّ بن الحسين، عن أبيه، قال أبوبكر: وحدَّثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن الجعفي، عن أبي جعفر محمَّد بن عليٍّ عليهما السلام.

قال أبوبكر: وحدَّثني أحمدبن محمَّد بن زيد، عن عبدالله بن محمَّد بن سليمان،

---

١. دلائل الإمامة: ٣٠.

عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن، قالوا جميعاً: لمّا بلغ فاطمة [عليها السلام] إجماع أبي بكر على منعها فدكاً لاثت خمارها، وأقبلت في لمة مِنْ حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها، ماتخرم مشيتها مشية رسول الله [صلى الله عليه وآله] حتّى دخلتْ على أبي بكر، وقد حشد النّاس مِنَ المهاجرين والأنصار، فضربتْ بينهم وبينها ريطة بيضاء، وقال بعضهم: قبطية (وقالوا: قبطية بالكسر والضمّ)، ثُمَّ أنّت أنّة اجهش لها القوم بالبكاء، ثُمَّ امهلت طويلاً حتّى سكنوا مِنْ فورتهم.

ثمَّ قالت [عليها السلام]: «ابتدئ بالحمد مَنْ هو أولى بالحمد والطول والمجد، الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر بما ألهم» وذكر خطبة طويلة جداً، ثمَّ قالت [عليها السلام] في آخرها: «فاتقوا اللّهَ حقَّ تقاته واطيعوه فيما أمركم به» إلى آخر الخطبة ـ انتهى كلام ابن أبي الحديد.[1]

---

١. بحارالأنوار ٨: ١٠٨ «الطبعة القديمة» ٢٩: ٢١٥ من الجديد. هذا وقد ذكر العلامة السيّد المقرّم في كتابه «وفاة الصديقة» عليها السلام: ٧٩ـ ٨٣ حول خطبة الصدّيقة عليها السلام مانصُّه:

مِنَ الواضح الجلي إنَّ هذه الخطبة مِنْ ذخائر بيت الوحي، ولَمْ يفتأ رجالات العلويين ومشائخهم نسباً ومذهباً يتحفَّظون عليها، ويحرصون على روايتها، لما فيها مِنْ حجج دامغة تثبت ظُلامة العترة الطاهرة عند مناويثهم ومبلغ اعدائهم مِنَ القساوة، ودؤوبهم على الباطل، وتهالكهم دون التافهات، واظطهادهم ذريَّة نبيِّهم [صلى الله عليه وآله]، وتماديهم على الضلالة، وقد طفحت الكتب بذكرها، واشتبكتْ الأسانيد على نقلها في القرون الخالية، وهلم جرّاً.

وَمَنْ استشفَّ حقائقها، وألمَّ بهاء المامة صحيحة ممتعة، لايشكُّ في أنَّها تنهدات الصدِّيقة الحوراء [عليها السلام]، وأنَّها نفثة مصدور، وغضبة حليمة لاتجد ندحة مِنَ الاصحار بالحقيقة، حيثُ بَلَغَ السكين المذبح، فصبتها في بوتقة البيان، لتبقى حجَّة بالغة مدى الأحقاب، تعريفاً للملأ الدينيِّ في الحاضر والغابر، محل القوم مِنَ الفظاظة والحيف المفضيين إلى عدم جدارتهم لمنصب الخلافة، وبعدهم عَنْ مستوى الإمامة، ومباينتهم للحقِّ.

على انَّ جملها شاهدة فذّ على إثبات نسبتها إلى ابنة الرسالة، لما فيها مِنْ إلماعة ضوء النبوَّة، ونشرة مِنْ عبق الإمامة، ونفحة مِنْ نفس الهاشميين، مداره الكلام، وأمراء البلاغة.

وهذه الخطبة الطويلة المشتملة على المعاني الجليلة، وأسرار الاحكام الإلهية، اتَّفق على نصِّها بطولها أبوجعفر محمَّد بن جرير بن رستم الطبري مِنْ أعيان القرن الرابع الهجري، ورواها في «دلائل الإمامة»:

وقد أورد الخطبة عليُّ بن عيسى الإربلي في كتاب «كشف الغمَّة» قال: نقلتها من كتاب «السقيفة تاليف أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، مِنْ نسخة قديمة مقروءة على مؤلِّفها المذكور، قرئت عليه في ربيع الاخر سنة (اثنتين وعشرين وثلاثماة، روى عن رجاله، عن عدَّة طرق، انَّ فاطمة [ﷺ] لَمَّا بلغها إجماع أبي بكر (إلى آخر الخطبة). وقد أشار إليه المسعودي في «مروج الذهب»، وقال السيِّد المرتضى (رضوان اللّه تعالى عليه) في «الشافي»: أخبرنا أبو عبداللّه محمَّد بن عمران المرزباني، عن محمَّد بن أحمد الكاتب، عن أحمد بن عبيد اللّه النحوي، عن الزيادي، عن شرفي بن قطامي، عن محمَّدبن اسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة.

قال المرزباني: وحدَّثني أحمد بن محمَّدبن المكّي، عن محمَّد بن القاسم اليماني، قال: حدَّثنا ابن عايشة، قالوا: لَمَّا قُبِضَ رسولُ اللّه [ﷺ] أقبلتْ فاطمةُ [ﷺ] في لمة مِنْ حفدتها إلى أبي بكر.

وفي الرواية الأولى: قالت عائشة: لَمَّا سَمِعَتْ فاطمة [ﷺ] إجماع أبي بكر على منعها فدك لاثت خمارها على رأسها الخ[1].

وذكر المجلسي(ره) أسانيد أُخرى، لَمْ نوردها حذراً مِنَ التطويل، ثُمَّ ذكر الخطبة مِنْ

→

٣١، مِنْ خمسة طرق، وأبومنصور احمدبن عليُّ بن أبي طالب الطبرسي مِنْ اعيان القرن السادس الهجري أرسلها إرسال المسلمات في الإحتجاج: ٦١، كما هي عادته في الكتاب، وابوالحسن عليُّ بن عيسى الإربلي من اعيان القرن السابع الهجري في «كشف الغمَّة»: ١٤٥، رواها من كتاب «السقيفة» لابي بكر أحمدبن عبدالعزيز الجوهري، من نسخة مقروءة على المؤلِّف في ربيع الآخر سنه (٣٢٢) عن عدة طرق، وهذا الجوهري اثنى عليه ابن ابي الحديد في «شرح نهج البلاغة» ٤: ٧٨ (ط/ مصر) فقال: إنَّه عالم محدِّث، كثير الادب، ثقة ورع، أثنى عليه المحدِّثون، ورووا عنه مصنَّفاته، وأمَّا أبوالفضل أحمدبن أبي طاهر المتوفَّى سنة (٢٨٠) فرواها مِنْ طريقين ينتهي احدهما: إلى عروة بن الزبير، إلى عائشة، والآخر: إلى زيدبن عليُّ بن الحسين [ﷺ] إلى العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين ﷺ، ولَمْ يأتِ عليها بتمامها، إلا انَّه قاربَ تلْكَ الروايات في نقله.

١. بحارالأنوار ٨: ١٠٨ (الطبعة الحجريَّة).

كتاب «الإحتجاج» وشرحها مفصّلاً، ثُمَّ قال بعد ذكر الخطبة: أقول: وجدت هذه الخطبة في كتاب «بلاغات النساء» لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر[١].

عيادة نساء المهاجرين والأنصار لها [عليها السلام]

٦٦ [٢] ـ *في الاحتجاج:* قال سويد بن غفلة[٢]: لمّا مرضتْ فاطمة [عليها السلام] المرضة الّتي توفّيتْ فيها دَخَلَتْ عليها نساءُ المهاجرينَ والأنصارِ يعدنها، فقلن لها: كيف أصبحت مِنْ علتك يا بنت رسول الله؟

فحمدت الله وصلّت على ابيها، ثُمَّ قالت [عليها السلام]:

«أصبَحْتُ واللهِ عائفةً لدُنْيا كُنَّ، قالية لرجالكُنَّ، لفَظْتُهُمْ بعد[٣] أنْ عَجَمْتُهُمْ، وَساَمتهُمْ بَعْدَ أنْ سَبَرْتُهُمْ، فَقُبْحاً لفلول الحَدِّ واللعب بعد الجد، وقرع الصفات، وصدع، القَناة، وَخَتل الآراء وزلل الأهواء، وَ ﴿لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ﴾[٤].

لاجرم لقد قلّدتُهم ربقتها وحملتها اوقتها وشننت عليهم غاراتها فجدعاً وعقراً وبعداً للقوم الظالمينَ.

ويحهم أنّى زعزعوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الأمين، والطبين بامور الدنيا والدين؟ ﴿الا ذلك هو الخسران المبين﴾[٥] وما الذي نَقِموا من أبي الحسن [عليه السلام]؟ نقموا والله منه نكيرَ سيفه وقلة مبالاته لحتفه وشدّة وطأته، ونكال وقعْته، وتنمره في ذات الله وتالله لومالوا عن المحجة اللائحة، وزالوا عن قبول

---

١. بلاغات النساء: ١١٢.

٢. قال العلامة في «الخلاصة»: سويد بن غفلة الجعفي، قال البرقي: انّه مِنْ أولياء امير المؤمنين [عليه السلام].

٣. قَبْلَ (خ ل).

٤. وَخور القَناة، وَخَطَل الراي (خ ل).

٥. سورة المائدة: ٨٠.

٦. سورة الزمر: ١٥.

الحجة الواضحة، لردهم إليها وحملهم عليها وسار بهم سِرّاً سجحاً لايكلم خشاشه ولايكل سائره، ولايمل راكبه، ولاورادهم منهلاً نميراً، صافياً، رويّاً، تطفح ضفتاه، ولايترنق جانباه ولاصدرهم بطاناً، ونصح لهم سراً واعلاناً، و لمْ يكن يتحلّى مِنَ الدُّنيا بطائل، ولا يحظى منها بنائل، غير ري الناهل، وشبعة الكافل، ولبان لهم الزاهد مِنَ الراغب، والصادق مِنَ الكاذب، **﴿ولو انَّ اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذّبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون﴾**[1]، **﴿والّذين ظلموا مِنْ هؤلاء سيصيبهم سيئات ماكسبوا وما هم بمعجزين﴾**![2]

الا هلم فاسمع؟! وما عُشْتَ اراك الدَّهر عجباً!! **﴿وانْ تعجب فعجب قولهم﴾**![3] لَيْتَ شعري إلى اي اسناد استندوا؟! وإلى ايِّ عِمَادٍ اعتمدوا؟! وبايةِ عروة تمسّكوا؟! وعلى آيةِ ذريّة أقدموا واحتنكوا، لبئس المولى ولبئس العشير، وبئس للظالمين بدلاً، استبدلوا، واللّه الْذنابا بالقوادم والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم **﴿يحسبون أنَّهم يحسنون صنعاً﴾**[4].

﴿الا إنَّهم هُمُ المفسدون ولكن لايشعرون﴾[5] ويحهم **﴿أفمن يهدي إلى الحقِّ احقّ أنْ يتبع أمَّنْ لايهدّي إلا أنْ يُهْدىٰ فما لكم كَيْفَ تحكمون﴾**[6]؟! أما لعمري لقد لقحت، فنظرة ريثما تنتج، ثُمَّ احتلبوا ملاع القعب دماً عبيطاً، وزعافاً مُبيْداً، هنالك يخْسَرُ المبطلون، وَيَعْرِفُ البطالُونَ غِبَّ ما اسس الأوَّلون، ثُمَّ طيبوا عن دنياكم انفساً، واطمانّوا للفتنة جاشاً، وابشروا بسيف صارم، وسطوة معتد غاشم، وبهرج شامل، واستبداد مِنَ الظالمين: يدع فيئكم زهيداً، وَجمعكم حصيداً، فياحَسْرَةً لكم! وانّي بِكُمْ **﴿وقد عميَتْ**

---

١. سورة الأعراف: ٩٦.

٢. سورة الزمر: ٥١.

٣. سورة الرعد: ٥.

٤. سورة الكهف: ١٠٤.

٥. سورة البقرة: ١٢.

٦. سورة يونس: ٣٥.

عليكم ﴿أنلزمكموها وأنتم لها كارهون﴾[١]».[٢]

قال سويد بن غفلة، فاعادت النساء قولها [عليها السلام] على رجالهنّ، فجاءَ إليها [عليها السلام] قومٌ مِنَ المهاجرينَ والأنصارِ معتذرين، وقالوا: يا سيِّدةَ النساءِ! لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر قبْلَ انْ يبر العهد، ويحكم العقد، لما عدلنا عَنْهُ إلى غيره.

فقالت [عليها السلام]: «إليكم عنّي، فلاعُذْرَ بَعْدَ تعذيركم، ولا أمْرَ بَعْدَ تَقْصِيرِكُمْ»[٣].

٦٧ [٣] ـ ورواه الصدوق في «معاني الأخبار»: قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن محمَّد الحسيني، قال: حدَّثنا أبو الطيَّب محمَّدبن الحسين بن حميد اللخمي، قال: حدَّثنا أبو عبدالله محمَّدبن زكريَّا، قال: حدَّثنا محمّد بن عبدالرَّحمن المهلَّبي، قال: حدَّثنا عبدالله بن محمَّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن، عن أُمِّه فاطمة بنت الحسين [عليها السلام] قالت: لمَّا اشتدّت علَّة فاطمة بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله] وغلبها، اجتمع عِنْدَها نساءُ المهاجرِيَن والأنصار، فقلنَ لها: يا بنتَ رسول الله [صلى الله عليه وآله]! كيفَ أصبحتِ مِنْ علَّتكِ؟

فقالت [عليها السلام]: «أصبحت والله، عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم، لفظتهم قبل أنْ عجمتم، وشئتم بعد أن سبرتهم، فقبحاً لفلول الحدِّ، وخور القناة، وخطل الرأي، وبئس ماقدَّمت لهم أنفسهم، أنْ سخط الله عليهم، وفي العذاب هم خالدون، لاجَرَمَ لَقَدْ قلَّدتهم ربقتها، وشننت عليهم غارها (عارها)، فجدعاً وعقراً وسحقاً للقوم الظالمين، ويحهم! أنَّى زحزحوها عَنْ رواسي الرِّسالة، وقواعد النبوَّة، و مهبط الوحى الأمين، الطبّين بامر الدُّنيا والدِّين، الا ذلك هُوَ الخسران المبين، وما نَقَمُوا مِنْ أبي الحسن [عليه السلام]؟ نقموا والله منه نكير سيفه، وشدَّة وَطْأته، و نكال وقعته، وتنمُّره في ذات الله عزَّوجلّ، والله لو تكافّوا عَنْ زمام نبذه رسول الله [صلى الله عليه وآله] (إليه) لاعتلقه، ولسار بهم سيراً سجحاً، لايكلّم خشاشه، ولايتعتع راكبه، ولأوردهم منهلاً نميراً

---

١. سورة هود: ٢٨.

٢. احتجاج الطبرسي: ١٤٦ ـ ١٤٩، وعنه البحار ٤٣: ١٥٩، والعوالم ١١: ٢٣٦.

٣. الأمالي ١: ٣٨٤، عنه البحار ٤٣: ١٦١، العوالم ١١: ٢٣٨.

فضفاضاً، تطفح ضفّتاه، ولأصدرهم بطاناً، قد تحيّر لهم الرَّيّ، غير متحل منه بطائل، ألا بغمر الماء، وردعه سورة لساغب، ولفتحت عليهم بركات السَّماء والأرض، وسيأخذهم اللّه بما كانوا يكسبون.

ألا هلمّ فاسمع، وما عُشْتَ أراكَ الدَّهر العجب، ﴿وإنْ تعجب﴾ فقد أعجبكَ الحادث، الى أيِّ سِناد استندوا، وبايٍّ عروة تمسكوا! استبدلوا الذُنابا واللّه بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم ﴿يحسبونَ أنَّهم يحسنون صنعاً﴾ ﴿ألا إنَّهم هُمُ المفسدون ولكن لايشعرون، أفمن يهدي الى الحقِّ أحقُّ أنْ يتبع أمّن لايهدي إلّا أنْ يُهْدى فمالكم كيفَ تحكمون﴾ اما لعمر إلهك لقد لقحت فنظرة ريثما تنتجوا ثُمَّ احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وزعافاً مقراً هنالكَ يخسر المبطلون، ويعرف التالُونَ غِبَّ ما أُسّس الاوَّلون ثُمَّ طيبوا عَن أنفسكم أنفساً، واطامنّوا للفتنة جاشاً، وابشروا بسيف صارم، وهرج شامل، واستبداد مِنَ الظالمين، يدع فيئكم زهيداً، وزرعكم حصيداً فيا حسرتي لكم، وأنّى بكم ﴿وقد عميت [قلوبكم] عليكم ألنلزمكموها وأنتم لها كارهون﴾»[1]

ثُمَّ قال: وحدَّثنا بهذا الحديث أبوالحسن عليّ بن محمَّد بن الحسن المعروف ـ بابن مقبرة ـ القزويني، قال: أخبرنا ابو عبداللّه جعفر بن محمَّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب [عليهم السلام] قال: حدَّثني محمَّد بن عليٌّ الهاشمي، قال: حدَّثنا عيسى بن عبداللّه بن محمَّد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه عن عليٍّ بن أبى طالب [عليه السلام]، قال: «لمَّا حضرت فاطمة [عليها السلام] الوفاة دعتني، فقالت: أمُنَفِذٌ أنت وصيّتي وعهدي؟ قال [عليه السلام]: قلت: بلى، أنفذها، فأوصتْ إليّ، وقالت: إذا أنا مُتُّ فادفنّي ليلاً ولاتؤذنَنَّ رجلين ذكرتهما، قال: فلمَّا اشتدَّتْ علّتها اجتمع عليها نساء المهاجرينَ والأنصار، فقلن: كيف أصبحتِ يا بنت رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] مِنْ علّتكِ؟ فقالت [عليها السلام]: أصبحتُ واللّه،

---

١. معاني الأخبار: ٣٣٦، الإحتجاج: ١٤٩، مع تفاوت يسير. سورة هود: ٢٨.

عائفة لدنياكم» وذكر الحديث نحوه[١].

عيادة أمّ سلمة لها [عليها السلام]

٦٨ ـ [٤] ـ *بحار الأنوار*: عن «مناقب» ابن شهر آشوب[٢] دخلت أُمُّ سلمة على فاطمة [عليها السلام]، فقالت لها: كيفَ أصبحتِ عَنْ ليلتكِ يا بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله]؟

قالت [عليها السلام]: «اصبحتُ بَيْنَ كمدٍ وكربٍ، فَقْدَ النبيِّ [صلى الله عليه وآله] وظلم الوصيِّ [عليه السلام]، هتَكَ والله حجابه، مَنْ اصبحتْ إمامته مقبضة على غير ما شرع الله في التنزيل، وسنَّها النبيُّ [صلى الله عليه وآله] في التاويل، ولكنَّها احقاد بدريَّة وَتِراتٌ أحديَّة، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة، لامكان الوشاة، فلمَّا استهدف الأمر ارسلتْ علينا شآبيب الآثار مِنْ مخيلة الشِّقاق، فيقطع وتر الإيمان مِنْ قسيِّ صدورها، ولَيْسَ على ما وعد الله مِنْ حفظ الرِّسالة وكفالة المؤمنين ـ احرزوا عائلتهم غرور الدُّنيا بعد انتصار مَنْ فَتَكَ بآبائهم في مواطن الكرب، ومنازل الشهادات.»

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

عتابها [عليها السلام] للنِّساء

٦٩ [٥] ـ *بحار الأنوار*: إنَّ عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة [عليها السلام]، فرأتْها باكيةً، فقالت لها: بابي أنْتِ وأُمّي ما الَّذي يُبْكِيْكِ؟

فقالت [عليها السلام] لها: «اسالتني عَنْ هنة حلَّق بها الطائرُ، وحفي (خفي ن خ) بها السائرُ، ورفعت إلى السَّماء اثراً، ورزئتْ في الأرض خبراً، إنَّ قُحَيْفَ تَيْمٍ وأحيول عدي، جاريا ابا الحسن [عليه السلام] في السِّباق حتَّى إذا تفريًا بالخناق، اسرا له الشَّنان وطوياه الإعلان، فلمَّا خبا نور الدِّين، وقُبِضَ النبيُّ الأمين [صلى الله عليه وآله] نطقا بفورهما، ونفثا بسورهما، وادلا بفدك، فيالها كَمْ مِنْ ملك ملك (تلك) انَّها عطيَّةُ الرَّبِّ الأعلى للنَّجي

---

١. معاني الاخبار: ٣٣٨، البحار ٤٢: ١٥٨، العوالم: ٢٣٩، ناسخ التواريخ: ١٩٦.

٢. بحارالأنوار ٤٣: ١٥٦ عن مناقب ابن شهر اشوب ٢: ٢٠٥، المناقب ٢: ٤٩، العوالم ١١: ٢٥٠، ناسخ التواريخ: ١٦٩، أمالي الطوسي ١: ٢٠٧.

الأوفى، ولقد نحلتيها لِلصبيّة السواغب مِنْ نجله ونسلى، وأنّها ليعلمُ اللّه وشهادة أمينه، فإنْ انتزعا منّي البلغة، ومنعاني اللمظة، فاحتسبها يومَ الحشر زلفة، وليجدنّها آكلوها ساعرة حميم في لظى جحيم.»[1]

شكايتها عليها السلام من أبي بكر

٧٠ [٦] ـ *بحارالأنوار (الطبعة الحجريّة)*: أخبرنا محمّد بن أحمد بن شاذان، عَنْ محمّد بن عليٍّ بن المفضّل، عن محمّد بن عليٍّ بن معمر، عن محمّد بن الحسين الزّيات، عن أحمد بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: «لمّا انصرفت فاطمة [عليها السلام] مِنْ عِنْد أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين [عليه السلام]، فقالت له: يَابْنَ أبيْ طالب! اشْتَمَلْتَ شَمْلَةَ [مشيمة] الجَنِيْنِ، وَقَعَدْتَ حُجْرَةَ الظَّنِيْنِ، نَقَضْتَ قادمَةَ الأجْدَل، فَخانَكَ رِيْشُ الأعْزَل.

هذا ابْنُ ابِيْ قُحافَةَ قَدْ ابْتَزَّنِي نُحَيْلَةَ أبِيْ وَبُلَيْغَةَ ابنيَّ، وَاللّه، لَقَدْ اجدّ فِيْ ظُلامَتِيْ وألَدَّ فِيْ خِصامِيْ حتّى مَنَعَتْنِي قَيْلَةُ نَصْرها، وَالْمُهاجِرَة وَصْلَها. وَغَضَّتِ الْجَماعَةُ دُونِيْ طَرْفَها، فَلا مانِعَ وَلا دافِعَ، خَرَجْتُ ـ وَاللّه ـ كاظِمَةً، وَعُدْتُ راغِمَةً، (أضْرَعْتَ خَدَّكَ يَوْمَ أضَعْتَ حَدَّكَ، إفْتَرَسْتَ الذئابَ وافْتَرَشْتَ التُّراب، ما كَفَفْتُ قائلاً، وَلا أعْنَيْتَ باطلاً) ولا خِيارَ لِيْ.

لَيْتَنِيْ مِتُّ قَبْلَ ذلك مت قبل ذلتي وتوفيت قبل منيّتي عَذِيْرِي فيك اللّهُ حامياً، ومِنْكَ عاديا وَيْلاهَ فِيْ كُلِّ شارق وويلاه مَاتَ الْمُعْتَمَدُ، وَوَهَنَ الْعَضُدُ، شَكْوايَ إلى رَبّي وَعَدْوايَ إلى أبيٍّ.

اللّهُمَّ! انْتَ أشَدُّ قُوَّةً.

فأجابها أمير المؤمنين [عليه السلام]: لا وَيْلَ لَكَ، بَلِ الْوَيْلُ لِشانِئك، نَهْنِهِيْ مِنْ غَرْبِك يا بِنْتَ الصَّفْوَة، وَبَقِيَّةَ النُبوَّة، فَوَ اللّه، ما وَنَيْتُ في دِيْنِيْ، وَلا اخْطَأْتُ مَقْدُوْرِيْ فَإنْ

---

١. بحارالأنوار ٢٩: ١٨٢.

كُنْتِ تُرزئينَ الْبُلْغَةَ، فَرِزْقُكِ مَضْمُونٌ، وَلعيلتك مامون، وَمَا أُعِدَّ لَكِ خَيْرٌ مِمَّا قُطِعَ عَنْكِ، فَاحْتَسِبِي.

فقالت [عليها السلام] حسبي اللّه ونعم الوكيل.»[1]

جوابُ عليٍّ لفاطمة عليها السلام

٧١ [٧] ـ *شرح النهج:* وقد روي عنه عليه السلام: «إنَّ فاطمة [عليها السلام] حرَّضته يوماً على النهوض والوثوب، فسَمِعَ صوتَ المؤذِّن: أشهدُ أنَّ محمَّداً رسول اللّه، فقال عليٌّ [عليه السلام] لها: أيسرُّكِ زوال هذا النداء مِنَ الأرض؟

قالت [عليها السلام]: لا.

قال [عليه السلام] فإنَّه ماأقولُ لك.»[2]

خطبتها عليها السلام حول فدك

٧٢ [٨] ـ *علل الشرائع:* ابن المتوكِّل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمَّد بن جابر، عن زينب بنت عليٍّ عليها السلام قالت:

«قالت فاطمة [عليها السلام] في خطبتها [في معنى فدك]: للّه فيكم عهد قدَّمه إليك، وبقيَّة استخلفها عليكم: كتاب اللّه بيِّنة بصائره، وآي منكشفة سرائره، وبرهان متجلِّية ظواهره، مديم للبريَّة استماعه، وقائد إلى الرِّضوان اتِّباعه، ومؤدٍّ إلى النجاة أشياعه، فيه تبيان حجج اللّه المنيرة، ومحارمه المحرَّمة، وفضائله المدوَّنة، وجمله الكافية، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة، وبيِّناته الجليّة، ففرض الإيمان تطهيراً مِنَ الشرك، والصَّلاة تنزيهاً مِنَ الْكِبْرِ، والزكاة زيادة في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحجّ تسنية للدِّين، والعدلَ تسكينا للقلوب، والطاعة نظاماً للملّة، والإمامة لمّاً مِنَ الفرقة،

---

١. امالي الطوسي ٢: ٢٩٥، بحارالانوار ٢٩: ٣٢٣، ٨: ١٢٣ (الطبعة الحجريه).

٢. شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ١١: ١١٣.

والجهاد عزّاً للإسلام، والصبر معونة على الاستيجاب، والأمر بالمعروف مصلحة للعامّة، وبرّ الوالدين وقاية عن السخط، وصلة الأرحام منماة للعدد، والقصاص حقناً للدِّماء، والوفاء للنذر تعرضاً للمغفرة، وتوفية المكائيل والموازين تغييراً للبخسة، واجتناب قذف المحصنات حجباً عَن اللعنة، واجتناب السَّرقة إيجاباً للعَفّة ومجانبة اكل أموال اليتامى إجارة مِنَ الظلم، والعدلُ في الاحكام إيناساً للرَّعيَّة، وحرَّم اللّهُ عزَّوجلَّ الشركَ إخلاصاً للرَّبوبيَّة، فاتَّقوا اللّه حقَّ تقاته فيما امركم به، وانتهوا عمَّا نهاكم عنه.»

قال المؤلّف: وقال الصدوق (رحمه اللّه): اخبرني عليُّ بن حاتم، عن محمَّد بن أسلم، عن عبد الجليل التاقطاني، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبداللّه بن محمَّد العلوي، عن رجال مِنْ أهل بيته، عن زينب بنت عليٍّ [عليه السلام]، عن فاطمة [عليها السلام] بمثله.

وأخبرني عليُّ بن حاتم ـ ايضاً ـ عن محمَّد بن أبي عمير، عن محمَّد بن عمَّارة، عن محمَّد بن إبراهيم المصري، عن هارون بن يحيى، عن عبيد اللّه بن موسى، عن عبيداللّه بن موسى المعمري، عن حفص الأحمر، عن زيد بن عليٍّ، عن عمَّته زينب بنت عليٍّ، عن فاطمة عليها السلام بمثله.[1]

---

١. علل الشرايع: ٢٤٨.

باب (٣)

مقام أبيها وأُمِّها عليهما السلام

هيبة أبيها صلى الله عليه وآله

٧٣ [١] ـ *بحارالأنوار*: عن المناقب في الصحيحين: انَّ علياً [عليه السلام] قال: «اشتكى ممَّا انده بالقرب»، فقالت فاطمة [عليها السلام]: «واللّه، إنِّي اشتكي يدي ممَّا أطحن بالرِّحى».

وكانَ عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وآله خادماً، فدخلتْ على النّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلّمتْ عليه ورجعْ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «مالك»؟

قالت [عليها السلام] «واللّه، ما استطعتُ أنْ أكلّم رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] مِنْ «هيبته» فانطلقَ عليٌّ [عليه السلام] معها إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله، فقال [صلى الله عليه وآله] لهما: «لقد جاءَتْ بكما حاجة»؟

فقال عليٌّ [عليه السلام]: «مجاراتهما.»

فقال صلى الله عليه وآله: «لا، ولكنّي أبيعهم، وأنفقُ أثمانَهم على أهْل الصفة» وعلّمها تسبيح الزهراء [عليها السلام].

وفي حديث آخر فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «مضيتِ تريدينَ مِنْ رسول اللّه صلى الله عليه وآله الدُّنيا، فاعطانا اللّه ثوابَ الآخرة»[١].

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٨٥.

محمَّدٌ وعليٌّ عليهما السلام أبوا هذه الأُمَّة

٧٤ [٢] ـ *في التفسير المنسوب الى الإمام عليه السلام*: «وقالت فاطمة [عليها السلام]: أبوا هذه الأُمّة محمّد وعليّ يقيمان اودهم، وينقذانهم من العذاب الدائم، إن أطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما.»

٧٥ [٣] ـ *وفيه أيضاً*: «وقالت فاطمة لبعض النساء: أرضي أبوي دينك محمَّداً وعلياً، بسخط أبوي نسبك [نفسك]، ولاترضي أبوي نسبك بسخط أبوي دينك، فإنَّ أبوي نسبك إنْ سخطا أرضاهما محمَّدٌ وعليٌّ [عليهما السلام] بثواب جزء مِنْ ألف ألف جزء مِنْ ساعة مِنْ طاعاتهما، وأنَّ أبوي دينك [محمَّداً وعلياً] إنْ سخطا لَمْ يقدر ابوا نسبك أنْ يرضياهما، لأنَّ ثواب طاعات أهل الدُّنيا كلِّهم لاتفي بسخطهما.»[1]

ويناسب ذلك الباب أحاديث ٦ الى ١٣، ٢٦، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٦٥.

خديجة عليها السلام في بيت من قصب في الجنَّة

٧٦ [٤] ـ *الخرائج*: روي: أنَّ أبا عبدالله عليه السلام، قال: «إنَّ خديجة [عليها السلام] لَمَّا توفّيَتْ جعلتْ فاطمة [عليها السلام] تلوذ برسول الله [صلى الله عليه وآله] وتدور حوله، وتساله: يارسولَ اللّه! أيْنَ أُمّي؟ فجعل النبيُّ [صلى الله عليه وآله] لايجيبها، فجعلتْ تدور على مَنْ تساله، ورسول اللّه [صلى الله عليه وآله] لايدري مايقول، فنزل جبرئيل [عليه السلام]، فقال: إنَّ ربَّك يأمُرُكَ انْ تَقْرأ على فاطمةَ السَّلام، وتقول لها: إنَّ أُمَّكِ في بيت مِنْ قَصَبٍ، كعابة مِنْ ذهب، وعمده مِنْ ياقوت أحمر، بَيْنَ آسية امْرأة فرعون، ومريم بنت عمران.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: إنَّ اللّه هو السَّلام، وَمِنْهُ السّلام، وإليه السّلام.»[2]

قال المؤلِّف: ونقل هذه الرواية الشيخ في «أماليه» هكذا: المفيد، عن ابن قولويه،

---

١. التفسير المنسوب الى الإمام عليه السلام: ٣٣٠، ٣٣٤، عنه «البحار» ٢٣: ٢٥٩، ٢٦١.

٢. بحار الأنوار ٤٣: ٢٧، عوالم العلوم ١١: ١١٥، ينابيع المودّة: ٢٦٢ بتفاوت يسير، امالي الشيخ: ١١٠.

عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن بريد، عن الصادق عليه السلام قال:

«لمّا توفيت خديجة [رضي اللّه عنها] جعلتْ فاطمة [عليها السلام] تلوذُ (إلى آخره).»[1]

إنّ اللّه يقرأ خديجة السّلام

وقد روي: السّلام مِنَ اللّه تعالى على خديجة أيضاً، كما روى ابن هشام، فقال: حدّثني مَنْ اثق به: أنّ جبرئيل [عليه السلام] أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: اقْرأ خديجة مِنْ رَبِّها السّلام.

فقال رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: «يا خديجة! هذا جبرئيل يقرؤك مِنْ رَبِّكِ: السلام».

قالت خديجة: اللّه السّلام، ومنه السّلام، وعلى جبرئيل السّلام.[2]

خديجة [عليها السلام] ولود للإمامة، ودود للنبوّة

٧٧ [٥] ـ *الخصال*: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن أبي عليٍّ الواسطي، عن عبداللّه بن عصمة، عن يحيى بن عبداللّه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال: «دخل رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] منزله، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة [عليها السلام] تصايحها، وهي تقول: واللّه، يابنتَ خديجة! ماترين إلّا انّ لأمّكِ علينا فضلاً، وأيّ فضل كان لها علينا؟ ماهي إلّا كبعضنا، فتسمع مقالتها لفاطمة [عليها السلام].

فلمّا رأت فاطمة رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] بكتْ، فقال لها: ما يبكيك يا بنتَ محمّد؟

قالت [عليها السلام]: ذكرت أُمّي، فتنقصتها، فبكيتُ.

فغضب رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] ثُمّ قال: مه، يا حميراء! فإنّ اللّه تبارك و تعالى بارك في الولود الودود، وإنّ خديجة ـ رحمها اللّه ـ ولدتْ منّي طاهراً وهو عبداللّه وهو المطهّر، وولدت منّي: القاسم، وفاطمة، ورقيّة، وأمّ كلثوم، وزينب، وأنتِ ممّن أعقم اللّه

---

١. بحارالأنوار ١٦: ١.

٢. بحارالأنوار ١٦: ١١.

رحمه، فَلَمْ تلدي شيئاً[١].

٧٨ [٦] ـ *المناقب*: قال: دخل النبيُّ صلى الله عليه وآله على فاطمة [عليها السلام] فرآها منزعجة فقال لها: «مالك»؟

فقالت [عليها السلام]: «الحميراء افتخرت على أُمِّي، انَّها لَمْ تعرف رجلاً قَبْلَكَ، وانَّ أُمِّي عرّفتها مسنَّة».

فقال عليه السلام: «إنَّ بطنَ أُمِّكِ كانَ للإمامة وعاءً»[٢].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

١. الخصال ٢: ٤٠٤ عنه بحارالانوار ١٦: ٣، المناقب ٢: ٩٧.

٢. بحارالأنوار ٤٣: ٤٣.

باب (٤)

قَبْلَ الولادةِ وبعدها

كيف كانت ولادة فاطمة ﷺ؟

٧٩ [١] ـ *غاية المرام:* عن ابن بابويه، قال: حدَّثني أبوعبدالله احمدبن محمَّد الخليلي، عن محمَّد بن أبي بكر الفقيه، عن احمد بن محمَّد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد، عن حمَّاد بن عيسى، عن زرعة بن محمَّد، عن المفضَّل بن عمرو، قال: قلت لأبي عبدالله الصادق ﷺ: كيفَ كانَ ولادة فاطمة ﷺ؟

فقال [ﷺ]: «نعم، إنَّ خديجة [ﷺ] لمّا تزوَّج بها رسول الله [ﷺ] هجرتها نسوة مكَّة، فكنّ لايَدْخُلنَ عليها، ولايُسلِّمنَ عليها، ولايَتْرُكْنَ امْرأة تدخلُ عليها، فاستوحشتْ خديجة [ﷺ] لذلك، وكان جزعها وغمُّها حذراً عليه [صلوات الله عليه] فلمَّا حملتْ بفاطمة كانتْ فاطمةُ [ﷺ] تحدِّثها مِنْ بطنها وتصبِّرها... فَلَمْ تزل خديجة [ﷺ] على ذلك إلى أنْ حضرتْ ولادتها... فلمَّا سقطت إلى الأرض، أشرق منها النُّور، حتَّى دخل بيوتات مكّة، وَلَمْ يبقَ في شرق الأرض ولاغربها موضع، إلّا أشرق فيه ذلكَ النُّور، ودخلَ عَشْرٌ مِنَ الحور العين... ثُمَّ استنطقتها.

فنطقتْ فاطمة [ﷺ] [بشهادتين] وقالت: أشْهَدُ ان لا إله إلّا الله، وأنَّ أبي

رسول اللّه سيِّد الأنبياء، وانَّ بعلي سيِّد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط، ثُمَّ سلَّمَتْ عليهنَّ، وَسَمَّتْ كلَّ واحدة منهنَّ باسْمِها ... » الحديث[١].

٨٠ [٢] ـ و ذكر الشيخ *أحمد الرَّحماني* صاحب كتاب «فاطمة الزهراء» حديثاً عن كتاب «مناقب الطَّاهرين» للشيخ عماد الدِّين الطبري ـ المخطوط ـ في (م/ ملك بطهران): أنَّ خديجة [ﷺ] كانت تُصَلِّي يوماً، فقصدتْ أنْ تُسلِّم في الثالثة، فنادتها فاطمة [ﷺ] مِنْ بطنها: «قومي يا أُمَّاه! فإنَّكِ في الثالثة»[٢].

٨١ [٣] ـ *الجنَّة العاصمة*: عن الشيخ أبي مدين شعيب الحريفش: [٣] فلمَّا سأله الكفَّار: أنْ يريهم انشقاق القمر وقد بانَ لخديجة حملها بفاطمة ﷺ وظهر، قالتْ خديجة: واخيبة مَنْ كذَّب محمَّداً [ﷺ] وهو خَيْرُ رسولٍ ونبيٍّ، فنادت فاطمة [ﷺ] من بطنها: «يا أُمَّاه! لاتحزني، ولاترهبي، فانَّ اللّه مَعَ أبي».

فلمَّا تمَّ أمَدُ حَمْلِها وانْقَضَى، وَضَعَتْ فاطمة [ﷺ] فاشرقَ بنورِ وجْهِهَا الفَضَاءُ[٤].

---

١. غاية المرام: ١٧٧، دلائل الامامة: ٨، بحار الانوار: ٤٣: ٢.

٢. مستدرك فاطمة الزهراء [ﷺ] من «مناقب الطَّاهرين» ـ المخطوط ـ في (مكتبة ملك في طهران)، و مكتبة آية اللّه ملاّ عليٍّ الهمداني.

وقد أشكل بانَّ إضافة الركعتين في الصَّلاة الرُّباعية كانت بعد مولد فاطمة (سلام اللّه عليها) فكيف صلَّتْ خديجة الصَّلاة تلك ركعات حتَّى تناديها فاطمة ﷺ مِنْ بطنها، بقولها: «قومي، يا أُمَّاه! فإنَّكِ في الثالثة»؟!

وأجيب عن ذلك: بانَّ مولدها كان بَعْدَها لا قَبْلَها، لما ورد عن الصادق ﷺ: «إنَّ اللّه عزَّ وجل انزل على نبيِّه [ﷺ] لكلِّ صلاة ركعتين في الحضر، فاضافَ إليها رسول اللّه [ﷺ] لكلِّ صلاة ركعتين في الحضر، وقصر فيها في السفر، إلا المغرب والغداة، فلمَّا صلَّى المغرب بلغه مولد فاطمة [ﷺ] اضافَ إليها ركعة، شكراً للّه عزَّوجلّ، فلمَّا انْ ولد الحسن [ﷺ] اضافَ اليها ركعتين، شكراً للّه عزَّوجلّ فلمّا ان ولد الحسين [ﷺ] اضاف إليها ركعتين، شكراً للّه، فقال: ﴿للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾ فتركها على حالها في الحضر والسفر.» [علل الشرائع: ٣٢٤].

٣. في كتابه الروض الفائق: ص٢١٤ (ط/ القاهرة ـ مصطفى الحلبي).

٤. الجنة العاصمة: ١٩٠ عن «الروض الفائق»: ٢١٤ (ط/ القاهرة ـ مصطفى الحلبي)، ونقل ذلك الرَّحماني في كتابه «فاطمة الزهراء [ﷺ]»: ٤٥ و ١٢٩، عن «الروض الفائق» ايضاً: ٢٥٥ و ٣١٤.

تسميتها عليها السلام

لِمَ سميّت فاطمة عليها السلام؟

٨٢ [٤] ـ *علل الشرائع:* ابن المتوكّل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «الفاطمة [عليها السلام] وقفة على بابِ جهنَّم، فإذا كانَ يومُ القيامة كُتِبَ بَيْنَ عيني كلِّ رجلٍ مؤمنٍ أو كافرٍ، فيؤمَر بمحبٍّ قد كثرت ذنوبه إلى النَّار فتقرأ فاطمة [عليها السلام] بين عينيه: محبّاً.

فتقول [عليها السلام]: إلهي، وسيِّدي! سمَّيتني فاطمة، وفطمت بي مَنْ تولاني، وتولّى ذرِّيتي مِنَ النَّار، ووعْدُكَ الحقُّ، وأنْتَ لاتُخْلفُ الميعادَ.

فيقول اللّهُ عزَّوجلَّ: صدقت يا فاطمة! إنِّي سمَّيتك فاطمة، وفطمتُ بك مَنْ احبَّك وتولاك، وأحبَّ ذرِّيتك وتولاهم مِنَ النَّار، وَوَعْدِيَ الحقّ، وانا لا أُخْلفُ الميْعاد، وإنَّما أمرتُ بِعَبْدِي هذا إلى النَّار لتَشْفَعِي فيه، فأشفِّعك، وليتبيَّن لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف، موقفك منِّي، ومكانتك عِنْدِي، فَمَنْ قرأتِ بَيْنَ عينيه مؤمناً، فخذي بيده وأدخليه الجنَّة[1].

---

١. علل الشرائع ١: ١٧٩، عنه بحارالأنوار ٨: ٥٠ و ٤٣: ١٤، ١٥، كشف الغمَّة ٢: ٩٠، ناسخ التواريخ: ٢٧٦، ينابيع المودَّة: ٢٦٠.

و نقل العلاّمة المجلسي في «البحار» ٤٣: ١٠، عن الصدوق في «الأمالي»: ٤٧٤، العلل ١: ١٧٨، الخصال ٢: ٤١٤ مايلي: ابن المتوكّل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن الحسن بن عبدالله بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «لفاطمة [عليها السلام] تسعة أسماء عِنْدَ اللّه عزّوجلّ: فاطمة؛ والصدِّيقة، والمباركة، والطّاهرة، والزكيّة، والراضية، والمرضيّة، والمحدّثة، والزّهراء.»

ثُمَّ قال عليه السلام: «اتدري ايّ شيء تفسير فاطمة [عليها السلام]»؟

قلتُ: اخبرني: يا سيِّدي! قال [عليه السلام]: «فُطِمَتْ [عليها السلام] مِنَ الشرِّ.»

قال: ثُمَّ قال [عليه السلام]: «لولا انَّ أمير المؤمنين [عليه السلام] تزوَّجها لما كان لها كفؤ إلى يوم القيامة على وجه ←

ويناسبت هذا الباب روايات منها حديث ٤٠ و ٨٧ .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

→

الأرض أدم فَمَنْ دونه».

وفي «بحارالأنوار» ٤٣: ٦٥. عن «تفسير فرات» ٥٨١ : محمَّدبن القاسم بن عبيد ـ معنعناً ـ عن أبي عبد الله عليه السلام، أنَّه قال: ﴿إنَّا إنزلناه في ليلة القدر﴾ اللَّيلة: فاطمة [عليها السلام]، والقدر: الله. فَمَنْ عَرِفَ فاطمة [عليها السلام] حَقَّ معرفتها، فقد أدرك ليلة القدر، وإنَّما سمِّيَتْ فاطمة [عليها السلام] لأنَّ الخلقَ فُطِموا عَنْ معرفتها.»

وفي كتاب «احتجاج الزهراء»: ١٥، و«الخصائص الفاطميّة»: ٧٩، و«مجمع النورين»: ٣٠ و ٤١، عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنَّما سمِّيَتْ فاطمة [عليها السلام] لأنَّ الخلقَ فُطِموا عَنْ كُنْهِ معرفتها».

وفي «البحار» ٤٣: ١٢، عن «علل الشرائع» باسناده عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلتُ: لِمَ سمِّيَتْ فاطمة الزهراء [عليها السلام] زهراء؟ قال [عليه السلام]: «لأنَّ الله عزَّوجلَّ خلقها مِنْ نور عظمته، فلمَّا اشرقتْ أضاءتْ السَّماوات والأرض بنورها، وغشيت أبصار الملائكة، وخرَّتْ الملائكة لله ساجدين، وقالوا: إلهنا وسيِّدنا، ما هذا النُّور؟ فأوحى إليهم: هذا نورٌ مِنْ نوري، واسكنته في سمائي خلقته مِنْ عظمتي، أخرجه مِنْ صلب نبيٍّ مِنْ أنبيائي، أفضّله على جميع الأنبياء وأخرجُ مِنْ ذلكَ النور أئمَّة يقومون بأمري، يهدون إلى حقِّي، وأجعلهم خلفائي في أرضي، بعد انقضاء وحيي.»

باب (٥)

علمها عليها السلام

عالمة بما كان ...

٨٣ [١] ـ *عيون المعجزات:* روي عَنْ حارثة بن قُدامة، قال: حدَّثني سلمان، قال: حدَّثني عمَّار، وقال: أخبرك عجباً؟ قلتُ: حدِّثني يا عمَّار! قال: نعم، شهدتُ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام فلمَّا ابصرتْ به نادتْ: «أدنُ لأحدِّثكَ بما كان، و بما هو كائن، وبما لَمْ يكن إلى يوم القيامة حين تقوم السَّاعة».

قال عمَّار: فرأيتُ أميرَالمؤمنين عليه السلام يرجع القهقرى، فرجعتُ برجوعه إذ دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له «أدن، يا أبا الحسن!» فدنا فلمَّا اطمأنَّ به المجلس، قال له [صلى الله عليه وآله]: «تحدِّثني أمْ أحدِّثك؟»

قال [عليه السلام]: «الحديثُ منْكَ أحسن يا رسول اللّه».

فقال [صلى الله عليه وآله]: «كأنِّي بِكَ وَقَدْ دَخَلْتَ على فاطمةَ [عليها السلام] وقالتْ لَكَ: كَيْت وكَيْت فرجعت.»

فقال عليٌّ عليه السلام: «نورُ فاطمة [عليها السلام] مِنْ نورنا»؟

فقال عليه السلام: «أوَلا تَعْلَم؟» فسجد عليّ [عليه السلام] شكراً للّه تعالى.

قال عمَّار: فخرج أمير المؤمنين عليه السلام وخرجتُ بخروجه فولجَ على فاطمة عليها السلام

وولجتُ معه، فقالت: «كأنَّكَ رجعتَ إلى أبي [ﷺ]، فأخبرتهُ بما قلته لَكَ؟ قال [ﷺ]: «كذلك يا فاطمة»!

فقالت [ﷺ]: «اعلم، يا أبا الحسن! إنَّ اللّه تعالى خَلَقَ نوري، وكان يسبِّح اللّه جلَّ جلالهُ، ثُمَّ أودعه شجرة مِنْ شجر الجنَّة فاضاءَتْ، فلمَّا دخل أبي الجنَّة، أوحى اللّه تعالى إليه إلهاماً أن اقتطف الثَّمرة مِنْ تلك الشَّجرة، وأدرها في لهواتِكَ، ففعل، فأودعني اللّه سبحانه صلب أبي [ﷺ]، ثُمَّ أودعني خديجة بنت خويلد، فوضعتني، وأنا مِنْ ذلك النُّور، أعلم ما كان وما يكون وما لَمْ يكن، يا أبا الحسن! المؤمن ينظر بنور اللّه تعالى»[1].

فضلها ﷺ وفضل العلماء

٨٤ [٢] ـ *التفسير المنسوب إلى الإمام* ﷺ: قال أبو محمَّد العسكري ﷺ: «حضرت امْرأة عِنْدَ الصدِّيقة فاطمة [ﷺ]، فقالتْ: إنَّ لي والدة ضعيفة، وقد لبس عليها في أمْرِ صلاتها شيءٌ، وقد بعثتني إليكِ أسألُكِ؟ فأجابتها فاطمة ﷺ عن ذلك.

ثُمَّ ثنَّتْ فأجابَتْ، ثُمَّ ثلَّثتْ [فأجابت] إلى أنْ عشَّرتْ، فأجابَتْ، ثُمَّ خجلتْ مِنَ الكثرةِ، فقالت: لا أشقُّ عليكِ يا بنتَ رسول اللّه [ﷺ]؟

قالت فاطمة [ﷺ]: هاتي وسلي عمَّا بدالَكِ، أرأيتِ مَن اكتري يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، وكراؤه مأة الف دينار أيثقل عليه؟!

فقالت: لا.

فقالت [ﷺ]: اكتريتُ أنا لكلِّ مسالة بأكثر مِنْ ملءِ مابَيْنَ الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فاحرى أنْ لايثقل عليَّ.

سمعتُ أبي [ﷺ] يقول: إنَّ علماءَ شيعتنا يُحْشَرونَ، فيخلع عليهم مِنْ خلع

---

١. عيون المعجزات: ٤٥، عنه بحارالأنوار ٤٣: ٨، عوالم العلوم: ٦، مستدرك سفينة البحار ٨: ٢٣٩، ناسخ التواريخ: ٢٦٦.

الكرامات، على قدر كثرة علومهم وجدّهم، في إرشادِ عباد اللّه، حتّى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعة[١] مِنْ نورٍ.

ثُمَّ ينادي منادي ربّنا عزّوجلّ: أيُّها الكافلون لأيتامِ آل محمّد [صلى الله عليه وآله]، الناعشون لهم[٢] عند انقطاعهم عن آبائهم ـ الّذين هم أئمّتهم ـ هؤلاء تلامذتكم، والأيتام الّذين كفلتموهم ونعشتموهم، فاخلعوا عليهم كما (خلفتموهم) خلع العلوم في الدُّنيا.

فيخلعونَ على كلِّ واحدٍ مِنْ أولئكَ الأيتام، على قدر ما أخذوا عنهم مِنَ العلوم، حتّى انَّ فيهم ـ يعني: في الأيتام ـ لمن يخلع عليه ماة الف خلعة، وكذلكَ يخلع هؤلاء الأيتام على مَنْ تعلّم مِنْهُمْ.

ثُمَّ انَّ اللّه تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام، حتّى تتمّوا لهم خلعهم وتضعّفوها، فيتمّ لهم ما كان لهم قَبْلَ انْ يخلعوا عليهم، ويضاعفُ لَهُمْ، وكذلك مَنْ بمرتبتهم ممَّن يخلع عليه[٣] على مرتبتهم.

وقالت فاطمة عليها السلام: يا أمَةَ اللّه! إنَّ سلكاً[٤] مِنْ تلكَ الخلع، لأفضل ممَّا طلعتْ عليه الشَّمس ألف ألف مرَّة، وما فضل (ما طلعت عليه الشَّمس؟)[٥]، فإنَّه مشوب بالتنغيص والكدر.»[٦]

---

١. في هامش التفسير: الخلعة: الثوب الّذي يُعطى منحة، وفي بحارالأنوار ٢: ٣ حلّة.

٢. نعشه: أي رفعه مِنْ بيان المجلسي في بحارالأنوار ٢: ٣.

٣. كذا في بحارالأنوار ٧: ٢٢٥، المحجّة البيضاء ١: ٣٠ عليهم، والعبارة في بحارالأنوار ٢: ٣، «وكذلكَ مَنْ يليهم ممَّن خلع على مَنْ يليهم».

٤. في بحارالأنوار ٢: ٣، «سلكة».

٥. مابين القوسين ماخوذ مِنَ «المحجّة البيضاء» ١: ٣٠ و به تتمُّ الجملة.

٦. التفسير المنسوب إلى الإمام عليه السلام: ٣٤٠ ـ ٣٤١، عنه «بحارالأنوار» ٢: ٣، و٧: ٢٢٥، المحجّة البيضاء ١: ٣١، الإحتجاج: ٧، منية المريد: ٣٢، مستدرك الوسائل ٣: ١٨٩، وفي تفسير الإمام عليه السلام: ٣٤٤، عن الإمام الرِّضا عليه السلام: و«يقال للفقيه: يا أيُّها الكافل لأيتام آل محمّد [صلى الله عليه وآله]، الهادي لضعفاء محبيه ومواليه، قف حتّى تشفع لكلِّ مَنْ اخذَ عَنْكَ، أو تعلّمَ مِنْكَ».

قضاؤها عليها السلام

إلزام المعاند بالحجّة

٨٥ [٣] ـ *وفي التفسير المنسوب الى الإمام [عليه السلام] ـ ايضاً ـ:* «وقالت فاطمة [عليها السلام] ـ وقد اختصم إليها امْرأتان فتنازعتا في شيء مِنْ أمر الدِّين، إحداهما معاندة، والأُخرى مؤمنة، ففتحتْ [عليها السلام] على المؤمنة حجّتها، فاستظهرتْ على المعاندة، ففرحتْ فرحاً شديداً.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: إنَّ فرح الملائكة باستظهارك عليها، أشدُّ مِنْ فَرَحَكِ، وإنَّ حُزْنَ الشيطانِ ومردته بحزنها عَنْكِ، أشدُّ مِنْ حزنها.

وإنَّ اللّه عزَّوجلّ قال للملائكة: أوجبوا لفاطمة [عليها السلام] ـ بما فتحتْ على هذه المسكينة الأسيرة ـ مِنَ الجنان ألف ألف ضعف مما كنتُ أعددتُ لها، واجعلوا هذه سنّةً في كلِّ مَنْ يفتح على أسيرٍ مسكينٍ، فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان له معداً مِنَ الجنان.»[1]

الحكم بين الحسنين عليهما السلام انظر حديث ٢٦٤.

مصحف فاطمة عليها السلام

ماالمصحف؟ ومافيه؟

٨٦ [٤] ـ *دلائل الإمامة:* حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان، قال: حدّثني عليُّ بن سليمان وجعفرُ بن محمّد، عن عليِّ بن أسباط، عن الحسن بن أبي العلاء، وعليِّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا جعفر محمّد بن عليٍّ، عن مصحف فاطمة [عليها السلام]

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام: ح(٢٢٩)، عنه «بحارالأنوار» ٢: ٨، مسنداً عن أبي محمّد عليه السلام، وايضاً «بحارالأنوار» ٨: ١٨٠، الإحتجاج ١: ١١.

فقال [عليه السلام] «أُنْزِلَ عَلَيْها بَعْدَ مَوْتِ أبيها [صلى الله عليه وآله]. »

قلت: ففيه شيء مِنَ القرآن؟

فقال [عليه السلام]: ما فيه شيء مِنَ القرآن. »

قلت: فصفه لي؟

قال [عليه السلام]: «له دفتان مِنْ زبرجدتين على طول الورق وعرضه، حمراوين. »

قلت: جعلتُ فداكَ، فصف لي ورقه؟

قال [عليه السلام]: «ورقه مِنْ درٍّ أبيض، قيل له: كن، فكان. »

قلت: جعلتُ فداكَ، فما فيه؟

قال [عليه السلام]: «فيه خبر ما كان، وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر السماء، وعدد ما في السّماوات مِنَ الملائكة وغيرَ ذلكَ، وعدد كلِّ مَنْ خَلَقَ اللّهُ مرسلاً وغير مرسل، و أسماءَهم وأسماءَ مَنْ أرسل إليهم، وأسماءَ مَنْ كذَّب وَمَنْ أجابَ، وأسماءَ جميع مَنْ خَلَقَ اللّهُ مِنَ المؤمنينَ والكافرينَ مِنَ الأوَّلينَ والآخرين، وأسماءَ البلدان، وصفة كلِّ بلد في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها مِنَ المؤمنين، وعدد ما فيها مِنَ الكافرين، وصفة كلِّ مَنْ كَذَّب، وصفة القرون الأولى وقصصهم، وَمَنْ ولّي مِنَ الطَّواغيت، ومدَّة ملكهم وعددهم، وأسماءَ الأئمَّة وصفتهم، وما يملكُ كلُّ واحدٍ واحد، وصفة كبرائهم، وجميع مَنْ تردَّد في الأدوار. »

قلت: جعلت فداك، وكَمْ الأدوار؟

قال: [عليه السلام] «خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار، فيه: أسماء جميع ما خَلَقَ اللّهُ وآجالهم، وصفة أهل الجنَّة، وعدد مَنْ يدخلها، وعدد مَنْ يدخل النَّار، وأسماء هؤلاء وهؤلاء، وفيه: علم القرآن كما أُنْزِلَ، وعلم التوراة كما أُنْزِلَتْ، وعلم الإنجيل كما أُنْزِلَ، وعلم الزبور، وعدد كلِّ شجرة ومدرة في جميع البلاد. »

قال أبو جعفر عليه السلام: «ولمَّا ارادَ اللّهُ تعالى انْ ينزِّلَ عليها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل انْ يحملوه، فينزل به عليها، وذلك في ليلة الجمعة مِنَ الثلث الثاني مِنَ اللَّيل، فهبطوا به وهي قائمة تصلّي، فما زالوا قياماً حتَّى قعدتْ، ولمَّا فرغتْ مِنْ صلاتها سلَّموا

عليها، وقالوا: السلام يقرؤك السلام، ووضعوا المصحف في حجْرِها.

فقالت [عليها السلام]: للّه السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعليكُمْ يا رسلَ اللّه السلام.

ثُمَّ عرجوا إلى السَّماء، فما زالتْ مِنْ بعد صلاة الفجر إلى زوال الشَّمس تقراه حتَّى أتتْ على آخره، ولقد كانت [عليها السلام] مفروضة الطَّاعة على جميع مَنْ خَلَقَ اللّه مِنَ الجن والإنس، والطير والوحش، والأنبياء والملائكة.»

قلت: جعلت فداك، فلِمَنْ صارَ ذلكَ المصحفُ بَعْدَ مضيِّها؟

قال [عليه السلام]: «دفعته إلى أمير المؤمنين [عليه السلام]، فلمَّا مضى صار إلى الحسن [عليه السلام]، ثُمَّ إلى الحسين [عليه السلام]، ثُمَّ عِنْدَ أهله، حتَّى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر.»

فقلت: إنَّ هذا الْعِلْمَ كثيرٌ.

قال [عليه السلام]: «يا أبا محمَّد! إنَّ هذا الَّذي وصفته لَكَ لفي ورقتين مِنْ أوَّله، وما وصفتُ لَكَ بعدما في الورقة الثانية، ولا تكلَّمت بحرف منه»[1].

٨٧ [٥] ـ *المختصر*: روي: أنَّ فاطمة [عليها السلام] لمَّا توفِّي أبوها قالت لأمير المؤمنين عليه السلام: «إنِّي لأسمعُ مَنْ يحدِّثني بأشياء ووقايع تكون في ذرِّيتي.»

قال [عليه السلام]: «فإذا سمعته فامليه عليَّ».

فصارتْ وهو يكتبه، فروي: أنَّه بقدر القرآن ثلاث ليس فيه شيء مِنَ القرآن، فلمَّا كمله سمَّاه «مصحف فاطمة [عليها السلام]» لأنَّها كانتْ محدَّثة تحدِّثها الملائكة.[2]

---

١. دلائل الإمامة: ٢٧، ٢٨.

٢. المختصر: ٥٤ ـ ١٣٢.

باب (٦)

الأخلاق ونصائحها

الجار، قول الخير، الحياء، مذمّة الفحش

٨٨ [١] ـ *دلائل الإمامة:* أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن العبّاس بن محمّد بن أبي محمّد يحيى المبارك اليزدي، قال: حدّثنا الخليل بن أسد ـ أبو الأسود ـ النوشجاني، قال: حدّثنا رويم بن يزيد المنقري، قال: حدّثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سَلَمة، عن ابن مسعود، قال: جاءَ رجلٌ إلى فاطمة عليها السلام فقال: يا ابنة رسول الله! هَلْ تَرَكَ رسولُ الله [صلى الله عليه وآله] عندكِ شيئاً تطرفينيه؟

فقالت [عليها السلام]: «يا جارية! هاتِ تِلْكَ الحريرة (الجريده)»، فطلبتها، فَلَمْ تجدها.

فقالت: «ويلك! اطلبيها فإنّها تعدل عِنْدي حسناً و حسيناً»، فطلبتها، فإذا هي قد قمّمتها في قمامتها، فإذا فيها: قال مُحَمَّدٌ النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: «ليس مِنَ المؤمنين من لَمْ يأمن جاره بَوَائِقَه، وَمَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلايؤذي جارَهُ، وَمَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً او يسكتْ، إنَّ الله تعالى يحبُّ الخيِّر الحليم المتعفِّف، ويبغض الفاحشَ الضنينَ، السائل الملحف، إنَّ الحياءَ مِنَ الإيمانِ، والإيمان في الجنَّة،

وإنَّ الفحش مِنَ البذاء، والبذاءُ في النَّار.»[١]

يناسبُ ذلكَ أحاديث ١٨٧، ١٨٨.

السخاءُ والبخلُ

٨٩ [٢] ـ *دلائل الإمامة*: وحدَّثنا أبو المفضَّل محمَّد بن عبدالله، قال: حدَّثنا محمَّد بن محمَّد بن معقل العجلي القرمسيني، قال: حدَّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمَّد عن جدِّه عليِّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أُمِّه فاطمة ﷺ، قالت: «قال لي أبي رسول الله [ﷺ]: إيَّاكِ والبخل، فإنَّه عاهة لاتكون في كريم، إيَّاكِ والبخل فإنَّه شجرة في النَّار، وأغصانها في الدُّنيا، فَمَنْ تعلَّق بغصن مِنْ أغصانها أدخله النَّار، والسخاءُ شجرةٌ في الجنَّة وأغصانها في الدُّنيا، فَمَنْ تعلَّق بغصنٍ مِنْ أغصانها أدخله الجنَّة.»[٢]

شرار الأمَّة

٩٠ [٣] ـ *في كتاب أهل البيت*: عن فاطمة البتول بنت رسول الله ﷺ قالت: «قال لي رسولِ الله [ﷺ]: شرار أُمَّتي الَّذين غذوا بالنعيم، الَّذين يأكلونَ الوانَ الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدّقون في الكلام.»[٣]

بغض الظالم

٩١ ـ [٤] ـ *الذرِّيَّة الطَّاهرة*: حدَّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدَّثنا عبدالرَّحمن بن دبيس، حدَّثنا بشير بن زياد، عن عبد الله بن حسن، عن أُمِّه، عن فاطمة الكبرى [ﷺ]

---

١. دلائل الإمامة: ١، عنه «سفينة البحار» ١: ٢٢٩، وروى معناه السيوطي في «مسند فاطمة»: ١١٣، عن (طب ابن مسعود، عن فاطمة الزهراء [ﷺ]).

٢. دلائل الإمامة: ٤.

٣. مسند فاطمة: ٦، الجامع الصغير ٢: ٣٣.

قالت:

«قال رسول اللّه [ﷺ]: ما التقى جندان ظالمان إلّا تخلّى اللّه منهما، فلَمْ يبال أيُّهما غلب، وما التقى جندان ظالمان إلّا كانت الدائرة على أعتاهما.»[1]

البشر في وجه المؤمن والمعاند

٩٢ [٥] ـ *التفسير المنسوب الى الإمام عليه السلام*: «قالت فاطمة [عليها السلام]: بِشرٌ في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنّة، وبشرٌ في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النّار.»[2]

أُحبُّ مِنْ دنياكم ثلاثة

٩٣ [٦] ـ *وروي أنّها قالت*: «إنّي أُحِبُّ مِنْ دنياكم ثلاثاً: الإنفاق في سبيل اللّه، وتلاوة كتاب اللّه، والنظر إلى وجه أبي رسول اللّه.»[3]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

١. الذرّيّة الطاهرة: ١٤٩، الحديث (١٩٠)، ورواه الإربلي في «كشف الغمّة» ١: ٥٥٣.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام عليه السلام: ١٤٥، عنه بحارالأنوار ٧٢: ٤٠١، البرهان ١: ١٢٢ ح(٨)، مستدرك الوسائل ٢: ٣٧٥ ح(٣).

٣. انيس الواعظين ٢: ٩٥ مجلس (١٨).


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٧)

الأحكام الشرعيَّة

النظافة

٩٤ [١] ـ *الذرِّيَة الطَّاهرة:* حدَّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدَّثنا جبّارة بن مغلس، حدَّثنا عبيد بن الوسيم، عن حسين بن الحسن، عن أُمِّه ـ فاطمة بنت الحسين ـ، عن أبيها، عن فاطمةَ بنت رسول الله [ﷺ] قالت: «قال رسول الله [ﷺ]: لايلومنَّ إلا نفسه مَنْ باتَ وفي يده غمر.»[١]

الإخلاص

٩٥ [٢] ـ *عدَّة الداعي:* وروي عن البضعةِ الزهراء، وسيِّدةِ النساء، وحبيبة المختار، ووالدة الأئمَّة الأطهار (صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها و بنيها):

«مَنْ أصْعَدَ إلى الله خالصَ عبادته، أهبطَ الله عزَّوجلَّ إليه أفضلَ مصلحته.»[٢]

---

١. الذريَّة الطّاهرة: ١٣٨ح(١٧٢)، والغمر ـ بالتحريك ـ: الدسم والزهومة مِنَ اللحم. كشف الغمّة ج١: ٥٥٤.

٢. عدَّة الداعي: ٢١٨، التفسير المنسوب إلى الإمام عليه السلام: ١٥١، عنه «بحارالأنوار» ٧٠: ٢٤٩، و ٧١: ١٨٤، ضمن الحديث (٤٤)، مجموعة ورّام ٢: ١٠٨، مرسلاً.

التختُّم

٩٦ [٣] ـ *وسائل الشيعة*: عن فاطمة عليها السلام قالت: «قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: مَنْ تَختَّم بالعقيقِ لَمْ يَزَلْ يرى خيراً.»[١]

الاذان والاقامة انظر حديث ١٠.

صلاة فاطمة [عليها السلام] على أُختها

٩٧ [٤] ـ *بحار الأنوار عن «الخرائج»*: روى محمّدبن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن يزيد بن خليفة، قال: كُنْتُ عِنْدَ أبي عبدالله [عليه السلام] قاعداً، فسأله رجلٌ مِنَ القمّيّين: أتصلّي النساء على الجنائز؟

فقال [عليه السلام] ـ بعد ذكر جنايات عثمان على رقيّة بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله] ـ: «وماتت في الثاني، واجتمع النّاس للصّلاة عليها، فخرج رسول الله [صلى الله عليه وآله] مِنْ بيته، وعثمانُ جالسٌ مَعَ القومِ، فقال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: مَنْ ألمَّ جاريته اللّيلة، فلا يشهد جنازتها ـ قالها مرّتين ـ وهو [أي: عثمان] ساكتٌ.

فقال رسولُ الله [صلى الله عليه وآله]: ليقومنَّ او لأسمينّه باسمه واسم أبيه.

فقام يتوكّأ على مولىً له.

قال [عليه السلام]: فَخَرَجَتْ فاطمة [عليها السلام] في نِسَائِها، فصلّت على أُختها.»[٢]

حكم صلاة الحائض وصومها

٩٨ [٥] ـ *الكافي*: وعن عليٍّ بن أبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة،

---

١. وسائل الشيعة ٣: ٤٠١.

٢. بحار الأنوار ٨: ٢٠٧ «الطبعة الحجرية»، عن «الخرائج» ١: ٩٤ و ١٥٦ في حديث.

عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عَنْ قضاء الحائضِ الصلاة، ثُمَّ تقضي الصيام؟

قال [عليه السلام]: «ليس عليها أنْ تقضيَ الصَّلاة، وعليها أنْ تقضيَ صومَ شهر رمضان.»

ثُمَّ أقْبل عليَّ فقال [عليه السلام]: «إنَّ رسول الله [صلى الله عليه وآله] كان يأمُرُ بذلكَ فاطمة [عليها السلام]، وكان يأمر (وكانتْ [عليها السلام] تأمُرُ) بذلكَ المؤمنات.»[1]

التهاونُ في الصَّلاة

٩٩ [٦] ـ *فلاح السائل:* روي بحذف الإسناد، عن سيِّدة النساء فاطمة ابنة سيِّد الأنبياء (صلوات الله عليها وعلى أبيها وعلى بعلها وعلى أبنائها الأوصياء): أنَّها سألت أباها محمَّداً صلى الله عليه وآله.

فقالت [عليها السلام]: يا أبتاه! «ما لِمَنْ تهاونَ بصلاته مِنَ الرِّجال والنِّساء؟»

قال صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! «منَ تهاونَ بصلاته مِنَ الرِّجال والنِّساء، ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة: ستٌّ منها في دار الدُّنيا، وثلاث عند موته، وثلاث في قبره، وثلاث في القيامة إذا خرج مِنْ قبره.

فأمَّا اللواتي تُصيبه في دار الدُّنيا فالأولى: يرفعُ اللّهُ البركةَ مِنْ عُمْرِه، والثانية: يرفع الله البركة مِنْ رزقه، والثالثة: يمحو اللّهُ عزَّوجلّ سيماء الصالحين مِنْ وجهه، والرابعة: كلُّ عمل يعمله لايُؤْجَر عليه، والخامسة: لايرتفع دعاؤه إلى السَّماء، والسَّادسة: ليس له حظّ في دعاء الصالحين.

وامّا اللواتي تصيبه عند موته، فاوَّلُهُنَّ: انّه يموت ذليلاً، والثانية: يموت جائعاً، والثالثة: يموت عطشاناً، فلوسقي مِنْ أنهار الدُّنيا لَمْ يروِ عطشه.

وأما اللواتي تصيبه في قبره، فاوَّلُهُنَّ: يوكِّل الله به ملكاً يزعجه في قبره، والثانية: يضيق عليه قبره، والثالثة: تكون الظلمة في قبره.

---

١. الكافي ٣: ١٠٤، ورواه في «التهذيب» ١: ٤٤، وفي بعض نسخ «التهذيب»: و«كانَ يأمُرُ بذلكَ المؤمنات». وذكره الحرُّ العاملي في «الوسائل» ٢: ٥٨٩.

وأمّا اللواتي تصيبه يوم القيامة إذا خرج من قبره. فاوّلهنّ: انْ يوكّل الله به ملكاً يسحبه على وجهه، والخلائق ينظرون إليه، والثانية: يحاسب حساباً شديداً، والثالثة: لاينظر الله إليه ولايزكّيه، وله عذاب اليم.»[1]

خيار النّاس

١٠٠ [٧] ـ *الخطيب:* اخبرنا عليُّ بن محمّد بن الحسن المالكي، حدّثنا ابوبكر محمّدبن عبدالله الأبهري، حدّثنا ابو الحسن عليّ بن الفتح بن عبدالله العسكري ـ ببغداد ـ سنة (ست عشرة وثلاثمأة)، حدّثنا الحسن بن غرقة، حدّثنا عمر بن عبدالرّحمن ابو حفص الأبار، عن ليث بن أبى سليم، عن عبدالله بن الحسن، عن أمّه، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: «انّ رسول الله [صلى الله عليه وآله] قال: خيارُكم الينكم مناكب في الصّلاة.»[2]

١٠١ [٨] ـ *دلائل الإمامة:* قال: حدّثنا إبراهيم بن حمّاد القاضي، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا عمر بن عبدالرّحمن أبوجعفر الأيادي، عن ليث بن أبي سُلَيْم، عن عبدالله بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن أمّه فاطمة ابنة رسول الله [صلى الله عليه وآله] قالت: «قال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: خيارُكُمْ الينكم منا كبه، وأكرمَهُمْ لنسائهم.»[3]

آداب الصائم

١٠٢ [٩] ـ *في مستدرك الوسائل:* عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انّها قالت: «مايصنع الصائم بصيامه؟ إذا لَمْ يَصُنْ لسانَه وسمعه وبصره وجوارحه.»[4]

---

١. بحارالأنوار ٨٠: ٢١، ونقل القمّي خلاصته في «سفينة البحار» ٢: ٤٣، فلاح السائل: ٢٢.

٢. تاريخ بغداد ١٢: ٦٩.

٣. دلائل الإمامة: ٧.

٤. مستدرك الوسائل ١: ٥٦٥.

فضل ليلة القدر

١٠٣ [١٠] ـ *دعائم الإسلام:* وعنه (عليّ) عليه السلام: «أنَّ رسول الله [صلى الله عليه وآله] كان يطوي فراشه، ويشدُّ مئزره في العشر الأواخر مِنْ شهر رمضان، وكان يُوقظُ اهْلَهُ ليلة ثلاث وعشرين، وكان يرشُ وجوه النِّيام بالماء في تِلْكَ الليلة، وكانت فاطمة [عليها السلام] لاتدع أحداً مِنْ اهْلِها ينامُ تِلْكَ الليلة، وتداويهم بقلَّة الطَّعام، وتتاهَّب لها مِنْ النَّار وتقول: محروم من حرم خيرها.»[1]

الحجُّ وحكم الأضحية

١٠٤ [١١] ـ *مسند احمد:* عن سليمان بن أبي سليمان، عن أُمِّه ـ أُمِّ سليمان ـ قالت: دخلت على عائشة ـ زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وآله ـ، فسألتها عن لحوم الأضاحي، فقالت: قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عنها، ثُمَّ رخص فيها، قدم عليٌّ بن ابى طالب [عليه السلام] مِنْ سفر، فأتته فاطمة [عليها السلام] بلحم مِنْ ضحاياها، فقال [عليه السلام]: «أوَ لَمْ ينهَ عنها رسول الله [صلى الله عليه وآله]؟

فقالت [عليها السلام]: «إنَّه قد رخَّص فيها.»

قالت: فدخل عليٌّ [عليه السلام] على رسول الله صلى الله عليه وآله، فساله عن ذلك؛ فقال له: «كلّها مِنْ ذي الحجَّة إلى ذي الحجَّة».[2]

١٠٥ [١٢] ـ *وفي رواية:* «يا فاطمة! قومي الى أضحيتكِ فاشهديها، فإنَّ لكِ باوَّلِ قطرة تقطر مِنْ دمها، يغفرُ لكِ ماسلف مِنْ ذنوبكِ.»

قالت [عليها السلام]: «يا رسول الله! هذا لنا خاصة؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «بل، لنا وللمسلمين عامَّة».[3]

---

١. دعائم الإسلام، عنه «بحار الأنوار» ٩٤: ١٠، رواه أيضاً النوري في «مستدرك الوسائل» ١: ٥٨٤.

٢. مسند أحمد ٦: ٢٨٢.

٣. مسند فاطمة [عليها السلام]: ١٠.

وفي رواية: «يا فاطمة! قومي الى اضحيتكِ فاشهديها، فإنَّه يغفرُ لكِ عِنْدَ أوَّلِ قطرة تقطر مِنْ دمها كلّ ذنب عملته، وقولي: ﴿إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربِّ العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أوَّلُ المسلمين﴾[١].

قيل: يا رسول اللّه! هذا لكَ ولأهل بيتكَ خاصة؟

قال [صلى الله عليه وآله]: «لا، بل لنا و للمسلمين عامَّة.»[٢]

وفي رواية أُخرى: «يا فاطمة! قومي وأشهدي أضحيتكِ، اما إنَّ لكِ بأوَّلِ قطرة تقطر مِنْ دمها مغفرة لكل ذنب، أما إنَّه يُجاء بُها يومَ القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفاً، حتى توضع في ميزانك هي لآل محمَّد [صلى الله عليه وآله] والنَّاس عامَّه.»[٣]

حجَّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله

١٠٦ [١٣] ـ *أمالي الطوسي*: أخبرنا ابن حمويه، قال: حدَّثنا أبو الحسين، قال: حدَّثنا أبو خليفة، قال: حدَّثنا مكي بن مروك الأهوازي، قال: حدَّثنا عليُّ بن بحر، قال: حدَّثنا حاتم بن اسماعيل، قال حدَّثنا جعفر بن محمَّد، عن أبيه عليه السلام، قال: «دخلنا على جابر بن عبداللّه، فلمَّا انتهينا إليه، سألَ عَنِ القومِ، حتَّى انتهى إليَّ... وساق الحديث إلى أنْ قال: فقلت: أخبرني عَنْ حجَّةِ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]؟

فقال بيده، فَعَقَدَ تسعاً، وقال: إنَّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] مكثَ تسع سنين لَمْ يحجّ، ثُمَّ أذَّنَ في النَّاس في العاشرة: إنَّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] حاجّ، فقدم المدينة بشرٌ كثيرٌ، كلُّهم يلتمس أنْ يأتمَّ برسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، ويعمل ما عمله، فَخَرَجَ، وخرجْنا مَعَهُ حتَّى أتينا ذا الحليفة ـ فذكر الحديث ـ وقدم عليٌّ [عليه السلام] من اليمن ببدن النبيِّ [صلى الله عليه وآله]، فوجد فاطمة [عليها السلام] ـ فيمَنْ قد أحلَّ، ولبست ثياباً صبيغاً، واكتحلت ـ، فأنكر عليٌّ [عليه السلام] ذلك عليها.

---

١. الأنعام: ١٦٤.

٢. مسند فاطمة [عليها السلام]: ٩.

٣. مسند فاطمة [عليها السلام]: ١٠.

فقالت [عليها السلام]: أبي [صلى الله عليه وآله] أمرني بهذا.

وكان عليٌّ [عليه السلام] يقول ـ بالعراق ـ: فذهبتُ إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله] محرِّشاً على فاطمة [عليها السلام] بالّذي صَنَعَتْ، مستفتياً رسول الله [صلى الله عليه وآله] بالّذي ذَكَرَتْ عنه، فانْكَرْتُ ذَلكَ قال [صلى الله عليه وآله]: صدقت صدقت.»[1]

١٠٧ [١٤] ـ *الكافي*: عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ـ جميعاً ـ عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله [عليه السلام] قال: «إنَّ رسول الله [صلى الله عليه وآله] أقامَ بالمدينة عشرَ سنين لَمْ يحجّ... (فساقَ الحديثَ إلى أنْ قال:) وقدمَ عليٌّ [عليه السلام] مِنَ اليمن على رسول الله [صلى الله عليه وآله] وهو بمكّة، فدخل على فاطمة [عليها السلام] وهي قد احلَّت، فوجد ريحاً طيّبة، ووجد عليها ثياباً مصبوغة، فقال ما هذا يا فاطمة؟

فقالت: أمرنا بهذا رسول الله [صلى الله عليه وآله].

فخرج عليٌّ [عليه السلام] إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله] مستفتياً فقال: يا رسول الله! إنّي رأيتُ فاطمة [عليها السلام] قد أحلَّت، وعليها ثياب مصبوغة.

فقال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: أنا أمرتُ النّاس بذلكَ، فانْتَ يا عليُّ! بما اهللتَ؟

قال [عليه السلام]: يا رسول الله! إهلالاً كاهلال النبيِّ [صلى الله عليه وآله]؟

فقال له رسول الله [صلى الله عليه وآله]: قرَّ على إحرامِكَ مِثْلي، وأَنْتَ شريكي في هديي.»[2]

١٠٨ [١٥] ـ *وروى السيوطي في «مسند فاطمة [عليها السلام]»*: عن البرّاء بن عازب (رضي الله عنه)، قال: كُنْتُ مَعَ عليٍّ [عليه السلام] حينَ أمَرَ رسول الله [صلى الله عليه وآله] على اليمن، فاصبتُ معه اواقي، فلمَّا قدم عليٌّ (رضي اللهُ عنه) مِنَ اليمن على رسول الله [صلى الله عليه وآله]، قال: وجدتُ فاطمة [عليها السلام] قد لبست ثياباً صبيغاً، وقد نَضَحَتْ البيتَ بنُضُوحٍ.

فقالت [عليها السلام]: ما لَكَ، فإنَّ رسول الله [صلى الله عليه وآله] قَدْ امَرَ اصْحَابَهُ فاحلُّوا.

---

١. رواه الطوسي في «الأمالي» ٢: ١٥، عنه «بحارالانوار» ٩٦: ٩١.

٢. الكافي ٤: ٢٤٥.

قلتُ لها: إنِّي اهللتُ بإهلال النبيِّ [ﷺ] فأتيتُ النبيَّ [ﷺ] فقال لي: كيف صنعت؟

قلتُ: اهللتُ بإهلال النبيِّ [ﷺ].

قال: فإنِّي قَدْ سِقْتُ الهديَ وقرنتُ.

فقال لي [ﷺ]: انحر مِنَ البدن سبعاً و ستِّين ـ أو ستّاً وستِّين ـ، وامْسِكْ لِنَفْسِكَ ثلاثاً وثلاثين ـ أو أربعاً وثلاثين ـ وامْسِكْ لي مِنْ كلِّ بدنة منها بضعة».[1]

حكم اللقطة

١٠٩ [١٦] ـ *مستدرك الوسائل*: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه دَخَلَ يوماً على فاطمة ﷺ، فوجد الحسن والحسين ﷺ بين يديها يبكيان، فقال [عليه السلام]: «ما لهما يبكيان؟»

فقالت [ﷺ]: «يطلبان ما يأكلان، ولا شيء عِنْدَنا في البيت.»

قال [عليه السلام]: «فلو أرسلتِ إلى رسول الله [ﷺ].»

قالت: [ﷺ]: «نعم».

فأرسلت إليه تقول: «يا رسول الله! إبناكَ يبكيان، ولَمْ نجدْلهما شيئاً، فإنْ كانَ عِنْدَكَ شيءٌ، فأبلغناه».

---

١. مسند فاطمة [ﷺ]: ١٠ ح(١٧)، ورواه أبو داود في «سننه» ١: ٢٥٧.

وروى البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن إسحاق، عن عبَّاد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي، عن حفص بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ: «اشهدي ذبحَ ذبيحتكِ، فإنَّ اوَّل قطرة منها يكفِّر الله بها كلَّ ذَنْب عليكِ، وكلَّ خطيئة عليك»، فسمعه بعض المسلمين، فقال: يا رسول الله! هذا لأهل بيتكَ خاصَّة امْ للمسلمين عامَّة؟ قال [ﷺ]: «إنَّ الله وعدني في عترتي انْ لايطعم النار احداً منهم، وهذا للنَّاسِ عامَّة.» [بحارالأنوار ٩٦: ٢٨٨، المحاسن: ٦٧].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «اقبل رسول الله [ﷺ] يوم النحر حتَّى دَخَلَ على فاطمة [ﷺ] فقال: يا فاطمة! قومي، واشهدي اضحيتكِ، فإنَّ بكلِّ قطرة مِنْ دمها كفارة كلِّ ذنب، اما إنَّها يؤتى بها يوم القيامة، فتوضع في ميزانكِ، مثل ماهي سبعين ضعفاً.» قال: فقال له المقداد بن الأسود الكندي: يا رسول الله! هذا خاصَّة امْ لكلِّ مؤمن عامَّة؟ فقال [ﷺ]: «بل، لآل محمَّد وللمؤمنين» [بحارالأنوار ٩٦: ٣٠٠].

فنظر رسول الله ﷺ في البيت، فَلَمْ يجدْ شيئاً غيرَ تمر، فدفعه إلى رسولها، فَلَمْ يقع منهما [كذا]، فخرج امير المؤمنين [عليه السلام] يبتغي أنْ ياخذَ سلفاً او شيئاً بوجهه مِنْ احد، فكلَّما أرادَ انْ يكلِّم احداً احتشم، فانصرف، فبينا هو يسير إذْ وَجَدَ ديناراً، فاتى به فاطمة عليها السلام، فاخبرها بالخبر.

فقالت: «لو رهنته لنا اليوم في طعام، فإنْ جاءَ طالبه رجونا انْ نَجِدَ فكاكه إنْ شاء الله.

فخرج به عليه السلام، فاشترى دقيقاً، ثُمَّ دفع الدِّينار رهناً بثمنه، فابى صاحبُ الدقيق عليه انْ ياخذَ رهناً، وقال: متى تيسَّر ثمنه، فجيء به، واقْسَمَ انْ لا ياخذه رهناً.

ثُمَّ مرَّ بلحم فاشترى منه بدرهم، ودفع الدِّينار إلى القصَّاب رهناً، فامتنع إيضاً عليه، وحلف انْ لا ياخذه.

فاقبل إلى فاطمة [عليها السلام] باللحم والدقيق، وقال [عليه السلام]: «عجِّليه، فإنِّي اخافُ انَّ رسول الله [ﷺ] ما بعثَ بإبنيه بالتمر وعِنْدَه طعام اليوم»، فعجَّلته واتى إلى رسول الله ﷺ، فجاء به فإنَّهم ليأكلون إذْ سمعوا غلاماً ينشد بالله وبالإسلام: مَنْ وَجَدَ ديناراً.

فاخبر عليٌّ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام رسولَ الله ﷺ بالخبر، فدعى رسول الله ﷺ بالغلام، فساله، فقال: ارسلني اهلي بدينار اشتري لهم به طعاماً، فسقط منِّي، ووصفه، فردَّهُ رسول الله ﷺ.

فرفع اللقطة لِمَنْ ينشدها، وينوي ردَّها على اهلها، ووضعها في موضعها، مطلق مباح كما جاءَ عَنْ رسول الله ﷺ، ولا باس بتركها الى انْ ياتي صاحبها.[1]

يناسب ذلك احاديث ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠.

مقام الوالدة

١١٠ [١٧] ـ *وروى السيوطي في «مسند فاطمة»*: عن فاطمة [عليها السلام]: «الزم رجلها،

---

١. مستدرك الوسائل ٣: ١٥٢، ١٧: ١٢٥ (الطبعة الجديدة).

فإنَّ الجنَّة تَحْتَ أقدامِها» (يعني الوالدة) حم، ن عن فاطمة [ﷺ]).[١]

آداب المائدة

١١١ [١٨] ـ *نفائس اللُّباب*: عن فاطمة ﷺ: «في المائدة اثنتا عشرة خصلة، يجب على كلِّ مسلم أنْ يعرفها، أربع منها فرض، وأربع منها سُنَّة، وأربع منها تأديب.

فأمّا الفرض: فالمعرفة، والرِّضا، والتسمية، والشكر.

وأمّا السُّنَّة: فالوضوء قَبْلَ الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع ولعق الأصابع.

وأمَّا التأديب: فالأكل ممّا يليك وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلَّة النَّظرِ في وجوهِ النَّاسِ».[٢]

التمر

١١٢ [١٩] ـ *عن فاطمة* ﷺ: «نعم تحفة المؤمن التمر» ـ خط ـ.[٣]

حكم المسكر

١١٣ [٢٠] ـ *دلائل الإمامة*: وحدَّثنا القاضي أبو الفرج المعافي، قال: حدَّثنا إسحاق بن محمَّدبن عليٍّ بن أحمد الكوفي، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن بن عليٍّ بن عبدالله المقرِّي ـ صاحب الكسائي ـ، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ﷺ قال: حدَّثنا عمُّنا أبي الحسين، وعليٌّ ـ ابنا موسى ـ عن أبيهما، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليٍّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليٍّ، عن

---

١. مسند فاطمة [ﷺ]: ١١٦، ورواه السيوطي برقم (٢٧١) في «مسنده».

٢. العوالم ١١: ٦٢٢، وفي «الخصال»: ٤٨٥ قال الحسن بن عليٍّ ﷺ: «في المائدة اثنتاعشرة خصلة»، وقد ذكره السيِّد السند في «الإقبال»: ١١٣، وفي «بحارالأنوار» ٩٥: ٩ كذلك.

٣. كنز العمَّال ١٢: ٣٣٩.

فاطمة [عليها السلام] قالت: «قال لي رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: يا حبيبة أبيها! كلُّ مسكر حرام، وكلُّ مسكر خمر.»[١]

١١٤ [٢١] ـ *عن فاطمة [عليها السلام] عن أبيها [صلى الله عليه وآله]*: «مَنْ شربَ شربةً فلذَّ منْها لَمْ تُقْبَل له صلاة أربعين يوماً وليلة».[٢]

يناسب ذلك حديث (٦٥).

أعمالٌ مستحبَّة قَبْلَ النَّومِ

١١٥ [٢٢] ـ *خلاصة الأذكار*: عن فاطمة الزهراء عليها السلام أنَّها قالت: «دخل عليَّ أبي رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، وإنِّي قد افترشتُ الفراش، وأردتُ أنْ أنام، فقال: يا فاطمة! لاتنامي حتَّى تعملي أربعة أشياء: حتَّى تختمي القرآن، وتجعلي الأنبياء شفعاءَكِ، وتجعلي المؤمنينَ راضينَ عَنْكِ، وتعملي حجَّة وعمرة، ودخل في الصّلاة، فتوقفتُ على فراشي، حتّى اتمَّ الصّلاة، فقلت: يا رسول اللّه! أمرتني بأربعة أشياء لا أقدر في هذه الساعة أنْ أفعلَها.

فَتَبَسَّمَ رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] وقال: إذا قرأتِ ﴿قُل هُوَ اللّهُ احد﴾ ثلاث مرَّات، فكأنَّكِ قد ختمتِ القرآن، وإذا صلَّيت عليَّ وعلى الأنبياء مِنْ قبلي، فقد صرنا لَكِ شفعاءَ يومَ القيامة، وإذا استغفرتِ للمؤمنين، فكلُّهم راضون عَنْكِ، وإذا قلتِ: سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلّا اللّه، واللّه أكبر، فقد حججتِ واعتمرتِ.»[٣]

يناسب ذلك الحديث حديث (١٥٨).

كراهة النوم بين الطلوعين

١١٦ [٢٣] ـ *روى السيوطي في «مسند فاطمة»*: عن فاطمة (رضي اللّه عنها) بنت

---

١. دلائل الإمامة: ٣، ورواه عنه المجلسي في «بحار الأنوار» ٦٣: ٤٨٧.

٢. لسان الميزان ٢: ٤٥.

٣. خلاصة الأذكار: ٧٠، ح (١١٤).

رسول اللّه ﷺ قالت: «مرَّ بي رسول اللّه [ﷺ]، وأنا مضطجعة متصبِّحة، فحرَّكني برجله، وقال: يا بنيَّة! قومي فاشهدي رزقَ ربِّكِ، ولاتكوني مِنَ الغافلينَ، فإنَّ اللّه يقسِّم أرزاق النَّاسِ مابَيْنَ طولِ الفجر إلى طلوع الشمس». [١]

١١٧ [٢٤] ـ *وفيه أيضاً*: «يا بنيَّة! قومي اشهدي رزقَ ربِّكِ، ولا تكوني مِنَ الغافلينَ، فإنَّ اللّه تعالى يقسِّم أرزاقَ النَّاسِ ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس». [٢]

أجرُ المريض

١١٨ [٢٥] ـ *الذريَّة الطاهرة*: حدَّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدَّثنا عبدالرَّحمن بن دبيس الملائي، عن بشير بن زياد الجزري، عن عبداللّه بن الحسن، عن أمِّه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى [عليها السلام] قالت: «قال النبيُّ [ﷺ]: إذا مرض العبد أوحى اللّه إلى ملائكته: أنْ ارفعوا عَنْ عبدي القلم، مادام في وثاقي، فإنِّي أنا حبسته، حتَّى أقبضه أو أُخلِّي سبيله.

قال: فذكرت لبعض ولده فقال: كان أبي يقول: أوحى اللّه إلى ملائكته اكتبوا لعبدي أجر ما كان يعمل في صحَّته.» [٣]

عتق الرقبة

١١٩ ـ [٢٦] ـ *الأمالي*: عن الحكيم بن أبي نعيم، قال: سمعتُ فاطمة بنت محمَّد ﷺ تحدِّث عن أبيها قالت: «قال رسول اللّه [ﷺ]: مَنْ أعتقَ رقبة مؤمنة، كان له بكلِّ عضو منها فكاك عضو منه مِنَ النَّار.» [٤]

---

١. مسند فاطمة عليها السلام: ١١٢ ح(٢٥٧) ورواها المتقي الهندي في «كنزل العمَّال ٢: ٧٤، و«منتخبه» المطبوع في هامش «مسند أحمد» ٦: ٢١٩.

٢. رواها السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام»: ٣٢ الحديث رقم (٤٨).

٣. الذريَّة الطَّاهرة: ١٤٧ ـ ١٤٨ الحديث رقم (١٨٩).

٤. الأمالي للطوسي ٢: ٤، بحارالأنوار ١٠١: ١٩٤.

الرَّجل احقُّ بصدر دابّته وفراشه والصَّلاة في منزله

١٢٠ [٢٧] ـ *الذرّيّة الطاهرة:* حدَّثنا ابو جعفر محمَّد بن عوف بن سفيان الطّائي الحمصي، حدَّثنا موسى بن أيُّوب النصيبي، حدَّثنا محمَّد بن شعيب، عن صدقة ـ مولى عبدالرَّحمن بن الوليد ـ، عن محمّد بن عليٍّ بن الحسين [عليه السلام]، قال: «خَرَجْتُ امشي مَعَ جدِّي الحسين بن عليٍّ [عليه السلام] إلى ارضه، فادركنا النعمان بن بشير على بغلة له، فنزل عنها وقال للحسين [عليه السلام]: اركب أبا عبدالله.

فابى، فَلَمْ يزل يقسم عليه، حتَّى قال: اما إنَّك قد كلَّفتني ما اكره، ولكن أُحدِّثُك حديثاً حدثتنيه أُمِّي فاطمة [عليها السلام]: إنَّ رسول الله [صلى الله عليه وآله] قال: الرَّجل احقُّ بصدر دابَّته وفراشه والصّلاة في بيته إلّا إمام يجمع النَّاس.

فاركبْ انتَ على صدر الدابَّة واردفني خلفكَ.

فقال النعمان: صدقتْ فاطمة [عليها السلام]، حدَّثني ابي ـ وهو ذا حيٌّ بالمدينة ـ عن النبيِّ [صلى الله عليه وآله] قال: إلّا انْ يأذنَ.

فلمَّا حدَّثه النعمان بهذا الحديث ركب الحسين [عليه السلام] السرج، وركب النعمان خلفه.»[1]

١٢١ [٢٨] ـ *روى السيوطي في «مسند فاطمة»:* عن محمَّد بن عليٍّ بن الحسين [عليه السلام] قال: «خرج الحسين [عليه السلام] وانا معه، وهو يريد أرضه (أرض له بالزرانيق بظهر البيداء) الَّتي بظاهر الحرَّة، ونحنُ نمشي فادركنا النعمان بن بشير، وهو على بغلة له (فَنَزَلَ فقرَّبها إلى الحسين) فقال للحسين [عليه السلام]: يا أبا عبدالله! اركب، فقال [عليه السلام]: بل، اركب انْتَ، انْتَ احقُّ بصدر دابَّتكَ، فإنَّ فاطمة [عليها السلام] حدَّثتني: انَّ النبيَّ [صلى الله عليه وآله] قال ذلك.

---

١. الذرّيّة الطاهرة: ١٣٧ الحديث رقم (١٧١)، ونقل السيوطي في «مسند فاطمة»: ٣٣. «الرَّجل احقُّ بصدر دابَّته، وصدر فراشه، والصَّلاة في منزله إلّا إمام يجمع النَّاس عليه» (طب، عن فاطمة الزهراء [عليها السلام]).

فقال النعمان: صدقتْ فاطمة [ﷺ]، ولكن أخبرني ابي بشير، عن رسول الله [ﷺ]: أنَّه قال: إلّا، مَنْ أذنَ له، فركب الحسين [عليه السلام] وأردفه النعمان.»[1]

ما المرأة؟ ومتى تكون أدنى مِنْ ربِّها؟

١٢٢ [٢٩] ـ *النوادر*: سَألَ رسول الله ﷺ اصحابه عن المرأة: ماهي؟

قالوا: عورة.

قال [ﷺ]: «فمتى تكون أدنى مِنْ رَبِّها؟»

فَلَمْ يدروا، فلمَّا سمعت فاطمة ﷺ ذلك، قالت: «أدنى ماتكون مِنْ ربِّها أنْ تلزمَ قعرَ بيتها.»

فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ فاطمة بضعة منِّي.»[2]

١٢٣ [٣٠] ـ *روى الراوندي في «نوادره»*: وبهذا الأسناد: قال: إنَّ فاطمة [ﷺ] دَخَلَ عليها عليٌّ بن ابي طالب عليه السلام وبه كآبة شديدة، فقالت فاطمة [ﷺ]: «يا عليُّ! ما هذه الكآبة»؟

فقال عليّ عليه السلام: «سالنا رسول الله [ﷺ] عن المرأة: ما هي؟ فقلنا: عورة».

فقال [ﷺ]: «فمتى تكون أدنى مِنْ ربِّها؟! فَلَمْ ندر.»

فقالت فاطمة لعليٍّ ﷺ: «ارجع إليه، فاعلمه إنَّ أدنى ما تكون مِنْ رَبِّها أنْ تلزمَ قعرَ بيتها.»

فانطلقَ، فاخبر رسول الله ﷺ ما قالت فاطمة [ﷺ].

فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ فاطمة بضعة منِّي»[3].

قال المؤلّف: وروى ابن المغازلي في «مناقبه» بإسناده عن جعفر بن محمَّد، عن

---

١. مسند فاطمة [ﷺ]: ٣٩، الحديث رقم (٥٥).

٢. بحارالأنوار ٤٣: ٩٢، عوالم العلوم ١١: ١٢٦.

٣. نوادر الراوندي: ١٤، عنه «بحارالأنوار» ١٠٠: ٢٥٠.

أبيه ﷺ «أنَّ فاطمة»[١] (فذكر الحديث).

أيّ شيء خَيْرٌ للنِّساء؟

١٢٤ [٣١] ـ *مسند فاطمة* [ﷺ]: عن عليٍّ ﷺ، فقلت: «يا رسولَ اللّه! سالتنا أيَّ شيء خَيْرٌ للنساء؟ وَخيْرٌ لهنَّ أنْ لايرينَ الرِّجال، ولايراهنَّ الرِّجال.»

قال [ﷺ]: «مَنْ اخبركَ، فَلِمْ تعلمه وأنْتَ عِنْدِي؟»

قلت: «فاطمة.»

فاعجب ذلك رسول اللّه ﷺ وقال: «إنَّ فاطمة بضعة منِّي.»[٢]

١٢٥ [٣٢] ـ *وروى ابن شهر آشوب في «المناقب»*: قال النبيُّ ﷺ لها: «أيّ شيء خَيْرٌ للمرأة»؟

قالت [ﷺ]: «أنْ لاترى رجلاً، ولا يراها رَجُلٌ»، فضمَّها إليه وقال: «ذرية بعضها مِنْ بعض.»[٣]

١٢٦ [٣٣] ـ *روى المجلسي*، عن ابن بطريق في كتاب «المستدرك»: عن سعيد بن المسيَّب، عن عليٍّ (صلوات اللّه عليه) أنَّه قال لفاطمة [ﷺ]: «ما خَيْرٌ للنساء»؟ قالت [ﷺ]: «لايرينَ الرِّجال ولايرونَهنَّ»[٤].

فذكر ذلك النبيُّ ﷺ، فقال: إنَّما فاطمةُ بضعةٌ منِّي».[٥]

١٢٧ [٣٤] ـ *حلية الأولياء لأبي نعيم*: بسنده عن انس قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ما خَيْرٌ للنساء»؟ فَلِمْ ندرِ ما نقول.

---

١. مناقب ابن المغازلي: ٣٨١.

٢. مسند فاطمة: ١١٧، وسائل الشيعة ١٤: ١٧٢، مكارم الأخلاق: ١٢١، بحارالأنوار ٤٣: ٥٤، عوالم العلوم ١١: ٩٥، كشف الغمَّة ٢: ٩٢، ناسخ التواريخ ٢: ٣٦٢.

٣. المناقب: ٢، عنه بحارالأنوار ٤٣: ٨٤، عوالم العلوم ١١: ١٢٧.

٤. بحارالأنوار ٣٧: ٦٩، وفيه: «لايرين النِّساء [وإنْ لايرينَ الرِّجال] ولايرونَهُنَّ».

٥. بحارالأنوار ٣٧: ٦٩.

فسار عليٌّ عليه السلام الى فاطمة عليها السلام، فاخبرها بذلكَ.

فقالت [عليها السلام]: «فهلا قلت له: خَيْرٌ للنِّساء أنْ لايرينَ الرِّجال ولا يرونَهُنَّ.»

فرجع، فاخبره بذلكَ، فقال له [صلى الله عليه وآله]: «مَنْ علَّمكَ هذا؟»

قال [عليه السلام]: «فاطمة».

قال [صلى الله عليه وآله]: «إنَّها بضعة منِّي.»

قال: روى سعيد بن المسيب، عن عليٍّ عليه السلام نحوه[١].

١٢٨ [٣٥] ـ *وروى المتقي الهندي في «كنزالعُمّال»*: عن الحسن البصري، عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام (الى أنْ قال):

فقالت [عليها السلام]: «ليس خَيْرٌ للمرأة مِنْ انْ لاترى رجلاً ولا يراها.»[٢]

١٢٩ [٣٦] ـ *مكارم الأخلاق*: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: في الحديث الّذي قالته فاطمة [عليها السلام]: خيرٌ للنِّساء ألّا يَرَيْنَ الرِّجالَ، ولا يراهنَّ الرِّجالُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّها منِّي.»[٣]

١٣٠ [٣٧] ـ *وروى السيوطي في «مسند فاطمة [عليها السلام]»*: عن عليٍّ عليه السلام: «أنَّه كان عِنْدَ النبيِّ [صلى الله عليه وآله]، فقال: أيُّ شيء خَيْرٌ لِلْمَرْأة، فسكتوا، قال: فلمَّا رجعتُ قُلْتُ لفاطمة [عليها السلام]: أيّ شيء خَيْرٌ للنساء؟

قالت [عليها السلام]: لايرين الرِّجال ولايرونهنَّ.

فذكرت ذلكَ للنبيِّ [صلى الله عليه وآله]، فقال: إنَّما فاطمة بضعةٌ منِّي» (البزاز، حل)[٤].

---

١. حلية الأولياء ٢: ٤٠، فضائل الخمسة ٣: ١٥٣.

٢. كنز العمّال ٨: ٣١٥، فضائل الخمسة ٣: ١٥٤.

٣. بحارالأنوار ١٠١: ٣٦، مكارم الأخلاق: ٢٦٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣.

٤. السيوطي في «مسند فاطمة»: ١١٨. وسيأتي مايدلُّ على حجابها.

باب (٨)

زهدها و مخمصتها عليها السلام

قولها[عليها السلام] لابيها[صلى الله عليه وآله]: «ليس في بيتنا شيء»

١٣١ [١] ـ *الذرّيّة الطاهرة*: حدَّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدَّثنا ضرار بن صرَد، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدَّثنا محمَّد بن موسى، [عن عون بن محمَّد، عن أبيه، عن أُمِّه، عن جدَّتها]، عن فاطمة بنت محمَّد عليها السلام: «إنَّ رسول الله [صلّى الله عليه وآله وسلَّم أتاها يوماً، فقال أيْنَ ابنيَّ؟ يعني: حسناً و حسيناً[عليهما السلام].

قالت[عليها السلام]: قلتُ: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال عليٌّ[عليه السلام]: أذهب بهما فإنِّي أتخوَّفُ أنْ يبكيا عليكِ، وليس عِنْدَكِ شيءٌ، فذهب بهما إلى فلان اليهوديِّ.

فوجَّه إليه رسول الله[صلى الله عليه وآله]، فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا عليُّ! ألا تقلب ابنيَّ قَبْلَ أنْ يشتدَّ الحرُّ عليهما؟! قال: فقال عليٌّ: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله[صلى الله عليه وآله]! حتَّى أجمعَ لفاطمة[عليها السلام] تمرات، فجلس رسول الله[صلى الله عليه وآله] وعليٌّ[عليه السلام] ينزح لليهوديِّ كلّ دلو بتمرة، حتَّى أجمع له شيء مِنْ تمر، فجعله في حجزته، ثُمَّ أقبل، فحمل رسول الله[صلى الله عليه وآله]

أحدهما، وحمل عليّ [عليه السلام] الآخر حتّى قلبهما.»[1]

١٣٢ [٢] ـ *مسند أحمد بن حنبل*: حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبدالصمد، حدَّثنا همام، حدَّثنا يحيى، حدَّثني زيد بن سلام، أنَّ جدَّه حدَّثه، إنَّ أبا أسماء حدَّثه، انَّ ثوبان ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ حدَّثه: انَّ ابنة هبيرة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يدها خواتيم مِنْ ذَهَبٍ، يقال لها: «الفتخ»، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقرع يدها بعصية معه، يقول لها: «أيسركِ انْ يجعلَ الله في يدكِ خواتيم مِنْ نار.»

فاتت فاطمة [عليها السلام]، فشكتْ إليها ما صَنَعَ بها رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: وانطلقتُ أنا مَعَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله، فقام خلف الباب ـ أُنظري إلى هذه السلسلة الّتي أهداها إليَّ ابو الحسن؟

قال: وفي يدها سلسلة مِنْ ذهب، فدخل النبيُّ صلى الله عليه وآله، فقال: «يا فاطمة! يا العدل انْ يقول النَّاسُ: فاطمة بنت محمَّد [صلى الله عليه وآله]، وفي يدكِ سلسلة مِنْ نار.»

ثُمَّ عذمها عذماً شديداً، ثُمَّ خرج ولَمْ يقعد، فامرتُ بالسلسلة فبيعتْ فاشترتْ بثمنها عبداً فاعتقته، فلمّا سمع بذلك النبيُّ [صلى الله عليه وآله] كبَّر، وقال: «الحمد لله الّذي نجى فاطمة مِنَ النَّار».[2]

ارسال السوارين لأبيها صلى الله عليه وآله

١٣٣ [٣] ـ *بحار الأنوار*: عن «الكافي» و «مكارم الأخلاق»: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله [صلى الله عليه وآله] إذا أرادَ السَّفر سلَّم على مَنْ أراد التسليم عليه مِنْ أهله، ثُمَّ يكونَ آخرُ مَنْ يسلِّم عليه فاطمة [عليها السلام]، فيكون وجهه إلى سفره مِنْ بيتها، وإذا رجع بَدَأَ بها.

---

١. الذريَّة الطاهرة: ١٤٥، أقول: قد رواه ابن عساكر في «تاريخه» برقم(١٦٩) من طريق ابن سعد، كما في «تهذيب» تاريخ ابن عساكر ٤: ٣١٩، وأخرجه الحاكم في «المستدرك على الصحيحين» ٣: ١٦٩، من طريق أبي داود السجستاني، وأورده الذهبي في «تلخيص المستدرك».

٢. مسند أحمد بن حنبل ٥: ٢٧٨، عنه هامش «مسند فاطمة [عليها السلام]»: ٥ و ٦.

فسافر [صلى الله عليه وآله] مرَّة، وقد أصاب عليٌّ عليه السلام شيئاً مِنَ الغنيمة، فدفعه إلى فاطمة [عليها السلام] فخرج، فأخذتْ سوارين مِنْ فضَّة، وعلَّقت على بابها سِتْراً، فلمَّا قدم رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] دَخَلَ المسجدَ، فتوجَّه نحو بيت فاطمة [عليها السلام] كما كانَ يصنعُ، فقامتْ فرحة إلى أبيها صباية و شوقاً إليه، فنظر، فإذا في يدها: سواران مِنْ فِضَّة، وإذا على بابها سِتْراً.

فقعد رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] حيثُ ينظرُ إليها.

فبكت فاطمة [عليها السلام] وحزنت و قالت: ماصنع هذا بي قَبْلَها، فدعتْ ابنيها [عليهما السلام]، فَنَزَعَتْ السترَ مِنْ بابها، وخلعتْ السِّوارين مِنْ يديها، ثُمَّ دفعتْ السِّوارين إلى احدهما، والستر إلى الآخر.

ثُمَّ قالت لهما [عليهما السلام]: انطلقا الى أبي [صلى الله عليه وآله]، فاقرئاه السّلام، وقولا له: ما أحْدَثْنا بَعْدَكَ غَيْرَ هذا، فشأنُكَ به، فجاءاه، فابلغاه ذلك عَنْ أُمِّهما، فقبَّلهما رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] والتزمهما، وأقعد كلَّ واحد منهما على فخذه، ثُمَّ أمَرَ بذينك السِّوارين فكسِّرا، فجعلهما، قطعاً، ثُمَّ دعا اهل الصفَّة ـ [وهم] قوم مِنَ المهاجرين لَمْ يكن لهم منازل ولا أموال ـ، فقسَّمه بينهم قطعاً، ثُمَّ جَعَلَ يدعو الرَّجل منهم العاري الّذي لايستتر بشيء ـ وكانَ ذلكَ السترُ طويلاً لَيْسَ لَهُ عرض ـ، فجعل يؤزِّر الرَّجل، فإذا التقيا عليه قطعه، حتَّى قسَّمه بينهم أُزراً ثُمَّ أمَرَ النِّساء: لايرفعن رؤسهنَّ مِنَ الركوع والسجود، حتَّى يرفَعَ الرِّجال رؤوسهم، وذلك أنَّهم كانوا مِنْ صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم مِنْ خلفهم، ثُمَّ جَرَتْ به السُّنَّة أنْ لايرفع النِّساء رؤوسهنَّ مِنَ الركوع والسجود حتَّى يرفع الرِّجال.

ثُمَّ قال رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: رَحِمَ اللّه فاطمَة، ليكسونَّها اللّه بهذا الستر مِنْ كسوةِ الجنَّة، وليحلّينَّها بهذين السِّوارين مِنْ حلية الجنَّة.»[1]

ما أوقدت في بيوت آل محمَّد [صلى الله عليه وآله] نار مُنْذُ شهر

١٣٤ [٤] ـ *دلائل الإمامة*: وأخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٨٣.

محمَّد الطبري، قال أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمَّد بن جعفر الكوفي ـ قراءة عليه ـ، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحكم الحيري ـ قراءة عليه ـ، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدَّثنا يحيى بن مساور، عن عليٍّ بن خزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدري، رفع الحديث إلى فاطمة [ﷺ].

قالت [ﷺ]: «أتيتُ النبيَّ [ﷺ]، فقلت: السّلام عليكَ يا أبة!»

فقال [ﷺ]: و«عليكِ السّلام يا بنيَّة!»

فقلت: «والله، ما أصبح يا نبيَّ الله! في بيت عليٍّ [عليه السلام] حبّةُ طعام، ولا دَخَلَ بَيْنَ شفتيه طعام مُنْذُ خمس، ولا أصبحت له ثاغية ولا راغية، وما أصبح في بيته سُفّة ولا هفّة.»

فقال [ﷺ]: ادني منّي فَدَنوت منه.»

فقال [ﷺ]: ادخلي يدكِ بَيْنَ ظهري وثوبي، فإذا حجر بَيْنَ كتفي النبيّ [ﷺ] مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة [ﷺ] صيحة شديدة، فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمَّد نار مُنْذُ شهر، ثُمَّ قال [ﷺ]: أتدرين ما منزلة عليّ [عليه السلام]؟! كفاني أمري وهو ابنُ اثنتي عشرة سنة، وضربَ بَيْنَ يديَّ بالسَّيف وهو ابنُ ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابنُ تسع عشرة سنة، وفرَّج همومي وهو ابنُ عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابنُ نيف وعشرين، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً، فأشرقَ لونُ فاطمة [ﷺ]، ولَنْ تقرَّ قدميها مكانها حتّى أتت عليّاً [عليه السلام]، فإذا البيت قد أنارَ بنور وجهها.

فقال لها عليٌّ [ﷺ]: يا ابنة محمَّد [ﷺ] لقد خرجتِ مِنْ عِندي ووجهكِ على غَيْرِ هذه الحال.

فقالت [ﷺ]: «إنَّ النبيّ [ﷺ] حدّثني بفضلكَ فما تمالكتُ حتّى جِئْتُكَ.»

فقال لها [ﷺ]: «كيف لو حدَّثكِ بكلِّ فضلي.»[1]

---

١. دلائل الإمامة: ٣ و٤، المناقب ٣: ٣٥٤.

فراشها عليها السلام جلد كبش

١٣٥ [٥] ـ *إحقاق الحقّ*: عن انس (رضي اللّه عنه): جاءَتْ فاطمة عليها السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالت: «يا رسول اللّه! إنّي وابن عمّي ما لنا فراش إلا جلد كبش ننامُ عليه، ونعلفُ عليه ناضحنا بالنهار.»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا بنيّة! اصبري، فإنّ موسى بن عمران أقام مع امْرته عشرَ سنين، ما لها فراش إلّا عباءة قطوانية»[1].

فراشها عليها السلام نصف كساء

١٣٦ [٦] ـ *الشيخ في «اماليه»*: بسنده إلى الأصبغ بن نباته، قال: سمعتُ الأشعثَ بن قيس الكندي، وجويبر الختلي، قالا لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام: حدّثنا في خلواتكَ أنْتَ وفاطمةَ [عليها السلام]؟

قال [عليه السلام]: «نعم، كنت أنا وفاطمة في كساء إذ أقبل رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] نصف الليل، وكان ياتينا بالتمر واللبن لِيُعيننا على الغلامين، فَدَخَلَ، فوضع رِجلاً بحيالي، ورِجلاً بحيالها، ثُمَّ إنَّ فاطمة [عليها السلام] بكتْ، فقال لها رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: ما يبكيكِ يا بنت محمّد [صلى الله عليه وآله].

فقالت [عليها السلام]: حالنا في كساء: نصفه تحتنا، ونصفه فوقنا، فقال لها رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! أما تعلمينَ أنَّ اللّه تعالى اطلع اطلاعة مِنْ سمائه إلى أرضه، فاختار منها أباكِ...» الخ.[2]

دعاء النبيّ [صلى الله عليه وآله] لدفع جوعها عليها السلام

١٣٧ [٧] ـ *الكافي*: عدَّة مِنْ أصحابنا، عن البرقي عن إسماعيل بن مهران، عن

---

١. إحقاق الحقّ ١٠: ٤٠٠.

٢. غاية المرام: ١٨٢.

عبيد بن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام و أنا معه، فلمّا انتهينا إلى الباب، وضع يده عليه فدفعه، ثُمَّ قال: «السّلام عليكم»، فقالت فاطمة عليها السلام: «عليك السّلام يا رسول الله!».

قال: [صلى الله عليه وآله]: «أدخل»؟

قالت [عليها السلام]: «أُدخل يا رسول الله!»

قال [صلى الله عليه وآله]: «ادخل أنا وَمَنْ معي؟»

فقالت [عليها السلام]: «يا رسول الله! لَيْسَ عليَّ قناع».

فقال [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! خذي فَضْلَ ملحفتك، فقنّعي به رأسَك»، ففعلت.

ثُمَّ قال: «السلام عليكم»، فقالت: و«عليكَ السلامُ يا رسول الله!».

قال [صلى الله عليه وآله]: أدخل؟».

قالت [عليها السلام]: «نعم، أُدخل يا رسول الله!» قال [صلى الله عليه وآله]: انا و من معي؟».

قالت [عليها السلام]: «انت وَمَنْ مَعَكَ».

قال جابر: فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، ودخلت أنا وإذا وجه فاطمة [عليها السلام] أصفر كأنَّه بطن جرادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مالي أرى وجهكِ أصفر؟» قالت [عليها السلام]: «يا رسول الله! الجوع».

فقال: «اللّهم! مشبع الجوعة ورافع الضيعة، أشبع فاطمة بنت محمّد.»

فقال جابر: فوَ الله، نظرتُ إلى الدمّ ينحدر مِنْ قصاصها حتّى عاد وجهها احمر، فما جاعت بَعْدَ ذلكَ اليوم.[1]

قال المؤلّف: و في «مستدرك الوسائل»: عن الطبرسي في «مشكاة الأنوار»: عن جابر، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه فلمّا انتهينا إلى الباب، وضع يده عليه ودفعه، ثُمَّ قال: «السَّلامُ عليكُمْ.» (فذكر مايقرب منه)[2].

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٦٢، العوالم ١١: ٩٦، ناسخ التواريخ ٢: ٣٨٠، الكافي ٥: ٥٢٨.

٢. المستدرك ٢: ٦٩.

١٣٨ [٨] ـ *بحارالأنوار عن «مصباح الأنوار»*: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «اقبلتْ فاطمة [عليها السلام] إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فعرف في وجهها الخمص ـ قال: يعني الجوع ـ فقال لها: يا بنيَّة! هاهنا، فاجلسها على فخذه الأيمن.

فقالت [عليها السلام]: يا أبتاه! إنّي جائعة، فرفع يديه إلى السَّماء، فقال [صلى الله عليه وآله]: اللّهُمَّ! رافع الوضعة، ومشبع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبيِّك.

قال أبو جعفر عليه السلام: فوَ اللّه، ماجاعَتْ [عليها السلام] بَعْدَ يومها حتَّى فارقتْ الدُّنيا».[١]

١٣٩ [٩] ـ *البحار*: عن كتاب «الخرائج»[٢] روي عن عمران بن الحصين، قال: كُنْتُ عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وآله جالساً إذ اقبلت فاطمة عليها السلام، وقد تغيَّر وجهها مِنَ الجوع، فقال لها [صلى الله عليه وآله]: «ادني»، فدنتْ منه، فرفع يَدَهُ حتَّى وضعها على صدرها، في موضع القلادة، وهي صغيرة، ثُمَّ قال [صلى الله عليه وآله]: «اللّهم! مشبع الجاعة، ورافع الوضعة، لاتجع فاطمة».

قال: فرأيتُ الدمَ على وجهها، كما كانَتْ الصفرةُ. فقالت [عليها السلام]: «ما جعت بعد ذلك».[٣]

يناسب ذلك [الباب] أحاديث ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٤.

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٧٧.

٢. بحارالأنوار ٤٣: ٢٧، عنه عوالم العلوم ١١: ١١٣.

٣. بحارالأنوار، عن كتاب «الخرائج»: ١٥ (مخطوط).


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٩)

حجابها و سترها عليها السلام

١٤٠ [١] ـ *الطبرسي في [مشكاة الأنوار]*: وعن جابر، قال: خَرَجَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه فلمَّا انتهينا الى الباب، وضع يده عليه ودفعه، ثُمَّ قال: «السلامُ عليكُم».

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قالت فاطمة [عليها السلام]: «عليكُمُ السلام، يارسول اللّه!».

قال صلى الله عليه وآله: «أدخل؟».

قالت [عليها السلام]: «ادخلْ يا رسولَ اللّه!»

قال [صلى الله عليه وآله]: «ادخل وَمَنْ معي؟».

فقالت: «يا رسول اللّه! ليس على راسي قناع».

فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا فاطمة! خذي فَضْلَ ملحفتكِ، فاقنعي به راسَك» ففعلت.

ثُمَّ قال: «السلامُ عليكُمْ».

فقالت [عليها السلام]: «وعليكُمُ السّلام، يارسول اللّه».

قال [صلى الله عليه وآله]: «أادخل؟» قالت [عليها السلام]: «نعم، يا رسول اللّه».

قال [صلى الله عليه وآله]: «ومَنْ مَعِي؟»

قالت [عليها السلام]: «ومَنْ مَعَكَ.»[١]

يناسب ذلك، حديث (١٣٧).

حجابها عليها السلام عن الأعْمى

١٤١ [٢] ـ *النوادر للراوندي:* باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال:

«قال عليٌّ [عليه السلام]: استأذن أعمى على فاطمة [عليها السلام]، فَحَجَبَتْه، فقال رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] لها: لِمَ حجبته وهو لا يراكِ؟

فقالت [عليها السلام]: إنْ لَمْ يكن يراني فإنّي أراه، وهو يشمُّ الرِّيح، فقال رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: أشهدُ أنَّكِ بضعةٌ مِنّي.»[٢]

قال المؤلّف: وفي كتاب «المناقب» لابن المغازلي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار، أخبرنا أبو محمّد عبداللّه بن محمّد بن عثمان المزني الملقب ـ بابن السقّا الحافظ ـ، أخبرنا محمّد بن محمّد الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليٍّ: «أنَّ فاطمة بنت رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] استأذن عليها أعمى ...»، فذكر الحديث[٣].

حلية الجنّة لها عليها السلام

١٤٢ [٣] ـ *بحار الأنوار:* إنَّ جبرئيل أتى بحلّة قيمتها الدُّنيا، فلمّا لبستها [أي:

---

١. مستدرك الوسائل ٢: ٦٩.

٢. النوادر للراوندي: ١٣، عنه «بحار الأنوار» ٤٣: ٩١ و ناسخ التواريخ: ٤٤٠. ويناسب ذلك ما مرَّ مِنْ رواية (١٢٢) الى (١٣٠).

٣. مناقب ابن المغازلي: ٣٨٠، نوادر الراوندي: ١٤، ونقله الشيخ الرَّحماني عن «المناقب»: ٢١٠، عن كتاب «المناقب» لعبد اللّه الشافعي (المخطوط).

سيِّدتنا فاطمة ﷺ تحيَّرتْ نسوةُ قريش منْها، وقلن: مِنْ اينَ لَكِ هذا؟!

قالت [ﷺ]: «هذا مِنْ عند اللّه»[1].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١. كتاب فاطمة الزاهراء (عليهاالسّلام): ٤٨٠.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (١٠)

ايـثـارها عليها السلام

هبة عقدها عليها السلام وبركته

١٤٣ [١] ـ *بشارة المصطفى*: بالإسناد إلى أبي عليٍّ الحسن بن محمَّد الطُّوسي، عن محمَّد بن الحسين المعروف بابن الصَّقال، عن محمَّد بن معقل العجلي، عن محمَّد بن أبي الصهبان، عن ابن فضَّال، عن حمزة بن حمران، عن الصَّادق، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: صلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر، فلمَّا انفتلَ جلسَ في قبلته، والنَّاس حولَهُ، فبيناهُمْ كذلكَ إذْ اقْبَلَ إليه شيخ مِنْ مهاجرة العرب، عليه سملٌ قَدْ تهلَّل وأخلق، وهو لايكادُ يتمالكُ كِبَراً وَضَعْفاً، فاقْبَلَ عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله يستحثُّه الخبر، فقال الشيخ: يا نبيَّ الله! انا جائعُ الكبدِ فاطعمني، وعاري الجسد فاكسني، وفقير فارشني.

فقال [صلى الله عليه وآله]: «ما أجدُ لَكَ شيئاً، ولكن الدَّال على الخير كفاعله، انطلق إلى منزلَ مَنْ يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله، يؤثرُ الله على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة [عليها السلام]» ـ وكان بيتها ملاصقاً بيت رسولِ الله صلى الله عليه وآله الَّذي ينفرد به لنفسه مِنْ ازواجه ـ وقال [صلى الله عليه وآله]: «يا بلال! قم، فقف به على منزل فاطمة [عليها السلام].»

فانطلقَ الأعرابيُّ مَعَ بلال، فلمَّا وقَفَ على بابِ فاطمة [عليها السلام]، نادى باعلى صوته:

السلامُ عليكُمْ، يا أهل بيتِ النبوَّة، ومختلفَ الملائكة، ومهبط جبرئيل الروح الأمين بالتنزيل مِنْ عِنْدِ ربِّ العالمين.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: «وعليكَ السلامُ، فَمَنْ أنْتَ ياهذا؟»

قال: شيخ مِنَ العرب اقبلت على أبيك [صلى الله عليه وآله] سيِّد البشر مهاجراً مِنْ شقّة، وأنا يا بنت محمّد! عاري الجسد، جائعُ الكبد، فواسيني يرحمك الله.

وكان لفاطمة وعليٍّ [عليهما السلام] ـ في تلك الحال ـ ورسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً، وَقَدْ عَلِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله ذلك مِنْ شأنِهما، فعمدت فاطمة [عليها السلام] إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين [عليهما السلام].

فقالت [عليها السلام]: «خذ هذا أيّها الطَّارق! فعسى الله أن يرتاحَ لَكَ ما هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ.»

قال الأعرابي: يا بنت محمَّد! شكوت إليكِ الجوع، فناولتني جلد كبش، ما أنا صانع به، مَعَ ما أجدُ مِنَ السغب.

قال: فعمدت ـ لَمَّا سمعت هذا مِنْ قوله ـ إلى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمِّها حمزة بن عبدالمطَّلب، فقطعته مِنْ عنقها، ونبذته إلى الأعرابيِّ.

فقالت [عليها السلام]: «خذه وبعه، فعسى الله أنْ يعوِّضكَ به ماهُوَ خَيْر».

فاخذ الأعرابي العقد، وانطلق إلى مسجدِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله والنبيُّ صلى الله عليه وآله جالسٌ في أصحابه، فقال: يا رسول الله! أعطتني فاطمة [عليها السلام] هذا العقد، فقالت [عليها السلام]: «بعه، فعسى الله أنْ يصنعَ لَكَ.»

قال: فبكى النبيُّ صلى الله عليه وآله وقال: «وكيف لايصنع الله لكَ وقد اعطتكه فاطمة بنت محمَّد [صلى الله عليه وآله] سيِّدة بنات آدم؟»

فقام عمّار بن ياسر (رحمة الله عليه) فقال: يا رسول الله! أتاذن لي بشراء هذا العقد؟

قال [صلى الله عليه وآله]: «اشتره يا عمَّار! فلواشتركَ فيه الثقلان ما عذَّبهم الله بالنَّار».

فقال عمَّار: بِكَمْ العقد يا أعرابيُّ؟

قال: بشبعةٍ مِنَ الخبز واللحم، وبردةٍ يمانية أسترُ بها عورتي، وأصلِّي فيها لربِّي،

ودينار يبلغني إلى اهْلِي ـ وكان عمَّار قد باعَ سهمه الَّذي نفله رسول اللّه صلى الله عليه وآله مِنْ خيبر ولَمْ يبقَ منه شيئاً ـ.

فقال: لكَ عشرون ديناراً، ومائتا درهم هجرية، وبردة يمانية، وراحلتي تبلغك أهلك وشبعك مِنْ خبز البرِّ واللَّحم، [الى انْ قال ...].

فقالَ لهُ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله: «أشبعتَ واكتسيتَ؟»

قال الأعرابي: نعم، واستغنيتُ بابي أنْتَ وأُمِّي.

قال [صلى الله عليه وآله]: «فاجز فاطمة [عليها السلام] بصنيعها».

فقال الأعرابي: اللّهُمَّ! إنَّكَ إله ما استحدثناكَ، ولا إله لنا نعبدهُ سواكَ، وأنْتَ رازقُنا على كلِّ الجهات، اللّهُمَّ! اعط فاطمة [عليها السلام] مالا عَيْنٌ رأتْ، ولا أذن سمعتْ.

فأمَّن النبيُّ صلى الله عليه وآله على دعائه، وأقْبَلَ على أصحابه، فقال [صلى الله عليه وآله]: «إنَّ اللّه قد أعطى فاطمة في الدُّنيا ذلكَ، أنا أبوها وما أحد مِنَ العالمين مثلي، وعليٌّ بعلُها ولولا عليَّ لما كانَ لفاطمة كفو أبداً، وأعطاها الحسن والحسين [عليهما السلام] وما للعالمين مثلهما سيِّدا شباب أسباط الأنبياء، وسيِّدا شباب أهل الجنَّة» ـ وكان بإزائه مقداد و عمَّار و سلمان ـ فقال [صلى الله عليه وآله]: و«أزيدكم»؟ قالوا: نعم، يا رسول اللّه.

قال [صلى الله عليه وآله]: «أتاني الروح ـ يعني: جبرئيل عليه السلام ـ أنَّها إذا هيَ قُبِضَتْ وَدُفِنَتْ يسألها الملكان في قبرها: مَنْ ربُّك؟

فتقول: اللّه ربِّي، فيقولان: فَمَنْ نبيُّك؟

فتقول: أبي، فيقولان: فَمَنْ وليُّك؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبري عليُّ بن أبي طالب عليه السلام.

ألا وأزيدكم مِنْ فَضْلِها، إنَّ اللّه قد وكَّل بها رعيلا مِنَ الملائكة يحفظونها مِنْ بين يديها، ومِنْ خلفها، وعَنْ يمينها، وعَنْ شمالها، وهُمْ مَعَها في حياتها، وعِنْدَ قَبْرِها، وعِنْدَ موتها، يكثرون الصّلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، فَمَنْ زارني بَعْدَ وفاتي، فكأنَّما زارني في حياتي، وَمَنْ زار فاطمة [عليها السلام]، فكأنَّما زارني، وَمَنْ زار عليَّ بن أبي طالب [عليه السلام]، فكأنَّما زار فاطمة [عليها السلام]، وَمَنْ زار الحسن والحسين [عليهما السلام]، فكأنَّما

زار علياً [عليه السلام]، وَمَنْ زار ذرِّيتهما، فكأنَّما زارهما.»

فعمد عمَّار إلى العقد، فطيَّبه بالمسك، ولفَّه في بُرْدَةٍ يمانيّةٍ ـ وكان له عبد اسمه «سهم» ابتاعه مِنْ ذلكَ السَّهم الَّذي أصابه بخيبر ـ، فَدَفَعَ العقدَ إلى المملوكِ وقال له: خُذْ هذا العقدَ، فادفعه إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وأنْتَ له.

فاخذ المملوكُ العقدَ، فأتى به رسول اللّه صلى الله عليه وآله واخبره بقول عمَّار.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «انطلق إلى فاطمة [عليها السلام] فادفعْ إليها العقدَ وأنْتَ لها.»

فجاءَ المملوكُ بالعقدِ، وأخبرها بقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فاخذتْ فاطمةُ عليها السلام العقَد، واعتقتْ المملوك، فَضَحكَ الغلامُ.

فقالت [عليها السلام]: «ما يضحككَ ياغلام؟» فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد: أشبع جائعاً، وكسى عرياناً، وأغنى فقيراً، واعتق عبداً، ورجع إلى ربِّه[1].

يناسب ذلك الباب أحاديث ١٦ إلى ٣٤.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٥٦ـ٥٩، عن «بشارة المصطفى».

باب (١١)

طعامُ الجنَّة

عيادةُ رسولِ اللّه [ﷺ] لها وإنَّ السائل هو الشيطان

١٤٤ [١] ـ *مصباح الأنوار*: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «إنَّ فاطمة بنت محمَّد [ﷺ] وجدت علَّة، فجاءَها رسولُ اللّه [ﷺ] عائداً، فجلسَ عِنْدَها، وسألها عَنْ حالها؟

فقالت: إنِّي أشتهي طعاماً طيِّباً، فقام النبيُّ [ﷺ] إلى طاقٍ في البيت، فجاءَ بطبق فيه: زبيب، وكعك، وأقطٌ، وقطف عنب، فوضعُه بَيْنَ يَدي فاطمة [عليها السلام]، فوضع رسول اللّه [ﷺ] يَدَهُ في الطبقِ، وسمَّى اللّه وقال: كُلوا بِسْمِ اللّه، فأكَلَتْ فاطمة ورسول اللّه [ﷺ] وعليٌّ والحسن والحسين [عليهم السلام]، فبينما هم يأكلون إذْ وَقَفَ سائلٌ على البابِ فقال: السّلامُ عليكُمْ، أطعمونا ممَّا رزقكُمُ اللّه، فقال النبيُّ ﷺ: إخسأ.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: يا رسول اللّه! ما هكذا تقولُ للمسكين؟

فقال النبيُّ [ﷺ]: إنَّه الشيطان، وإنَّ جبرئيل جاءَكُمْ بهذا الطعام مِنَ الجنَّة، فأراد الشيطان أنْ يصيبَ مِنْهُ، وماكان ذلك ينبغي له.»[1]

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٧٧، عوالم العلوم ١١: ٩٥، ناسخ التواريخ ٢: ٤١٠.

طيران من الجنة لها عليها السلام

١٤٥ [٢] ـ *مناقب آل ابي طالب*: عن الخركوشي في «شرف المصطفى»، عن زينب بنت حصين ـ في خبر ـ: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام غداة من الغدوات، فقالت: «يا أبتاه! قد أصبحنا وليس عندنا شيء».

فقال [صلى الله عليه وآله]: «هاتي ذينك الطيرين»، فالتفتتْ فإذا طيران خلفها، فوضعتهما عندَهُ، فقال [صلى الله عليه وآله] لعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «كلوا بسم الله.»

فبينا هم يأكلون إذْ جاءهم سائلٌ فقام على الباب، فقال: السلامُ عليكُمْ، أهلَ البيت! أطعمونا ممّا رزقكُمُ اللهُ.

فردَّ النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: «يطعمكَ الله يا عبدالله». فمكثَ غيرَ بعيد، ثُمَّ رجع، فقال: مثل ذلك، ثُمَّ ذهَبَ ورَجَعَ.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: «يا أبتاه! سائل»؟!

فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا بنتاه! هذا هو الشيطان، جاءَ ليأكل مِنْ هذا الطعام، ولَمْ يكنْ الله ليطعمه، هذا مِنْ طعام الجنَّة».[1]

نزول المائدة لفاطمة الزهراء وأمير المؤمنين عليهما السلام

انظر أحاديث ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٧ إلى ٣٥ باب الآيات و ٢٥٨، ٢٥٩.

---

١. مناقب آل ابي طالب ٢: ١٢٥، عنه «بحارالأنوار» ٣٩: ١٢٠.

باب (١٢)

صلواتها عليها السلام

صلاة ليلة الأربعاء

١٤٦ [١] ـ *بحارالأنوار:* روي عن مولاتنا فاطمة عليها السلام، قالت: «علّمني رسول الله [صلى الله عليه وآله] صلاةَ ليلة الأربعاء، فقال: مَنْ صلّى ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة ﴿الحمد﴾ و ﴿قل اللّهُمَّ مالكَ الملك تؤتي الملكَ مَنْ تشاء ... إلى قوله: بغير حساب﴾[1]، فإذا فَرِغَ مِنْ صلاته، قال: جزى الله محمّداً ما هو أهله، غَفَرَ اللّهُ لَهُ كلَّ ذنب إلى سبعين سنة، وأعطاه من الثواب ما لا يحصى». [2]

العياشي، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مَنْ صلّى أربع ركعات في كلّ ركعة خمسين مرّة ﴿قل هو الله أحد﴾ كانَتْ صلاةُ فاطمة عليها السلام وهي صلاة الأوّابين». [3]

١٤٧ [٢] ـ *بحارالأنوار:* عن «جمال الأسبوع»: صلاةٌ علّمها رسولُ الله صلى الله عليه وآله، إنّه قال لأمير المؤمنين عليه السلام ولابنته فاطمة عليها السلام: «إنّي أُريدُ أنْ أخصّكما بشيء مِنَ الخَيْرِ

---

١. آل عمران: ٢٦.

٢. بحارالأنوار ٨٧: ٣٠٤.

٣. بحارالأنوار ٨٨: ١٧١.

ممَّا علَّمَني اللّه عزَّوجلّ، واطلّعني اللّه عليه، فاحتفظا به، قالا [عليهما السلام]: نعم، يا رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فما هو؟

قال [صلى الله عليه وآله]: يصلّي أحد كما ركعتين يقرأ في كلّ ركعة (فاتحة الكتاب) و (آية الكرسي) ـ ثلاث مرّات ـ، و ﴿قُلْ هُوَ اللّه احَد﴾ ـ ثلاث مرّات ـ، وآخر ﴿الحشر﴾ ثلاث مرّات مِنْ قوله: ﴿لَوْ انزلنا هذا القرآن على جبل ... إلى آخره﴾[1] فإذا جَلَسَ، فليتشهد، وليثنِ على اللّه عزَّوجلّ، وليصلِّ على النبيِّ [صلى الله عليه وآله]، وليدعُ للمؤمنين والمؤمنات، ثُمَّ يدعو على أثرِ ذلكَ، فيقول: اللّهمَّ! إنِّي أسالكَ بحقِّ كلِّ اسْمٍ هُوَ لكَ، يحقُّ عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به، وأسالكَ، بحقِّ كلّ ذي حقٍّ عليكَ، وأسالك بحقِّكَ على جميع ما هُوَ دونَكَ انْ تَفْعَل بي كذا وكذا.»[2]

١٤٨ [٣] ـ *مصباح المتهجّد*: صلاةُ الطّاهرة فاطمة عليها السلام هي ركعتان تقرأ في الأولى: ﴿الحمد﴾ ومائة مرَّة ﴿إنَّا انزلناه في ليلة القدر﴾ وفي الثانية: ﴿الحمد﴾ ومائة مرَّة ﴿قل هو اللّه احد﴾، فإذا سلَّمتَ سبَّحْتَ تسبيحَ الزهراء عليها السلام ثُمَّ تقول: سبحانَ ذي العزِّ الشامخ المنيف، سبحانَ ذي الجلال الباذخ العظيم، سبحانَ ذي الملك الفاخر القديم، سبحانَ مَنْ لبس البهجة والجمال، سبحانَ مَنْ تردّى بالنُّور والوقار، سبحانَ مَنْ يرى أثر النمل في الصفا، سبحانَ مَنْ يرى وقع الطير في الهواء، سبحانَ مَنْ هو هكذا لاهكذا غيره.

وينبغي لِمَنْ صلّى هذه الصَّلاة، وفَرِغَ مِن التسبيح انْ يكشفَ ركبتيه وذراعيه، ويباشر بجميع مساجد الأرض بغير حاجز يحجز بينه وبينها، ويدعو ويسال حاجَتَه، وماشاءَ مِنَ الدعاء، ويقول ـ وهو ساجد ـ: يا مَنْ لَيْسَ غيره ربٌّ يُدعى، يا مَنْ ليس فوقه إله يخشى، يا مَنْ ليس دونَهُ ملكٌ يُتَّقى، يا مَنْ ليس له وزير يُؤتى يا مَنْ ليس له حاجب يُرشى، يا مَنْ ليس له بوّاب يغشى، يا مَنْ لايزداد على كثرة السؤال إلّا كرماً

---

١. الحشر: ٢١.

٢. بحارالأنوار ٨٦: ٣٦٥، عن «جمال الأسبوع».

وجوداً، وعلى كثرة الذنوب إلا عفواً وصفحاً، صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ، وافعل بي كذا وكذا[1].

صلاة تصلِّيها علَّمها جبرئيل عليه السلام

حدَّث عليُّ بن محمَّد العلويُّ الرَّازيُّ، وأبوالفرج محمَّد بن موسى القزوينيُّ، وأحمد بن محمَّد بن عبيدالله ـ جميعاً ـ عَنْ محمَّد بن أحمد بن سنان الزاهريِّ، عن أبيه، عن جدِّه محمَّد بن سنان، عن المفضَّل بن عمر، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام: قال: «كانت لأمِّي فاطمة [عليها السلام] صلاة تصلِّيها علَّمها جبرئيل [عليه السلام]: ركعتان تقرأ في الأولىٰ: ﴿الحمد﴾ مرَّة، ومائة مرَّة ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وفي الثانية: ﴿الحمد﴾ مرَّة، ومائة مرَّة ﴿قل هو الله﴾، فإذا سلَّمتَ سبَّحتَ تسبيح الطَّاهرة [عليها السلام] وهو التسبيح الَّذي تقدَّم، وتكشف عَنْ ركبتيكَ وذراعيكَ على المصلى، وتدعو بهذا الدعاء، وتسألُ حاجتكَ تعطيها إنْ شاء الله.»

الدعاء: ترفعُ يديكَ بَعد الصَّلاة على النَّبي [صلى الله عليه وآله]، وتقول: اللَّهُمَّ! إنِّي أتوجه إليكَ بهم، وأسألك بحقِّكَ العظيم الَّذي لا يعلم كنهه سواك (الى آخره) وهذا الدعاء مذكور في الصلاة الآتية[2].

صلاة أخرى لها عليها السلام للأمر المخوف

مصباح المتهجد وغيره: صلاة أخرى لها (صلوات الله عليها) تصلَّى للأمر المخوف: روى إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «للأمر المخوف العظيم تصلِّي ركعتين، وهي الَّتي كانَتْ الزهراء [عليها السلام] تصلِّيها، تقرأ في الأولى: ﴿الحمد﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ خمسين مرَّة، وفي الثانية: مثل ذلك، فإذا سلَّمتَ صلَّيتَ على

---

١. بحارالانوار: ٨٨: ١٨٠، مصباح المتهجّد: ٣٠١.

٢. بحارالانوار ٨٨: ١٨٤، وهذا الدعاء مذكور في الصلاة الآتية، مهج الدعوات: ٢٦٦.

النبيِّ [صلى الله عليه وآله] ثُمَّ ترفع يديكَ وتقول:

اللّهُمَّ! إنِّي أتوجَّهُ إليكَ بهم، وأتوسلُ اليك بحقِّهم، الّذي لايعلم كنهه سواكَ، و بحقِّ مَنْ حقُّه عندكَ عظيم، و بأسمائكَ الحسنى، وكلماتك التّامّات التي أمرتني انْ أدعوكَ بها، وأسالكَ باسمكَ العظيم الّذي أمَرْتَ إبراهيم [عليه السلام] ان يدعو به الطير فاجابته، وباسمكَ العظيم الّذي قلتَ للنّار: كوني برداً وسلاماً على إبراهيم فكانت، وباحبِّ أسمائك إليكَ، وأشرفها عِنْدَكَ، واعظمها لديكَ، واسرعها إجابة، وانجحها طلبة، وبما انْتَ أهله ومستحقُّه و مستوجبه. وأتوسل إليك، وأرغبُ اليكَ وأتصدَّقُ مِنْكَ، وأستغفرك، وأستمنحكَ، وأتضرَّعُ إليكَ، وأخضع بين يديك، وأخشعُ لكَ، وأقرُّ لكَ بسوء صنيعتي، وأتملَّق، وألحُّ عليك، وأسالكَ بكتبكَ التي انزلتها على أنبيائكَ ورسلك (صلواتُكَ عليهم أجمعين) مِنَ التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، مِنْ أوَّلها الى آخرها، فإنَّ فيها اسمكَ الأعظم، وبما فيها مِنْ أسمائكَ العظمى، أتقرَّب اليكَ، وأسالك انْ تصلِّي على محمَّد وآله، وانْ تفرج عَنْ محمَّد وآله، وتجعل فرجي مقروناً بفرجهم، وتقدُّمهم في كلِّ خير، وتبدأ بهم فيه، وتفتح أبواب السَّماء لدعائي في هذا اليوم، وتاذن في هذا اليوم وهذه اللّيلة بفرجي، وإعطايي سؤلي في الدُّنيا والآخرة، فقد مسَّني الفقر، ونالني الضرُّ، وسلَّمتني الخصاصة، والجاتني الحاجة، وتوسَّمتُ بالذلّة، وغلبتني المسكنة، وحقَّتْ عليَّ الكلمة، وأحاطت بي الخطيئة، وهذا الوقتُ الّذي وعدتَ اولياءكَ فيه الإجابة، فصلِّ على محمَّدٍ وآله، وامسحْ مابي بيمينكَ الشافية، وانظر إليَّ بعينكَ الراحمة، وادخلني في رحمتكَ الواسعة، واقبل إليَّ بوجهكَ الّذى إذا اقبلت به على أسير فككته، وعلى ضالٍّ هديته، وعلى حائر أدَّيته، وعلى مقتر اغنيته، وعلى ضعيف قوَّيته، وعلى خائفٍ أمنته، ولاتخلني لقاء عدوِّكَ وعدوي.

يا ذا الجلال والاكرام، يا مَنْ لايعلم كيفَ كيف هو حيث هو، وقدرته إلا هو، يا مَنْ سدّ الهواء بالسَّماء، وكبس الأرضَ على الماء، واختارَ لنفسه احسنَ الأسماء، يا مَنْ سمَّى نفسه بالاسم الّذي به يقضي حاجة كلِّ طالب يدعوه به.

وأسالك بذلك الاسم فلاشفيع اقوى لي منه، وبحقّ محمّد وآلِ محمّد اسالكَ انْ تصلّي على محمّد وآلِ محمّد وانْ تقضي لي حوائجي، وتُسمع محمّداً، وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّاً، ومحمّداً، وجعفر، وموسى، وعليّاً، ومحمّداً، وعليّاً، والحسن، والحجّة (صلواتك عليهم وبركاتكَ ورحمتكَ) صوتي، فيشفعوا لي إليكَ، وتشفّعهم فيَّ، ولاتردّني خائباً لا إله إلّا انْتَ، وبحقّ محمّد وآلِ محمّد، وافعل بي كذا وكذا يا كريم.»[1]

وقال السيّد في «جماله»: باسناده عن محمّد بن وهبان، عن عمر بن المفضّل، عن إسحاق بن محمّد بن مروان الغزال، عن ابيه، عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبي عبدالله مثله (الى قوله): «فاذا سلّمتَ صلّيتَ على النبيّ[صلى الله عليه وآله] مأة مرّة.»

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١. بحارالانوار ٨٨: ١٨٣، مصباح المتهجّد: ٣٠٢.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (١٣)

تسبيحها عليها السلام

تسبيحها[عليها السلام] في اليوم الثالث

١٤٩ [١] ـ *الدَّعوات:* تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث: «سبحان مَنِ استنار بالحول والقوَّة، سبحان مَنِ احتجب في سبع سماوات فلاعَيْنٌ تراه، سبحانَ منْ أذلَّ الخلائق بالموت، وأعزَّ نفسه بالحياة، سبحان مَنْ يبقى، ويفنى كلُّ شيء سواه، سبحان مَنْ استخلص الحمد لنفسه وارتضاه، سبحان الحيِّ العليم، سبحان الحليم الكريم، سبحانَ الملك القدوس، سبحانَ العليِّ العظيم، سبحان اللّه وبحمده.»[1]

ماورد في أصل تسبيح الزهراء عليها السلام

١٥٠ [٢] ـ *لآلي الأخبار:* وروي في حديث، عن الباقر عليه السلام، ما ملخَّصه: «أنَّ فاطمة [عليها السلام] لمَّا بلغت تسع سنين، نَزَلَ جبرئيل [عليه السلام] على رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، وقال: إنَّ اللّه يقرؤكَ السلام، ويقول: زوِّج فاطمة [عليها السلام] فأظهر رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] ذلكَ على الأصحاب، فطمعوا فيها، وكثرَ خاطبوها، حتَّى بَلَغَ عددُهُمْ في أسبوع بعده

---

١. الدعوات، عنه المجلسي في «بحارالانوار» ٩١: ٢٠٥.

ألفاً وسبعمائة نفر مِنَ الرِّجال، وكان منهم عبد الرَّحمن بن عوف ـ وكان مِنْ كبار الصحابة، وكان ذا مال وثروة، وتجمل كثير، بحيث لو حملت نقوده، لبلغ ألف بعير، وكان له ثلاثمائة عامل يتَّجرون عنه، وكان له ثلاثمائة وخمسون حانوتاً في مكّة والمدينة والطائف والشام جلس فيها وكلاؤُه يعملون له، وكان له ثلاثة آلاف خادم يشتغلون بأُموره، ويحرسون أمواله، وكان له ألف عبد، وكان له مِنَ الغنم والجمل والفرس والبغل والبقر والأموال، ما لايحصى عدده ـ.

فأرسل إلى النبيِّ [ﷺ]، وقال: اجعل مالي مِنَ الدَّواب كلّها مهراً لبنتكَ، وأرسل إليكَ مِنَ النقود والحلي والحلل مالايمكن شرحه.

فغضب رسول اللّه [ﷺ] وأخذ كفَّ حصاة، ورماها إلى عبد الرَّحمن، فصارت لؤلؤاً شهباء ومرجاناً، وقال [ﷺ]: «خُذْ هذه ليزيدَ مالكَ، قد كررت القول: إنَّ ذلكَ الأمر إلى اللّه أُزوِّجُها بِمَنْ أمَرني اللّه به.

فنزل جبرئيل [عليه السلام] وقال: إنَّ اللّه يقرؤك السلام، ويقول: زوِّج فاطمة [عليها السلام] بِمَنْ ينزل كوكب الزهرة ليلة الجمعة في بيته.

فاخبر به الأصحاب، فزيَّنوا بيوتهم، وتهيئوا لنزول الكوكب عليهم، حتَّى جاءَت اللَّيلة، خرج النبيُّ إلى السطح ينتظر نزول الكوكب، وخرجَتْ الصدِّيقة [عليها السلام] في خلفه الى السطح، لتنظر كَيْفَ ينزلُ الكوكبُ؟ وفي بيت مَنْ ينزل؟ وكان النَّاس منتظرين حتَّى مضى نصفُ اللَّيل، فإذا طار الكوكب مِنَ السَّماء إلى الأرض مضيئاً بحيث صار اللَّيل كالنهار ضوءاً ونوراً، فلمَّا راته الصدِّيقة [عليها السلام] شرعتْ تقول: اللّه اكبر، فطال نزوله على قدر، قالته: اربعاً وثلاثين مرَّة، فنزَل وطافَ على سطوح الدور، حتَّى استقرَّ على سطح بيت امير المؤمنين [عليه السلام]، ودخل بيته، وسلَّم عليه، وهنَّاه به، فلمَّا راته الصدِّيقة [عليها السلام] أنَّه نزلَ في بيتِ أمير المؤمنين [عليه السلام]، قالت [عليها السلام]: الحمدُ للّه على أنْ لَمْ أخرج مِنْ قبيلتي، وطالَ مكثُه في بيته على قدر، قالته: ثلاثاً وثلاثين مرَّة، فإذا خرج صوت عجيب مِنَ الكوكب، وعرجَ إلى السَّماء مِنَ الطريقِ [الّذي] جاء منه، ولمَّا راته ثانياً قد تجلَّى واضاء، قالت [عليها السلام]: سبحان اللّه! عجباً،

وكرَّرته: ثلاثاً وثلاثين مرَّة حتَّى دخل السَّماء.»[1]

١٥١ [٣] ـ *البحار*: عن «علل الشرايع»: عن القطان، عن السكري، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عليَّة، عن الحريري، عن أبي الوردبن ثمامة، عن عليٍّ عليه السلام أنَّه قال ـ لرجل مِنْ بني سعد ـ: «ألا أُحدِّثكَ عنِّي وعن فاطمة؟! أنَّها كانَتْ عِنْدي، وكانَتْ مِنْ أحبِّ أهله إليه، وأنَّها استقَتْ بالقربة حتَّى أثَّرَ في صدرها، وطحَنَتْ بالرَّحى حتَّى مجلتْ يداها، وكسحتْ البيت حتَّى اغبرَّتْ ثيابها، وأوقدتْ النَّار تحتَ القدر حتَّى دكنتْ ثيابها، فأصابها مِنْ ذلك ضررٌ شديد، فقلتُ لها: لو أتيتِ أباكِ فسألته خادماً يكفيكِ حرّما [ضرّماً ن خ] أنْتِ فيه مِنْ هذا العمل، فأتتْ النبيَّ صلى الله عليه وآله، فوجدتْ عِنْدَهُ حدَّاثاً، فاستحتْ، فانصرفتْ.

قال: فَعَلِمَ النبيُّ صلى الله عليه وآله أنَّها جاءَتْ لحاجة، قال: فغدا علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في لفاعنا، فقال: السلامُ عَلَيْكُمْ، [يا أهْلَ اللفاع]! فسكتنا واستحيينا لمكاننا، ثُمَّ قال صلى الله عليه وآله: السلامُ عليكُمْ، فسكتنا، ثُمَّ قال صلى الله عليه وآله السلامُ عليكُمْ، فخشينا إنْ لَمْ نردَّ عليه أنْ ينصرفَ وقد كان يفعلُ كذلكَ يسلِّم ثلاثاً، فإنْ أُذن له وإلّا انصرف، فقلت: وعليكَ السلامُ يا رسول الله! ادخلْ، فَلَمْ يَعُدْ أنْ جلس عِنْدَ رؤسنا، فقال صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! ماكانَتْ حاجتُك أمس عِنْدَ محمَّد؟

قال عليه السلام: فخشيتُ إنْ لَمْ نجبه أنْ يقومَ، قال: فأخرجتُ رأسي، فقلت: أنا والله أخبركَ يا رسولَ الله! أنَّها استقتْ بالقربة حتَّى أثّرت في صدرها، وجرّت بالرَّحى حتَّى مجلت يداها، وكسحت البيت حتَّى اغبرَّت ثيابها، وأوقدتْ تَحْتَ القدرِ حتَّى دكنتْ ثيابها، فقلت لها: لو أتيتِ أباكِ، فسألته خادماً يكفيكِ حرّما [ضرّما] أنت فيه مِنْ هذا العمل.

فقال صلى الله عليه وآله: أفلا أُعلِّمكما ما هو خَيْرٌ لكما مِنَ الخادم؟ إذا أخذتما منامكما، فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبِّرا أربعاً وثلاثين.

---

١. لآلي الأخبار ٣: ٤١٣.

قال [عليه السلام]: فاخرجَتْ [عليها السلام] رأسها، فقالت: رضيتُ عَن اللّه ورسوله، رضيت عن اللّه ورسوله، رضيت عن اللّه ورسوله ثلاث دفعات.»[1]

١٥٢ [٤] ـ الذرّيّة الطّاهرة: حدَّثنا أبو خالد يزيد بن سنان، حدَّثنا أبو صالح ـ عبداللّه بن صالح ـ، حدَّثنا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعتُ أُمَّ سلمة تحدِّث: أنَّ فاطمة [عليها السلام] جاءَتْ إلى نبيِّ اللّه [صلى الله عليه وآله] تشتكي أثر الخدمة، وتسأله خادماً، قالت [عليها السلام] «يا رسول اللّه! لقد مجلت يداي[2] مِن الرحى، أطحن مرَّة، وأعجن مرَّة.»

فقال لها رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: «إنْ يرزقكِ اللّه شيئاً سيأتيكِ، وسأدلّكِ على خَيْرٍ مِنْ

---

١. بحارالأنوار ٨٢: ٣٢٩ و ٣٣٠، و ٧٣: ١٩٣، و ٤٣: ٨٢، عنه عوالم العلوم ١١: ١٢٢، ناسخ التواريخ أحوالات الزهراء عليها السلام: ٤١٩، وسائل الشيعة ٤: ١٠٢٦، بحارالأنوار ٤٣: ٦٤، مفتاح الفلاح: ٤٩، عن الكافي باسناده عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام: قال: «ما عبد اللّه بشيء مِنَ التمجيد، أفضل مِنْ تسبيح فاطمة [عليها السلام]، ولو كانَ شيءٌ أفضل مِنْهُ لنحله رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] فاطمة [عليها السلام].»

وقد تعرَّض لذكر تسبيح الزهراء عليها السلام، ائمَّة أهل السُنَّة: كالبخاري، وابي نعيم، وأبي داود، وغيرهم، قال البخاري في «صحيحه» في كتاب «بدء الخلق» في باب مناقب عليّ بن ابي طالب عليه السلام:

روي عن عليٍّ [عليه السلام]، قال: «شكت فاطمة عليها السلام ما تلقى مِنْ أثر الرّحى، فأتي النبيُّ صلى الله عليه وآله سبيٌ؛ فانطلقتْ، فَلَمْ تجده، فوجدت عائشة، فاخبرتها، فلمَّا جاءَ النبيُّ صلى الله عليه وآله اخبرته عائشة بمجيء فاطمة [عليها السلام]، فجاءَ النبيُّ صلى الله عليه وآله إلينا، وقد اخذنا مضاجعنا، فذهبتُ لاقومَ، فقال: على مكانكما، فقعدَ بيننا حتّى وجدتُ برد قدميه على صدري، وقال: الا اعلمكما خيراً ممَّا سالتماني؟ إذا اخذتما مضاجعكما، تُكبِّرا اربعاً وثلاثين، وتسبِّحا ثلاثاً وثلاثين، وتحمدا ثلاثاً وثلاثين فَهُوَ خَيْرٌ لكما مِنْ الخادم.

ورواه أيضاً في كتاب «الخمس» في باب الدليل على أنَّ الخمس هو لنوائب رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ورواه مسلم أيضاً في «صحيحه» في كتاب الذكر والدعاء في باب التسبيح أوَّل النَّهار، وعِنْدَ النوم، ورواه أبو داود أيضاً في «صحيحه» في باب التسبيح عِنْدَ النوم كما في «فضائل الخمسة» من «الصحاح الستَّة» ٣: ١٣٤، وكذا في «سنن ابي داود» ٤: ٣١٥، وروى أبونعيم في «حلية الأولياء» ٢: ٤١، مختصراً، و كذلك السيوطي في مواضع من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٩٧ و ٩٨ و ١٠٠ إلى ١٠٦ وغيرها، ورواه أيضاً القندوزي في «ينابيع المودَّة»: ٢٠٠.

٢. مجلت يداي، المجل: أنْ يكونَ بين الجلد واللحم ماء مِنْ كثرة العمل.

ذلكَ، إذا لزمتِ مضجعكِ فسبِّحي اللّه ثلاثاً وثلاثين، وكبِّري ثلاثاً وثلاثين. واحمدي اللّه أربعاً وثلاثين، فتلكَ مأة فهو خَيْرٌ لَكِ مِنَ الخادم.»[1]

١٥٣ [٥] ـ *الذرّيّة الطّاهرة*: حدَّثنا أحمد بن يحيى الأودى، حدَّثنا عبيد بن يعيش، حدَّثنا المحاربي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبى هريرة، عن فاطمة ابنة النبيِّ صلى الله عليه وآله [أنَّها قالت:] «انطلقتُ إلى النبيِّ [صلى الله عليه وآله] اسألُهُ خادماً»، فقال [صلى الله عليه وآله]: «ألا أدلّكِ على ما هو خَيْرٌ لَكِ من ذلك؟ إذا أويتِ إلى فراشكِ، فسبِّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبِّري أربعاً وثلاثين، فهو خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذلكَ، أرضيتِ يا بنيَّة؟!»

قالت [عليها السلام]: «قد رضيت.»[2]

فلاح السائل: باسناده الى التلعكبري، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمَّد العطار، عن سعد بن عبدالله، عن محمَّد بن عيسى اليقطيني، عن الحسن بن محبوب، عن وهب بن عبد ربّه، قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: «مَنْ سبَّح تسبيح الزهراء فاطمة [عليها السلام]، بدأ وكبَّر الله عزَّوجلَّ أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ووصل التسبيح بالتكبير، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين مرَّة، ووصل التحمد بالتسبيح، وقال بعد مايفرغ مِنَ التحميد:

لا إله إلا الله ﴿إنَّ الله وملائكته يصلّون على النَّبيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً﴾ لبَّيكَ ربَّنا لبَّيكَ وسعديْكَ، اللّهُمَّ! صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّد، وعلى أهل بيت محمَّد، وعلى ذرِّيّة محمَّد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، واشهدُ أنَّ التسليم منَّا لهم، والإيتمام بهم، والتصديق لهم، ربَّنا آمنّا وصدَّقنا واتبعنا الرَّسول فاكتبنا مَعَ الشاهدينَ.

اللّهُمَّ! صبَّ الرِّزقَ علينا صبّاً صبّاً بلاغاً للآخرة والدُّنيا مِنْ غير كدٍّ ولانكد، ولامَنٍّ

---

١. الذرّيّة الطاهرة: ١٤٥.

٢. الذرّيّة الطّاهرة: ١٣٨ و ١٤٥، وروى في «العوالم» ١١: ١٢٣، ١٥٢.

مِنْ أحد مِنْ خلقكَ، إلا سعة مِنْ رزقك، وطيّباً من وسعك، مِنْ يدكَ الملأى عفافاً، لامِنْ أيدي لئام خلقكَ، إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قدير.

اللّهُمَّ! اجعل النُّور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقينَ في قلبي، والإخلاصَ في عملي، والسعةَ في رزقي، وذكركَ باللّيل والنَّهار على لساني، والشُّكْرَ لكَ أبداً ما أبقيتني.

اللّهُمَّ! لاتجدني حيثُ نهيتني، وباركْ لي فيما أعطيتني، وارحمني إذا توفَّيتني، إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قدير.

غفر الله له ذنوبه كلَّها، وعافاه مِنْ يومه وساعته وشهره وسنته، الى أنْ يحول الحول مِنَ الفقر والفاقة والجنون والجذام والبرص، ومِنْ ميتة السوء، ومِنْ كلِّ بليّة تنزل مِنَ السَّماء الى الأرض، وكتب له بذلكَ شهادة الإخلاص، ثوابُها الى يوم القيامة وثوابُها الجنَّة البتة.»

فقلت له: هذا له إذا قالَ ذلكَ في كلِّ يوم مِنَ الحول الى الحول:

فقال [عليه السلام]: «لا، ولكن هذا لِمَنْ قال مِنَ الحول الى الحول مرَّة واحدة، يكتب له واجزاء له الى مثل يومه وساعته وشهره مِنَ الحول الجائي الحائل عليه.»[1]

---

١. بحارالأنوار ٨٣: ٦، عن «فلاح السائل»: ١٣٥، وروى السيوطي في «مسند فاطمة [عليها السلام]»: ٨، عن ابن شهاب، قال: قال سالم: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «كل أمتي معافى إلا المهاجرين، فإنَّ مِنَ الاجهار أنْ يعملَ العبدُ باللّيلِ عملاً، ثُمَّ يصبح، وقدستره ربُّه، فيقول: يا فلان! عملت البارحة كذا و كذا، وقد بات يستره ربُّه فيبيت يستره ربّه ويكشف ستر الله عنه.

وكان زعموا يقول إذا خطب: كلُّ ما هو آتٍ قريب، لا بَعْدَ لما ياتي، لا يعجِّل الله بعجله أحد، ولايخلف لأمر النَّاس، ماشاء الله لا ما شاء النَّاس، يُرِيْدُ النَّاسُ أمْراً، ويريدُ الله أمراً، ما شاءَ الله كان، ولو كَرِه النَّاس، لامبعّد لما قرَّب الله، ولامقرّب لما بعّد الله، ولايكون شيء إلا بإذن الله.

وكان يأمرُ عِنْدَ الرقاد، وخلف الصلوات: بأربع وثلاثين تكبيرة، وثلاث وثلاثين تسبيحة، وثلاث وثلاثين تحميدة، فتلك مائة.

وزعم سالم بن عبدالله: انَّ رسول الله ﷺ قال ذلك لابنته فاطمة [عليها السلام]. وقد رواها باختصار، السيوطي في «الجامع الصغير» ٢: ٧٧، عن أبي قتادة.

قال الفيروزآبادي في «فضائل الخمسة»: ١٣٤: وروى أيضاً هذا الحديث البخاري في كتاب «الخمس» ←

. . . . . .

→

في باب الدليل على انّ الخمس لنوائب رسول الله ﷺ.

ورواه مسلم أيضاً في «صحيحه» في كتاب الذكر والدعاء في باب التسبيح أوّل النّهار وعِنْدَ النوم.

ورواه ابو داود ايضاً في «صحيحه» في باب التسبيح عِنْدَ النوم، وكذا في «سننه» ٤: ٣١٥.

روى بسنده عن ابي الورد بن ثمامة، قال: قال عليّ [عليه السلام] لابن اعبد: «الا احدثك عنّي وعن فاطمة ...» فذكر الحديث بتفاوت يسير.

ورواه ابونعيم في «حلية الأولياء» ٢: ٤١ مختصراً، وكذا رواه القندوزي في «ينابيع المودّة»: ٢٠٠، وروى نظيره السيوطي في «مسند فاطمة [عليها السلام]»: ٩٧ و ٩٨ و ١٠٠ الى ١٠٦.

وقد روى احمد بن حنبل في تسبيح فاطمة عدّة احاديث نوردها تباعاً:

ففي «المسند» ١: ٨٠، حدّثنا عبدالله، حدّثني ابي، حدّثنا سفيان، عن عبيدالله بن ابي يزيد، عن مجاهد، عن ابن ابي ليلى، عن عليّ (رضي الله عنه): «إنّ فاطمة اتَتْ النبيّ ﷺ تستخدمه، فقال: الا ادلّك على ما هو خَيْرٌ لك مِنْ ذلك؟ تسبّحين ثلاثاً و ثلاثين، وتكبّرين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين ثلاثاً و ثلاثين، احدها اربعاً وثلاثين.

وفي «المسند» ١: ٩٥، حدّثنا عبدالله، حدّثني ابي، حدّثنا وكيع، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن عبدالرّحمن بن ابي ليلى، حدّثنا عليٌّ [عليه السلام]: «انّ فاطمة شكتْ إلى النبيِّ [ﷺ] اثر العجين في يديها، فاتى النبيُّ [ﷺ] سبيٌ، فاتته تساله خادماً، فَلَمْ تجده، فرجعتْ، قال [عليه السلام]: فاتانا وَقَدْ اخذنا مضاجعنا. قال: فذهبت لاقوم فقال [ﷺ]: مكانكما، فجاءَ حتّى جلس، حتّى وجدتُ برد قدميه، فقال: الا ادلّكما على ما هو خَيْرٌ لكما مِنْ خادم؟ إذا اخذتما مضجعكما: سبّحتما الله ثلاثاً وثلاثين، وحمدتماه ثلاثاً وثلاثين، وكبّرتماه اربعاً وثلاثين.

وفي ١: ١٣٦، حدّثنا عبدالله، حدّثني ابي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعتُ ابن ابي ليلى [يقول:] حدّثنا عليٌّ [عليه السلام]: «انّ فاطمة [رضي الله عنها] اشتكتْ ما تلقى مِنْ اثرِ الرّحى في يدها، واتى النبيُّ [ﷺ] سبيٌ، فانطلقتْ فَلَمْ تجده، ولقيتْ عائشة فاخبرتها، فلمّا جاء النبيُّ [ﷺ] اخبرته عائشة بمجيء فاطمة (رضي الله عنها) إليه.

فجاءَ النبيُّ [ﷺ] وقد اخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقومَ، فقال النبيُّ [ﷺ]: على مكانكما، فقعدَ بيننا حتّى وجدتُ قدميه على صدري، فقال: الا اعلّمكما خَيْراً مما سالتما؟ إذا اخذتما مضاجعكما انْ تكبّرا الله اربعاً وثلاثين، وتسبّحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاث وثلاثين، فهو خَيْرٌ لكما مِنْ خادم.»

وفي ١: ١٣٦: حدّثنا عبدالله، حدّثني ابي، حدّثنا عفّان، حدّثنا شعبة، اخبرنا الحكم، قال: سمعتُ ابن ابي ليلى [يقول]: إنّ علياً (رضي الله عنه) حدّثهم: «إنّ فاطمة [رضي الله عنها] شكتْ إلى ابيها [ﷺ] ما تلقى مِنْ يديها مِنَ الرّحى (فذكر معنى حديث محمّد بن جعفر، عن شعبة).»

←

قال المؤلف: قد اختلفت الروايات في بيان تسبيح السيِّدة فاطمة الزهراء عليها السلام مِنْ حيث الترتيب والعدد.

والّذي نراه أنَّ كيفية تسبيح فاطمة عليها السلام التي تذكر في تعقيبات الصَّلوات بهذه

→

وفي ١: ١٤٦ ـ ١٤٧، حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، حدَّثنا أسود بن عامر، و حسين، وأبو احمد الزبيري، قالوا: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم، عن عليٍّ (رضي الله عنه) [أنَّه قال]: «قلت لفاطمة: لو أتيت النبيَّ [صلى الله عليه وآله]، تسأليه خادماً؟ فَقَدْ اجهدكِ الطحنُ والعملُ؟ قال الحسين: «إنَّه قَدْ جهدكِ الطحنُ والعملُ» وكذلك قال أبو أحمد»، قالت [عليها السلام]: فانطلق معي، قال [عليه السلام]: فانطلقتُ معها، فسألناه، فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: ألا أدلُّكما على ما هو خيرٌ لكما مِنْ ذلك؟ إذا آويتما إلى فراشكما، فسبِّحا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمداه ثلاثاً وثلاثين، وكبِّراه أربعاً وثلاثين، فتلكَ مائة على اللسان، وألفٌ في الميزان، فقال عليّ (رضي الله عنه): ما تركتها بَعْدَ ما سمعتُها مِنَ النبيِّ [صلى الله عليه وآله].»

فقال رجل: ولا ليلة صفّين؟ قال [عليه السلام]: «ولا ليلة صفّين.»

وفي ١: ١٤٤: حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، حدَّثنا يزيد، أنبأنا العوام، عن عمرو بن مرَّة، عن عبدالرَّحمان بن ابي ليلى، عن عليٍّ [عليه السلام] قال: «أتانا النبيُّ [صلى الله عليه وآله] ذاتَ ليلةٍ حتَّى وضع قدمه بيني وبين فاطمة [عليها السلام]، فعلَّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا! ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، واربعاً وثلاثين تكبيرة، قال عليٌّ [عليه السلام]: فما تركتُها بعدُ، فقال له رجلٌ: ولا ليلة صفّين؟ قال [عليه السلام]: «ولا ليلة صفّين.»

وفي ١: ١٥٣: حدَّثنا عبدالله، حدَّثني العبَّاس بن الوليد النرسي، حدَّثنا عبدالواحد بن زياد، حدَّثنا سعيد الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أعبد، قال: قال لي عليُّ بن أبي طالب (رضي الله عنه): «يابن أعبد! هَلْ تدري ما حقُّ الطعام؟» قال: قلت: وما حقُّه؟ يابن أبي طالب [عليه السلام]؟ قال [عليه السلام]: «تقول: بسم الله، اللَّهُمَّ! بارك لنا فيما رزقتنا.»

قال [عليه السلام]: وتدري ما شكره إذا فرغت»؟ قال: قلت: وما شكره؟ قال [عليه السلام]: تقول: «الحمدُ لله الّذي اطعمنا وسقانا»، ثُمَّ قال [عليه السلام]: «ألا أخبركَ عنِّي وَعَنْ فاطمة؟ كانَتْ ابنة رسول الله [صلى الله عليه وآله]، وكانَتْ مِنْ أكرم اهله عليه، وكانَتْ زوجتي، فجرَّت بالرَّحى حتَّى أثَّر الرَّحى بيدها، أسقتْ بالقربة حتَّى أثَّرتْ القربة بنحرها، وقمَّتْ البيتَ حتَّى اغبرَّت ثيابها، وأوقدتْ تَحْتَ القدرِ حتَّى دنستْ ثيابها، فاصابها مِنْ ذلكَ ظررٌ، فقدم على رسول الله [صلى الله عليه وآله] بَسبيٌ أو خدم، قال [عليه السلام]: فقلت لها: انطلقي إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله] فاساليه خادماً يقيكِ حَرَّ ما أنْتِ فيه، فانطلقت إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فوجدتْ عِنْدَهُ خدماً أو خدّاماً، فرجعتْ ولَمْ تساله، فذكر الحديث، فقال: ألا ادلك على ما هو خَيْرٌ لكِ مِنْ خادم، إذا آويت إلى فراشكِ: سبِّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبِّري أربعاً وثلاثين، قال [عليه السلام]: فاخرَجَتْ راسها، فقالت [عليها السلام]: رضيتُ عَنِ الله ورسوله ـ مرتينَ ـ، فذكر مثل حديث ابن أعبد، عن الجريري، أو نحوه».

الكيفية: التكبير أربعاً وثلاثين مرَّة، ثُمَّ التحميد ثلاثاً وثلاثين، ثُمَّ التسبيح ثلاثاً وثلاثين، استناداً إلى ما ذكره الحر العاملي[1]، عن محمَّد بن عذافر، قال: دخلت مع أبي على أبي عبدالله عليه السلام، فسأله أبي عن تسبيح فاطمة عليها السلام؟ فقال [عليه السلام]: اللّه اكبر، حتَّى أحصى أربعاً وثلاثين مرَّة، ثُمَّ قال: الحمدُ للّه، حتَّى بلغ سبعاً وستين، ثُمَّ قال: سبحان اللّه! حتَّى بلغ مأة يحصيها بيده جملة واحدة.»

ومثله في الترتيب والعدد، ماورد عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في تسبيح فاطمة [عليها السلام]: ـ «تبدأ بالتكبير أربعاً و ثلاثين، ثمّ التحميد ثلاثاً وثلاثين، ثمّ التسبيح ثلاثاً وثلاثين».

هذا في تعقيبات الصّلاة، وأمّا في غير التعقيب (كما في التسبيح عند النّوم)، فقد اختلفت الروايات فيهما وعليه ـ أيضاً ـ ماورد في كيفية زيارة السيِّدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بقم ـ حيث ذكر تقديم التكبير على التسبيح، والتسبيح على التحميد.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

١. وسائل الشيعة ٤: ١٠٢٤، عن الكافي ٣: ٩٥، والمحاسن ١/ ٣٦١.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (١٤)

دعـواتـها عليها السلام

دعاء لقضاء الحوائج

١٥٤ [١] ـ *دلائل الإمامة:* حدَّثني أبو المفضَّل محمَّد بن عبدالله، حدَّثني أبوعبدالله جعفر بن محمَّد العلوي الحسني، قال: حدَّثني موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جدَّه الحسن بن عليٍّ، عن أُمِّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: «قال لي رسول الله [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! الا أُعلِّمك دعاءً لايدعو فيه أحد إلّا استجيب له، ولايحيكَ في صاحبه سمٌّ، ولاسحر، ولايعرض له شيطان بسوء، ولاترد له دعوة، وتقضى حوائجه الَّتي يرغبُ فيها إلى الله تعالى كلُّها عاجلها وآجلها، قلت: أجل، يا أبت! هذا والله، أحبُّ إليَّ مِنَ الدُّنيا وما فيها.

قال [صلى الله عليه وآله]: تقولين: يا الله، يا أعزَّ مذكور، وأقدمه قدماً، في العزَّة والجبروت، يا الله، يا رحيم كلِّ مسترحم، ومفزع كلِّ ملهوف، يا الله، يا راحمَ كلِّ حزين يشكو بثَّه وحزنه إليه، يا الله، يا خير مَنْ طلب المعروف منه، وأسرَّ في العطاء، يا الله، يا مَنْ تخاف الملائكة المتوقِّدة بالنُّور منه.

أسألُكَ بالأسماءِ الّتي تدعو بها حملةُ عرشِكَ، ومِنْ حَوْلِ عرشكَ، يسبِّحونَ به شفقةً مِنْ خوفِ عذابِكَ، وبالأسماء الّتي يدعوكَ بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل [عليهم السلام]، إلّا اجبتني، وكشفتَ يا إلهي كربتي، وسترتَ ذنوبي، يا مَنْ يأمُرُ بالصيحة في خَلْقِه، ﴿فإذا هم بالسّاهرة﴾. [1] أسألُكَ بذلكَ الاسم الّذي تحيي به العظام وهي رميم انْ تحييَ قلبي، وتشرحَ صدري، وتصلحَ شأني، يا مَنْ خصَّ نفسه بالبقاء، وخَلَقَ لبريّته الموتَ والحياة، يا مَنْ فعله قول، وقولُه أمْرٌ، وأمْرُهُ ماضٍ على ما يشاء، أسألُكَ بالاسم الّذي دَعاكَ به خليلُكَ حين القي في النّار، فاستجبتَ له، وقلت: ﴿يا نارُ كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ [2]، وبالاسم الّذي دعاكَ به موسى [عليه السلام] مِنْ جانبِ الطُّور الأيمن، فاستجبتَ له دعاءَه، وبالاسم الّذى كشفتَ به عن أيُّوب [عليه السلام] الضرَّ، وتبت به على داود [عليه السلام]، و سخَّرت به لسليمان [عليه السلام] الريح تجري بأمْرِه والشياطين، وعلَّمتَهُ منطقَ الطير، وبالاسم الّذي وهبتَ به لزكريّا يحيى [عليهما السلام]، وخلقت عيسى [عليه السلام] مِنْ روح القدس، منْ غير أبٍ، وبالاسم الّذي خلقتَ به العرش والكرسي، وبالاسم الّذي خلقتَ به الرُّوحانيِّين، وبالاسم الّذي خلقتَ به الجنَّ والإنسَ، وبالاسم الّذي خلقتَ به جميعَ الخلقِ، وجميع ما اردتَ مِنْ شيءٍ، وبالاسم الّذي قدَّرتَ به على كلِّ شيءٍ.

أسألُكَ بهذه الأسماء لمّا أعطيتني سؤلي، وقضيتَ بها حوائجي.

فإنَّه يُقال لكِ: يا فاطمة انعم نعم.»[3]

قال المؤلّف: وروي مِنْ «مصباح» ابن باقي، باسناد متّصلٍ عن عبد اللّه بن الحسن، عن أبيه، عن جدِّه الحسين بن عليٍّ، عن أمِّه فاطمة عليها السلام، قالت: «قال لي رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]» فساق الحديث مثله.

---

١. النازعات: ١٤.

٢. الأنبياء: ٦٩.

٣. دلائل الإمامة: ٦، بحارالأنوار ٩٢: ٤٠٤، مهج الدعوات: ١٧٣.

ماهو خَيْرٌ مِنَ الخادم

١٥٥ [٢] ـ روى السيوطي في «مسند فاطمه [عليها السلام]»: الحديث رقم (٢٤٤):

عن طلاب بن حوشب ـ أخي العوام بن حوشب ـ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن، عن الحسين بن عليٍّ، عن عليّ بن ابى طالب [عليه السلام]، إنّه قال لفاطمة [عليها السلام]: اذهبي إلى أبيك، فسليه يُعْطِيْكِ خادماً، يَقِيْكِ الرّحى وحرَّ التنور.

فاتته، فسألته فقال [صلى الله عليه وآله]: إذ جاءَ سبيٌ، فاتينا.

فجاءَ سبيٌ مِنْ ناحية البحرين، فَلَمْ يزل النّاسُ يطلبون ويسالونه إيّاه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله معطاءً، ولايسال شيئاً إلّا اعطاه، حتّى إذا لَمْ يبقَ شيء، اتتنا نطلب.

فقال لها رسول الله [صلى الله عليه وآله]: جاءنا سبيٌ، فطلبه النّاس، ولكن أُعلّمكِ ما هو خَيْرٌ لَكِ مِنْ خادم، إذا آويتِ إلى فراشك، فقولي:

اللّهُمَّ! وربُّ السّماوات السبع، وربُّ العرش العظيم، ربُّنا وربُّ كلِّ شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن[1]، وفالق الحبِّ والنّوى، إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ شرِّ[2] كلِّ شيء أنْتَ آخذٌ بناصيته، أنْتَ اوّلٌ، فليسَ قَبْلَكَ شيءٌ، وأنْتَ الآخِرُ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيءٌ [وأنْتَ الظاهرُ، فليس فَوْقَكَ شيءٌ، فأنْتَ الباطنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيءٌ] اقضِ عنّا الدَّين وأغننا من الفقر.

فانصرفت فاطمة [عليها السلام] راضية بذلك مِنَ الجارية.

قال عليٌّ [عليه السلام]: فما تركتُها منْذُ علّمني رسولُ الله [صلى الله عليه وآله].»

قيل: ولا ليلة صفّين؟

قال [عليه السلام]: «ولا ليلة صفّين.»[3]

---

١. في: ٢٥ «والفرقان».

٢. في: ٢٥، «أعوذُ بكَ مِنْ كلِّ شيء».

٣. مسند فاطمة [عليها السلام]: ٢٥ و ١٠٢، مستدرك الصحيحين: ٣/١٥٧.

ورواه الترمذي في «الدعوات» ٢: ٤٢٠ (كما في ذيل المسند) بإسناده عن عبدالله بن عبد الرّحمن، ←

دعاؤها عليها السلام بخمس كلمات

١٥٦ [٣] ـ *مسند فاطمة [عليها السلام]*، وكنز العمّال: عن سويد بن غفلة (رضي الله عنه)، قال: أصابَتْ علياً [عليه السلام] خصاصة، فقال لفاطمة [عليها السلام]: «لو أتيتِ النبيَّ [صلى الله عليه وآله]، فسألته.»

فأتته ـ وكانت عِنْدهُ أُمّ أيمن ـ، فدقَّت البابَ.

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله لأُمِّ أيمن: «إنَّ هذا لدقُّ فاطمة [عليها السلام] ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أنْ تأتينا في مثلها، فقومي، فافتحي لها الباب»، ففتحت لها الباب.

فقال صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة! لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أنْ تأتينا في مثل هذا؟»

فقالت [عليها السلام]: «يا رسول الله! هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد، ماطعامنا؟»

قال صلى الله عليه وآله: و«الّذي بعثني بالحقِّ ما اقتبس في بيت آل محمَّد مُنْذُ ثلاثين يوماً، ولقد اتتنا أعنز، فإنْ شِئْتِ أمَرْنا لكِ بخمسة أعنز، وإنْ شِئْتِ علَّمتكِ خمسَ كلماتٍ علَّمنيهنَّ جبرئيل.»

فقالت [عليها السلام]: «بل علِّمني الخمسَ كلماتِ الّتي علَّمَكُنَّ جبرئيل [عليه السلام].»

قال صلى الله عليه وآله: «قولي: يا أوَّلَ الأوَّلين! ويا آخِرَ الآخِرين! ويا ذا القوَّة المتين! و يا راحمَ المساكين! و يا أرحم الرَّاحمين.»

فانصرفت، فدخلت على عليٍّ [عليه السلام]، فقال: «ما وراءك؟»

فقالت عليها السلام: ذهبتُ مِنْ عِنْدكَ للدُّنيا، وأتيتُكَ بالآخرة.»

فقال عليه السلام: «خيرٌ أيَّامُكِ».[1]

→

حدَّثنا عمرو بن عوف، حدَّثنا خالد بن عبدالله بن سهيل، عن أبيه، عن ابي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرنا اذا أخذنا مضجعنا ان نقول: «الله ربُّ السَّماوات» الخ.

١. مسند فاطمة [عليها السلام] للسيوطي: ٣ ح(٦)، (ابو الشيخ في جزء مِنْ حديثه)، وكَمْ أر في رجاله مِنْ جرح إلا أنَّ صورته المرسل فإنْ كان سويد سمعه مِنْ عليٍّ (رضي الله عنه) فهو متَّصل، ورواه بالاختصار مع تفاوت ←

الدُّعاء للأمر العظيم ـ الدُّعاءُ عِنْدَ النازِلة

١٥٧ [٤] ـ *نفس المهموم:* عن زين العابدين عليه السلام، قال: «ضمَّني والدي [عليه السلام] إلى صدره ـ يوم قتل، والدماءُ تغلي ـ وهو يقول: يا بنيَّ! احفظ عنِّي دعاءً علَّمتنيه فاطمة [عليها السلام]، وعلَّمها رسول الله [صلى الله عليه وآله]، وعلَّمه جبرئيل [عليه السلام] في الحاجة والمهمِّ والغمِّ والنازلة إذا نزلتْ، والأمر العظيم الفادح، قال [عليه السلام]: أُدع بحقّ يس والقرآن الكريم [الحكيم]، وبحقِّ طه والقرآن العظيم، يا مَنْ يقدر على حوائج السائلين، يا مَنْ يعلم ما في الضمير، يا مُنَفِّس عَنِ المكروبين، يا مفرِّجَ عَنِ المغمومين، يا راحِمَ الشيخ الكبيرِ، يا رازِقَ الطفل الصغير، يا مَنْ لا يحتاج إلى التفسير، صلِّ على محمَّد وآل محمَّد وافعلْ بي ...».[1]

الدُّعاء عِنْدَ النَّومِ

١٥٨ [٥] ـ *روى ابن السنّي في كتاب «عمل اليوم والليلة»:* باسناده عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: «علَّمَني رسولُ الله [صلى الله عليه وآله] كلمات، وقال: إذا أخَذْتِ مَضْجَعَكِ، فقولي: الحمد للّه الكافي، سبحانَ الله الأعلى، حسبي الله وكفى، ما شاءَ الله قضى، سمع الله لِمَنْ دعا، ليس مِنَ الله ملجأ، ولا وراءَ ملتجأ، توكَّلْتُ على الله ربِّي وربِّكُمْ، ما مِنْ دابَّة إلّا هُوَ آخِذٌ بناصيَتِها، إنَّ ربِّي على صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، الحمدُ للّه الّذي لَمْ يَتَّخِذْ ولداً، ولَمْ يكن له شريكٌ في المُلكِ، ولَمْ يكن له وليٌّ مِنَ الذلِّ وكبِّرهُ تكبيراً.

→

يسير في رواية أُخرى، وذكر بعدها (أبو الشيخ في «فوائد الأصمانيين»، والدَّيلمي، مسند فاطمة [عليها السلام]: ٤.

ورواه الدُّميري، عن ابي القاسم سليمان بن احمد الطبري، في كتاب «الدعوات» بإسناد عن سويد بن غفلة، حياة الحيوان ٢: ١٦٠ في لغة (عنز)

١. نفس المهموم: ٣٤٧، عن «الدعوات» للراوندي ٥٤، بحارالانوار ٩٥: ١٩٦.

ثُمَّ قال النبيّ [صلى الله عليه وآله]: ما مِنْ مُسْلِمٍ يقولها عِنْدَ منامه، ثُمَّ يَنَامُ وسطَ الشياطين والهوام، فتضرَّه.»[1]

يناسب ذلك الحديث حديث ١١٤.

النبيُّ صلى الله عليه وآله يزوِّد فاطمة عليها السلام

١٥٩ [٦] ـ *مهج الدَّعوات*: روي انَّ فاطمة عليها السلام زارَتْ النبيَّ صلى الله عليه وآله، فقال لها: «ألا أُزوِّدك؟»

قالت [عليها السلام]: «نعم».

قال [صلى الله عليه وآله]: «قولي: اللّهُمَّ! ربَّنا وربَّ كلِّ شيء، منزِل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحبِّ والنَّوى، أعوذُ بكَ، مِنْ شرِّ كلِّ دابَّة أنْتَ آخذٌ بناصيتها، أنْتَ الأوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شيءٌ، وأنْتَ الآخِرُ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيءٌ، وأنْتَ الظَّاهِرُ، فَلَيْسَ فَوقَكَ شيءٌ، وأنْتَ الباطِنُ، فَلَيْسَ دونَكَ شيءٌ، صلِّ على محمَّد وعلى أهْلِ بيته [عليهم السلام]، واقْضِ عنِّي الدَّين، وَاغنني مِنَ الفَقْرِ، وَيَسِّرْ لي كلَّ أمرٍ، يا أرحمَ الرَّاحمين.»[2]

الدُّعاء لدفع الارق (ذهاب النوم عن الإنسان في اللَّيل)

١٦٠ [٧] ـ *بحارالانوار*: حدَّث أبو المفضَّل محمَّد بن عبدالله (رحمه الله)، قال: كَتَبَ إليَّ محمَّدبن الأشعث الكوفي ـ مِنْ مصر ـ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام: «انَّ فاطمة [عليها السلام] شَكَتْ إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله] الارقَ.

---

١. ابن السني في كتاب «عمل اليوم والليلة»: ١٩٦، عنه السيوطي في «مسند فاطمة [عليها السلام]» ٩٧، الحديث رقم (٢٣١)، وروى نفس هذا الدعاء في: ١١١، الحديث رقم (٢٥٦)، وقال: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: «قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! إذا أخذْتِ مَضْجَعَكِ، فقولي: الحمد لله... إلى آخر الدعاء.»

وجاءَ في آخره: «فيضرُّه الله».

٢. مهج الدعوات: ١٧٦، عنه «بحارالانوار» ٩٢: ٤٠٦.

فقال لها: قولي يا بنيَّة: يا مشبع البطون الجائعة، وياكاسيَ الجسوم العارية، ويا ساكنَ العروق الضاربة، ويا منوِّم العيون السَّاهرة، سَكِّن عروقي الضاربة، وأذن لعيني نوماً عاجلاً.

قال [عليه السلام]: فقالته، فَذَهَبَ عَنْها، ما كانَتْ تجده.»[1]

دعاءُ النجاة منَ الحبس

١٦١ [٨] ـ روي أنَّ رجلاً كان محبوساً بالشَّام مدَّةً طويلةً مضيَّقاً عليه، فرأى في منامه كأنَّ الزهراء (صلوات الله عليها) أتته. فقالت له: «ادعُ بهذا الدعاء»، فتعلَّمه ودعا به، فتخلَّص ورجع إلى منزله، وهو: «اللّهُمَّ بحقِّ العرش وَمَنْ علاه، وبحقِّ الوحي وَمنْ أوحاه، وبحقِّ النبيِّ وَمَنْ نبّاه، وبحقِّ البيت ومَنْ بناه، يا سامعَ كلِّ صوت، يا جامعَ كلِّ فوت، يا باري النفوس بعد الموت، صلِّ على محمَّد وأهل بيته، وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها فرجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجلاً، بشهادة أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمَّداً عَبْدُكَ ورسولُكَ [صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلى ذرِّيته الطيِّبين الطاهرين وسلّم تسليماً]»[2].

أيْنَ أنْتَ مِنْ الدُّعاء الجامع؟

١٦٢ [٩] ـ *دار السَّلام*: الشيخ الطبرسي في كتاب «كنوز النجاح» عن أبي أحمد بن عبدالسَّلام بن الحسين التجري الكاتب، المعروف ـ بقطّان المقري ـ قال: رأيتُ أحمدبن عبدالرَّحمن بن الحسن بن طاهر العلوي الحسيني ـ الوالي على المدينة ـ يتضرَّعُ ويدعو كثيراً، ثُمَّ ذهبتُ إلى سفر، فَلَمْ أرَهُ مدَّةً مديدةً، فلمَّا رجعتُ مِنْهُ رأيتُهُ قد نقص تضرُّعه ودعاءه فسألته عن سبب تنقيصه؟ فقال: كُنْتُ ليلةً في حرم النبيِّ صلى الله عليه وآله في الروضة

---

١. بحارالأنوار ٧٣: ٢١٣.

٢. بحارالأنوار ٩٢: ٢٠٣، مهج الدعوات: ١٧٦، دار السَّلام ١: ٢٩٠.

ـ وهي مابين القبر والمنبر ـ فصلّيتُ نافلةَ الصبح، فغلبني النَّومُ قَبْلَ أداءِ فريضةِ الصبح، وكانَ مِنْ عادتي التضرُّع والدُّعاءُ في هذا الوقتِ، فرأيتُ فاطمةَ الزهراء عليها السلام في النَّوم وهي تقول لي: «يا ولدي، يا بن عبد الرَّحمن! كثرة تضرُّعِكَ ودعائِكَ قد أقْرَحَ قلبي.»

فقلت: إنَّكم قد أمرتمونا بالتضرُّع والإنابة.

قالت [عليها السلام]: «صدقت، ولكن أيْنَ أنْتَ مِنْ الدُعاءِ الجامعَ ولِمَ لاتدعوه؟»

فقلتُ: وما الدعاء الجامع؟

فقالت: «قل: اللّهُمَّ قنعني بما رزقتني، واسترني، وعافني أبداً ما أبقيتني، واغفر لي، وارحمني إذا توفيتني.

اللّهُمَّ! لاتتعبني في طلَبِ ما لَمْ تقدِّره لي، وما قدرتَ لي فاجعلهُ سهلاً يسيراً.

اللّهُمَّ! كافِ عنّي والديَّ وكلَّ ذي نعمةٍ عليَّ.

اللّهُمَّ! فرِّغني لما خلقتني له، ولاتشغلني بما تكفَّلتَ لي به، ولاتعذِّبني وأنا أستغفرُكَ، ولا تحرمني وأنا أسألُكَ.

اللّهُمَّ! ذلِّل نفسي لي في نفسي، وعظِّم شأنَكَ في قلبي، والهمني طاعَتَكَ، والعمل بما يرضيكَ، والتجنّب لما يسخطكَ يا أرحمَ الرَّاحمين.»[1]

دعاؤها في الغداة والعشي

١٦٣ [١٠] ـ *روى السيوطي في مسند فاطمة [عليها السلام]:* «يا فاطمة! مالي لاأسمعُكِ بالغداة والعشيِّ، تقولين: يا حيُّ يا قيُّوم برحمتكَ أستغيثُ، أصلح لي شأني كلّه، ولاتكلني إلى نفسي»، (الخطيب عن أبي هريرة).[2]

١٦٤ [١١] ـ *وفيه أيضاً:* «يا فاطمة! ما يَمْنَعُكِ أنْ تسمعي ما أوصيكِ به، أنْ تقولي [إذا أصبحتِ وأمسيتِ]: يا حيُّ يا قيُّوم برحمتِكَ أستغيثُ، فلاتكلني إلى نفسي طرفةَ

---

١. دارالسّلام ١: ٢٨٦.

٢. مسند فاطمة: ٢، الحديث رقم (٣)، عن الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٨: ٤٨.

عَيْنٍ، واصلح لي شاني كلَّه». (عد، هب، عن انس)[1].

الدعاء لدفع الرؤيا المكروهة

١٦٥ [١٢] ـ *السيِّد في «فلاح السائل»*: عن التلعكبري، عن عليٍّ بن محمَّد بن يعقوب العجلي، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسن السملي، قال: حدَّثنا محمَّد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالله، وسليمان، عن أبي جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «شكتْ فاطمة [عليها السلام] إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله] ما تلقاه في المنام، فقال لها: إذا رأيتِ شيئاً مِنْ ذلكَ، فقولي: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقرَّبون، وأنبياءُ الله المرسلون، وعباد الله الصالحون، مِنْ شرِّ رؤياي الّتي رأيتُ أنْ تضرَّني في ديني ودنياي، واتفلي على يَسَارِكِ ثلاثاً»[2].

قال المؤلِّف: قد وردتْ رواياتٌ بهذا المضمون لدفع سوء مايرى الإنسان في المنام ممَّا يكرهه، وفيها، قال جبرئيل عليه السلام لرسولِ الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتَ في منامِكَ شيئاً تكرهه، أو رأى أحدٌ مِنَ المؤمنينَ، فليقل: أعوذ بما عاذتْ إلى آخر الدعاء ...»[3].

ثُمَّ قال جبرئيل [عليه السلام] لمحمَّد صلى الله عليه وآله: قل يا محمَّد! إذا رأيتَ في منامِكَ، شيئاً تكرهه، أو رأى أحدٌ مِنَ المؤمنينَ، فليقل: أعوذُ بما عاذتْ به ملائكة الله المقرَّبون، وأنبياءُ الله المرسلون، وعبادهُ الصالحون مِنْ شرِّ ما رأيتُ مِنْ رؤياي، ويقرأ ﴿الحمد﴾ و﴿المعوِّذتين﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللّه أحدٌ﴾ و يتفلُ عَنْ يسارِه ـ ثلاث تفلات ـ فإنَّه لايضرُّه

---

١. مسند فاطمة [عليها السلام]: ٣، الحديث رقم (٤٠).

وقد نقله الشيخ الكفعمي في «المصباح»: ٣٠٠، عن ابن طاوس، وأوَّله: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، يا حيُّ يا قيُّوم برحمتكَ استغيثُ، فاغثني، ولاتكلني إلى نفسي طرفةَ عَيْنٍ أبداً، واصلح لي شاني كلَّه.» بحارالانوار ٩١: ٢١٠ مع ملاحظة الهامش، مهج الدعوات: ٦، ورواه المجلسي في «بحارالانوار» ٤٣: ٢١٧، ٩١: ٢١٠، عنه «عوالم العلوم» ١١: ٢٦٤.

٢. مستدرك الوسائل ١: ٣٥١، عن «فلاح السائل»: ٢٦٢.

٣. مستدرك الوسائل ١: ٣٥١، وفي «الوسائل» ٤: ١٠٦٦ زيادة: و«عباده الصالحون مِنْ شرِّ كلِّ ما رأيتُ في ليلتي هذه، انْ يصيبني منْهُ سوءٌ او شيء يكره، ثُمَّ اتفلي عَنْ يسارك ثلاث مرَّات».

ما رأى، وأنزل اللّه على رسوله [صلى الله عليه وآله] ﴿إنَّما النّجوى مِنَ الشيطان﴾ الآية.

دُعاءٌ لدفع الشدائد

١٦٦ [١٣] ـ *مكارم الأخلاق* عن جابر بن عبداللّه الأنصاري: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله، علَّم عليّاً وفاطمة عليهما السلام، هذا الدّعاء، فقال لهما: «إن نزلت بكما مصيبة، أوخفتما جور السّلطان، أو ضلَّتْ لكما ضالَّة، فاحسنا الوضوء، وصلّيا ركعتين، وارفعا أيديكما إلى السَّماء، وقولا: «يا عالم الغيب والسرائر، يا مطاع، يا عليم، يا اللّه يا اللّه يا اللّه، يا هازم الأحزاب لمحمَّد صلى الله عليه وآله، يا كائد فرعون لموسى، يا منجي عيسى مِنْ أيدي الظلمة، يا مخلّص قوم نوح مِنَ الغرق، يا راحمَ عبده يعقوب، يا كاشفَ ضرِّ أيُّوب، يا منجي ذي النون مِنَ الظّلمات، يا فاعلَ كلِّ خَيْر، يا هادياً إلى كلِّ خَيْر، يا دالاً على كلِّ خَيْر، يا آمراً بكلِّ خَيْر، ياخالقَ الخَير، ويا أهْلَ الخَيْرات، أنتَ اللّه رغبتُ إليكَ فيما قد عَلِمْتَ، وأنْتَ عَلاّمُ الغيوب، أسألكَ إنْ تصلّي على محمَّد وآلِ محمَّد.

ثُمَّ اسالا الحاجةَ تُجابُ أنْ شاءَ اللّه تعالى.»[1]

دُعاءُ النُّور

١٦٧ [١٤] ـ *مهج الدَّعوات*: عن الشيخ عليِّ بن محمَّد بن عليِّ بن عبد الصمد، عن جدِّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات عليِّ بن الحسين الجوزي، عن الصّدوق، عن الحسن بن محمَّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمَّد بن بشرويه، عن محمَّد بن ادريس بن سعيد الأنصاري، عن داود بن رشيد، والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبداللّه بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال:

خرجت مِنْ منزلي يوماً بَعْدَ وفاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعشرة أيّام، فلقيني عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عمِّ الرَّسول محمَّد صلى الله عليه وآله.»

---

١. مستدرك الوسائل ٢: ٤١، مكارم الأخلاق: ٣٤١.

فقال لي: «يا سلمان! جفوتنا بَعْدَ رسول الله صلى الله عليه وآله.»

فقلت: حبيبي أبا الحسن! مثلكُمْ لايجفى، غَيْرَ أنَّ حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله طال فهو الّذي منعني مِنْ زيارتِكُمْ.

فقال عليه السلام لي: «يا سلمان! ائت مَنْزِلَ فاطمة بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فإنَّها إليكَ مشتاقة، [و] تريدُ أنْ تتحفكَ بتحفة قَدْ أُتحفتْ بها مِنَ الجنَّة.»

قلت لعليّ عليه السلام: قد أُتحفتْ فاطمة عليها السلام بشيء مِنَ الجنَّة بَعْدَ وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: [عليه السلام]: «نعم، بالأمس.»

قال سلمان الفارسي: فهرولتُ إلى منزل فاطمة [عليها السلام] بنت محمَّد صلى الله عليه وآله ... الى أنْ قالتْ [فاطمة عليها السلام]: «الا أُعلِّمُكَ بكلامٍ علَّمنيه أبي محمَّد [صلى الله عليه وآله] كُنْتُ أقوله غدوة وعشيَّة؟»

قال سلمان: قلت: علِّميني الكلام يا سيِّدتي!

فقالت [عليها السلام]: «إنْ سَرَّكَ أنْ لايمسَّكَ أذى الحمى ما عُشْتَ في دار الدُّنيا، فواظِبْ عليه.»

ثُمَّ قال سلمان: علَّمتني هذا الحرز، فقالت [عليها السلام]: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله النُّور، بسم الله نُور النُّورِ، بسم الله نورٌ على نور، بسم الله الّذي هو مدبِّر الأمور، بسم الله الّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، الحمدُ لله الّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، وأنزلَ النُّور على الطور، في كتاب مسطور، في رقٍّ منشور، بِقَدرٍ مَقْدُورٍ، على نبيٍّ محبور، الحمدُ لله الّذي هو بالعزِّ مذكور، وبالفَخْرِ مشهور، وعلى السَّراء والضرَّاء مشكور، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله الطاهرين».

قال سلمان: فتعلمتهنَّ، فوالله لَقَدْ علَّمْتُهُنَّ اكثر مِنْ الفِ نفسٍ مِنْ أهْلِ ـ المدينة ومكّة ـ ممَّن بهم الحمى، فكلٌّ بريء مِنْ مرضه بإذن الله تعالى.[1]

---

١. مهج الدعوات: ٥، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٦٦، ٨٣: ٣٢٣، ٩١: ٢٢٦، ٩٢: ٣٦، عوالم العلوم ١١: ٨١، الخرائج والجرائح ٢: ٥٣٣، معالم الزلفى: ٤٠٦، ناسخ التواريخ: ٣٨٨.

انظر تمام الرواية في «باب سلمان و أبي ذر» الحديث الاوّل.

١٦٨ [١٥] ـ *دلائل الإمامة*: روى عليُّ بن الحسن الشافعي، قال: حدَّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدَّثنا محمَّد بن الأشعث، عن محمَّد بن عون الطَّائي، عن داود بن أبي هند، عن ابن أبان، عن سلمان، قال: كُنْتُ خارجاً مِنْ منزلي (فساق الحديث وفيه: أنَّ فاطمة ﷺ أعطته تمراً، وطلبتْ مِنْهُ أنْ ياتيها بعجمه ونواه فَلَمْ يجدلها نوى، فجاءَ مِنَ الغد).

فتبسَّمتْ ضاحكةً وقالت [ﷺ]: «مِنْ أيْنَ يكون لها نوى؟ وإنَّما هو تعالى خَلَقَهُ لي تَحْتَ عَرْشِه بِدعواتٍ علّمنيها رسول اللّه ﷺ فقلت: حبيبتي! علّميني الدَّعوات؟ فقالت [ﷺ]: «أن تلقى اللّه وَهُوَ عَنْكَ غير غضبان، فواظبْ على هذا الدُّعاء وهو: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم اللّه النُّور، بسم اللّه الّذي يقولُ للشي: كن فيكون، بسم اللّه الّذي يعلم خائنةَ الأعْيُنِ وما تخفي الصدور، بسم اللّه الّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، بسم اللّه الّذي هُوَ بالمعروفِ مذكور، بسم اللّه الّذي أنْزَلَ النُّورَ على الطور، بِقَدرٍ مَقْدُورٍ، في كتاب مسطور، على نبيٍّ محبور.»[1]

الدُّعاء الجامع لها ﷺ أيضاً

١٦٩ [١٦] ـ *بحارالأنوار*: عن اختيار بن الباقي: دُعاءٌ عَنْ سيِّدتنا فاطمة الزهراء ﷺ: «اللّهُمَّ! بِعِلْمِكَ الغيب، وقدرتكَ على الْخَلقِ، أحيني ما علمتَ الحياةَ خَيْراً لي، وتوفَّني إذا كانَتْ الوفاةُ خَيْراً لي، اللّهُمَّ! إنِّي اسألُكَ كلمة الإخلاص، وخشيتكَ في الرِّضا والغضب، والقصد في الغني والفقر، وأسألُكَ نعيماً لاينفد، وأسألكَ قرَّةَ عَيْنٍ لاتنقطع، وأسألُكَ الرِّضا بالقضاء، وأسألُكَ بردَ العيشِ بَعْدَ الموت، وأسألُكَ النظر إلى وَجْهِكَ، والشوقَ إلى لقائكَ مِنْ غَيْرِ ضرّآء مضرَّة، ولافتنة مظلمة، اللّهُمَّ! زيِّنّا بزينة الإيمان، واجعلنا هداةً مهديِّينَ، يا ربَّ العالمين.»[2]

---

١. دلائل الإمامة: ٢٨.

٢. بحارالأنوار ٩١: ٢٢٥.

ومِنْ دعاء لها عليها السلام

١٧٠ [١٧] ـ *مهج الدَّعوات*: دعاء آخر، عن مولاتنا فاطمة الزهراء (صلوات اللّه عليها):

«اللّهُمَّ! قنّعني بما رزقتني، واسترني، وعافني أبداً ما أبقيتني، واغفر لي وارحمني إذا توفَّيتني، اللّهُمَّ! لاتعيني في طلب ما لَمْ تقدِّر لي، وما قدَّرته عليّ، فاجعلْهُ ميسّراً سهلاً.

اللّهُمَّ! كافِ عنّي والديَّ، وكلَّ مَنْ له نعمةٌ عليَّ خَيْرَ مكافاة.

اللّهُمَّ! فرِّغني لما خلقتني له، ولاتشغلني بما تكفَّلتَ لي به، ولاتعذِّبني وأنا أستغفرُكَ، ولاتحرمني وأنا أسألُكَ.

اللّهُمَّ! ذلّل نفسي، وعظِّم شأنكَ في نفسي، والهمني طاعتَكَ، والعمل بما يُرضيْك، والتجنُّب لما يسخطُكَ يا أرحم الرَّاحمين».[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ادعية الأسبوع

البلد الأمين: أدعية الأسبوع لفاطمة عليها السلام.[2]

دعاء يوم السبت

١٧١ [١٨] ـ «اللّهُمَّ! افتح لنا خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَهَبْ لنا اللّهُمَّ! رحمةً لاتعذِّبنا بَعْدَها في الدُّنيا والآخرة، وارزقنا مِنْ فَضْلِكَ الواسع رزقاً حلالاً طيِّباً، ولاتحوجنا ولاتفقرنا إلى أحد سِوَاكَ، وزدنا لكَ شُكْراً، وإليكَ فقراً وفاقَة، وبِكَ عمَّن سِواكَ غنىً وتعفُّفاً.

اللّهُمَّ! وسِّع علينا في الدُّنيا، اللّهُمَّ! إنَّا نَعُوذُ بِكَ أنْ تزوي وَجْهَكَ عنَّا في حال، ونحنُ نرغبُ إلَيْكَ فيه، اللّهُمَّ! صلِّ على محمد وآلِ محمَّد، وأعطنا ما تُحبُّ، واجعلْهُ

---

١. مهج الدَّعوات: ١٧٥، عنه «بحارالأنوار» ٩٢: ٤٠٦.

٢. البلد الأمين: ١٠١، عنه «بحارالأنوار» ٨٧: ٣٣٨.

لنا قوَّةً فيما تحبُّ يا أرحَمَ الرَّاحمين.»

دعاءُ يوم الأحد

١٧٢ [١٩] ـ «اللّهُمَّ! اجعلْ أوَّلَ يومي هذا فلاحاً، وآخره نجاحاً، وأوسطه صلاحاً، اللّهُمَّ! صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، واجعلنا ممَّنْ أنابَ إليكَ فقبلته، وتوكَّل عليك فكفيته، وتضرَّع إليكَ فرحمته».

دُعاءُ يوم الإثنين

١٧٣ [٢٠] ـ «اللّهُمَّ! إنِّي أسألُكَ قوَّةً في عبادتكَ، وتبصُّراً في كتابِكَ، وَفهْماً في حُكْمِكَ، اللّهُمَّ! صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، ولاتَجْعَلِ القرآنَ بنا ماحلاً، والصِّراط زائلاً، ومحمَّداً [صلى الله عليه وآله] عنّا مولِّياً».

دُعاءُ يوم الثلاثاء

١٧٤ [٢١] ـ «اللّهُمَّ! اجْعَلْ غَفْلَةَ النَّاسِ لنا ذِكْراً، واجْعَلْ ذِكْرَهُمْ لنا شُكْراً، واجْعَلْ صالحَ ماتقولُ بالسنتنا نيَّة في قلوبنا، اللّهُمَّ! إنَّ مغْفِرَتكَ أوسعُ مِنْ ذنُوبِنا، وَرَحْمَتكَ أرجى عِنْدَنا مِنْ أعْمالِنا، اللّهُمَّ! صلِّ على محمد وآلِ محمَّد ووفِّقنا لِصَالِحِ الأعْمالِ، والصَّوابِ مِنَ الفِعالِ.»

دعاءُ يوم الأربعاء

١٧٥ [٢٢] ـ «اللّهُمَّ! احْرِسْنا بِعَيْنِكَ الَّتي لاتنام، وركْنِكَ الَّذي لايُرام، وباسمائكَ العظام، وصلِّ على محمَّد وآله، واحْفظْ علينا ما لو حفظه غَيْرُكَ ضاع، واستر علينا ما لو سَتَرَهُ غَيْرُكَ شاع، واجْعَلْ كلَّ ذلكَ لنا مطواعاً[1]، إنَّكَ سميعُ الدُّعاء قريبٌ مجيبٌ».

---

١. بحارالانوار ٨٧: ٣٦٠، المطواع ـ بالكسر ـ: الكثير الإطاعة.

دُعاءُ يوم الخميس

١٧٦ [٢٣] ـ «اللّهُمَّ! إنّي اسألُكَ الهدى والتقى والعفاف والغنى والعمل بما تُحبُّ وترضى، اللّهُمَّ! إنّي اسالكَ مِنْ قوّتِكَ لضعفنا، ومِنْ غناكَ لفقرنا وفاقتنا، ومِنْ حِلْمِكَ وعِلْمِكَ لجهلنا، اللّهُمَّ! صلِّ على محمّدٍ وآل محمّد، واعنّا على شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وطاعَتِكَ وَعِبادَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحمين.»

دعاءُ يوم الجمعة

١٧٧ [٢٤] ـ «اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ أقْرَبِ مَنْ تَقَرَّبَ إليْكَ، وأوْجَهِ مَنْ توجَّه إليْكَ، وانْجَحِ منْ سألَكَ وتضرَّعَ إليْكَ، اللّهُمَّ! اجْعَلنا ممَّن كأنَّهُ يَراكَ إلى يومِ القيامة الّذي فيه يلقاكَ، ولاتمتنا إلّا على رضاكَ، اللّهُمَّ! واجْعَلنا ممَّن اخْلَصَ لكَ بعَمله، وأحبَّكَ في جميع خلقكَ، اللّهُمَّ! صلِّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لنا مغفرة جَزْماً حَتْماً لانقترفُ بَعْدَها ذَنْباً، ولانكْتَسِبُ خَطيْئةً ولا إثماً، اللّهُمَّ! صلِّ على محمّد وآل محمّد صلاةً ناميةً دائمةً زاكيَةً متتابعةً متواصلةً مترادفةً بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِيْن».[1]

تعقيباتها عليها السلام للصلاة اليوميَّة

دعاؤها عليها السلام عقيب صلاة الظهر

١٧٨ [٢٥] ـ *فلاح السائل:* وَمِنَ المهمات [الدُّعاء] عَقيب الصَّلوات الخمس المفروضات بما كانت الزهراء فاطمة سيِّدة نساء العالمين [عليها السلام] تدعو به، فَمِنْ ذلكَ دعاؤها [عليها السلام] عقيبَ فريضة الظُّهر، وهو:

«سبحان ذي العزِّ الشامخ المنيف، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذي الملك الفاخر القديم، والحمدُ للّه الّذي بنعمته بلغت ما بلغت به مِنَ العلم،

---

١. بحارالأنوار ٨٧: ٣٣٨.

والعمل له، والرغبة إليه، والطاعة لأمْره، والحمدُ للّه الّذي لَمْ يجعلني جاحداً لشيءٍ مِنْ كتابه، ولامتحيِّراً في شيءٍ مِنْ أمْره، والحمدُ اللّه الّذي هداني لدينه، ولَمْ يجعلني أعبدُ شيئاً غيره.

اللّهُمَّ! إنّي أسألُكَ قولَ التوّابين وَعَمَلَهُمْ، ونجاةَ المجاهدين وثوابَهم، وتصديقَ المؤمنين وتوكّلهم، والرّاحةَ عِنْدَ الموتِ، والأمن عِنْد الحسابِ، واجْعَل الموت خَيْرَ غائبٍ أنتظره، وَخَيْرَ مطّلع يطلع عليَّ، وارزقني عِنْدَ حضورِ الموت، وعِنْدَ نزوله، وفي غمراته، وحينَ تنزل النفس مِنْ بين التراقي، وحينَ تبلغُ الحلقوم، وفي حال خروجي مِنَ الدُّنيا، وتلكَ الساعة الّتي لا أملكُ لنفسي فيها ضرّاً ولانفعاً ولاشدّةً ولا رخاء، روحاً مِنْ رحمتكَ، وحظاً مِنْ رضوانكَ، وبشرى مِنْ كرامتِكَ قَبْلَ أنْ تتوفّى نفسي، وتقبض روحي، وتُسَلِّطُ مَلَكَ الموتِ على إخْراجِ نفسي ببشرى مِنْكَ ـ يا ربِّ ـ ليست مِنْ أحد غيركَ يثلج بها صدري، وتسر بها نفسي، وتقرّ بها عيني، ويتهلّل بها وَجْهي، ويسفرُ بها لوني، ويطمئن بها قَلبي، ويتباشرُ بها سائرُ جسدي، يغبطني بها مَنْ حضرني مِنْ خلقكَ وَمَنْ سمع بي مِنْ عبادكَ، تهوّنُ بها عليَّ سكرات الموتِ، وتفرّج عنّي بها كربته، وتخففُ عنّي بها شدّته، وتكشفُ عنّي بها سقمه، وتذهب عنّي بها همّه وحسرته، وتعصمني بها مِنْ أسفه وفتنته، وتجيرني بها مِنْ شرّه وشرّ مايحضر أهله، وترزقني بها خَيْرَهُ وَخَيْر مايحضر عِنْدَه، وَخَيْر ما هو كائنٌ بَعْدَهُ.

ثُمَّ إذا توفّيْتَ نفسي، وَقَبَضْتَ روحي، فاجْعَلْ روحي في الأرواح الرابحة، واجْعَلْ نفسي في الأنفس الصّالحة، واجْعَلْ جسدي في الأجساد المطهّرة، واجْعَلْ عملي في الأعمال المتقبّلة.

ثُمّ ارزقني في خطّتي مِنَ الأرض حصّتي، وموضع جنبي حيثُ يرفتُ لحمي، ويدفنُ عظمي، واتركُ وحيداً لاحيلةَ لي، قد لفظتني البلاد، وتخلّى منّي العباد، وافتقرتُ إلى رحمتِكَ، واحتجتُ إلى صالح عملي، وألقى ما مهّدتُ لنفسي، وقدمتُ لآخرتي، وعملتُ في أيّام حياتي، فوزاً مِنْ رحمتِكَ، وضياءً مِنْ نورِكَ، وتثبيتاً مِنْ كرامتكَ بالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة، إنَّكَ تُضِلُّ الظالمين

وتَفْعَلُ ما تشاء.

ثُمَّ بارِكْ لي في البعثِ والحسابِ إذا انْشَقَّتِ الأرضُ عنِّي، وتخلَّى العبادُ منِّي، وغشيتني الصيحةُ، وأفزعتني النفخةُ، ونشرتني بَعْدَ الموتِ، وبعثتني للحسابِ، فابعثْ معي يا ربِّ نوراً مِنْ رحمتك، يسعى بين يدىَّ، وعن يميني، تؤمنّي به وتربطُ به على قلبي، وتظهر به عُذرِي، وتبيضُّ به وَجْهي، وتصدِّق به حديثي، وتفلج به حُجَّتي، وتبلغني به العروة الوثقى مِنْ رحمتِكَ، وتحلُّني الدرجةَ العليا مِنْ جنَّتِكَ، وترزقني به مرافقة محمَّد النبيِّ عَبْدِكَ ورسولِكَ [صلى الله عليه وآله] في أعلى الجنَّة درجةً، وابلغها فضيلةً، أبرَّها عطيَّةً، وأرفعها نفسةً، مع الَّذين أنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النبيِّينَ والصدِّيقينَ والشهداء والصّالحين و حُسن أُولئكَ رفيقاً.

اللّهُمَّ! صلِّ على محمَّد [وآلِ محمَّد] خاتمِ النَّبيِّينَ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلينَ، وعلى الملائكة أجمعينَ، وعلى آله الطيِّبينَ الطَّاهرينَ، وعلى أئمَّة الهدى أجمعينَ، آمين ربَّ العالمين.

اللّهُمَّ! صلِّ على محمَّد [وآلِ محمَّد] كما هديتنا به، وصلِّ على محمَّد [وآل محمد] كما رحمتنا به، وصلِّ على محمَّد [وآلِ محمَّد] كما عززتنا به، وصلِّ على محمَّد [وآلِ محمَّد] كما فضَّلتنا به، وصلِّ على محمَّد [وآلِ محمَّد] كما شرَّفتنا به، وصلِّ على محمَّد [وآلِ محمَّد] كما بصَّرتنا به، وصلِّ على محمَّد [وآلِ محمَّد] كما أنقذتنا به مِنْ شفا حفرة مِنَ النَّار.

اللّهُمَّ! بيِّض وَجْهَهُ، وأعلِ كَعْبَهُ، وافلجْ حُجَّتَهُ، وأتمم نورَهُ، وثقِّل ميزانَهُ، وعظِّم برهانَهُ، وافسحْ له حتَّى يرضى، وبلِّغهُ الدرجةَ والوسيلةَ مِنَ الجنَّة، وابعثهُ المقامَ المحمودَ الَّذي وعدته، واجْعَلْهُ أفضلَ النبيِّينَ والمرسلينَ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً ووسِيْلَةً، واقْصِصْ بنا أثَرَهُ، واسقنا بكأسِهِ، وأوردْنا حَوْضَهُ، واحْشُرنا في زُمْرته، وتوفّنا على ملّته، واسلُكْ بنا سُبُلَهُ، واستعملنا بسُنَّتِهِ، غَيْرَ خزايا، ولا نادمين، ولاشاكِّين، ولا مبدِّلين (ولا مضلِّين).

يا مَنْ بابه مفتوحٌ لداعيه، وحجابه مرفوعٌ لراجيه، يا ساترَ الأمرِ القبيح، ومداوي

القلبِ الجريح، ولاتفضحني في مَشْهَدِ القيامة بموبقاتِ الآثام، ولا تعرض بوجهكَ الكريم عنّي مِنْ بين الأنام، يا غايةَ المضطرِّ الفقيرِ، ويا جابرَ العظمِ الكسير، هب لي موبقات الجرائر، واعفُ عنّي فاضحاتِ السرائر، واغْسلْ قلبي مِنْ وزر الخطايا، وارزقني حُسْنَ الاستعداد لنزول المنايا، يا أكْرَمَ الأكْرَمِيْن، ومنتهى أُمنية السائلين.

أنْتَ مولاي فتحتَ لي بابَ الدعاء والإنابة، فلا تَغْلُقْ عنّي بابَ القبول والإجابة، ونجّني برحمتِكَ مِنَ النّار، وبوّئني غرفاتُ الجنانِ، واجْعَلْني مستمسكاً بالعروة الوثقى، واختم لي بالسعادة، واحيني بالسلامة، يا ذا الفضل والكمال، والعزّة والجلال، لاتشمتْ بي عدواً ولا حاسداً، ولاتُسَلِّط عليَّ سلطاناً عنيداً، ولا شيطاناً مريداً، برحمتكَ يا أرحمَ الرّاحمين، ولاحول ولاقوّة إلّا باللّه العليِّ العظيم، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً.»[1]

دعاؤها عليها السلام عقيب العصر

١٧٩ [٢٦] ـ *فلاح السائل*: ومِنَ المهمّات الدُّعاء عقيبَ العصر ممّا كانت الزهراء فاطمة سيِّدة النساء (صلوات اللّه عليها) تدعو به في جملة دعائها للصلوات الخمس، وهو:

«سبحان! مَنْ يَعْلَم خَواطر القلوبِ، سبحان! مَنْ يحصي عدد الذُّنوب، سبحان! مَنْ لايخفى عليه خافيةٌ في الأرض ولا في السَّماء، والحمد للّه الّذي لَمْ يجعلني كافراً لأنعمه، ولاجاحداً لفضله، فالخيرُ فيه وهُوَ أهله.

والحمد للّه على حجّته البالغة على جميع مَنْ خلق ممَّن أطاعه، وممَّن عصاه، فإنْ رَحِمَ فَمِن منّه، وإنْ عاقَبَ فبما قدَّمتْ أيديهم، ﴿وما اللّه بظلّام للعبيد﴾.

والحمدُ للّه العليِّ المكان، والرفيعِ البنيان، الشديدِ الأركان، العزيزِ السلطان، العظيم الشأن، الواضحِ البرهان، الرَّحيمِ الرَّحمان، المنعم المنّان.

---

١. بحارالأنوار ٨٣: ٦٦، عن «فلاح السائل»: ١٧٣، عنه «ناسخ التواريخ»: ٤٤٤.

الحمدُ للّه الّذي احتجَب عَنْ كلِّ مخلوق يراه بحقيقة الربوبيَّة، وقدرة الوحدانيَّة، فَلَمْ تدركهُ الأبصار، وَلَمْ تحط به الأخبار، وَلَمْ يعيّنه مقدار، وَلَمْ يتوهَّمه اعتبار، لأنَّه الملكُ الجبَّار.

اللّهُمَّ! قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتطّلع على أمْري، وتعلمُ ما في نفسي، وليس يخفى عليكَ شيءٌ مِنْ أمْري، وقد سعيتُ إليكَ في طلبتي، وطلبتُ إليك في حاجتي، وتضرَّعتُ إليكَ في مسالتي، وسالتُكَ لفقرٍ وحاجةٍ وذلّةٍ وضيقةٍ وبؤسٍ ومسكنة، وأنْتَ الربّ الجواد بالمغفرة، تجدُ مَنْ تعذَّب غَيْري، ولا أجدُ مَنْ يَغْفِرَ لي غَيْرَكَ، وأنْتَ غنيٌّ عَنْ عذابي. وأنا فقيرٌ إلى رحْمَتِكَ، فاسالُكَ بِفَقْري إليكَ وغِنَاكَ عنّي، وبقدرتِكَ عليَّ وقلّة امتناعي مِنْكَ أنْ تجعلَ دعائي هذا دعاءاً وافَقَ مِنْكَ اجابةً، و مجلسي هذا مجلساً وافَقَ مِنْكَ رحمةً، وطلبتي هذه طلبةً وافقتْ مِنْكَ نجاحاً، وما خفتُ عسرته مِنَ الأمور فيسِّره، وما خفتُ عجزه مِنَ الأشياء فوسِّعه، وَمَنْ أرادني بسوء مِنَ الخلائق كلِّهم فاغلبه، آمين يا أرحمَ الرّاحمين، وهوِّن عليَّ ما خشيت شدَّته، واكشفْ عنّي ماخشيتُ كربته، ويسِّر لي ما خشيتُ عسرته آمين ربَّ العالمين.

اللّهُمَّ! أنزع العجبَ والرِّياءَ والكبرَ والبغيَ والحسدَ والضعفَ والشَّكَّ والوهن والضرَّ والاسقامَ والخذلانَ والمكرَ والخديعةَ والبليةَ والفسادَ مِنْ سَمْعي وبَصري، وجميعِ جوارحي، وَخُذْ بناصيتي إلى ماتُحبُّ وترضى يا أرحمَ الرّاحمين.

اللّهُمَّ! صلِّ على محمَّد وآلِ محمَّد، واغْفِرْ ذَنْبي، واسْتُرْ عَوْرَتي، وآمِنْ رَوْعَتي، واجبُرْ مصيبَتي، وأغْنِ فَقْري، ويسِّرْ حاجتي، واقْلِني عثرتي، واجمع شملي، واكْفِني ما أهمَّني، وما غابَ عنّي، وما حَضَرَني، وما أتخوَّفه مِنْكَ يا أرْحَمَ الرّاحمين.

اللّهُمَّ! فوَّضْتُ امْرِي إلَيْكَ، وألجأتُ ظَهْرِي إليكَ، وأسلَمْتُ نَفْسي إلَيْكَ بما جَنَيْتُ عليها، فزعاً مِنْكَ وخوفاً وطمعاً، وأنْتَ الكريمُ الّذي لايقطعُ الرَّجاءَ، ولا يخيب الدُّعاء، فاسالُكَ بحقِّ إبراهيم خليلِكَ، وموسى كليمكَ، وعيسى روحكَ، و محمَّد صفيِّك ونبيِّك (صلواتك عليه وآله)، أنْ لاتَصْرِفْ وَجْهَكَ الكريم عنّي حتَّى تَقْبَلَ تَوْبَتي، وتَرْحَمَ عَبْرَتي، وتَغْفِرلي خَطِيْئتي، يا أرْحَمَ الرَّاحمين، ويا أحْكَمَ الحاكمين.

اللّهُمَّ! اجْعَلْ ثاري على مَنْ ظلمني، وانْصُرني على مَنْ عاداني، اللّهُمَّ! لاتَجْعَل مصيبتي في ديني، ولاتَجْعَلِ الدُّنيا أكْبَرَ همِّي، ولامبلغَ علْمِي.

إلهى! أصلح لي ديني الّذي هو عصمةُ أمْري، وأصْلِحْ لي دُنياي الّتي فيها معاشي، وأصْلِحْ لي آخرتي الّتي فيها معادي، واجْعَلِ الحياةَ زيادةً لي مِنْ كلِّ خَيْرٍ، واجْعَلِ الموتَ راحةً مِنْ كلِّ شرٍّ.

اللّهُمَّ! إنَّك عَفُوٌّ تُحبّ العفوَ، فاعفُ عنِّي.

اللّهُمّ! أحيني ما علِمْتَ الحياةَ خَيْراً لي، وتوفَّني إذا كانَتْ الوفاة خَيْراً لي، وأسألُكَ خشيَتَكَ في الغيب والشهادة، والعدلَ في الغضبِ والرِّضا، وأسألُكَ القصد في الفَقْرِ والغنى، وأسألكَ نعيماً لايبيد، وقرَّةَ عَيْنٍ لاينقطع، وأسألُكَ الرِّضا بَعْدَ القضاء، وأسألُكَ لذَّةَ النظر إلى وَجْهِكَ.

اللّهُمَّ! إنِّي أستهديكَ لإرشاد أمْري، وأعوذُ بكَ مِنْ شرِّ نفسي.

اللّهُم! عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي، فاغْفِرْ لي، أنَّه لايَغْفِرُ الذنوبَ إلا انْتَ.

اللّهُمَّ! إنِّي أسألُكَ تعجيلَ عافيَتِكَ، وَصَبْراً على بليَّتِكَ، وَخُروجاً مِنَ الدُّنيا إلى رَحْمَتِكَ.

اللّهُمَّ! إنِّي أشْهدُكَ وأشْهدُ ملائكَتكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وأشْهدُ مَنْ في السماوات وَمَنْ في الأرض إنَّكَ أنْتَ اللّه لا إله إلّا أنْتَ، وَحْدكَ لاشَرِيْكَ لَكَ، وانَّ محمَّداً عبدُكَ ورسولُكَ [صلى الله عليه وآله]، وأسالكَ بانَّ لَكَ الحمدَ لا إله إلّا أنْتَ بديع السَّماوات والأرض، يا كائناً قَبْلَ انْ يكون شيء، والمكوِّن لكلِّ شيءٍ والكائنُ بعدما لايكونُ شيء.

اللّهُمَّ! إلى رحمتكَ رفعتُ بَصَري، وإلى جودِكَ بسطتُ كفِّي، ولاتحرمني وانا اسالُكَ، ولاتعذِّبني وانا اسْتَغْفِرُكَ.

اللّهُمَّ! فاغْفِرْ لي، فإنَّكَ بي عالمٌ، ولا تعذِّبني فإنَّك عليّ قادر، برَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحمين.

اللّهُمَّ! ذا الرَّحمة الواسعة، والصَّلاة النافعة الرافعة [الزاكيَّة] صلِّ على أكرمِ خَلْقِكَ عَلَيْك، وأحبِّهُمْ إليكَ، وأوْجَههُمْ لَدَيْكَ، محمَّد [صلى الله عليه وآله] عبدكَ ورسولكَ المخصوص

بفضائل الوسائل، أشرف وأكرم وأرفع وأعظم وأكمل ما صلّيتَ على مبلِّغ عَنْكَ، ومؤتمنٍ على وحيكَ.

اللّهُمّ! كما سددتَ به العمى، وفتحتَ به الهدى، فاجْعَلْ مناهجَ سبله لنا سُنناً، وحجَجَ برهانه لنا سبباً، ناتمَّ به إلى القدوم عَلَيْكَ.

اللّهُمَّ! لكَ الحمدُ ملأ السماوات السبع، وملأ طباقهنَّ، وملأ الأرضين السبع، وملأ ما بينهما، وملأ عرش ربِّنا الكريم، وميزان ربِّنا الغفَّار ومداد كلمات ربِّنا القهَّار، وملأ الجنَّة وملأ النَّار، وعدد الثرى والماء، وعدد ما يرى وما لايرى.

اللّهُمَّ! واجعل صلواتكَ وبركاتكَ ومَنَّكَ ومَغْفِرَتكَ وَرَحْمَتكَ ورِضْوانكَ وَفَضْلكَ وسلامَتكَ وذِكْرَكَ ونورَكَ وشَرَفكَ ونِعْمَتكَ وخيرَتكَ على محمّد وآل محمَّد، كما صلّيتَ وباركت وترحَّمْتَ على إبراهيمَ وآل إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

اللّهُمَّ! أعط محمَّداً الوسيلة العظمى، وكريم جزائكَ في العقبى، حتَّى تشرِّفه يوم القيامة يا إله الهدى.

اللّهُمَّ! صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، وعلى جميع ملائكتكَ ورسلكَ، سلامٌ على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وحملة العرش، وملائكتكَ المقرَّبين، والكرام الكاتبين والكروبين، وسلامٌ على ملائكتكَ أجمعين، وسلامٌ على أبينا آدم، وأُمِّنا حوّاء، وسلامٌ على النبيِّينَ أجمعين، والصدِّيقين والشهداء والصالحين، وسلام على المرسلين أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمين، ولا حول ولا قوَّة إلّا بالله العليِّ العظيم، وحسبي اللّهَ وَنِعْمَ الوكيل، وصلَّى الله على محمَّد وآله وسلَّم تسليماً كثيراً.[1]

دعاؤها عليها السلام عقيبَ المغرب

١٨٠ [٢٨] ـ *فلاح السائل:* وَمِنْ تعقيب فريضة المغرب أيضاً، يختص بها ممَّا روي عن مولاتنا فاطمة عليها السلام مِنَ الدُّعاء عقيْبَ الخمس الصلوات وهو:

---

١. بحارالأنوار ٨٣: ٨٥ ـ ٨٨، عن «فلاح السائل»: ٢٠٢، وعنه «ناسخ التواريخ»: ٤٤٨.

«الحمدُ للّه الّذي لايُحصي مدحه القائلون، والحمدُ للّه الّذي لايحصي نعماءه العادُّون، والحمدُ اللّه الّذي لايؤدّي حقَّه المجتهدون، ولا إله إلّا اللّه الأوّل والآخر ولا إله إلّا اللّه الظاهر والباطن، ولا إله إلّا اللّه المحيي المميت، واللّه أكبر ذو الطّول، واللّه أكبر ذوالبقاء الدائم، والحمدُ للّه الّذي لايدرك العالمون علْمَهُ، ولايستخفُّ الجاهلون حِلْمَهُ، ولايبلغ المادحون مدْحَتَهُ، ولايصفُ الواصفون صِفَتَهُ، ولايَحْسُنُ الْخَلْقُ نَعْتَهُ.

والحمدُ للّه ذي الملك والملكوت، والعظمة والجبروت، والعزّ والكبرياء والجلال، والبهاء، والمهابة، والجمال، والعزّة، والقدرة، والحول، والقوّة، والمنّة، والغلبة، والفضل، والطول، والعدل، والحقّ، والخلق، والعُلىٰ، والرفعة، والمجد، والفضيلة، والحكمة، والغناء، والسعة، والبسط، والقبض، والحلم، والعلم، والحجّة البالغة، والنعمة السابغة، والثناء الحسن الجميل، والآلاء الكريمة، ملك الدُّنيا والآخرة، والجنّة والنّار، ومافيهنّ تبارك وتعالى.

والحمد للّه الّذي علم أسرار الغيوب، واطّلع على ما تجنّ القلوب، فليس عَنْهُ مَذْهَب ولامَهْرَب.

والحمد للّه المتكبِّر في سلطانه، العزيز في مكانه، المتجبِّر في ملكه، القوي في بطشه، الرفيع فوق عرشه، المطّلع على خَلقه، والبالغ لما أراد مِنْ عِلْمِه.

والحمدُ اللّه الّذي بكلماته قامت السَّماوات الشداد، وثبتت الأرضون المهاد، وانتصبت الجبال الرواسي الأوتاد، وجرتْ الرياح اللواقح، وسارتْ في جوِّ السَّماء السحاب، ووقفتْ على حدودها البحار، ووجلتْ القلوب مِنْ مخافته، وانقمعت الأرباب لربوبيَّته.

تباركتَ يا محصي قطر المطر، وورق الشجر، ومحيي أجساد الموتى للحشر، سبحانك! يا ذا الجلال والإكرام، ما فعلت بالغريب الفقير إذا أتاكَ مستجيراً مستغيثاً، ما فعلت بمن أناخ بفنائكَ وتعرَّض لرضاكَ وغدا إليكَ، فجثا بين يديكَ يَشكو إليكَ مالايخفى عليكَ، فلايكونن يا ربّ حظّي مِنْ دعائي الحرمان، ولانصيبي ممّا أرجو مِنْ

منكَ الخذلان، يا مَنْ لَمْ يزل ولا يزال ولا يزول، كما لَمْ يَزَلْ قائماً على كلِّ نفس بما كسبتْ، يا مَنْ جعل أيّام الدُّنيا تزول، وشهورها تحول، وسنينها تدور، وأنْتَ الدائم لاتُبْلِيكَ الأزمان، ولاتُغَيّركَ الدُّهور، يا مَنْ كلُّ يوم عِنْدَهُ جديد، وكلُّ رزق عِنْدَهُ عتيدٌ للضعيف والقويِّ والشديد، قسَّمتَ الأرزاقَ بَيْنَ الخلائق، فسوَّيتَ بَيْنَ الذرَّة والْعُصْفور.

اللّهُمَّ! إذا ضاقَ المقام بالنَّاس، فنعوذُ بِكَ في ضِيْقِ المقام، اللّهُمَّ! إذا طالَ يَوْمُ القيامة على المجرمينَ، فقصِّر طولَ ذلك اليوم عَلَيْنا كما بَيْنَ الصَّلاة إلى الصَّلاة.

اللّهُمَّ! إذا ادنيت الشمسُ مِنَ الجماجم، فكانَ بَيْنَها وَبَيْنَ الجماجم مقدار مِيْلٍ، وَزِدْ في حرِّها حرَّ عشر سنين، فإنّا نسألُكَ انْ تظلّنا بالغمام، وتنصب لنا المنابرَ والكراسي، نَجْلِسُ عَلَيْها، والنَّاس ينْطَلِقُونَ في المقام، آمين ربَّ العالمين.

أسالكَ اللّهُمّ! بحقِّ هذه المحامدإلا غفرتَ لي، وتجاوزْتَ عنّي، وألبستَني العافيةَ في بدني، ورزقْتَني السلامةَ في ديني، فإنّي أسالكَ وأنا واثقٌ بإجابتكَ إيّاي في مَسْألتي، وأدْعوكَ وأنا عالمٌ باستماعكَ دَعْوَتي، فاستَمِعْ دُعائي، ولاتَقْطَعْ رجائي ولاتردَّ ثنائي، ولاتخيِّب دُعائي.

أنا محتاج إلى رضوانكَ، وفقير إلى غفرانكَ، أسألُكَ ولا آيسٌ مِنْ رَحْمَتكَ، وأدْعوكَ وأنا غيرُ محترزٍ مِنْ سخطتكَ يا ربِّ، فاستجبْ لي، وامنُنْ عليَّ بعفوكَ، وتوفَّني مُسْلِماً، وألحقني بالصَّالحين، ربِّ لاتمنعني فَضْلَكَ يا منَّان، ولاتكلني إلى نفسي مخذولاً يا حنّان.

ربِّ ارْحَمْ عِنْدَ فراقِ الأحبَّة صَرْعَتي، وَعِنْدَ سكونِ القبرِ وحدتي، وفي مفازة القيامة غُرْبَتي، وَبَيْنَ يديْكَ موقوفاً للحساب فاقَتي، ربِّ أستجيرُ بِكَ مِنَ النَّار، فأجرني، ربِّ أعوذ بِكَ مِنَ النَّار فأعذني، ربِّ أفرغ إلَيْكَ مِنَ النَّار فأبْعدْني، ربِّ أسْتَرْحِمُكَ مكروباً فارْحَمْني، ربِّ استغفرُكَ لما جهلتُ فاغْفِرْ لي، ربِّ قد أبرزني الدُّعاء للحاجة إلَيْك فلاتؤيسْني، يا كريمُ! ذا الآلاء والإحسان والتجاوز.

يا سيِّدي، يا برُّ، يا رَحِيْمُ، استجب بَيْنَ المتضرِّعينَ إلَيْكَ دَعْوَتي، وارْحَمْ بَيْنَ المنتحبينَ بالعويل عَبْرَتي، واجْعَلْ في لقائكَ يومَ الخروج مِنَ الدُّنيا راحتي، واسْتُر بَيْنَ

الأمواتِ يا عظيمَ الرَّجاءِ عَوْرَتي، واعْطِفْ عليَّ عِنْدَ التَّحوّل وَحِيْداً إلى حفرتي، إنَّكَ أملي، وموضعُ طلْبَتي، والعارفُ بما أُرِيْدُ في توجيه مسألتي، فاقضِ يا قاضيَ الحاجاتِ حاجَتي، فإليْكَ المشتكى وأنْتَ المستعانُ والمُرْتَجى.

أفرُّ إليْكَ هارباً مِنَ الذنوب، فاقْبلني، والتجئ، مِنْ عَدْلِكَ إلى مَغْفِرَتِكَ فادْرِكْني، والتاذُ بِعَفْوِكَ مِنْ بطشكَ فامْنَعْني، وأستروح رَحْمَتَكَ مِنْ عقابِكَ فنجِّني، وأطلبُ القربة مِنْكَ بالإسلام، فقربني، ومِنَ الفزع الأكبر فآمني، وفي ظلِّ عَرْشِكَ فظللني، وكفلين مِنْ رحمتك فهب لي، ومِنَ الدُّنيا سالماً فنجِّني، ومِنَ الظلماتِ إلى النُّور فأخْرِجْني، ويومَ القيامةِ فبيِّضْ وَجْهي، وَحساباً يَسيْراً فَحاسِبْني، وبسَرائِري فلاتَفْضَحْني، وعلى بلائِكَ فَصبِّرني، وكما صَرَفْتَ عَنْ يوسفَ السوءَ والفحشاء فاصْرِفْهُ عنِّي، وما لاطاقةَ لي به فلا تَحْمِلْني، وإلى دارِ السَّلام فاهْدِني، وبالقرآن فانْفَعْني، وبالقولِ الثابتِ فثبِّتْني، ومِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ فاحْفَظْني، وبحولِكَ وقوَّتِكَ وجبروتِكَ فاعْصِمْني، وَبِحِلْمِكَ وَعِلْمِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ مِنْ جهنَّم فنجِّني، وجَنَّتَكَ الفردوس فاسكنِّي، والنظرَ إلى وَجْهِكَ فارْزُقْني، وبنبيِّكَ محمّد [ﷺ] فألْحِقْني، ومِنَ الشَّياطينِ وأوليائِهم ومِنْ شرِّ كلِّ ذي شرٍّ فاكْفِني.

اللّهُمَّ! واعدائي وَمَنْ كادَني بسوءٍ إن أتوا برّاً فجبِّن شجعهم، فضَّ جَمْعَهُمْ، كَلِّلْ سِلاحَهُمْ، عَرْقِبْ دوابَّهُمْ، سلِّط عَلَيْهِم العواصفَ والقواصفَ أبداً حتَّى تُصْلِيْهِم النَّار، أنْزِلْهم مِنْ صياصيهم، وأمكنَّا مِنْ نواصيهم، آمين ربَّ العامين.

اللّهُم! صلِّ على محمدٍ وآل محمد صلاةً يَشْهَدُالأوَّلونَ مَعَ الأبرارِ، وسيِّد المتقين، وخاتم النبِّيين، وقائد الخير، ومفتاح الرَّحمة.

اللّهُمَّ! ربَّ البيت الحرام، والشَّهر الحرام، و ربَّ المشْعَر الحرامِ، وربَّ الرُّكنِ والمقامِ، وربَّ الحلِّ والإحرامِ، أبلغ روح محمّد [ﷺ] منَّا التحيَّة والسَّلام.

سلامٌ عليكَ يا رسولَ اللّه، السلامُ عليكَ يا أمينَ اللّه، السلامُ عليكَ يا محمَّد بن عبداللّه، السلامُ عليكَ ورحمة اللّه و بركاته، فهو ـ كما وصفته ـ بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ، اللّهُمَّ! اعْطِهِ أفْضَلَ ما سألكَ، وافضل ما سُئِلْتَ له، وأفْضَلَ ما أنت مسؤول له

إلى يَوْمِ القيامة آمين ربَّ العالمين.»[1]

دعاؤها عليها السلام عقيب صلاة العشاء

١٨١ [٢٨] ـ *فلاح السائل*: ومِنَ المهمَّات ـ أيضاً ـ بَعْدَ صَلاة العشاء الآخرة الدُّعاء المختص بهذه الفريضة مِنْ أدعية مولاتنا فاطمة عليها السلام عقيب الخمس المفروضات، وهو:

«سبحانَ! مَنْ تواضع كلُّ شَيءٍ لعظمته، سبحانَ! مَنْ ذلَّ كلُّ شيء لعزَّته، سبحان! مَنْ خَضعَ كلُّ شيء لأمْرِه وَمُلْكِه، سبحانَ! منِ انقادتْ لَهُ الأمورُ بازمَّتِها، الحمدُ للّه الّذي لاينسى مَنْ ذكره، الحمدُ للّه الّذي لايخيِّب مَنْ دَعَاهُ، الحمدُ للّه الّذي مَنْ توكَّلَ عليه كفاهُ، الحمدُ للّه الّذي سامك السَّماء، وساطح الأرضِ، وحاصر البحارِ، وناضد الجبالِ، وبارئ الحيوانِ، وخالق الشجرِ، وفاتح ينابيع الأرضِ، ومدبِّر الأمور، ومسيِّر السحاب، ومجري الريحِ والماءِ والنَّارِ مِنْ أغوارِ الأرضِ، متصاعدات في الهواء، ومهبط الحرِّ والبرد الّذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبشكره تستوجب الزيادات، وبأمره قامَتْ السَّماواتِ، وبعزَّته استقرَّت الراسياتُ، وَسبَّحَت الوحوش في الفلواتِ، والطيورُ في الوكناتِ، الحمدُ للّه رفيع الدرجات، منزل الآياتِ، واسع البركاتِ، ساتر العوراتِ، قابل الحسناتِ، مقيل العثراتِ، منفِّس الكرباتِ، منزل البركاتِ، مجيب الدعوات، محيي الأمواتِ، إله مَنْ في الأرض والسَّماوات، الحمد للّه على كلِّ حمد، وذكر، وشكر، وصبر، وصلاة، وزكاة، وقيام، وعبادة، وسعادة، وبركة، وزيادة، ورحمة، ونعمة، وكرامة، وفريضة، وسرّاء، وضرَّاء، وشدَّة، ورخاء، ومصيبة، وبلاء، وعسر، ويسر، وغنىً، وفقر، وعلى كلِّ حال، وفي كلِّ أوان وزمان، وكلِّ مثوى ومنقلب و مقام.

اللّهُمَّ! إنِّي عائذٌ بِكَ فأعذْني، ومستجيرٌ بِكَ فأجرْني، ومستعينٌ بِكَ فأعنِّي، ومستغيثٌ بِكَ فأغِثْني، وداعِيْكَ فأجبني، ومستغفرُكَ فاغْفِرْ لي، ومستنصرُكَ

---

١. بحار الأنوار ٨٣: ١٠٢، عن «فلاح السائل»: ٢٣٨، ناسخ التواريخ: ٤٥٣.

فانْصُرني، ومستهديكَ فاهدني، ومستكفيكَ فاكفني، وملتجئ إليْكَ فآوني، ومتمسكٌ بحبلكَ فاعْصِمْني، ومتوكّل عَلَيْكَ فاكْفِني، واجْعَلْني في عبادِكَ، وجوارِكَ، وحرزِكَ، وكنفكَ، وحياطتكَ، وحراستكَ، وكلائتكَ، وحرمكَ، وأمنكَ، وَتَحْتَ ظلّكَ، وَتَحْتَ جناحكَ، واجْعَلْ عليَّ جُنَّةً واقيةً منْكَ، واجْعَلْ حفظَكَ، وحياطتَكَ، وحراستَكَ، وكلائتكَ مِنْ ورائي وأمامي، وَعَنْ يميني، وعن شمالي، ومِنْ فوقي، ومِنْ تَحْتي، وحواليَّ حتّى لايَصِلُ أحَدٌ مِنَ المخلوقينَ إلى مكروهي واذاي، بحقّ لا إله إلّا أنْتَ المنّان بديع السماواتِ والأرض، ذوالجلال والإكرام.

اللّهُمّ! أكْفني حَسَدَ الحاسدينَ، وبغيَ الباغينَ، وكَيْدَ الكائدينَ، وَمَكْرَ الماكرينَ، وحِيْلَةَ المحتالينَ، وَغِيْلَةَ المغتالينَ، وَغِيْبَةَ المغتابينَ، وَظُلْمَ الظالمينَ، وَجَوْرَ الجائرينَ، واعتداءَ المعتدينَ، وسخطَ المسخطينَ، وتشجُّبَ المتشجِّبينَ، وصولةَ الصائلينَ، واقتسارَ المقتسرينَ، وغشمَ الغاشمينَ، وخبط الخابطينَ، وسعايةَ الساعينَ، ونميمة النامّين، وسحرَ السحرةَ والمردة والشياطين، وَجَوْرَ السلاطينَ، ومكروهَ العالمينَ.

اللّهُمَّ! إنّي أسالكَ باسْمِكَ المخزون، الطيب، الطّاهر، الّذي قامتْ به السَّماوات والأرض، وأشرقَتْ له الظلَم، وسبّحتْ له الملائكة، ووجلتْ مِنْهُ القلوبُ، وخضعتْ له الرقابُ، واحييتَ به الموتى، انْ تغفر لي كلَّ ذَنْبٍ أذْنَبْتُهُ في ظُلَمِ اللّيلِ، وَضَوْءِ النّهار، عَمْداً أو خطا، سرّاً أوْ عَلانية، وأنْ تَهبَ لي يقيناً وهدياً ونوراً وعلماً وفهماً، حتّى أقيم كتابَكَ، وأحلَّ حلالَكَ، وأحرِّمَ حرامكَ، وأؤدّي فرائضَكَ، وأقيم سنَّة نبيِّكَ محمّد [صلى الله عليه وآله].

اللّهُمَّ! الحقني بصالح مَنْ مضى، واجْعَلْني مِنْ صالح مَنْ بقيَ، واخْتِمْ لي عملي باحْسَنه، إنَّكَ غفورٌ رحيمٌ.

اللّهُمَّ! إذا فني عُمْري، وَتَصرَّمَتْ أيّامُ حياتي، وكان لابُدَّلي مِنْ لقائكَ، فاسالُكَ يا لطيفُ أنْ توجبَ لي مِنَ الجنَّة مَنْزِلاً يغبطني به الأوّلون والآخرون.

اللّهُمَّ! اقبل مدحتي والتهافي، وارْحَمْ ضراعتي وهتافي، وإقراري على نَفْسي واعْترافي، فَقَدْ أسمعتُكَ صوتي في الدّاعين، وخشُوعي في الضّارِعيْن، وَمدْحَتي في

القائلينَ، وتسبيحي في المادحينَ، وأنْتَ مجيبُ المضطرِّين، ومغيثُ المستغيثينَ، وغياثُ الملهوفينَ، وحرزُ الهاربين، وصريخُ المؤمنينَ، ومقيلُ المذنبين، وصلَّى اللّه على البشير النذير، والسِّراج المنير، وعلى [جميع] الملائكة والنبيِّين.

اللّهُمَّ! داحي المدحوات، وبارئ المسموكات، وجبَّال القلوب على فطرتها شقيِّها وسعيدها، إجعل شرائفَ صلواتِكَ، ونوامي بركاتِكَ، وروافه تحيَّاتك، وكرائم تحيّاتك على محمَّد [صلى الله عليه وآله] عبدكَ، ورسولكَ، وامينك على وحيكَ، القائم بحجَّتكَ، والذابّ عَنْ حرمكَ، والصادع بأمركَ، والمشيد بآياتكَ، والموفي لنذركَ.

اللّهُمَّ! فاعطه بكلِّ فضيلةٍ مِنْ فَضائله، وَمَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقبه، وحالٍ مِنْ أحْواله، ومنزلة مِنْ منازله، فيما رأيتَ محمَّداً لكَ فيها ناصراً، وعلى مكروهِ بلائكَ صابراً، ولمن عاداك معادياً، ولِمَنْ والاكَ موالياً، وعمَّا كرهتَ نائياً، وإلى ما أحببتَ داعياً فضائل مِنْ جزائكَ، وخصائص مِنْ عطائك وحبائكَ تسني بها أمره، وتعلي بها درجته مع القوَّامينَ بِقسْطِكَ، والذَّابينَ عَنْ حَرَمِكَ حتَّى لايبقى سناء، ولابهاء، ولارحمة، ولاكرامة، إلا خَصَصْتَ محمَّداً [صلى الله عليه وآله] بذلكَ، وآتيته منْهُ الذرى، وبلَّغته المقامات العلى، آمين ربَّ العالمين.

اللّهُمَّ! إنِّي أستودعُكَ ديني ونفسي وجميع نعمتك عليَّ، واجْعَلْني في كنفِكَ، وحفظكَ، وعزِّكَ، ومنعكَ، عزَّ جارِكَ، وجلَّ ثناؤكَ، وتقدَّسَتْ أسماؤكَ، ولا إله غيركَ، حسبي أنْتَ في السَّراء والضرّاء والشدَّة والرَّخاء، ونِعْمَ الوكيل.

﴿ربَّنا عَلَيْكَ توكَّلنا وإليْكَ أنبنا وإليْكَ المصير، ربَّنا لاتجعلنا فتنة للَّذينَ كفروا، واغفر لنا ربَّنا إنَّكَ أنْتَ العزيزُ الحكيمُ﴾، ﴿ربَّنا اصرف عنَّا عذابَ جهنَّم إنَّ عذابها كان غراماً، إنَّها ساءت مستقراً ومقاماً﴾، ﴿ربّنا افتح بيننا وَبَيْنَ قومنا بالحقِّ وأنْتَ خَيْرُ الفاتحين﴾، ﴿ربَّنا إنّنا آمنَّا، فاغفر لنا ذنوبنا وكفِّر عنَّا سيئاتنا وتوفَّنا مَعَ الأبرار، ربَّنا وآتنا ماوعدتنا على رسلكَ، ولاتخزنا يوم القيامة إنَّك لاتُخْلِفُ الميعاد﴾، ﴿ربَّنا لاتؤاخذنا إنْ نسينا أو اخطأنا، ربَّنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الَّذين مِنْ قبلنا، ربّنا ولاتحمِّلنا مالاطاقة لنا به، واعفُ عنَّا واغفر لنا وارحمنا أنْتَ مولانا، فانصرنا على القوم

الكافرين﴾، «ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار»، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد [النبيّ] وآله الطّاهرين وسلّم تسليماً.[1]

تعقيبها عليها السلام لصلاة الصبح والمغرب

١٨٢ [٢٩] ـ *مسند أحمد*: عنه، عن أبيه، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا عبد الحميد، حدّثني شهر، قال: سمعتُ أُمّ سلمة تحدِّثُ، زعمتْ: أنّ فاطمة [عليها السلام] جاءت الى نبيِّ اللّه [صلى الله عليه وآله] تشتكي اليه الخدمة فقالت [عليها السلام]: «يا رسُولَ اللّه! لقد مجلتْ يدي مِنَ الرّحى: أطحنُ مرّة، وأعجنُ مرّة» فقال لها رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: «إنْ يرزقك اللّه شيئاً يأتك وسادلُّكِ على خَيْرٍ مِنْ ذلكَ إذا الزمتِ مضجعكِ فسبِّحي اللّه ثلاثاً وثلاثين، وكبِّري ثلاثاً و ثلاثين، واحمدي أربعاً وثلاثين، فذلك مأة فهو خَيْرٌ لَكِ مِنَ الخادم، واذا صلّيتِ صلاةَ الصبح فقولي ﴿لا إله إلّا اللّه وحده لاشريك له، له الملكُ وله الحمد، يحيي ويميتُ بيده الخير وهو على كلِّ شيءٍ قدير﴾ عشر مرّات بعد صلاة الصبح، وعشر مرّات بعد صلاة المغرب، فإنّ كلَّ واحدة منهنّ تكتب عشر حسنات، وتحطُّ عشرَ سيئات، وكلُّ واحدة منهنّ تعتقُ رقبة مِنْ ولد إسماعيل، ولايحلّ لذنبٍ كُسِبَ ذلك اليومِ أنْ يدُركه إلّا أنْ تكون الشرك، «لا اله إلّا اللّه وحده لاشريك له، وهو حرسك ما بين أنْ تقوليه غدوة الى أنْ تقوليه عشية مِنْ كلِّ شيطان، ومِنْ كلِّ سوء.»[2]

دعاؤها عليها السلام عقيْبَ صلاة الصبح المسمّى بـ(دعاء الحريق)

١٨٣ [٣٠] ـ *ومِمّا روي عنها* عليها السلام ـ في تعقيب صلاة الفجر ـ وهو الدُّعاء المعروف بـ«دُعاء الحريق»، روي عن الصادق عليه السلام قال: «سمعتُ أبي محمّدبن عليٍّ الباقر عليه السلام،

---

١. بحارالأنوار ٨٣: ١١٥، عن «فلاح السائل»: ٢٥٠، عنه «ناسخ التواريخ»: ٤٥٩، وفي آخر الدُّعاء: إقتباس مِنْ آيات: سور الممتحنة: ٤ و ٥، الفرقان: ٦٥ و ٦٦، الاعراف: ٨٩، آل عمران: ١٩٤ ـ ١٩٥، البقرة: ٢٨٦ و ٢٠١.

٢. مسند أحمد ٦: ٢٩٨.

يقول: كُنْتُ مع ابي عليٍّ بن الحسين عليهما السلام بـ«قبا» [وهو] يعود شيخاً مِنَ الانصار، إذْ اتى ابي عليه السلام آتٍ، وقال له: الحَقْ دارَكَ، فقد احترقتْ.

فقال [عليه السلام]: لَمْ تحترقْ، فذهبَ، ثُمَّ عادَ وقال: قد احترقتْ، فقال ابي [عليه السلام]: واللّه، ما احترقتْ فذهبَ، ثُمَّ عاد ومعه جماعة مِنْ أهلنا وموالينا، وهم يبكون ويقولون لأبي: قد احترقت دارُكَ.

فقال [عليه السلام]: كلا، واللّه، ما احترقَتْ، إنِّي بربّي اوثقُ مِنْكُمْ. ثُمَّ انْكَشَفَ الأمر عَنِ احتراقِ جميع ما حول الدَّار إلّا هي.

فقال ابي الباقر لأبيه زين العابدين [عليهما السلام]: ما هذا؟

فقال [عليه السلام]: يا بُنَيَّ! شيءٌ نتوارثُه مِنْ عِلْم النّبيِّ [صلى الله عليه وآله] هو احب إليّ مِنَ الدُّنيا وما فيها مِنَ المال والجواهر والأملاك، واعدَ مِنَ الرِّجال والسِّلاح، وهو سرٌ اتى به جبرئيل [عليه السلام] إلى النبيِّ [صلى الله عليه وآله]، فعلَّمه علياً وابنته فاطمة [عليهما السلام] وتوارثناه نحنُ، وهو الدُّعاء الكامل الذّي مَنْ قدَّمه امامَه كلَّ يوم، وكَّل اللّهُ تعالى به الفَ ملكٍ يحفظونه في نفسه واهله وولده وحشمه وماله واهل عنايته مِنَ الحرق والغرق والشرق والهدم والردم والخسف والقذف، وآمنه اللّه تعالى مِنْ شرِّ الشيطان والسلطان، ومِنْ شرِّ كلِّ ذي شرّ، وكان في امانِ اللّه وضَمَانه، واعطاهُ اللّه تعالى على قراءته ـ إنْ كانَ مُخْلِصاً مُوقناً ـ ثوابَ مائة صديق، وإنْ ماتَ في يومه دَخَلَ الجنَّة، فاحفظ يا بُنَيَّ! ولاتعلِّمه إلّا بِمَنْ تثق به، فانَّه لايسال محقٌّ به شيئاً إلّا اعطاه اللّه تعالى.»

[كما] وَرَدَ في «مصباح» الشيخ، و«كتاب» الكفعمي، وغيرهما (في باب التعقيب المختص لصلاة الفجر): ثُمَّ تدعو بدعاء، وإليْكَ نصُّ الدُّعاء الكامل المعروف.

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

«اللّهُمَّ! إنِّي اصبحتُ أُشهدكَ وكفى بِكَ شهيداً، وأُشهدُ ملائكتكَ، وحملةَ عرشكَ، وسكّان سبع سماواتِكَ وأرضيْكَ وانبيائكَ ورسلكَ، وورثةَ انبيائكَ ورسلكَ، والصّالحين مِنْ عبادكَ، وجميع خلقكَ، فاشهدلي، وكفى بِكَ شهيداً.

إلهي إنّي اشهد انَّكَ انْتَ اللّه لا إله إلّا انْتَ المعبود، وحدك لاشريكَ لَكَ، وانَّ

محمّداً [صلى الله عليه وآله] عَبْدُكَ ورسولُكَ، وأنَّ كلَّ معبود ممَّا دون عرشكَ إلى قرار أرضكَ السَّابعة السّفلى، باطل مضمحلٌّ ماخلا وَجْهَكَ الكريم، فإنَّه أعزُّ وأكرم، وأجلُّ وأعْظَم، مِنْ أنْ يصفَ الواصفون كُنْهَ جلاله، أو تهتدي القلوبُ إلى كُنْهِ عظمته، يا مَنْ فاقَ مَدْحُ المادحينَ مفاخرَ مَدْحه، وعلا وصفُ الواصفينَ مآثرَ حَمْده، وجلَّ عَنْ مقالة النَّاطقينَ تعظيم شأنه، صلِّ على محمَّد وآله، وافْعَلْ بنا ما أنْتَ أهْلُه، يا أهْلَ التَّقوى، وأهْلَ المغفرة».

[يقرأ ذلك] ثلاثاً، ثُمَّ يقول: إحدى عشرة مرّة:

«لا إله إلّا اللّه وَحْدَهُ لاشَرِيْكَ له، سبحانَ اللّه وبحمده، أستغفرُ اللّه وأتوبُ إليه، ماشاءَ اللّه ولاقوَّة إلّا باللّه، هو الأوَّل والآخر، والظّاهر والباطن، له الملكُ وله الحمدُ، يحيي ويميت، ويميت ويحيي، وهو حيٌّ لايموتُ، بيده الخير وهو على كلِّ شيءٍ قدير».

ويقول: إحدى عشرة مرَّة ـ أيضاً ـ:

«سبحانَ اللّه، والحمدُ للّه، ولا إله إلا اللّه، واللّه أكبر، أستغفرُ اللّه وأتوبُ إليه، ما شاءَ اللّه، لاحولَ ولا قوَّة إلا باللّه، الحليمُ الكريمُ، العليُّ العظيمُ، الرَّحمنُ الرَّحيم، الملكُ القدُّوس، الحقُّ المبينُ، عدد خلقه، وزنة عرشه، وملء سماواته وأرضيه، وعدد ماجرى به قلمه، وأحصاه كتابه، ومداد كلماته، ورضا نفسه.»

ثُمَّ يقول:

«اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد، وأهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد المباركينَ، وصلِّ على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وحملةِ عرشكَ أجمعين، والملائكة المقرَّبين، اللّهُمَّ! صلِّ عليهم جميعاً حتَّى تبلِّغهم الرِّضا، وتزيدهم بَعْدَ الرِّضا ممَّا أنْتَ أهْلُه، يا أرْحَمَ الرَّاحمين».

اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وصلِّ على مَلَكِ الموت وأعوانه، وصلِّ على رضوان وخزنة الجنان، وصلِّ على مالك و خزنة النِّيران، اللّهُمَّ! صلِّ عليهم جميعاً حتَّى تبلِّغهم الرِّضا وتزيدهم بعد الرِّضا ممَّا أنْتَ أهْلُه، يا أرْحَمَ الرّاحمين.

اللّهُمَّ! صلِّ على الكرام الكاتبين، والسَّفرة الكرام البررة، والحفظة لبني آدم،

وصلِّ على ملائكة الهواء، والسَّماوات العلى، وملائكة الأرضينَ السُّفلى، وملائكةِ اللَّيلِ والنَّهار، والأرضِ والأقطار، والبحار والأنهار، والبراري والفلوات، والقفار والأشجار، وصلِّ على ملائكتِكَ الَّذين اغنيَتهُمْ عَنْ الطَّعامِ والشَّرابِ بتسبيحِكَ وتقديسك وَعبادتكَ.

اللّهُمَّ! صلِّ عليهم، حتَّى تبلِّغهم الرِّضا، وتزيدهم بَعْدَ الرِّضا ممَّا انْتَ اهْلُه، يا أرْحَمَ الرَّاحمين.

اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وصلِّ على ابينا آدم وأُمِّنا حوَّاء، وما ولدا مِنَ النبيِّين والصدِّيقينَ والشهداءِ والصَّالحينَ.

اللّهُمَّ! صلِّ عليهم حتَّى تبلِّغهم الرِّضا، وتزيدهم بَعْدَ الرِّضا ممَّا انْتَ اهله يا أرْحَمَ الرَّاحمين.

اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد وأهْلِ بيته الطَّيبينَ، وعلى أصحابه المنتجبين، وعلى ازواجه المطهَّرات، وعلى ذرِّيَّة محمَّد، وعلى كلِّ نبيٍّ بَشَّر بِمُحمَّد، وعلى كلِّ نبيٍّ ولد محمَّداً [صلى الله عليه وآله]، وعلى كلِّ امْرأة صالحة كفلتْ محمَّداً، وعلى كلِّ ملك هبط إلى مُحَمَّد، وعلى كلِّ مَنْ في صلواتكَ عليه رضى لَكَ ورضى لنبيِّك مُحَمَّد [صلى الله عليه وآله].

اللّهُمَّ! صلِّ عليهم حتّى تبلِّغهم الرِّضا، وتزيدهم بَعْدَ الرِّضا ممّا انْتَ اهْلُهُ، يا ارْحَمَ الرّاحمين.

اللّهُمَّ! صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، وبارِكْ على محمَّد وآل مُحَمَّد، وارْحَمْ محمَّداً وآل محمَّد، كافْضَلِ ماصلَّيتَ وباركتَ وترحَّمتَ على إبراهيمَ وآل إبراهيم، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.

اللّهُمَّ! اعْط محمَّداً الوسيلةَ، والفضلَ، والفضيلةَ، والدَّرجةَ الرَّفيعةَ، وأعْطِه حتَّى يرضى، وزده بَعْدَ الرِّضا ممَّا أنْتَ اهْلُهُ، يا أرْحَمَ الرَّاحمين.

اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، كما امرتنا انْ نصلِّي عليه.

اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، كما ينبغي لنا انْ نصلِّي عليه.

اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد وآل محمَّد، بِعَددِ كلِّ حرفٍ في صلاة صلَّيت عليه.

اللّهُمَّ! صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، بعَدَدِ مَنْ صلَّى عليه، وَمَنْ لَمْ يصلِّ عليه.

اللّهُمَّ! صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، بعددِ كلِّ شعرةٍ ولفظةٍ ولحظةٍ، ونفسٍ وصفةٍ، وسكونٍ وحركةٍ، ممَّن صلَّى عليه، وممَّن لَمْ يصلِّ عليه، وبعَدَدِ ساعاتهم، ودقائقهم، وسكونهم، وحركاتهم، وحقائقهم، وميقاتهم، وصفاتهم، وأيَّامهم، وشهورهم، وسنِيِّهم، وأشعارهم، وأبشارهم، وبعدد زنة ذرٍّ ما عملوا أو يعملون، أو بلغهم أو رأوا أو ظنُّوا او فطنوا أو كان منهم أوْ يكون إلى يوم القيامة، وكاضعافِ ذلكَ أضعافاً مضاعفةً، إلى يوم القيامة، يا أرْحَمَ الرَّاحمين.

اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، بعددِ ما خَلَقْتَ، وما أنْتَ خالقه إلى يوْمِ القيامة، صلاة ترضيه.

اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، بعَدَدِ ما ذرأتَ وما برأتَ.

اللّهُمَّ! لكَ الحمدُ، والثَّناء والشُّكر، والمنُّ، والفضلُ، والطَّول، والخيرُ، والحسنى، والنِّعمةُ، والعظمةُ، والجبروتُ، والملكُ، والملكوت، والقهر، والسُّلطان، والفخر، والسُّؤدد، والإمتنان، والكرم، والجلال، والإكرام، والجمال، والكمال، والخير، والتَّوحيد، والتَّمجيد، والتَّحميد، والتَّهليل، والتَّكبير، والتَّقديس، والرَّحمة، والمغفرة والكبرياء، والعظمة، ولَكَ مازكى وطابَ، وطهر مِنَ الثَّناء الطيِّب، والمديح الفاخر، والقول الحسن الجميل، الَّذي ترضى به عن قائله، وتُرضي به قائله، وهو رضى لَكَ، حتَّى يتَّصل حَمْدِي بِحَمْدِ أوَّلِ الحامدينَ، وثنائي بثناء أوَّلِ المثنين على ربِّ العالمين، متصلاً ذلكَ بذلكَ، وتهليلي بتهليل أوَّل المهلِّلين، وتكبيري بتكبيرِ أوَّلِ المكبِّرين، وقولي الحسن الجميل بقول أوَّلِ القائلينَ، المجملين المثنين على ربِّ العالمين، متَّصلاً ذلكَ بذلك، مِنْ أوَّل الدَّهر إلى آخره، وبعددِ ذرِّ السَّماوات والأرضين، والرِّمال، والتِّلال والجبال، وعدد جُرع ماء البحار، وعدد قطر الأمطار، وورق الأشجار، وعدد النُّجومِ، وعدد الثَّرى والحصى، والنَّوى والمدر، وعدد زنة ذلك كلّه، وعدد زنة ذرِّ السَّماوات والأرضين، وما فيهنَّ وما بينهنَّ وما تحتهنَّ وما بَيْنَ ذلكَ وما فوقهنَّ إلى يوم القيامة، منْ لدن العرش، إلى قرار أرضكَ السَّابعة السُّفلى،

وبعدد حروف ألفاظ أهلهنّ، وعدد أرماقهم، ودقائقهم، وشعائرهم، وساعاتهم، وأيّامهم، وشهورهم، وسنّيهم، [سنينهم] وسكونهم، وحركاتهم، وأشعارهم [اسعارهم]، وأبشارهم، وانفاسهم وبعدد زنة ما عملوا أو يعملون به، أو بلغهم أو رأو او ظنّوا او فطنوا او كانَ منْهُمْ أوْ يكون ذلكَ إلى يوم القيامة، وعدد زنة ذرّ ذلكَ واضعاف ذلك، وكاضعاف ذلكَ اضعافاً مضاعفةً، لايعلمها ولايحصيها غيركَ، يا ذاالجلال والإكرام، واهل ذلكَ، أنْتَ، ومستحقّه ومستوجبه منّي ومِنْ جميعِ خلقكَ، يا بديعَ السّماوات والأرض.

اللّهُمّ إنّك لَسْتَ بربٍّ استحدثناك، ولامعك إله فيشرككَ في ربوبيّتكَ، ولا مَعَكَ إله أعانَكَ على خَلْقنا، أنْتَ ربُّنا كما تقول، وفوقَ ما يقول القائلون، أسألُكَ أنْ تصلّي على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وأنْ تُعطي مُحَمَّداً [صلى الله عليه وآله] أفضلَ ما سألكَ، وأفضل ما سُئِلْتَ له، وأفْضَل ما أنْتَ مسؤول له إلى يوم القيامة.

أعيذُ أهلَ بيتِ النبيِّ محمَّد [صلى الله عليه وآله]، ونفسي، وديني، [وذرّيّتي] ومالي، وولْدي، وأهْلي، وقراباتي، وأهْل بيتي، وكلَّ ذي رحم لي، دخل في الإسلام أو يدخل إلى يوم القيامة، وحزانتي، وخاصّتي، ومَنْ قلّدني دعاءً، أو أسدى إليَّ براً [يداً]، أو ردَّ عنّي غيبةً، أو قال فيَّ خيراً، أو اتّخذتُ عِنْدَه يداً أو صنيعةً، وجيراني، وإخواني مِنَ المؤمنينَ والمؤمنات، بالله وباسمائه التّامّة العامّة، الشّاملة الكاملة، الطّاهرة الفاضلة، المباركة المتعالية، الزّاكية الشّريفة، المنيعة الكريمة، العظيمة المخزونة، المكنونة الّتي لايجاوزهنَّ برٌّ ولافاجر، وبأمِّ الكتاب وخاتمته، ومابينهما مِنْ سورة شريفة، وآية محكمة، وشفاء، ورحمة، وعوذة، وبركة، وبالتّوارة والإنجيل والزّبور والفرقان، وصحف إبراهيم وموسى، وبكلِّ كتاب أنزله الله، وبكلِّ رسول أرسلهُ الله، وبكلِّ حجّة أقامها الله، وبكلِّ برهانٍ أظهرَهُ الله، وبكلِّ نورٍ أنارَهُ الله، وبكلِّ آلاء الله وعظمته أعيذُ.

واستعيذُ مِنْ شرِّ كلِّ ذي شرٍّ، ومِنْ شرِّ ما أخاف وأحذر، ومِنْ شرِّ ما ربّي منه أكبر، ومِنْ شرِّ فسقة العرب والعجم، ومِنْ شرِّ فسقة الجنِّ والإنس، والشّياطين

والسلاطين، وإبليس وجنوده، وأشياعه، ومِنْ شرِّ ما في النُّور والظّلمة، ومِنْ شرِّ ما دهم أو هجم أو ألم، ومِنْ شرِّ كلِّ غمٍّ وهمٍّ، وآفة وندم، ونازلة وسقم، ومِنْ شرِّ ما يحدثُ في اللَّيل والنَّهار، وتأتي به الأقدام، ومِنْ شرِّ ما في النَّار، ومِنْ شرِّ مافي الأرض، والأقطار والفلوات، والقفار، والبحار، والأنهار، ومِنْ شرِّ الفسَّاق والفجَّار، والكهَّان والسُّحار، والحسَّاد، والذُّعَّار، والأشرار، ومِنْ شرِّ ما يلجُ في الأرض، ومايخرج منها، وما ينزل مِنَ السَّماء، وما يعرج فيها، ومِنْ شرِّ كلِّ ذي شرٍّ، ومِنْ شرِّ كلِّ دابَّة ربِّي آخذٌ بناصيتها، إنَّ ربِّي على صراطٍ مستقيم ﴿فإنْ تولّوا، فقل: **حسبي اللّه لا إله إلّا هُو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم**﴾.

وأعوذُ بِكَ ـ اللّهُمَّ ـ مِنَ الهمِّ والغمِّ، والحزن والعجز، والكسل، والجبن، والبخل، ومِنْ ضلع الدَّين، وغلبة الرِّجال، ومِنْ عمل لاينفع، ومِنْ عَيْنٍ لاتدمع، وَمِنْ قلب لايخشع، وَمِنْ دُعاءٍ لايُسْمَع، وَمِنْ نصيحةٍ لاتنجع، وَمِنْ صحابة لاتردع، ومِنْ اجتماع على نكر، وتودُّد على خسر، أو تؤاخذ على خبث، وممَّا استعاذ منْهُ مُحَمَّد [صلى الله عليه وآله]، والملائكة المقرّبون، والأنبياء المرسلون، والأئمَّة المطهَّرون [الطّاهرون]، والشُّهداء والصّالحون، وعبادك المتّقون.

وأسالك اللّهُمَّ! انْ تصلّي على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وانْ تعطيني مِنَ الْخَيْرِ ما سالوا، وأنْ تُعيْذني مِنْ شرِّ ما استعاذوا، وأسالُكَ اللّهُمَّ! مِنَ الْخَيْرِ كلِّه ـ عاجله وآجله ـ ما عَلِمْتَ منه، وما لَمْ اعْلَمْ، وأعوذُ بِكَ يا ربِّ مِنْ همزاتِ الشياطين، وأعوذُ بكَ ربِّ انْ يحضرون.

بِسْمِ اللّه على أهْلِ بيتِ النبيِّ مُحَمَّد [صلى الله عليه وآله]، بِسْمِ اللّه على نَفْسِي وديني، بِسْمِ اللّه على أهْلي ومالي، بِسْمِ اللّه على كلِّ شيء أعطاني ربِّي، بِسْمِ اللّه على أحبَّتي وولدي وقراباتي، بِسْمِ اللّه على جيراني المؤمنين، وإخواني، ومَنْ قلَّدني دعاءاً، أو اتَّخذ عندي يداً، أو أسدى إليَّ براً مِنَ المؤمنين والمؤمنات، بِسْمِ اللّه على ما رزقني ربِّي ويرزقني، بِسْمِ اللّهِ الَّذي لايضرُّ مع اسمه شيء في الأرض، ولا في السَّماء، وهو السَّميع العليم.

اللّهُمَّ! صلِّ محمَّد وآل محمَّد، وصلني بجميع ما سألكَ عبادُكَ المؤمنون أنْ تصلهم به مِنَ الْخَيْر، واصْرِفْ عنِّي جميع ما سألكَ عبادُكَ المؤمنون أنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ السُّوء والرَّدى، وزدني مِنْ فَضْلِكَ ما أنْتَ أهله ووليُّه، يا أرْحَمَ الرَّاحمين.

اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد، وأهْلِ بيته الطيِّبين الطَّاهرين، وعَجِّل اللّهُمَّ! فَرَجَهُمْ وفرجي، وفرِّج عَنْ كلِّ مهموم، مِنَ المؤمنينَ والمؤمنات.

اللّهُمَّ! صلِّ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وارزقني نَصْرَهُمْ، واشهدني أيَّامَهُمْ، واجْمَعْ بيني وبَيْنَهُمْ في الدُّنيا والآخرة، واجْعَلْ منْكَ عليهم واقية، حتَّى لايخلص إليهم إلّا بسبيل خَيْرٍ، وعَلَيَّ معهم، وعلى شيعتهم، ومحبِّيهم، وعلى أوليائهم، وعلى جميع المؤمنينَ والمؤمنات، فإنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٍ.

بِسْم اللّه، وباللّه، ومِنَ اللّه، وإلى اللّه، ولاغالبَ إلّا اللّه، ما شاءَ اللّه ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا باللّه، حَسْبِي اللّه، توكَّلْتُ على اللّه، وأفوِّضُ أمْريَ إلى اللّه، والتجئ إلى اللّه، وباللّه أحاول وأصاول، وأكاثر، وأفاخر، واعتزّ، وأعتصم، عليه توكَّلت وإليه متاب، لا إله إلّا هو الحيُّ القيُّوم، عدد الثَّرى والحصى والنُّجوم، والملائكة الصّفوف، لا إله إلّا اللّه وحده لاشَرِيْكَ له العليُّ العظيم، لا إله إلّا اللّه سبحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالمين.»[1]

شكواها عليها السلام إلى اللّه تعالى

١٨٤ [٣١] ـ *وقايع الأيّام:* وروي: أنَّ فاطمة الزهراء عليها السلام لَمَّا ضاق قَلْبُها بما كانت تقاسيه مِنْ محنِ الأيَّام، ونكبات الزمان، قيل لها: أما تشتكين إلى عَمِّكِ العبَّاس؟

فرفعتْ رأسها إلى السَّماء، وقالت: «يا مَنْ لايخفى عليه أنباءَ المتظلِّمين، ولايحتاج في قصصهم إلى شهادات الشاهدين، أشكوا إليْكَ مالايخفى عَلَيْكَ.»[2]

---

١. بحارالأنوار ٨٣: ١٧١.

٢. وقائع الأيَّام للخياباني: ٢٣٥.

دعاؤها عليها السلام في شكواها

١٨٥ [٣٢] ـ *مصباح الأنوار*: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ فاطمة بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله] مَكَثَتْ بَعْدَ رسول الله [صلى الله عليه وآله] ستِّين يوماً، ثمَّ مَرِضَتْ فاشتدَّتْ علَّتُها، فكانَ مِنْ دعائها في شكواها: «يا حيُّ، يا قيُّوم! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ فأغثني، اللّهُمَّ! زحزحني عَنِ النَّار، وأدْخِلْني الجنَّة، وألحِقْني بأبي مُحَمَّد [صلى الله عليه وآله]، فكان أمير المؤمنين [عليه السلام] يقول لها: عافاكِ الله ويبقيكِ، فتقول [عليها السلام]: يا أبا الحسن! ما أسْرَعَ اللحاق بالله.»[1]

حرزها عليها السلام

١٨٦ [٣٣] ـ *مكارم الأخلاق*: حِرزُ النبيِّ صلى الله عليه وآله لفاطمة [عليها السلام] خاصَّة لها، ولكلِّ مؤمن مقرٍّ للحقِّ.

«وله سكن في اللَّيل والنَّهار وهو السَّميعُ العليمُ يا أُمَّ ملدم إنْ كنتِ آمنْتِ بالله العظيم، ورسوله الكريم فلاتهشمي العظم؛ ولا تاكلي اللحم، ولاتشربي الدم، اخرجي مِنْ حامل كتابي هذا، إلى مَنْ لا يؤمن بالله العظيم، ورسوله الكريم وآله: مُحَمَّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين، عليهم السلام»[2].

دعاؤها عليها السلام للمؤمنين والمؤمنات

١٨٧ [٣٤] ـ *البحار*: عن مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمَّد عليهما السلام [قال]: «كانت فاطمة [عليها السلام]، إذا دعت تدعو للمؤمنين، والمؤمنات، ولا تدعو لنفسها، فقيل لها: [يا بنتَ رسول الله [صلى الله عليه وآله]: إنَّك تدعين للنَّاس، ولاتدعين لنفسكِ؟][3] فقالت [عليها السلام]:

---

١. في «وفاة الصديقة» [عليها السلام]: ١٠٦ «برسول الله» وسيأتي هذا الدعاء في باب احتضارها.

٢. مكارم الأخلاق ٢: ٢٦٢ (الطبعة الجديدة)، عنه «بحار الأنوار» ٩٢: ٢٨.

٣. وسائل الشيعة ٢: ١١٥١.

الجارُ ثمَّ الدار.»[1]

١٨٨ [٣٥] ـ *اخبرني الشَّريف ابو مُحَمَّد الحسن بن احمد المحمَّديّ النقيب*، قال: اخبرني أبو جعفر مُحَمَّدبن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدَّثني مُحَمَّد بن الحسن القزويني المعروف ـ بابن مغيرة ـ، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدَّثنا جندل بن والق، قال: حدَّثنا مُحَمَّدبن عمر المازني، عن عبَّاد الضبّي، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن ابنه عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى بنت الحسين، عن الحسين، عن أخيه الحسن [عليهم السلام] قال: «رأيتُ أُمّي فاطمة [عليها السلام] قائمة في محرابها ليلة الجمعة، فَلَمْ تَزَلْ راكعةً ساجدةً حتّى انفلق (اتضح ن خ) عمودُ الصبح، وسمعتُها تدعو للمؤمنين والمؤمنات، وتسمِّيهم، وتُكْثِرُ الدُّعاءَ لهم، ولاتدعو لنفسها بشيء.

فقلت: يا أُمّاه! لِمَ لاتدعينَ لنفسكِ كما تدعينَ لغيرك؟

فقالت [عليها السلام]: يا بنيّ! الجار ثمّ الدار.»[2]

١٨٩ [٣٦] ـ *سُنَن النسائي*: أبوعبدالرَّحمان النسائي، أخبرنا عبيدالله بن فضالة بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالله بن يزيد الحقري، وأنبأنا مُحَمَّد بن عبدالله بن يزيد الحقري، قال: حدَّثنا أبي، قال سعيد: حدَّثني ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبدالرَّحمن الجبلي، عن عبدالله بن عمرو، قال: بينما نحنُ نسيرُ مَعَ رسول الله صلى الله عليه وآله إذ بصر بامْرأة لاتظنّ أنَّه عرفها، فلمَّا توسّط الطَّريق وَقَفَ حتَّى انتهتْ اليه، فاذا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال لها: «ما أخرجكِ مِنْ بيتكِ يا فاطمة؟

قالت [عليها السلام]: أتيتُ أهْلَ هذا الميت فترحَّمتُ عَلَيْهم وعزَّيتهم بميِّتهم.

قال [صلى الله عليه وآله]: لعلَّكِ بلغتِ مَعَهُمْ الكدي.

قالت [عليها السلام]: معاذاً لله! أنْ أكونَ بلغتُها وقد سَمِعْتُكَ تذكر في ذلك ما تذكر.

---

١. بحارالأنوار ٩٠: ٣٨٨.

٢. دلائل الإمامة: ٥٦، علل الشرائع ١: ١٨١، بحارالأنوار ٤٣: ٨٢، الوسائل ٤: ١١٥١، عوالم العلوم ١١: ١٢٧، ناسخ التواريخ ٢: ٤١٨، كشف الغمَّة: ٩٤٠.

فقال [ﷺ] لها: لو بلغتها معهم ما رأيتِ الجنَّة حتى يراها جدُّ أبيكِ.»[1]

دعاؤها ﷺ للعصاة

١٩٠ [٣٧] ـ *وفاة فاطمة الزهراء [ﷺ] للبلاذري البحراني:* قالت أسماء: فرأيتُها رافعةً يديها إلى السَّماء، وهي تقول: «اللّهُمَّ! إنِّي اسألُك بِمُحَمَّدٍ المصطفى، وشوقه إليَّ، وببعلي عليِ المرتضى وحزنُه عليَّ، وبالحسن المجتبى وبكائه عليَّ، وبالحسين الشهيد وكآبته عليَّ، وببناتي الفاطميات وتحسرهنَّ عليَّ، إنَّكَ تَرْحَمُ وتغفرُ للعصاة مِنْ أُمَّةِ محمَّدٍ [ﷺ] وتدخلهم الجنَّة، إنَّكَ أكرم المسؤولين، وأرحم الرَّاحمين.»[2]

يناسب ذلك [الباب] أحاديث ٢٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٨٢.

ساعة استجابة الدُّعاء

١٩١ [٣٨] ـ *دلائل الإمامة:* حدَّثنا أبو الحسين محمَّدبن هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمَّدبن عليٍّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمِّي، قال: حدَّثنا أبو سعيد أحمدبن الحسن القطَّان، قال: حدَّثنا أبو العبَّاس عبدالرَّحمن بن محمَّدبن حمَّاد، قال: حدَّثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم، قال: حدَّثنا أبو قتيبة، قال: حدَّثنا الأصبغ بن زيد، عن سعيد بن نافع، عن زيدبن عليٍّ، عن آبائه، عن فاطمة ابنة النبيِّ [ﷺ] قالت: «سمعتُ النبيَّ [ﷺ] يقول: إنَّ في الجمعة لساعة لايوافقها رجلٌ مسلمٌ، يسألُ اللّهَ عزَّوجلَّ فيها خيراً إلا أعطاه.

قالت [ﷺ]: فقلت: يا رسول اللّه، أيَّ ساعة هي؟

قال [ﷺ]: إذا تدلَّى نصفُ عَيْنِ الشَّمس للغروب.

قال [ﷺ]: وكانت فاطمة [ﷺ] تقول لغلامها: اصعد على السطح، فإنْ رأيتَ

---

١. سنن النسائي ٤: ٢٧، السنن الكبرى ٤: ٧٧.

٢. وفاة فاطمة الزهراء [ﷺ] للبلاذري البحراني: ٧٨، عنه «بحارالانوار» ٤٣.

نصفَ عَيْن الشمْس قَدْ تدلّى للغروب، فاعلمني حتّى أدعو.»[1]

١٩٢ [٣٩] ـ *الهيثمي في «مجمع الزوائد»*: عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، عن أبيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: «إنَّ في الجمعة لساعة، لايوافقها عبد مسلم، يسألُ اللّه تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إيّاه، إذا تدلّى نصفُ الشّمس للغروب.» (هب) رواه الطبراني في «الأوسط.»[2]

دُعاءُ النبيِّ [صلى الله عليه وآله] عنْدَ دخول المسجد وخروجه منْه

١٩٣ [٤٠] ـ *دلائل الإمامة*: وحدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبداللّه، قال: حدّثنا محمّدبن هارون بن المحرز، قال: حدّثنا عبداللّه بن عمر بن أمان، قال: حدّثنا قطب بن زياد، عن ليث بن أبي سُلَيْم، عن عبداللّه بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها الحسين، عن فاطمة الكبرى ابنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

قالت: «كان النبيُّ [صلى الله عليه وآله] إذا دخل المسجد يقول: بِسْم اللّه، اللّهُمَّ! صلِّ على محمّدٍ واغْفِرْ ذنوبي، وافْتَحْ لي أبوابَ رَحْمَتِكَ.

وإذا خرج يقول: بِسْمِ اللّه، اللّهُمَّ! صلِّ على محمّدٍ، واغْفِرْ ذنوبي، وافْتَحْ لي أبوابَ فضلِكَ.»[3]

١٩٤ [٤١] ـ *الامالي*: عن عبداللّه بن الحسن، عن أُمّه فاطمة، عن جدّته عليها السلام، قالت: «كان رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] إذا دخل المسجد صلّى على النبيِّ، وقال: اللّهُمَّ! اغْفِرْلي

---

١. دلائل الامامة: ٤ـ٥، مسند فاطمة [عليها السلام]: ٣١، وسائل الشيعة ٥: ٦٩. ورواه في «معاني الأخبار»: عن أحمد بن الحسن القطّان، عن عبدالرّحمان بن محمّد بن حمّاد، عن يحيى بن حكيم، عن أبي عتيبة، عن الأصبغ بن زيد، عن سعد بن رافع، عن زيد بن عليٍّ [عليه السلام]، الخ، بحارالانوار ٨٦: ٢٧٣.

٢. مجمع الزوائد ٢: ٦٦، عنه السيوطي في «مسند فاطمة [عليها السلام]» ٣١: ٤٧.

وروى المجلسي في «البحار» ٨٦: ٢٧٣، عن عبداللّه بن سنان، قال: سألتُ ابا عبداللّه عليه السلام عن الساعة الّتي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة؟ فقال [عليه السلام]: «ما بين فراغ الإمام عَنِ الخطبة إلى انْ تستوي الصُّفوف، وساعة أخرى منْ آخر النّهار إلى غروب الشّمس، وكانَتْ فاطمة [عليها السلام] تدعو في ذلكَ الوقْتِ».

٣. كتاب أهل البيت عليهم السلام: ١٣١، دلائل الإمامة: ٧.

ذنوبي، وافْتَحْ لي أبوابَ رَحْمَتِكَ.

وإذا خَرَجَ صلّى على النبيِّ، وقال: اللّهُمَّ! اغْفِرْ لي ذنوبي، وافْتَحْ لي أبوابَ فَضْلِكَ.»[1]

١٩٥ [٤٢] ـ *وروى الترمذي في «أبواب الصلاة»*: باسناده عن عليِّ بن حجر، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن عبدالله بن الحسن، عن أُمِّه فاطمة بنت الحسين، عن جدَّته فاطمة الكبرى [ﷺ].

قالت: «كان رسول الله [ﷺ] إذا دَخَلَ المسجد صلَّى على مُحَمَّد وسلَّم، وقال: ربِّ اغْفِرْلي ذنوبي، وافْتَحْ لي أبوابَ رَحْمَتِكَ. وإذا خرج صلى محمد وسلم قال: ربِّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.

وقال عليٌّ بن حجر: قال إسماعيل بن إبراهيم: فلقيتُ عبدالله بن الحسن ـ بمكّة ـ فسألته عن هذا الحديث؟ فحدَّثني به، قال: كان إذا دخل [ﷺ]: «ربِّ افتح لي أبْوابَ رَحْمَتِكَ، وإذا خَرَجَ [ﷺ] قال: «ربِّ افْتَحْ لي أبْوابَ فَضْلِكَ.»[2]

١٩٦ [٤٣] ـ *وروى عبد الرزاق*: عن قيس بن ربيع، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى ﷺ قالت: «كان رسول الله [ﷺ] إذا دَخَلَ المسجدَ قال: اللّهم! صلِّ على محمّد، اللّهُمَّ! اغْفِرْ لي ذنوبي، وافْتَحْ لي أبْوابَ رَحْمَتِكَ وإذا خَرَجَ [ﷺ] قال: مثلها، إلّا أنَّه يقول: أبْوابَ فَضْلِكَ.»[3]

١٩٧ [٤٤] ـ *وروى السيوطي في «مسند فاطمة»*: عن فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ قال: «كان رسول الله [ﷺ] إذا دَخَلَ المسجد يقول: بِسْمِ الله، والسلامُ على رسول الله [ﷺ] اللّهُمَّ! اغْفِرْلي ذنوبي، وافْتَحْ لي أبْوابَ رَحْمَتِكَ، واذا خَرَجَ قال: بِسْمِ الله، والسلام على رسولِ الله، اللّهُمَّ! اغْفِرْلي ذنوبي، وافْتَحْ لي أبْوابَ

---

١. سفينة البحار ٢: ٤٥.

٢. سنن الترمذي ١: ٤٣ عنه «هامش مسند فاطمة [ﷺ]»: ٢٧.

٣. هامش مسند فاطمة [ﷺ]: ٣٢، المصنَّف ١: ٤٢٥.

فَضْلِكَ» (عب، ش، ض).[1]

١٩٨ [٤٥]ـ وروى الدُّولابي في «الذرّيّة الطّاهرة»: حدّثنا أحمد بن يحيى الصُّوفي، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا الحسن بن صالح، عن ليث، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: «كان النبيُّ [صلى الله عليه وآله] إذا دَخَلَ المسجد صلّى على مُحَمَّدٍ وسلَّم، وقال: اللّهُمَّ! اغفِرْلي ذنوبي، وافْتَحْ لي أبْوابَ رَحْمَتِكَ.

وإذا خرج صلّى على محمَّد وقال: اللّهُمَّ! اغْفِرْلي ذنوبي، وافْتَحْ لي أبْوابَ فَضْلِكَ.»[2]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

١. مسند فاطمة عليها السلام: ٣٢.

٢. الذرّيّة الطّاهرة: ح(١٤٨) و ح(١٨٦).


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (١٥)

الصَّلاة والسلام عليها وعلى أبيها ﷺ

١٩٩ [١] ـ في «المناقب» لابن المغازلي: عن يزيدبن عبدالملك النوفلي، عن أبيه، عن جدِّه، قال: دخلتُ على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فبدأتني بالسلام، وقالت [عليها السلام]: «قال أبي [ﷺ] ـ وهو ذا حيّ ـ: مَنْ سلَّم عليَّ وعليكِ ثلاثة أيَّام فَلَهُ الجنَّة.»

قلت لها: ذا في حياته وحياتك، أو بَعْدَ موته وموتك؟

قالت [عليها السلام]: «في حياتنا وبَعْدَ وفاتنا.»[1]

٢٠٠ [٢] ـ *مصباح الأنوار*: عن أمير المؤمنين، عن فاطمة عليها السلام، قالت: «قال لي رسول الله [ﷺ]: يا فاطمة! مَنْ صلَّى عليكِ غَفَرَ اللّهُ له، وألحقَهُ بي حيثُ كُنْتُ مِنَ الجنَّة.»[2]

٢٠١ [٣] ـ *محمَّد بن احمد بن داود*، عن عليٍّ بن حبشي بن قوني، عن عليٍّ بن سليمان الزراري، عن ابن أبي الخطَّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن

---

١. المناقب: ٣٦٣.

٢. بحارالانوار ٩٧: ١٩٤ و ٤٣: ٥٥، ناسخ التواريخ ٢: ٣٦٥، عوالم العلوم: ٩٥، كشف الغمَّة ٢: ٩٨.

يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جدِّه، قال: دخلتُ على فاطمة عليها السلام، فبدأتني بالسلام، ثُمَّ قالت: «ما غدا بِكَ»؟

قلتُ: طلبُ البركة.

قالت [عليها السلام]: «أخبرني أبي [صلى الله عليه وآله] ـ وهو ذا حيّ ـ: أنَّه مَنْ سلّم عليَّ وعليكِ ثلاثةَ أيَّام أوجب اللّه له الجنَّة.»

قلتُ لها: في حياتِه وحياتك؟

قالت [عليها السلام]: «نعم، وبَعْدَ موتنا.»[1]

يناسب ذلك الباب حديث ١٤٣.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١. التهذيب ٦: ٩، بحارالانوار ٩٧: ١٩٤ و ٤٣: ١٠٨، المناقب ٣: ٣٦٥، عوالم العلوم: ٢٩٣.

باب (١٦)

فاطمةُ بضعةٌ منِّي

٢٠٢ [١] ـ *النوادر*: سأل رسول اللّه ﷺ أصحابه: «عن المرأة ما هي؟» قالوا: عورة، قال [ﷺ]: «فمتى تكون أدنى مِنْ ربِّها؟»

فَلَمْ يدروا، فَلَمَّا سَمِعَتْ فاطمةَ عليها السلام ذلك، قالت: «أدنى ما تكون مِنْ ربِّها أنْ تلزمَ قعرَ بيتها.»

فقال رسول اللّه ﷺ: «إنَّ فاطمةَ بضعةٌ منِّي» وفي رواية أُخرى: «إنَّما فاطمة بضعة منِّي».[١]

يناسب ذلك الباب أحاديث ٣٩، ١٢٢ الى ١٢٧ و ١٢٩، ١٣٠، ١٤١.

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٩٢، عوالم العلوم ١١: ١٢٦.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (١٧)

إنَّها عليها السلام سيِّدة نساء العالمين وما شابهها

٢٠٣ [١] ـ *العمدة:* «مِنَ الجمع بين الصِّحاح الستَّة»[١]، ومِنْ «سنن أبي داود»، بإسناده عن النبيِّ [صلى الله عليه وآله] قال: إنّ النبيَّ [صلى الله عليه وآله] سارَّ فاطمة [عليها السلام] وقال لها: «ألا ترضينَ أنْ تكوني سيِّدة نساء العالمين، أو سيِّدة نساء هذه الأُمَّة؟»

فقالت [عليها السلام]: «فأيْنَ مريم بنت عمران، وآسية امْرأة فرعون؟»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «مريم سيِّدة نساءِ عالمها، وآسية سيِّدة نساء عالمها.»[٢]

٢٠٤ [٢] ـ *وروى ابن بطريق* (رحمه الله) أيضاً في كتاب «المستدرك»: عن كتاب «حلية الأولياء»[٣]: «للحافظ أبي نعيم، بإسناده عن عمران بن حصين، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال: **ألا تنطلق بنا نعود فاطمة [عليها السلام] فإنَّها تشتكي**»؟ قلت: بلى.

قال: فانطلقنا إلى أنْ انتهينا إلى بابها فسلَّم واستأذن لي، فقال [صلى الله عليه وآله]: «أدخُلُ أنا وَمَنْ معي»؟

قالت [عليها السلام]: «نعم، وَمَنْ مَعَكَ يا أبتاه! فوالله، ما عليَّ إلّا عباءة».

---

١. ونقله ابن المغازلي في «مناقبه»: ٣٩٩.

٢. بحارالأنوار ٣٧: ٦٨، عن «العمدة» لابن بطريق: ٢٠٢ و ٣٨٧ـ٣٨٨.

٣. «حلية الأولياء» ٢: ٤٢.

فقال [ﷺ] لها: «اصنعي بهاكذا، واصنعي بها كذا»، فعلَّمها كيفَ تستتر.

فقالت [ﷺ]: «واللّه، ما على رأسي مِنْ خمار.»

قال: فاخذَ خلقَ ملاءةٍ كانَتْ عليه [فرمى بها إليها] فقال [ﷺ]: «اختمري بها»، ثُمَّ اذنَتْ لهما فدخلا.

فقال [ﷺ]: «كيف تجدينكِ يابنيَّة؟»

قالت [ﷺ]: «إنِّي لوجعة، وانّه ليزيدني انَّ مالِيَ طعام آكله».

قال [ﷺ]: «يا بنيَّة! أما ترضين أنْ تكوني سيِّدة نساء العالمين؟»

قالت [ﷺ]: «يا أبة! فأيْنَ مريم إبنة عمران؟»

قال [ﷺ]: «تلك سيِّدة نساء عالمها، وأنْتِ سيِّدة نساءِ عالمكِ، أمْ واللّه، لقد زوَّجتُكِ سيِّداً في الدُّنيا والآخرة.»

قال المؤلِّف: وروت فاطمة بنت الحسين، وعائشة بنت طلحة، عن عائشة نحوه.[1]

وقال ـ أيضاً ـ: وروي في «بشارة المصطفى»: عن يحيى بن محمَّد الجوانيِّ، عن الحسن بن عليٍّ بن الدَّاعي، عن جعفر بن محمَّد الحسيني، عن محمَّد بن عبداللّه الحافظ، عن عليٍّ بن حمَّاد العدل، عن أحمد بن علي الأبار، عن ليث بن داود، عن مبارك بن فضالة، عن عمران بن حصين: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لفاطمة ﷺ: «أما ترضين أنْ تكوني ...»؟ الخ، فذكر الحديث وزاد في آخره: «والَّذي بعثني بالحقِّ! لقد زوَّجتُكِ سيِّداً في الدُّنيا، وسيِّداً في الآخرة، فلايُحبُّه إلّا مؤمنٌ، ولايُبْغِضُه إلّا منافقٌ».[2]

---

١. بحارالانوار ٣٧: ٦٨.

٢. بحارالانوار ٣٩: ٢٧٨، عن «بشارة المصطفى»: ٨٤.

روى المجلسي في «البحار» ٤٣: ٥١ عن كتاب «كشف الغمَّة»، والشبلنجي في «نور الأبصار»: ٤١، قالت عائشة لفاطمة ﷺ: الا أبشِّرك، انِّي سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «سيِّدات نساءِ اهْلِ الجنَّة اربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمَّد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم ـ امرأة فرعون ـ».

وفي «مسند فاطمة الزهراء [ﷺ]» للسيوطي: ٥٧، و«ذخائر العقبى»: ٤٤: «اربع نسوة سادات ←

٢٠٥ [٣] ـ *حلية الأولياء*: روى عمران بن حصين، وجابر بن سمرة: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة [عليها السلام] فقال: «كيف تجدينك يا بنيّة؟»

قالت [عليها السلام]: «إنّي لو جعة، وإنّه ليزيدني أنّه مالِيَ طعام آكله».

قال [صلى الله عليه وآله]: «يا بنيّة! أما ترضين أنّكِ سيّدة نساءِ العالمين؟»

قالت [عليها السلام]: «يا أبة! فاين مريم بنت عمران؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «تلك سيّدة نساء عالمها، وإنّكِ سيّدة نساء عالمك، اما والله زوّجتُك سيّداً في الدُّنيا والآخرة.»[1]

٢٠٦ [٤] ـ *ينابيع المودّة*: في «المشكاة»: عن أُمّ سلمة (رضي الله عنها)، قالت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فاطمة [عليها السلام] ـ عام الفتح ـ، فناجاها، فبكتْ، ثُمّ حدّثها، فَضَحِكَتْ، فلمّا توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله، سألتُها: عَنْ بكائها وضحكها؟

→ عالمهنّ: مريم بنت عمران، وآسية ـ امْرأة فرعون ـ، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد افضلهنّ علماً فاطمة.»

وفي كتاب «الانس الجليل» للقاضي مجير الدّين: ٦٨، روي: أنّ الله تعالى لمّا خَلَقَ الحور العين في نهاية الحسن والجمال، قالت الملائكة: إلهنا ومولانا وسيّدنا! هَلْ خلقتَ احسن منهنّ؟ فجاءهم النداء مِنَ العليّ الاعلى: إنّي خلقتُ سيّدات نساء العالمين، وفضّلتهنّ على الحور، كفضل الشّمس على الكواكب، وهنّ: آسية بنت مزاحم، ومريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله].»

وفي «الفصول المهمّة»: ١٧، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «كمل مِنَ الرِّجال كثيرون، ولَمْ يَكْمُلْ مِنَ النساء: إلا مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم ـ امْرأة فرعون ـ، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد [صلى الله عليه وآله]»، و مثله ما في «مطالب السؤول»: ١٠، و«تيسير الوصول» ٢: ١٥٩، و «شرح ثلاثيات مسند أحمد» ٢: ٥١١.

وفي «إحقاق الحقّ» ١٠: ٩٩، عن «قلائد الدّرر»، وروى الواحدي: باسناده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «اشتاقت الجنّة إلى إربع مِنَ النساء: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم ـ زوجة فرعون ـ، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة [عليها السلام]».

١. بحارالانوار ٤٣: ٣٧، حلية الأولياء ٢: ٤٢، ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١: ٥٠، وزاد في آخره: «ولايبغضه إلا منافق»، وفي «فضائل الخمسة» ٣: ١٤٠، و رواه المحبّ الطبريّ في «ذخائر العقبى»: ٤٣، وقال: اخرجه الحافظ أبوالقاسم الدمشقي، وذكر الزيادة، المناقب ٣: ٣٢٠.

فقالت [عليها السلام]: «اخبرني ابي رسول الله [صلى الله عليه وآله]: إنَّه يموت فبكيتُ، ثُمَّ اخبرني: إنِّي سيِّدة نساءِ أهْلِ الجنَّة إلاّ مريم بنت عمران، فضحكتُ» (رواه الترمذي).[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١. ينابيع المودَّة: ١٧٢.

باب (١٨)

إنَّ مشيتها عليها السلام مشية رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٢٠٧ [١] ـ *أمالي الطوسي*: بالإسناد إلى عبيد اللّه بن موسى، عن زكريّا، عن فرّاس، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ـ لا واللّه الّذي لا إله إلا هو ـ ما مشيتها يخرم مِنْ مشية رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فلمّا رآها قال: «مرحباً بابنتي» ـ مرّتين ـ.

قالت فاطمة [عليها السلام]: «فقال لي: أما ترضينَ أنْ تأتي يومَ القيامة سيِّدة نساءِ المؤمنين، أو سيِّدة نساء هذه الأُمّة؟».[١]

٢٠٨ ـ *كتاب الفضائل*: حدَّثنا إبراهيم، حدَّثنا سهل بن بكار، حدَّثنا أبوعوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالتْ: اجتمع نساءُ رسول اللّه صلى الله عليه وآله عِنْدَ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] فَلَمْ تغادر منهن امْرأة، فجاءَتْ فاطمة [عليها السلام] تمشي ماتخطئ مشيتها مشية أبيها صلى الله عليه وآله فقال: «مرحباً بابنتي»، فاقعدها عن يمينه، أو عَنْ شماله، فسارّها بشيء، فَبكَتْ، ثُمّ سارّها بشيء، فَضَحِكَتْ، فقلتُ لها: يخصُّكِ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٢٣، عوالم العلوم ١١: ٤٩، مثله في «المناقب» ٣: ٣٢٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٨: ٢٦، ينابيع المودَّة: ٢٦٠، وفي «بحارالانوار» ٤٣: ٥٥، حديث عن أُمّ سلمة، قالت: كانت فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله أشبه النّاس وجهاً وشبهاً برسول اللّه صلى الله عليه وآله.

مِنْ بيننا بالسِّرار، فتبكينَ؟

فلمَّا قام، قلت لها أخبريني بما سارّكِ؟

قالت [عليها السلام]: «ما كُنْتُ لأفشيَ عَنْ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] سرَّه.»

فلمَّا توفي رسول اللّه صلى الله عليه وآله قلت لها: أسالكِ بما لي عَلَيْكِ مِنَ الحقِّ لما أخبرتني.

فقالت [عليها السلام]: «أما الآن فنعم، أمَّا حين سارّني في المرَّة الأولى، فقال: «إنَّ جبرئيل [عليه السلام] كان يعارضني بالقرآن في كلِّ سنة مرَّة، وأنَّه عارضني العام مرَّتين، ولا أرى ذلك إلّا عِنْدَ اقترابِ الأجلِ، فاتَّقي اللّه واصبري، فَنِعْمَ السلف أنا لكِ، فبكيتُ، ثُمَّ سارّني، فقال: أما ترضينَ أنْ تكوني سيِّدة نساء المؤمنين، أو قال: نساء هذه الأمَّة.»[1]

٢٠٩ [٣] ـ *العمدة*: وبالإسناد، عن مسلم، عن أبي كامل فضيل بن حسين، عن أبي عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة: قالت: كنَّ أزواج رسول اللّه صلى الله عليه وآله عِنْدَهُ لَمْ تغادر منهنَّ واحدة، فاقبلتْ فاطمة عليها السلام تمشي ما تخطئ مشيتها عَنْ مشية رسول اللّه صلى الله عليه وآله شيئاً، فلمَّا رآها رحَّب بها.

فقال: «مرحباً بابنتي»، فأجلسها عَنْ يمينه، أو عَنْ شماله، ثُمَّ سارّها، فبكَتْ بكاءاً شديداً.

فلمَّا رأى حُزْنَها سارّها ثانية، فَضَحِكَتْ، فقلت لها: خصَّكِ رسول اللّه صلى الله عليه وآله مِنْ بين نسائه بالسِّرار، ثُمَّ أنْتِ تبكين؟

فلمَّا قام رسول اللّه صلى الله عليه وآله، سألتها: ما قال لكِ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]؟ قالت [عليها السلام]: «ما كُنْتُ لأفشيَ على رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] سرَّه.»

قالت: فلمَّا توفي رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] قلت لها: عزمتُ عَلَيْكِ بما لي عَلَيْكِ مِنَ الحقِّ

---

١. كتاب الفضائل: برقم (١٣٤٣)، ورواه الدولابي في «الذرِّيَّة الطاهرة»: برقم (١٨٠)، ورواه البخاري في «صحيحه» ١١: ٧٩، من طريق ابي عوانة (مثله) و هو ايضاً في ٦: ٦٢٧، ٧: ٧٨، ٨: ١٣٥، ومسلم، وابن سعد ٨: ٢٦، وابن ماجة ١: ٥١٨، كلُّهم من طريق فراس، وابن ابي عمر، في مسند هو عن الشعبي، عن بعض أزواج النبيِّ صلى الله عليه وآله كما في «المطالب العالية» ٤: ٢٧٣.

لمّا حدَّثتني ما قال لكِ رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالت [عليها السلام]: «أما الآن فنعم، أمَّا حين سارّني في المرَّة الأولى، فأخبرني: أنَّ جبرئيل [عليه السلام] كان يعارضه بالقرآن في كلِّ سنة مرَّة، وإنّه عارضه الآن مرَّتين، وإنِّي لأرى الأجلَ قَدْ اقتربَ، فاتَّقي اللّه واصبري، فإنَّه نِعْمَ السَّلف أنا لك.

قالت [عليها السلام]: فبكيتُ البكاء الَّذي رأيْتِ، فلمّا رأى حزني سارَّني الثانية، فقال [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! أما ترضينَ أنْ تكوني سيِّدة نساءِ المؤمنين، أو سيِّدة نساءِ هذه الأمَّة؟ فضحكتُ ضحكي الَّذي رأيْتِ.»[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

١. العمدة: ٣٨٦، بحارالانوار ٣٧: ٦٧، (مثله) في «صحيح مسلم» ٧: ١٤٢، باب فضائل فاطمة عليها السلام، مسند الطيالسي: ١٩٤.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (١٩)

زواجها وزفافها ومهرها عليها السلام

خطبة علي لها [عليه السلام]

٢١٠ [١] ـ *امالي الطوسي:* المفيد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسين بن محمّد الأسدي، عن جعفر بن عبدالله العلويّ، عن يحيى بن هاشم الغساني، عن محمّد بن مروان، عن جوير بن سعد، عن الضّحاك بن مزاحم، قال: سمعتُ عليّ بن طالب عليه السلام يقول: «أتاني أبوبكر و عمر، فقالا: لو أتيت رسول الله [صلى الله عليه وآله] فذكرت له فاطمة [عليها السلام]، قال: فأتيته، فلمّا رآني رسولُ الله [صلى الله عليه وآله] ضَحِكَ، ثُمَّ قال: ما جاءَ بِكَ يا أبا الحسن، حاجتكَ؟

قال [عليه السلام]: فذكرتُ له قرابتي، وقدمي في الإسلام، ونصرتي له وجهادي.

فقال [صلى الله عليه وآله]: يا عليُّ! صدقت فانْتَ أفضل ممّا تذكر. فقلت: يا رسول الله! فاطمة تزوّجنيها؟

فقال [صلى الله عليه وآله]: يا عليُّ! إنَّه قد ذكرها قبلكَ رجالٌ، فذكرتُ ذلكَ لها، فرأيتُ الكراهةَ في وجهها، ولكن على رسلكَ حتَّى اخْرُجَ إليْكَ.

فَدَخَلَ عليها، فقامت، فاخذت رداءه، ونزعت نعليه، وأتته بالوضوء، فوضّأته بيدها، وغسّلتْ رجليه، ثُمَّ قعدت فقال لها: يا فاطمة؟ فقالت [عليها السلام]: لبَّيْكَ لبَّيكَ،

حاجتكَ يا رسول الله [صلى الله عليه وآله].

قال: إنَّ عليَّ بن أبي طالب [عليه السلام] مَنْ قد عرفت قرابته، وفضله، وإسلامه، وإنِّي قَدْ سألْتُ ربِّي أنْ يزوِّجَكِ خَيْرَ خَلْقِه وأحبَّهم إليه، وقد ذكر مِنْ أمْرِكِ شيئاً، فما ترينَ؟

فسكَتَتْ ولَمْ تولِّ وجهها، ولَمْ يَرَ فيه رسول الله [صلى الله عليه وآله] كراهةً. فقام وهو يقول: الله اكبر! سكوتها إقرارها، فاتاه جبرئيل [عليه السلام]، فقال: يا محمَّد! زوِّجها عليَّ بن أبي طالب [عليه السلام]، فإنَّ الله قد رضيها له، ورضيه لها.

قال عليٌّ [عليه السلام]: فزوَّجني رسول الله [صلى الله عليه وآله]، ثُمَّ اتاني، فاخَذَ بيدي فقال: قم بسم الله، وقُلْ: على بركة الله، وماشاء الله لاقوَّة إلا بالله، توكلتُ على الله، ثُمَّ جاءني حتَّى اقعدني عِنْدَها عليها السلام، ثُمَّ قال: اللّهُمَّ! إنَّهما احبُّ خَلْقِكَ إليَّ، فاحبَّهما وبارك في ذرِّيتهما، واجْعَلْ عليهما منْكَ حافظاً، وإنِّي اعيذهما بِكَ وذرِّيتهما مِنَ الشَّيطان الرَّجيم.»[1]

جواري مزيَّنات معهنَّ هدايا لفاطمة عليها السلام

٢١١ [٢] ـ *مدينة المعاجز*: عن كتاب «مناقب فاطمة [عليها السلام]»، قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين عليٌّ بن عمر بن الحسن بن عليٍّ بن مالك السيَّاري، قال: أخبرنا محمَّد بن زكريا الغلابي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن عمارة الكندي، قال: حدَّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمَّد بن عليٍّ، عن أبيه [عليهما السلام]، عن محمَّد بن عمَّار بن ياسر، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليٍّ [عليه السلام] يوم زوَّج فاطمة مِنْ عليٍّ [عليهما السلام]: «يا عليُّ! ارفعْ راسكَ إلى السَّماء، فانظر ماترى.»

قال [عليه السلام]: «أرى جواري مزيَّنات معهنَّ هدايا».

قال [صلى الله عليه وآله]: «فهنَّ خدمكَ، وخدم فاطمة [عليها السلام] في الجنَّة، انطلق إلى منزلكَ،

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٩٣ عن أمالي الطوسي، ورواه البحراني في «غاية المرام»: ٤٥٣.

فلا تحدث شيئاً حتّى آتيك»، فما كان إلا كلا ولا، حتّى مضى رسول الله [صلى الله عليه وآله] إلى منزله، وأمرني أنْ اهديَ لهما [عليهما السلام] طيباً.

قال عمّار: فلمّا كان منَ الغد، جئتُ إلى منزل فاطمة [عليها السلام] ومعي الطيب، فقالت [عليها السلام]: «يا أبا اليقظان! ما هذا الطيّب»؟ قلت: طيب امرني به ابوكِ [صلى الله عليه وآله] أن اهديه لكِ.

فقالت [عليها السلام]: «والله، لقد أتاني منَ السَّماء طيب، مع جوار منَ الحورِ العِيْنِ، وإنَّ فيهنَّ جارية حسناء، كأنَّها القمر ليلةَ البدر، فقلت: مَنْ بَعَث بهذا الطيب، فقالت: بعثه خازن الجنان، وأمر هؤلاء الجواري ينحدرن معي، مَعَ كلِّ واحدة منهنَّ ثمرة مِنْ ثمار الجنان في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى طاقة مِنْ رياحين الجنَّة، ونظرتُ الى الجواري والى حسنهنَّ، فقلت: لِمَنْ أنتنَّ؟ فقلن: لكِ ولأهْلِ بيتكِ ولشيعتكِ منَ المؤمنين.

فقلت: أفيكنَّ مِنْ أزواج ابن عمّي أحد؟ قلن: أنْتِ زوجته في الدُّنيا والآخرة، ونحنُ خَدَمُكِ وَخَدَمُ ذرِّيتكِ...»

[الى أن قال:] وحملت بالحسن [عليه السلام]، فلمّا رزقته حملت بَعْدَ أربعين يوماً بالحسين [عليه السلام]، ثُمَّ رزقت زينب، وأمّ كلثوم [عليهما السلام].

وحملت بمحسن [عليه السلام] فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها، وإخراجِ ابن عمِّها أمير المؤمنين [عليه السلام]، وما لحقها منَ الرَّجل، أسقطت به ولداً تماماً، وكان ذلكَ أصل مرضها ووفاتها (صلوات الله عليها).[1]

جهازها عليها السلام

٢١٢ [٣] ـ *الأمالي*: جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراريّ، عن خاله، عن الأشعري، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب،

---

١. مدينة المعاجز: ٥٥، دلائل الإمامة: ٢٦.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لمَّا زوَّج رسولُ الله [صلى الله عليه وآله] علياً فاطمة [عليها السلام] دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فو الله، لو كان في أهلِ بيتي خيراً منه زوجّتك، وما أنا زوَّجتكِ، ولكنَّ الله زوَّجَكِ، وأصدقَ عَنْكِ: «الخمس» مادامت السَّماوات والأرض.

قال عليٌّ [عليه السلام]: قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: قم، فبع الدِّرع، فقمتُ فبعتُهُ وأخذت الثمن، ودخلتُ على رسولِ [صلى الله عليه وآله]، فسكبتُ الدَّراهم في حجره، فَلَمْ يسألني: كَمْ هي؟ ولا أنا أخبرته، ثُمَّ قبضَ قبضةً ودعا بلالاً، فاعطاه فقال: ابتع لفاطمة [عليها السلام] طيباً، ثُمَّ قبضَ رسولُ الله [صلى الله عليه وآله] مِنَ الدَّراهم بكلتا يديه فأعطاها أبا بكر، وقال: ابتع لفاطمة [عليها السلام] ما يصلحها مِنْ ثياب وأثاثِ البيت، وأردفه بعمار بن ياسر، وبعدَّة مِنْ أصحابه، فحضروا السوق فكانوا يعترضون الشيء ممَّا يصلح، فلا يشترونه حتَّى يعرضوه على أبي بكر، فإنْ استصلحه اشتروه، فكان ممَّا اشتروه قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبريَّة، وسرير مزمَّل بشريط، وفراشين مِنْ خيش مصر: حشو أحدهما ليف، وحشو الآخر مِنْ جَزّ الغنم، وأربع مرافق مِنْ أدم الطائف، حشوها اذخر، وستر مِنْ صوف، وحصير هجري، ورحى لليد، ومخضَّب مِنْ نحاس، وسقاء مِنْ أدم، وقعب للَّبن، وشنّ للماء، ومطهَّرة مزفَّتة، وجرَّة خضراء، وكيزان خزف.

حتَّى إذا استكمل الشراء، حمل أبوبكر بعضَ المتاع، وَحَمَلَ أصحابُ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله] ـ الَّذين كانوا مَعَهُ ـ الباقي، فلمَّا عرض المتاع على رسول الله [صلى الله عليه وآله] جَعَلَ يقلِّبهُ بيده، ويقول: باركَ الله لأهْلِ البيت [عليهم السلام].

قال عليٌّ [عليه السلام]: فأقمتُ بَعْدَ ذلكَ شهراً، أُصلِّي مَعَ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله] وارجعُ إلى منزلي، ولا اذكر شيئاً مِنْ أمر فاطمة [عليها السلام]، ثُمَّ قلن أزواج رسول الله [صلى الله عليه وآله]: الا نطلب لكَ مِنْ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله] دخولَ فاطمة [عليها السلام] عَلَيْكَ؟

فقلت: افعلنَّ. فدخلنَ عليه، فقالت أُمُّ أيمن: يا رسول الله! لو انَّ خديجة باقيةٌ لقرَّت عينها بزفاف فاطمة [عليها السلام]، وإنَّ علياً [عليه السلام] يُريدُ أهْلَهُ، فقرَّ عَيْنَ فاطمة [عليها السلام]

ببعلها، واجمعْ شملها، وقرَّ عيونَنا بذلكَ.

فقال [صلى الله عليه وآله]: فما بال عليٍّ لايطلب منِّي زوجته، فقد كُنَّا نتوقَّعُ ذلكَ منْهُ؟

قال عليٌّ [عليه السلام]: فقلت: الحياءُ يمنعني يا رسول الله!

فالتفت إلى النساء فقال: مَنْ هاهنا؟

فقالت أُمُّ سلمة: انا أُمُّ سلمة، وهذه زينب، وهذه فلانة وفلانة.

فقال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: هيِّئوا لابنتي، وابن عمِّي في حجري بيتاً.

فقالت أُمُّ سلمة: في أيِّ حجرة يا رسولَ الله؟ فقال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: في حجرتكِ. وأمَرَ نساءهُ انْ يزيِّن ويصلحن مِنْ شانها.

قالت أُمُّ سلمة: فسالت فاطمة [عليها السلام]: هَلْ عِنْدَكِ طيب ادّخرته لنفسكِ؟

قالت [عليها السلام]: نعم، فاتَتْ بقارورة، فسكبتْ منها في راحتي، فشممتُ منها رائحةً ماشممتُ مثلها قطّ، فقلت: ماهذا؟

فقالت [عليها السلام]: كان دحيةُ الكلبي يدخلُ على رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فيقول لي: يا فاطمة! هات الوسادة فاطرحيها لعمِّك، فاطْرَحَ له الوسادَة، فيجلسَ عليها، فإذا نَهَضَ سَقَطَ مِنْ بَيْنِ ثيابِهِ شيء، فيأمُرُني بجمعه.

فسأل عليٌّ [عليه السلام] رسول الله [صلى الله عليه وآله] عَنْ ذلك؟ فقال: هو عنبر يسقط مِنْ أجنحةِ جبرئيل [عليه السلام].»

وليمة زفاف فاطمة عليها السلام

قال عليٌّ [عليه السلام]: «ثُمّ قال لي رسول الله [صلى الله عليه وآله]: يا عليُّ! اصنَعْ لأهْلِكَ طعاماً فاضلاً، ثُمَّ قال: مِنْ عِنْدَنا اللحم والخبز، وعليْكَ التمر والسِّمن. فاشتريتُ تمراً وسمناً، فحسر رسول الله [صلى الله عليه وآله] عَنْ ذراعيه، وَجَعَلَ يشدخُ التمر في السّمن حتَّى اتَّخذه حيساً، وبعث إلينا كبشاً سميناً، فذبح وَخُبزَ لنا خبزٌ كثيرٌ، ثُمَّ قال لي رسول الله [صلى الله عليه وآله]: ادعُ مَنْ أحببتَ، فاتيتُ المسجد وهو مشحن بالصحابة، فاستحييتُ أنْ اشخص قوماً وأدعُ قوماً، ثُمَّ صعدتُ على ربوة هناك، وناديتُ:

أجيبوا إلى وليمة فاطمة [عليها السلام] فاقْبَلَ النَّاس ارسالاً، فاستحييتُ مِنْ كثرةِ النَّاس وقلَّة الطَّعام، فَعَلِمَ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] ما تداخلني، فقال: يا عليُّ! إنِّي سادعو اللّه بالبركة.

قال عليّ [عليه السلام]: فأكَلَ القومُ عن آخرِهم طعامي، وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة، وصدروا وهم أكثر مِنْ أربعة آلاف رجل، ولَمْ ينقص مِنَ الطَّعام شيء، ثُمَّ دعا رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] بالصِّحاف فَمُلِئَت، ووجَّه بها إلى منازلِ أزواجِه، ثُمَّ أخذ صحفة، وجعل فيها طعاماً، وقال: هذا لفاطمة وبعلها [عليهما السلام] حتَّى اذا انصرَفَتِ الشَّمسُ للغروب، قال رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: يا أُمَّ سلمة! هلمِّي إلى فاطمة، فانطلقت، فأتت بها و هي تسحب أذيالها، وقد تصبَّبت عرقاً حياءً مِنْ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فعثرتْ، فقال رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: أقالَكِ اللّه العثرةَ في الدُّنيا والآخرة.

فلمَّا وَقَفَتْ بَيْنَ يديه، كشفَ الرداءَ عَنْ وجهها حتَّى رآها عليٌّ [عليه السلام]، ثُمَّ أخذَ يدها، فوضعها في يد عليٍّ [عليه السلام] وقال: بارَكَ اللّه لَكَ في إبنة رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، يا عليُّ! نعم الزوجة فاطمة، ويا فاطمة! نعم البعل عليٌّ، انطلقا إلى منزلكما، ولا تحدثا أمراً حتَّى آتيكما.

قال عليٌّ [عليه السلام]، فأخذتُ بيد فاطمة [عليها السلام]، وانطلقتُ بها حتَّى جلستُ في جانب الصفة، وجلستُ في جانبها وهي مطرقة إلى الأرض حياءً منِّي، وأنا مطرقٌ إلى الأرض حياءً منها، ثُمَّ جاء رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فقال: مَنْ ها هنا؟ فقلنا: أُدخل يا رسول اللّه؟ مرحباً بِكَ زائراً وداخلاً، فَدَخَلَ فاجلسَ فاطمة [عليها السلام] مِنْ جانبه، ثُمَّ قال: يا فاطمة! ايتيني بماء، فقامتْ إلى قعب في البيت، فملأته ماءً ثُمَّ أتته به، فأخَذَ جرعةً، فتمضمضَ بها، ثُمَّ مجَّها في القعب، ثُمَّ صَبَّ منها على رأسها، ثُمَّ قال: أقبلي، فلمَّا أقبلت نضح منه بَيْنَ ثدييها، ثُمَّ قال: ادبري. فادبرت، فَنَضَحَ منه بَيْنَ كتفيها، ثُمَّ قال: اللّهُمَّ! هذه ابنتي وأحبُّ الْخَلْقِ إليَّ، اللّهُمَّ! وهذا أخي وأحبُّ الْخَلْقِ إليَّ، اللّهُمَّ! اجْعَلْهُ لَكَ ولِيّاً، وبِكَ حفيّاً، وبارِكْ له في أهْلِه، ثُمَّ قال: يا عليُّ! أدخُلْ بأهْلِكَ، بارَكَ اللّه لَكَ، ورحمة اللّه وبركاته عليكُمْ

اهْلَ البيت، إنَّه حميدٌ مجيد.»[1]

زواجها بأمر ربِّها وفضائل بعلها عليه السلام

٢١٣[٤]ـ *بحارالأنوار*: عن كتاب «الرَّوضة في الفضائل»، و«فضائل ابن شاذان»، عن ابن عبَّاس، يرفعه إلى سلمان الفارسي (رضي اللّه عنه) قال: كُنْتُ واقفاً بَيْن يَدي رسولِ [صلى الله عليه وآله] اسْكُبُ الماءَ على يديه، إذ دَخَلَتْ فاطمةُ [عليها السلام] وهي تبكي، فوضع النبيُّ صلى الله عليه وآله يده على رأسها وقال: «ما يبكيك، لاابكى اللّه عينيك يا حوريَّة»؟

قالت [عليها السلام]: «مررت على ملأ مِنْ نساء قريش وهنَّ مخضَّبات، فلمَّا نظرنَ إليَّ وقعوا (وقعنَ) فيَّ، وفي ابن عمِّي.»

فقال [صلى الله عليه وآله] لها: «وما سَمِعْتِ منْهُنَّ؟»

قالت [عليها السلام]: «قلنَ: كان قد عزَّ على محمَّد [صلى الله عليه وآله] انْ يزوِّجَ ابنته مِنْ رجلٍ، فقير قريش، واقلّهم مالاً.»

فقال [صلى الله عليه وآله] لها: «واللّه، يا بنيَّة! ما زوَّجتك، ولكنَّ اللّه زوَّجَك مِنْ عليٍّ، [عليه السلام] فكان بدوه منه، وذلك أنَّه خطبَك فلان وفلان، فَعِنْدَ ذلكَ جَعَلْتُ امْرَكِ إلى اللّه تعالى وامْسَكْتُ عَنِ النَّاس، فبينا صلَّيْتُ يومَ الجمعة صلاة الفجر إذ سمعتُ حفيفَ الملائكة، وإذا بحبيبي جبرئيل [عليه السلام] ومعه سبعون صفّاً مِنَ الملائكة متوَّجين مقرَّطين مدملجين.

فقلت: ما هذا القعقعة مِنَ السَّماء يا أخي جبرئيل؟

فقال: يا محمَّد! إنَّ اللّه عزَّوجلّ اطّلع الى [على] الأرض اطّلاعة، فاختار منها: مِنَ الرِّجال عليّاً [عليه السلام]، وَمِنَ النساء: فاطمة [عليها السلام]، فزوَّج فاطمة مِنْ عليٍّ [عليه السلام].»

فرفعتْ رأسها وتبسَّمتْ بَعْدَ بكائها، وقالت [عليها السلام]: «رضيتُ بما رضي اللّه ورسوله.»

فقال صلى الله عليه وآله: «الا أزيدك يا فاطمة في عليٍّ رغبة؟»

---

١. بحارالانوار ٤٣: ٩٤، المناقب ٣: ٣٥٤، والجملة الأخيرة إقتباس من سورة هود: ٧٣.

قالت [عليها السلام]: «بلى».

قال: «لا يرد على اللّه عزَّوجلّ ركبان أكرم منّا أربعة: أخي صالح على ناقته، وعمّي حمزة على ناقته الغضباء، وأنا على البراق، وبعلكِ عليٌّ بن أبي طالب [عليه السلام] على ناقة مِنْ نوق الجنَّة».

فقالت [عليها السلام]: «صف لي الناقة مِنْ أيِّ شيء خُلِقَتْ.»

قال [صلى الله عليه وآله]: «ناقة خُلِقَتْ مِنْ نور اللّه عزَّوجلّ، مدبَّجة الجنبين صفراء، حمراء الرأس، سوداء الحدق، قوائمها مِنَ الذَّهب، خطامها مِنَ اللُّؤلؤ الرطب، عيناها مِنَ الياقوتِ، وبطنها مِنَ الزبرجد الأخضر، عليها قبَّة مِنْ لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها مِنْ ظاهرها، وظاهرها مِنْ باطنها، خُلِقَتْ مِنْ عفو اللّه عزَّوجلّ، تِلْكَ الناقةُ مِنْ نوق اللّه، لها سبعون ألف ركن، بين الركن والركن سبعون ألف ملك، يسبِّحون اللّه عزَّوجلّ بأنواع التسبيح، لايمرُّ على ملاء مِنَ الملائكة، إلّا قالوا: مَنْ هذا العبد؟ ما أكرمه على اللّه عزَّوجلّ، أتراه نبيّاً مرسلاً، أو ملكاً مقرَّباً، أو حامل عرش، أو حامل كرسيٍّ؟

فينادي مناد من بطنان العرش: أيّها النَّاس! ليس هذا بنبيٍّ مرسل، ولاملكٍ مقرَّب، هذا عليُّ بن أبي طالب [صلوات اللّه وسلامه عليه].

فيبدرون رجالاً رجالاً، فيقولون: إنَّا للّه وإنَّا إليه راجعون، حدَّثونا فَلَمْ نصدِّق، ونصحونا فَلَمْ نقبل، والَّذين يحبُّونه تعلَّقوا بالعروة الوثقى، كذلكَ ينجونَ في الآخرة.

يافاطمة! ألا أزيدك فى عليٍّ رغبة؟»

قالت [عليها السلام]: «زدني يا أبتاه»!

قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «إنَّ عليّاً أكرم على اللّه مِنْ هارون، لأنَّ هارونَ اغضبَ موسى، وعليٌّ لَمْ يغضبني قطّ، والّذي بَعَثَ أباك بالحقِّ نبيّاً، ماغضبتُ عليه يوماً قطّ، وما نظرتُ في وجه عليٍّ إلّا ذَهَبَ الغضبُ عنّي.

يا فاطمة! ألا أزيدُكِ في عليٍّ رغبة؟»

قالت [عليها السلام]: «زدني يانبيَّ اللّه!»

قال [صلى الله عليه وآله]: «هبط إليَّ جبرئيل، وقال: يا محمَّد! اقرأ عليّاً منّي السّلام.

فقامت، وقالت فاطمة عليها السلام. «رضيتُ باللّه ربّاً، وبكَ يا أبتاه! نبيّاً، وبابنِ عمّي بعلاً ووليّاً»[1].

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ١٤٩، المناقب ٣: ٢٢، عوالم العلوم ١١: ٢٠٤، ناسخ التواريخ ١: ٧٤، فضائل الخمسة: ١٢٥.

وفي كتاب «مسند فاطمة [عليها السلام]»: عن موسى بن عبداللّه الجشمي باسناده، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «هممتُ بترويج فاطمة [عليها السلام] حيناً، ولَمْ أجسر على أنْ أذكره لرسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، وكانَ ذلكَ يختلجُ في صدري ليلاً ونهاراً، حتّى دخلتُ يوماً على رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فقال: يا عليّ! فقلت: لبّيك، يا رسول اللّه! فقال: هَلْ لكَ في التزويج؟ فقلت: اللّه ورسوله أعلم، فظننت أنّه يُريْدُ أنْ يزوّجني ببعض نساء قريش، وقلبي خائفٌ مِنْ فوت فاطمة [عليها السلام]، ففارقته على هذا.

فواللّه، ما شعرت حتّى أتاني رسولُ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]، فقال: أجب يا عليُّ! وأسرع.

قال [عليه السلام]: فأسرعتُ المضي إليه، فلمّا دخلتُ نظرتُ إليه. فلمّا رأيته ما رأيته اشدّ فرحاً مِنْ ذلكَ اليوم، وهو في حجرة أمّ سلمة، فلمّا ابصر بي تهلّل وتبسّم، حتّى نظرتُ إلى بياض اسنانه لها بريق، قال [صلى الله عليه وآله]: هلمَّ يا عليُّ! فإنّ اللّه قد كفاني ما اهمّني فيكَ مِنْ أمْر تزويجكَ، فقلت: وكيف ذلك يا رسول اللّه؟ قال [صلى الله عليه وآله]: أتاني جبرئيل [عليه السلام] ومعه مِنْ قرنفل الجنّة وسنبلها قطعتان، فناولنيها، فاخذتُه، فشممتُه، فسطعَ منها رائحة المسك، ثُمّ أخذها منّي، فقلت: ياجبرئيل! ما سبيلها؟ قال: إنّ اللّه امر سكّانَ الجنّة انْ يزيّنوا الجنان كلّها بمفارشها ونضودها وانهارها و اشجارها، وامر ريحَ الجنّة الّتي يقال لها: المنيرة، فهبّتْ في الجنّة بانواع العطر والطيب، وامر حور عينها يقرؤوا فيها سورة «طه» و«يس»، فرفعوا أصواتهنّ بها، ثُمّ نادى مناد: ألا إنّ اليومَ يومُ وليمة فاطمة بنت محمّد، وعليُّ بن ابي طالب [صلوات اللّه وسلامه عليهم] رضىً منّي بهما، ثُمّ بَعَثَ اللّه تعالى سحابةً بيضاءَ، فمطرت على أهْلِ الجنّة مِنْ لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها، وأمَرَ خدّام الجنّة انْ يلقطوها، وأمَرَ ملكاً مِنَ الملائكة، يقال له: «راحيل»، فخطب «راحيل» بخطبة لَمْ يسمع أهل السّماء بمثلها، ثُمّ نادى مناد: ملائكتي وسكّان جنّتي بركوا على نكاح فاطمة بنت محمّد، وعليّ بن ابي طالب [صلوات اللّه وسلامه عليهم]، فإنّي زوّجْتُ احبّ النساء إليّ مِنْ احبّ الرّجال إليّ بعد محمّد [صلى الله عليه وآله].

ثُمّ قال [صلى الله عليه وآله]: يا عليُّ! ابشر، ابشر فإنّي قَدْ زوّجْتُكَ بابنتي فاطمة [عليها السلام] على ما زوّجَكَ الرّحمان مِنْ فوقِ عرشه، فقد رضيتُ لها و لكَ ما رضيَ اللّه لكما، فدونَكَ أهلكَ، وكفى يا عليُّ! برضائي رضىً فيك يا علي.

فقال [عليه السلام]: يا رسول اللّه! أوَ بَلَغَ مِنْ شأني انْ أذكر في أهْلِ الجنّة، وزوّجني اللّه في ملائكته؟ فقال [صلى الله عليه وآله]: يا عليُّ! إنّ اللّه اذا أحبّ عبداً أكرمه بما لاعَيْنٌ رأتْ، ولا اذنٌ سمعتْ، ولا خَطَرَ على قلب ←

٢١٤ [٥] ـ *فضائل ابن شاذان:* قيل: جاءَتْ فاطمة ﷺ إلى أبيها رسول الله ﷺ وهي باكية، فقال لها: «ما يبكيك يا قرَّة عيني! لا أبكى الله لَكِ عيناً.»

قالت [ﷺ]: «يا أبي! إنَّ نساء قريش يعيِّرنني ويقلن: إنَّ أباكِ زوَّجكِ بفقير لا مال له.»

فقال ﷺ: «يا فاطمة! اعلمي أنَّ الله تعالى اطلعَ على الأرض اطلاعة، فاختار منها أباكِ، ثُمَّ اطلع اطلاعة ثانية، فاختار منها بَعْلَكِ ـ ابن عمِّك ـ، ثُمَّ أمرني أنْ

→

بشر، فقال عليّ [ﷺ]: يا ربِّ! او زعني انْ أشْكُرَ نعمتكَ الّتي انْعَمْتَ عليَّ.

فقال النبيُّ ﷺ: آمين آمين. وقال عليٌّ [ﷺ]: لمَّا اتيتُ رسول الله ﷺ خاطباً ابنته فاطمة [ﷺ] قال: وما عِنْدَكَ تنقدني؟

قلت له: لَيْسَ عِنْدِي إلا بعيري وفرسي ودرعي، قال [ﷺ]: امَّا فرسكَ، فلا بُدَّ لكَ مِنْهُ تقاتلُ عليه، وامَّا بعيركَ، فحاملُ اهلكَ وإمّا درعكَ، فقد زوَّجك الله بها.

قال عليٌّ [ﷺ]، فخرجتُ مِنْ عِنْده، والدرع على عاتقي الايسر، فذهبتُ إلى سوق اللَّيل، فبعتها باربعمائة درهم سود هجريَّة. ثُمَّ اتيتُ بها إلى النبيّ [ﷺ]، فصببتها بين يديه، فوالله، ماسالني عن عددها، وكان رسول الله [صلّى الله عليه وآله وسلم] سويَّ الكفِّ، فدعا بلالاً وملأ قبضته، فقال: يا بلال! ابتع بها طِيْباً لابنتي فاطمة [ﷺ]، ثُمَّ دعا أمَّ سلمة، فقال: يا أمَّ سلمة! ابتعي لابنتي فراشاً مِنْ حليس مصر، واحشيه لِيْفاً، واتّخذي لها مدرعة و عباءة قطوانية، ولاتتخذي لها اكثر مِنْ ذلكَ، فيكونا مِنَ المسرفين، وصبرتُ أيّاماً ما اذكر لرسولِ الله [ﷺ] شيئاً مِنْ امرِ ابنته حتَّى دخلتُ عليَّ أمَّ سلمة، فقالت لي: يا عليُّ! لِمَ لاتقول لرسولِ الله [ﷺ] يُدْخِلُكَ على اهْلِكَ؟. قال [ﷺ]: قلت: استحيي منه انْ اذكرَ له شيئاً مِنْ هذا.

فقالت أمّ سلمة: أدْخُلَ عليه، فإنَّه سيعلم ما في نَفْسِك، قال عليٌّ [ﷺ]: فدخلتُ عليه، ثُمَّ خرجتُ، ثُمَّ دخلتُ، ثُمَّ خرجتُ، فقال رسول الله [ﷺ]: احسبكَ انّكَ تشتهي الدُّخول على اهْلِكَ؟ قال [ﷺ]: قلت: نعم، فداكَ ابي وأمّي يا رسول الله! فقال [ﷺ]: غداً إنْ شاء الله تعالى. [بحارالانوار ١٠١: ٨٧].

وفي بحارالانوار: ٤٣: ٩٢، عن «تاريخ بغداد» بإسناده عن ابن عبَّاس، قال: لمَّا زفَّتْ فاطمة ﷺ إلى عليٍّ ﷺ كان النبيُّ ﷺ قدَّامها، وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون الف ملك خلفها، يسبِّحون الله ويقدِّسونه حتَّى طلعَ الفجر.

وفيه ايضاً: ذكر في «الإقبال» بإسناده إلى شيخنا المفيد في كتاب «حدائق الرياض» قال: ليلة إحدى وعشرين مِنَ المحرَّم ـ وكانت ليلة خميس ـ سنة ثلاث مِنَ الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله ﷺ إلى منزل إميرالمؤمنين ﷺ، يستحبُّ صومه، شكراً لله تعالى لما وفَّق مَنْ جَمَعَ حجَّته وصفوته.

أزوِّجَك منه، أفلا ترضين أنْ تكوني زوجة مَنِ اختاره اللّه، وجعلهُ لَكِ بعلاً.»

فقالت عليها السلام: «رضيتُ به، وفوق الرِّضا يا رسول اللّه [صلى الله عليه وآله].»

قال المؤلّف: وقد نقل ابن شاذان هذه الرواية من «فضائله» بصورة مفصَّلة، قد تركنا ايرادها، خوفاً مِنَ التطويل، وحذراً مِنَ التكرار.

والظاهر أنَّ بكاءَها عليها السلام لَمْ يكن مِنْ جهة التزويج بعليٍّ عليه السلام إذْ هي كانَتْ عارفة بحقِّ عليِّ بن ابي طالب [عليه السلام] ومقامه وعلوِّ شانه، بل كانَ بكاؤها مِنْ جهة اعتراض النسوة عليها بتنقيص الإمام عليٍّ عليه السلام، وهي بهذا العمل أظهرتْ فضلَ عليِّ بن أبي طالب [عليه السلام]، وكشفت لأولئكَ النِّسوة وغيرهنَّ فضل الإمام عليٍّ عليه السلام، وأنَّ اقترانها به مِنْ أفضل الاقترانات في العالم، بَلْ لَنْ يوجد له نظير أصلاً.[1]

٢١٥ [٦]ـ وروى *الصدوق في أماليه* حديث زواج فاطمة عليها السلام وفيه: «مايبكيك يا فاطمة؟»

---

١. ونظير «فضائل» ابن شاذان: ١٢٥ و ١٦٠، ما رواه المجلسي في «البحار» ٤٣: ٩٧، عن «الخصال»: الطالقاني، عن الحسن بن عليٍّ العدويِّ، عن عمرو بن المختار، عن يحيى الحمَّاني، عن قيس بن الرَّبيع، عن الاعمش، وعن عباية بن ربعي، عن ابي أيُّوب الأنصاري، قال: إنَّ رسولَ اللّه صلى الله عليه وآله مرض مرضة، فاتته فاطمة عليها السلام تعوده، وهو ناقه من مرضه، فلمَّا رأتْ ما برسول اللّه صلى الله عليه وآله مِنَ الجهد والضعف، خنقتها العبرة حتّى جرتْ دمعتها على خدِّها، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله لها: «يا فاطمة! إنَّ اللّه جلَّ ذكره اطّلع إلى الأرض اطلاعةً، فاختار منها بعلك، فاوحى إليَّ، فانكحتكه، اما علمتِ يا فاطمة! أنَّ لكرامة اللّه إيَّاكِ زوَّجَكِ: اقدمهم سلماً، واعظمهم حلماً، واكثرهم علماً؟»

قال: فسرَّتْ بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرتْ، بما قال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فارادَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله ان يزيدها مزيد الْخَيْر كلِّه مِنَ الَّذي قسَّمه اللّه له، ولمحمَّد وآل محمَّد [صلى الله عليه وآله].

فقال: «يا فاطمة! لعليٍّ ثمان خصال: إيمانه باللّه وبرسوله، وعلمه، وحكمته، وزوجته، وسبطاي الحسن والحسين [عليهما السلام]، وأمْره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، وقضاؤه بكتاب اللّه، يا فاطمة! إنَّا اهْل بيتٍ أعطينا سبع خصال لَمْ يُعطها احدٌ مِنَ الأوَّلين قبلنا، ولايدركها احدٌ مِنَ الآخرين بعدنا: نبيُّنا خَيْرُ الأنبياء وهو أبوكِ، ووصيُّنا خَيْرُ الأوصياء وهو بعلكِ، وشهيدنا سيِّد الشهداء وهو حمزة ـ عمُّ أبيكِ ـ و منَّا مَنْ له جناحان يطير بهما في الجنَّة وهو جعفر، ومنَّا سبطا هذه الأمَّة وهما إبناكِ.»

هذا وقد روى السمعاني في كتاب «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري (مثله) مع تفاوت يسير، وجاء في آخره: «و منَّا مهديّ هذه الأمَّة.» [انظر البحار ٣٦: ٣٦٩].

قالت [عليها السلام]: «يا أبة! عيَّرتني نساء قريش، وقلن إنَّ أباكِ زوَّجكِ مِنْ مُعدم لا مال له.»

فقال لها النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: «لاتبكي، فوالله ما زوَّجتكِ حتّى زوَّجك الله مِنْ فوق عرشه» إلى آخر الحديث.[1]

دخول النبيِّ صلى الله عليه وآله عليها عليها السلام ليلة زفافها

٢١٦ [٧] ـ *البحار*: عن «كشف الغمَّة»: في رواية طويلة وردتْ في زواج فاطمة عليها السلام، عن عليٍّ عليه السلام: «انَّ النبيَّ [صلى الله عليه وآله] دَخَلَ عليها ليلة زفافها، ورشَ ماءً على رأسها وصدرها، وقال [صلى الله عليه وآله]: اذْهَبَ اللّهُ عَنْكِ الرِّجْسَ، وطهَّركِ تطهيراً، وامَرَني بالخروج مِنَ البيت، وخلا بابنته. وقال: كيف أنتِ يابنيَّة؟ وكيف رأيتِ زوجَكِ؟

قالت له [صلى الله عليه وآله]: يا أبة! خَيْرُ زوج، إلا انّه دَخَلَ عليَّ نساءٌ مِنْ قريش، وقلن لي: زوَّجكِ رسول الله [صلى الله عليه وآله] مِنْ فقير لامال له.

فقال [صلى الله عليه وآله] لها: يا بنيَّة! ما أبوكِ بفقير، ولابعلكِ بفقير، ولقد عُرضَتْ عليَّ خزائنُ الأرض مِنَ الذَّهب والفضَّة، فاخترتُ ما عِنْدَ ربِّي عزَّوجلّ (وساق الحديث) إلى أنْ قال عليٌّ [عليه السلام]: ثُمَّ قام رسول الله [صلى الله عليه وآله] لينصرفَ، فقالت له فاطمة [عليها السلام]: يا أبه! لا طاقة لي بخدمة البيت، فاخدمني خادماً تخدمني وتعينني على أمْر البيت.

فقال لها [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! أو لاتريدينَ خَيْراً مِنَ الخادم؟

فقال عليٌّ [عليه السلام]: قولي: بلى.

قالت [عليها السلام]: يا أبة! خيراً مِنَ الخادم.

فقال [صلى الله عليه وآله]: تسبِّحين الله عزَّوجل في كلِّ يوم ثلاثاً وثلاثين مرَّة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرَّة، وتكبِّرينه أربعاً وثلاثين مرَّة، فذلك مائة باللسان، وألف حسنة في

---

١. عنه بحارالأنوار ٣٧: ٩١. الأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وقد ذكرها البحراني في كتابه «غاية المرام»: ١٥٥ و ١٧٥ و ٤٩٦ و ٥٠٣.

الميزان، يا فاطمة! إنَّك إنْ قلتها في صبيحة كلِّ يوم، كفاكِ اللّه ما اهمَّكِ مِنْ امْرِ الدُّنيا والآخرة.»

قال المجلسي (رضوان اللّه عليه): روي مثل هذه الرواية في «كفاية الطالب» تأليف محمَّد بن يوسف الگنجي الشافعي، بإسناده، عن ابن عباس باختصار وتغيير، تركناه لتكرر مضامينه.

ثُمّ قال: قال محمَّد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطَّة، وهو حسن عال، وذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح، لأنَّ أسماء هذه امْرأة جعفر بن أبي طالب، تزوَّجها بَعْدَهُ أبوبكر، فولدت له محمَّداً، فلمَّا ماتَ أبوبكر تزوَّجها عليّ بن ابي طالب عليه السلام، وإنَّ أسماء الَّتي حضرتْ في عرس فاطمة عليها السلام إنَّما هي أسماء بنت يزيد بن السَّكن الأنصاريّ، وأسماء بنت عميس كانت مَعَ زوجها جعفر ـ بالحبشة ـ و قدم بها يوم ـ فتح خيبر ـ سنة (سبع)، وكان زواج فاطمة عليها السلام بعد ـ وقعة بدر ـ بأيَّام يسيره، فصحَّ بهذا انَّ أسماء المذكورة في هذا الحديث إنَّما هي بنت يزيد، ولها احاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله.[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مناقب زوجها عليها السلام

٢١٧ [٨] ـ المناقب: معقل بن يسار، وأبوقبيل، وابن إسحاق، وحبيب بن أبي ثابت، وعمران بن الحصين، وابن غسان، والباقر عليه السلام مع اختلاف الروايات واتّفاق المعنى: «إنَّ النسوة قلن: يا بنتَ رسول اللّه! خطبكِ فلان وفلان، فردَّهم أبوكِ وزوَّجكِ عائلاً؟

فدخل رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] فقالت [عليها السلام]: يا رسول اللّه! زوَّجتني عائلاً؟! فهزَّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] بيده معصمها، وقال: لا، يافاطمة! ولكن زوَّجتُكِ: أقدمهم سلماً، واكثرهم علماً، واعظمهم حلماً، اماعلمتِ يا فاطمة! أنَّه اخي في الدُّنيا والآخرة؟

---

١. بحارالانوار ٤٣: ١٣٣ و ١٣٤.

فضحكت وقالت [عليها السلام]: رضيت يا رسول الله!»[1]

٢١٨ [٩] ـ *كشف الغمّة*: عن «مناقب الخوارزمي»، عن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قم يا بُرَيْدَه! نعود فاطمة»، فلمّا دخلنا عليها، وأبصرتْ أباها، دمعتْ عيناها، قال [صلى الله عليه وآله]: «ما يبكيك يا بنتي»؟

قالت [عليها السلام]: «قلّة الطّعام، وكثرة الهمّ، وشدّة السّقم.»

قال [صلى الله عليه وآله] لها: «أما والله، ما عِنْدَ الله خَيْرٌ لَكِ ممّا تَرْغَبِيْنَ إليه يا فاطمة! أما ترضينَ أنْ زوّجتُكِ خَيْرَ أُمّتي: أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً؟ والله إنّ ابنيكِ سيِّدا شباب أهْلِ الجنّة.»[2]

٢١٩ [١٠] ـ *روى أحمد بن حنبل في «مسنده»*: حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا خالد ـ يعني: ابن طهمان ـ، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار قال: وضأت النبيَّ صلى الله عليه وآله ذات يوم، فقال: «هَلْ لكَ في فاطمة [عليها السلام] تعودها»؟ فقلت: نعم، فقام متوكّئاً عليّ، فقال [صلى الله عليه وآله]: «أما إنّه سيحمل ثقلها غَيْرَكَ، ويكون أجرها لَكَ.»

قال: فكأنّه لَمْ يكن عليَّ شيء حتّى دخلنا على فاطمة عليها السلام.

فقال [صلى الله عليه وآله] لها: «كيف تجدينكِ؟»

قالت [عليها السلام]: «والله، لقد اشتد حزني، واشتدت فاقتي، وطال سقمي.»

قال أبو عبدالرّحمن: وجدت في كتاب أبي ـ بخطّ يده ـ في هذا الحديث، قال [صلى الله عليه وآله]: «ألا ترضين أنّي زوّجتكِ: أقدم أُمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.»[3]

٢٢٠ [١١] ـ *وروى أحمد بن حنبل في «الفضائل»*: وفيه: حدّثنا العبّاس بن إبراهيم القراطيسي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، حدّثنا مفضّل بن صالح، حدّثنا جابر الجعفي، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١. بحارالانوار ٤٣: ١٤٩.

٢. كشف الغمّة: ٤٣، عنه «البحار» ٣٨: ١٩.

٣. بحارالانوار ٣٨: ٢٤٦ و ١٩.

«قم، يا بريدة! نعود فاطمة [عليها السلام].»

فلمّا دخلنا عليها أبصرتْ أباها ودمعتْ عيناها.

قال [صلى الله عليه وآله]: «مايبكيك يا بنتي؟»

قالت [عليها السلام]: «قلّة الطّعام، وكثرة الهمّ، وشدّة السّقم.»

قال [صلى الله عليه وآله] لها: «أما والله، ما عِنْدَ اللّه خَيْرٌ لَكِ ممّا ترغبينَ إليه يا فاطمة! أما ترضينَ أنّي زوّجْتُكِ خَيْرَ أُمّتي: أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً؟ واللّه إنّ ابنيكِ سيِّدا شباب أهل الجنّة.»[1]

٢٢١ [١٢] ـ *وروى المفيد في «الإرشاد»*: عن محمّد بن المظفّر البزّاز، قال: حدّثنا عمر بن عبداللّه بن عمران، قال: حدّثنا أحمد بن بشير، قال: حدّثنا عبداللّه بن موسى، عن قيس، عن أبي هارون، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هَلْ شهدت بدراً؟ قال: نعم.

قال: سمعت رسول اللّه يقول لفاطمة عليها السلام ـ وقد جاءَتْهُ ذات يوم تبكي ـ، وتقول:

---

١. فضائل احمد: برقم ١٣٤٦، ورواه المجلسي في «البحار» ٣٨: ٢٤٦ و ٢٠.

وفي كتاب «الغدير» ٢: ٤٤، واخرج الحفّاظ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في حديث فاطمة (سلام اللّه عليها): «زوّجْتُكِ خَيْرَ أهلي علماً، وافضلهم حلماً، وأوّلهم سلماً» وفي رواية: «قبيل لَمْ أزوجْكِ حتّى أمرني جبرئيل»، وفي رواية عمران بن الحصين، وحبيب بن ابي ثابت: «اما اني زوّجتُكِ خَيْرَ مَنْ أعْلَم» وفي رواية ابن غسلان: «زوّجْتُكِ خَيْرَهُمْ» وفي «كتاب» ابن شاهين: عبد الرزّاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «انكحتكِ احبّ أهلي»، البحار ٤٣: ١٤٩، العوالم: ٢٦٠، المناقب ٣: ٣٤٤، ينابيع المودّة: ٣١٥.

وفي الذريّة الطاهرة: ٩٣، حدّثنا احمد بن يحيى الصُّوفي، حدّثنا إسماعيل بن ابان، حدّثنا ابومريم، عن ابي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ [عليه السلام] قال: «خطب أبوبكر و عمر إلى رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فابى رسول اللّه عليهما.

فقال عمر: أنْتَ لها يا عليُّ! فقال: مالي من شيء إلا درعي أرهنها، فزوّجه رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] فاطمة: فلمّا بلغ فاطمة [عليها السلام] بكتْ.

قال: فدخل عليها رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فقال: مالك يا فاطمة! تبكين، فواللّه لقد انكحتك: أكثرهم علماً، وافضلهم حلماً وأوّلهم سلماً».

«يا رسول اللّه! عيَّرتني نساء قريش بفقر عليٍّ [عليه السلام]. »

فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله: «أما ترضينَ يا فاطمة! أنّي زوَّجتُك: أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً... يا فاطمة! إنَّ لعليٍّ [عليه السلام] ثمانية أضراس قواطع، لَمْ يجعل لأحدٍ مِنَ الأوَّلين والآخرين مثلها: هو أخي في الدُّنيا والآخرة وليس ذلك لأحد مِنَ الناس، وانت يا فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنة زوجته، وسبطا الرَّحمة سبطاي ولداه، وأخوه المزيّن بالجناحين في الجنّة يطير مع الملائكة حيث يشاء، وعنده علم الأوّلين والآخرين، وهو اول مَنْ آمن بي، وآخر النّاس عهداً بي، وهو وصيّي، ووارث الوصيِّين[1].

٢٢٢ [١٣] ـ *وروى الخطيب في «تاريخه»*: باسناده عن ابن عبَّاس قال: لمَّا زوَّجَ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] فاطمةَ مِنْ عليٍّ [عليه السلام] قالت فاطمة: «يا رسول اللّه! زوَّجْتَني مِنْ رجلٍ فقيرٍ ليس له شيء»؟ (أي: إنَّ نساء قريش تحدَّثْنَ وَقُلْنَ: زوَّجكِ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] مِنْ عائل لا مال له).

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله، «أما ترضينَ إنَّ اللّه اختار مِنْ أهل الأرض رجلين: أحدهما أبوك، والآخر زوجك.»[2]

قال المؤلّف: وأمَّا ما رواه بعض العامَّة: كالبخاري، ومسلم، وابو داود، واحمد بن حنبل، عن المسور بن مخرمة: مِنْ أنَّ عليّ بن ابي طالب عليه السلام خطب بنت أبي جهل، وعِنْدَهُ فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فلمَّا سمعت فاطمة أتت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقالت له: «إنَّ قومَكَ يتحدَّثون إنَّكَ لاتغضب لبناتكَ، وهذا عليٌّ

---

١. الإرشاد: ١٦، عنه البحار ٤٠: ١٧، المستجاد للعلامة جمال الحقّ والدِّين الحسن بن المطهر الحلّي: ٢٨١، ونقل عن «الصواعق»: ١٢٢، الغدير ٢: ٣١٥ ـ ٣١٨.

٢. الغدير ٢: ٣١٨ وأيضاً الخطيب في «تاريخه» ٤: ١٩٥، وروى السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام»: ٤٢ الحديث رقم (٦٥) قوله صلى الله عليه وآله لفاطمة الزهراء عليها السلام: «أما ترضينَ إنّي زوَّجتُك: اوَّل المسلمين إسلاماً، واعلمهم علماً، فإنَّك سيِّدة نساء أمَّتي كما سادت مريم قومها.

أما ترضينَ يا فاطمة! إنَّ اللّه اطّلع على أهْلِ الأرض، فاختارَ مِنْهُمْ رجلين، فجعل أحدهما: اباكِ، والآخر: بعلك».

ناكح بنت أبي جهل ... »

وفي بعضها: قيل لها: أما علمت أنَّ علياً [عليه السلام] قد خطب بنت أبي جهل.

فقالت [عليها السلام] للقائل: «أحقاً ما تقول»؟

فقال: حقاً ما أقول ـ ثلاث مرّات ـ.

فدخلها مِنَ الغيرة ما لَمْ تملك نفسها، وذلك إنّ اللّه تعالى كتب على النساء الغيرة ... إلى آخر الحديث.[1]

فالظاهر أنَّه موضوع باطل، كما نبَّه عليه السيِّد المرتضى في كتابه[2].

يناسب ذلك [الباب] أحاديث ١٤، ٣١، ٣٢، ٢٠٤، ٢٠٥.

مهرها وصداقها عليها السلام

٢٢٣ [١٤] ـ *الكافي*: عن عليِّ بن محمَّد، عن عبداللّه بن إسحاق، عن الحسن بن عليٍّ بن سليمان، عمَّن حدَّثه، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال: «إنَّ فاطمة [عليها السلام] قالت لرسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: زوَّجتني بالمهر الخسيس؟ فقال لها [صلى الله عليه وآله]: ما أنا زوَّجتُكِ، ولكنَّ اللّه زوَّجَكِ مِنَ السَّماء، وجعل مَهْرَكِ خُمْس الدُّنيا ما دامت السَّماوات والأرض.»[3]

قال المؤلِّف: الظاهر أنَّ عبارة السؤال كانت على طريق الاستفهام لا الاعتراض

---

١. صحيح البخاري ٧: ٨٥، صحيح مسلم ٤: ١٩٠٣، سنن ابي داود ٢: ٢٢٥، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٣٢٦، وايضاً «فضائله»: برقم (١٣٢٩).

٢. تنزية الأنبياء: ٢١٢.

٣. الكافي ٥: ٣٧٨، الوسائل ١٥: ٢ دلائل الإمامة: ٨. «فأوحى اللّه تعالى انّي قد زوَّجْتُ علياً بفاطمة في سمائي تَحْتَ ظلِّ عرشي، وجعلت جبرئيل خطيبها ... وجعلت نحلتها من عليٍّ خمس الدنيا وثلثي الجنة وأربعة أنهار في الأرض الفرات و دجله والنيل ونهر بلخ، فزوّجها أنتَ يامحمد بخمسمأة درهم يكون سنة، لامتك».

ونقل عن «الأمالي» للشيخ المفيد (رحمه اللّه) باسناده عن أبي عبداللّه عليه السلام: «إنَّ اللّه تبارك وتعالى امهر فاطمة [عليها السلام] ربع الدُّنيا، فربعها لها وأمهرها الجنة والنَّار تدخل اعداءها النَّار، وتدخل أولياءها الجنَّة».

والانكار، والله العالم.

مهر شفاعتها عليها السلام

٢٢٤ [١٥] ـ *الجنّة العاصمة:* عن «العوالم»، و«معراج النبوّة»: إنّ في جملة ما أوصته الزهراء عليها السلام إلى عليّ عليه السلام: «إذا دفنتني ادفن معي هذا الكاغذ الّذي في الحقّة.»

فقال لها سيّد الوصيّين [عليه السلام]: «بحقّ النبيّ [صلى الله عليه وآله] أخبريني بما فيه.»

قالت [عليها السلام]: «حين أرادَ أنّ يزوّجني أبي مِنْكَ قال لي: زوّجتكِ مِنْ عليّ [علي] صداق أربعمائة درهم.

قلت: رضيتُ علياً، ولا أرضى بصداق أربعمائة درهم.»

فجاء جبرئيل [عليه السلام]، فقال: يا رسول الله! يقول الله عزّوجلّ: الجنّة وما فيها صداق فاطمة [عليها السلام].

قلت: «لا أرضى.»

قال: [صلى الله عليه وآله]: «أيّ شيء تريدين.»

قلت: «أُرِيْدُ أُمّتَكَ لأنّكَ مشغولٌ بأُمّتكَ.»

فرجع جبرئيل [عليه السلام]، ثُمّ جاءَ بهذا الكتاب مكتوب [فيه]: شفاعةُ أمّةِ محمّدٍ [صلى الله عليه وآله] صداق فاطمة عليها السلام.

فإذا كان يوم القيامة أقول: إلهي! هذه قبالة شفاعة أُمّة محمّد [صلى الله عليه وآله].»[1]

٢٢٥ [١٦] ـ *الجنّة العاصمة:* عن أحمد بن يوسف الدمشقي أنّه قال: روي: أنّها [عليها السلام] لمّا سمعتْ بأنّ أباها زوّجها، وجعل الدراهم مهراً لها.

فقالت [عليها السلام]: «يا رسول الله! إنّ بنات النّاس يتزوّجْنَ بالدراهم، فما الفرق بيني وبينهنّ، أسألُكَ أنْ تردّها، وتدعو الله تعالى أنْ يجعل مهري الشفاعة في عصاة أُمّتك.»

---

١. الجنة العاصمة: ٧٩.

فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه بطاقة مِنْ حرير مكتوب فيها: جعل اللّه مهر فاطمة الزهراء عليها السلام شفاعة المذنبين مِنْ أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله (وفي نسخة: أُمّة أبيها).

فلمّا احتضرتْ، أوصتْ بأنْ توضع تلك البطاقة على صدرها تَحْتَ الكفن فوضعت، وقالت [عليها السلام]: «إذا حشرت يوم القيامة، رفعت تلك البطاقة بيدي، وشفعت في عصاة أُمّة أبي.»[1]

جهاز فاطمة عليها السلام عند اللّه

٢٢٦ [١٧] ـ *الجنّة العاصمة*: ـ أيضاً ـ عن كتاب «صحيفة الأبرار» و«روضة الشهداء»، وكتاب «الستين الجامع للطائف البساتين»: إنّ رجلاً مِنَ المنافقين عيَّر أمير المؤمنين عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام وقال: إنّكَ أفضلُ العرب وأشجعها وقد تزوَّجْتَ بعائلة لاتملك قوت يومها، ولو تزوَّجت ببنتي، لملأتُ داري ودارك مِنْ نوق موقرة بأجهزة نفيسة.

فقال عليٌّ عليه السلام: «إنّا قوم نرضى بما قدَّر اللّه، ولانُرِيْدُ إلا رضى اللّه، وَفَخْرُنا بالأعمال لا بالأموال.»

قال: فحمدَ اللّه ذَلِكَ منْهُ، وإذا بهاتف ينادي: يا عَلِيُّ! ارفعْ رأسكَ، وانظرْ إلى جهاز بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فَرَفَعَ أميرُ المؤمنين عليه السلام رأسه وإذا هو بحجب مِنْ نور إلى العرش العظيم، ورأى تَحْتَ العرش فضاءً وسيعاً مملوءاً مِنْ نوق الجنّة: عليها أحمال الدرُّ والجواهر والمسك والعنبر، وعلى كلِّ ناقة جارية كالشمس الضاحية، وزمام كلِّ ناقة بيد غلام كالبدر في الكمال، ينادون: هذا جهاز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله.

قال: ففرح عليٌّ عليه السلام مِنْ ذلك فرحاً شديداً، فتركَ ذلك المنافق، ودخل على فاطمة الزهراء [عليها السلام] ليخبرها بما رأى، فلمّا أبْصَرَ بها قالت فاطمة [عليها السلام]: «يا عليُّ! تخبرني أمْ أخبركَ.»

---

١. نفس المصدر: ٢١٧، عن «أخبار الدول وآثار الأوّل»: ٨٨ (ط/بغداد)، وعنه كتاب «تجهيز الجيوش»: ١٠٢ ـ مخطوط ـ، عوالم العلوم ١١: ٣٦٣.

قال [عليه السلام]: «بل أخبريني يا فاطمة»!

فأخبرته فاطمة عليها السلام بكلّ ماجرى بينه وبَيْنَ ذلكَ المنافق، وما رآه أمير المؤمنين عليه السلام مِنْ جهازها مِنْ عند ربّ العالمين.[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

١. الجنّة العاصمة: ١٧٩ ـ ١٨٠.

باب (٢٠)

عملها عليها السلام في بيتها

وظيفتها [عليها السلام] في البيت، ووظيفة علي عليه السلام خارج البيت

٢٢٧ [١] ـ *قرب الإسناد:* السندي بن محمَّد، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال: «تقاضى عليٌّ وفاطمة [عليها السلام] إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله] في الخدمة، فقضى على فاطمة [عليها السلام] خدمة دونَ الباب، وقضى على عليٍّ [عليه السلام] بما خلفه، قال: فقالت فاطمة [عليها السلام]: فلا يعلم ما دخلني مِنَ السُّرور إلا الله با كفائي رسول الله [صلى الله عليه وآله] تحمّل رقاب الرِّجال.»[1]

تأخير بلال للأذان

٢٢٨ [٢] ـ *تنبيه الخواطر:* بينما النبيُّ صلى الله عليه وآله والنَّاس في المسجد ينتظرون بلالاً أنْ يأتي فيؤذِّن، إذْ أتى بلال [بَعْدَ زمان]، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: «ما حَبَسَكَ يا بلال»؟

فقال: إنِّي اجتزيتُ بفاطمة عليها السلام وهي تطحن، واضعة ابنها الحسن [عليه السلام] عِنْدَها وهو

---

١. قرب الإسناد: ٢٥، عنه «البحار» ٤٣: ٨١، عوالم العلوم ١١: ١٢٤، وللعلامة المجلسي بيان للفقرة الأخيرة من هذا الحديث في «البحار» ٤٣: ١٨٠ و ١٥١ فراجعه.

يبكي، فقلت لها: أيُّما احبُّ إليْكِ إنْ شئتِ كفيتكِ إبنكِ، وإنْ شئتِ كفيتكِ الرَّحى.

فقالت [عليها السلام]: «أنا ارفق بابني».

فأخذت الرَّحى، فطحنت، فذاك الَّذي حبسني.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «رحمتها رَحمكَ اللّهُ».[1]

فاطمة عليها السلام بين الرَّحى وبكاء الحسين عليه السلام

٢٢٩ [٣] ـ *مسند الإمام احمد بن حنبل:* حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبدالصمد، حدَّثنا عمَّار ـ يعني أبا هاشم (صاحب الزعفراني) ـ، عن أنس بن مالك: إنَّ بلالاً ابطأ عن صلاة الصبح، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: «ما حَبَسَكَ»؟

فقال: مررتُ بفاطمة [عليها السلام] وهي تطحن، والصبيُّ يبكي.

فقلت لها: إنْ شئتِ كفيتُكِ الرَّحى، وكفيتني الصبيّ، وإنْ شئتِ كفيتُكِ الصبيَّ، وكفيتني الرَّحى.

فقالت [عليها السلام]: «أنا أرفق بابني مِنْكَ».

فذلكَ حبسني.

قال: [صلى الله عليه وآله]: «فرحمتها رَحمَكَ الله»[2].

الملائكة تدير رحى الزهراء عليها السلام

٢٣٠ [٤] ـ *الخرائج والجرائح:* روي أنَّ سلمان، قال: كانت فاطمة عليها السلام جالسة وقدَّامها رحى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرَّحى دمٌ سائلٌ والحسين [عليه السلام] في ناحية الدَّار يتضورَّ مِنَ الجوع، فقلت: يا بنتَ رسولِ اللّه! دبرت كفاكِ وهذه فضَّة؟!

فقالت [عليها السلام]: «أوصاني رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] انْ تكون الخدمة لها يوماً، فكان أمسُ

---

١. تنبيه الخواطر ٢: ٢٣٠، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٧٦ وفيه: عند الرَّحى وهي تبكي.

٢. مسند أحمد بن حنبل ٣: ١٥١، عنه «فضائل الخمسة» ٣: ١٣٥.

يومَ خدمتها.»

قال سلمان: قلت إنّي مولى عتاقة، إمّا أنا اطحن الشعير، أو أُسكّت الحسين [عليه السلام] لَكِ.

فقالت [عليها السلام]: «انا بتسكينه أرفق، وأنْتَ تطحنُ الشعير.»

فطحنتُ شيئاً مِنَ الشعير، فإذا أنا بالإقامة، فمضيتُ وصلّيْتُ مَعَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فلمّا فرغتُ، قلتُ لعليّ عليه السلام: ما رأيتَ، فبكى وخرج، ثُمَّ عاد فتبسَّم، فساله عَنْ ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قال [عليه السلام]:

«دخلتُ على فاطمة [عليها السلام] وهي مستلقية لقفاها والحسين [عليه السلام] نائمٌ على صدرها، وقدَّامها رحى تدور مِنْ غير يد.»

فتبسَّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقال: «يا عليُّ! اما علمتَ انَّ للّه ملائكة سيّارة فى الأرض يخدمون محمَّداً وآلِ محمَّد إلى أنْ تقوم السّاعة»؟[1]

٢٣١ [٥] ـ *وروى الطبري الإمامي في «دلائل الإمامة»*: قال: وحدَّثنا أبوالمفضل محمَّدبن عبداللّه، قال: حدَّثنا محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن مالك الفزاري، قال: حدَّثنا أبوبكر عبداللّه بن بحر الجندي النيشابوري، قال: حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا محمَّد، قال: حدَّثنا عبداللّه، قال: حدَّثنا ابي، عن المفضَّل بن عمر، قال: حدَّثني أبو عبداللّه جعفر بن محمَّد [عليه السلام]، قال: «قال سلمان الفارسي: خرجت مع رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] ذاتَ ليلة وأنا أُريد الصَّلاة، فحاذيت بابَ عليٍّ [عليه السلام] وإذا بهاتفٍ مِنْ

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٢٨، عوالم العلوم: ١١٥، هذا وروى ابوجعفر الطبري في «الشاقب في المناقب»: ٣٠١، عن زاذان، عن سلمان (رضي اللّه عنه)، قال: أتيت ذات يوم منزل فاطمة عليها السلام فوجدتها قد تغطّتْ بالعباءة، ونظرت إلى قدر منصوبة بين يديها تغلي بغير نار، فانصرفتُ مبادراً الى رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله، فلمّا بصرَ بي ضَحِكَ، ثُمَّ قال: «يا ابا عبداللّه! اعجبكَ ما رأيتَ مِنْ حال ابنتي فاطمة؟» قلت: نعم يا رسول اللّه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «اتعجب مِنْ امر اللّه، إنَّ اللّه تباركَ وتعالى عَلِمَ ضعف ابنتي فاطمة، فأيَّدها بمن يعينها على دهرها مِنْ كِرام ملائكته».

داخل الدَّار، يقول: اشتدَّ صداعُ رأسي، وخلا بطني، ودبرتْ كفاي مِنْ طحن الشعير.

فمضنَّي القول مضّاً شديداً، فدنوتُ مِنَ الباب، وقرعتُهُ قرعاً خفيفاً، فأجابتني فضَّة ـ جارية فاطمة [عليها السلام] ـ وقالت: مَنْ هذا؟ قلت: سلمان.

قالت: وراءَكَ يا أبا عبدالله! فإنَّ ابنة رسول الله [صلى الله عليه وآله] قريبةٌ مِنَ الباب، عليها يسير مِنَ الثياب، فرميتُ بعباءتي داخل الباب، فلبستها.

ثُمَّ قالت: يا فضَّة! قولي لسلمان يدخل، فإنَّ سلمان منَّا أهْلَ البيتِ، فدخلتُ، فإذا بفاطمة [عليها السلام] جالسة قدَّامها رحى» (فساق الحديث إلى آخره مثل ما مضى».[1]

يناسب ذلك الباب أحاديث ١٥١، ١٥٢، ١٥٥.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

١. دلائل الإمامة: ٤٩.

باب (٢١)

حملها وولادة أولادها وتسميتهم عليهم السلام

ولادة الحسنين عليهما السلام

٢٣٢ [١] ـ *المناقب*: عن برّة ـ ابنة أُميّة الخزاعي ـ قالت: لمّا حملت فاطمة عليها السلام بالحسن [عليه السلام] خرج النبيُّ صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه، فقال لها: «إنّكِ ستلدين غلاماً، قد هنّأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أصيرَ إليكِ.»

قالت: فدخلت على فاطمة [عليها السلام] حينَ ولدتْ الحسن عليه السلام وله ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطنيه حتّى أرضعه.

فقالت [عليها السلام]: «كلا»، ثُمَّ أدركتها رقّة الأُمّهات فأرضعته، فلمّا جاء النبيُّ صلى الله عليه وآله قال لها: «ماذا صنعتِ»؟

قالت [عليها السلام]: «أدركني عليه رقّة الأُمّهات، فأرضعته.»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «أبى اللّه عزّوجلّ إلّا ما أراد.»

فلمّا حملت بالحسين عليه السلام قال لها [صلى الله عليه وآله]: «يا فاطمة! إنّكِ ستلدين غلاماً، قد هنّأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أجيء إليكِ ولو أقمتُ شهراً.»

قالت [عليها السلام]: «أفْعَلُ ذلكَ».

وخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسين عليهما السلام،

فما أرضعته، حتّى جاءَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله، فقال لها: «ماذا صنعتِ»؟

قالت [عليها السلام]: «ما أرضعته».

فأخَذَهُ، فَجَعَلَ لسانَه في فَمِه، فَجَعَلَ الحسين [عليه السلام] يمصُّ حتّى قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «إيها حسين»، «إيها حسين»، ثُمَّ قال: «أبى اللّه إلا مايُرِيْد، هي فِيْكِ وفي ولْدِكِ ـ يعني الإمامة ـ.[1]

٢٣٣ [٢] ـ *دلائل الإمامة*: وروي انَّ فاطمة [عليها السلام] لَمّا ولدت الحسن [عليه السلام] جاءَتْ بِهِ إلى النبيِّ [صلى الله عليه وآله] وقالت: «ما أحسنه يا رسولَ اللّه»؟ فسمّاه حسناً.

ولَمّا ولدت الحسين [عليه السلام] قالت ـ وقد جاءَتْ به ـ: «هذا أحسن مِنْ هذا.» فسمّاه حسيناً.[2]

٢٣٤ [٣] ـ *مدينة المعاجز*: عنه (ابن بابويه) باسناده عن عكْرمة قال: لمّا ولدت فاطمة عليها السلام الحسن [عليه السلام] جات به إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله، فسمّاه حسناً. فلمّا ولدت الحسين عليه السلام جاءت إليه. فقالت: «يا رسول اللّه! هذا أحسن مِنْ هذا.» فسمّاه حسيناً.[3]

٢٣٥ [٤] ـ *وسائل الشيعة*: عن «العلل» و«معاني الأخبار»: عن جابر: لمّا حملتْ فاطمة بالحسن [عليها السلام] فولدت، وكان النبيُّ صلى الله عليه وآله أمرهم أنْ يلفُّوه في خرقة بيضاء، فلفُّوه في صفراء، وقالت فاطمة [عليها السلام]: «يا عليُّ! سمِّه، فقال: ما كُنْتُ لأسبقَ باسْمِه رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]...» الى آخر الحديث.[4]

٢٣٦ [٥] ـ *وورد في «غاية المرام»*: رواية: لَمّا ولدت فاطمة الحسن [عليها السلام] قالت لعليٍّ عليه السلام: «سمِّه، فقال: ما كُنْتُ لأسْبِقَ باسْمِه رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله].[5]

٢٣٧ [٦] ـ *بحارالأنوار*: وروى الصدوق (رحمة اللّه عليه) بالأسانيد الثلاثة عن

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٢٥٤.

٢. دلائل الإمامة: ٦٠.

٣. مدينة المعاجز: ١٨٦.

٤. وسائل الشيعة ١٥: ١٤٠.

٥. غاية المرام: ١٢٧ و١٤٢.

الرِّضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين [صلوات الله عليهم]: «قال: حدَّثتني أسماء بنت عميس، قالت: حدَّثتني فاطمة [عليها السلام]: «لمَّا حملتُ بالحسن بن عليٍّ [عليهما السلام] وولدته، جاءَ النبيُّ [صلى الله عليه وآله]، فقال: يا أسماء! هلمِّي ابني، فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبيُّ [صلى الله عليه وآله] وأذَّن في أُذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ثُمَّ قال لعليٍّ عليه السلام: بايِّ شيء سمَّيتَ ابني؟

قال [عليه السلام]: ما كُنْتُ لأسبِقُكَ باسْمه يا رسول الله! قَدْ كُنْتُ أُحبُّ أنْ أُسمِّيه حَرْباً.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ولا أنا أسبقُ باسْمِه ربِّي، ثُمَّ هبط جبرئيل [عليه السلام]، فقال: يا محمَّد! العليّ الأعلى يقرؤكَ السلام، ويقول: عليٌّ مِنْكَ بمنزلة هارون منْ موسى، ولانبيَّ بَعْدَكَ، سمِّ ابنكَ هذا باسم ابن هارون.

وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبّر.

قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: لساني عربيٌّ.

قال جبرئيل [عليه السلام]: سمِّه الحسن.

قالت أسماء: فسمَّاه الحسن [عليه السلام]، فلمَّا كان يوم سابعه عقّ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] عَنْهُ بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذاً ودیناراً، وحَلَقَ رأسَه، وتصدَّقَ بوزن الشَّعر ورقاً، وطلى رأسه بالخلوق، ثُمَّ قال: يا اسماء! الدمُ فِعْلُ الجاهليَّة.

قالت أسماء: فلمَّا كان بعد حول ولد الحسين [عليه السلام] وجاءَني النبيُّ [صلى الله عليه وآله]، فقال: يا أسماء! هلمِّي ابني، فدفعته في خرقة بيضاء، فأذَّن في أُذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ووضعته في حجره، فبكى، فقالت أسماء: فداكَ أبي وأُمِّي، ومِمَّ بكاؤكَ؟

قال [صلى الله عليه وآله]: على ابني هذا؟ قلت: إنَّه ولد الساعة يا رسول الله!

فقال [صلى الله عليه وآله]: تقتله الفئة الباغية منْ بعدي، لا أنا لهم الله شفاعتي، ثُمَّ قال: يا اسماء! لاتخبري فاطمة [عليها السلام] بهذا، فإنَّها قريبةَ عهد بولادته.

ثُمَّ قال لعليٍّ [عليه السلام]: أيَّ شيء سمَّيتَ ابني؟

قال [عليه السلام]: ما كُنْتُ أسبقكَ باسْمِه يا رسول الله، وقد كنت أُحبُّ أنْ أسميه حَرْباً.

فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: ولا أسبقُ باسْمِه ربِّي عزَّوجلّ، ثُمَّ هبط جبرئيل، فقال: يا محمَّد! العليُّ الأعلى يُقرؤكَ السّلام ويقولُ لَكَ: عليٌّ مِنْكَ كهارون مِنْ موسى، سمِّ ابنكَ هذا باسْم ابن هارون، قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبير، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لساني عربي. قال جبرئيل [عليه السلام]: سمِّه الحسين [عليه السلام]. فسمّاه الحسين [عليه السلام]، فلمَّا كان يوم سابعه عقَّ عَنْهُ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، ثُمَّ حَلَقَ رأسَه، وتصدَّق بوزن الشعر ورقاً، وطلى رأسَهُ بالخلوق، فقال: يا أسماء! الدم فِعْلُ الجاهليَّة»[1].

ولادة الحسين عليه السلام والأخبار بشهادته وموضع قتله

٢٣٨ [٧] ـ وفي «*كفاية الأثر*»: بسنده الى زينب بنت عليٍّ عليها السلام.

قالت: قالت فاطمة عليها السلام: «دخل عليَّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] عِنْدَ ولادة ابني الحسين [عليه السلام] وناولته إيَّاه في خرقة صفراء فرمى بها، وأخذ خرقة بيضاء فلفَّه فيها، ثُمَّ قال: خذيه يا فاطمة! فإنَّه الإمام وأبو الأئمَّة، تسعة مِنْ صلبه أئمَّة أبرار، والتاسع قائمهم.»[2]

٢٣٩ [٨] ـ *مدينة المعاجز*: عن ابن عبَّاس، قال: لمَّا اراد اللّه تعالى أنْ يهب لفاطمة الزهراء الحسين عليهما السلام أوحى اللّه عزّوجلّ إلى لعيا: أن اهبطي إلى دار الدُّنيا، إلى بنت حبيبي محمَّد [صلى الله عليه وآله] (إلى أنْ قال:) وقالت لها: مرحباً بِكِ يا بنت محمَّد [صلى الله عليه وآله] كيفَ حالُك؟

قالت [عليها السلام]: «بخير».

ولحق فاطمة عليها السلام الحياء مِنْ لعيا ـ ثمَّ إنَّ فاطمة ولدت الحسين في وقت الفجر،

---

١. بحارالأنوار ١٠١: ١١١، وسائل الشيعة ١٥: ١٣٨ ـ ١٣٩، غاية المرام: ١٣١ مع زيادة، عن الشيخ في «اماليه»، و«عيون أخبار الرِّضا [عليه السلام]»: ١٩٥.

٢. ناسخ التواريخ الإمام الحسين [عليه السلام] ١: ١١٤، كفاية الأثر: ١٩٤.

فقبَّلتها لعيا، وقطعت سرَّته، ونشفته بمنديل مِنْ مناديل الجنَّة، وقبَّلتْ عينيه، وتفلتْ في فيه، وقالت له: باركَ اللّه فيْكَ مِنْ مولود، وباركَ في والديكَ (الى أنْ قال:) ودخل النبيُّ صلى الله عليه وآله على فاطمة [عليها السلام]، فأقراها مِنَ اللّه السلام، وقال [صلى الله عليه وآله] لها: «يا بنيّة! سمِّيه الحسين، فقد سمَّاه اللّه الحسين.»

فقالت [عليها السلام]: «مِنْ مولاي السلام، وإليه يعود السلام، والسلام على جبرائيل»، وهنَّاها النبيُّ صلى الله عليه وآله وبكى.

فقالت: «يا أبتاه! تهنِّيني وتبكي»؟

قال [صلى الله عليه وآله]: «نعم، يا بنيَّة! آجركِ اللّه في مولودكِ هذا»، فشهقتْ شهقةً، واخَذَتْ في البكاء، وساعدتها لعيا ووصايفها، ثُمَّ قالت [عليها السلام]: «يا ابتاه! مَنْ يقتل ولدي، وقرَّة عيني، وثمرة فؤادي»؟!

قال [صلى الله عليه وآله]: «شرذمة منْ أُمَّتي يرجون شفاعتي، لا أنا لهم اللّه ذلك.»

قالت فاطمه عليها السلام: «خابتْ أُمَّةٌ قتلتْ ابنَ بنت نبيِّها.»

قالت لعيا: خابَتْ مِنْ رحمة اللّه، وخاضَتْ في عذابه.

يا أباه! اقرأ جبرئيل عنِّي السَّلام، وقل له: في أيّ موضع يقتل؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «في موضع يقال له: كربلاء، فإذا نادى الحسين [عليه السلام] لَمْ يجبهُ احدٌ منهم.»[1]

٢٤٠ [٩] ـ *مدينة المعاجز*: وروى في حديث آخر: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام، فهنّاها وعزَّاها، فبكتْ فاطمة [عليها السلام] ثُمَّ قالت: «يا ليتني! لَمْ الده، قاتِلُ الحسين [عليه السلام] في النَّار.»

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «وأنا أشهد بذلك يا فاطمة! ولكنَّه لايُقْتَل حتَّى يكونَ مِنْهُ إمام يكون مِنْهُ الأئمَّة الهادية بعده.»[2]

---

١. مدينة المعاجز: ١٤.

٢. مدينة المعاجز: ٩٥.

النبيُّ صلى الله عليه وآله يهنّئ ويعزي فاطمة بالحسين عليهما السلام

٢٤١ [١٠] ـ *غاية المرام*: الحموينيـ أحد مشايخ العامّةـ قال: أنباني الشيخ سديد الدِّين يوسف بن عليٍّ بن المطهَّر الحلِّي (رضي الله عنه)، عن الشيخ الفقيه مهذَّب الدِّين أبي عبدالله الحسن بن أبي الفرج بن ردَّة السلمي (رحمه الله) ـ بروايته ـ (فرفع الحديث) عن ابن عبَّاس، أنَّه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ لله تبارك وتعالى ملكاً، يقال له: «دردائيل»، كان له ستَّة عشر ألف جناح» (إلى أن قال)، فدخل النبيُّ على فاطمة [عليها السلام]، فهنَّأها وعزَّاها، فبكت فاطمة عليها السلام. ثُمَّ قالت: «يا ليتني لَمْ ألده، قاتلُ الحسين [عليه السلام] في النّار».

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «وأنا أشهدُ بذلكَ يا فاطمة! ولكنّه لايُقْتَل حتَّى يكونَ مِنْهُ إمام يكون مِنْهُ الأئمَّة الهادية ...» الخ.[1]

٢٤٢ [١١] ـ *دلائل الإمامة*: حدَّثني أبو المفضَّل محمَّد بن عبدالله، قال: حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن محمَّد بن أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّدبن أحمد بن الحسن، قال: حدَّثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدَّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمَّد، عن جَدّه محمَّد الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: «لمّا زوَّجَ رسولُ الله فاطمة من عليٍّ [عليه السلام] اتاه أُناسٌ مِنْ قريش، فقالوا: إنَّك زوَّجْتَ عليّاً [عليه السلام] بمهر قليل».

فقال [صلى الله عليه وآله]: «ما أنا زوَّجتُ عليّاً [عليه السلام]».

فقال صلى الله عليه وآله: «أتاني جبرئيل [عليه السلام] فبشَّرني بفرخين يكونانِ لكِ ثُم عزيت باحدهما وعلمتُ أنَّه يقتل غريباً عطشاناً» فبكتْ فاطمة [عليها السلام] حتَّى علا بكاؤها ثُمَّ قالت: «يا أبة! لِمَ يقتلوه، وأنْتَ جدُّه، وعليٌّ أبوه، وأنا أُمّهُ»؟

قال [صلى الله عليه وآله] «يا بنيَّة! لطلبهم الملك، اما إنَّهم سيظهر عليهم سيف لايغمد إلا على

---

١. غاية المرام: ١٩١.

يد المهديِّ مِنْ ولدك، يا عليُّ! مَن احبَّكَ، واحبَّ ذرِّيتك، فقد احبَّني، وَمَنْ احبَّني احبَّه اللّه، وَمَنْ أبْغَضَكَ وأبْغَضَ ذرِّيتكَ، فقد ابغضني، ومَنْ ابغضني ابغضه اللّه وادخله النّار.»[1]

يناسب ذلك، الحديث (٥).

الملائكة تعرج بالحسين عليه السلام للزيارة

٢٤٣ [١٢] ـ *معالي السبطين*: روي: أنَّ فاطمة [عليها السلام] اقبلتْ الى ابيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله باكيةً في المسجد، وهي تقول: «يا ابة! وضعتُ الحسين [عليه السلام] في مهده، واخذتُ في طحن الحَبِّ ساعة، فافتقدته، ولَمْ اجده في مهده؟»

فهبط الأمين جبرئيل، وقال: يا رسول اللّه! ابلغ فاطمة السّلام، وقل لها: فلتقرَّ عيناها، فإنَّ الحسين عليه السلام لَمْ يصيبه شيء وهو مِنَ المقرَّبين.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «وأيْنَ الحسين؟»

قال جبرئيل: لمّا هبطتُ وهبطَ مَعي جماعةٌ مِنَ الملائكة لنهنِّئكَ في ولادة الحسين [عليه السلام]، وعرجوا إلى السَّماء، افتخروا على سائرِ الملائكة بأنَّه قد زاروا الحسين [عليه السلام]، فقالت الملائكة: يا ربَّنا! ائذن لنا في زيارة الحسين [عليه السلام].

فأمر اللّه تعالى إيَّاي انْ ارفع الحسين [عليه السلام] إلى السَّماء لتزورَهُ الملائكة، والآن رددته وهو في مهده.[2]

تنقيزها للحسنين عليهما السلام

٢٤٤ [١٣] ـ في «*مسند فاطمة [عليها السلام]*»: عن ابن ابي مليكة، قال: كانَتْ فاطمة تنقز الحسن بن عليٍّ [عليهما السلام] وتقول:

---

١. دلائل الإمامة: ٢٣.

٢. معالي السبطين: ٤٩، عن «الكبريت الأحمر».

«بأبي شبيه النبيّ ليس شبيهاً بعليّ»[١]

وكانت فاطمة [عليها السلام] ترقّص ابنها حسناً [عليه السلام] وتقول:

«أشبِه اباكَ يا حسن واخلع عن الحقّ الرِّسَنَ»

«واعبد إلهاً ذا منن ولاتوالِ ذا الاحسن»

وقالت للحسين عليه السلام:

«انْتَ شبيه بابي لست شبيهاً بعليّ»[٢]

ولادة زينب عليها السلام وبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله عليها

٢٤٥ [١٤] ـ *روي*: أنَّ زينب بنت عليٍّ بن أبي طالب عليها السلام لمَّا تولَّدت، أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاءَ سيِّدُ الأنبياء صلى الله عليه وآله منزلَ فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها: «يا بنيَّة! ايتيني بنتكِ المولودة» فلمَّا احضرتها أخذها وضمّها إلى صدره الشريف ووضع خدّه المنيف إلى خدّها فبكى بكاءاً عالياً، وسالَ الدمعُ على محاسنه جارياً، فقالت فاطمة [عليها السلام]: «لماذا بكاؤكَ لاأبكى اللّه عينيكَ يا أبتاه؟»

فقال [صلى الله عليه وآله]:

«يا بنيَّة، يا فاطمة! فاعلمي أنَّ هذه البنت بَعْدَكِ وَبَعْدِي ابتلتْ على البلايا، ووردتْ عليها مصائبُ شتّى ورزايا ادها.»

قال الراوي: فحينئذ بَكَتْ فاطمة عليها السلام و قالت: «ما لِمَنْ بكى عليها وعلى مصائبها مِنَ الأجر؟»

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بضعتي، وقرَّة عيني! إنَّ مَنْ بكى عليها وعلى مصائبها، يكون ثوابُ بكائه كثوابِ مَنْ بكى على أخويها»، ثُمَّ سمَّاها زينب [عليها السلام][٣].

---

١. مسند فاطمة [عليها السلام] ١١٩ ح(٢٧٩).

٢. عوالم العلوم ١٦: ٥٨.

٣. الطراز المذهَّب: ٤٦.

يناسب ذلك [الباب] احاديث ١ و ٥ و ٢٢ الى ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٧، ٤٩، ٥٠.

إعطاء فاطمة الزهراء عليها السلام قميص ابراهيم الخليل لزينب [عليها السلام] حديث ٣٠ باب منزلة ابنيها الحسنين عليهما السلام.

اسقاط محسنها الشهيد عليه السلام

وحملت بالحسن [عليه السلام]، فلمَّا رزقته حملت بعد أربعين بالحسين [عليه السلام]، ثُمَّ رزقت زينب، وأُمَّ كلثوم، وحملت بمحسن، [عليه السلام] فلمَّا قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وجرى ما جرى في يوم دخولِ القوم عليها دارها، وإخراج ابن عمِّها أمير المؤمنين [عليه السلام]، وما لحقها مِنَ الرَّجل، أسقطَتْ به ولداً تماماً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها (صلوات الله عليها).

أنظر حديث (٢) باب زواجها، وأحاديث ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٧.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٢٢)

لكلِّ نبي عصبة

عصبة أولاد فاطمة عليها السلام

٢٤٦ [١] ـ *الطبري في «دلائل الإمامة»*: عن أبي الحسين محمَّد بن هارون بن موسى، قال: حدَّثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمَّد بن أحمد الطبري، قال: أخبرنا أبو فاطمة ـ محمّد بن أحمد بن البهلول القاضي الأنباري التنوخي ـ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبدالسّلام، قال: حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدَّثني جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة الصُّغرى، عن أبيها، عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: «قال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: لكلِّ نبيٍّ عصبة، ينتمون إليه، وإنَّ فاطمة عصبتي إليَّ تنتمي.»[١]

٢٤٧ [٢] ـ *مجمع الزوائد*: عن فاطمة عليها السلام قالت: قال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: «كلُّ بني آدم ينتمون إلى عُصْبَتِهم إلّا ولد فاطمة فإنّي أبوهم وأنا عصبتهم.»[٢]

---

١. دلائل الإمامة: ٨.

٢. مجمع الزوائد ٩: ١٧٢، ونقل ذلك عن الحاكم في «مستدركه» ٣: ١٦. والخطيب في «تاريخه» ١١: ٢٨٥، والمتقي في «كنز العمّال» ٦: ٢٢٠، والقندوزي في «ينابيعه»: ٢٦٦ و ٣١٠ و ٣٠٩.

٢٤٨ [٣] ـ *روى السيوطي في «مسند فاطمة» [ﷺ]*: «لكلِّ بني انثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة [ﷺ]، فأنا وليهم وأنا عصبتهم» (طب، عن فاطمة الزهراء [ﷺ]).[١]

٢٤٩ [٤] ـ *وروى أيضاً*: «كلُّ بني أمٍّ ينتمون إلى عصبة، إلا ولد فاطمة [ﷺ] فأنا وليُّهم وأنا عصبتهم» (طب عن فاطمة الزهراء [ﷺ]» ورواه في «البحار» كذلك: «كلُّ بني أبٍ ينتمون إلى عصبة أبيهم، إلا ولد فاطمة [ﷺ] فإنِّي أنا أبوهم وأنا عصبتهم.»[٢]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

١. رواه السيوطي في «مسند فاطمة ﷺ»: ٥٤ برقم (١٢٨).

٢. رواه السيوطي في «مسند فاطمة ﷺ»: ٥٥ الحديث: (١٣١).

باب (٢٣)

الاحسان الى ذرِّية أبيها صلى الله عليه وآله

٢٥٠ [١] ـ عن فاطمة ، عن أمير المؤمنين [عليه السلام] قال : «قال رسول الله [صلى الله عليه وآله] : أيَّما رجل صَنَعَ الى رَجُلٍ مِنْ ولدي صنيعة فَلَمْ يكافئه عليها ، فانا المكافئ له عليها . »[1]

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

١ . بحارالأنوار ٩٦: ٢٢٥ .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٢٤)

منزلة ابنيها الحسنين عليهما السلام ومايتعلّق بهما

الحسنان [عليهما السلام] في حجري رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرائيل عليه السلام

٢٥١ [١] ـ *مدينة المعاجز*: سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي محمّد عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحرث بن حضيرة، عن الأصبغ بن نباته، قال: دخلتُ على أمير المؤمنين، والحسن والحسين [عليهما السلام] عِنْدَه، وهو ينظر إليهما نظراً شديداً يطيلُ النظرَ إليهما.

فقال [عليه السلام]: «نعم، يا أصبغ! ذكرتُ لهما حديثاً.»

فقلت: حدِّثني به جعلتُ فداكَ؟

قال [عليه السلام]: «كُنْتُ في ضيعةٍ لي، فأقبلتُ نصفَ النَّهار في شدَّة الحرِّ وأنا جائعٌ، فقلت لابنة محمّد [صلى الله عليه وآله]: أعندك شيء نطعمه؟

فقامت تهيِّئ شيئاً، حتَّى إذا قُلْتُ: إنَّ الصلاة قَدْ حضرَتْ، أقبل الحسن والحسين [عليهما السلام] حتَّى جلسا في حجرها، فقالت لهما: يا بنيَّ! ما حبسكما وأبطأكما، فقال الحسن [عليه السلام]: أنا كنت في حجر رسول الله [صلى الله عليه وآله]، وقال الحسين [عليه السلام]: كُنْتُ في حجر جبرائيل، فكنت أنا أثب مِنْ حجرِ رسول الله [صلى الله عليه وآله] إلى حجر جبرائيل، وكان الحسين [عليه السلام] يثب مِنْ حجر جبرائيل [عليه السلام] إلى حجر رسول الله [صلى الله عليه وآله] حتَّى إذا

زالتْ الشَّمسُ، قال جبرائيل [عليه السلام]: قم، فصلِّ، فإنَّ الشَّمس قد زالتْ، فعرج جبرائيل إلى السَّماء وقام رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] يصلِّي فجئنا.»

فقلت: يا أمير المؤمنين! في أيِّ صورة نظر إليه الحسن والحسين عليهما السلام؟

فقال: «في الصورة الّتي كان ينزل فيها على رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فلمَّا حضرتْ الصَّلاة، خرجتُ فصلَّيتُ مَعَ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فلمَّا انصرفَ مِنْ صلاته فقلت: يا رسولَ اللّه! إنِّي كُنْتُ في ضيعةٍ لي، فجئتُ نصفَ النَّهار وأنا جائع، فسألتُ ابنةَ محمَّد [صلى الله عليه وآله]: هَلْ عِنْدَكِ شيءٌ فتطعمنيه؟ فقامتْ لتهيِّئ شيئاً حتَّى أقبل ابناكَ الحسن والحسين [عليهما السلام] حتّى جلسا في حجر أُمِّهما، فسألتهما: ما أبطأكما؟ وما حبسكما عنِّي؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] وجبرئيل [عليه السلام]، فقالت: وكيف حبسكما جبرائيل [عليه السلام] ورسول اللّه [صلى الله عليه وآله]؟ فقال الحسن [عليه السلام]: كنت أنا في حجر رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، والحسين [عليه السلام] في حجر جبرائيل [عليه السلام]، فَكُنْتُ أنا أثبُ مِنْ حجر رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] إلى حجر جبرائيل، والحسين [عليه السلام] يثبُ مِنْ حجر جبرائيل [عليه السلام] إلى حجر رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «صدق ابناي ما زلتُ أنا وجبرائيل [عليه السلام] نزهو بهما منذ أصبحنا إلى أنْ زالت الشّمس».

فقلت: «يا رسول اللّه! فبأيِّ صورةٍ كانا يريان جبرائيل»؟ فقال [صلى الله عليه وآله]: «في الصورة الّتي كان ينزلُ فيها عليَّ».[1]

الحيّة تحفظ شبلي رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٢٥٢ [٢] ـ مدينة المعاجز: ابن بابويه في «أماليه»، قال: حدَّثنا محمَّدبن موسى بن المتوكِّل(ره)، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعد آبادي، قال: حدَّثنا أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيُّوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبد اللّه

---

١. مدينة المعاجز: ٢٠٨.

الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليٍّ الباقر، عن أبيه عليه السلام، قال: «مرض النبيُّ [صلى الله عليه وآله] المرضةَ الّتي عُوفِي مِنْها، فعادته فاطمة سيِّدة النساء [عليها السلام] ومعها الحسن والحسين [عليهما السلام]، قد أخذت الحسن بيدها اليمنى، والحسين بيدها اليسرى، وهما يمشيان وفاطمة بينهما، حتّى دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن [عليه السلام] على جانب رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] الأيمن، الحسين [عليه السلام] على جانب رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] [الأيسر]، فاقبلا يغمزان مابينهما مِنْ بدنِ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فما أفاقَ النبيُّ صلى الله عليه وآله مِنْ نومه.

فقالت فاطمة للحسن والحسين عليهما السلام: حبيبيَّ! إنَّ جدَّكما أغفى، فانصرفا ساعتكما هذه، ودعاه حتّى يفيقَ وترجعان إليه.

فقالا [عليهما السلام]: لسنابارحين في وقتنا هذا، فاضطجع الحسن [عليه السلام] على عضد النبيِّ [صلى الله عليه وآله] الأيمن، والحسين [عليه السلام] على عضده الأيسر، فانتبها قَبْلَ أنْ ينتبه النبيُّ [صلى الله عليه وآله]، وقد كانت فاطمة [عليها السلام] حين نامَا انصرفَتْ إلى منزلها، فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمَّة ذات رعد وبرق، وقد ارخت السَّماء عزاليها، فَسَطَعَ لهما نورٌ، فَلَمْ يزالا يمشيان في ذلك النور، والحسنُ آخذٌ بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى، وهما يتماشيان ويتحدَّثان، حتّى أتيا ـ حديقة بني النَّجار ـ فلمَّا بلغا الحديقة حارا، فبقيا لايعلمان أينَ ياخذان؟ فقال الحسن للحسين [عليهما السلام]: إنا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه، وما ندري أيْنَ نسلُك؟ فلا علينا إلّا أنْ ننام في وقتنا هذا حتّى نَصْبَحَ.

فقال له الحسين [عليه السلام]: دونك يا أخي! فافعل ماترى، فاضطجعا جميعاً واعتنق كلُّ واحد منهما صاحبه وناما.

وانتبه النبيُّ [صلى الله عليه وآله] مِنْ نومته الّتي نامها، فطلبهما في منزل فاطمة [عليها السلام]، فَلَمْ يكونا فيه وافتقدهما، فقام [صلى الله عليه وآله] قائماً على رجليه، وهو يقول: إلهي وسيِّدي ومولاي! هذانِ شبلاي خرجا مِنَ المخمصة والمجاعة، اللّهُمَّ! أنْتَ وكيلي عَلَيْهما.

فَسَطَعَ مِنَ النبيِّ [صلى الله عليه وآله] نورٌ، فَلَمْ يزل يمضي في ذلكَ النُّورِ حتّى أتى ـ حديقة بني النَّجار ـ فاذا هما نائمان، قد اعتنق كلُّ واحد منهما صاحبه، وقد تقشَّعت فوقهما كطبق، فهي تمطر اشدَّ مطر، ما رأى النَّاس مثله قط، وقد مَنَعَ اللّهُ عزَّوجلّ المطرَ عنهما

في البقعة الّتي هما فيها نائمان، لايمطر عليهما قطرة، قد اكتنفتهما حيَّة كاجام القصب، وجناحان: جناح قد غطّت به الحسن، وجناح قد غطّت به الحسين ﷺ. فلمَّا أنْ بَصَرَ بهما النبيُّ[ﷺ] تنحنحَ، فانابَتْ الحيَّة، وهي تقول: اللّهُمَّ! إنّي اشهدُكَ واشهدُ ملائكتكَ أنَّ هذينِ شبلا نبيِّك قد حفظتهما عليه، ودفعتهما إليه صحيحين سالمين.

فقال لها النبيُّ[ﷺ]: أيَّتها الحيَّة! فَمَنْ أنْتِ؟ قالت أنا رسولُ الجنِّ إليكَ.

قال[ﷺ]: وأيّ الجن؟ قالت: جنٌّ نصيبين ـ نفر مِنْ بني مليح ـ نسينا آية مِنْ كتاب اللّه عزَّوجلّ، فلمَّا بلغا هذا الموضع سمعنا منادياً ينادي: أيَّتها الحيَّة! هذان شبلا رسول اللّه[ﷺ]، فاحفظيهما مِنَ العاهات والآفات، ومِنْ طوارق اللّيل والنَّهار.

وقد حفظتهما وسلَّمتهما إليكَ سالمين صحيحين، وأخذتِ الحيَّة الآية وانصرفَتْ.

وأخذ النبيُّ[ﷺ] الحسن[ﷺ]، فوضعه على عاتقه الأيمن، ووضع الحسين[ﷺ] على عاتقه الأيسر، وخرج عليٌّ[ﷺ]، فلحقَ رسول اللّه[ﷺ]، فقال له عليٌّ[ﷺ]: بأبي أنْتَ وأُمّي، إدفعْ لي أحَدَ شبليْكَ حتَّى أُخففَ عَنْكَ، فالتفَتَ النبيّ[ﷺ] إلى الحسن[ﷺ]، فقال: يا حسن! هَلْ تمضي إلى كَتِفِ أبيك؟ فقال له: واللّه، يا جدَّاه! إنَّ كتفكَ لأحبُّ إليَّ مِنْ كَتِفِ أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة ﷺ وقد ادَّخرت لهما تُميرات، فوضعتها بَيْنَ أيديهما، فأكلا وشبعا وفرحا، فقال لهما النبيُّ[ﷺ]: قوما فاصطرعا، فقاما ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة[ﷺ] في بعض حاجتها، فدخلتْ، فسمعت النبيّ[ﷺ] يقول: إيه يا حسن! شدّ على الحسين، فاصرعه.

فقالت[ﷺ]: يا أبه، واعجبا! أتشجّعُ هذا على هذا، أتشجّعَ الكبيرَ على الصغيرِ؟

فقال[ﷺ] لها: يا بنيَّة! أما ترضينَ أنْ أقول: يا حسن! شدَّ على الحسين فاصرعه، وهذا حبيبي جبرئيل[ﷺ] يقول: يا حسين! شدّ على الحسن، فاصْرَعه.»[1]

---

١. مدينة المعاجز: ١٩٢ و ٢٣١.

حراسة الأفعى للحسنين عليهما السلام

٢٥٣ [٣] ـ *الخرائج والجرائح*: محمَّد بن اسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك بن حمَّاد، عن أبي ثوبان الأسدي ـ وكان من أصحاب أبي جعفر [عليه السلام] ـ، عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الكندي: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن والحسين [عليهما السلام] وقد خرجا مِنَ البيت وأنا معه، فرأيتُ أفعى على الأرض، فلمَّا أحسَّت بوطيء النبيِّ صلى الله عليه وآله قامتْ ونظرتْ وكانتْ أعلى مِنَ النخلة، وأضخمَ مِن البكر ـ يخرج مِنْ فيها النَّار ـ، فهالني ذلكَ.

فلمَّا رأتْ رسول الله صلى الله عليه وآله صارت كأنَّها خيط، فالتفتَ إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «ألا تدري ماتقول هذه يا أخا كندة؟»

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال [صلى الله عليه وآله]: «قالت: الحمد لله الَّذي لَمْ يمتني حتّى جعلني حارساً لابني رسول الله [صلى الله عليه وآله].» وجرتْ في الرمل ـ رمل الشعاب ـ.

فنظرتُ إلى شجرة لا اعرفها بذلكَ الموضع ـ لأنِّي مارأيتُ فيه شجرة قط قبل يومي ذلك، وقد أتيتُ بَعْدَ ذلكَ اليوم أطلب الشجرة، فَلَمْ أجدها ـ وكانَتْ الشجرة أظلّتهما بورق.

وجلس النبيُّ بينهما، فبدأ بالحسين [عليه السلام]، فوضع رأسه على فخذه الأيمن، ثُمَّ وضع رأس الحسن [عليه السلام] على فخذه الأيسر، ثُمَّ جعل يرخي لسانه في فم الحسين [عليه السلام]، فانتبه الحسين [عليه السلام]، فقال: «يا أبه»! ثمَّ عاد في نومه. فانتبه الحسن وقال: «يا أبه»! وعاد في نومه.

فقلت: كانَّ الحسين [عليه السلام] أكبر؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنَّ للحسين [عليه السلام] في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل أُمَّه عنه؟» فلمَّا انتبها حملهما على منكبه. ثُمَّ أتيت فاطمة [عليها السلام]، فَوَقَفْتُ بالباب، فأتَتْ حمامة، وقالت: يا أخا كندة!

قلت: ما أعلمك أنّي بالباب؟.

فقالت: أخبرتني سيّدتي: إنَّ بالباب رجلاً مِنْ كندة مِنْ أطيبها أخباراً، يسألني عن موضع قرَّة عيني.

فَكَبُرَ ذلكَ عِنْدِي، فولّيتهما ظَهْرِي كما كُنْتُ افْعَلُ حِيْنَ ادْخُلُ على رسول الله ﷺ في منزلِ أُمِّ سلمة، فقلت لفاطمة [ﷺ]: ما منزلة الحسين [عليه السلام]؟

قالت [ﷺ]: «إنَّه لما ولدت الحسن [عليه السلام] امرني ابي [ﷺ] انْ لا البس ثوباً اجد فيه اللّذَّة، حتَّى أفطمه، فاتاني أبي زائراً، فنظر إلى الحسن [عليه السلام] وهو يمصُّ الثديَ، فقال [ﷺ]: فطمته؟ قلت: نعم، قال: إذا أحبّ عليّ الاشتمال، فلاتمنعيه، فإنّي أرى في مقدم وَجْهكِ ضوءاً ونوراً، وذلكَ إنَّكِ ستلدينَ حجَّة لهذا الخَلْقِ.

فلمَّا تمَّ شهرٌ مِنْ حملي وجدتُ فيَّ سخنة، فقلت لأبي [ﷺ] ذلك، ودعا بكوز مِنْ ماء، فتكلَّم عليه، وتفل عليه، وقال: اشربي، فشربت، فطرد الله عنّي ما كُنْتُ اجِدُ.

وصرت في الأربعين مِنَ الأيَّام، فوجدتُ دبيباً في ظَهْرِي كدبيبِ النمل في بَيْنِ الجلدة والثوب، فَلَمْ أزلْ على ذلك حتَّى تمَّ الشهر الثاني، فوجدتُ الاضطراب والحركة، فوالله، لقد تحرَّك وانا بعيدة مِنَ المطعم والمشرب، فعصمني الله كانّي شربتُ لبناً، حتَّى تمت الثلاثة أشهر، وانا أجد الزيادة والخير في منزلي.

فلمَّا صرتُ في الأربعة آنس الله به وحشتي، ولزمتُ المسجد لا ابرح مِنْهُ إلا لحاجة تظهر لي، فكنتُ في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن، حتَّى تمَّت الخمسة.

فلمَّا صارت الستَّة كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح، وجعلتُ اسمعُ إذا خلوتُ بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني.

فلمَّا مضى فوقَ ذلك تسع، ازددت قوَّة، فذكرتُ ذلكَ لأمِّ سلمة، فشدَّ الله بها أزري.

فلمَّا زادت العشرة غلبتني عيني واتاني آتٍ، فمسحَ جناحَهُ على ظَهْرِي، فقمتُ واسبغتُ الوضوءَ وصلَّيتُ ركعتين.

ثُمَّ غلبتني عيني، فاتاني آتٍ في منامي، وعليه ثيابٌ بيضٌ فجلسَ عِنْدَ رأسه ونفخ في وجهي، وفي قفاي، فقمتُ وأنا خائفةً فاسبغتُ الوضوءَ، وأدَّيتُ أربعاً، ثُمَّ غلبتني عيني فاتاني آتٍ في منامي، فاقعدني ورقاني وعوَّذني، فاصبحتُ ـ وكان يوم أُمِّ سلمة ـ، فدخلتُ في ثوبِ حمامة، ثُمَّ اتيتُ أُمَّ سلمة، فَنَظَرَ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] إلى وجهي، فرأيتُ اثرَ السُّرور في وجهه، فَذَهَبَ عنِّي ما كنتُ اجِدُ، وحكيتُ ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليه وآله.

فقال: ابشري، أمَّا الأوَّل: فخليلي عزرائيل الموكّل بأرحام النِّساء، وأمَّا الثاني: فخليلي ميكائيل الموكَّل بارحام أهل بيتي، فنفخَ فِيْكِ!

قلتُ: نعم، فبكى ثُمَّ ضمَّني إليه، وقال [صلى الله عليه وآله]: وأمَّا الثالث: فذلكَ حبيبي جبرئيل [عليه السلام] يخدمه اللّه ولدك، فرجعتُ، فنزل تمام السنة.»[1]

قال المجلسي (رحمه اللّه): ولايخفى تنافي الأخبار الواردة في مدَّة الحمل، وأخبار الستَّة أكثر وأقوى.

قال المؤلّف: ورواه النوري، عن الراوندي في «الخرائج»، وعن محمَّد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك بن حمَّاد، عن ابي ثوبان الأسدي ـ وكان مِنْ أصحاب ابي جعفر عليه السلام ـ عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الكندي، عن فاطمة عليها السلام[2].

الحسنان عليهما السلام فاضلان في الدُّنيا والآخرة

٢٥٤ [٤] ـ *مدينة المعاجز*: عن ابن عبّاس، قال: كنَّا مَعَ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله وإذا بفاطمة الزهراء (سلام اللّه عليها) قد اقبلتْ تبكي، فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «ما يُبْكِيْكِ يا فاطمة»؟

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٢٧١ ـ ٢٧٣.

٢. دارالسلام ١: ٧٠، عن «خرائج» الراوندي.

فقالت [عليها السلام]: «يا أبتاه! إنَّ الحسن والحسين [عليهما السلام] قد غابا عنِّي اليوم، وقد طلبتهما في بيوتكَ، فَلَمْ أجدهما، ولاأدري أيْنَ هما؟ وإنَّ علياً [عليه السلام] راح الدالية مُنْذُ خمسة أيَّام يسقي بستاناً له.»

وإذا أبوبكر قائم بَيْنَ يدي النبيِّ صلى الله عليه وآله، فقال له: «يا أبابكر! أطلب قرّتي عيني، ثُمَّ قال: يا عمر! ويا سلمان! ويا اباذر! ويا فلان! ويا فلان! قوموا، فاطلبوا قرَّتي عيني.»

قال: فاحصيتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّه وجَّه سبعين رجلاً في طلبهما، فغابوا ساعة، ثُمَّ رجعوا ولَمْ يصيبوهما.

فاغتمَّ النبيُّ صلى الله عليه وآله غماً شديداً، فَوَقَفَ عِنْدَ بابِ المسجِد، وقال: اللّهمَّ! بحقّ إبراهيم خليلكَ، وبحقّ آدم صفيِّكَ، إنْ كان قرَّتا عيني وثمرتا فؤادي أخذا براً أو بحراً، فاحفظهما وسلِّمهما مِنْ كلِّ سوء يا أرْحَمَ الرَّاحمين.»

قال: فإذا جبرائيل عليه السلام قد هبط مِنَ السَّماء، وقال: يا رسولَ الله! لا تحزن ولاتغتم، فإنَّ الحسن والحسين [عليهما السلام] فاضلان في الدُّنيا والآخرة، قد وكَّل الله بهما ملكاً يحفظهما وإنْ قاما وقعدا وإنْ ناما، وهما في حضيرة بني النجار.

ففرح النبيُّ صلى الله عليه وآله بذلكَ، وسارجبرئيل [عليه السلام] عَنْ يمينه، وميكائيل [عليه السلام] عَنْ يساره، والمسلمون مِنْ حَوْله، حتَّى دخلوا ـ حضيرة بني النجار ـ وذلكَ الملكُ الموكَّل بهما قد جَعَلَ أحَدَ جناحيه تحتهما، والآخر فوقهما، وعلى كلِّ واحدٍ منهما دراعة مِنْ صوفٍ والمداد على سفتيهما [كذا؟]، وإذا الحسن معانق للحسين [عليهما السلام]، فحمل الرسول [صلى الله عليه وآله] الحسين، وجبرائيل [عليه السلام] الحسن، وخرج النبيُّ صلى الله عليه وآله مِنَ الحضيرة وهو يقول: «معاشرَ النَّاس! اعلموا أنَّ مَنْ أبغضهما في النَّار، وَمَنْ أحبَّهما فهو في الجنَّة، وَمِنْ كرامتهما على الله تعالى سمَّاهما في التوراة شبر وشبير.»[1]

قال المؤلّف: الظاهر أنَّ ورود أمثال هذه الروايات لبيان فضيلة الحسن والحسين عليهما السلام، ووقوع هذه القضايا مقدَّمة له، والدليل عليه ملاحظة عِلْمِ النبيِّ صلى الله عليه وآله بما كان وما هو

---

١. مدينة المعاجز: ١٩٤ و ٢٣٢.

كائن، وكذا إعلامه للنَّاس: أنَّ مَنْ أبغضهما فهو في النار، ونحو ذلك، وإلّا فلايمكن الجمع بَيْنَ هذهِ الروايات، وبَيْنَ مادلَّ على اطّلاعه صلى الله عليه وآله على جميعِ الحوادث، والله العالم.

الملك الموكّل بحفظ الحسنين عليهما السلام

٢٥٥ [٥] ـ *أمالي الشيخ الصدوق*: حدَّثني والدي، عن أبيه، عن جدِّه، قال: كنَّا قعوداً عِنْدَ رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي، فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله: «مايبكيك يا فاطمة؟»

قالت [عليها السلام]: «يا أبت! خرج الحسن والحسين [عليهما السلام]، فما أدري أينَ باتا؟»

فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة! لاتبكين، فالله الّذي خَلَقهما هُوَ ألطفُ بهما مِنْكِ»، ورفع النبيُّ [صلى الله عليه وآله] يده إلى السَّماء، فقال: «اللّهُمَّ! إنْ كانا أخذا براً أو بحراً، فاحفظهما وسلِّمهما.»

فنزل جبرئيل [عليه السلام] مِنَ السَّماء، فقال: يا محمَّد! إنَّ الله يقرؤكُم السلامُ، وهو يقول: لاتحزن ولاتغتم لهما، فإنَّهما فاضلان في الدُّنيا، و فاضلان في الآخرة، وأبوهما خَيْرٌ مِنْهُما، هما نائمان في ـ حظيرة بني النجار ـ وقد وكَّل اللّهُ بهما ملكاً.

قال: فقام النبيُّ صلى الله عليه وآله فرحاً، ومعه أصحابه، حتَّى أتوا ـ حظيرة بني النجار ـ، فإذا هم بالحسن معانق للحسين [عليهما السلام]، وإذا الملكُ الموكَّل بهما قَدِ افْتَرَشَ أحدَ جناحيه تَحْتَهما، وغطَّاهما بالآخر.

قال: فمكثَ النبيُّ صلى الله عليه وآله يقبِّلهما حتَّى انتبها، فلمَّا استيقظا حمل النبيُّ [صلى الله عليه وآله] الحسن [عليه السلام]، وحمل جبرئيل الحسين [عليه السلام]، فخرج مِنَ الحظيرة، وهو يقول: «واللّه»، لأشرِّفنَّكما كما شرَّفكم الله عزَّوجلّ.

فقال له أبوبكر: ناولني أحد الصَّبيَّين أخفِّفُ عَنْكَ!

فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا أبابكر! نِعْمَ الحامِلُ ونِعْمَ الراكبان، وأبوهما أفضلُ مِنْهُما»، فَخَرَجَ حتَّى أتى باب المسجد، فقال: «يا بلال! هلمَّ عليَّ بالنَّاس»، فنادى منادي

رسول اللّه ﷺ في المدينة، فاجتمع النَّاس عِنْدَ رسول اللّه [ﷺ] في المسجد، فقام على قدميه، فقال «يا معشرَ النَّاس! ألا ادلُّكم على خَيْرِ النَّاس جداً وجدَّة» قالوا: بلى، يا رسول اللّه.

قال [ﷺ]: «الحسن والحسين، فإنَّ جدَّهما محمَّد وجدَّتهما خديجة بنت خويلد سيِّدة نساء أهل الجنَّة، يامعشرَ النَّاس! ألا ادلُّكم على خَيْر النَّاس أباً وأمّاً؟»

قالوا: بلى، يا رسول اللّه.

قال [ﷺ]: «الحسن والحسين فإنَّ اباهما عليٌّ [عليه السلام] يحبّ اللّه ورسوله، ويحبُّه اللّه ورسوله، وأمّهما فاطمة بنت رسول اللّه» الخ.[1]

قال المؤلّف: وفي رواية أُخرى مِنْ كتاب «مدينة المعاجز» ورد هذا الحديث، عن ابن عبَّاس إلّا وانَّ فيه: قال: فحمل النبيُّ ﷺ الحسن [عليه السلام]، وحمل جبرئيل الحسين [عليه السلام]، والنَّاسُ يرون انَّ النبيَّ [ﷺ] حمله، وقال: قد تقدَّم هذا الحديث عن طريق ابن بابويه، بطرق كثيرة، عن الأعمش، في معاجز الحسن بن عليٍّ [عليه السلام].[2]

وقال المؤلّف ـ أيضاً ـ ذكر الشيخ حسين بن عبدالوهاب، قال: من طريق الحشويَّة، عن سليمان بن إسحاق بن عليٍّ بن عبداللّه بن العبَّاس، قال: سمعت أبي يوماً يحدِّث: أنَّه كان يوماً عِنْدَ هارون الرَّشيد، فجرى ذكر عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال الرَّشيد: تتوهَّم العوام إنِّي أبغض علياً وأولاده [عليهم السلام]، واللّه ماذلكَ كما يظنُّون، وإنَّ اللّه يعلمُ شدَّة حبِّي لعليٍّ والحسن والحسين [عليهم السلام] ومعرفتي لِفَضْلِهم، ولقد حدَّثني أمير المؤمنين أبي، عن المنصور، أنَّه حدَّثه عن جدِّه، عن عبداللّه بن العبَّاس، أنَّه قال: كُنَّا ذاتَ يوم عِنْدَ رسول اللّه ﷺ، إذ أتت فاطمة عليها السلام، وقالت: «إنَّ الحسن والحسين [عليهما السلام] خرجا، فما أدري أين باتا»؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «إنَّ الّذي خَلَقَهما ألطفُ بهما منِّي وَمِنْكِ» ثُمَّ رفع النبيُّ ﷺ يده إلى السَّماء...»، فذكر الحديث قريباً من ما مرَّ في المعنى ـ هذا وقد

---

١. بحارالأنوار ٣٧: ٩٠ عن «الأمالي»، وكذا «مدينة المعاجز»: ١٩٣ و ٢٣٢، و «غاية المرام»: ٦٥٤ و ٦٥٦ و ٦٥٨، و «امالي الصدوق»: ٢٦٠ ـ ٢٦٤.

٢. مدينة المعاجز: ٢٣٢.

نقل القندوزي هذا المعنى أيضاً.[١]

٢٥٦ [٦] ـ *مدينة المعاجز*: «تاريخ البلاذري» قال: حدَّث محمَّد بن يزيد المبرِّد النحوي باسنادٍ ذكره، قال: انْصَرَفَ النبيُّ صلى الله عليه وآله إلى مَنْزِلِ فاطمة عليها السلام، فرآها قائمةً خلفَ بابِها، فقال: «ما بال حبيبتي هاهنا»؟.

فقالت [عليها السلام]: «ابناك خرجا غدوة، فقد خفي عليَّ خبرهما»، فمضى النبيُّ صلى الله عليه وآله يقفو أثرهما حتَّى صار إلى كهف جبل، فوجدهما نائمين وحيَّة مطوَّقة عِنْدَ رأسهما، فاخَذَ النبيُّ صلى الله عليه وآله حجراً، فاهوى إليها، فقالت: السلامُ عليكَ يا رسول اللّه! واللّه، ما أقمتُ عِنْدَ رأسهما إلّا حراسةً لهما، فدعا لها بخير.

ثُمَّ حمل الحسن [عليه السلام] على كتفه اليمنى، والحسين [عليه السلام] على كتفه اليسرى، فَنَزَل جبرئيل [عليه السلام]، فاخذ الحسين عليه السلام وحمله، فكانا بَعْدَذلكَ يفتخران فيقول الحسن عليه السلام: «حملني خَيْرُ أهْلِ الأرض»، فيقول الحسين [عليه السلام]: «حملني خَيْرُ أهلِ السَّماء»، و في ذلك قال حسان بن ثابت:

فجاءَ وقد ركبا عاتقيه ... فَنِعْمَ المطيَّة والراكبان[٢]

لاضيعة على الحسنين عليهما السلام

٢٥٧ [٧] ـ *المناقب لابن المغازلي*: أخبرنا محمَّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمَّد بن زيد بن مروان ـ بالكوفة ـ، أخبرنا إسحاق بن محمَّد بن مروان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إسحاق بن زيد، عن سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كُنَّا نتحدَّثُ عِنْدَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله يميلُ مرَّةً عَنْ يمينه، ومرَّةً عَنْ شماله، فلمَّا رأينا ذَلكَ قُمْنا عَنْهُ، فلمَّا خَرَجْنا إلى البابِ إذا نَحْنُ بفاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال لها عليٌّ [عليه السلام]: «يا فاطمة! ما أزْعَجَكِ هذهِ السَّاعة مِنْ رحلكِ؟»

---

١. عيون المعجزات ٥٢ و ٥٣، ينابيع المودَّة: ٣٢٨.

٢. مدينة المعاجز: ١٩٤.

قالت [عليها السلام]: «إنَّ الحسن والحسين [عليهما السلام] فقدتهما مُنْذُ اصبَحْتُ، فَلَمْ أحسستهما، وما كُنْتُ أظنُّهما إلا عِنْدَ رسول الله [صلى الله عليه وآله]».

قال عليٌّ [عليه السلام]: «هما عِنْدَ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله]، فارجعي، ولاتُؤْذي رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فإنَّها لَيْسَتْ بساعة إذن».

فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلام عليٍّ وفاطمة [عليهما السلام]، فَخَرَج في إزار لَيْسَ عليه غَيْرَه، فقال: «ما أزعجكِ هذه الساعة مِنْ رحلِك؟»

فقالت [عليها السلام]: «يا رسول الله! ابناكَ الحسن والحسين [عليهما السلام] خرجا مِنْ عِنْدِي، فَلَمْ أرهما حتَّى الساعة، وكُنْتُ أحسبهما عِنْدَكَ، وقد دخلني وجلٌ شديدٌ».

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة! إنَّ الله عزَّوجلَّ وليُّهما وحافظهما، لَيْسَ عَلَيْهما ضيعة إنْ شاءَ الله، ارجعي يا بنيَّة! فَنَحْنُ أحقُّ بالطَّلب».

فرجعتْ فاطمة [عليها السلام] إلى بيتها، فأخذَ رسول الله صلى الله عليه وآله في وجه، وعليٌّ [عليه السلام] في وجه، فابتغياهما، فانتهيا إليهما، وإنَّهما في أصل حائط قَدْ أحرقتهما الشَّمس، وأحدهما متستِّر بصاحبه، فلمَّا رآهما على تلكَ الحال خنقته العبرة وأكبَّ عليهما يقبِّلهما، ثُمَّ حمل الحسن [عليه السلام] على منكبه الأيمن، وجعل الحسين [عليه السلام] على منكبه الأيسر، ثُمَّ أقبل بهما رسول الله [صلى الله عليه وآله] يرفَعُ قدماً ويضعُ أُخرى ممَّا يُكابِدُ مِنْ حرِّ الرَّمضاء، وكَرِهَ أنْ يمشيا، فيصيبهما ما أصابه، فوقَّاهما بنفسه.[1]

طعام وفاكهة مِنَ الجنَّة للحسنين عليهما السلام

٢٥٨ [٨] ـ *مدينة المعاجز*: أبو الحسن محمَّدبن أحمدبن عليٍّ بن شاذان في «المناقب المائة»، عن سلمان الفارسي (رحمه الله)، قال: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وآله، فسلَّمتُ عليه ثُمَّ دَخَلْتُ على فاطمة [عليها السلام]، فسلَّمْتُ عليها.

قالت [عليها السلام]: «يا أبا عبدالله! إنَّ الحسن والحسين [عليهما السلام] جائعان يبكيان، فَخُذْ

---

١. مناقب ابن المغازلي: ٣٧٧.

بيدهما، فاخْرُجْ [بهما] إلى جدِّهما.»

فاخذتُ بأيديهما، فحملتهما حتَّى أتيتُ بهما إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله، فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: «ما لكما يا حبيبيَّ؟. قالا [عليهما السلام]: «نشتهي طعاماً يا رسول اللّه»!

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «اللّهُمَّ! اطعمهما ـ ثلاثاً ـ»، فنظرتُ فإذا سفرجلة في يد رسول اللّه صلى الله عليه وآله شبيهة بقلَّة مِنْ قِلالِ هجر، اشدُّ بياضاً مِنَ اللبن، وأحلى مِنَ العسل، وألين مِنَ الزبد، ففركها بإبهامه، فصيَّرها نصفين، ثُمَّ دفع إلى الحسن [عليه السلام] نصفها، وإلى الحسين [عليه السلام] نصفها، فجعلتُ أنظرُ إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها.

فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا سلمان! هذا طعام الجنَّة لا ياكله أحدٌ، حتَّى ينجو مِنَ الحساب، وإنَّكَ لعلى خَيْرٍ.»[1]

٢٥٩ [٩] ـ *مدينة المعاجز*: عن «الثاقب في المناقب: عن عبدالرَّحمن بن أبي ليلى ـ مرسلاً ـ، قال: دخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله على فاطمة [عليها السلام] وذكر فضلها وفضل زوجها وابنيها في ـ حديث طويل ـ، فقال [عليها السلام]: «لقد باتا [الحسنين] وإنَّهما لجائعان.»

فقال صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة! قومي فهاتِ القصاع.»

فقالت [عليها السلام]: «يا رسول اللّه! وما هاهنا مِنْ قصاع؟!»

قال [صلى الله عليه وآله]: «يا فاطمة! قومي، فإنَّه مَنْ أطاعني فقد أطاع اللّه، وَمَنْ عصاني فقد عصى اللّه.»

قال: فقامت إلى المسجد، وإذا هي بقصاع مغطَّى، قال: فوضعته قدَّام النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال النبيّ: فإذا هو مغطّى بمنديل شامي، فقال: دعا بعليٍّ وأيقظ الحسن والحسين ثمّ كشف عن الطبق، فإذا فيه كعك أبيض ككعك الشام وزبيب يشبه زبيب الطائف، وتمر يشبه العجوة يسمى الرابع، (وفي رواية) وصيحاني مثل صيحاني المدينة.

---

١. مدينة المعاجز: ٥٦ و ١٩٨.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «كلوا.»[1]

ثياب العيد من الجنّة للحسنين عليهما السلام

٢٦٠ [١٠] ـ *مدينة المعاجز*: أبوعبدالله المفيد النيسابوري في «أماليه»: إنّه قال: قال الرِّضا عليه السلام: «عري الحسن والحسين [عليهما السلام] وقد أدركهما العيد، فقالا لأمّهما فاطمة [عليها السلام]: يا أُمّاه! قد تزيّن صبيان المدينة إلّا نحنُ، فمالَكِ لاتزينيننا بشيء من الثياب، فها نحنُ عرايا كما ترين.

فقالت لهما [عليها السلام]: يا قرّة عينيّ! إنّ ثيابَكُما عِنْدَ الخياط، فإذا خاطهما وأتاني بهما زيّنتكما بها يوم العيد ـ تريد بذلك تطيّب قلوبهما ـ، فلمّا كان ليلة العيد أعادا القول على أُمّهما، وقالا: يا أُمّاه الليلةُ ليلةُ العيد.

فبكت فاطمة [عليها السلام] رحمة لهما، وقالت: يا قرّتا عينيّ! طِيبا نفساً، إذا أتاني الخياط زيّنتكما إنْ شاء الله تعالى.

قال [عليه السلام]: فلمّا مضى وهنٌ من اللّيل، وكانَتْ ليلةُ العيدِ إذ قرعَ البابَ قارعٌ.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: من هذا؟ فناداها: يا بنتَ رسولِ! افتحي الباب، أنا الخيّاط قَدْ جِئْتُ بثيابِ الحسن والحسين [عليهما السلام].

فقالت فاطمة [عليها السلام]: ففتحتُ البابَ، فإذا هو رجل لَمْ أرَ أهيبَ منْهُ شيمةً، وأطيبَ منْهُ رائحةً، فناولني منديلاً مشدوداً، ثُمَّ انصرفَ لِشَانِه.

فَدَخَلَتْ فاطمة [عليها السلام] وَفَتَحَتْ المنديلَ، فإذا فيه قميصان ودرّاعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفّان، فسرَّت فاطمة [عليها السلام] بذلكَ سروراً عظيماً.

فلمّا استيقظ الحسنان [عليهما السلام] البستهما وزيّنتهما بأحسنِ زينة، فَدَخَلَ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] عليهما يومَ العيدِ وهما مزيّنان، فقبّلهما، وهنّأهما بالعيد، وحملهما على كتفيه، ومشى بهما إلى أُمّهما، ثُمَّ قال: يا فاطمة! رأيتِ الخياطَ الّذي أعطاكِ الثيابَ؟

---

١. مدينة المعاجز: ٥٨ و ٢٣٣.

هَلْ تعرفينه؟

قالت [عليها السلام]: لا، والله لستُ أعرفه، ولستُ أعلَمُ أنَّ لي ثياباً عِنْدَ الخياط، والله ورسوله أعلَمُ بذلكَ.

فقال [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! لَيْسَ هُوَ خياطٌ، وإنَّما هُوَ رضوان خازنُ الجنانِ، والثيابُ مِنَ الجنَّة، اخبرني بذلكَ جبرائيل [عليه السلام] عَنْ ربِّ العالمين.»[1]

---

١. مدينة المعاجز: ١٩٩ و ٢٢٦، وقد روي ايضاً عن «الثقات الأخيار»: ١٩٩: أن الحسن والحسين [عليهما السلام] دخلا يومَ عِيْد الى حِجْرِ جدِّهما رسول الله [صلى الله عليه وآله] فقالا: «يا جدَّنا! اليوم يوم العيد، وَقَدْ تزيَّن اولادُ العرب بالوان اللباس، ولبسوا جديدَ الثياب، وليْسَ لنا ثوبٌ جديدٌ، وقد توجَّهنا لجنابكَ لناخُذَ عيديّتنا مِنْكَ، ولا نُرِيْدُ سوى ثياب نلبسها»، فتامّل النبيُّ [صلى الله عليه وآله] و بكى ولَمْ يكن عِنْدَهُ في البيت ثيابٌ تليقُ بهما، ولا رأى انْ يمنعهما فيكسر خاطرهما، فتوجَّه إلى الأحديَّة، وعرض الحال إلى الحضرة الصَّمدية، وقال [صلى الله عليه وآله]: «إلهي اجبر قَلْبَهُما وَقَلْبَ أُمِّهما»، فنزل جبرائيل [عليه السلام] مِنَ السَّماء في تلكَ الحال ومعه حلّتان بيضاوان مِنْ حلل الجنَّة، فسرَّ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] بذلك، وقال لهما: «يا سيِّدي شباب اهْلِ الجنَّة! ها كما اثوابكما، خاطهما لكما خيّاطُ القدرة على قدر طولكما، أتتكما مخيطة مِنْ عالم الغيب.»

فلمَّا رايا الخلع بيضاً قالا [عليهما السلام]: «يا رسولَ الله! كيفَ هذا وجميع صبيانِ العربِ لابسين الوان الثياب».

فاطرق النبيُّ [صلى الله عليه وآله] ساعة مفكراً في امرهما، فقال جبرائيل [عليه السلام] يا محمَّد! طب نفساً وقرّ عيناً، إنَّ صانع صبغة الله يفض لهما هذا الامر، ويفرح قلوبهما بايِّ لون شاءا، فأمُر يا محمَّد! بإحضار الطشت والإبريق، فاحضره فقال جبرائيل [عليه السلام]: يا رسول الله! انا أصبُّ على هذا الخلع. وانتَ تفركهما بيدكَ فتصبغ بايِّ لون شاءا، فوضع النبيُّ [صلى الله عليه وآله] حلّة الحسن [عليه السلام] في الطشت، فاخذ جبرائيل يصبُّ الماءَ، ثُمَّ اقْبَلَ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] على الحسن، وقال: «يا قرَّة عيني بايِّ لون تُرِيْدَ حلّتك؟» فقال [عليه السلام]. «أريدها خضراء ففركها النبيُّ بيده في ذلك الماء، فاخذتْ بقدرة الله لوناً اخضر فاقعاً كالزبرجد الأخضر، فاخرجها النبيُّ [صلى الله عليه وآله] واعطاها الحسن [عليه السلام] فلبسها.

ثُمَّ وضع حلّة الحسين [عليه السلام] في الطشت، وكان له مِنَ العمر خمس سنين، وقال له: «يا قرَّة عينيي! ايَّ لون تُرِيْدُ حلّتكَ؟» فقال الحسين [عليه السلام]: «يا جدّاه! أريدها تكون حمراء»، ففركها النبيُّ [صلى الله عليه وآله] بيده في ذلك الماء، فصار لونُها أحمراً قانياً كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين [عليه السلام]، فسُرَّ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] بذلك، و توجه الحسن والحسين [عليهما السلام] الى أمهما فرحين مسرورين، فبكى جبرائيل [عليه السلام] لمّا شاهد تلكَ الحال، فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: «يا اخي جبرائيل! في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي و تحزن، فبالله عليكَ لما اخبرتني لمَ حزنت؟» فقال جبرائيل: اعلم يا رسول الله! انَّ اختيار ابنيكَ على اختلاف اللون، ولابُدَّ ←

٢٦١ [١١] ـ روي في «المراسيل»: انَّ الحسن والحسين [عليهما السلام] كان عليهما ثيابٌ خلق، وقد قَرُبَ العيد، فقالا لامِّهما فاطمة عليها السلام: «إنَّ بني فلان خِيْطَتْ لهم الثيابُ الفاخرة، أفلا تخيطين لنا ثياباً للعيد يا أُمَّاه؟» فقالت [عليها السلام]: «يُخاط لكما إنْ شاءَ اللّه».

فلمَّا أنْ جاءَ العيدُ جاءَ جبرئيل [عليه السلام] بقميصين مِنْ حُلَلِ الجنَّة الى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «ما هذا يا أخي جبرئيل؟»

فاخبره بقول الحسن والحسين لفاطمة [عليها السلام]، وبقول فاطمة: «يخاط لكما إنْ شاءَ اللّه».

ثمَّ قال جبرئيل [عليه السلام]: قال اللّه تعالى لمَّا سمع قولها: لانستحسن أنْ نكذِّب فاطمة [عليها السلام] بقولها: «يخاط لكما إنْ شاء اللّه.»[1]

أبوسفيان يستجير بالحسنين عليهما السلام

٢٦٢ [١٢] ـ *مناقب ابن شهرآشوب*: قال في حديثه عن ـ فتح مكّة ـ: قال أبان، وحدَّثني عيسى بن عبداللّه القمّي، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: «لمَّا انتهى الخبر إلى أبي سفيان ـ وهو بالشام ـ بما صنعتْ قريش ـ بخزاعة ـ أقبل حتَّى دَخَلَ على رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فقال: يا محمدُ! احقن دمَ قومِكَ، وأجر بين قريش، وزدنا في المدَّة.

قال [صلى الله عليه وآله]: أغدرتم يا أبا سفيان؟

قال: لا.

→

للحسن أنْ يسقوه السمَّ، ويخضر لون جسده مِنْ عظم السِّم، ولابُدَّ للحسين انْ يقتلوه و يذبحوه ويخضب بدنه مِنْ دمه.

فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله، وزاد حزنه لذلك.

أتى الحسنان الطهر ياجدّا اعطنا ... ثياباً حبذا يوم عيد لنلبسا

فَلَمْ يَكُ عِنْدَ الطهر مايطلبابه ... فارضا هما ربُّ العباد بانفسا

١. بحارالأنوار ٤٣: ٧٥، العوالم: ٩١.

قال [صلى الله عليه وآله]: فنحنُ على ما كنَّا عليه.

(فساق الحديث إلى أنْ قال:) ثُمَّ خرج، فدخل على فاطمة [عليها السلام]، فقال: يا بنت سيِّد العرب! تجيرينَ بَيْنَ قريش، وتزيدينَ في المدَّة، فتكونَين أكرمَ سيِّدة في النَّاس.

قالت [عليها السلام]: جواري في جوار رسول اللّه.

قال: فتأمرينَ ابنيكِ أنْ يجيرا بَيْنَ النَّاس؟

قالت [عليها السلام]: واللّه، مايدري ابناي ما يجيران مِنْ قريش ...» إلى آخر الحديث.[1]

٢٦٣ [١٣] ـ *روى الشيخ المفيد في «الإرشاد»*: عِنْدَ ذكره لما جرى بَيْنَ الرَّسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وأبي سفيان، فقال في حديثه: فالتفتَ أبوسفيان إلى فاطمة عليها السلام، فقال لها: يا بنت محمَّد صلى الله عليه وآله! هَلْ لَكِ أنْ تأمْري ابنيكِ أنْ يجيرا بَيْنَ النَّاس، فيكونا سيِّدا العرب إلى آخرِ الدَّهر.

فقالت [عليها السلام]: «ما بلغ ابناي أنْ يجيرا بَيْنَ النَّاس، وما يجير أحد على رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]».

فتحيّر أبوسفيان، وأسقط في يديه.[2]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

خط الحسنين عليهما السلام

٢٦٤ [١٤] ـ *قال المجلسي في «البحار»*: وروي في «المراسيل»: أنَّ الحسن والحسين [عليهما السلام] كانا يكتبان، فقال الحسن للحسين [عليه السلام]: «خطِّي أحسن مِنْ خطِّك. وقال الحسين [عليه السلام]: «لا، بل خطِّي أحسن مِنْ خطِّك.»

فقالا لفاطمة [عليها السلام]: «احكمي بيننا؟» فكرهت فاطمة أنْ تؤذي أحدهما، فقالت لهما: «سلا أباكما»، فسالاه فكره أنْ يؤذي أحدهما، فقال [عليه السلام]: «سلا جدَّكما رسول اللّه [صلى الله عليه وآله].»

فقال صلى الله عليه وآله: «لا أحْكُمُ بينَكُما، حتَّى أسأل جبرئيل.»

---

١. المناقب ١: ١٧٧، عنه «البحار» ٢١: ١٢٦.

٢. إرشاد المفيد: ٦١ ـ ٦٨.

فلمَّا جاءَ جبرئيل [عليه السلام] قال: لا أحْكُمُ بَيْنَهما، ولكن إسرافيل يَحْكُمُ بينَهما، فقال إسرافيل: لاأحَكُمُ بَيْنَهما ولكن أسالُ اللّه انْ يَحْكُمَ بَيْنَهما، فسألَ اللّه تعالى ذلكَ، فقال تعالى: «لا أحْكُمُ بَيْنَهما ولكن أُمُّهما فاطمة [عليها السلام] تَحْكُمُ بَيْنَهما.»

فقالت فاطمة [عليها السلام]: «احْكُمْ بَيْنَهما يا ربِّ» ـ وكانت لها قلادة ـ فقالت لهما [عليها السلام]: «انا أنثر بَيْنَكم جواهرَ هذهِ القلادة، فَمَنْ أخَذَ مِنْها أكثر، فخطُّه أحسن.» فنثرتها وكان جبرئيل [عليه السلام] وقتئذٍ عِنْدَ قائمة العرش، فامر اللّه تعالى انْ يهبطَ إلى الأرض، ويُنصِّفَ الجواهر بينهما، كَيلا يتاذّى أحدهما، ففعل ذَلِكَ جبرئيل [عليه السلام] إكراماً لهما وتعظيماً.[1]

استسقاء الحسنين عن جدِّهما صلى الله عليه وآله

٢٦٥ [١٥] ـ *العمدة لابن بطريق*: بإسناد قال: حدَّثنا عبداللّه بن قيس بن الرَّبيع، عن ابي المقدام، عن عبدالرَّحمن الأزرق، عن عليٍّ [عليه السلام] قال: «دخل عليَّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن والحسين [عليهما السلام].

قال [عليه السلام]: فقام النبيُّ [صلى الله عليه وآله] الى شاة لنا بكيء لنا فدرّت، فجاءه الحسن [عليه السلام] فسقاه النّبيُّ فقالت فاطمة [عليها السلام]: يا رسول اللّه! كانَّه احبَّهما إليكَ.

قال [صلى الله عليه وآله]: لا، ولكن استسقى قبله، ثمَّ قال: إنِّي، وإيَّاكِ، وإبناكِ، وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.»[2]

قال المجلسي: قال في «النهاية»: بكأت النَّاقة والشاة: إذا قَلَّ لبنها فهي بكيئ وبكيئة، ومنه حديث عليٍّ عليه السلام: «دخل عليَّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] وأنا على المنامة، فقام إلى شاة بكيء فحلبها.»

وقال: المنامة ـ ها هنا ـ: الدكان الَّتي ينام عليها.

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٣٠٩.

٢. العمدة: الحديث (٧٩٣) و (٣٩٥)، عنه «بحارالانوار» ٣٧: ٧٢.

٢٦٦ [١٦] ـ *قال المجلسي:* ووجدت في «كتاب سُلَيْم بن قيس الهلاليّ» ـ عن أبان بن أبي عيّاش عنه ـ قال: حدَّثني عليُّ بن أبي طالب عليه السلام، وسلمان، وأبوذرٍّ، والمقداد، وحدَّثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي، يروي عن أبي سعيد الخدري، فذكر ما يقرب منه، وفي آخره، فقالت فاطمة عليها السلام: «يا أبت! كانَّ الحسنَ أحبّهما إليك»؟ قال صلى الله عليه وآله: «ما هو بأحبِّهما إليَّ وإنَّهما عِنْدي لسواءٌ، غَيْرَ أنَّ الحسن [عليه السلام] استسقاني أوَّل مرَّة، وإنِّي، وإيَّاكِ، وإيّاهما، وهذا الراقد في الجنَّة، لفي منزل واحد، ودرجة واحدة.»

قال: وعليٌّ عليه السلام نائمٌ لايدري بشيءٍ مِنْ ذلك.[1]

٢٦٧ [١٧] ـ *الشيخ في «اماليه»:* عن جماعة، عن أبي المفضَّل، عن محمَّد بن أحمد بن سلام الأسديّ، عن السَّريِّ بن خزيمة، عن يزيد بن هاشم، عن مسمع بن عبدالملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدَّته أمِّ بجيد ـ امْرأة عمران بن حصين ـ، عن ميمونة، وأمِّ سلمة ـ زوجي النبيِّ [صلى الله عليه وآله] ـ قالتا: ستسقى الحسن [عليه السلام] فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فجدح له في غمر كان لهم ـ يعني: قدحاً يشرب فيه ـ ثُمَّ أتاه به، فقام الحسين عليه السلام، فقال: «اسقنيه يا أبة!» فأعطاه الحسن [عليه السلام]، ثمَّ جدح للحسين عليه السلام فسقاه، فقالت فاطمة عليها السلام: «كانَّ الحسن [عليه السلام] أحبّهما إليْكَ»؟

قال [صلى الله عليه وآله]: «إنّه استسقى قبله، وإنِّي، وأيّاكِ، وهما، وهذا الراقد، في مكان واحد في الجنَّة.»[2]

قال المجلسي: قال ابن حجر في «التقريب»: «أم بجيد» ـ بالتصغير بجيم ـ، يقال لها: حرآ، صحابية لها حديث.

وقال الجزري: الجدح أنْ يخلط السويق بالماء، ويخوِّض حتَّى يستوي، وكذا اللبن ونحوه، وقال: الغمر: ـ بضم الغين وفتح الميم ـ: القدح الصغير.

---

١. بحارالأنوار ٣٧: ٨٦، وروى السيوطي (مثله) في «مسند فاطمة [عليها السلام]»: ٧٠.

٢. الأمالي: ٢٦، عنه «بحارالأنوار» ٣٧: ٧٧.

والمراد بالراقد: أمير المؤمنين عليه السلام فإنّه كان نائماً.

قوله عليه السلام: «اللّهُمَّ! هُمْ منّي وأنا مِنْهُمْ»

٢٦٨ [١٨] ـ *دلائل الإمامة:* بأسناده عن أبي عبداللّه الحسين بن أحمد بن محمّد بن حبيب، قال: حدّثنا أبوبكر بن شاذان، قال: حدّثنا أبوسعيد البصري، قال: حدّثنا عثمان بن عبداللّه؛ ابوعمر الطحّان، قال: حدّثنا سعيد بن سالم، قال: حدّثنا عبيد بن طفيل، عن ربعي بن خراش، عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «أنّها دخلت على رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] فبسط ثوباً وقال لها: إجلسي عليه، ثمّ دخل الحسن [عليه السلام]، فقال له: إجلسْ معها، ثمّ دخل الحسين [عليه السلام] فقال له: إجلسْ معهما، ثمّ دخل عليٌّ [عليه السلام] فقال له: إجلس معهم، ثمّ أخذ بمجامع الثوب، فضمّه علينا، ثمّ قال [صلى الله عليه وآله]: اللّهُمَّ! هُمْ منّي وأنا منْهُم، اللّهُمَّ! إرضَ عَنْهُمْ كما إنّي عَنْهُمْ راضٍ.»[1]

تعويذ الحسنين عليهما السلام

٢٦٩ [١٩] ـ *الذرّيّة الطّاهرة:* حدّثنا يزيد بن سنان، حدّثنا الحسن بن عليٌّ الواسطيٌّ، حدّثنا بشير بن ميمون الواسطيٌّ، حدّثنا عبداللّه بن الحسن بن الحسن بن عليٌّ بن أبي طالب، قال: حدّثتني أُمّي فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى بنت محمّد [صلى الله عليه وآله]: «أنّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] كان يعوذ الحسن والحسين [عليهما السلام]، ويعلّمُهُما هؤلاء الكلمات، كما يعلّمُهُما السورة مِنَ القرآن، يقول: أعوذُ بكلماتِ اللّه التامّة مِنْ شرِّ كلِّ شيطان وهامّة، ومِنْ كلِّ عَيْنٍ لامّة.»[2]

إرثهما عن جدّهما صلى الله عليه وآله

٢٧٠ [٢٠] ـ *دلائل الإمامة:* وأخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن

---

١. دلائل الإمامة: ٣، ينابيع المودّة: ٢٠٥ و ٢٥٩، شواهد التنزيل ٢: ٥٤، إحقاق الحقّ ٩: ٢٠٦.

٢. الذرّيّة الطّاهرة: ١٤٩ الحديث (١٩١)، رواه أحمد بن حنبل في «مسنده» ١: ٢٣٦ ـ ٢٧٠، ٥: ٢٣٠ عن ابن عبّاس وغيره.

محمَّد الطبريُّ، قال: حدَّثنا أبوالحسن محمَّد بن إسحاق بن عبَّاد بن حاتم التمَّار ـ بالبصرة ـ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم، قال: حدَّثنا يعقوب بن حميد بن كاتب، قال: حدَّثنا ابراهيم بن الحسن الرافعيِّ، عن أبيه، عن زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «أنَّها أتتْ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] بالحسن والحسين [عليهما السلام] في مرضه الَّذي تُوفِّي فيه.

فقالت [عليها السلام]: يا رسولَ اللّه! إنَّ هذينِ لَمْ تورِّثهما شيئاً.

فقال [صلى الله عليه وآله]: أمَّا الحسن [عليه السلام]: فله هيبتي وسؤددي، وأمَّا الحسين [عليه السلام]: فله جرأتي وجودي.»[1]

٢٧١ [٢١] ـ *السيوطي في «مسند فاطمة [عليها السلام]»*: عن إبراهيم بن عليٍّ الرافعيِّ، عن أبيه، عن جدَّته زينب بنت أبي رافع، قالت: رأيتُ فاطمةَ بنت رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] أتت بابنيها إلى رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] في شكواه الَّذي توفِّي فيه.

فقالت [عليها السلام]: «يا رسولَ اللّه! هذانِ ابناكَ، فورِّثهما شيئاً.»

قال [صلى الله عليه وآله]: «أمَّا الحسن [عليه السلام]: فله هيبتي وسؤددي، وأمَّا الحسين [عليه السلام]: فله جرأتي وجودي.»[2]

٢٧٢ [٢٢] ـ *وروى السيوطي في «مسند فاطمة [عليها السلام]»*: أنَّ فاطمة [عليها السلام] أتتْ بابنيها [عليهما السلام]، فقالت: «يا رسول اللّه! انحلهما».

قال [صلى الله عليه وآله]: «نعم، أمَّا الحسن [عليه السلام]، فقد نحلته حلمي وهيبتي، وأمَّا الحسين [عليه السلام]: فقد نحلته نجدتي وجودي.» (كر، عن محمَّد بن عبداللّه بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدِّه».[3]

٢٧٣ [٢٣] ـ *نظم درر السِّمطين للزرندي*: عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قالت:

---

١. دلائل الامامة: ٣، ينابيع المودَّة: ٢٦١ و ٣١٠، وفيه «وأمَّا الحسين [عليه السلام]: فله جُراتي وجودي». شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد ١٦: ١٠).

٢. مسند فاطمة [عليها السلام]: ٣٠ الحديث (٤٥) و ٧٥ و ٥٥.

٣. مسند فاطمة [عليها السلام]: ٥٥.

«قلت: يا رسول اللّه! أنحل ابنيَّ الحسن والحسين [عليهما السلام].»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «أنحل الحسن [عليه السلام]: المهابة والحلم، وأنحل الحسين [عليه السلام]: السماحة والرَّحمة».

وفي رواية: «نحلت هذا الكبير: المهابة والحلم، ونحلت الصغير: المحبَّة والرِّضا.»[1]

اصطراع الحسنين عليهما السلام

٢٧٤ [٢٤] ـ *البحار*: وقال (الإمام العسكري عليه السلام): «ثُمَّ تناولَ رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] الحسن [عليه السلام] بيمينه، والحسين [عليه السلام] بشماله، فوضع هذا على كاهله الأيمن، وهذا على كاهله الأيسر، ثُمَّ وضعهما في الأرض، فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان، ثُمَّ اصطرعا، فَجَعَلَ رسولُ [صلى الله عليه وآله] يقول للحسن: إيها أبا محمَّد، فيقوى الحسن، فيكاد يغلب الحسين، ثُمَّ يقوى الحسين فيقاومه.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: يا رسول اللّه! أتُشَجِّعُ الكبير على الصغير؟

فقال لها رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! أما إنَّ جبرئيل وميكائيل كلَّما قلتُ للحسن: إيها أبا محمَّد، قالا للحسين: إيها أبا عبداللّه، فلذلك قاما وتساويا.

أمّا إنَّ الحسن والحسين [عليهما السلام] لَمَّا كان يقول رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: إيها أبا محمَّد، ويقول جبرئيل: إيها أبا عبداللّه، لو رام كلُّ واحد منهما حمل الأرض بما عليها مِنْ جبالها، وبحارها، وتلالها، وسائر ما على ظهرها، لكان أخفَّ عليهما، مِنْ شعرةٍ على أبدانهما، وإنَّما تقاوما لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما نظير الآخر.

هذان قرَّتا عيني، وثمرتا فؤادي، هذان سندا ظهري، هذان سيِّدا شباب أهل الجنَّة مِنَ الأوَّلين والآخرين، وأبوهما خَيْرٌ مِنْهُما، وجدُّهما رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] خَيْرهُم أجمعين.»[2]

---

١. نظم درر السِّمطين: ٢١٢.

٢. بحارالأنوار ٣٩: ١٠٧، قضية المصارعة وردت في روايات عديدة، منها ما رواه موفَّق بن احمد، عن أبي ذرٍّ، كما ذكره في «غاية المرام»: ٤٨٤.

٢٧٥ [٢٥] ـ *البحار:* وفي رواية: فلمَّا اتى بهما مَنْزِلَ فاطمة [عليها السلام] اقبلا يصطرعان، فجعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: «إيه يا حسن!»

فقالت فاطمة عليها السلام: «يا رسول اللّه! أتقول: إيه يا حسن وهو أكبر منه؟»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «هذا جبرئيل [عليه السلام] يقول: إيه يا حسين، فصرع الحسين الحسن [عليهما السلام].»[1]

٢٧٦ [٢٦] ـ *أمالي الصَّدوق:* ابن المتوكِّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحام، عن الصَّادق، عن آبائه عليهم السلام، قال:

«دخل النبيُّ [صلى الله عليه وآله] ذاتَ ليلةٍ بيتَ فاطمة [عليها السلام] ومعه الحسن والحسين [عليهما السلام]، فقال لهما النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: قوما فاصطرعا، فقاما ليصطرعا، وقد خَرَجَتْ فاطمة [صلوات اللّه عليها] في بَعْضِ خدمتها، فَدَخَلَتْ، فَسَمِعَتْ النبيَّ [صلى الله عليه وآله] وهو يقول: إيه يا حسن شدَّ على الحسين، فاصرعه.

فقالت له [صلى الله عليه وآله]: يا أبة، وا عجباه! أتُشَجِّعُ هذا على هذا؟ تُشَجِّعُ الكبيرَ على الصَّغيرِ؟

فقال لها [صلى الله عليه وآله]: يا بنيَّة! أما تَرْضِينَ أنْ أقول أنا: يا حسن! شدَّ على الحسين فاصرعه، وهذا حبيبي جبرئيل [عليه السلام] يقول: يا حسين! شدَّ على الحسن، فاصرعه.»[2]

يناسب ذلك الحديث، الحديث ٢٥٢.

يهوديٌّ يَسْرِقُ الحسين عليه السلام

٢٧٧ [٢٧] ـ *مدينة المعاجز:* عن الفخريِّ، قال: روي: انَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله خَرَجَ مِنَ المدينةِ غازياً، وأخذ عليّاً [عليه السلام] مَعَهُ، وبقيَ الحسن والحسين عِنْدَ أُمّهما [عليهما السلام] لأنَّهما

---

١. بحارالأنوار ٣٧: ٨٧.

٢. بحارالأنوار ١٠٠: ١٨٩، غاية المرام: ١١٨، مع اختلاف يسير، مستدرك الوسائل ٢: ٥١٧، ينابيع المودَّة: ١٤٣.

طفلانِ صغيران، فَخَرَجَ الحسينُ عليه السلام ذاتَ يَوْمٍ مِنْ دارِ أُمِّه يمشي في شوارع المدينة ـ وكان عمره يومئذ ثلاث سنين ـ فَوَقَعَ بَيْنَ نخيلٍ و بساتينِ حَوْلَ المدينةِ، فَجَعَلَ يَسِيْرُ في جوانبها ويتفرَّجُ في مَضَارِبها، فَمَرَّ على يهودي، يقال له: «صالح بن زمعة اليهوديٌّ»، فأخذَ الحسين [عليه السلام] إلى بيته، وأخفاه عَن أُمِّه، حتَّى بَلَغَ النَّهار إلى وَقْتِ الْعَصْرِ، والحسينُ [عليه السلام] لَمْ يتبيَّن له أثرٌ، فطارَ قلبُ فاطمة [عليها السلام] بالهمِّ والحزن على ولدها الحسين عليه السلام، فصارتْ تخرجُ مِنْ دارها إلى باب مسجدِ النبيِّ [صلى الله عليه وآله] سبعينَ مرَّة، فَلَمْ تَرَ أحداً تبعثه في طلب الحسين عليه السلام، ثُمَّ أقْبَلَتْ إلى ولدها الحسن عليه السلام. وقالت له: «يا بهجة قلبي، وقرَّة عيني! قم واطْلُبْ أخاكَ الحسين [عليه السلام]، فإنَّ قلبيَ يحترقُ مِنْ فراقه.»

فقام الحسن [عليه السلام] وخرجَ مِنَ المدينة، وأتى إلى دور حَوْلَها نخيلٌ وجعل يصيح: «يا حسين بن عليٍّ! يا قرَّة عين النبيِّ! أيْنَ أنْتَ يا أخي»؟

قال: فبينما الحسن عليه السلام ينادي إذ بَدَتْ لَهُ غزالة في تِلْكَ السَّاعة، فألهَمَ اللّه الحسن [عليه السلام] أنْ يسألَ الغزالة، فقال لها: «يا ظبية! هَلْ رأيْتِ أخي حسيناً؟»

فأنطقَ اللّهُ الغزالةَ ببركاتِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله وقالت: يا حسن! يا نور عيني المصطفى! وسرور قلب المرتضى! ويا بهجة فؤاد الزهراء، اعلم أنَّ أخاكَ أخذه صالح اليهودي، وأخفاه في بيته.

فسار الحسن عليه السلام، حتَّى أتى دار اليهودي، فناداه، فخرج صالح، فقال الحسن عليه السلام: «يا صالح! أخرج إليَّ الحسين [عليه السلام] مِنْ دارِكَ، وسلِّمه إليَّ، وإلّا أقولُ لأمِّي تدعو عَلَيْكَ في أوقاتِ السَّحر، وتسأل ربَّها حتَّى لايبقى على وَجْهِ الأرضِ يهودي، ثُمَّ أقول لأبي يضربُ بحسامه جَمْعَكُمْ حتَّى يلْحَقَكُمْ بدار البوار، وأقول لجدِّي يسأل اللّه سبحانه أنْ لايدع يهودياً إلّا وقد فارقَ روحه.»

فتحيَّر صالح اليهودي مِنْ كلام الحسن عليه السلام، وقال له: يا صبيُّ! مَنْ أُمُّكَ؟

فقال [عليه السلام]: «أُمِّي الزهراء بنت محمَّد المصطفى، قلادة الصفوة، ودرَّة صدف العصمة، وغرَّة جمال العلم والحكمة، وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر، ولمعة أنوار المحامد والمآثر، خمرت طينة وجودها مِنْ تفاحة مِنْ تفاح الجنَّة، وكتب في صحيفتها

عتق عصاة الأمَّة، وهي أمُّ السادة النجباء، وسيِّدة النساء، البتول العذراء، فاطمة الزهراء.»

فقال اليهوديُّ: أمَّا أُمُّكَ فعرفتها، فَمَنْ أبوكَ؟

فقال الحسن عليه السلام: «أسدُ اللّه الغالب عليُّ بن أبي طالب [عليه السلام]، الضارب بالسَّيفين، والطاعن بالرُّمحين، والمصلِّي مع النبيِّ [صلى الله عليه وآله] إلى القبلتين، والمفدي نفسه لسيِّد الثقلين، وأبوالحسن والحسين [عليهما السلام].

فقال: صَدَقْتَ يا صبيُّ، قد عَرِفْتُ أباكَ، فَمَنْ جدُّكَ؟

قال [عليه السلام]: جدِّي درَّة مِنْ صدف الجليل، وثمرة من شجرة إبراهيم، والكوكب الدرّيّ، والنور المضيئ من مصباح التبجيل، المعلَّقة في عرش الجليل، سيِّد الكونين، ورسول الثقلين، ونظام الدَّارين، وفخر العالمين، ومقتدى الحرمين، وإمام المشرقين والمغربين، وجدّ السبطين أنا وأخي الحسين.»

قال: فلمَّا فرغ الحسن عليه السلام مِنْ تعْداد مناقبه، انجلى صدى الكفر مِنْ قَلْبِ صالح اليهودي، وأهملتْ عيناه بالدموع، وَجَعَلَ ينظرُ كالمتحيِّر متعجِّباً مِنْ حُسْن مَنْطِقه، وصغرِ سنِّه، وجودةِ فهمه، ثُمَّ قال: يا ثَمَرَةَ فؤاد المصطفى، ويا نُورَ عَيْنِ المرتضى، ويا سُرورَ صدرِ الزهراء، أخبرني: مِنْ قَبْل أنْ أسلِّم اليكَ أخاكَ، عَنْ أحكامِ دين الإسلام، حتَّى أذعن إليكَ، وأنقاد إلى الإسلام.

ثمَّ إنَّ الحسن عليه السلام، عرض عليه أحكام الإسلام وعرَّفه الحلال والحرام، فأسْلَمَ صالح، وأحسن الإسلام على يد الإمام ابن الامام، وسلَّم اليه أخاه الحسين [عليه السلام]، ثُمَّ نَثَرَ على رأسهما طبقاً مِنَ الذهب، وتصدَّق به على الفقراء والمساكين، ببركة الحسن والحسين عليهما السلام.

وأتيا الى أمِّهما، فلمَّا رأته اطمأنَّ قلبها، وزادَ سرورُها بولديها.

قال: فلمَّا كان في اليوم الثاني اقبل صالح، وَمَعَهُ سبعونَ رجلاً مِنْ رَهْطِه وأقاربه، وَقَدْ دخلوا جميعهم في الإسلام على يد الإمام ابن الإمام أخي الإمام (عليهم أفْضَل الصَّلاة والسلام).

ثُمَّ تقدَّم صالح إلى باب الزهراء [عليها السلام] رافعاً صوته بالثناء على السَّادة الأمناء، وَجعَلَ يمرِّغ وَجْهَهُ وَشَيْبَتَهُ على عَتَبَةِ دارِ فاطمة الزهرا [عليها السلام] وهو يقول: يا بنتَ محمَّد المصطفى [صلى الله عليه وآله]! عملتُ سوءاً بابنكِ، وآذيتُ ولدكِ، وأنا على فِعْلي نادمٌ، فاصْفَحِي عَنْ ذَنْبي.

فارسلتْ إليه فاطمة الزهراء [عليها السلام] تقول: «يا صالح! أمَّا أنا، فَقَدْ عفوتُ مِنْ حقِّي ونصيبي، وصفحتُ عمَّا سؤتني به، لكنَّهما ابناي وابنا عليٍّ المرتضى [عليه السلام]، فاعْتَذِر إليه عمَّا آذيتَ ابنه.»

ثُمَّ إنَّ صالحاً انتظر علياً [عليه السلام] حتَّى أتى مِنْ سفره، وأعْرَضَ عليه حالَهُ، واعْتَرَفَ عِنْدَهُ بما جرى، وبكى بَيْنَ يَديه، واعْتَذَرَ ممَّا أساءَه إليه.

فقال له [عليه السلام]: «يا صالح! أمَّا أنا، فقد رضيتُ عَنْكَ، وصفحتُ عَنْ ذنبكَ، ولكن هؤلاء ابناي، وريحانتا رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فامضِ إليه، واعْتَذِرْ إليه، ممَّا أسأتَ إليه.»

فأتى صالح إلى رسول الله صلى الله عليه وآله باكياً حزيناً وقال: يا سيِّدَ المرسلينَ! أنْتَ قَدْ أُرْسِلْتَ رحمةً للعالمينَ، وإنِّي قَدْ أسأتُ وأخطأتُ، وإنِّي قَدْ سَرَقْتُ ولدكَ الحسين عليه السلام، وأدخلته إلى داري، وأخفيته عَنْ أخيه وأُمِّه، وَقَدْ سؤتهما في ذلك، وأنا قد فارقتُ الكفر، ودخلتُ في دين الإسلام.

فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: «أمَّا أنا، فَقَدْ رضيتُ عَنْكَ، وَصَفَحْتُ عَنْ جُرْمِكَ، لكن يجبُ عليكَ أنْ تعتذر إلى الله تعالى وتستغفره، ممَّا أسأت به قرَّة عَيْنِ الرَّسول، وبهجة فؤاد البتول، حتَّى يعفو الله عَنْكَ.»

قال: فَلَمْ يزل صالح يستغفرُ ربَّه، ويتوسَّلُ إليه، ويتضرَّعُ بَيْنَ يديه في أسحار اللَّيل، وأوقات الصَّلاة، حتَّى نزل جبرائيل [عليه السلام] على النبيِّ [صلى الله عليه وآله] باحسن التبجيل، وهو يقول: «يا محمَّد! قد صفح الله عَنْ جرم صالح، حيث دخل في دِيْن الإسلام، على يَدِ الإمام ابن الإمام، أخ الإمام (عليه أفضل الصلاة والسلام).»[1]

---

١. مدينة المعاجز: ١٩٥.

تربة الحسين عليه السلام قبل الولادة وبعدها

٢٧٨ [٢٨] ـ *كامل الزيارات*: حدَّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمَّد، عن أحمدبن محمَّد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن المعلَّى بن خنيس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اصبح صباحاً، فراته فاطمة [عليها السلام] باكياً حزيناً.

فقالت [عليها السلام]: «مالك يا رسول الله»؟ فابى أنْ يخبرها.

فقالت [عليها السلام]: «لا آكل ولا أشْرَب حتَّى تُخْبِرني.»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «إنَّ جبرئيل [عليه السلام] اتاني بالتربة الَّتي يُقْتَلُ عليها غلام لَمْ يُحْمَلْ به بعدُ ـ ولَمْ تكن تحمل بالحسين عليه السلام ـ وهذه تربته.»[1]

٢٧٩ [٢٩] ـ *كامل الزيارات*: حدَّثني محمَّد بن عبدالله بن جعفر الحميريٌّ، عن أبيه، عن عليٍّ بن محمَّد بن سالم، عن محمَّد بن خالد، عن عبدالله بن حمَّاد البصريٌّ، عن عبدالله بن عبدالرَّحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «كانَ الحسينُ مَعَ أُمِّه [عليها السلام] تحمله، فاخَذَهُ رسول الله [صلى الله عليه وآله].

فقال: لعن الله قاتليكَ، ولعن الله سالبيكَ، وأهلكَ الله المتوازرينَ عَلَيْكَ، وحكم الله بيني وبين مَنْ أعانَ عَلَيْكَ.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: يا أبه! أيّ شيءٍ تقول؟» فذكر مثل الحديث السابق، عن «تفسير فرات.»[2]

اعطاء الزهراء قميص إبراهيم الخليل لزينب عليها السلام

٢٨٠ [٣٠] ـ *وقائع الشهور والأيام للبيرجندي*: في وقائع اليوم العاشر مِنْ

---

١. كامل الزيارات: ٦٢.

٢. كامل الزيارات: ٦٨، و تمام الحديث نقلناه فيما سلف عن «تفسير» فرات الكوفي.

جمادى الأولى: روي: إنَّ في هذا اليوم أعطتْ الزهراء ﷺ قميص إبراهيم الخليل لزينب [ﷺ]، وقالت: «إذا طلبه منْكِ أخوكِ الحسين [عليه السلام]، فاعْلَمي أنَّه ضَيْفُكِ ساعةً، ثُمَّ يُقْتَل باشدِّ الأحوال بيد أولاد الزنا.»[1]

قال البيرجندي: وذلكَ قَبْلَ وفاة الزهراء [ﷺ] بثلاثة أيَّام، عن «بحر المصائب».

قال المؤلِّف: وهذا يؤيِّد رواية خمسة وسبعين في وفاتها ﷺ.

عذابُ جمَّال الحسين لقطع اصْبعه [عليه السلام]

٢٨١ [٣١] ـ *مدينة المعاجز*: روي عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدِّه، قال: رأيتُ رجلاً ـ بمكَّة ـ شديد السَّواد، له بدنٌ وخلقٌ غابر، وهو ينادي: أيُّها النَّاس! دلُّوني على أولاد محمَّد [صلى الله عليه وآله].

فأشار [إليه] بعضهم، وقال: مالكَ؟

قال: أنا فلان بن فلان. قالوا: كذَّبتَ، إنَّ فلاناً كانَ صحيحَ البدنِ، صبيحَ الوجهِ، وأنْتَ شديدُ السَّوادِ، غابرُ الخلقِ.

قال: وحقُّ محمَّد [صلى الله عليه وآله] إنِّي لفلان، اسمعوا حديثي، اعلموا انِّي كُنْتُ جمَّالَ الحسين [عليه السلام]، فلمَّا أنْ صرنا الى بعضِ المنازل برز للحاجة وأنا معه، فرأيتُ تكَّةَ لباسه، وكان أهداها له ملك فارس، حين تزوَّج بنت اخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمنعني هيبته أسأله إيَّاها، فدرتُ حوله لعلِّي أنْ أسرقَها، فَلَمْ أقْدَرْ عليها، فلمَّا صار القوم ـ بكربلا ـ وجرى ما جرى، وصارت أبدانهم ملقاة تَحْتَ سنابكِ الخيلِ، اقْبَلْنا نَحْوَ الكوفة راجعينَ.

فلمَّا ان صرتُ إلى بعض الطريق ذكرتُ التكَّة، فقلتُ في نفسي: قد خلا ما عِنْدَهُ، فصرتُ إلى موضع المعركة، فقربتُ مِنْهُ، فإذا هُوَ مُرَمَّلٌ بالدِّماء، قَدْ جُزَّ رأسُهُ [عليه السلام] مِنْ قفاه، وعليه جراحات كثيرة مِنَ السهام والرِّماح.

---

١. وقائع الشهور والأيَّام: ٩٥.

فمددتُ يدي إلى التكَّة، وهممتُ أنْ أحلَّ عقدها، فَرَفَعَ يَدَهُ وَضَرَبَ بها يدي، فكادتْ أوصالي وعروقي تتقطّع، ثُمَّ اخَذَ التكَّة مِنْ يدي، فوضعْتُ رِجْلي على صدره، وجهدتُ جهدي لأزيلَ أصبعاً مِنْ أصابعه، فَلَمْ أقْدَر، فاخرجْتُ سكِّيناً كانَ معي، فقطعتُ أصابعه.

ثُمَّ مددتُ يدي إلى التكَّة، وهممتُ بحلّها ثانية، فرأيت خَيْلاً أقْبَلَتْ مِنْ نَحْوِ الفراتِ، وشممْتُ رائحةً لَمْ اشمَّ رائحةً أطيْب مِنْها، فلمَّا رايتُهم قلتُ: إنَّا للّه وإنَّا إليه راجعون، إنَّما أقْبَلَ هؤلاء لينظروا إلى كلِّ انسان به رمقٌ [فيجهزوا عليه]، فصرتُ بَيْنَ القتلى، وغابَ عنِّي عَقْلي مِنْ شدَّة الجزَعِ.

فإذا رجلٌ يقدمُهُمْ ـ كانَّ وجهه الشَّمس ـ وهو ينادي: انا محمَّد رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، والثّاني ينادي: انا حمزة أسدُ اللّه، والثالث ينادي: أنا جعفر الطَّيار، والرابع ينادي: أنا الحسن بن عليٍّ [عليه السلام].

وأقبلت فاطمة [عليها السلام] وهي تبكي، وتقول: «حبيبي وقرَّة عيني أبكي على رأسِكَ المقطوع، أمْ على يديْكَ المقطوعتين، أمْ على بَدَنِكَ المطروح، أمْ على أولادِكَ الأسارى؟»

ثمَّ قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «أيْنَ راسُ حبيبي، وقرَّة عيني الحسين [عليه السلام].»

فرأيْتُ الراسَ في كَفِّ النبيِّ [صلى الله عليه وآله]، فوضعه على بدن الحسين [عليه السلام]، فاستوى جالساً، فاعتنقه النبيُّ [صلى الله عليه وآله] وبكى، (فذكر الحديث إلى أنْ قال):

قال [صلى الله عليه وآله]: «فَمَنْ قطعَ أصابعكَ؟ فقال الحسين [عليه السلام]: هذا الَّذي يختبيء يا جدَّاه»! (الى انْ قال): فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا عدوَّ اللّه! ما حَمَلَكَ على قَطْعِ أصابع حبيبي، وقرَّة عيني الحسين [عليه السلام].»

(الى أنْ قال): ثُمَّ قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «إخسأ، يا عدوَّ اللّه! غَيَّرَ اللّهُ لونَكَ»، فقمتُ، فإذا أنا بهذه الحالة.[1]

---

١. مدينة المعاجز: ٢٣٩.

قاطع يمين الحسين [عليه السلام] بلا ايد ولا ارجل

٢٨٢ [٣٢] ـ *دار السّلام*: عن بعض كتب المناقب المعتبرة مرسلاً: إنَّ رجلاً كان بلا ايدٍ ولا ارجلٍ، وهو يقول: ربِّ نجِّني مِنَ النَّار.

فقيل له: لَمْ تبقَ لكَ عقوبة، وَمَعَ ذلكَ تسألُ النجاةَ مِنَ النَّار.

قال: كنتُ فيمن قَتَلَ الحسين [عليه السلام] ـ بكربلاء ـ، فلمَّا قُتِل، رأيْتُ عليه: سراويل، وتكَّة حسنة، بعدما سلبه النَّاس، وأردْتُ انْ انْزَعَ مِنْهُ التكَّة، فَرَفع يَدَهُ اليمنى ووضعها على التكَّة، فَلَمْ اقْدَرْ على دَفْعِها، فقطعتُ يمينه ثُمَّ هَمَمْتُ انْ آخُذَ التكَّةَ، فَرَفَعَ شمالَهُ، فَوَضَعَها على تكَّته، فقطعْتُ يَسَارَهُ، ثُمَّ هَمَمْتُ بنزع التكَّةِ مِنَ السراويل، فسمعْتُ زلزلةً، فَخِفْتُ وتركته، فالقى اللّه عليَّ النَّومَ، فنمْتُ بَيْنَ القتلى، فرأيتُ كانَّ محمَّداً صلى الله عليه وآله أقْبَلَ وَمَعَهُ عليٌّ وفاطمةُ عليها السلام: فاخذوا رأسَ الحسين عليه السلام فقبَّلته فاطمة عليها السلام ثُمَّ قالت: «يا ولدي! قتلوكَ قَتَلَهُمُ اللّهُ، مَنْ فَعَلَ هذا بِك؟» فكان [عليه السلام] يقول: «قتلني شمر، وقطعَ يدي هذا النَّائم» وأشار إليَّ.

فقالت عليها السلام لي: «قطعَ اللّه يديْكَ ورجليْكَ، وأعمى بصرَك، وأدخلكَ النَّار.»

فانتبهت وانا لا ابصر شيئاً، وَسَقَطَتْ منِّي يداي ورجلاي، ولَمْ يبقَ مِنْ دعائِها إلا النَّار.[1]

ويناسب ذلك [الباب] أحاديث: ١ و ٤ الى ٩ و ١٢ و ١٣ و ٢٢ الى ٢٥ و ٢٧ و ٣٤ و ٣٩ و ٤٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٧ و ٦٤.

سيِّدا شبابِ أهْلِ الجنَّة، انظر أحاديث ١١، ٢١٨، ٢١٩، ٢٦٩، ٢٩٩، ٣٦١، ٣٦٩.

---

١. دارالسلام للنوري ١: ٢٤٨.

باب (٢٥)

لوحها وصحيفتها البيضاء عليها السلام

اللوح وما فيه

٢٨٣ [١] ـ *الإختصاص*: حدَّثنا محمَّد [بن] معقل، قال: حدَّثنا أبي، عن عبدالله بن جعفر الحميريِّ ـ عِنْدَ قبر الحسين عليه السلام في الحائر سنة (ثمان وتسعين ومائتين) ـ قال: حدَّثنا الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح، عن عبد الرَّحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أبي محمَّد [عليه السلام] لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنَّ لي إليْكَ حاجة، فمتى يخفُّ عليْكَ انْ أخْلوَ بِكَ، فأسألُكَ عنها؟

قال له جابر: في أيِّ وقت شِئْتَ يا سيِّدي!

فخلا به أبي [عليه السلام] في بعض الأيَّام، فقال له: يا جابر! أخبرني عَنِ اللَّوح الَّذي رأيْتَهُ في يدي أُمِّي فاطمة [صلوات الله عليها]، وما أخبرتْكَ أُمِّي إنَّه مكتوب في اللَّوح؟

فقال جابر: أشهدُ بالله إنِّي دَخَلْتُ على فاطمةَ أُمِّك [صلوات الله عليها] في حياةِ رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فهنَّيتها بولادة الحسين [عليه السلام]، فرأيْتُ في يَدِها لوحاً أخضر، فظننْتُ إنَّه مِنْ زمرَّد، ورأيْتُ فيه كتاباً أبيضْ شبيه نورَ الشَّمس، فقلت لها: بأبي أنْتِ وأُمِّي،

ما هذا اللوح؟

قالت [عليها السلام]: هذا لَوْحٌ أهداهُ اللّه تباركَ وتعالى إلى رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] فيه: اسم أبي، واسْمِي، واسم بَعْلي، واسْم ابنيَّ، وأسماء الأوصياءِ مِنْ ولْدِي، فأعطانيه أبي [صلى الله عليه وآله] ليسرَّني به.

قال جابر: فأعطتنيه أُمُّكَ، فقرأتَه واسْتَنْسَخْتُهُ.

فقال أبي [عليه السلام]، فَهَلْ لَكَ يا جابر انْ تعرضه عليّ؟ قال: نعم.

فمشى معه أبي حتَّى أتى مَنْزِل جابر، فأخْرَجَ أبي [عليه السلام] مِنْ كمِّه صحيفة مِنْ رقٍّ، فقال: يا جابر! انظر في كتابِكَ لأقرأ أنا عَلَيْكَ، فَنَظَرَ في نِسْخَتِه، فَقَرَأه عليه أبي [عليه السلام]، فما خالفَ حرفٌ حرفاً.

فقال جابر: أُشهدُ باللّه إنِّي كذا رأيته في اللَّوح مكتوباً.»[1]

وفي «غاية المرام» زيادة ما يلي: «فقال جابر إنِّي أشهد باللّه إنِّي هكذا رأيْتُهُ في

---

١. الاختصاص: ٢١٠، وفي «الوسائل» ١١: ٤٩٠، و«إكمال الدِّين»: ١٧٨، عن محمَّد بن إبراهيم الطالقاني، عن الحسين بن إسماعيل القطّان، عن عبداللّه بن محمدٍ، عن محمَّد بن عبدالرَّحمن، عن محمَّد بن سعيد، عن العبّاس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبداللّه، عن فاطمة عليها السلام: إنَّه وجد معها صحيفة مِنْ درَّة فيها أسماء الأئمَّة مِنْ ولدِها فَقَرَأها (إلى أنْ قال): «أبو القاسم محمَّد بن الحسن حجَّة اللّه على خلقه، القائم، أمُّه جارية اسمها: نرجس.»

وروى المجلسي في «البحار» ٣٦: ٣٥٢، عن «كفاية الأثر» هذا الحديث بسند آخر، عن عليٍّ بن الحسن، عن محمَّد بن الحسين الكوفيٍّ، عن ميسرة بن عبداللّه، عن عبداللّه بن محمَّد بن عبد اللّه القرشيٍّ، عن محمَّد بن سعد ـ صاحب الواقديٍّ ـ، عن محمَّد بن عمر الواقديّ، عن أبي هارون، عن أبي جعفر محمَّد بن عليٍّ (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبداللّه الأنصاريٍّ، قال: دَخَلْتُ على فاطمة [عليها السلام]، وفي يدها لوح مِنْ زمرَّد أخضر... وذكر الحديث.

وقال المجلسي ـ بَعْدَ ذكر حديث في هذا المعنى ـ في «البحار» ٣٦: ١٩٨: (بيان) وفي رواية الكلينيّ، والنعمانيٍّ، والشيخ، والطبرسيٍّ، بَعْد قوله «مِنْ رقٍّ» زيادة: «فقال [عليه السلام]»: «يا جابر! انظر في كتابِكَ لأقْرأ عَلَيْكَ، فنظر جابر في نسخته، فقرأه أبي [عليه السلام]، فما خالف حرفٌ حرفاً، فقال جابر: فأشهد باللّه...» الخ.

اللَّوح مكتوباً: بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيمَ ـ هذا كتاب ... » الخ[1].

٢٨٤ [٢] ـ *أمالي الشيخ*: الفحام، عن عمّه، عن أحمد بن عبداللّه بن عليٍّ الراس، عن عبد الرَّحمن بن عبداللّه العمريّ، عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدَّثني أخي محمَّد بن المغيرة، عن محمَّد بن سنان، عن سيِّدنا أبي عبداللّه جعفر بن محمَّد [عليهما السلام] قال: «قال أبي [عليه السلام] لجابر بن عبداللّه: لي إليْكَ حاجةٌ أُريدُ انْ اخلو بكَ فيها، فلمَّا خلا به في بعض الأيَّام، قال له: أخبرني: عَن اللَّوح الَّذي رأيْتَهُ في يَدِ أُمِّي فاطمة [عليها السلام].

قال جابر: أشهدُ باللّه لَقَدْ دَخَلْتُ على فاطمة بنت رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] لأهنِّئها بولدها الحسين [عليه السلام]، فإذا بيدها لوح أخضر مِنْ زبرجد خضراء، فيه كتابٌ أنورُ مِنَ الشَّمس، وأطيبُ رائحةً مِنَ المسكِ الأذفرِ، فقلتُ: ما هذا يا بنتَ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]؟

فقالت [عليها السلام]: هذا لوحٌ أهداهُ اللّه عزَّوجلَّ إلى أبي [صلى الله عليه وآله]، فيه اسْم أبي، واسْم بَعْلي، واسْم الأوصياء بَعْدي مِنْ ولدي، فسألتها أنْ تدفعه إليَّ لأنْسَخَهُ ففعَلَتْ.

فقال [عليه السلام] له: فَهَلْ لَكَ أنْ تعارضني بها (به)؟ قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله، وأتى بصحيفةٍ مِنْ كاغذ، فقال له: أُنْظُرْ في صحيفَتكَ حتَّى أقْرَأها عَلَيْكَ، فكانَ في صحيفته مكتوبٌ: بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم هذا كتابٌ مِنَ اللّه العزيزِ العليمِ، انزله الرُّوح الأمين إلى محمَّد خاتم النبيِّين [صلى الله عليه وآله]: يا محمَّد! عظِّم اسمائي، واشْكُرْ نعمائي ولاتَجْحَدْ آلائي، ولاتَرْجُ سواي، ولا تَخْشَ غَيْري، فإنَّ مَنْ يَرْجُ سواي، ويَخْشَ غَيْري، أُعذِّبه عذاباً لا اعذِّبه أحَداً مِنَ العالمينَ، يا محمَّد! إنِّي اصطفيتُكَ على الأنبياء، وَفَضَّلتُ وَصيَّكَ على الأوصياء، وَجَعَلْتُ الحسن [عليه السلام] عيبة علْمي مِنْ بَعْد انقضاء مدَّة أبيه، والحسين [عليه السلام] خَيْرُ اولادِ الأوَّلين والآخرين، فيه تثبتُ الإمامة، ومنه يعقّب عليٌّ زين العابدين، ومحمَّد الباقر لعلمي، والداعي إلى سبيلي على منهاج الحقِّ، وجعفر الصَّادق في القول والعمل تنشب مِنْ بعده فتنة صمَّاء، فالويل كلُّ الويل

---

١. غاية المرام: ٤٠، ١٦٠ و ١٨١، ٦٤.

للمكذِّب بعبدي، وخيرتي مِنْ خلقي موسى، وعليٌّ الرِّضا يقتله عفريتٌ كافرٌ ـ بالمدينة ـ الَّتي بناها العبد الصالح إلى جنب شرِّ خلق اللّه، ومحمَّد الهادي إلى سبيلي، الذابُّ عَنْ حريمي، والقيِّم في رعيَّته حسن، أعزّ يخرج منه ذو الاسمين: عليٌّ والحسن، والخلفُ محمَّد يَخْرجُ في آخرِ الزَّمان على رأسه غمامة بيضاء تظلّه مِنَ الشَّمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين: هو المهديُّ مِنْ آل محمَّد [صلى الله عليه وآله] يملؤُ الأرضَ عدلاً كما مُلئَتْ جوراً.»[1]

٢٨٥ [٣] ـ *«كمال الدِّين»* و *«عيون الأخبار»*: الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمَّد بن نصر القطَّان، عن عبيدالله محمَّد السلميِّ، عن محمَّد بن عبدالرَّحيم، عن محمَّد بن سعيد بن محمَّد، عن العبَّاس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة، قال: لمَّا احْتَضَرَ أبو جعفر محمَّد بن عليٌّ الباقر عليه السلام عِنْدَ الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهدَ إليه عَهْداً، فقال له أخوه زيدُ بن عليٌّ [عليه السلام]: لو امتثلتَ فيَّ بمثال الحسن والحسين [عليهما السلام] لرجوتُ أنْ لاتكونَ أتيتَ منكراً، فقال [عليه السلام]: «يا أبا الحسين! إنَّ الأمانات ليستْ بالمثال، ولاالعهود بالرّسوم، وإنَّما هي أمور سابقة عَنْ حجج اللّه عزَّوجلّ.»

ثُمَّ دعا [عليه السلام] بجابر بن عبدالله، فقال له: «يا جابر! حدِّثنا بما عاينْتَ مِنَ (في) الصَّحيفة.»

فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دَخَلْتُ على مولاتي فاطمة بنت محمَّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأهنِّئها بمولد الحسن عليه السلام، فإذا بيدها صحيفة بيضاء مِنْ درَّة، فقلت: يا سيِّدة النِّسوان، ما هذه الصحيفة الَّتي أراها مَعَكِ؟

قالت [عليها السلام]: «فيها أسماء الأئمَّة مِنْ ولدي».

قلت لها: ناوليني لأنْظُرَ فيها.

---

١. بحارالأنوار ٣٦: ٢٠٢، عن «أمالي الشيخ»: ١٨٢، وانظر: «كفاية الأثر»: ١٩٦، وفي «غاية المرام»: ٤٠، عن الحمويني، مع اختلاف يسير.

قالت [عليها السلام]: «يا جابر! لولا النهي لكُنْتُ افْعَلُ لكنَّه قد نهى أنْ يمسَّها إلّا نبيٌّ أو وصيّ نبيٍّ، أو أهْلُ بيت نبيٍّ، ولكنَّه مأذونٌ لَكَ أنْ تَنْظُرَ إلى باطنها مِنْ ظاهرها.»

قال جابر: فقرأتُ، فإذا: «أبوالقاسم محمَّد بن عبدالله المصطفى أُمُّه آمنة [بنت وهب]، أبو الحسن عليٌّ بن أبي طالب المرتضى أُمُّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمَّد الحسن بن عليٍّ البر، أبو عبدالله الحسين بن عليٍّ التقيّ، أُمُّهما فاطمة بنت محمَّد، أبومحمَّد عليٌّ بن الحسين العدل، أُمُّه شهربانويه بنت يزدجرد [ابن شاهنشاه]، أبو جعفر محمَّد بن عليٍّ الباقر، أُمُّه أُمّ عبد الله بنت الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب، أبوعبدالله جعفر بن محمَّد الصادق، أُمُّه أُمّ فروة بنت القاسم بن محمَّد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر أُمُّه جارية اسمها ـ حميدة ـ، أبو الحسن عليٌّ بن موسى الرِّضا، أُمُّه جارية واسمها ـ نجمة ـ أبو جعفر محمَّد بن عليٌّ الزَّكي، أُمُّه جارية اسمها ـ خيزران ـ أبوالحسن عليٌّ بن محمَّد الأمين، أُمُّه جارية اسمها ـ سوسن ـ أبو محمَّد الحسن بن عليٌّ الرفيق، أُمُّه جارية اسمها ـ سمانة ـ وتكنّى: أُمُّ الحسن، أبوالقاسم محمَّد بن الحسن هو حجَّةُ الله (على خلقه) القائم، أُمُّه جارية اسمها ـ نرجس ـ (صلوات الله عليهم أجمعين).»

قال الصدوق (رحمه الله): جاءَ هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والّذي أذْهَبُ اليه: النَّهي عَنْ تسميته.[1]

٢٨٦ [٤] ـ *«كمال الدِّين» و «عيون الأخبار»*: أبي، وابن الوليد ـ معاً ـ، عن سعد، والحميريٌّ ـ معاً ـ، عن صالح بن ابي حمَّاد، والحسن بن ظريف ـ معاً ـ، عن بكر بن صالح، وحدَّثنا أبي، وابن المتوكِّل، وماجيلويه، وأحمد بن عليٍّ بن إبراهيم، وابن ناتانة، والهمدانيُّ (رضي الله عنهم) جميعاً، عن عليٍّ، عن أبيه، عن

---

١. كمال الدِّين: ١٧٨، عيون الأخبار: ٢٤ و ٢٥، بحارالأنوار ٣٦: ١٩٣، ورواه المجلسي (رحمه الله) عن «الإحتجاج» ـ أيضاً ـ عن صدقة بن ابي موسى، و رواه البحراني في «غاية المرام»: ٤١ و ١٦١، عن الحمويني، بإسناده إلى ابي جعفر بن بابويه، وكذا رواه بسند آخر في «غاية المرام»: ٦٤ مع اختلاف يسير، عن ابن بابويه في «كمال الدين».

بكر بن صالح، عن عبدالرَّحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: «قال أبي [ﷺ] لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنَّ لي إليْكَ حاجةً، فمتى يخفُّ عَلَيْكَ أنْ أخلوَ بِكَ، فاسألُكَ عَنْها؟

قال له جابر: في أيِّ الأوقات شِئْتَ، فخلا به أبي [ﷺ]، فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللَّوح الَّذي رأيْتَه في يدي أُمِّي فاطمة بنت رسول الله [ﷺ]، وما أخبرتْكَ به أُمِّي أنَّ في ذلكَ اللَّوح مكتوباً؟ قال جابر: اشهدُ بالله أنِّي دَخَلْتُ على أُمِّكَ فاطمة [ﷺ] في حياة رسولِ الله [ﷺ] أهنِّئها بولادة الحسين [ﷺ]، فرأيْتُ في يَدِها لوحاً أخضر، فظننتُ أنَّه من زمرَّد، ورأيتُ فيه كتاباً أبيض شبه نور الشَّمس، فقلت لها: بأبي أنْتِ وأُمِّي يا بنتَ رسولِ الله ما هذا اللوح؟

فقالت [ﷺ]: هذا اللوح أهْدَاهُ اللّه عزَّوجلَّ إلى رسوله [ﷺ]، فيه اسْم أبي، واسم بَعْلِي، واسم ابنيَّ، وأسماءُ الأوصياءِ مِنْ ولْدِي، فأعطانيه أبي [ﷺ] ليسرَّني بِذلكَ.

قال جابر: فاعْطَتْنيه أُمُّكَ فاطمة [ﷺ]، فقَرَأْتُهُ واسْتَنْسَخْتُهُ.

فقال أبي [ﷺ]: فَهَلْ لَكَ يا جابر أنْ تعرضَهُ عليَّ؟

فقال: نعم، فمشى معه إبي [ﷺ] حتَّى انتهى إلى مَنْزِلِ جابر، فاخْرَجَ إلى أبي [ﷺ] صحيفة مِنْ رقٍّ، قال جابر: فاشهدُ بالله إنِّي هكذا رأيتُهُ في اللَّوح مكتوباً: «بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم ـ هذا كتابٌ مِنَ اللّهِ العزيزِ الحكيم العليم لمحمَّد [ﷺ] [نوره] وسفيره وحجابه ودليله، نَزَلَ به الرُّوحُ الأمينُ مِنْ عِنْدِ ربِّ العالمين، عظِّم يا محمَّد! أسمائي، واشْكُرْ نعمائي، ولاتَجْحَدْ آلائي، إنِّي أنا اللّه لا إله إلّا أنا، قاصم الجبَّارين، ومذلّ الظالمين، وديَّان الدِّين، إنِّي أنا اللّه لا إله إلّا أنا، فَمَنْ رجا غير فضلي، أو خافَ غَيْرَ عدلي، عذَّبته عذاباً لا أعذِّبه أحداً مِنَ العالمين، فإياي فاعْبُدْ، وعليَّ فتوكَّل.

إنِّي لَمْ أبْعَثْ نبيّاً، فأكْمَلْتُ أيَّامه، وانقضتْ مدَّته، إلّا جَعَلْتُ له وصيّاً، وإنِّي فَضَّلْتُكَ على الأنبياءِ، وَفَضَّلْتُ وصيَّكَ على الأوصياء، واكرمْتُكَ بشبليْكَ بَعْدَهُ، وبسبطيْكَ حسن وحسين [ﷺ] فَجَعَلْتُ حسناً معدن علمي بَعْدَ انقضاء مدَّة أبيه،

وَجَعَلْتُ حسيناً خازن وحيي، واكرمْتُهُ بالشهادة، وخَتَمْتُ له بالسعادة، فهو أفْضَلُ مَنِ استُشْهِدَ، وأرْفَعُ الشهداءِ درجةً، جَعَلْتُ كلمتي التامَّة مَعَهُ، والحجَّة البالغة عِنْدَه، بعترته أُثيبُ وأُعاقبُ.

اوّلهم: عليٌّ سيِّد العابدين، وزينُ أولياء الماضين، وابنه شبيه جدِّه المحمود، محمَّد الباقر لعلمي، والمعدن لحكمي، سيهلكُ المرتابون في جعفر، الرادُّ عليه كالرَّادِّ عليَّ، حقَّ القولُ منِّي لأكرِمَنَّ مثوى جعفر، ولأسرنَّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتجبتُ بَعْدَهُ موسى، وانتجبتُ بَعْدَهُ فتنة عمياء حندس، لانَّ خيط فرضي لاينقطع، وحجَّتي لاتخفى، وإنَّ أوليائي لايشقونَ، الا وَمَنْ جَحَدَ واحداً منهم، فَقَدْ جَحَدَ نعمتي، وَمَنْ غيَّر آيةً مِنْ كتابي، فقد افترى عليَّ.

وويل للمفترين الجاحدين عِنْدَ انقضاء مدَّة عبدي موسى، وحبيبي وخيرتي، إنَّ المكذِّب بالثَّامنِ مكذِّب بكلِّ أوليائي، وعليٌّ وليي وناصري، وَمَنْ اضع عليه اعباء النبوَّة، وامتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يَدْفَعُ بالمدينة الَّتي بناها العبدُ الصالح إلى جنب شرٍّ خلقي.

حقَّ القول منِّي لأُقرَّنَّ عَيْنَهُ بمحمَّد ابنه، وخليفته مِنْ بَعْدِه، فهو وارث علمي، ومعدن حكمي، وموضع سرِّي، وحجَّتي على خلقي، جَعَلْتُ الجنَّة مثواه، وشفَّعْتُهُ في سبعين الفاً مِنْ أهل بيته، كلُّهم قَدِ استوجبوا النَّار.

وأختم بالسعادة لابنه عليٍّ وليِّي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، ثمَّ أكملُ ذلكَ بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيّوب، سيذلّ أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والدَّيلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم.

أُولئكَ أوليائي حقّاً، بهم أدْفَعُ كلَّ فتنة عمياء حندس، وَبِهم اكشفُ الزَّلازل، وأدفع الآصار والأغلال، أُولئكَ عَلَيْهِم صلوات مِنْ ربِّهم ورحمة، وأُولئكَ

هُمُ المهتدون.»

قال عبد الرَّحمن بن سالم: قال ابوبصير: لَوْلَمْ تَسْمَع في دَهْرِكَ إلّا هذا الحديث لَكَفاكَ، فَصِنْهُ إلّا عَنْ اهْلِه[1].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

١. كمال الدِّين: ١٧٩ و ١٨٠، عيون الأخبار: ٢٥ و ٢٧، غاية المرام: ٦٤، بحارالأنوار ٣٦: ١٩٥، العوالم، النصوص على الأئمَّة الإثني عشر: ٦٨، وفي «بحارالأنوار» رواه المجلسي (ره): ... الخ، عن «الإحتجاج» للطبرسي: ٤١ و ٤٢: عن أبي بصير (مثله) وكذا نقله عن «الاختصاص»: ٢١٠ ـ ٢١٢، عن محمَّدبن معقل القرميسيني، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميريٍّ، عن الحسن بن طريف، عن بكر بن صالح.

و عن كتاب «الغيبة» للطوسي: ١٠١ ـ ١٠٣، عن جماعة، عن محمَّد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن ادريس، والحميري ـ معاً ـ، عن صالح بن أبي حمَّاد، والحسن بن طريف ـ معاً ـ عن بكر بن صالح، عن عبدالرَّحمن بن سالم، عن أبي بصير (مثله).

وفي كتاب «الغيبة» للنعماني ٢٩ ـ ٣١، عن موسى بن محمَّد القميٍّ، وأبي القاسم، عن سعد بن عبدالله، عن بكر بن صالح (مثله).

باب (٢٦)

أسماء الأئمَّة وعددهم عليهم السلام

آخرهُم المهديُّ عليه السلام

٢٨٧ [١] ـ *بحارالأنوار*: عن ابن شاذويه والفاميِّ ـ معاً ـ، عن محمَّد الحميريِّ، عن أبيه، عن الفزاري، عن مالك السبلوليِّ، عن درست، عن عبد الحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبله، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمَّد بن عليٍّ الباقر [عليه السلام]، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلتُ على فاطمة بنت رسول صلى الله عليه وآله، وقدَّامها لوحٌ يكاد ضوؤه يغشى الأبصار، فيه اثناعشر اسماً! ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتُها فإذا هي اثناعشَر، فقلت: أسماءُ مَنْ هؤلاء؟

قالت [عليها السلام]: «هذه أسماء الأوصياء، أولهم: ابن عمِّي، وأحد عشر مِنْ ولْدِي، آخرهم القائم.»

قال جابر: فرأيتُ فيها محمَّداً محمَّداً محمَّداً ـ في ثلاثة مواضع ـ، وعلياً علياً علياً علياً ـ في أربعة مواضع ـ.[1]

---

١. بحارالأنوار ٣٦: ٢٠١، عن «كمال الدِّين»: ١٨١، عيون الأخبار: ٢٨، أعلام الورى: ٣٧٣ و ٣٧٤، كتاب «فضائل» ابن شاذان: ١٥٠ باختصار.

قال المؤلّف: وفي «غاية المرام»: الحمويني، بإسناده، عن أبي جعفر بن بابويه، قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن يحيى العطَّار، قال: حدَّثنا أبي، عن محمَّد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلتُ على فاطمة عليها السلام وبَيْنَ يَدَيْها لوحٌ فيه أسماءُ الأوصياء، فعددتُ اثنى عشر، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمَّد، وأربعة منهم عليٌّ (صلوات الله عليهم).[1]

٢٨٨ [٢] ـ *كفاية الأثر*: عَنْ عليِّ بن الحسن، عَنْ محمَّد، عن أبيه، عَنْ عليِّ بن قابوس القمِّي ـ بقم ـ عَنْ محمَّد بن الحسن، عَنْ يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه محمَّد بن عليٍّ، عن أبيه عليِّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليٍّ عليهم السلام، قال: «قالت لي أُمِّي فاطمة [عليها السلام]: لمَّا ولدتُكَ دَخَلَ إليَّ رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فناولتُكَ اياه في خِرْقَةٍ صَفْرَاء، فرمى بها وأخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاء ولفَّكَ بها، وأذَّن في أُذنكَ اليمنى، وأقام في اليسرى، ثمَّ قال: يا فاطمة! خُذِيْه، فإنَّه أبو الأئمَّة، تسعة منْ ولْدِه ائمَّةٌ ابرار، والتَّاسعُ مهديُّهم.»[2]

٢٨٩ [٣] ـ *كفاية الأثر*: عن محمَّد بن عبدالله بن المطَّلب، عن عبيد الله بن الحسين النصيبيِّ، عن أبي العيناء، عن يعقوب بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد المهيمن، عن عبَّاس بن سهل الساعديِّ، عن أبيه، قال: سألت فاطمة (صلوات الله عليها) عن الأئمَّة عليهم السلام؟ فقالت [عليها السلام]:

«سَمِعْتُ رسولَ الله [صلى الله عليه وآله] يقول: الأئمَّة بعدي عدد نقباء بني اسْرائيل.»[3]

٢٩٠ [٤] ـ *كفاية الأثر*: الحسين بن عليٍّ، عن هارون بن موسى، عن محمَّد بن إسماعيل الفزاريِّ، عن عبدالله بن صالح ـ كاتب الليث ـ، عن رشد بن سعد، عن

---

١. غاية المرام: ٤١.

٢. كفاية الأثر: ١٩٦، عنه «بحارالأنوار» ٣٦: ٣٥٢، عوالم العلوم ١١: ١٩٩، ونقل معناه في: ٣٥١ عن «البحار»، في العوالم ١٥: ١٩٥.

٣. كفاية الأثر: ١٩٧، عنه «بحارالأنوار» ٣٦: ٣٥٣، عوالم العلوم ١٥ ـ القسم الثالث ـ: ١٩٧.

الحسن بن يوسف الأنصاريّ، عن سهل بن سعد السّاعديّ قال: سألتُ فاطمةَ بنتِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله عن الأئمّة؟

فقالت [عليها السلام]: «كان رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] يقول لعليّ [عليه السلام]: يا عليُّ! أنْتَ الإمامُ والخليفة بَعْدي، وأنْتَ اولى بالمؤمنينَ مِنْ انفسهم، فإذا مضيتَ، فابنك الحسنُ أولى بالمؤمنين مِنْ انفسهم، فإذا مضى الحسنُ، فالحسينُ أولى بالمؤمنينَ مِنْ انفسهم، فإذا مضى الحسينُ، فابنه عليٌّ أولى بالمؤمنينَ مِنْ انفسهم، فإذا مضى عليٌّ، فابنه محمّدٌ أولى بالمؤمنينَ مِنْ أنفسهم، فإذا مضى محمّدٌ، فابنه جعفرٌ أولى بالمؤمنينَ مِنْ أنفسهم، فإذا مضى جعفرٌ، فابنه موسى أولى بالمؤمنينَ مِنْ أنفسهم، فإذا مضى موسى، فابنه عليٌّ أولى بالمؤمنينَ مِنْ أنفسهم، فإذا مضى عليٌّ فابنه محمّدٌ أولى بالمؤمنينَ مِنْ أنفسهم، فإذا مضى محمّدٌ، فابنه عليّ أولى بالمؤمنينَ مِنْ أنفسهم، فإذا مضى عليٌّ، فابنه الحسنُ أولى بالمؤمنينَ مِنْ أنفسهم، فإذا مضى الحسنُ، فالقائمُ المهديُّ أولى بالمؤمنينَ مِنْ أنفسهم، يفتح اللّه به مشارق الأرض ومغاربها، فَهُمْ أئمّةُ الحقّ، والسنةُ الصِّدق، منصورٌ مَنْ نَصَرَهُمْ، مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُمْ.»[1]

يناسب ذلك الباب أحاديث: ٤، ١٢، ١٣، ٣٣، ٦٤، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٩١، ٣٦١، ٣٦٨.

---

١. كفاية الأثر: ٢٦، عنه «بحار الأنوار» ٣٦: ٣٥١، ناسخ التواريخ ـ أحوالات الإمام الحسين عليه السلام ـ ١: ١٦٦، إثبات الهداة ٢: ٥٥١، غاية المرام: ٦٠.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٢٧)

فَضْلُ بَعْلِها عليٍّ وبقيّة العترة عليهم السلام

نَحْنُ أهلُ بيتٍ قَدْ أعْطانا اللّهُ السبعَ

٢٩١ [١] ـ *كفاية الأثر:* أبو المفضّل الشيبانيُّ، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزديٍّ، عن الحسن بن عليٍّ (السمعانيّ)، عن عبدالوهاب بن همام الحميريٍّ، عن ابن أبي شيبة، عن شريك، عن الركين بن الرَّبيع، عن القاسم بن حسَّان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كان رسول الله [صلى الله عليه وآله] في الشكاة الّتي قُبِضَ فيها، فإذا فاطمة [عليها السلام] عِنْدَ رأسه.

قال: فَبَكَتْ حتّى ارْتَفَعَ صَوْتُها، فَرَفَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها، فقال: «حبيبتي فاطمة ما الّذي يبكيكِ؟»

قالت [عليها السلام]: «أخشى الضيعةَ مِنْ بَعْدِكَ.»

قال [صلى الله عليه وآله]: «يا حبيبتي! لاتبكينَ، فَنَحْنُ أهْلُ بيتٍ قَدْ أعطانا اللّه سبعَ خصالٍ لَمْ يُعْطِها أحداً قبلنا، ولايُعطيها أحداً بَعْدَنا، منّا خاتم النبيِّين [وأكرم النبيِّين على اللّه عزَّوجلّ] وأحبُّ المخلوقين إلى اللّه عزَّوجلّ وهو أنا أبوكِ، ووصيّنا خَيْرُ الأوصياء وأحبُّهم إلى اللّه وهو بعلكِ، وشهيدنا خير الشهداء، وأحبّهم إلى اللّه وهو عمُّكِ، ومنّا مَنْ له جناحان في الجنّة يطير بهما مع الملائكة، وهو ابنُ عمِّك، ومنّا سبطا هذه

الأمَّة وهما ابناكِ الحسن والحسين [عليهما السلام]، سوفَ يخْرجُ اللّه مِنْ صلبِ الحسين [عليه السلام] تسعةً مِنْ الأئمَّة، أُمناء معصومون، ومنَّا مهديُّ هذه الأمَّة، إذا صارت الدُّنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطَّعت السبل، وأغار بعضُهُمْ على بعض، فلا كبيرٌ يَرْحَمُ صغيراً، ولاصغيرٌ يوقِّر كبيراً، فيبعث اللّهُ عزَّوجلّ عِنْدَ ذلك مهديّنا التَّاسع مِنْ صلب الحسين [عليه السلام]، يفتحُ حصونَ الضّالة، وقلوباً غفلاء، يقوم بالدِّين في آخرِ الزَّمان [كما قُمْتُ به في أوَّلِ الزَّمان] ويملؤ الأرضَ عدلاً كما مُلئتَ جوراً.

يا فاطمة! لاتحزني ولاتبكي، فإنَّ اللّه أرْحَمُ منِّي بِكِ، وأرأفُ عَلَيْكِ منِّي، وَذلكَ لمكانكَ منِّي، وموضعكِ مِنْ قلبي، وزوَّجَكِ اللّه زَوْجاً هُوَ اشرفُ أهْلِ بَيْتكَ حَسَباً، واكرَمَهُمْ مَنْصباً، وأرْحَمَهُمْ بالرعيَّة، وأعْدَلَهُمْ بالسويَّة، وأبْصَرَهُمْ بالقضيَّة، وقَدْ سألْتُ ربِّي عزَّوجل أنْ تكوني أوَّل مَنْ يَلْحَقَنِي مِنْ أهْلِ بيتي إلّا إنَّكِ بضعةٌ منِّي، فَمَنْ آذاكِ، فَقَدْ آذاني.»

قال جابر: فلمَّا قُبِضَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله دَخَلَ إليها رجلان مِنَ الصَّحابة، فقالا لها: كَيْفَ أصبحتِ يا بنتَ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]؟

قالت: [عليها السلام]: «أصدقاني، هَلْ سمعتما مِنْ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] يقول: فاطمة بضعة منِّي، فَمَنْ آذاها فَقَدْ اذاني؟»

قالا: نعم، واللّه لقَدْ سمعْنا ذلك مِنْهُ.

فَرَفَعَتْ يَدَيْها إلى السَّماء، وقالت [عليها السلام]: «اللّهُمَّ! إنّي أُشهدُكَ أنَّهما قَدْ آذياني، وغصبا حقِّي.»

ثُمَّ أعْرَضَتْ عَنْهُما، فَلَمْ تكلِّمْهُما بَعْدَ ذلكَ، وعاشَتْ بَعْدَ أبيها [صلى الله عليه وآله] خمسة وسبعين يوماً حتَّى الْحَقَها اللّهُ بِهِ.[1]

---

١. كفاية الأثر: ٩، عنه «بحارالأنوار» ٣٦: ٣٠٧، غاية المرام: ٤٤٩، القندوزي في «ينابيع المودَّة»: ٢٣، عوالم العلوم ١٥، ٣: ١٢٣، ابن عساكر في «تاريخه»: ٢٣٩، وقد نقل ذلك أيضاً، عن الحموييني في «الفرائد» ٢: ٨٤، والطبري في «ذخائر العقبى»: ١٣٥، والطبراني في «المعجم الكبير»: ١٣٥، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩: ١٦٥، وغيرهم.

«أنتم منّي وانا مِنْكُمْ»

٢٩٢ [٢] ـ *بشارة المصطفى*: الطبري بإسناده، عن عليِّ بن موسى الرِّضا عليه السلام، قال: «حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبيه عليِّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام قال: قالت فاطمة [عليها السلام] يوماً لي: انا احبُّ إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله] مِنْكُمْ، فقلت: لا، بل أنا أحبُّ، فقال الحسن [عليه السلام]: لا، بل أنا، فقال الحسين [عليه السلام]: لا، بل انا احبُّكم إلى رسول الله، ودخل رسول الله [صلى الله عليه وآله] فقال: يا بنيَّة، فيم أنْتُمْ؟ فاخبرناه فاخذَ فاطمة [عليها السلام] فاحتضنها، وقبَّل فاها وضمَّ علياً [عليه السلام] إليه، وقبَّل بين عينيه، واجلس الحسن [عليه السلام] على فخذه الأيمن، والحسين [عليه السلام] على فخذه الأيسر وقبَّلهما، وقال: نعم، أولى بي في الدُّنيا والآخرة وإلى الله: مَنْ والاكم، وعادى مَنْ عاداكم، أنْتُمْ منّي وانا مِنْكُمْ، والّذي نفسي بيده لايتولاكم عَبْدٌ في الدُّنيا إلا كانَ الله عزَّوجلّ وليَّه في الدُّنيا والآخرة.»[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

حديث الثقلين

٢٩٣ [٣] ـ *ينابيع المودَّة*: عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: «سمعتُ أبي رسول الله [صلى الله عليه وآله] في مرضه الّذي قُبِضَ فيه يقول ـ وقَدِ امْتَلأتِ الحجرةُ مِنْ أصحابه ـ: أيُّها النَّاس! يوشكُ انْ أُقْبضَ قبضاً سريعاً، وقَدْ قَدَّمْتُ إليكم القول معذرةً إليْكُمْ، الا انّي مخلِّفٌ فيكم: كتاب ربِّي عزَّوجلّ، وعترتي أهْلَ بيتي.

ثمَّ أخذ بيد عليٍّ [عليه السلام] فقال: هذا عليٌّ مَعَ القرآن، والقرآن مَعَ عليٍّ لايفترقان، حتَّى يردا عليَّ الحوض فاسالكم: ما تخلفوني فيهما.»

قال القندوزي: وفي «الصواعق المحرقة»: روى هذا الحديث ثلاثون صحابياً وإنَّ كثيراً مِنْ طرقه صحيح وحسن.[2]

---

١. بشارة المصطفى: ٢٥٣ ح (٢٩٢).

٢. ينابيع المودَّة: ٤٠.

نَحْنُ وَسِيْلَتُهُ

٢٩٤ [٤] ـ في *شرح نهج البلاغة*: أنَّ فاطمة عليها السلام قالت: «فاتَّقوا اللّه حقَّ تقاته، وأطيعوه فيما أمَرَكُمْ به، فإنَّما يخشى اللّه مِنْ عباده العلماء، واحمدوا الّذي لعظمته ونوره، يبتغي مَنْ في السَّماوات والأرض، إليه الوسيلة، ونَحْنُ وَسِيْلَتُهُ في خَلْقِه، ونَحْنُ خاصَّته، ومَحلُ قُدْسِه، ونَحْنُ حُجَّتُهُ في غيبه، ونَحْنُ ورثةُ أنبيائه.»[1]

عليٌّ [عليه السلام] أعزُّ إليَّ مِنْك

٢٩٥ [٥] ـ *مجمع الزوائد*: عن ابن عبَّاس، قال: دَخَلَ رَسولُ اللّه صلى الله عليه وآله على عليٍّ وفاطمة [عليهما السلام] وهما يضحكان، فلمَّا رأيا النبيَّ صلى الله عليه وآله سكتا.

فقال لهما النّبيُّ [صلى الله عليه وآله]: «ما لكُما كُنْتُما تضحكان، فلمَّا رأيتُماني سكتُّما؟»

فبادرت فاطمة [عليها السلام] فقالت: «بأبي أنْتَ يا رسول اللّه! قال هذا أنا أحبُّ إلى رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] مِنْك، فقلت: بل، أنا أحبُّ إلى رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] مِنْكَ».

فتبسَّم رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] وقال: «يا بنيَّة! لكِ رِقَّةُ الولدِ، وعليٌّ أعزُّ عليَّ مِنْكِ.»[2]

عليٌّ عليه السلام أحبُّ إليَّ مِنْك

٢٩٦ [٦] ـ *بحار الأنوار*: وفي خبر عن جابر بن عبداللّه: أنَّه افْتَخَرَ عليٌّ وفاطمة [عليهما السلام] بفضائلهما فأخبر جبرئيل [عليه السلام] النبيَّ صلى الله عليه وآله: أنَّهما قد أطالا الخصومة في محبَّتكَ، فاحْكُمْ بَيْنَهُما، فَدَخَلَ وَقَصَّ عَلَيْهِما مقالَتهما ثُمَّ اقبل على فاطمة [عليها السلام] وقال: «لكِ حلاوة الولد، ولَهُ عِزُّ الرِّجال، وَهُوَ أحبُّ إليَّ مِنْك.»

فقالت فاطمة عليها السلام: «والَّذي اصطفاكَ واجتباكَ و هداك وهدىَ بِكَ الأمَّة لازلتُ

---

١. شرح نهج البلاغه لابن إبي الحديد ١٦: ٢١١.

٢. مجمع الزوائد ٩: ٢٠٢.

مقرَّة له ما عُشْتُ.»[1]

عليٌّ عليه السلام قسيم الجنَّة والنَّار

٢٩٧ [٧] ـ *بشارة المصطفى:* والدي أبوالقاسم الفقيه، وعمَّار بن ياسر، وولده سعد بن عمَّار ـ جميعاً ـ عن إبراهيم بن نصر الجرجانيِّ، عن محمَّد بن حمزة العلويِّ ـ مِنْ كتابه بخطِّه ـ، عن محمَّد بن أبي جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن ليث بن أبي سُلَيْم، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس، قال: لمَّا فَتَحَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله ـ مدينة خيبر ـ وفد جعفر عليه السلام مِنَ الحبشة، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «لا أدري أنا بأيِّهما أسرّ: بفتح خيبر، أمْ بقدوم جعفر؟»

وكانت مع جعفر [عليه السلام] جارية، فأهداها إلى عليٍّ عليه السلام، فَدَخَلَتْ فاطمة [عليها السلام] بيتها، فإذا راسُ عليٍّ [عليه السلام] في حِجْرِ الجارية، فلحقَها مِنَ الغيرة ما يلحقُ المرأة على زوجها، فتبرقَعَتْ ببرقعها، ووضَعَتْ خمارها على راسها، تُرِيْدُ النّبيَّ صلى الله عليه وآله تشكو إليه عليّاً [عليه السلام].

فَنَزَل جبرئيل عليه السلام على النّبيِّ صلى الله عليه وآله، فقال له: يا محمَّد! اللّه يقرأ عليكَ السّلام، ويقولُ لكَ: هذه فاطمة أتتك تشكو عليّاً، فلاتقبلنَّ مِنْها.

فلمَّا دَخَلَتْ فاطمة عليها السلام قال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله: «ارجعي إلى بَعْلِكِ، وقولي له: رَغِمَ أنْفي لِرِضاكَ.»

فَرَجَعَتْ فاطمة عليها السلام. فقالت: «يا بن عمٍّ! رَغِمَ أنْفي لِرِضاكَ، رَغِمَ أنفي لِرِضاكَ.»

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٣٨، وروى الحاكم في «المستدرك» ٣: ١٥٧، قال: حدَّثني أبوبكر بن أبي دارم، حدَّثنا إبراهيم بن عبداللّه العبسيُّ، حدَّثنا مالك بن إسماعيل النهديُّ، حدَّثنا عبدالسّلام بن حرب، عن أبي الحجاف، عن جميع بن عمير، قال: دخلتُ مَعَ عمَّتي على عائشة، فسالتُ: أيُّ النَّاسِ كانَ أحبَّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ قالت: فاطمة عليها السلام، قيل: فَمِنَ الرِّجال؟ قالت: زوجها، إنْ كان ما علمته صوَّاماً قوَّاماً.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

فقال عليٌّ عليه السلام: «شكتني إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله، وا حياآه مِنْ رسول الله، اشهدكِ يا فاطمة! إنَّ هذه الجارية حرَّة لوجه الله في مَرْضاتك.»

وكان مع عليٍّ [عليه السلام] خمسماة درهم، فقال: «وهذه الخمسمائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مَرْضَاتك.»

فنزل جبرئيل [عليه السلام]: على النبيِّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمَّد! الله يقرأ عليكَ السلامَ، ويقول: بشِّر عليَّ بن أبي طالب عليه السلام بأنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ الجنَّةَ بحذافيرها بعتقه الجارية في مَرْضاة فاطمة [عليها السلام].

فإذا كانَ يومُ القيامةَ يقفُ عليٌّ [عليه السلام] على بابِ الجنَّة، فيُدْخِلُ مَنْ يشاءُ الجنَّة بِرَحْمَتِي، ويَمْنَعُ مِنْها مَنْ يشاءُ بِغَضَبي.

وقد وهبتُ له النَّار بحذافيرها بصدقته الخمسماة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة [عليها السلام]، فإذا كانَ يومُ القيامةِ يقفُ على بابِ النَّار، فيُدْخِلُ مَنْ يشاءُ النَّار بغضبي، ويَمْنَعُ مِنْها مَنْ يشاء برحمتي.

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «بخٍّ بخٍّ مَنْ مثلكَ يا عليُّ! وأنْتَ قسيمُ الجنَّة والنَّار.»[1]

مفاخرة عليٍّ و فاطمةَ عليهما السلام

٢٩٨ [٨] ـ *فضائل ابن شاذان:* بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، روي: أنَّه جاءَ في الخبر: أنَّ الإمام عليَّ بن أبي طالب عليه السلام كانَ ذاتَ يوم، هو وزوجته فاطمة عليها السلام يأكلان تمراً في الصحراء، إذْ تداعيا بينهما بالكلام، فقال [عليٌّ] عليه السلام:

«يا فاطمة: إنَّ النبيَّ [صلى الله عليه وآله] يُحبُّني أكثرَ مِنْك.»

فقالت [عليها السلام]: «واعجباه مِنْكَ! يحبُّكَ أكثر منِّي، وأنا ثمرةُ فؤادِه، وعضوٌ مِنْ أعضائِه، وغصنٌ مِنْ أغصانه، وليس له ولَدٌ غَيْري؟!»

---

١. بشارة المصطفى: ١٢١ ـ ١٢٢، عن «بحارالأنوار» ٣٩: ٢٠٧ ورواه البحراني في «غاية المرام»: ٦٨٧، عن ابن بابويه باختلاف يسير.

فقال لها عليٌّ عليه السلام: «يا فاطمة! إنْ لَمْ تصدّقيني، فامضي بنا إلى أبيكِ محمّد [صلى الله عليه وآله]».

قال [عليه السلام]: «فمضينا إلى حضرته [صلى الله عليه وآله]، فتقدَّمَتْ [فاطمة] [عليها السلام]، وقالت: يا رسولَ اللّه! أيُّنا أحَبُّ إليكَ أنا أمْ عليّ؟»

قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «أنْتِ أحبُّ، و عليٌّ أعزُّ عليَّ مِنْكِ.»

فعندها قال سيِّدنا ومولانا الإمام عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: «ألَمْ أقل لَكِ: «أنا ولد فاطمة ذات التقى.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا ابنةُ خديجةِ الكبرى.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا ابن الصفا.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا ابنةُ سدرةِ المنتهى.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا فخرُ الورى»، قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا ابنة مَنْ دنى فتدلّى، وكان مِنْ ربِّه كقاب قوسين أو أدنى.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا ولد المحصنات.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا بنت الصالحات والمؤمنات.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا خادمي جبرئيل.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا خاطبني في السَّماء راحيل، وخدمتني الملائكةُ جيلاً بَعْدَ جيل.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا ولدت في المحل البعيد المرتقى.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا زوِّجت في الرفيع الأعلى، وكان ملاكي في السَّماء.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا حاملُ اللواء.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا ابنة مَنْ عُرِجَ به إلى السَّماء.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا صالحُ المؤمنين.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا ابنةُ خاتم النبيِّين.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا الضارب على التنزيل.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا جنَّة [صاحبة] التأويل.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وانا شجر تخرج مِنْ طور سنين.»

قالت فاطمة ﷺ: و«انا الشجرة التي تُؤتي أُكلها كلَّ حين.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا مكلِّم الثُّعبان.»

قالت فاطمة [ﷺ]: «وانا الشجرة الّتي تخرج أُكلها يعني: الحسن والحسين [عليهما السلام].»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا المثاني والقرآن العظيم.»

قالت فاطمة [ﷺ]: «وأنا ابنة النبيِّ الكريم.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا النبأ العظيم.»

قالت فاطمة [ﷺ]: «وأنا ابنةُ الصَّادق الأمين.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا الحبلُ المتين.»

قالت فاطمة [ﷺ]: «وأنا ابنةُ خَيْرِ الْخَلْقِ اجمعين.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا ليث الحروب.»

قالت فاطمة [ﷺ]: «وأنا ابنةُ مَنْ يغفرُ اللّه به الذنوب.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا المتصدِّق بالخاتم.»

قالت فاطمة [ﷺ]: «وأنا ابنةُ سيِّد العالم.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا سيِّد بني هاشم.»

قالت فاطمة [ﷺ]: وأنا ابنةُ محمَّد المصطفى [صلى الله عليه وآله].

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا الإمام المرتضى.»

قالت فاطمة [ﷺ]: «أنا ابنةُ سيِّد المرسلين.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا سيِّد الوصيِّين.»

قالت فاطمة [ﷺ]: «أنا ابنة النبيِّ العربيِّ.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا الشجاع المكِّي.»

قالت فاطمة [ﷺ]: «وأنا ابنةُ أحْمدَ النبيِّ [صلى الله عليه وآله].»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا البطل الأوْرَع.»

قالت فاطمة [ﷺ]: «أنا ابنةُ الشفيع المشفَّع.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا قسيمُ الجنَّة والنَّار.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «أنا ابنةُ محمَّد المختار [صلى الله عليه وآله].»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا قاتل الجانِّ.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «أنا ابنةُ رسولِ الملكِ الدَّيان.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا خِيْرَةُ الرَّحمن.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا خِيْرَةُ النِّسوان.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا مكلِّم أصحابَ الرَّقيم.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا ابنةُ مَنْ أُرسل رحمةً للمؤمنين و[هو] بهم رؤوف رحيم.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا الَّذي جعل اللّه نفسي، نَفْسَ محمَّد [صلى الله عليه وآله]، حيث يقول في كتابه العزيز: ﴿أنفسنا وأنفسكم﴾[1].»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا الَّذي قال فيَّ ﴿ونساءنا ونساءكُمْ﴾.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا علَّمْتُ شيعتي القرآن.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا يعْتِقُ اللّهُ مَنْ أحبَّني مِنَ النِّيران.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا مِنْ شيعتي مِنْ عِلْمي يسطرون.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا مِنْ بحر عِلْمي يَغْتَرِفُون.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا الَّذي اشتقَ اللّه تعالى اسْمي مِنْ اسْمه، فهوَ العالي وأنا عليٌّ.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا كذلكَ، فهو الفاطرُ وأنا فاطمةُ.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا حياةُ العارفين.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «أنا مسلكُ [ملك] نجاةِ الرَّاغبين.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا الحواميم.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا ابنةُ الطَّواسين.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا كَنْزُ الغنى.»

---

١. آل عمران: ٦١.

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وانا الكلمةُ الحسنى.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «انا بي تابَ اللّه على آدم في خطيئته.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا بي قَبلَ اللّهُ تَوبَتَهُ.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «انا كسفينةِ نوحٍ مَنْ ركبها نجى.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وانا أشاركُهُ في دعوته [أُشاركَ في الدعوى].»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وانا طوفانه.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وانا سورته.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وانا النسيمُ إلى حفظه [لحفظه].»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وانا مسنَّي أنهار الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وانا مِنَ الطور.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وانا الكتابُ المسطورُ.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وانا الرِّق المنشور.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وانا البيتُ المعمور.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وانا السَّقفُ المرفوع.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وانا البحرُ المسجور.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «انا عِلْمِي عِلْمُ النَّبيِّين.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وانا ابنةُ سيِّد المرسلين [مِنَ] الأوَّلين والآخرين.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «انا البئرُ، والقصرُ المشيد.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «انا منِّي شبر وشبير.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وانا بَعْدَ الرَّسول [صلى الله عليه وآله] خَيْرُ البريَّة.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «أنا البرَّة الزكيَّة.»

فعندها، قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «لا تكلِّمي عليّاً [عليه السلام]، فإنَّه ذو البرهان.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «أنا ابنة مَنْ أُنزل عليه القرآن.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «أنا الأمين الأصلع.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «انا الكوكبُ الّذي يلمع.»

قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «فَهُوَ ذو الشفاعة يومَ القيامة.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا خاتون يَوْمَ القيامة.»

فَعِنْدَ ذَلكَ قالت فاطمة [عليها السلام] لرسول اللّه صلى الله عليه وآله: «يا رسول اللّه! لاتجابي لابن عمّكَ ودعني وإيّاه.»

وقال عليٌّ [عليه السلام]: «يا فاطمة! أنا مِنْ محمَّد [صلى الله عليه وآله] عصبتُهُ ونخبتُهُ [نجبتُهُ].»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا لحمُهُ ودمُهُ.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «فأنا الصُّحف.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا أشرفُ.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا وليُّ الزلفى.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا الخمصاء الحسناء.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «وأنا نور الورى.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «وأنا فاطمة الزهراء.»

فعندها قال النبيُّ صلى الله عليه وآله لفاطمة [عليها السلام]: «يا فاطمة! قومي وقبّلي راسَ ابنِ عمّكِ، فهذا جبرئيل واسْرافيل وعزرائيل مَعَ اربعة آلاف مِنَ الملائكة يحامون مَعَ عليٍّ عليه السلام، وهذا أخي راحيل وروائيل [دردائيل] مَعَ اربعة آلاف مِنَ الملائكة ينظرونَ بأعينهم.»

قال: فقامت فاطمة الزهراء [عليها السلام]، فقبّلت راس الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام بَيْنَ يدي النبيِّ صلى الله عليه وآله وقالت: «يا ابا الحسن! بحقِّ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] معذرةً إلى اللّه عزّوجلّ، وإليكَ، وإلى ابنِ عمّكَ.»

قال: فوهبها الإمام عليه السلام وقبّلتْ يَدَ أبيها عليه وعليها السلام.

وهذا ما وجدنا في النسخة مِنَ الحديث على التمام والكمال، نستغفر اللّه العظيم مِنَ الزيادة والنقصان، ونعوذ باللّه مِنْ سخط الرَّحمن.[1]

---

١. فضائل ابن شاذان: ١٠٥ ـ ١٠٩.

٢٩٩[٩]ـ*فرائد السمطين*: روي مسنداً، عن أبي هريرة، قال: لمّا أُسري بالنبيّ ﷺ ثُمَّ هَبَط الى الأرْضِ مَضَى لذلكَ زَمانٌ، ثُمَّ إنَّ فاطمة ﷺ أتَتْ النبيَّ ﷺ فقالتْ: «بأبي أنْتَ وأُمّي، يا رسول اللّه! ما الذي رأيْتَ لي؟ فقال لي: يا فاطمة! أنْت خَيْرُ نساء البريَّة، وسيِّدةُ نِسْاءِ أهْلِ الجنَّة، قالت فما لعليٍّ [عليه السلام]؟ قال رجلٌ مِنْ أهل الجنَّة، قالت: يا أبة! فما للحسن والحسين [عليهما السلام]؟ فقال [ﷺ]: هما سيِّدا شبابِ أهْلِ الجنَّة.»[1]

سدُّ الأبواب عَنْ مسجد رسول اللّه [ﷺ]

٣٠٠[١٠]ـ*التفسير المنسوب إلى الإمام*: قال الإمام عليه السلام: «ألا أُنبئكم ببعض أخْبارِنا؟» قالوا: بلى، يابن أمير المؤمنين [عليه السلام].

قال [عليه السلام]: «إنَّ رسول الله [ﷺ]، لمَّا بنى مَسْجِدَه بالمدينة، وأشْرَعَ فيه بابه، وأشْرَعَ المهاجرون والأنصار أبوابَهم، أرادَ اللّهُ عزَّوجلّ أبانة محمَّد وآله الأفضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل [عليه السلام] عَنِ اللّه تعالى: بانْ سدُّوا الأبوابَ عَنْ مَسْجِدِ رسولِ اللّه [ﷺ] قَبلَ انْ يَنْزلَ بِكُمْ العذابُ.

فاوَّل مَنْ بَعَثَ إليه رسولُ اللّه [ﷺ] يأمره بِسَدِّ الأبواب: العبَّاس بن عبدالمطَّلب، فقال: سمعاً وطاعةً للّه ولرسوله، وكان الرَّسولُ معاذُبن جبل.

ثُمَّ مرَّ العبَّاس بفاطمة [عليها السلام] فرآها قاعدةً على بابِها، وقَدْ أقْعَدَت الحسنَ والحسين [عليهما السلام]، فقال لها: ما بالك قاعدةً؟ انظروا إليها كأنَّها لبوة بَيْنَ يَدَيْها جراؤها أتظن انَّ رسولَ اللّه [ﷺ] يُخْرِجُ عمَّه وَيُدْخِلُ ابنَ عمِّه.

فمرَّ بهم رسول اللّه [ﷺ] فقال لها: ما بالكِ قاعدةً؟ قالت: انتظرُ أمْرَ رسولِ اللّه [ﷺ] بِسَدِّ الأبوابِ.

فقال [ﷺ] لها: إنَّ اللّه تعالى أمَرَهُمْ بِسَدِّ الأبوابِ، واستثنى مِنْهُم: رسوله، وأنتم نفس رسول اللّه [ﷺ].»[2]

---

١. فرائد السمطين ١: ٤٧.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام عليه السلام: ١٧، عنه «بحارالأنوار» ٣٩: ٢٢ ـ ٢٣.

السَّعِيْدُ كلّ السَّعِيْد مَنْ أحبَّ علياً عليه السلام

٣٠١[١١] ـ *بشارة المصطفى*: وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمَّد العطريفيّ، عن الحسين بن محمَّد بن هارون، عن حمدان بن مهران، عن عبدان، عن حبيب بن المغيرة، عن جندل بن والق، عن محمَّد بن عمر المازنيّ، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليٍّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسن بن عليٍّ، عن أُمِّه فاطمة عليها السلام. قالت: «خَرَجَ عَلَيْنا رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] عشيَّةَ عرفة، فقال: إنَّ اللّه تعالى باهى بِكُمُ الملائكةَ فَغَفَرَ لَكُمْ عامَّة، وَغَفَرَ لعليٍّ [عليه السلام] خاصة، وإنِّي رسولُ اللّه إليْكُمْ غَيْرَ هائب لقومي، ولامحابٌ لقرابتي، هذا جبرئيل [عليه السلام] يخبرني (أخبرني): أنَّ السَّعِيْدَ كلَّ السَّعِيْد، حقَّ السَّعِيْد مِنْ أحبَّ علياً [عليه السلام] في حياتي وَبَعْدَ موتي.»[1]

٣٠٢[١٢] ـ *دلائل الإمامة*: حدَّثني أبو الحسين محمَّد بن هارون بن موسى، قال: اخبرني أبو جعفر محمَّد بن عليٍّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدَّثنا عليُّ بن محمَّد بن الحسن القزويني، المعروف بابن مقبرة، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبداللّه الْحَضْرَمِيّ، قال: حدَّثنا جندل بن وابق، قال: حدَّثنا محمَّد بن عمر المللديّ، عن عبَّاد الكلينيّ، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليٍّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن عليٍّ، عن فاطمة بنت محمَّد صلى الله عليه وآله، قالت: «خَرَجَ عَلَيْنا رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] عشيَّةَ عرفة، فقال: إنَّ اللّه باهى بِكُمْ، وغَفَرَ لَكُمْ عامَّة، ولعليٍّ [عليه السلام] خاصَّة، وإنِّي رسولُ اللّه إليْكُمْ، غَيْرَ محابٍّ لقرابتي، هذا جبرئيل [عليه السلام] يخبرني: أنَّ السَّعِيْدَ كلَّ السَّعِيْد، حقَّ السَّعِيْد، مَنْ أحبَّ عَلِيّاً [عليه السلام] في حياته وَبَعْدَ وفاته.»[2]

٣٠٣[١٣] ـ *غاية المرام*: عن موفق بن أحمد، قال: في «معجم» الطبراني، باسناده إلى فاطمة الزهراء (رضي اللّه عنها)، قالت: «قالَ رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله]: إنَّ اللّه باهى

---

١. روي مثله في «كشف الغمَّة» ٢: ٧٨، و«بحار الأنوار» ٣٩: ٢٨٤.

٢. دلائل الإمامة: ٧، ورواه الجزري الشافعي في كتابه «اسنى المطالب»: ٦٦ أيضاً.

بِكُمْ، وَغَفَرَ لكُمْ عامَّة، ولعليٍّ خاصّة، وإنّي رسولُ اللّه إليْكُمْ، غَيْرَ هائب لقومي، ولا محابٍّ لقرابتي، هذا جبرئيل [عليه السلام] يخبرني: أنَّ السَّعِيْدَ كلَّ السَّعِيْدِ مَنْ أحبَّ عليّاً [عليه السلام] في حَياتِه وبَعْدَ مماتِه، وأنَّ الشَّقِيَّ كلَّ الشقيِّ مَنْ أبْغَضَ عليّاً [عليه السلام] في حَياتِه وبَعْدَ مماتِه.»[1]

مَنْ كُنْتُ وليّه فعليٌّ وليّه

٣٠٤ [١٤] ـ *الغدير:* وروى شهاب الدِّين الهمداني في «مودَّة القربى» عَنْها [فاطمة الزهراء] ﷺ، قالت: «قالَ رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله]: مَنْ كُنْتُ وليَّهَ فعليٌّ وليّه، وَمَنْ كُنْتُ إمامَهُ فعليٌّ إمامَه.»[2]

مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعليٌّ مَوْلاهُ

٣٠٥ [١٥] ـ *الغدير:* عن «اسنى المطالب» لشمس الدِّين الجزري: حدَّثنا بكر بن أحمد القصريٌّ، حدَّثتنا فاطمة، وزينب، وأُمُّ كلثوم ـ بنات موسى بن جعفر ﷺ ـ، قلن: حدَّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمَّد الصادق، حدَّثتني فاطمة بنت محمَّد بن عليٍّ، حدَّثتني فاطمة بنت عليٍّ بن الحسين، حدَّثتني فاطمة وسكينة ـ ابنتا الحسين بن عليٍّ ـ، عن أمِّ كلثوم ـ بنت فاطمة بنت النبيِّ ـ عن فاطمة بنت رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] ورضي عنها، قالت: «أنسيتم قولَ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] يَوْمَ غدير خم: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه، وقوله [صلى الله عليه وآله]: «أنْتَ منِّي بمنزلة هارون مِنْ موسى ﷺ».

ثُمَّ قال الأميني ـ بَعْدَ نقله هذا الحديث ـ أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتاب «المسلسل بالأسماء»، وقال: هذا الحديث مسلسل مِنْ وجه، وهو أنَّ كلَّ واحدة مِنَ الفواطم تروي عن عمَّة لها، فهو رواية خمس بنات أخ، كلٌّ واحدة

---

١. غاية المرام: ٥٨١ ب (٧١) ق (٣٦).

٢. الغدير ١: ٥٨.

منهنَّ، عَنْ عمَّتها.[١]

عليٌّ عليه السلام كالكعبة

٣٠٦ [١٦] ـ *كفاية الأثر*: عن محمود بن لبيد ـ في كلام طويل له ـ، قال: قلتُ: يا سيِّدتي! فما باله (يعني به امير المؤمنين عليه السلام) قَعَدَ عَنْ حقِّه؟

قالت [عليها السلام]: «يا أبا عمرو! لقد قال رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: مثل الإمام كالكعبة، ـ إذ تؤتى ولا تأتي ـ أو قالت: مثل عليٍّ.»[٢]

مرّ تمام الحديث في رقم (٦٤).

إخراجُ نَصْلٍ عَنْ رِجْلِ عليٍّ عليه السلام في صلاته

٣٠٧ [١٧] ـ *وروي*: أنَّه وَقَعَ نَصْلٌ في رِجْلِه عليه السلام فَلَمْ يُمْكِنْ أحَدٌ مِنْ إخراجِه، فقالت فاطمة عليها السلام: «أخرجوه في حال صَلاتِه، فإنَّه لا يحسُّ حينئذٍ بما يجري عليه.»

فأُخْرِجَ وهو في صَلاتِه فَلَمْ يحسَّ أصْلاً.[٣]

عليٌّ عليه السلام أعلَمُ النَّاسِ وأفْضَلُهُمْ

٣٠٨ [١٨] ـ *الذرّيّة الطّاهرة*: حدَّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدَّثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدَّثنا عبدالكريم ـ أبو يعفور ـ، حدَّثنا جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدَّثتني فاطمة [عليها السلام]، قالت: «قال لي رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: زوجكِ أعلمُ النَّاسِ عِلْماً، وأوَّلُهُمْ سِلْماً، وأفْضَلُهُمْ حِلْماً.»[٤]

٣٠٩ [١٩] ـ *ابن أبي الحديد*: إنَّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها في

---

١. والحديث في «أسنى المطالب»: ٥٠.

٢. بحارالأنوار ٣٦: ٣٥٣.

٣. جامع السعادات: ٥٨٩ ط قديم.

٤. الذرّيّة الطّاهرة: ١٤٤.

بيتها عائدٌ لها: «يا بنيَّة! ما علَّتك؟ قالت: [عليها السلام]: «الوعك يا ابتاه»! وكان عليٌّ [عليه السلام] غائباً في بَعْضِ حَوائجِ النبيِّ صلى الله عليه وآله، فقال لها: «تشتهين شيئاً؟»

قالت [عليها السلام]: «نعم، أشتهي عنباً، وأنا أعْلَمُ أنَّه عَزيز، ولَيْسَ وَقْتُ عِنَب.»

فقال صلى الله عليه وآله: «إنَّ اللّه قادرٌ على انْ يجيئنا به، ثُمَّ قال: اللّهُمَّ! ائتنا به مَعَ افْضَلِ أُمَّتي عِنْدَكَ منزلة.» فطرق عليٌّ [عليه السلام] الباب، وَدَخَلَ مَعَهُ مِكتل، قَدْ ألقى عليهِ طرفَ ردائه، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: ما هذا يا عليُّ؟ قال [عليه السلام]: «عِنَبٌ التمستُهُ لفاطمة [عليها السلام]».

فقال: «اللّه اكبر، اللّه اكبر، اللّهُمَّ! كما سررتني بأنْ خصصتَ عليّاً [عليه السلام] بدعوتي، فاجْعَلْ فيه شفاء بنيّتي، ثُمَّ قال: «كلي على اسْمِ اللّه يابنيَّة!»

فاكلتْ وما خَرَجَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله حتَّى استقلتْ وبرأت.[1]

هذا وشيعتُهُ في الجنَّة

٣١٠ [٢٠] ـ *ينابيع المودَّة*: عن فاطمة عليها السلام، قالت: «إنَّ ابي [صلى الله عليه وآله] نَظَرَ إلى عليٍّ [عليه السلام]، وقال: هذا وشيعتُهُ في الجنَّة.»[2]

حديث المعراج؛ عليٌّ [عليه السلام]، وصيُّ المصطفى صلى الله عليه وآله

٣١١ [٢١] ـ *البحار*: عن بكر بن أحنف، قال: حدَّثتنا فاطمة بنت عليٍّ بن موسى الرِّضا عليه السلام، قالت: حدَّثتني فاطمة، وزينب، وأُمُّ كلثوم ـ بنات موسى ابن جعفر عليهم السلام ـ قلن: حدَّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمَّد عليهما السلام، قالت: حدَّثتني فاطمة بنت محمَّد بن عليٍّ عليهما السلام، قالت: حدَّثتني فاطمة بنت عليٍّ بن الحسين عليهما السلام قالت: حدَّثتني فاطمة، وسكينة ـ ابنتا الحسين بن عليٍّ عليهما السلام ـ، عن أُمِّ كلثوم بنت عليٍّ عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قالت: «سَمِعْتُ رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله] يقول: لَمَّا أُسري بي إلى السَّماء

---

١. شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ٢٠: ٢٢٥.

٢. ينابيع المودَّة: ٢٥٧.

دَخَلْتُ الجنَّة، فاذا أنا بقَصْرٍ مِنْ درَّةٍ بيضاء مجوَّفة، وعليها بابٌ مكلَّل بالدرِّ والياقوت، وعلى البابِ سِتْرٌ، فرفعتُ رأسي، فإذا مكتوبٌ على الباب: «لا إله إلا اللّه، محمَّد رسول اللّه، عليٌّ وليُّ القوم، وإذا مكتوب على الستر: بخ بخ مَنْ مثل شيعة عليٍّ.

فدخلته، فإذا أنا بقَصْرٍ مِنْ عَقيقٍ أحْمَر مجوَّف، وعليه بابٌ مِنْ فضَّة مكلَّلٌ بالزبرجَد الأخضر، وإذا على الباب سِتْرٌ، فَرَفَعْتُ رأسِي وإذا مكتوبٌ على البابِ: محمَّدٌ رسول اللّه، عليٌّ وصيُّ المصطفى، وإذا على الستر مكتوب: بشِّر شيعةَ عليٍّ [عليه السلام] بطيب المولد» الخ.[1]

عِصْمَةُ عليٍّ عليه السلام

٣١٢ [٢٢] ـ *كنز الفوائد*: حدَّثني القاضي أسيد (أسد) بن إبراهيم السلميٌّ، عن عمر بن عليٍّ العتكيٍّ، عن أحمد بن محمَّد بن صفوة، عن الحسن بن عليٍّ العلويٍّ، عن الحسن بن حمزة النوفليٍّ، عن عمِّه، عن أبيه، عن جدِّه، عن الحسن بن عليٍّ، عن فاطمة ابنة رسول اللّه، عنه صلى الله عليه وآله، قال: «أخبرني جبرئيل، عن كاتبي عليٍّ [عليه السلام]: أنَّهما لَمْ يكتبا على عليٍّ [عليه السلام] ذنباً مُذْ صحباه.»[2]

عليٌّ عليه السلام أبو تراب

٣١٣ [٢٣] ـ *الغدير*: عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال: قلتُ لسهل بن سعد (السَّاعدي): إنَّ بَعْضَ أُمراء المدينة يريْدُ أنْ يبعثَ إليكَ تَسُبّ عليّاً [عليه السلام] فَوْقَ المنبرِ، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول لَعَنَ اللّهُ أبا ترابٍ.

قال: واللّه، ماسمَّاهُ بذلكَ إلا رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله.

قال: قلت: وكيفَ ذلك يا أبا العبَّاس؟ قال: دخل عليٌّ على فاطمة [عليها السلام]، ثُمَّ

---

١. ينابيع المودَّة: ٢٥٧، وأيضاً في «بحار الأنوار» ٦٨: ٧٦ ـ ٧٧.

٢. بحار الأنوار ٢٥: ٩٣.

خرج مِنْ عِنْدِها، فاضْطَجَعَ في فيءِ الْمَسْجِدِ.

قال: ثُمَّ دَخَلَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله على فاطمة [عليها السلام]، فقال لها: «أيْنَ ابنُ عَمِّكِ؟»

فقالت [عليها السلام]: «هوَ ذاكَ مُضْطَجِعٌ في الْمَسْجِدِ.»

قال: فجاءَهُ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله، فَوَجَدَهُ قَدْ سَقَطَ رداؤه على ظهره، وخلص التُرابُ إلى ظَهْرِه، فجعل يمسح التراب عَنْ ظَهْرِه، ويقول: «اجلس أبا تراب.»

فواللّه، ما سمَّاه به إلّا رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله وواللّه، ما كان له اسمٌ أحبُّ إليه مِنْهُ.[1]

عليٌّ عليه السلام حكَمُ الملائكة

٣١٤[٢٤]ـ *الاختصاص*: أحمد بن عبداللّه، عن عبداللّه بن محمَّد العبسيِّ، قال: أخبرني حمَّاد بن سَلَمَة، عن الأعمَش، عن زياد بن وهب، عن عبداللّه بن مسعود، قال: أتيت فاطمة (صلوات اللّه عليها)، فقلت لها: أيْنَ بَعْلُكِ؟

فقالت [عليها السلام]: «عرج به جبرئيل [عليه السلام] إلى السَّماء.»

فقلت: في ماذا؟

فقالت [عليها السلام]: «إنَّ نفراً مِنَ الملائكة تشاجروا في شيءٍ، فسألوا حَكَماً من الآدميِّين، فأوحى اللّهُ تعالى إليهم: انْ تخيَّروا، فاختاروا عليَّ بن أبي طالب [عليه السلام].»[2]

غشية عليٍّ عليه السلام مِنْ خشية اللّه

٣١٥[٢٥]ـ *أمالي الصدوق*: عن عبداللّه بن النضر التميميِّ، عن جعفر بن محمَّد المكّي، عن عبداللّه بن إسحاق المدائنيّ، عن محمَّد بن زياد، عن مغيرة، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، قال: كُنَّا جُلُوساً في مَجْلِسٍ في مَسْجِدِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله، فتذاكَرْنا أعْمَالَ أهْلِ بَدْرٍ، وبيعة الرِّضوان، فقال أبو الدرداء: يا قوم!

---

١. الغدير ٦: ٣٣٥.

٢. الاختصاص: ٢١٣، مدينة المعاجز: ١١.

الا أُخبركُمْ باقلِّ القومِ مالاً، واكثرهُمْ وَرَعاً، واشدُّهم اجتهاداً في العبادة؟ قالوا: مَنْ؟

قال: [أمير المؤمنين] عليُّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فوالله، إنْ كان في جَماعَة أهْلِ المجلسِ إلا معرض عَنْهُ بوجْهِه، ثُمَّ انتدبَ له رجلٌ مِنَ الأنصار، فقال له: يا عويمر! لقد تكلَّمتَ بكلمةٍ ما وافقَكَ عَلَيْها أحدٌ مُنْذُ أتيتَ بها.

فقال أبو الدرداء: يا قومُ! إنِّي قائلٌ ما رأيْتُ، وليقلْ كلُّ قومٍ مِنْكُمْ ما رأوا، شهدتُ عليَّ بن أبي طالب [عليه السلام] بشويحطات النجّار، وقد اعتزلَ عَنْ مواليه، واختفى ممَّن يليه، واستتر بمغيلاتِ النخلِ، فافْتَقَدْتُهُ وَبَعُدَ عليَّ مكانه، فقلتُ: لَحِقَ بمنزله، فإذا أنا بصوتٍ حزينٍ، ونغمةٍ شجيٍّ و هو يقول:

«إلهي! كَمْ مِنْ موبقة حلمتَ عَنْ مقابلتها بنقمتكَ، وكَمْ مِنْ جريرة تكرَّمْتَ عَنْ كشفها بكرمكَ، إلهي! إنْ طال في عصْيانكَ عُمْري، وعَظُمَ في الصحفِ ذَنْبي، فما أنا مُؤمِّلٌ غَيْرَ غُفْرانكَ، ولا أنا براجٍ غَيْرَ رضْوانكَ.»

فَشَغَلَني الصَّوْتُ، واقْتَفَيْتُ الأثَر، فإذا هو عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بعينه، فاسْتَتَرْتُ له، وأخْمَلْتُ الحَرَكَة، فَرَكَعَ ركعاتٍ في جَوْفِ اللَّيل الغابر، ثُمَّ فرغَ إلى الدُّعاء والبكاء والبثِّ والشكوى، فكان ممَّا ناجى به الله انْ قال: «إلهي أُفكِّر في عَفْوكَ فتهونَ عليَّ خطيئتي، ثُمَّ أذكر العظيم مِنْ أخذكَ فتعظم عليَّ بليَّتي»، ثُمَّ قال [عليه السلام]: «آه إن أنا قرأتُ في الصحف سيئة أنا ناسيها، وأنْتَ مُحْصيْها، وتقول: خذوهُ فيالَهُ مِنْ ماخوذ لاتنجيه عشيرته، ولاتنفعه قبيلته، ويرحمه الملأ اذا أذنَ فيه بالنداء» ثُمَّ قال [عليه السلام]: «آه، مِنْ نارٍ تنضج الأكباد والكلى، آه، مِنْ نار نزّاعةً للشَّوى، آه، مِنْ غمرةٍ مِنْ ملهبات [لهبات] لظى.»

قال: ثُمَّ انعم [انغمر] في البكاء فَلَمْ أسْمَعْ لَهُ حسّاً ولا حركةً، فقلت: غَلَبَ عليه النَّومُ لطولِ السَّهر أوقظهُ لصلاة الفجر.

قال أبو الدرداء: فأتيته فإذا هُوَ كالخشبة الملقاة، فحرَّكته، فَلَمْ يتحرَّك، وزويته فلم ينزو، فقلت: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون مات والله عليُّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فاتيتُ مَنْزِلَهُ مبادراً انعاهُ إليهم.

فقالت فاطمة عليها السلام: «يا أبا الدرداء! ما كان مِنْ شأنه وَمِنْ قِصَّته؟» فاخبرتها الخبر.

فقالت [عليها السلام]: «هي واللّه، يا أبا الدرداء! الغشية الّتي تأخُذُهُ مِنْ خشية اللّه.»

ثُمَّ أتوه بماء، فنضحوه على وجهه، فافاق ونظر إليَّ وانا أبكي.

فقال [عليه السلام]: «مَمَّ بكاؤُكَ يا أبا الدرداء؟»

فقلت: مِمَّا أراه تنزلُهُ بِنَفْسِكَ.

فقال [عليه السلام]: «يا أبا الدرداء! فكيفَ ولو رايتني، وَدُعِي بي إلى الحساب، وأيقَن أهْلُ الجرائم بالعذابِ، واحتوشتني ملائكة غِلاظٌ، وزبانيةُ فظاظٌ، فوقفتُ بَيْن يدي الملك الجبَّار، قَدْ أسلمني الأحبّاءُ، ورحمني أهْلُ الدُّنيا، لكُنْتُ أشدَّ رحمة لي بَيْنَ يدي مَنْ لاتخفى عليه خافيةٌ.»

فقال أبوالدرداء: فواللّه، ما رايتُ ذلكَ لأحدٍ مِنْ أصحابِ رسول اللّه صلى الله عليه وآله.[1]

سخطُه عليه السلام سخط رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٣١٦ [٢٦] ـ *كشف الغمّة:* عن أبي جعفر عليه السلام: قال: «شكَتْ فاطمة [عليها السلام] إلى رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] عليّاً [عليه السلام]، فقالت: يا رسول اللّه! ما يدعُ شيئاً مِنْ رزقه إلّا وزَّعه بَيْنَ المساكين؟

فقال لها: يا فاطمة! أتسخطيني في أخي وابنِ عمّي؟ إنَّ سخطه سَخْطِي، وإنَّ سَخْطِي سخطُ اللّه.

فقالت [عليها السلام]: أعوذ باللّه مِنْ سَخَط اللّه وَسَخَط رسوله [صلى الله عليه وآله].[2]»

قال المؤلّف: لعلَّ ورود أمثال هذه الروايات عَنِ السيِّدة فاطمة الزهراء [عليها السلام]، وشكايتها إلى إبيها [صلى الله عليه وآله]، ما تراه مِنْ فِعْل أمير المؤمنين عليه السلام، إنَّما كان لإظهار فَضْلِ

---

١. أمالي الصدوق: ٤٨ و ٤٩، عنه «بحارالانوار» ٤١: ١١، ٨٤: ١٩٤، علي مِنَ المهدِ الى اللحدِ للسيِّد القزويني: ١٧٣.

٢. كشف الغمّة ٢: ٩٩، بحارالانوار ٤٣: ١٤٢.

عليٌّ عليه السلام على الملأ مِنْ قريش وغيرهم، لاسخطاً عليه ـ والعياذ بالله ـ وانتقاداً لفعله عليه السلام.

أو لتكون هذه الشكوى ذريعة لكي يبيِّن رسولُ الله صلى الله عليه وآله فَضْلَ أمير المؤمنين [عليه السلام] على الآخرين، كما يظهر لِمَنْ تتبَّع الموارد المشابهة لهذا الحديث.

مؤاخاة عليٍّ [عليه السلام] مع رسول الله صلى الله عليه وآله

٣١٧ [٢٧] ـ *كشف الغمّة*: ومِنْ «مناقب» الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي، عن أنس: قال: لمّا كان ـ يَوْمُ المباهلة ـ آخى النبيُّ صلى الله عليه وآله بَيْنَ المهاجرينَ والأنصار، وعليٌّ واقفٌ يراه، ويعرفُ مكانه، ولَمْ يؤاخ بَيْنَهُ وبَيْنَ أحَدٍ، فانصرفَ عليٌّ [عليه السلام] باكي العَيْنِ، فافتقدَهُ النبيُّ صلى الله عليه وآله فقال: «ما فعل أبو الحسن؟» قالوا: انصرفَ باكي العين يا رسولَ الله!

قال [صلى الله عليه وآله]: «يا بلال! اذْهَبْ، فائتني به»، فمضى بلال إلى عليٍّ عليه السلام وَقَدْ دخلَ منزله باكي الْعَيْنِ.

فقالت فاطمة عليها السلام: «مايبكيك لا أبكى الله عينيك؟»

قال [عليه السلام]: «يا فاطمة! آخى النبيُّ [صلى الله عليه وآله] بَيْنَ المهاجرينَ والأنصار، وأنا واقفٌ يراني، ويعرف مكاني، ولَمْ يؤاخِ بيني وبَيْنَ أحَدٍ».

قالت عليها السلام: «لايحزنكَ الله، لعلَّه إنَّما ذَخَرَكَ لنفسه.»

فقال بلال: يا عليُّ! أجِبِ النبيَّ [صلى الله عليه وآله].

فأتى عليٌّ [عليه السلام] النبيَّ [صلى الله عليه وآله]: فقال النبيُّ: «ما يبكيك يا أبا الحسن؟»

فقال [عليه السلام]: «واخيتَ بَيْنَ المهاجرينَ والأنصار، يا رسولَ الله! وأنا واقفٌ تراني وتعرف مكاني، ولَمْ تؤاخ بيني وبَيْنَ أحَدٍ.»

قال: «إنَّما ذَخَرْتُكَ لنفسي، ألا يَسُرُّكَ أنْ تكون أخا نبيِّك؟»

قال [عليه السلام]: «بلى، يا رسولَ الله! أنّىٰ لي بذلك»، فأخَذَ بِيَدِه، فأرقاه المنبر؛ فقال [صلى الله عليه وآله]: «اللّهُمَّ! هذا منّي وأنا مِنْهُ، ألا إنَّه منّي بمنزلة هارون مِنْ موسى، ألا مَنْ

كُنْتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه.»

قال: فانصرف عليٌّ [عليه السلام] قريرَ الْعَيْنِ، فاتَّبعه عُمَرُ بن الخطَّابِ، فقال: بخ بخ يا أبا الحسن! أصْبَحْتَ مولاي ومولى كلِّ مسلم.[1]

حديث الدِّينار

٣١٨[٢٨]ـ*وفي «مدينة المعاجز»*: عن السيِّد الرضي في «المناقب الفاخرة»: أخبرنا أبو الخير المبارك بن سرور ـ بقراءتي عليه، فأقرَّ به، قلتُ: أخْبَرَكُمُ القاضي أبوعبدالله؟

قال: حدَّثني أبي (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمَّدبن عبدالوهاب بن طاوان، عن أبي عليٍّ بن محمَّدبن المعلَّى السَّلميِّ العدل، عن عليِّ بن عبدالله بن عيسى، عن خالدبن ذكرى، عن يزيدبن هارون، عن مبارك بن فضالة، قال: حدَّثنا أبوهارون العبديِّ، عن أبي سعيد الخدريِّ: إنَّ علياً عليه السلام احتاجَ حاجةً شديدةً ولَمْ يكنْ عِنْدَهُ شيءٌ، فَخَرَجَ مِنَ البيتِ ذاتَ يَوْمٍ، فوجدَ ديناراً، فعرَّفه، فَلَمْ يعرفه غَيْرَه.

قالت له فاطمة عليها السلام: «لو جَعَلْتَهُ على نَفْسِكَ، وابْتعتَ لنا به دقيقاً، فإنْ جاءَ صاحِبُه رددته.»

«فاحتسبهُ» على نَفْسِهِ، فَخَرَجَ ليشتريَ به دقيقاً، فرأى رجلاً مَعَهُ دقيقٌ، فقال له [عليه السلام]: «كَم بدينار؟»

فقال له: كذا وكذا.

فقال [عليه السلام]: «كل»، فكال، فأعطاه الدِّينار. قال: والله، لا أخذته. فرجع إلى فاطمة عليها السلام، فأخبرها.

فقالت [عليها السلام]: «يا سبحان الله! أخَذْتَ دقيقَ الرَّجل وَجِئْتَ بالدِّينار مَعَكَ؟»

فَمَكَثَ عليه السلام: يعرِّف الدِّينار طُوْلَ ما هُمْ يأكلونَ الدَّقيقَ، إلى أنْ نَفَدَ، ولَمْ يعرف الدِّينار أحَدٌ، فَخَرَج ليبتاعَ به دقيقاً فإذا هو بذلكَ الرَّجل، ومَعَهُ دقيقٌ فقال عليه السلام:

---

١. كشف الغمَّة: ٩٦، عنه «بحارالأنوار» ٣٨: ٣٤٣، ٣٧: ١٨٦.

«كَمْ بدينار؟»

فقال: كذا وكذا.

فقال [عليه السلام]: «كل» فكال، وأعطاهُ الدِّينار، فَحَلَفَ أنْ لا يأخُذُهُ.

فجاءَ عليٌّ عليه السلام بالدِّينار والدَّقيقِ، فأخبَرَ فاطمة عليها السلام، فقالت: «جئْتَ بالدِّينار والدَّقيقِ»؟

فقال [عليه السلام]: «وما أصنع وَقَدْ حلفَ يميناً برَّة، لا يأخُذُهُ.»

فقالت [عليها السلام]: «كُنْتَ بادرته أنْتَ اليمينَ قَبْلَ أنْ يَحْلِفَ هو.»

ومكثَ ليعرِّف الدِّينار، وهم يأكلونَ الدَّقيقَ، فلمَّا نَفَدَ الدَّقيقُ أخَذَ الدِّينارَ ليبتاعَ به دقيقاً، وإذا بالرَّجل وَمَعَهُ دقيقٌ، فقال له [عليه السلام]: «كَمْ بدينار؟»

قال: كذا وكذا.

فقال [عليه السلام]: «كِل»، فكال.

فقال له عليٌّ [عليه السلام]: «لتأخذنَّ الدِّينار والله.» ورمى بالدِّينار عليه وانصرف.

فقال النبيُّ لعليٍّ (صلّى الله عليهما): «يا عليُّ! أتدري مَنْ كانَ الرَّجُل»؟

قال [عليه السلام]: «لا»، قال [صلى الله عليه وآله]: «ذلكَ جبرئيل، والدِّينار رزقٌ ساقه الله إليكَ، والّذي نفسي بيده لَوْ لَمْ تحلف عليه ما زلتَ تجده، مادام الدِّينار في يَدكَ.»[1]

٣١٩ [٢٩] ـ وفي *«غاية المرام»*: ـ أيضاً ـ مِنْ طريق المخالفين ما رواه الموفق بن أحمد ـ مِنْ علماء الجمهور ـ في كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام»، قال: أخبرنا شهريار ـ إجازة ـ أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني ـ كتابة ـ، أخبرنا: أبو نصر (رضي الله عنه)، حدَّثنا ابن لآل، حدَّثنا القيِّم بن بندار، قال: حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا ابو ظفر، حدَّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبديِّ، عن أبي سعيد الخدريِّ، قال: انغصَ عليٌّ وفاطمة [عليهما السلام]: فقالت له فاطمة [عليها السلام]: «ليس في الرَّحل شيء.»

---

١. مدينة المعاجز: ٢٣.

فخرج عليٌّ [عليه السلام] يبتغي [الرزق]، فَوَجَدَ ديناراً، فعرّفه حتّى سئم، ولَمْ يجد له طالباً، ولَمْ يُصِبْ عليٌّ [عليه السلام] شيئاً، قال: «ألا إنّي وجدتُ ديناراً، فعرّفته حتّى سئمت ولَمْ أجدْ لهُ باغياً.»

فقالت [فاطمة عليها السلام]: «هَلْ لَكَ في خَيْر؟ هَلْ لَكَ أنْ تستقرضه، فنتعشّى به. وإذا جاءَ صاحبه، فَلَهُ عوضه، وإنّما هو دينار مكان دينار؟»

فقال عليٌّ عليه السلام: «أفعل»، فَأخَذَ الدِّينار، وأخَذَ وعاءً، ثُمَّ خَرَجَ إلى السُّوقِ، فإذا رجلٌ عِنْدَهُ طعامٌ يبيعهُ.

فقال عليٌّ عليه السلام: «كيفَ تبيعَ مِنْ طعامكَ هذا؟»

فقال: كذا وكذا بدينار، فناوله عليٌّ [عليه السلام] الدينار، ثُمَّ فَتَحَ وعاءَهُ، فكاله حتّى إذا فَرِغَ ضَمَّ على وعائه، وَذَهَبَ ليقومَ فردَّ إليه الدِّينار، وقال: «لتأخذنَّه»، فأخَذَهُ ورَجَعَ إلى فاطمة [عليها السلام]، فحدَّثها حديثه.

فقالت فاطمة (رضي اللّه عنها): «هذا رجلٌ عَرَفَ حقَّنا وقرابتنا مِنْ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله].»

فأكلوه حتّى انفدوا ولَمْ يصيبوا ميسرةً.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: «هل لَكَ في خير تستقرضه حتّى نتعشى به ـ مثل قولها الأوّل.»

فقال: «أفعل» فَخَرَج الى السُّوقِ فاذا صاحبه، فقال له عليٌّ عليه السلام: «مثل قوله الأوّل» وفعله مثل فعله الأوّل، فَرَجَعَ، فأخْبَرَ فاطمةَ (رضي اللّه عنها)، فَدَعَتْ لَهُ مثل دعائها، وأكلوا حتّى انفدوا.

فلمّا كان الثالثة، قالت فاطمة [عليها السلام]: «إنْ ردَّ عليكَ الدِّينار، فلاتَقْبَلْه.»

فذهب عليٌّ [عليه السلام]، فَوَجَدَهُ، فلمّا كالَهُ ذَهَبَ يردُّه، فقال عليٌّ عليه السلام: «واللّه، لآخذه» فسكتَ عنه.

فقال أبو هارون، فقمتُ وانصرفْتُ وإذا قد مررتُ بِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ لَهُ صحبةٌ يطيِّنُ بيتَه، فسلَّمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام، وساءَلته وساءَلني، ثُمَّ قال: ما حدَّثكُمْ

اليوم أبوسعيد؟

قلت: حدَّثنا بكذا وكذا، وحدَّثنا حديثَ الدِّينار.

فقال لي الأنصاري: حدَّثكم مَنْ كان الَّذي اشترى مِنْهُ عليٌّ [عليه السلام]؟ قلت: لا، قال: كَتَمَكُمْ كَتَمَكُمْ كَتَمَكُمْ.

قال عليٌّ [عليه السلام]: «ذكرتُ ذلكَ لرسولِ الله [صلى الله عليه وآله] فقال جبرائيل عليه السلام: لسكت لقلت ذلك.»[1]

رؤيته عليه السلام أعرابياً متعلِّقاً بأستار الكعبة

٣٢٠ [٣٠] ـ *أمالي الصَّدوق*: الهمدانيُّ، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدَّينوريِّ، عن زيد بن إسماعيل الصَّائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، قال: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام دَخَلَ مكَّة في بَعْضِ حوائجه، فَوَجَدَ اعرابيّاً متعلِّقاً بأستار الكعبة، وهو يقول: يا صاحبَ البيت! البيتُ بيتُكَ، والضيفُ ضيفُكَ، ولكلِّ ضيفٍ مِنْ ضيفه قِرى، فاجعل قراي مِنْكَ اللَّيلة المغفرة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: «أما تسمعونَ كلامَ الأعرابي؟» قالوا: نعم، فقال [عليه السلام]: «اللّه أكرم مِنْ أنْ يردَّ ضيفَهُ.»

فلمَّا كانت اللَّيلة الثانية وَجَدَهُ متعلِّقاً بذلكَ الرُّكنِ، وهو يقول: يا عزيزاً في عزِّكَ، فلا أعزَّ مِنْكَ في عزِّكَ، أعزَّني بعزِّ عزِّكَ في عزٍّ لا يعلم أحدٌ كيفَ هُوَ؟ أتوجَّهُ إليكَ، وأتوسَّل إليكَ، بحقِّ محمَّد وآل محمَّد [صلى الله عليه وآله] عَلَيْكَ أعْطِني مالا يُعْطِيني أحدٌ غَيْرَكَ، واصْرِفْ عنِّي مالا يَصْرِفُهُ أحدٌ غَيْرَكَ.

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا واللّه الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله]، سأله الجنَّة فأعطاه، وسألَهُ صَرْفَ النَّار وقَدْ صَرَفَها عَنْهُ.»

---

١. مدينة المعاجز: ٢٣.

قال: فلمَّا كانت اللَّيلة الثالثة، وَجَدَهُ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بذلكِ الرُّكْنِ، وهو يقول: يا مَنْ لايحويه مكانٌ، ولايَخْلُو مِنْهُ مكانٌ، بلا كيفية كان، ارزقْ الأعرابى أربعةَ آلافِ درهم.

قال: فتقدَّم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «يا أعرابي! سألْتَ ربَّكَ القرى فقراكَ، وسألْتهُ الجنَّة، فاعطاكَ، وسألْتَهُ انْ يَصْرِفَ عَنْكَ النَّار وَقَدْ صَرَفَها عَنْكَ، وفي هذه اللَّيلة تسألُهُ أربعة آلافِ درهم؟!»

قال الأعرابي: مَنْ أنْتَ؟

قال [عليه السلام]: «أنا عليٌّ بن أبي طالب».

قال الأعرابي: أنْتَ واللّه بغيتي، وبِكَ أنْزَلْتُ حاجتى.

قال [عليه السلام]: «سل يا أعرابي».

قال: أُرِيْدُ ألْفَ درهم للصداق، وألْفَ درهم أقضي به ديني، وألْفَ درهم اشتري به داراً، وألْفَ درهم أتعيَّشُ مِنْهُ.

قال [عليه السلام]: «أنصفتَ يا أعرابي! فإذا خرجت مِنْ مكّة، فاسْأل عَنْ داري بمدينة الرَّسول.»

فأقام الأعرابي بمكّة أسبوعاً، وَخَرَجَ في طلَبِ أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة الرَّسول [صلى الله عليه وآله]، ونادى: مَنْ يَدُلُّني على دارِ أمير المؤمنين عليٍّ [عليه السلام]؟

فقال الحسين بن عليٍّ [عليهما السلام] ـ مِنْ بَيْنِ الصِّبيان ـ: «أنا ادلُّكَ على دارِ أمير المؤمنين، وأنا ابنه الحسين بن عليٍّ [عليهما السلام].»

فقال الأعرابي: مَنْ أبوكَ؟

قال [عليه السلام]: «أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب.»

قال: مَنْ أُمُّكَ؟

قال [عليه السلام]: «فاطمةُ الزهراء سيِّدة نساء العالمين.»

قال: مَنْ جدُّك؟

قال [عليه السلام]: «رسولُ اللّه محمَّد بن عبداللّه بن المطَّلب [صلى الله عليه وآله].»

قال: مَنْ جدَّتكَ؟

قال [عليه السلام]: خديجة بنت خويلد.»

قال: مَنْ أخوكَ؟

قال [عليه السلام]: «أبو محمَّد الحسن بن عليٍّ [عليهما السلام].»

قال: لَقَدْ اخَذْتَ الدُّنيا بطرفيها، امْشِ إلى أمير المؤمنين [عليه السلام]، وقل له: انَّ الأعرابيَّ صاحبَ الضَّمان بمكَّة على الباب.

قال: فدخل الحسينُ بن عليٍّ عليه السلام فقال: «يا أبه! أعرابي بالباب، يزعم أنَّه صاحبُ الضَّمان بمكَّة.»

قال: فقال [عليه السلام]: «يا فاطمة! عِنْدَكِ شيءٌ يأكلُه الأعرابيُّ؟»

قالت [عليها السلام]: «اللّهُمَّ! لا.»

قال: فتلبَّسَ أمير المؤمنين عليه السلام وخَرَجَ، وقال: «ادعوا لي ابا عبدالله سلمان الفارسي.»

قال: فدخل إليه سلمان الفارسي، فقال [عليه السلام]: «يا ابا عبدالله! أعرضْ الحديقةَ الَّتي غَرَسَها رسولُ الله [صلى الله عليه وآله] لي على التُّجار.»

قال: فَدَخَلَ سلمان إلى السُّوقِ وعَرَضَ الحديقة، فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحْضَرَ المالَ، وأحْضَرَ الأعرابيَّ، فاعطاهُ اربعةَ آلافِ درهم، واربعين درهماً نفقة.»

وَوَقَعَ الخبر إلى سؤال المدينة، فاجتمعوا، ومضى رجلٌ منَ الأنصار إلى فاطمة عليها السلام، فأخْبَرَها بذلكَ فقالت: «آجركَ اللّهُ في ممشاك»، فَجَلَسَ عليٌّ عليه السلام والدراهم مصبوبةٌ بَيْنَ يديه، حتَّى اجتمعَ إليه أصحابُه، فَقَبضَ قَبْضَةً قَبْضَةً، وجَعَلَ يُعْطِي رجلاً رجلاً، حتَّى لَمْ يبقَ مَعَهُ درْهمٌ واحدٌ. فلمَّا أتى الْمَنْزِلَ، قالتْ لَهُ فاطمة عليها السلام: «يابنَ عمٍّ! بِعْتَ الحائطَ الَّذي غَرَسَهُ لَكَ والدي؟»

قال [عليه السلام]: «نعم، بخير منْهُ عاجلاً وآجلاً.»

قالت [عليها السلام]: «فأيْنَ الثمنُ؟»

قال [عليه السلام]: «دفعتُه إلى أعْيُنٍ، استحييتُ انْ اذلَّها بذلِّ المسالة، قَبْلَ انْ تسالني.»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «أنا جائعةٌ، وابناي جائعان، ولا اشكُّ إلا وإنَّكَ مِثْلُنا في

الجوع، لَمْ يكُنْ لنا مِنْهُ دِرْهَم»، وأخذَتْ بطرفِ ثوبِ عليٍّ عليه السلام، فقال عليّ عليه السلام: «يا فاطمة خلّيني.»

فقالت [عليها السلام]: «لا واللّه، أو يَحْكُمَ بيني وبَيْنَكَ أبي [صلى الله عليه وآله].»

فهبط جبرئيل [عليه السلام] على رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد! السلامُ يقرؤُك السلامَ، ويقول: اقْرأ عليّاً [عليه السلام] منّي السلامَ، وقل لفاطمة [عليها السلام]: لَيْسَ لَكِ انْ تضربي على يديه.

فلمّا أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله مَنْزِلَ عليٍّ، وَجَدَ فاطمة [عليها السلام] ملازمةً لعليٍّ عليه السلام، فقال لها: «يا بنيّة! مالَكِ ملازمةً لعليٍّ؟»

قالت [عليها السلام]: «يا أبة! باعَ الحائطَ الّذي غَرَسْتَهُ لهُ بإثني عشر الف درهم، لَمْ يحبسْ لنا مِنْه درهماً نشتري به طعاماً.»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا بنيّة! إنَّ جبرئيل [عليه السلام] يقرؤني مِنْ ربّي السلام، ويقول: اقْرأ عليّاً [عليه السلام] مِنْ ربِّه السلام، وأمَرَني انْ أقول لَكِ: ليس لكِ انْ تضربي على يديه.»

قالت فاطمة عليها السلام: «فإنّي أستَغْفِرُ اللّه، ولا أعُودُ أبداً.»

قالت فاطمة عليها السلام: «فَخَرَجَ أبي في ناحية، وزوجي في ناحية، فما لبثَ أن أتى أبي [صلى الله عليه وآله] وَمَعَهُ سبعة دراهم سود هجريّة، فقال: يا فاطمة، أيْنَ ابنُ عمّي؟

فقلت له: خَرَجَ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: هاكِ هذهِ الدَّراهم، فإذا جاءَ ابنُ عمّي، فقولي له: يبتاعُ لَكُمْ بها طعاماً.»

فما لبثتْ إلّا يسيراً حتّى جاءَ عليٌّ عليه السلام فقال: «رَجَعَ ابنُ عمّي؟ فإنّي أجدُ رائحةً طيبةً.»

قالت [عليها السلام]: «نعم، وَقَدْ دَفَعَ إليَّ شيئاً تبتاع به لنا طعاماً.»

قال عليٌّ عليه السلام: «هاتيه»، فَدَفَعَتْ إليه سبعةَ دراهم سوداً هجريّة،

فقال [عليه السلام]: «بسم اللّه، والحمد للّه كثيراً طيّباً، وهذا مِنْ رزْقِ اللّهِ عزّوجلّ، ثُمَّ قال: يا حسن! قُم معي»، فاتيا السُّوقَ، فإذا هُما بِرَجُلٍ واقِفٍ، وهو يقول: مَنْ يقرض المَلِيَّ الوفيَّ؟

قال [ﷺ]: «يا بنيَّ نُعْطِيه»؟

قال [ﷺ]: «إي والله يا أبة»، فأعْطاهُ عليٌّ عليه السلام الدَّراهم.

فقال الحسن [عليه السلام]: «يا أبتاه! أعْطَيْتَهُ الدَّراهم كلَّها؟» قال [ﷺ]: «نعم، يا بنيَّ! إنَّ الَّذي يُعطي القليل قادرٌ على أنْ يعطيَ الكثير.»

قال: فمضى عليٌّ [عليه السلام]: بباب رَجُلٍ يستقرضُ مِنْهُ شَيْئاً، فلقيه أعرابيٌّ ومَعَهُ ناقَةٌ.

فقال: يا عليُّ! اشْتر منّي هذه الناقَةَ.

قال [ﷺ]: «لَيْسَ مَعي ثَمَنُها»، قال: فإنّي انظرُك به إلى القبضِ.

قال [عليه السلام]: «بِكَمْ يا أعرابيُّ»؟ قال: بمائة درهم.

قال عليٌّ عليه السلام: «خُذْها يا حسن»! فاخذها فمضى عليٌّ عليه السلام، فلقيه أعرابيٌّ آخَر، المثالُ واحدٌ، والثيابُ مختلفة، فقال: يا عليُّ؟ تبيعَ النَّاقَةَ؟

قال عليٌّ عليه السلام: «وما تَصنَع بها؟» قال: اغزو عليها أوَّل غزوة يغزوها ابن عمِّكَ [ﷺ].

قال [عليه السلام]: «إنْ قبلتها، فَهِيَ لَكَ بلاثمن» قال: مَعَي ثَمَنُها، وبالثَّمَنِ اشْتَرِيْها، فبِكَمْ اشْتَرَيْتَها؟

قال [عليه السلام]: بمائة درهم»، قال الأعرابيُّ: فَلَكَ سبعونَ ومائة درهم.

قال عليٌّ عليه السلام [للحسن]: «خُذ السبعينَ والمائة وسلِّم النَّاقَةَ، والمائة للأعرابيِّ الَّذي باعنا النَّاقَةَ والسبعين لنا نبتاعُ بها شيئاً»، فاخَذَ الحسن عليه السلام الدَّراهم، وسلَّم الناقَةَ.

قال عليٌّ عليه السلام: «فَمَضَيْتُ أطْلبُ الأعرابيَّ الَّذي ابْتَعْتُ مِنْهُ النَّاقَةَ لأعطيه ثَمَنَها، فرأيتُ رسول الله [ﷺ] جالساً في مكانٍ لَمْ أرَهُ فيه قَبْلُ ذلكَ ولابَعْدَه، على قارعةِ الطريق، فلمَّا نَظَرَ النبيُّ [ﷺ] إليَّ تبسَّمَ ضاحكاً، حتَّى بدت نواجده.»

قال عليٌّ عليه السلام: «أضْحَكَ اللّهُ سِنَّكَ وبَشَّرَكَ بيومكَ.»

فقال [ﷺ]: «يا أبا الحسن! إنَّكَ تَطْلبُ الأعْرابيَّ الَّذي باعَكَ النَّاقَةَ لتوفيِّه الثمن؟»

فقلتُ: «إي والله، فداكَ أبي وأُمّي.»

فقال [ﷺ]: «يا أبا الحسن! الَّذي باعَكَ النَّاقَةَ جبرئيل [عليه السلام]، والَّذي اشتراها مِنْكَ

ميكائيل [عليه السلام]، والنَّاقَةُ مِنْ نوقِ الجنَّة، والدراهم مِنْ عِنْدِ ربِّ العالمين عزَّوجلَّ، فانْفِقْها في خَيْرٍ، ولا تَخَفْ إقتاراً.»[1]

الأرضُ تحدِّثُ عليّاً عليه السلام

٣٢١[٣١]ـ *البحار*: ذكر شيخ المحدِّثين ـ ببغداد ـ باسناده عَنْ أسماء بنت واثلة، قالت: سَمِعْتُ أسماءَ بنتِ عُمَيْس تقول: سَمِعْتُ سيِّدتي فاطمة عليها السلام تقول: «ليلة دَخَلَ بي عليٌّ عليه السلام أفزعني في فراشي.»

قلت: بماذا أفزعَكِ يا سيِّدةَ نساء العالمين؟

قالت [عليها السلام]: «سَمِعْتُ الأرْضَ تُحدِّثُه ويُحَدِّثُها، فاصْبَحْتُ وانا فَزِعَةٌ، فاخْبَرْتُ والدي [صلى الله عليه وآله]، فَسَجَدَ سَجْدَةً طويلةً، ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ وقال: يا فاطمة! ابشري بطيبِ النَّسلِ، فإنَّ اللّه فضَّل بَعْلَكِ على سائرِ خَلْقِه، وأمَرَ بِهِ الأرْضَ انْ تُحدِّثُه باخْبَارِها، وما يَجْرِي على وَجْهِها مِنْ شَرْقِها إلى غَرْبِها.»[2]

٣٢٢[٣٢]ـ *بحارالأنوار عن «كشف الغمّة»*: روى الحافظ محمَّد بن محمود النَّجار، عن رجال ذكرهم، قال: سَمِعْتُ أسماءَ بنتَ عُمَيسٍ تقول: سَمِعْتُ سيِّدتي فاطمة عليها السلام، تقول: «ليلة دَخَلَ بي عليُّ بن ابي طالب [عليه السلام] أفزعني في فراشي.»

فقلتُ: افَزِعْتِ يا سيِّدةَ النساء؟!

قالت [عليها السلام]: «سَمِعْتُ الأرضَ تُحَدِّثُه وَيُحَدِّثُها، فاصْبَحْتُ وانا فزِعَةٌ، فأخْبَرْتُ والدي [صلى الله عليه وآله]، فَسَجَدَ سَجْدَةً طويْلَةً ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ، وقال: يا فاطمة! ابْشِري بطيبِ النَّسلِ، فإنَّ اللّه فضَّل بَعْلَكِ على سائر خَلْقِه، وأمَرَ الأرضَ انْ تُحَدِّثُه باخْبارِها، وما يَجْرِي على وَجْهِها، مِنْ شَرْقِ الأرضِ إلى غَرْبِها. يناسب ذلك، الحديث (١٤) الآيات القرآنية.

قال المؤلِّف: وفي «بحارالأنوار»: عن «الإقبال» و «كامل الزيارات»: أخبرني

---

١. أمالي الصدوق: ٣٧٧ـ ٣٨٠، عنه «بحارالأنوار» ٤١: ٤٤.

٢. بحارالأنوار ٤١: ٢٧١، إحقاق الحقّ ٥: ٥٠ـ ٨٨، مدينة المعاجز: ١٠٢.

محمَّد بن النَّجار ـ فيما أجازه لي من كتاب «تذييله على تاريخ الخطيب» في ترجمة أحمد بن محمَّد الدلال ـ، حدَّث عن أحمد بن محمَّد الأطروش، وأبي بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديِّ، روى عنه أبو الحسن عليُّ بن محمَّد بن محمَّد بن يوسف البزَّاز، وأبو محمَّد الحسن بن محمَّد بن يحيى الفحام السَّامريان، أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبي عليٍّ، وأبو حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت، ويوسف بن الميال بن كامل، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبدالباقي البزَّاز، أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن أحمد البرسيِّ، قال: حدَّثني القاضي أحمد بن محمَّد بن يوسف السَّامري، حدَّثنا أبو الطيب أحمد بن محمَّد الشاهد، المعروف ـ بالدَّلال ـ أخبرنا محمَّد بن أحمد المعروف ـ بالأطروش ـ أخبرنا أبو عمر، وسليمان بن أبي مَعْشَر، عن سليمان بن عبدالرَّحمن، عن محمَّد بن عبدالرَّحمن، عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أسماء بنت عميس «مثله».[1]

يناسب ذلك الباب أحاديث ٤ إلى ٢٥، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٧، ٧٤، ٧٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ٢٠٤، ٢٠٥ و أحاديث «باب زواجها [عليها السلام]»، و ٢٣٧، ٢٦٨، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٦٢، ٣٦٩.

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ١١٨.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٢٨)

مَنْ ماتَ على حُبِّ آل مُحَمَّدٍ ﷺ

٣٢٣[١] ـ *اللؤلؤة المثنية في الآثار المعنعنة المرويَّة*: روى السيِّد محمَّد الغماريُّ الشافعي في «كتابه»، عن فاطمة بنت الحسين الرَّضويِّ، عن فاطمة بنت محمَّد الرَّضويِّ، عن فاطمة بنت إبراهيم الرَّضويِّ، عن فاطمة بنت الحسين الرَّضويِّ، عن فاطمة بنت محمَّد الموسويِّ، عن فاطمة بنت عبدالله العلويِّ، عن فاطمة بنت الحسن الحسينيِّ، عن فاطمة بنت أبي هاشم الحسينيِّ، عن فاطمة بنت محمَّد بن أحمد بن موسى المبرقع، عن فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع، عن فاطمة بنت موسى المبرقع، عن فاطمة بنت الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام، عن فاطمة بنت الصَّادق جعفر بن محمَّد عليهما السلام، عن فاطمة بنت الباقر محمَّد بن عليّ عليهما السلام، عن فاطمة بنت السجَّاد عليِّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، عن فاطمة بنت أبي عبدالله الحسين عليه السلام، عن زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت: «قال رسول الله [ﷺ]: ألا مَنْ ماتَ على حُبِّ آل مُحَمَّدٍ [ﷺ] مَاتَ شَهِيْداً.[١]

---

١. اللؤلؤة المثنية في الآثار المعنعنة المرويَّة، عنه «هامش العوالم»: ٣٥٤.

قال المؤلّف: وقد ذكره البحراني، عن الحموييني بسنده، عن حريز بن عبدالله الجبلّي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«مَنْ ماتَ على حبِّ آل محمَّد ماتَ شهيداً

ألا وَمَنْ ماتَ على حبِّ آل محمَّد ماتَ مغفوراً له.

ألا ومَنْ ماتَ على حبِّ آل محمَّد ماتَ تائباً.

ألا وَمَنْ مات على حبِّ آل محمَّد ماتَ مؤمناً مستكملَ الإيمان.

ألا وَمَنْ ماتَ على حبِّ آل محمَّد بشَّرَه ملكُ الموت بالجنَّة، ثُمَّ مُنْكَر ونكيْر.

ألا وَمَنْ ماتَ على حبِّ آل محمَّد يزفَّ إلى الجنَّة، كما تُزَفُّ العروسُ إلى بيتِ زوجِها.

ألا وَمَنْ ماتَ على حبِّ آل محمَّد جعل الله زوّار قبره ملائكة الرَّحمن.

ألا وَمَنْ ماتَ على حبِّ آل محمَّد ماتَ على السنَّة والجماعة.

ألا وَمَنْ ماتَ على بُغْضِ آل محمَّد، جاءَ يومَ القيامة مكتوب بين عينيه: آيس مِنْ رحمة الله.

ألا وَمَنْ ماتَ على بغضِ آل محمَّد ماتَ كافراً.

ألا وَمَنْ ماتَ على بغضِ آل محمَّد لَمْ يَشُمّ رائحةَ الجنَّة.»[1]

يناسب [باب مَنْ ماتَ] أحاديث: ٢٦ و ٤٨ و ٥٠، ٨٢، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٤٣.

---

١. غاية المرام: ٦٢٣، عوالم العلوم احوالات الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٥٤، الكشّاف ٤: ٢٢٠.

باب (٢٩)

سلمان وأبوذرٍّ والمقداد وعمَّار وجعفر وحمزة وغيرهم

تُحْفَةٌ مِنَ الجنَّة لسلمان وأبي ذرٍّ والمقداد

٣٢٤[١] ـ *مهج الدَّعوات*: عن الشيخ عليِّ بن محمَّدبن عليٍّ بن عبد الصَّمد، عن جدِّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات عليٍّ بن الحسين الجوزيٍّ، عن الصَّدوق، عن الحسن بن محمَّدبن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمَّد بن بشرويه، عن محمَّد بن ادريس بن سعيد الأنصاريٍّ، عن داودبن رشيد، والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسيٍّ، عن أبيه، قال:

خَرَجْتُ مِنْ منزلي يوماً بَعْدَ وفاةِ رسول الله ﷺ بعشرة أيَّام، فلقيني عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عمِّ الرَّسول ﷺ، فقال لي: «يا سلمان! جفوتنا بَعْدَ رسولِ الله [ﷺ]؟»

فقلت: حبيبي ابا الحسن! مثلكُمْ لايجفى، غَيْرَ أنَّ حُزْنِي على رسول الله ﷺ طال، فَهُوَ الَّذي مَنَعَني مِنْ زيارتِكُمْ.

فقال عليه السلام لي: «يا سلمان! إئتِ مَنْزِلَ فاطمة بنت رسول الله [ﷺ]، فإنَّها إليْكَ

مشتاقةٌ، [و] تُرِيْدُ أنْ تتحفكَ بتحفةٍ قَدْ أُتْحِفَتْ بها مِنَ الجنَّة.»

قلت لعليٍّ عليه السلام: قَدْ أُتحفت فاطمة [عليها السلام] بشيءٍ مِنَ الجنَّة بَعْدَ وفاةِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله؟

قال [عليه السلام]: «نعم، بالأمْسِ.»

قال سلمان الفارسي: فهرولتُ إلى مَنْزِلِ فاطمة عليها السلام بنت محمَّد صلى الله عليه وآله [وقَرَعْتُ البابَ، فَخَرَجَتْ إليَّ فِضَّة فاذِنَتْ لي فَدَخَلْتُ]، فإذا هيَ جالسةٌ، وعليها قطعةُ عباء، إذا خمَّرتْ رأسَها انجلى ساقُها، وإذا غطَّتْ ساقَها انكشفَ رأسُها.

فلمَّا نَظَرَتْ إليَّ اعتجَرتْ [بها واسْتَتَرَتْ] ثُمَّ قالت [عليها السلام]: «يا سلمان! جَفَوتَني بَعْدَ وفاةِ أبي [صلى الله عليه وآله]؟»

قلت: حبيبتي لَمْ أجفكُمْ.

قالت [عليها السلام]: «فمه، اجلسْ واعْقِلْ ما أقولُ لَكَ: إنِّي كُنْتُ جالسةً بالأمْسِ في هذا المجلسِ، وبابُ الدَّارِ مُغْلَقٌ، وأنا أتَفَكَّرُ في انقطاعِ الوحي عنَّا، وانصرافِ الملائكة عنْ مَنْزِلنا، فإذا انْفَتَحَ البابُ مِنْ غَيْرِ أنْ يَفْتَحَ أحَدٌ، فَدَخَلَ عليَّ ثلاثُ جَوارٍ لَمْ يَرَ الراؤونَ بحسنهنَّ، ولا كهيئتهنَّ، ولا نضارةَ وجوههنَّ، ولا أزكى مِنْ ريحهنَّ، فلمَّا رأيتُهُنَّ قُمْتُ اليهنَّ متنكِّرةً لَهُنَّ.

فقلت لهُنَّ: بابي أنْتُنَّ مِنْ أهل مكَّة، أمْ مِنْ أهْلِ المدينة؟ فقلْن: يا بنتَ محمَّد [صلى الله عليه وآله]! لسنا مِنْ أهْلِ مكَّة، ولا مِنْ أهْلِ المدينة، ولا مِنْ أهل الأرضِ جميعاً، غيرَ أنَّا جَوارٍ مِنْ الحورِ العِيْن، مِنْ دارِ السَّلام، أرْسَلَنا ربُّ العزَّة إليْكِ يا بنتَ محمَّد [صلى الله عليه وآله]! إنَّا إليْكِ مشتاقات.

فقلت للَّتي أظنُّ أنَّها أكبر سِنّاً: ما اسْمُكِ؟. قالت: اسمي مقدودة. قلت: ولِمَ سمِّيتِ مقدودة؟

قالت: خُلِقْتُ للمقداد بن الأسود الكنديِّ، صاحبِ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله].

فقلت للثانية: ما اسْمُكِ؟ قالت: ذرَّة.

قلت: لِمَ سمِّيتِ ذرَّة، وأنْتِ في عَيْني نبيلةٌ؟

قالت: خُلِقْتُ لأبي ذرٍّ الغفاريّ، صاحب رسول اللّه [صلى الله عليه وآله].

فقلت للثالثة: ما اسْمُكِ؟ قالت: سلمى، قلتُ: ولِمَ سمّيتِ سلمى؟

قالت: أنا لسلمان الفارسي، مولى أبيْكِ رسول اللّه [ﷺ].

قالت فاطمة [عليها السلام]: ثُمَّ أخْرَجْنَ لي رطباً أزرقاً كأمثال الخشكنانج الكبّار، أبيض مِنَ الثلجِ، وأزكى ريْحاً مِنَ المسْكِ الأذْفَرِ، [فاحضرتُه] فقالت لي: يا سلمان! افْطِر، عليه عشيتَكَ، فإذا كانَ غداً، فجئني بنواه ـ أو قالت: عجمه ـ.»

قال سلمان: فأخَذْتُ الرطبَ، فما مررتُ بجمع مِنْ أصحابِ رسولِ اللّه ﷺ إلّا قالوا: يا سلمان! أمَعَكَ مسْكٌ؟

قلت: نعم، فلمّا كان وَقْتُ الإفطار افطرتُ عليه، فَلَمْ أجِدْ لَهُ عُجْماً، ولا نوى، فمضيتُ إلى بنتِ رسولِ اللّه ﷺ في اليوم الثاني، فقلتُ لها عليها السلام: إنّي افطرتُ على ما تحفتيني به، فما وَجَدْتُ له عُجْماً، ولانوى.

قالت [عليها السلام]: «يا سلمان! ولَنْ يكونَ لَهُ عُجْمٌ ولانوى، وإنّما هُوَ نخلٌ غَرَسَهُ اللّهُ في دارِ السَّلام، [ألا اعلّمك] بكلامٍ علّمنيه ابي محمّد [ﷺ] كُنْتُ اقولُهُ غدوةً وعشيّةً؟»

قال سلمان: قلت: علّميني الكلامَ يا سيّدتي!

فقالت [عليها السلام]: «إنْ سَرَّكَ انْ لايَمسَّكَ اذى الحمى ما عُشْتَ في دارِ الدُّنيا، فواظِبْ عليه.»

ثُمَّ قال سلمان: علّمتني هذا الحرز.

فقالت [عليها السلام]: «بِسْمِ اللّه الرَّحمن الرَّحيم، بِسْمِ اللّه النُّور، بِسْمِ اللّه نُورُ النُّورِ، بِسْمِ اللّه نورٌ على نورٍ، بِسْمِ اللّه الّذي هو مدبِّرُ الأمور، بِسْمِ اللّه الّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، الْحَمْدُ للّه الّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، وأنْزَلَ النُّورَ على الطُّور، في كتاب مسطور، في رقٍّ منشور، بقدَرٍ مَقْدُورٍ، على نبيٍّ محبورٍ، الحَمْدُ للّه الّذي هُوَ بالعزِّ مذكور، وبالفخرِ مشهور، وعلى السَّراء والضرّاء مشكور، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين».

قال سلمان، فتعلّمتهُنَّ، فواللّه لَقَدْ علّمتهُنَّ أكثرَ مِنْ ألفِ نَفْسٍ مِنْ أهْلِ المدينةِ

ومكّة، ممّن بهم الحمى، فكلٌّ بريءٌ مِنْ مَرَضِه بإذنِ الله تعالى.[١]

٣٢٥[٢]ـ وروى الكشيُّ في «رجاله»: عن جعفر ـ غلام عبدالله بن بكير ـ، عن عبدالله بن محمّد بن نهيك، عن النصيبيِّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين [عليه السلام]: يا سلمان! اذْهَبْ إلى فاطمة [عليها السلام]؛ فقل لها: تُتْحِفُكَ بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفِ الجنّة، فذهب إليها سلمان، فإذا بَيْنَ يَدَيْها ثلاثُ سلالٍ، فقال لها: يا بنتَ رسولِ الله! اتحفيني، فقالت [عليها السلام]: هذه ثلاثُ سلالٍ جاءتني بها ثلاثُ وصائف، فسألتهُنَّ عَنْ أسمائهنَّ، فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأخرى: أنا ذرَّة لأبي ذرٍّ، وقالت الأخرى: أنا مقدودة لمقداد.

قال سلمان: ثُمَّ قبضتُ، فناولتني، فما مررتُ بملأ إلا مُلِئوا طِيْباً لِرِيْحِها.»[٢]

حمزة وجعفر الطيَّار عليهما السلام

٣٢٦[٣]ـ اكمال الدِّين: عن سُلَيْم بن قَيْس، عن سلمان، قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله لفاطمة [عليها السلام]: «شهيدنا سيِّدُ الشهداء، وهُوَ حمزةُ بنُ عبدِ المطَّلب وَهُوَ عَمُّ أبيْكِ.»

قالت [عليها السلام]: «يا رسولَ الله! وهو سيِّدُ الشهداءِ الَّذينَ قُتلوا مَعَكَ؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «لا، بل سيِّد شهداءِ الأوَّلين والآخرين، ماخلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن أبي طالب ذوالجناحين الطَّيار في الجنَّة مَعَ الملائكة.»[٣]

فاطمة [عليها السلام] تزور قبر عمِّها حمزة عليه السلام

٣٢٧[٤]ـ السنن الكبرى: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدَّثنا أبوحميد أحمد بن

---

١. مهج الدَّعوات: ٥، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٦٦، ٨٣: ٣٢٣، ٩١: ٢٢٦، ٩٢: ٣٦، عوالم العلوم ١١: ٨١، ناسخ التواريخ: ٣٨٨، الخرائج والجرائح ٢: ٥٣٣، معالم الزلفى: ٤٠٦.

٢. رجال الكشي: ٦، عنه «بحارالأنوار» ٢٢: ٣٥٢.

٣. بحارالأنوار ٢٨: ٥٣، ويقرب منه ما في «كفاية الأثر»: ٩ لما كان هذا مقطعاً من حديث طويل، قال العلامة المجلسي في آخره: تمامه في باب أخبار النبيِّ صلى الله عليه وآله بمظلوميَّة أهل بيته عليهم السلام.

محمّد بن حامد العدل ـ بالطابران ـ حدّثنا عثمان بن محمّد، حدّثنا أبو مصعب الزهريٌ، حدّثني محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليٍّ بن الحسين، عن أبيه [عليهم السلام]: أنّ فاطمة بنت النبيٍّ [صلى الله عليه وآله] كانَتْ تزورُ قَبْرَ عَمِّها حَمْزَةَ كلَّ جُمُعَةٍ، فتصلّي وتبكي عِنْدَهُ.»[1]

يناسب ذلك الباب أحاديث: ١٢، ١٣، ٤٤، ١٣٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٧.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

١. السنن الكبرى / للبيهقي.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٣٠)

أهْلُ الجنَّةِ وحقيقةُ الشِّيعة

شيعةُ عليٍّ [عليه السلام] في الجنَّة

٣٢٨ [١] ـ *دلائل الإمامة*: حدَّثني أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمَّد بن حبيب، قال: حدَّثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمَّد بن شاذان، قال: حدَّثنا أبوسعيد الحسن بن عليٍّ بن زكريَّا بن يحيى بن عاصم بن زفر البصريٌّ، قال: حدَّثنا عثمان بن عمرو الدَّباغ، قال: حدَّثنا محمَّد بن القاسم الأسديٌّ، قال: حدَّثنا أبوالجارود، قال: حدَّثنا أبو الحجابيٌّ، عن زينب ابنة عليٍّ [عليها السلام]، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قالت: «قال رسول الله [صلى الله عليه وآله] لعليٍّ [عليه السلام]: أما إنَّكَ يا عليُّ وشيعتك في الجنَّة.»[١]

٣٢٩ [٢] ـ *لآلي الأخبار*: عن زينب بنت عليٍّ عليها السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: «قال رسول الله [صلى الله عليه وآله] لعليٍّ [عليه السلام]: أما إنَّكَ يابْنَ ابي طالب وشيعتكَ في الجنَّة، وسيجيءُ أقوامٌ ينتحلونَ حبَّكَ، ثُمَّ يَمْرِقُونَ مِنَ الإسلام كما يَمْرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمية.»[٢]

---

١. دلائل الإمامة: ٣.

٢. لآلي الأخبار ٤: ٣٢٥.

٣٣٠ [٣] ـ *ينابيع المودَّة:* عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: «إنَّ ابي [صلى الله عليه وآله] نَظَرَ الى عليٍّ [عليه السلام]، فقال [صلى الله عليه وآله]: هذا وشيعته في الجنَّة.»[1]

حقيقة الشيِّعة

٣٣١ [٤] ـ *التفسير المنسوب إلى الإمام عليه السلام*، فقال عليه السلام: «قال رجلٌ لامْرأته: اذْهَبي إلى فاطمة [عليها السلام] بنتِ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]، فاسْألِيها عنِّي: أنا مِنْ شيعَتِكُمْ، او لَسْتُ مِنْ شِيْعَتِكُمْ؟

فَسَألَتْهَا، فقالت [عليها السلام]: قولي له: إنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بما امْرَناكَ، وتَنْهى عمَّا زَجَرْناكَ عَنْهُ، فانْتَ مِنْ شِيْعَتِنا وإلا فلا.

فَرَجَعتْ، فاخْبَرَتْهُ، فقال: يا ويلي! ومَنْ ينكفُ مِنَ الذُّنوب والخطايا، فانا إذَنْ خالدٌ في النَّار، فإنَّ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيْعَتِهِمْ، فَهُوَ خالدٌ في النَّار.

فَرَجَعَتِ المرْأة، فقالت لفاطمة [عليها السلام]: ما قال لها زوجها، فقالت فاطمة عليها السلام: قولي له: لَيْسَ هكذا، [فإنَّ] شِيْعَتَنا مِنْ خِيارِ أهْلِ الجنَّة، وكُلُّ محبِّينا، وموالي أوليائنا، ومعادي اعدائنا، والمسلِّم بقلبه ولسانه لنا، لَيْسُوا مِنْ شِيْعَتِنا إذا خالَفوا أوامِرَنا ونواهينا في سائرِ الموبقاتِ، وَهُمْ مَعَ ذلكَ في الجنَّة، ولكن بَعْدَ ما يَطهَّرونَ مِنْ ذُنُوبِهم بالبلاء والرزايا، أو في عَرَصاتِ القيامَةِ بأنواعِ شدائدها، أو في الطبق الأعلى مِنْ جهنَّم بَعذابِها، إلى أنْ نستنقذَهُمْ ـ بحبِّنا ـ مِنْها، وننقلهم إلى حَضْرَتِنا.»[2]

٣٣٢ [٥] ـ *روى ابو محمَّد جعفر بن احمد بن عليٍّ القميُّ في «كتابه» مايلي:*

حدّثنا محمَّدبن عليٍّ بن الحسين، قال: حدَّثني أحمدبن زياد بن جعفر، قال: حدَّثني أبوالقاسم جعفر بن محمَّد العلويُّ العريضيُّ، قال: قال ابو عبدالله احمد بن محمَّد بن خليل، قال: أخبرني عليُّ بن محمَّد بن جعفر الأهوازيُّ، قال: حدَّثني بكر بن أحنَف،

---

١. ينابيع المودَّة: ٢٥٧.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام [عليه السلام]: ٣٠٨، عنه «بحارالأنوار» ٦٥: ١٥٥.

قال: حدَّثتنا فاطمة بنت عليٍّ بن موسى الرِّضا عليه السلام، قالت: حدَّثتني فاطمة، وزينب، وأمُّ كلثوم ـ بنات موسى بن جعفر عليه السلام ـ قالت: حدَّثتني فاطمة بنت محمَّد بن عليٍّ عليه السلام، قالت حدَّثتني فاطمة بنت عليٍّ بن الحسين عليه السلام، قالت: حدَّثتني فاطمة، وسكينة ـ ابنتا الحسين بن عليٍّ عليه السلام ـ عن أمِّ كلثوم بنت عليٍّ عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قالت: «سَمِعْتُ رسولَ الله [صلى الله عليه وآله]، يقول: لمَّا أُسْرِي بي إلى السَّماء دَخَلْتُ الجنَّة، فإذا أنا بِقَصْرٍ مِنْ درَّةٍ بيضاء مجوَّفة، وعليها بابٌ مكلَّلٌ بالدرِّ والياقوت، وعلى الباب سِتْرٌ، فَرَفَعْتُ رأسِيَ، فإذا مكتوبٌ على الباب: لا إله إلا الله، محمَّد رسول الله، عليٌّ وليُّ القوم، وإذا مكتوبٌ على السِتْرِ: بخ بخ مِن مِثْلِ شيعة عليٍّ، فَدَخَلْتُهُ، فإذا أنا بِقَصْرٍ مِنْ عَقيقٍ أحْمَرَ مجوَّف، وعليه بابٌ مِنْ فضَّةٍ مكلَّلٌ بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب سِتْرٌ، فَرَفَعْتُ رأسِيَ، فإذا مكتوبٌ على الباب محمَّدٌ رسولُ الله، عليٌّ وصيُّ المصطفى، وإذا على السِّتْرِ مكتوبٌ: بشِّر شيعةَ عليٍّ [عليه السلام] بطيبِ المولد.

فَدَخَلْتُهُ، فإذا أنا بِقَصْرٍ مِنْ زمرُّدٍ أخضر مجوَّف لَمْ ار أحسن مِنْهُ، وعليه بابٌ مِنْ ياقوتة حمراء مكلَّلة باللؤلؤ، وعلى الباب سِتْرٌ، فَرَفَعْتُ رأسِي، فإذا مكتوبٌ على الستر: شيعة عليٍّ [عليه السلام] هم الفائزون.

فقلت: حبيبي جبرئيل، لِمَنْ هذا؟

فقال: يا محمَّد! لابنِ عَمِّكَ ووصيِّكَ عليِّ بن ابي طالب [عليه السلام]، يُحْشَرُ النَّاسُ كلُّهم يَوْمَ القيامة حفاةً عراةً إلا شيعةُ عليٍّ [عليه السلام]، يُدعى النَّاسُ بأسماءِ أُمَّهاتِهم ماخلا شيعة عليٍّ [عليه السلام]، فإنَّهُمْ يُدْعَونَ بأسماءِ آبائِهم.

فقلت: حبيبي جبرئيل، وكيفَ ذاكَ؟

قال: لأنَّهُمْ أحبُّوا علياً [عليه السلام]، فطابَ مولدُهُمْ.»[1]

يناسب ذلك الباب أحاديث: ٤٧ الى ٥٠، ٨٢.

---

١. وقد نقلنا النَّص من مخطوطة «المسلسلات» في م/ استان قدس بمشهد، تحت الرقم (٨٧٩٨) وهو في ـ المطبوعة ـ من هذا «الكتاب» في صفحة ١٠٨ ح(١٧)، وقد رواه عنه المجلسي في «بحارالأنوار» ٦٥: ٧٦، هامش عوالم العلوم ٢١: ٣١٢، ونقله في «منتخب التواريخ»: ٥٨٣، عن «الفوائد الرضويَّة».


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٣١)

المحشر ويوم القيامة

النَّاسُ عُراةٌ في الْمَحْشَرِ إلا فاطمة عليها السلام

٣٣٣[١] ـ *كشف الغمّة*: عن الزهريِّ، عن عليِّ بن الحسين عليه السلام قال: «قال عليُّ بن أبي طالب [عليه السلام] لفاطمة [عليها السلام]: سألتِ أباكِ فيما سألتِ أيْن تَلقينَهُ يوم القيامة؟ قالت: نعم، قال لي: أطلبيني عِنْدَ الحوضِ، قلت: إنْ لَمْ أجِدْكَ هُناكَ؟ قال [صلى الله عليه وآله]: تَجِدِيْني إذاً مستظلاً بِعَرْشِ رَبِّي، وَلَنْ يستظلَّ بِهِ غَيْرِي.

قالت فاطمة [عليها السلام]: فقلت: يا أبة! أهْلُ الدُّنيا يَوْمَ القيامةِ عُراة؟ فقال [صلى الله عليه وآله]: نعم، يا بنيَّة! فقلتُ: وانا عريانة؟ قال [صلى الله عليه وآله]: نعم، وأنْتِ عريانةٌ، ولا يلتفتُ فيه أحدٌ على أحَد.

قالت فاطمة [عليها السلام]: فقلت له: وا سوأتاه! يَوْمَئِذٍ مِنَ اللّهِ عزَّوجل، فما خَرَجْتُ حتَّى قال لي: هَبَطَ عليَّ جبرئيل الرُّوحُ الأمين [عليه السلام]، فقال لي: يا محمَّد! اقرأ فاطمة السّلام، واعْلَمْها أنَّها استحيتْ مِنَ اللّه تباركَ وتعالى، فاستحيى اللّه مِنْها، فَقَدْ وعدها أنْ يكسوها يَوْمَ القيامةِ حلَّتين مِنْ نور.

قال عليٌّ عليه السلام: فقلت لها: فهلا سالته عَنْ ابْنِ عمِّك؟

فقالت [عليها السلام]: قَدْ فَعَلْتُ، فقال: إنَّ عليّاً [عليه السلام] اكْرَمُ على اللّه عزَّوجلَّ أنْ يُعريَه

يَوْمَ القيامة.»[1]

حالُ النَّاسِ يَوْمَ القيامة

٣٣٤[٢]ـ *بحارالأنوار*: أنَّ فاطمة (صلوات اللّه عليها) قالت لأبيها [صلى الله عليه وآله]: «يا أبت!

---

١. كشف الغمَّة ١: ٤٩٦، بحارالأنوار ٤٣: ٥٥، ناسخ التواريخ ٢: ٣٦٦، عوالم العلوم ١١: ٦٧. لآلي الأخبار ٥: ٦٥.

وفي «بحارالأنوار» ٤٣: ٢٤ و ٢٦، عن «أمالي الصدوق»: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سَلَمَة الأهوازيّ، عن إبراهيم بن محمدٍ الثقفيّ، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبدالرَّحمن بن علاء الحضرميّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن ابن عبَّاس، قال: إنَّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كانَ جالساً ذاتَ يَوْمٍ، وَعِنْدَهُ عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام].

فقال [صلى الله عليه وآله]: اللّهُمَّ! إنَّكَ تعلمُ إنَّ هؤلاءِ أهْلُ بيتي، وأكرمُ النَّاس عليَّ، فاحْبِبْ مَنْ أحبَّهُمْ، وأبْغِضْ مَنْ أبْغَضَهُمْ، ووالِ مَنْ والاهم، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وأعِنْ مَنْ أعانَهُمْ، واجْعَلْهُمْ مطهرِّين مِنْ كلِّ رجسٍ، معصومينَ مِنْ كلِّ ذنبٍ، وأيِّدهُمْ بروح القدس منْك.»

ثُمَّ قال [صلى الله عليه وآله]: «يا عليُّ! انت إمام أمَّتي، وخليفتي عَلَيْها بَعْدي، وأنْتَ قائدُ المؤمنينَ إلى الجنَّة، وكأنّي أنظر إلى ابنتي فاطمة [عليها السلام] قَدْ أقْبَلَتْ يَوْمَ القيامة على نجيبٍ مِنْ نورٍ، عَنْ يمينها سبعون الف ملك، وَعَنْ يسارها سبعون الف ملك، وَبَيْنَ يديها سبعون الف ملك، وخلفها سبعون الف ملك، تقودُ مؤمنات أمَّتي إلى الجنَّة، فأيُّما امْرأة صلَّت في اليوم واللَّيلة خَمْسَ صلوات، وصامَتْ شهرَ رمضانَ، وحجَّت بيت اللّه الحرام، وزكَّت مالها، وأطاعَتْ زوجها، ووالَتْ عليّاً [عليه السلام] بعدي، دَخَلَتْ الجنَّة، بشفاعة ابنتي فاطمة [عليها السلام] سيِّدة نساء العالمين.»

فقيل: يا رسول اللّه! أهْيَ سيِّدة نساء عالمها؟ فقال [صلى الله عليه وآله]: «ذاكَ لمريمَ بنتِ عمران، وأمَّا ابنتي فاطمة [عليها السلام] فَهْيَ سيِّدةُ نساء العالمين مِنَ الأوَّلينَ والآخرينَ، وإنَّها لتقومَ في محْرابها فَيُسَلِّم عليها سبعون الف ملك مِنَ الملائكة المقرَّبين، وينادونها بما نادتْ به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة! ﴿إنَّ اللّهَ اصطفاكِ و طهَّركِ واصطفاكِ على نساء العالمين﴾» فاطر: ٣٤.

ثُمَّ التفتَ إلى عليٍّ عليه السلام فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا عليُّ! إنَّ فاطمةَ بضعةٌ منِّي، وهي نورُ عيني، وثمرةُ فؤادي، يسوؤني ماساءها، ويسرُّني ما سرَّها، وإنَّها أوَّلُ مَنْ يلحقني مِنْ اهل بيتي، فاحْسِنْ إليها بَعْدي، وأمَّا الحسن والحسين [عليهما السلام]، فهما ابناي، وريحانتاي، وهما سيِّدا شبابِ أهْلِ الجنَّة، فليكرما عَلَيْكَ كسمعك وبصرك».

ثُمَّ رفع يده إلى السَّماء فقال [صلى الله عليه وآله]: «اللّهُمَّ! إنِّي أشهدُكَ أنِّي محبٌّ لِمَنْ أحبَّهم، وَمُبْغِضٌ لِمَنْ أبْغَضَهُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حاربَهُمْ، وَعَدوٌّ لِمَنْ عاداهُمْ، ووليٌّ لِمَنْ والاهُم».

أخبرني: كَيْفَ يكونُ النَّاسُ يَوْمَ القيامة؟» قال [ﷺ]: «يا فاطمة! يُشْغَلُونَ، فلا يَنْظُرُ أحَدٌ إلى أحد، ولا والد إلى ولَد، ولا ولد إلى أُمِّه.»

قالت [ﷺ]: هَلْ يكون عَلَيْهم أكفانٌ إذا خَرَجُوا مِنَ القُبُور؟»

قال [ﷺ]: يا فاطمة! تُبْلَى الأكفان، وتبقى الأبدان، تُسْتَرُ عورَةُ المؤمنِ، وتبدي عورةُ الكافرين.»

قالت [ﷺ]: «يا أبت! ما يَسْتُرُ المؤمنينَ؟»

قال [ﷺ]: نورٌ يتلألأ، لايُبْصِرونَ أجْسادَهُمْ مِنَ النُّور.

قالت [ﷺ]: «يا أبت! فأيْنَ ألقاكَ يَوْمَ القيامة؟»

قال [ﷺ]: أُنْظري عِنْدَ الميزان، وأنا أُنادي: ربِّ أرجِحْ مَنْ شَهِدَ انْ لا إله إلّا الله، وانظري عِنْدَ الدواوين إذا نُشِرَت الصُّحفُ، وأنا أُنادي: ربِّ حاسب أُمَّتي حِساباً يَسِيْراً، وانْظُري عِنْدَ مَقامِ شَفَاعَتي على جِسْرِ جَهنَّم كلُّ انسان يَشْتَغِلُ بنفسه، وأنا مُشْتَغِلٌ بأُمَّتي، أنادي: يا ربِّ سلِّم أُمَّتي، والنبيُّون [ﷺ] حَوْلي، ينادون: ربِّ سلِّمْ أُمَّةَ محمَّدٍ [ﷺ].»[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

موقف رسول الله ﷺ في القيامة

٣٣٥ [٣] ـ *أمالي الصدوق*: عن جابر، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

«قالت فاطمة [ﷺ] لرسولِ الله [ﷺ]: يا أبتاه! أيْنَ ألْقاكَ يَوْمَ الموقفِ الأعْظَم، ويَوْمَ الأهْوالِ، ويَوْمَ الفَزَعِ الأكْبَر؟

قال [ﷺ]: يا فاطمة! عِنْدَ بابِ الجنَّة، ومَعي لواءُ الحَمْدِ [لله]، وأنا الشَّفِيْعُ لأُمَّتي إلى ربِّي.

قالت [ﷺ]: يا أبتاه! فإنْ لَمْ ألْقكَ هُناكَ؟

قال [ﷺ]: القيني على الحَوْضِ، وأنا أسْقي أُمَّتي.

---

١. بحارالأنوار ٧: ١١٠.

قالت [عليها السلام]: يا أبتاه! فإنْ لَمْ ألْقكَ هُناكَ؟

قال [صلى الله عليه وآله]: ألقيني على الصِّراط، وأنا قائمٌ، أقول: ربِّ سلِّمْ أُمَّتي.

قالت [عليها السلام]: فإنْ لَمْ ألْقكَ هُناكَ؟

قال [صلى الله عليه وآله]: ألْقِيني، وأنا عِنْدَ الميزانِ، أقولُ: ربِّ سلِّمْ أُمَّتي.

قالت [عليها السلام]: فإنْ لَمْ ألْقكَ هُناكَ؟

قال [صلى الله عليه وآله]: ألْقِيني على شفير جَهَنَّمَ، أمنَعُ شَررَها ولهبها عَنْ أُمَّتي.

فاستبشرت فاطمة [صلّى اللّه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها] بِذلِكَ.»[1]

مَقامُها عليها السلام في القيامَة

٣٣٦ [٤] ـ *أمالي المفيد*: قال: حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن عليٍّ بن موسى، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي جعفر بن محمّد بن علي عن ابى عبداللّه جعفر بن محمَّد عليهما السلام قال: «إذا كانَ يَوْمُ القيامَة، جَمَعَ اللّه الأوَّلِيْنَ والآخِرِيْنَ في صَعِيْدٍ واحِدٍ، فينادي مناد: غضُّوا أبْصاركُمْ، ونَكِّسُوا رؤوسَكُمْ، حتَّى تجوزَ فاطمةُ بنتُ محمَّد [صلى الله عليه وآله] الصِّراط، قال: فتغضّ الخلائقُ أبْصَارَهُمْ، فتأتي فاطمةُ [عليها السلام] على نَجِيْبٍ مِنْ نُجُبِ الجنَّة يشيِّعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً مِنْ مواقِفِ القيامَة، ثُمَّ تَنْزلُ عَنْ نَجيبها، فتأخُذ قميصَ الحسين بن عليٍّ عليهما السلام بيدها مضمَّخاً بدمه، وتقول: يا ربِّ! هذا قَمِيْصُ ولدي، وَقَدْ عَلِمْتَ ما صُنِعَ به، فيأتيها النداء مِنْ قِبَلِ اللّه عزَّوجلّ: يا فاطمة! لَكِ عِنْدِي الرِّضا.

فتقول [عليها السلام]: يا ربِّ! انْتَصِرْ لي مِنْ قاتله، فيأمُرُ اللّه تعالى عُنُقاً مِنَ النَّار، فَتَخْرُجُ مِنْ جهنَّمَ، فتلتقِطُ قَتَلَةَ الحسين بن عليٍّ [عليهما السلام] كما يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الحبَّ، ثُمَّ يَعُود العُنُقُ

---

١. أمالي الصَّدوق: ٢٢٧، عنه «بحارالأنوار» ٨: ٣٥ و ٤٣: ٢١، العوالم ١١: ٤٨، ناسخ التواريخ: ٢٩١.

بهم إلى النّار، فَيُعَذَّبون فيها بأنواعِ العذابِ، ثُمَّ تَرْكَبُ فاطمة [عليها السلام] نَجيبَها حتَّى تَدْخُلَ الجنَّة، ومعها الملائكةُ المشيِّعون لها، وذرِّيتُها بَيْنَ يَدَيْها، وأولياؤهم مِنَ النَّاس عَنْ يمينها وشِمَالِها.»[1]

يناسب ذلك أحاديث ٤٦، ٤٧.

تحشر فاطمة عليها السلام ومعها ثياب مصبوغة بالدِّماء

٣٣٧ [٥] ـ *عيون اخبار الرِّضا [عليه السلام]*: عن عليِّ بن موسى الرِّضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: تُحْشَرُ ابنتي فاطمة [عليها السلام] يَوْمَ القيامة، ومَعَها ثيابٌ مصبوغةٌ بالدِّماءِ، تتعلّق بقائمةٍ مِنْ قوائم الْعَرْشِ تقول: يا عدل! أُحكُم بيني وَبَيْنَ قاتِلِ وَلَدِي.

قال عليٌّ بن أبي طالب [عليه السلام]: قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: فيحكم لابنتي وربِّ الكعبة.

٣٣٨ [٦] [*وروى ابن المغازلي في «مناقبه»*: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسَّان البصريّ ـ اجازة ـ إنَّ أبا عليّ، الحسين بن عليِّ بن أحمد بن محمَّد بن أبي زيد، حدَّثهم قال: حدَّثنا أبو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائيّ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أحمد بن عامر، حدَّثنا عليُّ بن موسى الرِّضا [عليه السلام]، قال: «حدَّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدَّثني أبي جعفر بن محمَّد، قال: حدَّثني أبي محمَّد بن عليٍّ، قال: حدَّثني أبي عليُّ بن الحسين، قال: حدَّثني أبي الحسين بن عليٍّ، قال: حدَّثني أبي عليُّ بن أبي طالب [عليهم السلام]، قال: قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: تُحْشَرُ ابنتي فاطمة وَمَعَها ثيابٌ مصبوغةُ بدم، فتتعلَّق بقائمة مِنْ قوائم الْعَرْشِ، وتقول: يا عدل! يا جبَّار! أُحْكُمْ بيني وَبَيْنَ قاتِلِ ولدي»، فذكر الحديث.[2]

---

١. امالي المفيد: ٧٦ مجلس(١٥).

٢. الحديث ٣٣٧ و ٣٣٨ و المناقب لابن المغازلي: ٦٤، عنه «العوالم»: ٣١٥، بحارالأنوار ٤٣: ٢٢٠، العيون ٢: ٨، ناسخ التواريخ: ٢٥٠، وقد ذكر مثله في «مودَّة القربى» للهمداني: ١٠٤، وقال في آخره: ثُمَّ تقول [عليها السلام] «اللّهُمَّ! تشفّعني فِيْمَنْ بكي في مصيبته».

رؤيتها للحسين عليه السلام في المحشر

٣٣٩ [٧] ـ *ثواب الأعمال*: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يَوْمَ القيامَةِ جاءَتْ فاطمة [صلوات الله عليها] في لُمَّة مِنْ نِسائها، فيقال لها: أُدْخُلي الجنَّة.

فتقول [عليها السلام]: لا أدْخُلُ حتّى أعْلَمَ ما صُنِعَ بولَدي مِنْ بَعْدي، فيقال لها: أنْظُري في قَلْبِ القيامة، فتنظُرُ إلى الحسين [صلوات الله عليه] قائماً، ولَيْسَ عَلَيْه رأسٌ، فَتَصْرخُ صَرْخَةً»، الخ[1].

٣٤٠ [٨] ـ *وعن علي عليه السلام* قال: «قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: يُمَثَّلُ لفاطمة [عليها السلام] رأسُ الحسين [عليه السلام] مُتَشَحِّطاً بدمه، فتصيح: واولداه! وا ثمرَة فؤاداه! فتَصْعَقُ الملائكةُ لصيحة فاطمة [عليها السلام]، وينادي أهْلُ القيامة: قَتَلَ اللّهُ قاتِلَ وَلَدَكِ يا فاطمة!»[2]

شفاعَتُها وشَفاعَةُ اهْلِ البيت [عليهم السلام] في الآخرة

٣٤١ [٩] ـ *علل الشرايع*: ابن المتوكّل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم، قال: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: «لفاطمة [عليها السلام] وقفةٌ على باب جَهَنَّم، فإذا كان يَوْمُ القيامَة كُتِبَ بَيْنَ عيني كلِّ رَجُلٍ مؤمنٍ أو كافِرٍ، فَيُؤْمَرُ بمحبٍّ قَدْ كَثُرَتْ ذُنُوبه إلى النّار، فَتَقْرأ بَيْنَ عينيه: (محبّا).

فتقول [عليها السلام]: إلهي، وسيِّدي! سمَّيْتَني فاطمة، وَفَطَمْتَ بي مَنْ تولاني، وتولّى ذُرِّيَّتي مِنَ النّار، وَوَعْدُكَ الحقُّ، وأنْتَ لاتُخْلفُ الْميعادَ.

فيقولُ اللّه عزّوجلّ: صَدَقْتِ يا فاطمة! إنّي سمَّيْتُك فاطمة، وفَطَمْتُ بِكِ مَنْ أحَبَّكِ وتولاكِ، وأحَبَّ ذُرِّيَّتك وتَولاهُمْ مِنَ النّار، وَوَعْدِيَ الحقُّ، وأنا لاأُخْلفُ الْميعادَ، وإنّما أمَرْتُ بِعَبْدي هذا إلى النّار لتَشْفَعي فيه، فأشفّعُك، ليتبيَّن لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهْلِ الموقِفِ، موقفكِ منّي، ومكانَتكِ عِنْدي، فَمَنْ قرأتِ بَيْنَ عينيهِ مؤمناً فجذبتُ

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٢٢٢ و ٧: ١٢٧، العوالم ١١: ٣١٧.

٢. بحارالأنوار ٤٣: ٢٢٢.

بيده وأدْخَلتُهُ الجنَّة. (فَخُذي بيده وأُدْخُليْه الجنَّة).»[1]

٣٤٢[١٠]ـ *أمالي الصدوق*: باسناده عن ابى جعفر محمَّد بن عليٍّ الباقر عليه السلام قال: «سَمِعْتُ جابرَ بن عبدالله الأنصاريَّ يقول: قال رسولُ الله [صلى الله عليه وآله]: إذا كانَ يَوْم القيامَة تَقْبلُ ابنتي فاطمة [عليها السلام] على ناقةٍ مِنْ نوقِ الجنَّة، مدبَّجة الجنبين، خطامها مِنْ لؤلؤ رَطِبٍ، قوائمُها مِنَ الزمرَّد الأخضر، ذنبها مِنَ المسْكِ الأذْفَر، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قبَّة مِنْ نور يرى ظاهرها مِنْ باطنها، وباطنها مِنْ ظاهرها، داخلُها عفوُ الله، وخارجُها رحمةُ الله، على رأسِها تاجٌ مِنْ نور، للتاج سبعون رُكْناً، كلُّ ركنٍ مرصَّع بالدرِّ والياقوتِ، يضيء كما يضيء الكوكب الدرِّي في أفق السَّماء، وعن يمينها سبعون الف ملك، وعن شمالها سبعون الف ملك، وجبرئيل [عليه السلام] آخذٌ بخطام النَّاقة، ينادي باعلى صوته: غُضُّوا أبْصَارَكُمْ حتَّى تجوزَ فاطمة بنت محمَّد [صلى الله عليه وآله]، فلايبقى يَوْمَئذٍ نبيٌّ ولا رسولٌ ولاصدِّيقٌ ولاشهيدٌ إلا غَضُّوا أبْصَارَهُمْ حتَّى تجوز فاطمة [عليها السلام]، فَتَسِيْر حتَّى تحاذي عَرْشَ ربِّها جلَّ جلاله، فتنزح بنفسها عَنْ ناقتِها.

وتقول [عليها السلام]: إلهي وسيِّدي! أحكم بيني وبَيْنَ مَنْ ظَلَمَني، اللَّهُمَّ! أحْكمْ بيني وبَيْنَ مَنْ قَتَلَ وَلَدِي، فإذا النداء مِنْ قِبَلِ الله جلَّ جلاله: يا حبيبتي! وابنة حبيبي، سليني تُعْطي، واشفعي تشفَّعي، فوعزَّتي وجلالي لاجازني ظلم ظالم.

فتقول [عليها السلام]: إلهي وسيِّدي! ذريَّتي، شيعتي، وشيعة ذريَّتي، ومحبِّيَّ، ومحبِّي ذريَّتي.

فإذا النداء مِنْ قِبَلِ الله جلَّ جلاله: أيْنَ ذريَّةُ فاطمة، وشيعتها، ومحبُّوها، ومحبُّو ذريَّتها؟ فيقبلونَ وَقَدْ احاطَ بِهم ملائكةُ الرَّحمة، فتقدمهم فاطمة [عليها السلام] حتَّى تُدْخِلَهُمُ الجنَّة.»[2]

---

١. علل الشرائع ١: ١٧٩، عنه «بحارالأنوار» ٨: ٥٠، ٤٣: ١٤ـ١٥، كشف الغمَّة ٢: ٩٠، ناسخ التواريخ: ٢٧٦، ينابيع المودَّة: ٢٦٠.

٢. امالي الصدوق: ٢٥، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٢١٩، عوالم العلوم ١١: ٣٢٢، ناسخ التواريخ ١٧٦ و ١٨٠، غاية المرام: ٥٩٤، روضة الواعظين: ١٤٨، المناقب ٣: ٣٢٧.

شفاعتهم لشيعة عليٍّ [عليه السلام]

٣٤٣[١١]ـ *غاية المرام*: عن «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى» بحذف الاسناد قال: دَخَلَ رسول اللّه ﷺ على أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب [عليه السلام] فرحاً مسروراً، مستبشراً فسلَّم عليه، فردَّ عليه السّلام.

فقال عليٌّ [عليه السلام]: «يا رسول اللّه! ما رأيتُكَ اقْبَلْتَ مِثْلَ هذا اليوم؟»

فقال [ﷺ]: «حبيبي، وقرَّة عيني! اتيتُكَ أبشِّرُكَ، اعْلَمْ أنَّ في هذه السَّاعة نَزَلَ عليَّ جبرئيل الأمين [عليه السلام]، وقال: الحقُّ جلَّ جلاله يقرؤُكَ السلام، ويقول لَكَ: بَشِّرْ علياً [عليه السلام] أنَّ شِيْعَته الطائعُ والعاصي مِنْ أهْلِ الجنَّة.»

فلمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُ خرَّ للّه ساجِداً، فلمَّا رَفَعَ رأسَهُ رَفَع يَدَيْه إلى السَّماء، ثُمَّ قال [عليه السلام]: «اشْهَدوا عليَّ أنِّي قَدْ وَهَبْتُ لشيعتي نِصْفَ حسناتي.»

فقالت فاطمة الزهراء [عليها السلام]: «يا ربِّ! اشْهَدْ عليَّ بأنِّي قد وَهَبْتُ لشيعةِ عليٍّ بن أبي طالب [عليه السلام] نِصْفَ حسناتي.»

قال الحسن [عليه السلام] «يا ربِّ! اشْهَدْ عليَّ أنِّي قَدْ وَهَبْتُ لشيعةِ عليٍّ بن أبي طالب [عليه السلام] نِصْفَ حسناتي.»

قال الحسين [عليه السلام]: «يا ربِّ! اشْهَدْ أنِّي قَدْ وَهَبْتُ لشيعةِ عليٍّ بن أبي طالب [عليه السلام] نِصْفَ حسناتي.»

فقال النبيُّ [ﷺ]: «ما أنْتُمْ بأكْرم منِّي، اشْهَدْ عليَّ يا ربِّ! أنِّي قَدْ وَهَبْتُ لشيعة عليٍّ بن أبي طالب [عليه السلام] نِصْفَ حسناتي.»

فَهَبَطَ الأمين جبرئيل عليه السلام، وقال: يا محمَّد! إنَّ اللّه تعالى، يقول: ما أنْتُمْ بأكْرَم منِّي إنِّي قَدْ غَفَرْتُ لشيعة عليٍّ بن أبي طالب [عليه السلام] ومحبيه، ذنوبَهُمْ جميعاً، ولو كانَتْ مثل زبد البحر، ورمل البرِّ، وورق الشجر.»[١]

---

١. غاية المرام: ٥٩٥.

٣٤٤[١٢]ـ *دلائل الإمامة*: بإسناده عن زيد بن عليٍّ، عن أبيه عن الحسين بن عليٍّ عليه السلام قال: «حدَّثتني فاطمة بنت رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، قالت: قال لي رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]: الا أُبَشِّرُكِ؟ إذ أرادَ اللّه انْ يتحفَ زوجةَ وليِّه في الجنَّة، بَعَثَ إليْكِ تبعثينَ إليها مِنْ حليِّكِ.»[١]

يناسب ذلك الباب أحاديث ٢٦، ٤٧ الى ٥٠، ٨٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١. دلائل الإمامة: ٢، عنه «بحار الأنوار» ٤٣: ٨٠، العوالم ١١: ٦٨، ناسخ التواريخ ٢: ٤١٦.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٣٢)

نارُ جهنَّم ـ حديث المعراج

النِّساءُ المعذَّباتُ في النَّار

٣٤٥[١] ـ *عيون اخبار الرِّضا [عليه السلام]*: الورَّاق عن الأسديِّ، عن سهل بن زياد الآدميِّ، عن عبدالعظيم الحسنيِّ، عن محمَّد بن عليٍّ، عن أبيه الرِّضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم اجمعين)، قال: «دَخَلْتُ أنا وفاطمة على رسولِ الله [صلى الله عليه وآله] فَوَجَدْتُهُ يبكي بكاءً شديداً، فقلت: فداكَ أبي وأُمِّي يا رسولَ الله، ما الَّذي أبْكاكَ؟

فقال [صلى الله عليه وآله]: يا عليُّ! ليلة أُسْريَ بي إلى السَّماء، رأيتُ نساءً مِنْ أُمَّتي في عَذابٍ شديد، فأنْكَرْتُ شانهُنَّ، فَبَكَيْتُ لما رأيْتُ مِنْ شدَّة عذابهنَّ.

ورأيتُ امْرأةً معلَّقةً بشعرها يغلي دماغُ رأسِها.

ورأيتُ امْرأةً معلَّقةً بلسانها، والحميم يصبُّ في حلقها.

ورأيتُ امْرأةً معلَّقة بثدييها. ورأيْتُ امْرأة تأكلُ لَحْمَ جَسَدها، والنَّار تُوقدُ مِنْ تحتها.

ورأيْتُ امْرأةً قَدْ شُدَّت رجلاها إلى يديها، وقد سُلِّطَ عليها الحياتُ والعقاربُ.

ورأيتُ امْرأة صمَّاء عمياء خرساء في تابوتٍ مِنْ نارٍ، يَخْرُجُ دماغُ رأسِها مِنْ

منخرها، وبدنها متقطّعٌ مِنَ الجذام والبرص.

ورأيْتُ امْرأة معلّقةً برجليها في تنور مِنْ نار.

ورأيْتُ امْرأةً تقطّعُ لحمَ جَسَدِها مِنْ مقدَّمها ومؤخَّرها بمقاريض مِنْ نار.

ورأيْتُ امْرأةً يُحْرَقُ وجهها ويداها وهي تأكُلُ أمعاءَها.

ورأيْتُ امْرأة رأسُها رأسُ خنزير، وبدنُها بدنُ الحمار، وعليها ألف ألف لون مِنَ العذاب.

ورأيتُ امْرأةً على صورةِ الكلب، والنَّار تَدْخُلُ في دُبرها، وتَخْرُجُ مِنْ فيْها، والملائكةُ يضربونَ رأسَها وبدنها بمقامع مِنْ نارٍ.

فقالت فاطمة [ﷺ]: حبيبي، وقرَّة عيني! أخبرني: ما كانَ عَمَلُهُنَّ وسيرَتُهُنَّ حتَّى وَضَعَ اللّه عَلَيْهِنَّ هذا العذابَ؟

فقال [ﷺ]: يا بنتي! أمَّا المعلّقة بشعرها، فإنَّها كانَتْ لاتغطّي شَعْرَها مِنَ الرِّجال.

وأمَّا المعلّقة بلسانها، فإنَّها كانَتْ تُؤذي زَوْجَها.

وأمّا المعلّقة بثدييها، فإنَّها كانَتْ تمتنع مِنْ فراش زوجها.

وأمّا المعلّقة برجليها، فإنَّها كانَتْ تَخْرُجُ عَنْ بيتها بغير إذن زوجها.

وأمّا الَّتي كانَتْ تأكُلُ لَحْمَ جَسَدِها، فإنَّها كانَتْ تزيِّن بَدَنَها للنَّاسِ.

وأمّا الَّتي شُدَّتْ يداها إلى رجليها، وَسُلِّطَ عليها الحياتُ والعقاربُ، فإنَّها كانَتْ قذرة الوضوء، قذرة الثياب، وكانت لاتغتسل مِنَ الجنابة والحيض، ولا تتنظّف، وكانَتْ تستهينُ بالصَّلاة.

وأمَّا العمياء الصمَّاء الخرساء، فانَّها كانَتْ تلد مِنَ الزنا، فتعلّقه في عُنُقِ زَوْجِها.

وأمّا الَّتي تقرضُ لحمها بالمقاريض، فإنَّها كانت تعرض نفسها على الرِّجال.

وأمّا الَّتي تُحْرَقَ وجهها وبدنها، وهي تأكل أمعاءها فإنَّها كانَتْ قوّادة.

وأمَّا الَّتي كانَ رأسُها رأسَ خنزير، وبدنُها بدنَ الحمارِ، فإنَّها كانَتْ نمَّامة، كذَّابة.

وأمَّا الَّتي كانَتْ على صورةِ الكَلْبِ، والنَّار تَدْخُلُ في دُبرها، وتَخْرُجُ مِنْ فِيها، فإنَّها كانَتْ قينة نوَّاحة حاسدة.

ثُمَّ قال [عليه السلام]: ويل لامْرأة اغْضَبَتْ زَوْجَهَا، وطوبى لامْرأة رضيَ عَنْها زَوْجُها.»[1]

يناسب ذلك الباب حديث ٤٤، ٤٥ [باب الايات].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١. بحارالأنوار ٨: ٣٠٩، و١٠٠: ٢٤٥، عن «عيون اخبار الرِّضا [عليه السلام]» ٢: ١٠.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٣٣)

إخبار النبيِّ ﷺ بما يأتي بَعْدَهُ مِنَ الظُّلْمِ

سبعة منْ ولْدي يُدْفَنون بشاطئ الفرات

٣٤٦[١] ـ *دلائل الإمامة:* وحدَّثنا القاضي ابو إسحاق إبراهيم بن احمد بن محمَّد الطَّبريُّ ـ في الجزء الخامس من «مقاتل آل أبي طالب» ونَحْنُ نقرؤه عليه، قال: حدَّثنا ابو الفرج عليُّ بن الحسين بن محمَّد الأصبهانيُّ الكاتب، قال: حدَّثني عليُّ بن إبراهيم بن محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن عبدالله بن الحسين بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب ﷺ، قال: حدَّثني سليمان بن أبي العطوس، قال: حدَّثنا محمَّد بن عمران بن ابي ليلي، قال: حدَّثنا عبد ربّه ـ يعني: ابن أبي علقمة ـ، عن يحيى بن عبدالله، عن الَّذي أفلتَ مِنَ الثمانية، قال: لَمَّا أُدخلنا الحبس، قال عليُّ بن الحسين [ﷺ]: «اللَّهُمَّ! إنْ كانَ هذا مِنْ سَخَطٍ مِنْكَ علينا فاشدد حتَّى ترضى.»

فقال له عبدالله بن الحسن: ما هذا يرحمكَ اللّه؟

ثُمَّ حدَّثنا عبدالله، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن جدَّتها فاطمة الكبرى بنت رسول اللّه ﷺ، قالت:

«قال لي رسول اللّه [ﷺ]: يُدْفَنُ مِنْ وِلْدِي سبعةٌ بشاطئ الفراتِ لَمْ يسبقهُمْ الأوَّلون، ولَمْ يُدْرِكْهُمْ الآخَرون.»

فقلت: نحنُ ثمانية، قال: هكذا سَمِعْتُ.

قال: فلمَّا فتحوا البابَ، وجدوهمْ موتى، وأصابوني وبي رمقٌ، فسقوني ماءً، وأخرجوني فَعِشْتُ.[1]

الخوارج

٣٤٧[٢]ـ*غاية المرام*: عن الموفق بن أحمد ـ باسناده ـ عن محمَّد بن الحسين، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرني أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبويعلى، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، حدَّثني أبوسعيد الأشج، حدَّثني بليد بن سليمان، عن أبي الحجَّاج، عن محمَّد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي[عليها السلام]، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: «قال رسول الله[صلى الله عليه وآله] لعلي بن ابي طالب[عليه السلام]: أما أنَّكَ يابنَ أبي طالب وشيعتكَ في الجنَّة، وسيجيء أقوامٌ ينتحلونَ حبَّكَ، ثُمَّ يمرقونَ منَ الإسلام، كما يمرقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمية، يقال لهم: الخارجة، فإنْ لقيتهم، فاقْتُلْهُمْ، فإنَّهُمْ مُشْرِكون.»[2]

يناسب ذلك، حديث ٣٢٩.

إخبار النَّبي صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام وأصحابه في كربلاء

٣٤٨[٣]ـ *تفسير فرات الكوفي*: جعفر بن محمَّد الفزاري ـ معنعناً ـ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

«كانَ الحسينُ مع أُمِّه[عليها السلام] تَحْمِلُهُ، فَأَخَذَه النبيُّ[صلى الله عليه وآله] وقالَ: لَعَنَ اللّهُ قاتلكَ، ولعنَ اللّهُ سالِبكَ، وأهْلَكَ اللّهُ المتوازرينَ عَلَيْكَ، وَحَكَمَ اللّهُ بيني وَبَيْنَ مَنْ أعانَ عَلَيْكَ.

قالت فاطمة الزهراء[عليها السلام]: يا أبة! أيّ شيء تقول؟

قال[صلى الله عليه وآله]: يا بنتاه! ذكرتُ مايُصيبُهُ بَعْدي وَبَعْدَكِ مِنَ الأذي والظلم والغدر والبغي، وهوَ يومئذٍ في عصبة، كأنَّهُمْ نجومُ السَّماء، يتهادونَ إلى الْقَتْلِ، وكأنِّي أنْظُرُ

---

١. دلائل الإمامة: ٥.

٢. غاية المرام: ٥٨٤.

إلى مُعَسْكَرِهم، وإلى مَوْضِعِ رحالِهم وتربتِهم.

قالت [عليها السلام]: يا أبة! وأيْنَ هذا الموضعُ الَّذي تصفُ؟

قال [ﷺ]: موضعٌ يقال له: «كربلاء» وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الأُمَّة، يَخْرُجُ عَلَيْهِم شِرارُ أُمَّتي، لو أنَّ أحَدَهُمْ شفعَ لَهُ مَنْ في السَّماوات والأرضينَ ما شفَّعوا فيه، وَهُمُ المخلَّدونَ في النَّار.

قالت [عليها السلام]: يا أبة! فيقتل؟

قال [ﷺ]: نعم، يا بنتاه! وما قُتِلَ قتلتَه أحَدٌ كانَ قبله تبكيه السَّماواتِ والأرضون، والملائكة والوحش [والنباتات]، والبحار، والجبال، ولو يؤذن لها ما بَقِيَ على الأرضِ متنفِّس، ويأتيه قوم مِنْ محبِّينا لَيسَ في الأرض أعْلَمُ باللّه، ولا أقْوَمُ بحقِّنا مِنْهُمْ، وَلَيْسَ على ظَهْرِ الأرْضِ أحدٌ يلتفتُ إليه غَيْرُهُمْ، أُولئكَ مصابيحٌ في ظُلماتِ الجور، وَهُمُ الشفعاءُ، وَهُمْ واردونَ حوضي غداً، أعرفهم اذا وردوا عليَّ بسيماهم، وكلُّ أهْلِ دينٍ يطلبونَ ائمتَهم، وَهُمْ يطلبوننا ولا يطلبونَ غَيْرَنا، وَهُمْ قُوّامُ الأرضِ، وَبِهِمْ ينزلُ الغيثُ.

فقالت فاطمة الزهراء [عليها السلام]: يا أبة! إنّا للّه، وَبَكَتْ.

فقال لها [ﷺ]: يا بنتاه! إنّ أفْضَلَ أهْلِ الجنانِ هُمُ الشهداء في الدُّنيا، بذلوا [أنْفُسَهُمْ وأموالَهُمْ بأنَّ لَهُمْ الجنَّة، يُقاتلونَ في سَبيلِ اللّه، فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقّاً سورة توبة: ١١١]، فما عِنْدَ اللّه خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها قَتْلَةٌ أهونُ مِنْ مِيتَةٍ، وَمَنْ كُتِبَ عليه الْقَتْلُ خَرَجَ إلى مَضْجَعه، ومَنْ لَمْ يُقْتَلْ، فَسَوفَ يموتُ.

يا فاطمة بنت محمَّد! أما تحبِّينَ أنْ تأمُرِينَ غداً بأمْرٍ، فَتُطاعِيْنَ في هذا الخَلْقِ عندَ الحساب؟ أما ترضينَ أنْ يكونَ ابنُك مِنْ حَمَلَة الْعَرْشِ؟ أما ترضينَ أنْ يكونَ أبوكِ يأتونَهُ يسألونَهُ الشفاعةَ؟ أما ترضينَ أنْ يكونَ بَعْلُكِ يذُودُ الْخَلْقَ يَوْمَ العَطَشِ عَنِ الحوضِ، فيسقي مَنْهُ أولياءه، ويذُودُ عَنْهُ أعداءه؟ أما ترضينَ أنْ يكونَ بَعْلُكِ قَسيمَ النَّار يأمُرُ النَّار فتطيعهُ، يخرج منها مَنْ يشاءُ، ويتركُ مَنْ يشاءُ، أما ترضينَ أنْ تنظرينَ إلى الملائكة على أرجاء السَّماء ينظرون إليْكِ وإلى ما تأمُرِيْنَ به، وينظرونَ إلى بَعْلِكَ قَدْ حَضَرَ الخلائقُ،

وهو يخاصمُهُمْ عِنْدَ اللّه، فما تَرَيْنَ اللّه صانعٌ بقاتلِ وَلَدَكِ وقاتليْكِ وقاتلِ بَعْلَكِ إذا أفلجتْ حجَّته على الخلائقِ، وأُمِرَتِ النَّار أنْ تطيعه؟ أما تَرْضِيْنَ أنْ يكونَ الملائكةُ تبكي لابْنِكِ، ويأسفُ عليه كلُّ شيء؟

أما تَرْضِيْنَ أنْ يكونَ مَنْ أتاه زائراً في ضَمَانِ اللّه، ويكونُ مَنْ أتاهُ بمنزلة مَنْ حجَّ إلى بيتِ اللّه واعْتَمَرَ، ولَمْ يخل مِنَ الرَّحمة طَرْفَةَ عَيْنٍ، وإذا ماتَ ماتَ شهيداً وإنْ بقي لَمْ تزل الحفظة تدعو له ما بقي، ولَمْ يزل في حِفْظِ اللّه وأمْنِه، حتَّى يفارقَ الدُّنيا.

قالت [عليها السلام]: يا أبة! سلَّمْتُ ورَضِيْتُ وتَوَكَّلْتُ على اللّه، فَمَسَحَ على قَلْبِها، وَمَسَحَ عينيها، وقال: إنِّي وبعلُكِ وأنْتِ وابنيْكِ في مكانٍ تقرُّ عَيْناكِ، ويفرحُ قَلْبُكِ.»[1]

بكاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله عِنْدَ رؤية تربة الحسين عليه السلام

٣٤٩ [٤] ـ *كامل الزيارات*: حدَّثني أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمَّد، عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن المعلَّى بن خُنَيْس، قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله أصْبَحَ صَبَاحاً فرأته فاطمة [عليها السلام] باكياً حزيناً، فقالت: «مالك يا رسول اللّه؟» فأبى أنْ يُخْبِرَها.

فقالت [عليها السلام]: «لا آكلُ ولا أشربُ حتَّى تخبرني.»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «إنَّ جبرئيل [عليه السلام] أتاني بالتربة الَّتي يُقْتَلُ عليها غلام لَمْ يُحْمَلْ به بَعْدُ ـ ولَمْ تكن تحملُ بالحسين [عليه السلام] ـ وهذه تربته.»[2]

يناسب ذلك [الباب] أحاديث: ٥، ١٣، ١٥، ١٩، ٣٩، ٤٩، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠.

---

١. تفسير فرات: ٥٥، عنه «بحارالأنوار» ٤٤: ٢٦٤.

٢. كامل الزيارات: ٦٢، ح (٣٤٩).

باب (٣٤)

فاطمة أوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِهِ مِنْ أهْلِ بيته عليها السلام

٣٥٠[١] ـ *بحارالأنوار:* روي: أنَّه قيل لفاطمة عليها السلام: ما الّذي أسرَّ إليكِ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله، فسرى عَنْكِ بِهِ ما كُنْتِ عليه مِنَ الحزنِ والقلقِ بوفاته؟

قالت [عليها السلام]: «إنَّه اخبرني: أنَّني أوَّلُ أهْلِ بَيْتِه لحوقاً به، وأنَّه لَنْ تطولَ المدَّة لي بَعْدَهُ، حتَّى أدركَهُ، فسرى ذَلِكَ عنِّي.»[١]

٣٥١[٢] ـ *عقد الدُّرر في اخبار المنتظر:* نقل رواية: «أخشى الضَيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ، قال [صلى الله عليه وآله]: سألتُ اللّه أنْ يَجْعَلَكِ أوَّلَ مَنْ يَلْحَقَني مِنْ أهْلِ بيتي.»

ثُمَّ ذكر: أنَّه اخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهديِّ.»[٢]

٣٥٢[٣] ـ *العمدة:* باسناده عن منصور بن ابي مزاحم، حدَّثنا إبراهيم ـ يعني: ابن سعد ـ عن أبيه، عن عروة، عن عائشة.

وحدَّثني زهير بن حرب ـ واللفظ له ـ حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا ابي، عن

---

١. بحارالأنوار ٢٢: ٤٧٠.

٢. عقد الدُّرر: ١٥٣.

أبيه، عن عروة بن الزبير، حدّثه: أنّ عائشةَ حدّثتْهُ: إنّ رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله] دعا ابنته فاطمة [عليها السلام]، فسارّها، فَبَكَتْ، ثُمّ سارّها فَضَحِكَتْ، فقالت عائشة: فقلت لفاطمة [عليها السلام]: ما هذا الّذي سارّك به رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله]، فَبَكَيْتِ، ثُمّ سارّكِ فَضَحِكْتِ؟

قالت فاطمة [عليها السلام][1]: «أخبرني بموته فبكيتُ، ثُمّ سارّني، فأخبرني: أنّي أوّلُ مَنْ يتبعه مِنْ أهْلِه، فَضَحِكْتُ.»[2]

٣٥٣ [٤] ـ *أمالي الطوسي*: عن عائشة، قالت: ما رأيتُ مِنَ النّاسِ أشْبَهَ كلاماً وحديثاً برسول اللّه [صلى الله عليه وآله] مِنْ فاطمة [عليها السلام]، كانت إذا دَخَلَتْ عليه رحّبَ بها، وقبّل يديها، وأجْلَسَها في مَجْلِسِه، وإذا دَخَلَ عَلَيْها قامَتْ إليه، فرحّبَتْ به، وقبّلَتْ يديه، ودَخَلَتْ عليه في مَرَضِه، فسارّها فبكتْ، ثُمّ سارّها فَضَحِكَتْ.

فقلت: كُنتُ أرى لهذه فضلاً على النِّساء، فإذا هي امْرأة مِنَ النِّساء، بينما هي تبكي إذْ ضَحِكَتْ، فسألتها.

فقالت [عليها السلام]: «إذاً إنّي لبذرة»، فلمّا تُوفّي رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله سألتها.[3]

فقالت [عليها السلام]: «إنّه أخبرني: أنّه يموتُ فَبَكَيْتُ، ثُمّ أخبرني: أنّي أوّل أهْلِه

---

١. في المطبوعة: فقالت عائشة ـ وهو خطأ.

٢. العمدة: ٣٨٥ ـ ٣٨٦، عنه «بحارالأنوار» ٣٧: ٦٨، وروى ابن البطريق في «العمدة» معناه برقم (٧٦٤) و (٧٦٥) و (٧٦٧) أيضاً، فراجع: العمدة: ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٤٨، صحيح البخاريّ ٥: ٢٦، صحيح مسلم ٧: ١٤٢.

قال المؤلّف: في «فضائل الخمسة» ٣: ١٣٧: إنّ هذا الحديث رواه ابن سعد في طبقاته ٢: ٤٠، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥: ٥٢٢، والنسائي في «خصائصه»: ٣٤، والبخاريُّ في «صحيحه» ٤: ٢٤٨، و ٨: ٧٨، وفي «بحارالأنوار» ٣٥: ٢٣١: أنّ معنى هذا الحديث رواه البخاريُّ في «صحيحه» في باب مرض النبيّ صلى الله عليه وآله، وكذا «الترمذي» و «مسلم».

وفي «الذُّرية الطاهرة»: ١٤٢: نقل الدولابي معنى هذا الحديث بأسانيد متعددة، انظر: «الذُّرية الطاهرة»: ١٤٠ ـ ١٤٩، وفي «مسند فاطمة عليها السلام» ونظير هذا المعنى قد رواه أبوداود في «سننه»: ١٩٤ (ط/ حيدرآباد).

٣. البذرة: من تفشي السرّ ولا تكتمه، واللام فيها للتاكيد.

لُحوقاً بِهِ، فَضَحِكْتُ.»[1]

٣٥٤[٥] ـ مسند أحمد: حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا أبي، عن أبيه، أنَّ عروة بن الزبير يُحَدِّثُه، عن عائشة: إنَّ رسولَ اللّه ﷺ دعا فاطمة [عليها السلام] ـ ابنته ـ، فسارّها فَبَكَتْ، ثُمَّ سارّها فَضَحِكَتْ، فقالت عائشة: فقلت لفاطمة [عليها السلام]: ما هذا الَّذي سارّك به رسولُ اللّه ﷺ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ سارّكِ فَضَحِكْتِ؟

قالت [عليها السلام]: «سارّني، فأخبرني بموته فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سارّني، فأخبرني: أنِّي أوَّلُ مَنْ أتبعه مِنْ أهْلِه فَضَحِكْتُ.»

٣٥٥[٦] ـ مسند أحمد: حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، حدَّثنا يزيد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدَّثني أبي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: لَمَّا مَرِضَ رسولُ اللّه ﷺ، دعا ابنته، فسارّها فَبَكَتْ، ثُمَّ سارّها فَضَحِكَتْ، فسألتها عَنْ ذَلِكَ.

فقالت [عليها السلام]: «أمَّا حيثُ بَكَيْتُ، فإنَّه أخبرني: أنَّه مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أخبرني: أنِّي أوَّلُ أهْلِه لُحوقاً به فَضَحِكْتُ.»

٣٥٦[٧] ـ مسند أحمد: حدَّثنا أبوالقاسم هبة اللّه بن محمَّد بن عبدالواحد بن الحصين الشيبانيّ، قال: حدَّثنا أبوعليّ الحسين بن المذهَّب، قال: حدَّثنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعيّ، قال: حدَّثنا أبوعبد الرَّحمن عبداللّه بن أحمد بن محمَّد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي أحمد بن محمَّد بن حنبل، قال: حدَّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدَّثنا زكريَّا بن أبي زائدة، عنِ الفرَّاس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقْبَلَتْ فاطمة [عليها السلام] تمشي كانَّ مشيتها مشيةَ رسول اللّه ﷺ، فقال: «مرحباً بابنتي»، ثُمَّ أجْلَسَها عَنْ يمينه، أو عَنْ شماله، ثُمَّ إنَّه أسرَّ إليها حَديثاً فَبَكَتْ، فقلت لها: استَخَصَّكِ رسولُ اللّه ﷺ حَدِيْثَهُ ثُمَّ تَبْكِيْنَ؟ ثُمَّ إنَّه أسرَّ اليها حَديثاً فَضَحِكَتْ، فقلت: ما رأيْتُ كاليوم فَرَحاً أقربُ مِنْ حُزْنٍ؟

---

١. أمالي الطوسي ٢: ١٤، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٢٥، عوالم العلوم ١١: ٦٣، ورواه الدولابي في كتابه «الذرِّيَّة الطَّاهرة»: ١٤٠، بتفاوت يسير.

فسألتها عمَّا قال؟

فقالت [عليها السلام]: «ما كُنْتُ لأفْشيَ سرَّ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]. »

حتَّى إذا قُبِضَ النبيُّ صلى الله عليه وآله سألْتُها.

فقالت [عليها السلام]: «إنَّه أسَرَّ إليَّ، فقال: إنَّ جبرئيل [عليه السلام] كان يُعارِضُني بالقرآن في كلِّ عام مرَّة، وإنَّه عارَضَني به العام مرَّتين، ولا أراهُ إلا قَدْ حَضَرَ اجَلي، وانَّك اوَّلُ أهْلِ بيتي لحوقاً بي، ونِعْمَ السَّلفُ انا لك، فَبَكَيْتُ لذلكَ، ثُمَّ قال: ألا تَرْضينَ انْ تكوني سيِّدة نساءِ هذه الأمَّة أو نساءِ المؤمنين؟ قالت [عليها السلام]: فَضَحِكْتُ لذلكَ. »

مسند أحمد: حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبدالرَّزاق، قال: حدَّثنا محمَّد ـ يعني: ابن راشد ـ قال: حدَّثني جعفر بن عمرو بن أُميَّة، قال: دَخَلَتْ فاطمة [عليها السلام] على أبي بكر، فقالت: اخبرني رسول الله [صلى الله عليه وآله]: أنِّي اوَّلُ أهْلِه لُحوقاً به. »[1]

٣٥٧ [٨] ـ *صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق*: في باب علامات النبوَّة في الإسلام، عن عائشة (فساق الحديث إلى أنْ قال)، فسألْتُها عَنْ ذَلكَ.

فقالت [عليها السلام]: «سارَّني النبيُّ [صلى الله عليه وآله]، فاخبرني: أنَّه يُقْبضُ في وَجعِه الَّذي توفِّي فيه فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سارَّني، فاخبرني: أنِّي أوَّلُ أهْلِ بَيْته أتبعه فَضَحِكْتُ. »[2]

٣٥٨ [٩] ـ *الترمذيُّ*: في باب فضل فاطمة بنت محمَّد [صلى الله عليه وآله]، روى بسنده عن عائشة (إلى أنْ قالت: ما حَمَلَكِ على ذلكَ؟

قالت [عليها السلام]: «أخبرني: أنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِه هذا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أخبرني: أنِّي أسْرَعُ أهْلِه لحوقاً به فَذلكَ حِيْنَ ضَحِكْتُ. »[3]

٣٥٩ [١٠] ـ *كتاب ابن شاهين*: قالت أمُّ سلمة وعائشة: أنَّها لمَّا سُئلَتْ عن بُكائها وضَحِكِها، قالت [عليها السلام]: «أخبرني النبيُّ [صلى الله عليه وآله] أنَّه مقبوض، ثُمَّ اخْبَرَ: انَّ بنيَّ سيصيبهم بَعْدي شدَّة فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أخبرني: أنِّي أوَّلُ أهْلِه لُحوقاً بِه فَضَحِكْتُ. »[4]

---

١. مسند أحمد ٦: ٧٧.

٢و٣. الترمذي ٢: ٣١٩، فضائل الخمسة ٣: ١٥٧ و ١٥٨.

٤. العوالم: ٢١٩.

٣٦٠ [١١] ـ *روى السيوطي في «مسنده»*: «أنَّه لَمْ يكن نبيٌّ كانَ بَعْدَهُ نبيٌّ إلّا عاشَ نِصْفَ عُمْرِ الَّذي كان قَبْلَهُ، وإنَّ عيسى بن مريم [ﷺ] عاشَ عشرينَ ومائة، وإنِّي لا اراني إلّا ذاهباً على رأسِ الستِّين، فابكاني ذَلكَ، فقال:] يابنيَّة! إنَّه لَيْسَ منَّا مِنْ نساء المسلمين امْرأة أعْظَم ذريَّةً مِنْك، فلاتكوني مِنْ ادنى امْرأة صَبْراً، إنَّكِ أوَّلُ أهْلِ بيتي لُحوقاً بي، وإنَّكِ سيِّدةُ نساءِ أهْلِ الجنَّةِ إلّا ما كان مِنَ البتول مريم بنت عمران.»[1]

يناسب ذلك [الباب] أحاديث ٣٩، ٢٩١، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣١٨، ٣٧١.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

١. مسند فاطمة [ﷺ] للسيوطي: ٤١، وروى (مثله) في: ٤٩ و ٥١، ٥٢ و ٧٨ و ٧٩، ورواه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩: ٢٣، كنزالعمّال ٧: ١١١، وورد في «صحيح مسلم» ٧: ١٤٣ بإسناده عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي عبدالله بن يحيى، عن زكريّا، وحدّثنا ابن نمير، عن زكريّا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عنه عائشه (مثله).


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٣٥)

احتضار النبيّ وبكاؤها عليه [صلى الله عليه وآله]

يا أبة! أيْنَ ألْقاك؟ (موقفُ النبيِّ صلى الله عليه وآله في القيامة)

٣٦١[١] ـ *كفاية الأثر*: أبو الفرج المعافي بن زكريّا، عن محمّد بن همام بن سهيل، عن محمّد بن معافي السلماني، عن محمّد بن عامر، عن عبدالله بن زاهر، عن عبدالقدّوس، عن الأعْمَشْ، عن جيش بن المعتمر، قال: قال أبوذرٍّ الغفّاري (رحمة الله عليه): دَخَلْتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله في مَرَضِهِ الَّذي تُوفِّي فيه، فقال: «يا أباذرٍّ! ايتني با بنتي فاطمه [عليها السلام].»

قال: فَقُمْتُ وَدَخَلْتُ عليها وَقُلْتُ: يا سيِّدَةَ النسوان! أجيبي أباكِ.

قال: فَلَبِسَتْ جِلْبابَها[١]، وَخَرَجَتْ حتّى دَخَلَتْ على رسولِ الله صلى الله عليه وآله فلمّا رأت رسول الله صلى الله عليه وآله انكبَّتْ عليه وَبَكَتْ، وَبكى رسولُ الله صلى الله عليه وآله لبكائها، وضَمَّها إليه، ثُمَّ قال: «يا فاطمة! لاتبكي فداكِ أبوكِ، فأنْتِ أوَّلُ مَنْ تَلْحَقِيْنَ بي، مظلومةً مغصوبةً، وسوفَ تظهر بَعْدِي حسيكة النفاقِ، وَيَسْمُلُ جِلبابُ الدِّين، أنْتِ أوَّلُ مَنْ يَرِد، عليَّ الحوض.»

---

١. الجلباب: القميص والثوب الواسع.

قالت [عليها السلام]: «يا ابت، أيْنَ القاك؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «تلقيني عِنْدَ الحوض، وانا أسقي شِيْعَتَكِ ومحبِّيكِ، وأطرُد أعداءَكِ ومُبْغِضيْك.»

قالت [عليها السلام]: «يا رسول اللّه! فإنْ لَمْ القكَ عِنْدَ الحوض؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «تلقيني عِنْدَ الميزان.»

قالت: «يا ابت! فإنْ لَمْ ألْقكَ عِنْدَ الميزان؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «تلقيني عِنْدَ الصِّراط، وانا أقول: يا ربِّ! سلِّم سلِّم شِيَعةَ عليٍّ [عليه السلام].»

قال أبوذر: فسكن قلبها [عليها السلام].

ثُمَّ التفتَ إليَّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله: فقال: «يا ابا ذرٍّ! إنَّها بضعةٌ منِّي، فَمَنْ آذاها، فقد آذاني، الا إنَّها سيِّدُة نساءِ العالمين، وبَعْلُها سيِّد الوصيِّين، وابْنَيها الحسن والحسين [عليهما السلام] سيِّدا شبابِ أهْلِ الجنَّة، وإنَّهما إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خَيْرٌ مِنْهُما، وسوفَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الحسين [عليه السلام] تسعةٌ مِنَ الائمَّة، قوَّامون بالقِسْطِ، ومنَّا مهديُّ هذه الأمَّة.»

قال: قلت: يا رسول اللّه! فكَمْ الأئمَّة بَعْدَكَ؟

قال [صلى الله عليه وآله]: «عددُ نقباءِ بني إسرائيل.»[1]

٣٦٢ [٢] ـ *فضائل ابن شاذان*: باسناده قال: بينا فاطمة عليها السلام جالِسَةٌ إذ أقْبَلَ ابوها (عليه [وآله] السّلام) حتَّى جَلَسَ إليها، فقال لها: «مالي اراكِ حزينةً.»

فقالت [عليها السلام]: «بابي وأُمِّي، يا رسول اللّه! وكَيْفَ لا ابكي، ولا احزنُ، وتُرِيْدُ انْ تفارقني؟»

فقال لها [صلى الله عليه وآله]: «يا فاطمة! لاتَبْكِي، ولاتَحْزَني، فلابدَّ مِنْ فراقِكِ.»

قال: فاشتدَّ بكاؤها عليها السلام.

فقالت [عليها السلام]: «يا ابة! أيْنَ ألْقاك»؟

---

١. كفاية الأثر: ٥، بحارالانوار ٣٦: ٢٨٨.

قال [ﷺ]: «تلقيني على تَلِّ الْحَمْد اشْفَعُ لأُمَّتي.»

قالت [ﷺ]: «يا أبة! وإنْ لَمْ القك»؟

قال [ﷺ]: «تلقيني عِنْدَ الصِّراط، وجبرئيل [عليه السلام] عَنْ يميني، وميكائيل عَنْ شمالي، وإسرافيل آخذٌ بحجزتي، والملائكة مِنْ خَلْفي، وانا انادي: أُمَّتي أُمَّتي، فيهوَّن عليهم الحساب، ثُمَّ انظر يميناً و شمالاً إلى أُمَّتي. وكلُّ نبيٍّ يَوْمَ القيامة مشتغلٌ بنفسه، يقول: يا ربِّ! نَفْسي نَفْسي، وانا اقول: يا ربِّ! أُمَّتي أُمَّتي، فأوَّلُ مَنْ يلْحقُ بي: أنْتِ، وعليٌّ، والحسن والحسين [عليهم السلام]، فيقول الربُّ عزَّوجلّ: يا محمَّد! إنَّ أُمَّتكَ لو أتوني بذنوبٍ كأمثال الجبال، لَغَفَرْتُ لَهُمْ ما لَمْ يُشْرِكُوا بي شيئاً، ولَمْ يوالوا عدوَّنا؟[1]

القضيب الممشوق

٣٦٣ [٣] ـ *امالي الصَّدوق:* الطالقانيُّ، عن محمَّد بن حمدان الصيدلانيِّ، عن محمَّد بن مسلم الواسطيِّ، عن محمَّد بن هارون، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن عبدالله زيد الجرميِّ، عن ابن عبَّاس قال: (فذكر حديثَ مرضِ رسولِ الله ﷺ، وخروجه لوداعِ النَّاس، ومناشدته لهم بالله): «أيّ رجلٍ مِنْكُمْ كانَتْ لَهُ قِبَلَ محمَّد [ﷺ] مظلمة إلّا قامَ فليقتصَّ مِنْهُ.»

وقام سوادة للاقتصاص، وطلبَ الرَّسول [ﷺ] انْ يأتيه القضيب، إلى أنْ قال:

وَطَرَقَ بلالٌ البابَ على فاطمة [عليها السلام] وهو يقول: يا فاطمة! قومي، فوالدكِ يُرِيْدُ القضيبَ الممشوقَ، فاقبلتْ فاطمة [عليها السلام] وهي تقول: «يا بلالُ! ما يَصْنَعُ والدي بالقضيبِ وَلَيْسَ هذا القضيب؟»

فقال بلال: يا فاطمة! أما عَلِمْتِ انَّ والدَكِ قَدْ صَعَدَ المنبر، وهو يودِّع أهل الدِّين والدُّنيا.

فصاحتْ فاطمة [عليها السلام] وقالت: «واغمَّاه لغمِّكَ يا أبتاه! مَنْ للفقراء والمساكين

---

١. الفضائل لابن شاذان: ١٦١.

وابنِ السبيل، يا حبيبَ اللّه، وحبيبَ القلوب؟»

ثُمَّ ناولتْ بلالاً القضيبَ (إلى أنْ قال:) ثُمَّ قامَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فَدَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمه. (إلى أنْ قال:) فجاءت فاطمة [عليها السلام] وهي تقول: «نفسي لنفسكَ الفداء، ووجهي لوجهكَ الوقاء، يا أبتاه! ألا تكلّمني كلمةً، فانّي انظرُ إليْكَ، وأراكَ مفارقَ الدُّنيا، وأرى عَساكِرَ الموتِ تَغْشَاكَ شديداً.»

فقال لها [صلى الله عليه وآله]: «يا بنيَّة! إنّي مُفَارِقُك، فسلامٌ عَلَيْكِ منّي.»

قالت [عليها السلام]: «يا أبتاه! فأيْنَ الملتقى يَوْمَ القيامة؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «عِنْدَ الحساب.»

قالت [عليها السلام]: «فإنْ لَمْ ألْقكَ عِنْدَ الحساب؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «عِنْدَ الشَّفاعة لأُمَّتي.»

قالت [عليها السلام]: «فإنْ لَمْ ألْقكَ عِنْدَ الشفاعة لأمَّتك؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «عِنْدَ الصِّراط: جبريلُ عَنْ يميني، وميكائيل عَنْ يساري، والملائكة مِنْ خلفي وقدّامي، ينادون: ربِّ سلِّم أُمَّة محمَّد مِنَ النَّار، ويسِّر عليهم الحساب.»

قالت فاطمة عليها السلام: «فأيْنَ والدتي خديجة؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «في قَصْرٍ له أربعةُ أبوابٍ إلى الجنَّة.» الحديث.[1]

٣٦٤ [٤] ـ *كشف الغمَّة*: روي عن ابن عبَّاس، قال: قالت فاطمة عليها السلام للنبيِّ صلى الله عليه وآله ـ وهو في سَكَراتِ الموتِ ـ: «يا أبة! أنا لا أصْبِرُ عَنْكَ ساعةً مِنَ الدُّنيا، فأيْنَ الميعادُ غداً؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «أما إنَّكِ أوَّلُ أهْلي لُحوقاً بي، والميعادُ على جِسْرِ جَهَنَّم.»

قالت [عليها السلام]: «يا أبة! أليْسَ قَد حرَّم اللّه عزَّوجلّ جِسْمَكَ ولَحْمَكَ على النَّار؟»

قال [صلى الله عليه وآله]: «بلى، ولكنّي قائمٌ حتَّى تجوز أُمَّتي.»

قالت [عليها السلام]: «فإنْ لَمْ أرَكَ هناكَ؟»

---

١. بحارالأنوار ٢٢: ٥٠٧، مستدرك الوسائل ٣: ٢٦٥.

قال [ﷺ]: «تريني عِنْدَ القنطرة السَّابعة مِنْ قَنَاطِرِ جَهنَّم، استوهبُ الظالِمِ مِنَ المظلوم.»

قالت [ﷺ]: «فإنْ لَمْ أرَكَ هُناكَ؟»

قال [ﷺ]: «تريني في مقام الشفاعة وانا اشفع لأُمَّتي.»

قالت [ﷺ]: «فإنْ لَمْ أرَكَ هُناكَ؟»

قال [ﷺ]: «ترينى عند الميزان، وانا اسال لأُمَّتي الخلاص من النّار». قالت [ﷺ]: «فإن لم أرك هناك؟»

قال [ﷺ]: «تريني عِنْدَ الحوضِ، حوضي عَرْضُهُ ما بَيْنَ (أيلة) إلى (صنعاء)، على حوضي الف غلام، بالف كاسٍ، كاللؤلؤ المنظوم، وكالبيض المكنون، مَنْ تناولَ مِنْهُ شربةً، فشربها لَمْ يظمأ بَعْدَها أبداً.»

فَلَمْ يَزَلْ يقولُ لها حتَّى خرجتْ الرُّوح مِنْ جَسَدِه ﷺ.[1]

مرضُ النبيِّ ﷺ وبكاءُ أهل البيت عليه

٣٦٥[٥]ـ *بحارالأنوار*: روى السيِّد عليُّ بن طاووس عن السيِّد رضي الدِّين الموسويِّ (رَضي اللّه عنه)، مِنْ كتاب «خصائص الأئمَّة»، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمَّد بن عمَّار العجليِّ الكوفيِّ، عن عيسى الضرير، عن الكاظم ﷺ قال: «قلت لأبي [ﷺ]: فما كانَ بَعْدَ خروج الملائكة عَنْ رسولِ اللّه [ﷺ]؟

قال [ﷺ]: فقال: ثُمّ دعا عليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين ﷺ، وقال ـ لِمَنْ في بيته ـ: أخرجوا عنِّي.

وقال لأُمِّ سلمة: كوني على الباب، فلا يَقْرَبهُ أحَدٌ، فَفَعَلَتْ.

ثُمَّ قال: يا عليُّ! ادنُ منِّي، فدنا منه، فاخذ بيد فاطمة [ﷺ]، فَوَضَعَها على صَدْرِه طَويلاً، وأخَذَ بِيَدِ عليٍّ [ﷺ] بيده الأُخرى، فلمَّا أرادَ رسولُ اللّه [ﷺ] الكلامَ غلبته

---

١. كشف الغمَّة ٢: ١٢٣، عنه بحارالأنوار ٢٢: ٥٣٥.

عبرته، فَلَمْ يقدر على الكلام، فَبَكَتْ فاطمة [عليها السلام] بكاءً شديداً [وبكى] عليٌّ، والحسن، والحسين، لبكاء رسول الله [صلى الله عليه وآله].

فقالت فاطمة [عليها السلام]: يا رسول الله [صلى الله عليه وآله]! قَدْ قَطَّعْتَ قلبي، وأحْرَقْتَ كبدي، لبكائكَ يا سيِّد النبيِّينَ مِنَ الأوَّلِيْنَ والآخِرِيْن، ويا أمينَ ربِّه! ورسوله! ويا حبيبه! ونبيِّه! مَنْ لولدي بَعْدَكَ؟ ولذلٌّ ينزلُ بي بَعْدَكَ، مَنْ لعليٍّ اخيْك. وناصر الدِّين؟ مَنْ لوحي الله وامره؟ ثُمَّ بَكَتْ وأكَبَّت على وجهه فقبَّلته، وأكبَّ عليه عليٌّ، والحسن، والحسين [صلوات الله عليهم].

فَرَفَعَ رأسَه [صلى الله عليه وآله] إليهم، ويدها في يده، فوضعها في يد عليٍّ [عليه السلام] وقال له: يا ابا الحسن! هذه وديعةُ الله، ووديعةُ رسوله محمَّد [صلى الله عليه وآله] عنْدَكَ، فاحْفظ اللّهَ واحْفَظْني فيها، وإنَّكَ لفاعله، يا عليُّ! هذه والله سيِّدة نساء أهْلِ الجنَّة مِنَ الأوَّلين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى، أما والله ما بَلَغَتْ نفسي هذا الموضع حتَّى سألْتُ الله لها ولكم، فاعطاني ما سالته، يا عليُّ! انفذ لما أمرتكَ به فاطمة [عليها السلام]، فقد أمرتها باشياء أمر بها جبرئيل [عليه السلام]، واعلم يا عليُّ! إنِّي راضٍ عمَّن رَضِيَتْ عَنْهُ ابنتي فاطمة [عليها السلام]، وكَذلكَ ربِّي وملائكته.

يا عليُّ! ويلٌ لِمَنْ ظَلَمَها، وويلٌ لِمَنْ ابْتَزَّها حقَّها، وَوَيْلٌ لِمَنْ هَتَكَ حُرْمَتَها، وَوَيْلٌ لِمَنْ أحْرَقَ بابَها، وَوَيْلٌ لِمَنْ آذى خليلها، وَوَيْلٌ لِمَنْ شاقَّها وبارزَها، اللَّهُمَّ! إنِّي مِنْهُمْ بريء، وهم منِّي برآء، ثُمَّ سمَّاهم رسول الله [صلى الله عليه وآله]، وَضمَّ فاطمة إليه، وعليّاً، والحسن والحسين عليهم السلام.

وقال: اللَّهُمَّ! إنِّي لهم ولِمَنْ شايعهم سلْمٌ، وزعيمٌ: بأنَّهم يَدْخلُونَ الجنَّة، وعدوٌ وحربٌ لِمَنْ عاداهُمْ وَظَلَمَهُمْ وَتَقَدَّمَهُمْ أو تأخَّر عَنْهُمْ وَعَنْ شيْعَتِهم، زعيمٌ: بأنَّهُمْ يدخلونَ النَّار، ثُمَّ والله يا فاطمة! لا أرضى حتَّى ترضي ثُمَّ لا والله لا أرضى حتَّى ترضي، ثُمَّ لا والله لاأرضى حتَّى ترضي ... .»[1]

---

١. بحارالأنوار ٢٢: ٤٨٤، عن «الطرائف» لابن طاووس: ٢٥ ـ ٢٧.

اشفاقها عليها على أبيها ﷺ

٣٦٦[٦] ـ *في انساب الأشراف*: روى الواقدي: أنَّ فاطمة [عليها] كانَتْ تطوفُ ـ حين مَرِضَ النبيُّ ﷺ ـ على ازواجه، فتقول:

«إنَّه يشقّ على النبيِّ [ﷺ] انْ يطوف عليكنَّ» فقلن: هو في حِلٍّ.[1]

٣٦٧[٧] ـ *امالي ابن الشيخ*: فلمَّا رأتْ ما برسول اللّه ﷺ من الضعف، خنقتها العبرة حتَّى فاض دَمْعُها على خدِّها، فابصر ذلكَ رسول اللّه ﷺ، فقال: «مايبكيكِ يا بنيَّة! اقرَّ اللّهُ عَيْنَكِ ولاابكاها؟»

قالت [عليها]: «وكَيْفَ لاابكي، وانا أرى مابِكَ مِنَ الضعفِ.»[2]

الضَّيْعةُ بَعْدَ رسولِ اللّه ﷺ

٣٦٨[٨] ـ *كفاية الأثر*: ابوالمفضّل الشيبانيُّ، عن عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزديِّ، عن الحسن بن عليٍّ (السمعانيِّ)، عن عبدالوهاب بن همام الحميريِّ، عن ابن أبي شيبة، عن شريك، عن الركين بن الرَّبيع، عن القاسم بن حسَّان، عن جابر بن عبداللّه الأنصاريِّ، قال: كان رسولُ اللّه في الشكاة الّتي قُبِضَ فيها، فإذا فاطمة [عليها] عِنْدَ رأسه، قال: فَبَكَتْ حتَّى ارتفع صوتها، فَرَفَعَ رسولُ اللّه ﷺ طَرَفَهُ إليها، فقال: «حبيبتي فاطمة! ما الّذي يُبْكِيكِ؟»

قالت [عليها]: «اخشى الضيعةَ مِنْ بَعْدكَ.»

قال [ﷺ]: «يا حبيبتي! لاتبكين، فَنَحْنُ اهْلُ بَيْتٍ قَدْ اعطانا اللّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِها احَداً قَبْلَنا، ولايُعْطِيْها احَداً بَعْدَنا: منَّا خَاتَمُ النبيِّينَ، واحبُّ المخلوقين إلى اللّه عزَّوجلَّ، وهو انا ابوكِ، ووصيُّنا خَيْرُ الاوصياء، واحبُّهم إلى اللّه، وَهُوَ بَعْلُكِ،

---

١. انساب الأشراف: ٤١٤.

٢. بحارالأنوار ٢٢: ٥٠٢، ٤٠: ٦٦، عن «امالي» ابن الشيخ: ٣٢.

وشهيدُنا خَيْرُ الشُّهداء وأحبُّهم إلى اللّه، وهوعَمُّكِ، ومنَّا مَنْ له جناحان في الجنَّة يطِيْرُ بهما مَعَ الملائكة، وهو ابنُ عمِّكِ، ومنَّا سبطا هذه الأُمَّة وهما ابْنَاكِ الحسن والحسين [عليهما السلام]، سوفَ يَخْرِجُ اللّه مِنْ صُلْبِ الحسين تسعة مِنَ الأئمَّة أُمناء معصومونَ، ومنَّا مهديُّ هذه الأُمَّة، إذا صارَتِ الدُّنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهَرَت الفتنُ، وتقطعت السُّبُلُ، وأغارَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ، فلا كبيرٌ يَرْحَمُ صغيراً، ولاصغيْرٌ يوقِّر كَبيْراً، فيبعثُ اللّه عزَّوجل عِنْد ذَلكَ مهدينا التّاسع مِنْ صلب الحسين، يفتح حصون الضّلالة، وقلوباً غُلْفاً، يقومُ بالدِّين في آخِرِ الزَّمان كما قُمْتُ بِهِ في أوَّل الزَّمان، ويملؤُ الأرضَ عَدْلاً كما مُلِئَتْ جَوْراً.

يا فاطمة! لاتحزني ولاتبكي، فإنَّ اللّه أرحمُ منِّي بِكِ، وأرْأفُ عَلَيْكِ منِّي، وذلك لمكانكِ منِّي، ومَوْضِعَكِ مِنْ قلبي، وزوَّجَكِ اللّه زَوْجاً هُوَ اشرفُ أهلِ بَيْتِكِ حَسَباً، واكْرَمُهُمْ منصباً، وأرَحَمُهُمْ بالرَّعيَّة، وأعْدَلُهُمْ بالسَّويَّة، وأبْصَرُهُمْ بالقضيَّة، وقد سألتُ ربِّي عزَّوجلّ أنْ تكوني أوَّلَ مَنْ يلحقني مِنْ أهْلِ بيتي، ألا إنَّكِ بضعةٌ منِّي، فَمَنْ آذاكِ، فَقَدْ آذاني.»

قال جابر: فلمَّا قُبِضَ رسول صلى الله عليه وآله دَخَلَ إليها رجلانِ مِنَ الصَّحابة، فقالا لها: كيفَ أصْبَحت يا بنتَ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]؟

قالت [عليها السلام]: «أصدقاني؟ هَلْ سمعتما مِنْ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله يقول]: فاطمةُ بِضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ اذاها فَقَدْ آذاني؟

قالا: نعم، واللّه لَقَدْ سَمِعْنا ذلكَ مِنْهُ [صلى الله عليه وآله].

فَرَفَعَتْ يديها إلى السَّماء وقالت [عليها السلام]: «اللّهُمَّ! إنِّي أُشهدُكَ أنَّهما قَدْ آذياني، وغصبا حقِّي.»

ثُمَّ أعْرَضَتْ عَنْهُما، فَلَمْ تكلِّمْهما بَعْدَ ذلكَ، وَعاشَتْ بَعدَ أبيْها خمسةً وسبعينَ يوماً، حتَّى الْحَقَها اللّه به.[1]

---

١. كفاية الأثر: ٩، عنه بحارالأنوار ٣٦: ٣٠٧ غاية المرام: ٤٤٩، والقندوزي في «ينابيع المودَّة»: ٢٢٣.

٣٦٩[٩] ـ *كفاية الأثر:* عن عليٍّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن عليٍّ بن معمر، عن عبدالله بن معبد، عن موسى بن إبراهيم، عن عبدالكريم بن هلال، عن أسْلَمْ، عن أبي الطُّفيل، عن عمّار، قال: لمّا حَضَرَ رسولَ الله ﷺ الوفاة دعا بعليٍّ عليه السلام، فسارّه طويلاً ثُمَّ قال:

«يا عليُّ! أنت وصيّي ووارثي، قد أعْطاكَ الله عِلْمي وَفِهْمي، فإذا متُّ ظَهَرَتْ لكَ ضَغائِنُ في صُدورِ قَوْمٍ، وغُصبْتَ على حقِّك.»

فبكت فاطمة، وبكى الحسن والحسين عليهما السلام.

فقال لفاطمة: «يا سيِّدة النسوان مِمّ بكاؤُك؟»

قالت [عليها السلام]: «يا أبتِ! أخشى الضَّيعةَ بَعْدَكَ.»

قال [ﷺ]: «ابشري يا فاطمة! فإنَّكِ أوَّلُ مَنْ يلحقني مِنْ أهل بيتي، لاتبكي ولاتحزني، فإنَّكِ سيِّدةِ نساء أهْل الجنَّة، وأباكِ سيِّدُ الأنبياء، وابن عمِّكِ خَيْرُ الأوصياء، وابْناكِ سيِّدا شبابِ أهْل الجنَّة، ومِنْ صُلْبِ الحسين [عليه السلام] يُخْرِجُ الله الأئمَّة التسعة، مطهَّرونَ معصومون، ومنَّا مهديُّ هذه الأمَّة.»[1]

٣٧٠[١٠] ـ *قال المؤلّف:* وفي رواية أُخرى: ثُمَّ أذِنَ للنِّساء، فَدَخَلْنَ عليه، فقال [ﷺ] لابنته: «ادني منِّي يا فاطمة!»

فأكبَّت عليه، فناجاها، فَرَفَعَتْ رأسَها، وَعَيْنَاها تهملانِ دموعاً، فقال لها: «ادني منِّي.»

→

العوالم ١٥/٣: ١٢٣، ابن عساكر في «تاريخه»: ٢٣٩، وقد نقل ذلك أيضاً، عن الحموئي في «فرائد السَّمطين» ٢: ٨٤، والمحبُّ الطبري في «ذخائر العقبى»: ١٣٥، الطبراني في «المعجم الكبير»: ١٣٥، مجمع الزوائد ٩: ١٦٥، وغيرهم.

١. كفاية الأثر: ١٦٠ و ٣٠٤، بحارالأنوار ٢٢: ٥٣٦، ٣٦: ٣٢٨، العوالم ١٥/٣: ١٧٧.

الروايات في هذا المعنى كثيرة ومتعددة لَمْ نذكرها روماً للإختصار، واتحاد مضمونها وان اختلف فيها التعبير، وقد ذكر بعضها البحراني في «غاية المرام»: ١٥٧ و ٤٤٩ و ٤٥٢ و ٥٤٩.

فَدَنَتْ مِنْهُ فاكبَّتْ عَلَيْه فناجاها، فَرَفَعَتْ رأسَها وهي تَضْحَكُ، فتعجّبنا، لما رأينا، فسألناها.

فاخبرتنا [عليها السلام]: «إنَّه نعى إلينا نفسه، فبكيتُ.»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا بنية! لاتجزعي، فإنّي سألْتُ ربّي انْ يَجْعَلَكِ اوَّلَ اهْلِ بيتي لحاقاً بي، فاخبرني: انَّه قد استجابَ لي، فَضَحِكْتُ.»[1]

٣٧١ [١١] ـ *وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام*: عن «كشف الغمّة» و «أمالي الطوسي»: وَدَخَلَتْ عليه فاطمة [عليها السلام] في مَرَضِه الّذي توفّي فيه، فقال لها [صلى الله عليه وآله]: «يا بنيَّة! انْتِ المظلومةُ بَعْدي، وانْتِ المستضعفةُ، فَمَنْ آذاكِ، فَقَدْ آذاني، وَمَنْ غاظَكِ، فقد غاظني، وَمَنْ جَفاكِ، فَقَدْ جَفاني، وَمَنْ قطعكِ، فقد قطعني، وَمَنْ ظَلَمَكِ، فَقَدْ ظَلَمَني، وَمَنْ سَرَّكِ، فَقَدْ سَرَّني، وَمَنْ وَصَلَكِ، فَقَدْ وَصَلَني، لأنَّكِ منّي، وانا مِنْكِ وانْتِ بضعةٌ منّي، وروحي الّتي بين جنبيّ، إلى اللّه اشكو ظالميْكِ مِنْ أمّتي، وكأنّي بِكِ يا بنيَّة! تستغيثينَ، فلا يغيثُكِ احدٌ مِنْ أمّتي»، فَبَكَتْ فاطمة [عليها السلام].

فقال لها [صلى الله عليه وآله]: «لاتبكين يا بنية!»

قالت [عليها السلام]: «لست ابكي لما يُصْنَعُ بي، ولكنّي ابكي لِفراقكَ يا رسولَ اللّه.»

فقال لها [صلى الله عليه وآله]: «ابشري يا بنتَ محمّد [صلى الله عليه وآله] بسرعة اللحاق بي، فانَّكِ اوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بي مِنْ اهْلِ بيتي.»[2]

استيذان ملك الموت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٣٧٢ [١٢] ـ *المناقب*: سهيل بن ابي صالح، عن ابن عبّاس: انَّه أُغْمِي على النبيّ صلى الله عليه وآله في مَرَضِه، فدُقَّ بابُه.

---

١. بحارالأنوار ٢٢: ٥٣٣.

٢. وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ٥٧، كشف الغمّة: ١٤٨، بحارالانوار: ٢٨: ٧٦.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: «مَنْ ذا؟»

قال: أنا رَجُلٌ غَرِيْبٌ أتَيْتُ أسالُ رسولَ اللّه ﷺ، أتاذَنونَ لي في الدُّخولِ عليه؟

فاجابت [عليها السلام]: «امضِ رحمك اللّه لحاجتكَ، فرسول اللّه [ﷺ] عَنْكَ مشغول.»

فمضى، ثُمَّ رجع، فَدَقَّ البابَ، وقال: غَرِيْبٌ يستاذنُ على رسولِ اللّه [ﷺ]، أتاذَنونَ للغرباء، فافاقَ رسول اللّه ﷺ مِنْ غشيته، وقال: «يا فاطمة! أتدْرِيْنَ مَنْ هذا؟»

قالت [عليها السلام]: «لا، يا رسول اللّه.»

قال [ﷺ]: «هذا مفرِّق الجماعات، ومنغِّص اللَّذّات، هذا ملكُ الموتِ، ما استاذن ـ واللّه ـ على احد قَبْلي، ولا يستاذن على أحَدٍ بَعْدِي، استاذنَ عليَّ لكرامتي على اللّه، ائذني له.»

فقالت [عليها السلام]: «أُدْخُلْ رَحِمَكَ اللّه»، فَدَخَلَ كريحٍ هفَّافة.

وقال: السّلامُ على أهْلِ بيت رسول اللّه [ﷺ].

فاوصى النبيُّ [ﷺ] إلى عليٍّ [عليه السلام] بالصَّبر عَنِ الدُّنيا، وبحفظ فاطمة [عليها السلام]، وبجمع القرآن، وبقضاء دينه، وبغسله، وأنْ يعمل حول قبره حائطاً، وبحفظ الحسن والحسين [عليهما السلام].»[1]

بكاء الزهراء عليها السلام لحال أبيها ﷺ

٣٧٣ [١٣] ـ *تفسير فرات*: عن محمَّد بن العبَّاس، عن أحمد بن محمَّد الورَّاق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبداللّه، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثماليِّ، عن أبي جعفر [عليه السلام]، عن جابر (رضي اللّه عنه)، قال: قال رسول اللّه ﷺ ـ في مرضه الّذي قُبِضَ فيه ـ لفاطمة [عليها السلام]: «بابي انْتِ وأُمّي، أرسلي إلى بَعْلِكِ، فادْعِيْه لي.»

فقالت فاطمة للحسين عليه السلام: «انْطَلِقْ إلى ابيْكَ، فقل: يَدْعُوكَ جَدِّي.»

---

١. المناقب ٢: ١١٦، بحارالأنوار ٢٢: ٥٢٨.

قال: فانطلق إليه الحسين [عليه السلام]، فدعاه فاقبل أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة [عليها السلام] عِنْدَهُ وهيَ تقول: «وا كرباه لكربِكَ يا أبتاه!»

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا كرب على أبيكِ بَعْدَ اليوم يا فاطمة! إنَّ النبيَّ [صلى الله عليه وآله] لايشقُّ عليه الجيب، ولايخمشُ عليه الوجه، ولايدعى عليه بالويل، ولكن قولي كما قال أبوكِ على إبراهيم: تدمع العينان وقد يوجع القلب، ولانقول مايسخط الربَّ، وأنا بِكَ يا إبراهيم لمحزنون.»[1]

٣٧٤ [١٤] ـ *بحار الأنوار:* عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «لمّا حضر النبيُّ [صلى الله عليه وآله]، جعل يغمى عليه، فقالت فاطمة [عليها السلام]: وا كرباه لكربِكَ يا أبتاه!

ففتح عينيه، وقال: لاكرب على أبيك بَعْدَ اليومِ.»[2]

٣٧٥ [١٥] ـ *و روى السيوطي في «مسند فاطمة [عليها السلام]»:* قال: لمّا وجد النبيُّ صلى الله عليه وآله مِنْ كربِ الموتِ ما وجد، قالت فاطمة (رضي الله عنها): «واكرب أبتاه!»

فقال [صلى الله عليه وآله]: «لا كرب على أبيكِ بَعْدَ اليومِ، قَدْ حَضَرَ مِنْ أبيك، ما الله تَبارَكَ وتعالى بتارك مِنْهُ أحداً، وفي لفظ: «ما لَيْسَ بِناجٍ مِنْهُ أحَداً، الموافاة يَوْمَ القيامة.»[3]

---

١. بحارالأنوار ٢٢: ٤٥٨، تفسير فرات الكوفي: ٢٢٠.

٢. بحارالأنوار ٢٢: ٥٣١، ٦٥: ٥٤.

٣. مسند فاطمة [عليها السلام]: ٢٩.

باب (٣٦)

وفاة النبيِّ وندبتها له

٣٧٦[١] ـ *مسند فاطمة[عليها السلام]*: عن أنس (رضي الله عنه) قال: لمَّا مرِضَ رسولُ الله ﷺ فَثَقُلَ، ضمَّته فاطمة[عليها السلام] إلى صَدْرِها، ثُمَّ قالت: «وا كرباه لكرب ابتاه!»

ثُمَّ قالت[عليها السلام]: «يا أبتاه! من ربِّه ما أدناه، يا أبتاه! إلى جبرئيل ننعاه، يا أبتاه! جنات الفردوس ماواه، يا أبتاه! أجابَ ربّاً دعاه.»

ثُمَّ قالت[عليها السلام]: «يا أنس! كَيْفَ طابَتْ أنْفُسُكُمْ أنْ تحثوا على رسولِ الله[ﷺ] التراب.» (كر، ع).[١]

٣٧٧[٢] ـ *مسند فاطمة*: عَنْ عليٍّ[عليه السلام]: «أنَّ فاطمة (رضي الله عنها) لمَّا توفِّيَ رسولُ الله[ﷺ] كانَتْ تقول: وا ابتاه! من ربِّه ما أدناه، وا ابتاه! جنان الخلد ماواه، وا أبتاه! ربّه يكرمه إذا أدناه، الربُّ والرُّسل يُسلِّم عليه حين تلقاه.»[٢]

وروى ثابت، عن أنس، قال: قالت فاطمة[عليها السلام] لمَّا ثَقُلَ النبيُّ ﷺ وَجَعَلَ يتغشَّاه

---

١. مسند فاطمة[عليها السلام]: ٢٩ ـ ٣٠، مجمع الزوائد ٩: ٣١.

٢. مسند فاطمة[عليها السلام]: ٢٩.

الكربُ ـ: «يا أبتاه! إلى جبرئيل ننعاه، يا أبتاه! من ربِّه ما أدناه، يا أبتاه! جنان الفردوس مأواه، يا أبتاه! أجابَ ربّاً دعاه.»[1]

٣٧٨ [٣] ـ مسند فاطمة [ﷺ]: وروى البخاري في «صحيحه» في كتاب بدء الخلق ـ في باب مرض النبيِّ ﷺ ـ، وروى البيهقيُّ أيضاً، بسنده عن أنس في حديث مرض النبيِّ ﷺ:

فلمَّا ماتَ [ﷺ]، قالت [ﷺ]: «يا أبتاه! أجاب ربّاً دعاه، يا أبتاه! من جنَّة الفردوس مأواه، يا أبتاه! إلى جبرئيل ننعاه.»

فلمَّا دُفِنَ [ﷺ] قالت فاطمة ﷺ: «يا أنس! أطابَتْ أنْفُسُكُمْ أنْ تحثوا على رسولِ اللّه [ﷺ] التراب؟»[2]

٣٧٩ [٤] ـ صحيح ابن ماجة: في باب ذكر وفاته ودفنه [ﷺ]، روى بسنده عن حمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس: أنَّ فاطمة [ﷺ] قالت ـ حين قُبِضَ النبيُّ ﷺ ـ: وا «أبتاه! إلى جبرئيل ننعاه، وا أبتاه! من ربِّه ما أدناه، وا أبتاه! جنَّة الفردوس مأواه، وا أبتاه! أجابَ ربّاً دعاه.»[3]

٣٨٠ [٥] ـ وروى أيضاً في الباب المذكور، عن أنس بن مالك قال: قالت لي فاطمة [ﷺ]: «يا أنس! كَيْفَ سَخَتْ لأنْفُسِكُمْ أنْ تحثوا التراب على رسولِ [ﷺ].»[4]

٣٨١ [٦] ـ مسند أحمد بن حنبل: قالت فاطمة [ﷺ]: «يا أنس! أطابَتْ أنْفُسُكُمْ أنْ دَفَنْتُمْ رسولَ اللّه [ﷺ] في التراب وَرَجَعْتُم.»[5]

---

١. مسند فاطمة [ﷺ]: ٢٩.

٢. مسند فاطمة [ﷺ]: ٢٩، فضائل الخمسة من «الصحاح الستّة» ٣: ١٥٩، السنن الكبرى ٤: ٧١ صحيح البخاري ٦: ١٨، وروى النسائي في «صحيحه» في باب البكاء على الميت ـ باختصار ـ ١: ٢٦١، ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في «مسنده» ٣: ١٩٧، وابن سعد في «طبقاته» ٢: ٨٣، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٦: ٢٦٢.

٣. فضائل الخمسة ٣: ١٦٠.

٤. مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٠٤. عنه «فضائل الخمسة» ٣: ١٦٠.

٥. بحار الأنوار ٢٢: ٥١٩.

يناسب [ذلك] حديث (٤٢).

نداء الزهراء [عليها السلام] عند غسل أبيها صلى الله عليه وآله

٣٨٢[٧]ـ *الإرشاد*: لمّا أرادَ أميرُ المؤمنين عليه السلام غُسْلَ الرَّسول صلى الله عليه وآله اصبحتْ فاطمة [عليها السلام] تنادي: «واسوءَ صباحاه.»

فسمعها ابوبكر، فقال لها: إنَّ صَبَاحَكِ لَصَبَاحُ سُوءٍ.[1]

رثاؤها عليها السلام لأبيها صلى الله عليه وآله

٣٨٣[٨]ـ *ناسخ التواريخ*: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال غَسَّلْتُ النبيَّ [صلى الله عليه وآله] في قَمِيْصه، فكانَتْ فاطمة [عليها السلام] تقول: أرني القَمِيْصَ، فاذا شمَّته غُشِيَ عليها، فلمَّا رأيْتُ ذَلكَ غَيَّبْتُهُ.»[2]

قميْصُ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله

٣٨٤[٩]ـ *الغدير*: أخرج الحافظ ابن عساكر في «التُّحفة» من طريق طاهر بن يحيى الحسينيِّ، قال: حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليٍّ (رضي اللّه تعالى عنه): قال: «لمّا رمس[3] رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] جاءَتْ فاطمةُ [رَضي اللّه عنها] فَوَقَفَتْ على قَبْرِه [صلى الله عليه وآله]، واخَذَتْ قَبْضَةً مِنْ تُرابِ الْقَبْرِ، وَوَضَعَتْها على عَيْنَيها، وبَكَتْ وأنْشَأتْ تقول:

مـــاذا علـى مَنْ شـمَّ تُرْبَةَ احْمَدِ ... انْ لا يَشمَّ مـدى الزمـانِ غـواليـا

صُـبَّتْ عليَّ مـصـائبٌ لَوْ أنَّهـا ... صُبَّتْ علىَّ الأيَّام صِرْنَ (عدن) لياليا»[4]

---

١. الإرشاد: ٩٠.

٢. ناسخ التواريخ احوالات الزهراء عليها السلام: ١٧١، وفاة الصديقة [عليها السلام]: ٩٦، عن «الكافي».

٣. اي جُعِلَ في الرمس، وهو ترابُ القبر، ويقال: رمس الميت ـ اي: دفن.

٤. الغدير ٥: ١٤٧.

٣٨٥[١٠] ـ *الغدير:* وهذه الصدّيقة الطاهرة [عليها السلام] تبكي على رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول: «يا أبتاه! من ربّه ما أدناه، يا أبتاه! أجابَ ربّاً دعاه، يا أبتاه! إلى جبرئيل ننعاه، يا أبتاه! جنّة الفردوس مأواه.»

وهذه هي عليها السلام وَقَفَتْ على قَبْرِ أبيها [صلى الله عليه وآله] الطّاهر، واخَذَتْ قَبْضَةً مِنْ تُرابِ الْقَبْرِ، فَوَضَعَتْها على عَيْنيها وبَكتْ، وأنشأت تقول:

ماذا على مَنْ شَمَّ تربةَ أحْمَدٍ... الخ.[١]

٣٨٦[١١] ـ *الكافي:* عن حميد، عن ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن أبان، عن محمّد بن المفضّل، قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: «جاءَتْ فاطمةُ [عليها السلام] إلى سارية في المسجد، وهي تقول وتخاطب النبيّ [صلى الله عليه وآله]:

قَدْ كانَ بَعْدَكَ أنباءٌ وهنبثةٌ ... لَوْ كُنْتَ شاهِدَها لَمْ يكثر الخطب

إنّا فَقَدْناكَ فَقْدَ الأرضِ وابلها ... واخْتَلَّ قومُكَ فاشْهَدْهُمْ ولاتَغِب.»[٢]

وكذا نُسِبَ اليها [عليها السلام] هذه الأبيات أيضاً، كما نُسِبَ إلى عليّ عليه السلام:

«نَفْسي على زَفَراتِها مَحْبُوسةٌ ... يا لَيْتَها خَرَجَتْ مَعَ الزفراتِ»

«لا خَيْرَ بَعْدَكَ في الحياةِ وإنّما ... أبكي مخافَةَ انْ تَطُولَ حياتي»

وقالت [عليها السلام] أيضاً: «يا أبتاه من ربّه ما أدناه... الخ».

٣٨٧[١٢] ـ *ينابيع المودّة:* عن جماعة مِنَ الصَّحابة: (ثُمَّ رَجَعَتْ فاطمة [عليها السلام] بَعْدَ دَفْنِ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بَيْتِها، واجْتَمَعَتْ إليها النساء)، فقالت فاطمة [عليها السلام]: «انْقَطَعَ عَنّا خَبَرَ السَّماء»، ثُمَّ قالتْ راثيةً:

«اغبرّ آفاق البلاد وكوّرت ... شمس النهار، واظلم العصران»

«والأرضُ بَعْدَ النبيِّ خريبةٌ ... اثنى عليه كثيرة الرجفان»

«فَلْيَبْكِهِ شَرْقُ البلادِ وغَرْبُها ... وَلْيَبْكِهِ مِصْرٌ وكلُّ يمان»

---

١. الغدير ٥: ١٤٧، و مثله في «بحارالأنوار» ٧٩: ١٠٦.

٢. الكافي ٨: ٣٧٥، بحارالأنوار ٤٣: ١٩٥، ٧٩: ١٠٦، العوالم ١١: ٢٣٥.

«نَفْسي فـــداك ذاك لَدَيْكَ مـــايلا ... مـاوســـدوكَ وســادة الورشـــان»[1]

٣٨٨ [١٣] ـ *ناسخ التواريخ*: قال شارح «ديوان فاطمة عليها السلام» في رثائها لأبيها [صلى الله عليه وآله]:

«إذا اشْتَدَّ شـوقي زُرْتُ قَبْرَكَ باكـيـاً ... أنوحُ وأشكو لا أراكَ مـجـاوبي»

«فيا ساكنَ الصَّحراءِ علمتني البكاء ... وذكـركَ انساني جمـيعَ المصـائب»

«فـإنْ كُنْتَ عنّي في التُّرابِ مـغـيَّـباً ... فـما كُنْتَ عَنْ قَلْبِ الحزينِ بغائبِ»[2]

٣٨٩ [١٤] ـ *ناسخ التواريخ*: وروى ورقة بن عبدالله، عن فِضَّة ـ خادمتها ـ أنَّها نادت: «وا أبتاه، واصفيَّاه، وا محمَّداه، وا أبا القاسماه، وا ربيعَ الأرامِلِ واليتامى، أمَنْ للقِبْلة والمصلَّى، وَمَنْ لابْنَتِكَ الوالهةِ الثكلى، ثُمَّ قالت [عليها السلام]:

رفعتُ قوَّتي، وخانني جلدي، وشمتَ بي عدوِّي، والكمدُ قاتلي.

يا أبتاه! بقيتُ والهةً وحيدةً، وحيرانةً فريدةً، فَقَدْ انْخَمَدَ صوتي، وانْقَطَعَ ظَهْري، وَتَنَغَّصَ عَيْشي، وَتَكَدَّرَ دَهْري، فـما أجِدُ يا أبتاه بَعْدَكَ أنيساً لوحشتي، ولا راداً لدمعتي، ولامعيناً لضعفي.

فقد فني بَعْدَكَ مُحْكَمُ التنزيل، ومَهبطُ جبرئيل، ومحلُّ ميكائيل.

انقلبتْ بَعْدَكَ يا أبتاه الأسباب، وأغلقتْ دوني الأبواب، فأنا للدُّنيا بَعْدَكَ قالية، وعَلَيْكَ ما تردَّدتْ أنفاسي باكية، لاينفدُ شوقي إليْكَ، ولا حزني عَلَيْكَ.

ثُمَّ نادتْ: يا أبتاه، واربَّاه، ثُمَّ قالت:

«إنَّ حـزني عَلَيْكَ حـزنٌ جـديدٌ ... واكـتـئـابي عَلَيْكَ لَيْسَ يبـيـد»[3]

«جلَّ خطبي فـبـان عنّي عـزائي ... فـبكائي في كلِّ وقت جـديد»

«أنَّ قلبـا عليكَ يالف صـبـراً ... أو عـزاءً فـإنَّه لجليـد»

ثُمَّ قالت: انْقَطَعَتْ بِكَ الدُّنيا بأنوارها، وَذَوَتْ زهرتها، وكانَتْ ببهجتِكَ زاهرة،

---

١. ينابيع المودَّة: ٢٦٥.

٢. ناسخ التواريخ: ٨٧، بحارالأنوار ٢٢: ٥٤٧، مع اختلاف يسير.

٣. وفؤادي والله صب عتيد (خ ل) بدل: واكتئابي عَلَيْكَ لَيْسَ يَبيد، والبيتُ الثاني هكذا:

كلَّ يَوْم يزيد فـيـه شـجـوني ... واكـتـئـابي عَلَيْكَ ليس يبـيـد

فقد اسْوَدَّ نهارُها، فَصَارَ يحكي خنادسَها، رطبُها ويابسُها.

يا أبتاه! لا زِلْتُ آسفةً عَلَيْكَ إلى التلاقِ، يا أبتاه! زالَ غمضي مُنْذُ حقَّ الفراقِ، مَنْ للأرامل والمساكين، وَمَنْ للأُمَّة إلى يوم الدِّين.

يا أبتاه! امسينا بَعْدَكَ مِنَ المستضعفينَ، يا أبتاه! أصبَحَت النَّاسُ عنَّا معرضينَ، وَلَقَدْ كُنَّا بِكَ مَعظَّمينَ في النَّاس غَيْرَ مستضعفين، فايّ دمعة لفراقِكَ لاتنهمل، وايّ حزن بَعْدَكَ عَلَيْكَ لايتَّصِل، وايّ جفن بَعْدَكَ بالنوم يكتحل، وأنْتَ ربيعُ الدِّين ونور النبيِّين، فَكَيْفَ للجبالِ لاتمور، وللبحار بَعْدَكَ لاتغور، والأرضُ كَيْفَ لَمْ تزلزلْ.

رُمِيْتُ يا أبتاه! بالخطبِ الجليل، وَلَمْ تكن الرَّزيةُ بالقليل، وطرقت يا أبتاه! بالمصابِ العظيم، وبالقادح المهول.

بَكَتْكَ يا أبتاه! الأملاكُ، وَوَقَفَت الأفلاكُ، فمنبرُكَ بَعْدَك مستوحشٌ، ومحرابُكَ خالٍ مِنْ مناجاتِكَ، وقبرُكَ فرحٌ بموارَاتِكَ، والجنَّةُ مشتاقةٌ إلَيْكَ وإلى دعائِكَ وصلواتِكَ.

يا أبتاه! ما أعْظَمَ ظُلْمَةَ مجالسِكَ، فوا أسفاه! عَلَيْكَ إلى أنْ أقدم عاجلاً عَلَيْكَ.

وأثكل أبو الحسن المؤتمن، أبو ولديكَ الحسن والحسين [عليهما السلام]، وأخوك ووليّك وحبيبكَ، ومَنْ ربَّيته صغيراً، وآخيته كبيراً، واجلى احْبابِكَ وأصْحابِكَ إلَيْكَ، مَنْ كانَ مِنْهُمْ سابقاً ومهاجراً وناصراً، والثكلُ شاملُنا، والبكاء قاتلنا، والأسى لازمُنا.

ثُمَّ زَفَرَت زفرةً، وأنَّت أنةً كادتْ روحُها انْ تَخْرُجَ، ثُمَّ قالت [عليها السلام]:

«قلَّ صبري وبان عنِّي عزائي ... بَعْدَ فَقْدي لخاتم الأنبياء»

«عين يا عين اسكبي الدمع سحاً ... ويك لاتبخلي بفيض الدماء»

«يا رسولَ الا له! يا خيرَةَ اللّه! ... وكهف الأيتام والضعفاء»

«قَدْ بَكَتْكَ الجبالُ والوحشُ جمعاً ... والطيرُ والأرضُ بَعْدَ بكي السَّماء»

«وبكاكَ الحجون والرُّكن و ... المشعر يا سيِّدي مَعَ البطحاء»

«وبكاكَ المحراب والدرس للقر ... آن في الصبح معلناً والمساء»

«وبكاكَ الإسلام إذْ صار في ... النَّاس غريباً مِنْ سائرِ الغرباء»

«لو ترى المنبر الّذي كُنْتَ تعلوه ... علاه الظلام بَعْدَ الضياء»
«يا إلهي! عجِّل وفاتي سريعاً ... فلقد نقص الحياة يا مولاء[1]»

٣٩٠[١٥]ـ *بحارالأنوار*: وفي رواية قالت [عليها السلام]: «واشوقاه! إلى رسولِ اللّه» ثُمَّ أنشأت عليها السلام تقول:

«إذا ماتَ يوماً ميِّتٌ قلَّ ذكره ... وذكر أبي مُذْ مَاتَ واللّه أكثر»[2]

٣٩١[١٦]ـ *المناقب*: أنْشَدَتِ الزهراء عليها السلام بَعْدَ وفاة أبيها صلى الله عليه وآله:

«وَقَدْ رزئنا به محضاً خليقته ... صافي الضرائب والاعراق والنسب»
«وكُنْتَ بدراً ونوراً يُستَضاءُ بِهِ ... عَلَيْكَ تنزلُ مِنْ ذي العزَّة الكتب»
«وكان جبرئيل روح القدس زائرنا[3] ... فقد فقدت فكلُّ الخير محتجب»
«فَلَيْتَ قَبْلَكَ كانَ الموتُ صادفنا ... لما مضيت[4] وحالت دونك الحجب»[5]
«إنَّا رزئنا بما لَمْ يرز ذوشجن ... مِنَ البريَّة لاعجم ولا عربُ»
«ضاقتْ عليَّ بلادٌ بَعْدَ ما رحبت ... وسيم سبطاك خسفاً فيه لي نصب»
«فأنْتَ واللّه خَيْرُ الخَلْقِ كلِّهم ... وأصدق النَّاس حيثُ الصدق والكذب»
«فسوف نبكيك ما عشنا وما بَقِيتْ ... منَّا العيونُ بتهمالٍ لها سكب[6]»

وانشدت [عليها السلام] أيضاً:

«إذا مات يوماً ميّت قلَّ ذكره ... وذكر أبي مُذْ مَاتَ واللّه أزْيَد»
«تذكَّرت لَمَّا فَرَّقَ الموتُ بَيْنَنَا ... فعزَّيتُ نَفْسِي بالنبيِّ محمَّد»
«فقلت لها: إنَّ المماتَ سبيلُنا ... وَمَنْ لَمْ يمتْ في يومه مات في غد[7]»

---

١. ناسخ التواريخ: ١٩٠ح (٣٨٩).
٢. بحارالأنوار ٣٦: ٣٥٣.
٣. في بعض النسخ: «بالآيات يؤنسنا» بدل «روح القدس زائرنا».
٤. في بعض النسخ: «رضيت» بدل «مضيت».
٥. في بعض النسخ: «الكتبُ» بدل «الحجبُ».
٦. المناقب ٣: ١٣٦، بحارالأنوار ٤٣: ١٩٦، العوالم ١١: ٢٣٥.
٧. بحارالأنوار ٢٢: ٥٢٣.

٣٩٢[١٧] ـ *الأمالي للمفيد*: قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابيّ، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن جعفر الحسينيّ، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبدالله بن محمّد بن سليمان الهاشميّ، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت عليّ بن ابي طالب عليهم السلام:

قالت: «لمّا اجتمعَ رأيُ أبي بكر على مَنْعِ فاطمة [عليها السلام] فدكاً والعوالي، وآيست مِنْ إجابته لها عَدَلَتْ إلى قَبْرِ ابيها رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فالقَتْ نفسها عليه، وَشَكَتْ إليه ما فَعَلَهُ القَومُ بها، وَبَكَتْ حتّى بلّتْ تُرْبَتَهُ [عليها السلام] بدموعها وندبتْه، ثُمَّ قالت في آخرِ نُدْبَتِها:

«قد كان بَعْدَكَ أنباء وهنبثة ... لو كُنْتَ شاهدَها لَمْ تكثر الخطب»

«إنّا فقدناكَ فَقْدَ الأرضِ وابلَها ... واختلَّ قومُكَ فاشْهَدْهُمْ فقد نكبوا»

وكذا نسب إليها [عليها السلام] هذه الأبيات، كما نسبت إلى عليّ عليه السلام أيضاً:

«نفسي على زفراتها محبوسةٌ ... ياليتها خرَجَتْ مَعَ الزفرات»

«لاخيرَ بعدكَ في الحياةِ وإنّما ... ابكي مخافَةَ انْ تطولَ حياتي»[1]

٣٩٣[١٨] ـ *الكافي*: اجتمعت نسوة مِنْ بني هاشم، وجعلنَ يذكرنَ النبيَّ صلى الله عليه وآله، فقالت فاطمة [عليها السلام]: «أُتْرُكن التعداد[2] وَعَلَيْكُنَّ بالدُّعاء.»[3]

وفي «التحف»: انَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لَمّا قُبِضَ ابوها أشْعَرَها [كذا] بناتُ هاشم، فقالت [عليها السلام]: «اتركوا الحدادَ وعليكم بالدُّعاء.»[4]

٣٩٤[١٩] ـ *وروى الصدوق*، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن ابي بصير، ومحمّد بن مُسْلِمْ، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال أميرُ المؤمنين [عليه السلام]: مروا اهاليْكُمْ بالقولِ

---

١. الأمالي للمفيد: ٢٤، علم اليقين ١: ٦٨٦، انظر: حديث (٦٣).

٢و٣. التعداد: مصدر بمعنى العد، كالتذكار بمعنى الذكر، وهو بمعنى: عدّ فضائل الميت، ومناقبه عِنْدَ النياحة عليه، والرثاء له. بحارالأنوار ١٠: ٩٧.

٤. بحارالأنوار ٢٢: ٥٢٢، الوسائل ٢: ٨٩٢.

الحسن عِنْدَ موتاكُمْ، فإنَّ فاطمة بنت محمَّد [ﷺ] لمَّا قُبِضَ أبوها [ﷺ] ساعدتْها جميعُ بناتِ بني هاشم، فقالت [ﷺ]: دعوا التعدادَ، وَعَلَيْكُمْ بالدُّعاء.»[1]

قال المجلسي (رض): لعلَّها (صلوات الله عليها) إنَّما نَهَتْ عن تِعْدادِ الفضائلِ للتعليم، إذْ ذكر فضائله [ﷺ] كان صِدْقاً، وكانَ مِنْ أعْظَم الطاعاتِ، فكانَ غَرَضَها ﷺ أنْ لايذكروا أمثالَ ذَلكَ في موتاهُمْ، لكونها مشتملةً على الكذبِ غالباً، وانتفاع الميّتِ بالاستغفار والدُّعاء أكثر، على تقدير كونها صدقاً، والمراد بالقول الحسن: أنْ لايقولوا فيما يذكرونه للميِّت مِنْ مدائحه كذباً، أو الدعاء أو الاستغفار وترك ذكر المدائحِ مطلقاً، إلّا فيما يتعلَّق به غَرَضٌ شَرْعيٌّ.

أذان بلال وغشيتها ﷺ

٣٩٥ [٢٠]ـ مَنْ لايحضره الفقيه: روي أنَّه لَمَّا قُبِضَ النبيُّ ﷺ امتنعَ بلال مِنَ الأذانِ، قال: لا اؤذِّن لأحد بَعْدَ رسول الله ﷺ، وإنَّ فاطمة ﷺ قالت ذات يوم: «إنِّي أشتهي أنْ أسْمَعَ صوتَ مؤذنِ أبي [ﷺ] بالأذان»، فَبَلَغَ ذلكَ بلالاً، فأخذ في الأذانِ، فلمَّا قال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، ذَكَرَتْ [ﷺ] أباها [ﷺ] وأيَّامه، فَلَمْ تتمالكْ مِنَ البُكاءِ.

فلمَّا بَلَغَ إلى قوله: أشهد أنَّ محمَّداً رسول اللّه [ﷺ] شهقتْ فاطمة ﷺ، وَسَقَطَتْ لوجهِها وَغُشِيَ عَلَيْها.

فقال النَّاس لبلال: أمْسِكْ يا بلالُ! فَقَدْ فارقتْ ابنةُ رسولِ اللّه ﷺ الدُّنيا، وظنُّوا أنَّها قَدْ ماتَتْ. فَقَطَعَ أذانه وَلَمْ يُتمّهُ.

فافاقَتْ فاطمة ﷺ وسألَتْه أنْ يَتُمَّ الأذان، فَلَمْ يَفْعَلْ، وقال لها: يا سيِّدةَ النسوان! إنِّي أخشى عَلَيْكِ ممّا تنزلينه بِنَفْسِكِ إذا سَمِعْتِ صوتي بالأذان، فاعفته عَنْ ذلكَ.[2]

---

١. بحارالأنوار ٧٩: ٧٥، ١٠: ٩٧، الوسائل ٢: ٨٩٢، الخصال ٢: ١٥٩ ـ في حديث الأربعمائة.

٢. مَنْ لايحضره الفقيه ١: ٢٩٧، باب الأذان، الحديث (٤٤)، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ١٥٧، العوالم ١١: ٢٣٤.

بكاؤها عليها السلام ليلاً و نهاراً

٣٩٦ [٢١] ـ *بحارالأنوار:* واجْتَمَعَ شيوخُ اهْلِ المدينةِ، واقْبَلوا إلى أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام، وقالوا له: يا ابا الحسن! إنَّ فاطمة عليها السلام تبكي اللّيل والنَّهار، فلا احد منَّا يتهنَّأ بالنَّوم في اللّيل على فرشنا، ولا بالنَّهار لنا قرار على اشغالِنا، وَطَلَبِ معايشنا، وإنّا نُخْبِرُكَ [كذا] انْ تسالها: إمَّا انْ تَبْكِيَ لَيلاً، او نَهاراً.

فقال عليه السلام «حبّاً وكرامةً» فاقبل اميرالمؤمنين [عليه السلام] حتى دخل على فاطمة [عليها السلام] وهي لاتفيق من البكاء ولا ينفع فيها الغراء فلمَّا راته سكتت هنيئة له، فقال لها [عليها السلام]: «يا بنت رسول اللّه! إنَّ شيوخ المدينة يسالوني: انْ اسالَكِ: إمَّا انْ تبكي اباكِ ليلاً، وإمَّا نهاراً.»

فقالت [عليها السلام]: يا ابا الحسن! ما اقلَّ مكثي بَيْنَهُمْ، وما اقْرَبَ مغيبي مِنْ بَيْنِ اظهُرِهم، فواللّه، لا اسْكُتُ ليلاً ولانهاراً، او الحَقُ بابي رسول اللّه [صلى الله عليه وآله].

فقال لها عليٌّ [عليه السلام]: «افْعَلي، يا بنتَ رسول اللّه ما بدالَكِ.»

ثُمَّ إنَّه بنى لها [عليها السلام] بيتاً في البقيع، نازحاً عن المدينة، يسمَّى «بيت الأحزان» وكانَتْ إذا اصْبَحَتْ قدَّمَت الحسنَ والحسينَ عليهما السلام امامَها، وَخَرَجَتْ إلى البقيع باكيةً، فلا تزالُ بَيْنَ القبور باكيةً، فإذا جاءَ اللَّيْلُ اقبلَ اميرُ المؤمنين إليها [عليها السلام]، وساقها بَيْنَ يديه إلى منزلها.[1]

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ١٧٧، ناسخ التواريخ ٤: ١٦٢، ٢٦٦، مصائب الابرار: ٥٠، الكوكب الدرّيّ: ١٦٣ و ١٦٩، طوفان البكاء: ٣٧، مجمع النورين: ١٤١.

باب (٣٧)

وفاةُ أبيها ﷺ والحوادثُ بعده

احراقُ بَيْتِها وَضَربِها ﷺ

٣٩٧[١]ـ *بحارالأنوار*: عن سلمانَ ـ بعد أنْ ذَكَرَ قضاياه في غُسْلِ رسولِ اللّه ﷺ، وجريانِ صعودِ أبي بكر على منبرِ رسولِ اللّه ﷺ، وبيعة الشيطان مَعَهُ بصورة شيخ كبير، وحمل عليٌّ عليه السلام فاطمة ﷺ على حمار، وإذهابها إلى دور المهاجرين والأنصار، وعدم نصرتهم له، وإرسال عمر وأبي بكر قنفذاً وأعوانه إلى بَيْتِ عليٍّ عليه السلام قال: فقال عمر: اذهبوا، فإنْ أذن لَكُمْ، وإلّا فادْخُلوا بغَيْرِ إذنٍ، فانطلقوا، فاستأذنوا.

فقالت فاطمة ﷺ: «أحرّج عليكم أنْ تدخلوا عليَّ بيتي بِغَيْرِ إذْنٍ»، فرجعوا، وثَبَتَ قنفذُ الملعون، فقالوا: إنَّ فاطمة [ﷺ] قالت: «كذا وكذا»، فتحرَّجنا أنْ نَدْخُلَ بَيْتَها بِغَيْرِ إذنٍ، فَغَضِبَ عمر، وقال: ما لنا وللنِّساء، ثُمَّ أمَرَ أناساً حَوْلَهُ بتحصيل الحطب، وحملوا الحطب، وَحَمَلَ مَعَهُمْ عمر، فجعلوه حَوْلَ منزلِ عليٍّ [عليه السلام]، وفيه: عليٌّ، وفاطمة، وابناهما [ﷺ] ثُمَّ نادى عمر ـ حتّى أسمع علياً وفاطمة [ﷺ]: واللّه، لَتَخْرُجَنَّ يا عليُّ ولتبايعنَّ خليفةَ رسول اللّه [ﷺ]، وإلّا أضرمتُ عليكَ النَّارَ.

فقامت فاطمة [ﷺ] وقالت: «يا عمر! مالنا ولَكَ؟»

فقال: افتحي البابَ، وإلّا أحْرَقْنا عَلَيْكُمْ بَيْتَكُمْ.

فقالت [عليها السلام]: «يا عمر! أما تتقي اللّه تدخل عليَّ بيتي؟»

فابى أنْ يَنْصَرِفَ، ودعا عمر بالنَّار، فأضْرَمَها في الباب، ثُمَّ دفعه، فَدَخَلَ، فاستقبلته فاطمة عليها السلام وَصَاحَتْ: «يا أبتاه! يا رسول اللّه»، فَرَفَعَ عمر السيفَ وهو في غمده، فوجأ به جنبها، فَصَرَخَتْ: «يا أبتاه! فَرَفَعَ السوط، فَضَرَبَ به ذراعَها.

فنادت [عليها السلام]: «يا رسول اللّه! لبئسَ ما خلَّفكَ أبوبكر وعمر» فَوَثَبَ عليٌّ [عليه السلام]، فأخَذَ بتلابيبه فصرعه، ووجأ أنفه ورقبته، وهمَّ بقتله، فَذَكَرَ قولَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وما أوْصَاهُ به فقال [عليه السلام]: «والَّذي كرَّم محمَّداً [صلى الله عليه وآله] بالنبوَّة، يابْنَ صهَّاك! لولا كتابٌ مِنَ اللّه سبق، وَعَهْدٌ عَهِدَ إليَّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] لَعَلِمْتَ أنَّكَ لاتَدْخُلَ بيتي.»[1]

وذكر المجلسي نظير ذلك مِنْ موضع آخر عن «كتاب سُلَيْم بن قيس.»[2]

٣٩٨ [٢] ـ *أمالي المفيد*: عن الجعابيِّ، عن العبَّاس بن المغيرة، عن أحمد بن منصور، عن سعيد بن عصير [عفير]، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، قال: لَمَّا بايَعَ النَّاسُ أبابكرٍ دَخَلَ عليٌّ عليه السلام، والزبير، والمقداد، بيت فاطمة عليها السلام، وأبوا أنْ يَخْرجُوا، فقال عمر بن الخطَّاب: أضْرِمُوا عَلَيْهِم البيتَ ناراً، فَخَرَجَ الزبير، وَمَعَهُ سيفه، فقال أبوبكر: عَلَيْكُمْ بالكلبِ، فقصدوا نحوه، فزلَّت قدمه، وَسَقَطَ على الأرض، وَوَقَع السَّيفُ مِنْ يده.

فقال أبوبكر: اضربوا به الحجر، فضرب بسيفه الحجر حتَّى انكسر، وَخَرَجَ عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام نَحْوَ العالية، فلقيه ثابتُ بن قَيْس بن شمَّاس، فقال: ما شأنَك يا أبا الحسن!

فقال: «أرادوا أنْ يحرقوا عليَّ بيتي، وأبوبكر على المنبر يُبايَعُ له، ولايدفع عَنْ

---

١. بحارالأنوار ٢٨: ٢٦٨ ـ ٢٦٩، ومجيئه بالحطب وإحراق بيت فاطمة [عليها السلام] ذكره كلٌّ من: البلاذريّ في «أنساب الأشراف» ١: ٥٨٦، وابن قتيبة في «الإمامة والسياسة»: ١٩، وأشار إليه الطبري في «تاريخه» ٣: ٢٠٢، والسيِّد علم الهدى في «الشافي»: ٣٩٧، وأمَّا ضَرْبُ عمر لفاطمة عليها السلام، فقد نقله الشهرستانيّ في «الملل والنحل»: ٨٣.

٢. بحارالأنوار ٢٨: ٢٩٩.

ذلكَ، ولاينكره.»

فقال له ثابت: ولاتفارق كفِّي يَدَكَ حتَّى أُقْتَلَ دونَكَ.

فانطلقا جميعاً حتَّى عادا إلى المدينة، واذا فاطمة ﷺ واقفة على بابها، وَقَدْ خَلَتْ دارُها مِنْ احد مِنَ القومِ، وهيَ تقول: «لا عهد لي بقوم اسوء محضراً مِنْكُمْ تَرَكْتُمْ رسولَ اللّه [ﷺ] جنازةً بَيْنَ ايْدينا، وَقَطَعْتُمْ امْرَكُمْ بَيْنَكُمْ، لَمْ تستامرونا، وَصَنَعْتُمْ بنا ما صَنَعْتُمْ، وَلَمْ تروا لنا حقّاً.»[1]

٣٩٩[٣]ـ *بحارالأنوار*: وفي رواية عن عمر، قال المجلسيُّ (رحمه اللّه): كُنْتُ في مكَّة المشرَّفة فرأيْتُ تِلْميذاً مِنْ تلامذةِ محمَّد بن جرير الطَّبري، وقلتُ له: إنِّي رأيْتُ كتاب عمر الى معاوية، كَتَبَهُ أُستاذُكَ الطبريُّ في «المجلد الثاني» مِنْ «دلائله» اهكذا؟

قال: نعم، فَاطْمانْتُ وَتَيقّنْتُ ونَقَلْتُ هذا الخبر: «بسم اللّه الرَّحمن الرحيم ـ مِنْ عمر الى معاوية... الى قوله: فَخَرَجَتْ فاطمة [ﷺ]، فَوَقَفَتْ مِنْ وراءِ الباب، فقالت: «أيُّها الضالُّون المكذِّبون! ماذا تقولونَ؟ وأيَّ شيء تُرِيْدُونَ وما تَشَاءُ يا عمر؟»

قلت: ما بال ابنُ عَمِّك قد أوْرَدَكَ للجواب، وجَلَسَ مِنْ وراءِ الْحِجاب؟

فقالت [ﷺ] لي: «طغيانُك يا شقيُّ! أخرجني، والْزَمَكَ الحجَّة، وكلُّ ضالٍ غويٌّ.»

فقلت: دعي عَنْكِ الأباطيل، وأساطيرَ النِّساء، وقولي لعليٍّ [عليه السلام] يخرج.

فقالت [ﷺ]: «لا حبَّ ولاكرامة[2]، أبحزبِ الشيطانِ تخوِّفني يا عمر؟! وكان كيد [حزب] الشيطان ضعيفاً.»

فقلت: إنْ لَمْ يَخْرُجَ جِئتُ بالحطبِ الجزلِ، واضْرَمْتُها ناراً على أهْلِ هذا البيتِ، واحرقُ مَن فيه، أويُقادُ إلى البيعة، وَضَرَبْتُ واخذْتُ سوطَ قنفذ، وقلت لخالد بن الوليد: أنْتَ ورجالُنا هلمُّوا في جَمْعِ الحطبِ، فقلت: إنِّي مُضْرِمُها.

---

١. امالي المفيد: ٥٦ و ٣٠، عنه «بحارالأنوار» ٢٨: ٢٣٢.

٢. كذا في الأصل، والصحيح، «لا حباً ولا كرامة».

فقالت [عليها السلام]: «يا عدوَّ اللّه، وعدوَّ رسوله، وعدوَّ أمير المؤمنين.»

فَضَرَبَتْ فاطمةُ [عليها السلام] يديها مِنَ البابِ تمنعني مِنْ فتحه، فرمته، فيصعب عليَّ، فضربْتُ كفَّيها بالسوط. فألَمها، فَسَمِعْتُ لها زفيراً وبكاءً، فكدتُ أنْ ألينَ وانقلبَ عَنِ البابِ، فذكرتُ أحقاد عليٍّ [عليه السلام]، وولوعه في دماء صناديد العربِ، وكيد محمَّد [صلى الله عليه وآله] وسحره، فركلتُ البابَ وَقَدْ ألصقتُ أحشاءها بالباب تترسه، وَسَمِعْتُها قَدْ صَرَخَتْ صَرْخَةً حسبْتُها قَدْ جَعَلَتْ أعلى المدينة أسْفَلَها.

وقالت [عليها السلام]: «يا أبتاه! يا رسول اللّه، هكذا يُفْعَلُ بحبيبتِكَ وابنتِكَ، آه يا فِضَّة، إليْكِ، فخذيني، فَقَدْ واللّهُ قُتِلَ ما في أحشائي مِنْ حمل.»

وَسَمِعْتُها تمخضُ وهي مستندة إلى الجدار فَدَفَعْتُ البابَ وَدَخَلْتُ. فأقْبَلَتْ إليَّ بوجه أغشى بصري، فصفقتُ صفقةً على خَدَّيْها مِنْ ظاهِرِ الخمار، فانقَطَعَ قرطها، وتناثَرَتْ إلى الأرض.

وَخَرَجَ عليٌّ [عليه السلام] فلمَّا أحسست به، أسْرَعْتُ إلى خارجِ الدَّار، وَقُلْتُ لخالد وقنفذ وَمَنْ معهما: نجوتُ مِنْ أمْرٍ عَظِيمٍ.[1]

٤٠٠ [٤] ـ *في الإمامة والسياسة:* قال ابن قتيبة: إنَّ أبابكر تَفَقَّدَ قَوْماً تَخَلَّفُوا عَنْ بَيْعَتِه عِنْدَ عليٍّ [عليه السلام]، فَبَعَثَ إليهم عمر، فَجَاءَ فناداهم وهم في دارِ عليٍّ [عليه السلام]، فأبوا أنْ يَخْرِجوا، فدعا بالحطبِ، وقال: والَّذي نَفْسُ عمر بيده! لَتَخْرُجَنَّ، أو لأحْرِقَنَّها على مَنْ فيها.

فقيل له: يا أبا حفص! إنَّ فيها فاطمة [عليها السلام]

قال: وإنْ، فَخَرَجوا، فبايعوا إلا علياً [عليه السلام] فأبوا أنْ يَخْرِجوا، فدعا بالحطبِ، وقال: والَّذي نَفْسُ عمر بيده! لَتَخْرُجَنَّ، أو لأحْرِقَنَّها على مَنْ فيها.

فقيل له: يا أبا حفص! إنَّ فيها فاطمة [عليها السلام].

قال: وإنْ، فَخَرَجوا، فبايعوا إلا علياً [عليه السلام]، فإنَّه زَعِمَ أنَّه قال: «حلفْتُ أنْ

---

١. بحارالأنوار ٨: ٢٢٠ و ٢٢٢ (الطبعة الحجرية)، ٨: ٢٣١، طبعة كمپانى، ٣٠: ٣٩٣ الطبع الجديد.

لا اخْرُجَ، ولا اضعَ ثوبي على عاتقي، حتّى اجْمَعَ القرآن.»

فوقفت فاطمة ﷺ على بابها، فقالت: «لا عَهْدَ لي بقومٍ حضروا أسوء محضر منْكُمْ، تَرَكْتُمْ رسولَ اللّه [ﷺ] جنازةً بَيْنَ أيْدِينا، وَقَطَعْتُمْ أمْرَكُمْ بَيْنَكُمْ، لَمْ تستأمرونا، ولَمْ تردُّوا لنا حقّاً.»[1]

٤٠١ [٥] ـ *وفي رواية:* وَقَدْ خَرَجَتْ [بنت المصطفى ﷺ] عَنْ خِدْرِها، وهيَ تبكي، وتنادي بأعلى صَوْتِها: «يا أبتاه! يا رسول اللّه، ماذا لقينا بَعْدَكَ مِنْ ابن الخطاب، وابن أبي قحافة؟»[2]

٤٠٢ [٦] ـ *الأمالي:* روى المفيد، عن الكاتب، عن الزعفرانيّ، عن الثقفيّ، عن أبي إسماعيل العطّار، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: لَمّا بايَعَ النّاسُ أبابكر، خَرَجَتْ فاطمة بنت محمّد ﷺ، فَوَقَفَتْ على بابِها وقالت: «ما رأيْتُ كاليوم قطّ، حضروا أسوء محضر، وتركوا نبيَّهُمْ [ﷺ] جنازة بَيْنَ اظْهُرِنا، واستبدُّوا بالأمْرِ دوننا.»[3]

٤٠٣ [٧] ـ *بحارالأنوار:* وروى ابن خذابة في «غرره»: قال زيد بن أسلم: كُنْتُ ممَّن حَمَلَ الْحَطَبَ مَعَ عمر إلى بابِ فاطمة ﷺ حِيْنَ امْتَنَعَ عليٌّ [عليه السلام] وأصحابُه عَنِ البيعةِ، فقال عمر لفاطمة [ﷺ]: أخرجي مَنْ في البيت، أو لأحرقنَّه وَمَنْ فيه.

قال: وفي البيت: عليٌّ، وفاطمة، والحسن، والحسين ﷺ، وجماعةٌ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ.

فقالت فاطمة ﷺ: «أتحْرِقُ عليّاً وولدَيَّ؟»

قال: إي واللّه، أو ليخرجَنَّ وليبايعَنَّ.[4]

٤٠٤ [٨] ـ *بحارالأنوار:* وقال ابن عبد ربّه: فَلَقِيَتْهُ فاطمة [ﷺ] وقالت:

---

١. الغدير ٣: ١٠٤، ٧: ٧٧، عن «الإمامة والسياسة» ١: ١٣، عن «أعلام النساء» ٧: ٧٧، ٥: ٣٦٩ و ٣٧٣.

٢. الغدير ٧: ٧٧، عن «الإمامة والسياسة» ١: ١٣، اعلام النساء ٣: ١٢٠٦، ٥: ٣٦٩ و ٣٧٣.

٣. الأمالي: ٦٤، عنه «بحارالأنوار» ٢٨: ٢٣٢.

٤. بحارالأنوار ٢٨: ٣٣٩.

«يابن الخطّاب! أجئتَ لتحرقَ دارَنا؟» قال: نعم.[١]

٤٠٥ [٩] ـ في «مصنّف» ابن أبي شيبة: عن أسْلَمْ: أنّه حِيْنَ بُويِعَ لأبي بكر بَعْدَ رسولِ اللّه ﷺ، وكانَ عليٌّ [عليه السلام] والزبير يدخلانِ على فاطمة بنتِ رسولِ اللّه ﷺ يُشاورانها، ويرتجعان في أمرهما، فلمّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بن الخطّاب، خَرَجَ حتّى دَخَلَ على فاطمة [عليها السلام]، فقال: يا بنتَ رسول اللّه! واللّه، ما مِنْ الخلق احدٌ أحبُّ إليَّ مِنْ أبيك، وما احدٌ احبُّ إلينا بَعْدَ أبيك مِنْك، وايم اللّه، ماذاكَ بمانعي انْ اجتمع هؤلاء النفر عِنْدَكِ إنْ أمرتهم أنْ يُحْرَقَ عَلَيْهِمْ البابُ. فلمّا خَرَجَ عَلَيْهِمْ عُمَر، جاؤها.

قالت [عليها السلام]: «تعلمون انَّ عُمَرَ قد جاءني، وقَد حَلَفَ باللّه لَئِنْ عُدتُمْ ليحرِقَنَّ عَلَيْكُمْ البابَ، وايمُ اللّه، ليمضينَّ لما حَلَفَ عَلَيْهِ، فانصرفوا راشدينَ، فَرَوْا رأيَكُمْ، ولاتُرْجِعُوا إليَّ.» فانْصَرَفُوا عَنْها ولَمْ يرجعوا إليها حتّى بايعوا لأبي بكر.[٢]

وروي ايضاً: عن احمد بن عبدالعزيز بإسناده عن أبي الأسود، قال: غَضِبَ رجال مِنَ المهاجرينَ في بيعةِ أبي بكر بِغَيْرِ مَشُورَةٍ، وغَضِبَ عليٌّ [عليه السلام] والزبيرُ، فدخلا بَيْتَ فاطمة ﷺ ومَعَهُما السلاح، فجاءَ عُمَرُ في عصابةٍ، مِنْهُمْ: اسيد بن خضير، وسلمة بن سلامة بن قش ـ وهما مِنْ بني عبداللّه الأشهل ـ فصاحت فاطمة ﷺ، وناشدتْهُمْ اللّه، فاخذوا سيفي عليٍّ [عليه السلام] والزبير، فضربوا بهما الجداء حتّى كسروهما، ثُمَّ أخرجهما عمر يسوقهما حتّى بايعا، ثُمَّ قام ابوبكر فخطب النّاس واعتذر إليهم، وقال: إنَّ بيعتي كانَتْ فلتةً، وقى اللّه شرَّها.[٣]

٤٠٦ [١٠] ـ *بحارالأنوار*: وفي رواية المفضّل بن عمر الّتي وردت في ظهور الحجّة [عليه السلام]: ثُمَّ تبتدئ فاطمة ﷺ، وتشكو ما نالها مِنْ أبي بكر وعمر، وأخذ «فدك» منها... واستغاثتها باللّه، وبابيها رسول اللّه [ﷺ]، وتمثّلها بقول رقيقة (رقية) بنت صيفي (وفي الإصابة: رقيقة ـ بقافين ـ بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد المطلب).

---

١. بحارالأنوار ٢٨: ٣٣٩.

٢. مسند فاطمة [عليها السلام] للسيوطي: ٢٠، عن «مصنّف» ابن أبي شيبة ١٤: ٥٦٧.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥٦.

«قَدْ كـانَ بَعْدُكَ انبـاءٌ وهنبـثـةٌ ... لَوْ كُنْتَ شـاهـدَها لَمْ يكبـر الخطب»

«إنّا فَقَدْنـاكَ فَقْدَ الأرضِ وابلـهـا ... واختلَّ اهْلُكَ فـاشْهَدْهُمْ فَقَدْ لعبوا»

«أبْدَتْ رجالٌ لنا فـحوى صـدورُهُمْ ... لمّا نأيْتَ وحـالَتْ دونَكَ الحـجب»

«لـكـلِّ قَوْمٍ لـهـم قُرْبٌ ومـنـزلـةٌ ... عِنْدَ الآله على الأدنين مـقـتـرب»

«يـالَيْتَ قَبْلَكَ كـانَ الموتُ حَلَّ بنا ... املوا أنـاس فـفـازوا بالذي طلبـوا»

وقولها [عليها السلام]: «ويحكَ يا عمر! ما هذه الجراة على اللّه، وعلى رسولهُ [صلى الله عليه وآله] تُرِيْدُ أن تَقْطَعَ نسله مِنَ الدُّنيا، وتفنيه، وتطفئ نورَ اللّه؟ واللّه متمُّ نوره [ولو كره المشركون].»

وقوله (أي عمر): كفّي يا فاطمة، فَلَيْسَ مُحَمَّد حاضراً، ولا الملائكة آتية بالأمر والنهي والزَّجر (والزَّمن) مِنْ عِنْدِ اللّه، وما عليٌّ [عليه السلام] إلا كاحَدِ المسلمين، فاختاري إنْ شِئْتِ خروجهُ لبيعة أبي بكر، أو إحْراقكُمْ جميعاً.

فقالت [عليها السلام] ـ وهي باكية ـ: «اللّهُمَّ! إليكَ نشكوا فَقْدَ نبيِّكَ ورسولكَ وصفيِّك، وارتداد أُمَّته عَلَيْنا، ومنعهم إيَّانا حقَّنا الَّذي جَعَلْتَهُ لنا في كتابِكَ المُنزَّلِ على نبيِّكَ المُرْسَلِ [صلى الله عليه وآله].»

فقال لها عمر: دعي عَنْك يا فاطمة حماقاتِ النِّساء، فَلَمْ يكن اللّه ليجمعَ لكم النبوَّة والخلافة، وأخَذَتِ النَّار في خَشَبِ البابِ، وإدخال قنفذ يده (لعنه اللّه) يرومُ فَتْحَ البابِ، وَضَرْبُ عُمَر لها بالسوط على عَضُدِها حتَّى صارَ كالدُّمْلج الأسود، وَرَكَلَ البابَ برجْله حتَّى أصابَ بَطْنَها ـ وهي حاملة بالمحسن لستّة أشهر ـ، وإسقاطها إيَّاه، وهجوم عُمَر، وقنفذ، وخالد بن الوليد، وصفقه خدَّها حتَّى بدا قرطاها تَحْتَ خمارها ـ وهي تجهر بالبكاء ـ وتقول [عليها السلام]: «وا أبتاه! وا رسولَ اللّه، ابنتكَ فاطمةُ تُكذَّب، وَتُضْرَب، ويُقْتَلُ جنينٌ في بَطْنِها.»[1]

٤٠٧ [١١] ـ بيت الأحزان: قالت ـ تشكو ماجرى عَلَيْها بَعْدَ النبيِّ ﷺ ـ: «فجمعوا الحطبَ الجزلَ على بابِها [بابي ظ]، وأتوا بالنَّار ليحرقوه ويحرقونا، فوقفتُ و

---

١. بحارالأنوار ٥٣: ١٧.

[اخذتُ ظ] بعضادة الباب، وناشدتُهُمْ اللّه: باللّه وبابي [صلى الله عليه وآله] انْ يكفُّوا عنّا وينصرونا، فاخذَ عُمَر السوطَ مِنْ يد قُنفذ ـ مولى أبي بكر ـ، فَضَرَبَ به على عَضدي، (فلتوى السوط على عضدي) حتّى صار كالدُّمْلج، وَرَكَلَ البابَ برجْله، فردَّهُ عليَّ وأنا حاملٌ، فسقطتُ لوجهي، والنّار تسعر وتسقع في وجهي، فضربني بيده حتّى انتثرَ قرطي مِنْ أُذني، وجاءني المخاض، فاسقطتُ محسناً قتيلا بِغَيْرِ جرم.»[1]

إخراج عليٍّ عليه السلام قَسْراً للبيعة

٤٠٨ [١٢] ـ *اليعقوبي في «تاريخه»*: وبلغ أبابكر وعمر: انَّ جماعة مِنَ المهاجرينَ والأنصارِ، قَدْ اجتمعوا مَعَ عليٍّ بن أبي طالب [عليه السلام] في منزل فاطمة بنت رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، فاتوا في جماعة حتّى هجموا على الدّار، وَخَرَجَ عليٌّ [عليه السلام] وَخَرَجَ الزبيرُ وَمَعَهُ السيفُ، فلقيه عمر فصارعَهُ وكَسَّرَ سَيْفَه، ودخلوا الدّار.

فخرجَتْ فاطمة [عليها السلام]، فقالت: «واللّه، لتخرُجَنَّ أو لأكْشِفَنَّ شَعْرِي ولأعجَنَّ[2] إلى اللّه» فخرجوا وَخَرَجَ مَنْ كانَ في الدّار.[3]

٤٠٩ [١٣] ـ *أبوجعفر الطوسي في «اختيار الرّجال»*[4]: عن أبي عبداللّه عليه السلام، وعن سلمان الفارسيّ: «انَّه لَمّا أُخْرِجَ اميرُ المؤمنين [عليه السلام] مِنْ مَنْزِله، حَرَجَتْ فاطمة [عليها السلام] حتّى انْتَهَتْ إلى القبر. فقالت: خلُّوا عَنْ ابْنِ عمّي، فو الّذي بَعَثَ محمّداً بالحقّ، لَئِنْ لَمْ تُخلُّوا عَنْهُ لانشرَنَّ شَعْرِي، ولأضعَنَّ قميصَ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] على راسي، ولأصْرُخَنَّ إلى اللّه، فما ناقة صالح بأكْرَم على اللّه منّي، ولا الفصيل بأكْرَم على اللّه مِنْ ولْدي.»

قال سلمان: فرأيْتُ واللّه اساسَ حيطانِ المسجدِ تقلَّعَتْ مِنْ اسفلها، حتّى لوارادَ

---

١. بيت الأحزان: ١٧٣.

٢. العج: رفع الصوت.

٣. اليعقوبي في «تاريخه» ٢: ١١٦، عنه «هامش بحارالانوار» ٢٨: ٢٥٢.

٤. وروى «مثله» في بيت الاحزان: ٨٧.

رَجُلٌ انْ يَنْفُذَ مِنْ تَحتِها لَنَفَذَ، فدنوتُ مِنْها، وقلتُ: يا سيِّدتي! ومولاتي، إنَّ اللّه تباركَ وتعالى بعثَ أباكِ رحمةً، فلاتكوني نقمةً.

فَرَجَعَتْ الحيطانُ حتَّى سَطَعَتْ الغبرة مِنْ أسْفَلِها، فَدَخَلْتْ في خياشيمنا.[1]

٤١٠[١٤]ـ *الإمامة والسياسة*: قولها[ﷺ] لعمر: «واللّه، لو لَمْ تَكُفَّ عنه: لأنْشُرَنَّ شَعْرِي، ولأشقَّنَّ جيبي، ولآتينَّ قَبْرَ أبي[ﷺ]، ولأصيحنَّ إلى ربِّي.»[2]

٤١١[١٥]ـ *وذكر ابن قتيبة في كتاب «الإمامة والسياسة»*: بَعْدَ ذكر رواية إخراج عليٍّ عليه السلام لمبايعة أبي بكر، وقولهم: واللّه، الَّذي لا إله إلّا هو نضربُ عنقكَ، ولحوق عليٍّ عليه السلام بقبر رسول اللّه ﷺ حيثُ يصيحُ ويبكي، وينادي: «يابن أُمَّ! إنَّ القومَ استضعفوني، وكادوا يقتلونني»، إنَّهما جاءا إلى فاطمة عليها السلام معتذرينَ.

فقالت[ﷺ]: «نشدتكما باللّه، ألم تَسْمَعَا رسولَ اللّه[ﷺ] يقول: رضا فاطمة مِنْ رضاي، وسخط فاطمة مِنْ سخطي، وَمَنْ أحبَّ فاطمة ابنتي، فقد أحبَّني، وَمَنْ اسخط فاطمة، فقد اسخطني؟»

قالا: نعم، سمعناه.

قالت[ﷺ]: «فإنِّي أُشْهِدُ اللّه وملائكتَه، أنَّكُما اسخطتماني، وما ارضيتماني، ولئنْ لَقَيْتُ النبيَّ[ﷺ] لأشكونَّكما إليه.»

فقال أبوبكر: أنا عائذٌ باللّه مِنْ سخطه، وسخطكِ يا فاطمة[3].

قال المؤلّف: وقد مرّ في باب الآيات نصرتها لأميرالمؤمنين عليه السلام: ما يدلُّ على حِلفِ عمر لإضرام الباب بالنّار، وإنّه امر قُنْفُذاً بضربها بسوطه واسقاط جنينها.

---

١. ناسخ التواريخ ٢: ٣٥٦، بحارالأنوار ٤٣: ٤٧، ٢٨: ٢٠٦، الإحتجاج: ٥٦، تاريخ اليعقوبي ٢: ١١٦ (مثله).

٢. الإمامة والسياسة ١: ١٣.

٣. مسند فاطمة عليها السلام: ١٧٣، فضائل الخمسة ٣: ١٥٥، بحارالأنوار ٨: ١٧٣ طبعة قديمة، ٢٩: ٦٢٨ من الجديد.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٣٨)

دفاعها عَنْ أبيْها وبَعْلها، وانكسارِ قَلْبها لَهُمَا عليهم السلام

سؤالها عليها السلام لعمِّها: «يا عمُّ! ما حَسَبُ أبي فِيْكُمْ»؟

٤١٢ [١] ـ روضة الواعظين: أخبرني عبدالحميد بن التقيّ (رحمه الله)، باسناده الى الأصبغ بن نباته، قال: سَمِعْتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «مرَّ رسولُ الله [صلى الله عليه وآله] بِنَفَرٍ مِنْ قريش، وقد نحروا جزوراً ـ وكانوا يسمُّونها الفهيرة (الظَّهيرة) ويجعلونها على النصب ـ، فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، فلمَّا انتهى إلى «دار النَّدوة» قالوا: يمرُّ بنايتيم أبي طالب ولايُسَلِّمُ، فأيُّكم ياتيه فَيُفْسِدَ عليه مصلاه؟

قال عبدالله بن الزبعريّ السهميّ: أنا افْعَلُ، فاخَذَ الفرثَ والدمَ، فانتهى به إلى النبيِّ [صلى الله عليه وآله] وهوَ ساجدٌ، فملأ به ثيابه ...» وساق الحديث إلى أنْ قال:

وروي مِنْ طريق آخر: أنَّه صلى الله عليه وآله لَمَّا رمي بالسلي، جاءَتْ ابنته عليها السلام، فاماطَتْ عَنْهُ بيدها، ثُمَّ جاءتْ إلى ابي طالب عليه السلام، فقالت [عليها السلام]: «يا عَمُّ! ما حَسَبُ أبي فِيْكُمْ؟»

فقال: يا بنيَّة! ابوكِ فينا السيِّد المطاع، العزيز الكريم، فما شانُكِ؟

فاخبرته [عليها السلام] بصنيع القوم، فَفَعَلَ ما فَعَلَ بالسَّاداتِ مِنْ قريش. ثُمَّ جاءَ إلى

النبيُّ صلى الله عليه وآله، قال: هَلْ رضِيْتَ يا ابنِ اخٍ؟

ثُمَّ أتى فاطمة عليها السلام، فقال: يا بنيَّة هذا حَسَبُ أبيْكِ فِيْنا.[1]

بكاؤها عليها السلام مِنْ مقالة أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله

٤١٣[٢] ـ *بحارالأنوار:* عن ابن عبَّاس: إنَّ قريشاً اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا: باللات، والعزَّى، ومناة: لو رأينا مُحَمَّداً [صلى الله عليه وآله] لَقُمْنَا مقامَ رَجُلٍ واحدٍ ولنقتلنَّه، فَدَخَلَتْ فاطمة عليها السلام على النبيِّ صلى الله عليه وآله باكية، وَحَكَتْ مَقَالَهُمْ، فقال [صلى الله عليه وآله]: «يا بنيَّة! احضري لي وضوءً» فتوضّأ ثُمَّ خَرَجَ إلى المسجد، فلمَّا رأوه قالوا: ها هو ذا، وخفضتْ رؤوسُهُمْ، وَسَقَطَتْ أذقانُهُمْ في صدورِهِمْ، فَلَمْ يصل إليه رَجُلٌ مِنْهُمْ، فأخَذَ النبيُّ صلى الله عليه وآله قَبْضةً مِنَ التراب فحصبهم بها، وقال [صلى الله عليه وآله]: «شاهَتِ الوجوه»، فما أصابَ رَجُلاً مِنْهُمْ إلا قُتِلَ يومَ بدر كافراً.[2]

فاطمة عليها السلام تمسح الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله

٤١٤[٣] ـ *في بحارالأنوار:* وفي «كتاب» أبان بن عثمان: إنَّه لَمَّا انتهَتْ فاطمة عليها السلام، وصفيّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وَنَظَرَتا إليه، قال لعليٍّ عليه السلام: أمَّا عمَّتي فاحْبِسْها عنِّي، وأمَّا فاطمة فَدَعْها.»

فلمَّا دَنَتْ فاطمة عليها السلام مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه وآله ورأتْهُ قد شُجَّ وَجْهُهُ، وأدمي فوه إدْماءً، صاحَتْ وَجَعَلَتْ تمسحُ الدمَ وتقول: «اشتدَّ غَضَبُ اللهِ على مَنْ أدمى وَجْهَ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله].»

وكانَ يتناولُ في يده [رسول الله صلى الله عليه وآله] مايسيلُ مِنَ الدم، فيرميه في الهواء، فلايتراجَعُ مِنْهُ شيءٌ.

---

١. روضة الواعظين: ١٠٥، عنه «بحارالأنوار» ٣٥: ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧.

٢. بحارالأنوار ١٨: ٦٠، مسند فاطمة [عليها السلام]: ١١٨.

قال الصادق عليه السلام، «واللّه، لو سَقَطَ مِنْهُ شيءٌ على الأرض لَنَزَل العذابُ.»[1]

بكاؤها عليها السلام لشحوب لونِ رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٤١٥[٤]ـ *حلية الأولياء*: روى بسنده عن ابي ثعلبة الخشنيّ، يقول: قَدِمَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله مِنْ غزاة له، فَدَخَلَ المسجدَ، فصلّى فيه ركعتين وكان يُعْجِبُهُ إذا قَدِمَ انْ يدخلَ المسجدَ، فيصلّي فيه ركعتين، ثُمَّ خَرَجَ فاتى بيت فاطمة عليها السلام، فبدأ بها قَبْلَ بيوتِ ازواجه، فاستقبلته فاطمة عليها السلام، وَجَعَلَتْ تقبِّل وَجْهَهُ وعينيه وتبكي، فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «ما يُبْكِيْك؟»

قالت [عليها السلام]: «اراكَ قَدْ شَحِبَ لونُكَ.»

فقال [صلى الله عليه وآله] لها: «يا فاطمة! إنَّ اللّه عزَّوجلّ بَعَثَ أباكِ بأمْرٍ لَمْ يَبْقَ على ظَهْرِ الأرْضِ بيتُ مدرٍ ولا شعرٍ إلا ادْخَلَهُ به عزّاً أو ذلاً يَبْلغُ حَيْثُ بَلَغَ اللَّيل.»[2]

فاطمة عليها السلام تُطْعِم أباها صلى الله عليه وآله كسيرةَ خبزٍ

٤١٦[٥]ـ *عيون اخبار الرّضا عليه السلام*: باسناده عن عليِّ بن ابي طالب عليه السلام قال: «كُنَّا

---

١. بحارالأنوار ٢٠: ٩٥، وروى المجلسي في «بحارالأنوار» ٢٠: ٣١، عن «مجمع البيان» مايلي: روى الواحدي بإسناده عن سهل بن سعد الساعديّ، قال: خَرَجَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يَوْمَ أُحد، وكسرت رباعيّته، وهشّمت البيضة على رأسه، وكانت فاطمة بنته عليها السلام تغسلُ عَنْهُ الدمَ وعليٌّ بن ابي طالب عليه السلام يسكبُ عليها بالمجن (المجن: الدرع) فلمَّا راتْ فاطمة [عليها السلام] انَّ الماءَ لايزيد الدمَ إلا كثرة اخذتْ قطعةَ حصيرٍ فاحْرَقَتْه، حتّى إذا صارَ رماداً ألزمَتْهُ فاستْمْسَكَ الدمُ.

٢. حليه الأولياء ٢: ٣٠ ح (٤١٥) فضائل الخمسة ٣: ١٣١، وذكر المتقي الهندي في «كنز العمّال» ١: ٧٧، معنى الحديث السابق، وقال: اخرجه الطبراني في «الكبير»، وذكره الهيثمي أيضاً «مجمع الزوائد» ٨: ٢٨٢ وفيه: فقال(ص): مايبكيك؟»

فقالت «اراك شعثاً نصباً قد أخلولقت ثيابك».

فقال لها: لاتبكي، فإنّ اللّه عزّوجل... إلخ الحديث.

وذكر السيوطي في «مسند فاطمة [عليها السلام]»: ١، بتفاوت يسير.

مَعَ النّبيِّ [صلى الله عليه وآله] في حَفْرِ الخندقِ، إذْ جاءَتْهُ فاطمة [عليها السلام] وَمَعَها كسيرةٌ مِنْ خبزٍ، فَدَفَعَتْها إلى النبيِّ [صلى الله عليه وآله].

فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: ما هذه الكسيرة؟

قالت [عليها السلام]: خبزتها قرصاً للحسن والحسين [عليهما السلام] جئتك مِنْهُ بهذه الكسيرة.

فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله] يا فاطمة! : أما أنَّه أوَّلُ طعامٍ دَخَلَ جَوْفَ أبيكِ مُنْذُ ثلاث.»[1]

٤١٧ [٦] ـ *بحارالأنوار*: باب جوامع معجزات النبيِّ صلى الله عليه وآله ما يلي: وَمِنْ ذلكَ: أنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «دخلتُ السوقَ فابتعتُ لَحْماً بدرهمٍ، وذرَّة بدرهمٍ، وأتيْتُ فاطمة [عليها السلام] حتَّى إذا فَرَغَتْ مِنَ الخبزِ والطبخِ.

قالت [عليها السلام]: لَوْ دعوتَ أبي [صلى الله عليه وآله]، فاتيته وهو مضطجع، وهو يقول: أعوذُ باللّهِ مِنَ الجوعِ ضجيعاً»الخ.[2]

دفاعها عن بعلها عليها السلام

٤١٨ [٢٢] *أعيان الشيعة*: خَرَجَتْ عليها السلام مَعَ أبيها وبعلها يوم ـ فتح مكّة ـ وَضُرِبَتْ للنبيِّ صلى الله عليه وآله قبَّة بأعلى الوادي، وَجَلَسَ فيها يَغْتَسِلُ وفاطمة [عليها السلام] تَسْتُرُهُ، وَذَهَبَ عليٌّ [عليه السلام] إلى بَيْتِ أُخته (أمِّ هاني) حِيْنَ بلغه أنَّها آوتْ أناساً مِنْ بني مخزوم ـ أقرباء زوجها ـ فَلَمْ تعرفه أمُّ هانيء لأنَّه [كان] مقنَّعاً بالحديد، وقالت له: يا عبدالله! انا أمُّ هاني ابنة عَمِّ رسول الله [صلى الله عليه وآله] وأُخْتُ عليِّ بن ابي طالب [عليه السلام] انْصَرِفْ عَنْ داري.

فقال: «أخرجوا مَنْ آويتم.»

فقالت: والله، لأشكونَّكَ إلى رسولِ الله [صلى الله عليه وآله]، فَنَزَعَ المغفرَ، فعرفته، وقالت: فَدَيْتُكَ، حَلَفْتُ لأشكونَّكَ إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله].

فقال [عليه السلام]: «اذهبي فبرِّي قَسَمَكِ» فجاءت، فأخْبَرَتْهُ، فقال [صلى الله عليه وآله]: «أجرتِ

---

١. عيون أخبار الرِّضا عليه السلام ٢: ٤٠، عنه «بحارالأنوار» ١٦: ٢٢٥ و ٢٠: ٢٤٥، فضائل الخمسة ٣: ١٣١، عن «ذخائر العقبى»: ٤٧، بتفاوت يسير، ينابيع المودَّة: ١٩٩.

٢. بحارالأنوار ١٧: ٢٣٢، وللحديث تتمة أخذنا منه موضع الحاجة.

مَنْ أجرت.»

فقالت فاطمة ﷺ ـ منتصرة لبعلها ـ: «إنَّما جِئْتِ يا أمَّ هاني! تشكينَ عليًّا [عليه السلام] في أنَّه أخافَ أعداءَ اللّه، وأعداءَ رسولِه [صلى الله عليه وآله]... !»[1]

إشفاقها على بعلها [ﷺ]

٤١٩ [٨] ـ *أمالي الصَّدوق*: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا محمَّدبن معقل القرميسينيّ، قال: حدَّثنا جعفر الورّاق، قال: حدَّثنا محمَّد بن الحسن الأشجّ، عن يحيى بن زيد، عن زيد بن عليٍّ، عن أبيه عليِّ بن الحسين ﷺ، قال: «خَرَجَ رَسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] ذاتَ يَوْمٍ، وصلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ قال: مَعَاشِرَ النَّاسِ! أيُّكُمْ ينهضُ إلى ثلاثةِ نفرٍ قَدْ آلوا: باللات، والعزَّى، ليقتلوني، وقَدْ كذَّبوا وربّ الكعبة؟

قال: فاحْجَمَ النَّاسُ وما تكلَّمَ أحَدٌ.

فقال [صلى الله عليه وآله]: ما أحْسبُ عليَّ بن أبي طالب [عليه السلام] فيكُمْ؟

فقام إليه عامر بن قتادة، فقال: إنَّهُ وعكٌ في هذه الليلة، ولَمْ يَخْرُجْ يصلِّي مَعَكَ، فتأذنْ لي أنْ أخبِرَهُ؟

فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: شأنَكَ.

فمضى إليه، فأخبَرَهُ، فَخَرَجَ أميرُ المؤمنين [عليه السلام] كأنَّه نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، وعليه إزارٌ قَدْ عَقَدَ طَرَفَيْهِ على رَقَبَتِه، فقال: يا رسول اللّه، ما هذا الْخَبَر؟

قال [صلى الله عليه وآله]: هذا رسولُ ربِّي، يخبرني عن ثلاثة نفر، قد نهضوا إليَّ ليقتلوني، وقد كذَّبوا وربّ الكعبة.

فقال عليٌّ [عليه السلام]: يا رسولَ اللّه! أنا لَهُمْ سريَّةً وَحْدِي، هو ذا البس عليَّ ثيابي.

فقال رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله]: بَلْ هذه ثيابي، وَهذا درعي، وهذا سيفي.

فدرّعَه، وعمَّمه، وقلَّده، وأرْكَبهُ فَرَسَهُ، وَخَرَجَ أميرُالمؤمنين [عليه السلام]، فَمَكَثَ ثلاثةَ

---

١. اعيان الشيعة ١: ٣١٠، بحارالانوار ٢١: ١٣١، ارشاد مفيد: ٦٣.

أيّامٍ لا يأتيه جبرئيل [عليه السلام] بخبره، ولا خبرٍ من الأرض، وأقبلت فاطمة بالحسن والحسين [عليهما السلام] على وركيها، تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين، فاسبلَ النبيُّ [صلى الله عليه وآله] عينيه يبكي، ثُمَّ قال: معاشرَ النَّاسِ! مَنْ يأتيني بخبر عليٍّ [عليه السلام] أبشّرهُ بالجنَّة.

وافترقَ النَّاسُ في الطلبِ، لعظيم ما راوا بالنبيِّ [صلى الله عليه وآله] وخرجَ العواتقُ، فاقبلَ عامرُ بنُ قتادةُ يبشّرُ بعليٍّ [عليه السلام]، وهبطَ جبرئيل [عليه السلام] على النبيِّ [صلى الله عليه وآله]، فاخبرهُ بما كانَ فيه، وأقبلَ عليٌّ أميرُ المؤمنين [عليه السلام] معهُ: أسيران، ورأس، وثلاثة أبعرة، وثلاثة أفراس.

فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: تحبُّ أنْ اخبرك بما كُنْتَ فيه يا أبا الحسن! فقال المنافقون: هُوَ مُنْذُ ساعة قَدْ أخذَهُ المخاض، وهو الساعة يُريْدُ أنْ يُحدِّثه، فقال النبيُّ [صلى الله عليه وآله]: بل تحدِّثُ أنْتَ يا أبا الحسن! لتكونَ شَهيداً على القوم.

قال [عليه السلام]: نعم، يا رسولَ الله! لمَّا صِرْتُ في الوادي، رأيْتُ هؤلاء رُكباناً على الأباعر، فنادوني: مَنْ أنْتَ؟

فقلت: أنا عليُّ بنُ أبي طالب [عليه السلام] ابنُ عَمِّ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله].

فقالوا: ما نعرف لله مِنْ رسول سواءٌ علينا: وقعنا عَلَيْكَ، أو عَلى مُحَمَّد، وشدَّ عليَّ هذا المقتول، ودار بيني وبينه ضربات، وهبَّت ريح حمراء، سَمِعْتُ صَوْتَكَ فيها يا رسول الله! وأنْتَ تقول: قَد قَطَعْتُ لَكَ جرّبان درعه، فاضْرِبْ حَبْلَ عاتقه، فَضَرَبْتُهُ، فَلَمْ أحفّه، ثُمَّ هَبَّتْ ريحٌ صفراء سَمِعْتُ صَوْتَكَ فيها يا رسولَ الله! وأنْتَ تقول: قَدْ قَلَّبْتُ لَكَ الدِّرعَ عَنْ فَخذه، فاضْرِبْ، فَخذَه، فَضَرَبْتُه، وَوَكَزْتُهُ، وقطعتُ رأسَهُ ورميْتُ به، وقال لي هذان الرَّجلان: بلغنا أنَّ محمَّداً رفيقٌ شفيقٌ رحيمٌ، فاحملنا إليه، ولا تعجل علينا، وصاحبنا كان يُعدُّ بألف فارس.

فقال النبيُّ ﷺ: يا عليُّ! أمَّا الصوتُ الأوَّل الَّذي صَكَّ مسامعَكَ، فصوتُ جبرئيل [عليه السلام] وأمَّا الآخر فصوتُ ميكائيل، قَدِّم إليَّ أحدَ الرَّجلين، فقدَّمه، فقال: قل لا إله إلا الله، واشْهَدْ أنِّي رسول الله [صلى الله عليه وآله].

فقال: لنقل جبل أبي قبيس أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أقولَ هذه الكلمة.

قال [صلى الله عليه وآله]: يا عليُّ! أخِّره، واضْرِبْ عُنُقَهُ، ثُمَّ قال: قدِّم الآخر، فقال: قُلْ:

اشهدُ انْ لا إله إلّا اللّه، واشْهَد انّي رسولُ اللّه [ﷺ].

قال: الحقني بصاحبي.

قال [ﷺ]: «يا عليُّ! اخِّره واضْرِبْ عُنُقَه»، فاخَّره.

وقام اميرالمؤمنين [عليه السلام]: «ليضرب عنقه»، فهبط جبرئيل [عليه السلام] على النبيِّ [ﷺ]، فقال: يا محمَّد! إنّ ربّك يقراك السلام ويقول لاتقتله فإنَّه حسنُ الخلقِ، سخيٌّ في قومه.

فقال النّبي [ﷺ]: يا عليُّ! امْسِكْ فإنَّ هذا رسولُ ربّي عزَّوجلّ، يخبرني: أنَّه حسن الخلق، سخيٌّ في قومه.

فقال المشرك ـ تَحْتَ السَّيف ـ: هذا رسولُ ربِّكَ يخبرك؟

قال: نعم.

قال: واللّه، ما ملكتُ درهماً مع اخٍ لي قط، ولاقطّبتُ وجهي في الحرب، وانا اشْهَدُ انْ لا إله إلّا اللّه، وانَّكَ رسولُ اللّه.

فقال رسول اللّه [ﷺ]: هذا ممَّن جرَّه حسن خلقه، وسخاؤه إلى جنّات النعيم.»[1]

٤٢٠ [٩] ـ *روى المجلسي في «البحار»*: في حوادث ما بعد ـ غزوة بني قريضة ـ عن اصحاب السير: انَّ النبيَّ ﷺ كانَ ذاتَ يَوْمٍ جالساً إذْ جاءَ اعرابي، فجثا بَيْنَ يديه، ثُمَّ قال: إنّي جِئْتُ لأنْصَحَكَ.

قال [ﷺ]: «وما نَصيحَتُكَ؟»

قال: قومٌ مِنَ العرب قَدْ عملوا على انْ يبيِّتوكَ بالمدينة، ووصفهم له... إلى انْ قال: فقال رسول اللّه ﷺ: «اينَ عليُّ بن ابي طالب [عليه السلام]؟»

فقام اميرالمؤمنين عليه السلام، فقال: «انا ذا يا رسولَ اللّه.»

قال [ﷺ]: «امضِ إلى الوادي.»

قال [عليه السلام]: «نعم» وكانت له عصابة لايتعصَّبُ بها، حتّى يَبعَثَهُ النبيُّ ﷺ في وجه

---

١. امالي الصدوق: ٩٣ و ٩٥، عنه «بحارالأنوار» ٤١: ٧٣ ـ ٧٥، الخصال ١: ٩٤.

شديد، فمضى إلى منزل فاطمة عليها السلام فالتمسَ العصابة منْها.

فقالت [عليها السلام]: «أيْنَ تريْدَ؟ وأيْنَ بَعَثَكَ أبي؟»

قال [عليه السلام]: «إلى وادي الرَّمل.»

فَبَكَتْ إشفاقاً عليه.[1]

نصرتها لأمير المؤمنين عليه السلام

٤٢١ [١٠] ـ *بحار الأنوار*: روي من «كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهريّ، عن أحمد بن إسحاق، عن ابن عفير، عن عبدالله بن عبدالرَّحمن، عن أبي جعفر محمَّد بن عليٍّ [عليه السلام]: «إنَّ علياً [عليه السلام] حَمَلَ فاطمة [صلوات الله عليها] على حمارٍ، وسارَ بها ليلاً إلى بيوتِ الأنصار، يسألهُمْ النصرةَ، وتسالهم فاطمة [عليها السلام] الانتصار له، فكانوا يقولون: يا بنتَ رسولِ الله! قد مَضَتْ بيعتنا لهذا الرَّجل، لو كانَ ابنُ عمِّكِ سَبَقَ إلينا ابابكر ماعدلناه به.

فقال عليٌّ عليه السلام: أكُنْتُ أترُكُ رسولَ [صلى الله عليه وآله] ميِّتاً في بيته لاأجهِّزه وأخرجُ إلى النَّاسِ أُنازعُهُمْ في سلطانه؟

وقالت فاطمة [عليها السلام]: ما صَنَعَ أبوالحسن إلاّ ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا بهم ما الله حسيبهم وطالبهم.»[2]

٤٢٢ [١١] ـ *الكافي*: الحسين بن محمَّد، عن المعلَّى، عن الوشّا، عن أبان، عن أبي هاشم، قال: لَمَّا أُخْرِجَ بعليٍّ عليه السلام خَرَجَتْ فاطمة [عليها السلام] واضعة قميصَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله على رأسها، اخذةً بيدي ابنيها، فقالت [عليها السلام]: «مالي ولَكَ يا أبابكر! تُرِيْدُ أنْ تؤتمَ ابنيَّ، وترمّلني مِنْ زوجي؟ والله، لولا أنْ يكونَ [سيئة]: لنشرتُ شَعْرِي، ولَصَرَخْتُ إلى ربِّي.»

---

١. بحارالأنوار ٢١: ٨٠ و٨١.

٢. بحارالأنوار ٢٨: ٣٥٢، غاية المرام: ٥٦٩، عن ابن ابي الحديد في «شرحه».

فقال له رجلٌ مِنَ القوم: ما تُرِيْدُ إلى هذا؟ ثُمَّ اخَذَتْ بيده، فانطلقْت به.[١]

٤٢٣[١٢] ـ *الغدير*: وَخَرَجَ عليٌّ (كرَّم الله وجهه) يَحْمِلُ فاطمةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ على دابَّةٍ ليلاً في مجالس الأنْصارِ، تسالهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنتَ رسولِ الله! قَدْ مَضَتْ بيعتنا لهذا الرَّجل... .

فقالت فاطمة ﷺ: «ما صنع ابوالحسن إلّا ما كان ينبغي له، وَلَقَدْ صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم.»[٢]

٤٢٤[١٣] ـ *الكافي*: محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن الحسين، عن محمَّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمَّد الجعفيِّ، عن ابي جعفر، وأبي عبدالله ﷺ، قالا: «إنَّ فاطمة [ﷺ] ـ لَمَّا انْ كانَ مِنْ امْرِهِمْ ما كان ـ اخَذَتْ بتلابيب عمر، فَجَذَبَتْهُ إليها.

ثُمَّ قالت [ﷺ]: أما والله، يابْنَ الخطَّاب! لولا إنِّي أكْرَهُ انْ يُصيْبَ البلاءُ مَنْ لاذَنْبَ له، لَعَلِمْتَ إنِّي سأقْسِمُ على الله، ثُمَّ اجِدهُ سَرِيْعَ الإجابة.»[٣]

٤٢٥[١٤] ـ *الخصال*: إنَّ سيِّدةَ النسوان فاطمة ﷺ لَمَّا مُنِعَتْ فَدَكٌ، خاطَبَتِ الأنصار، فقالوا: يا بنتَ محمَّد [ﷺ]! لَوْ سَمِعْنا هذا الكلام قَبْلَ بيعتنا لأبي بكر، ماعدلنا بعليٍّ [عليه السلام] أحداً.

فقالت [ﷺ]: «وَهَلْ تَرَكَ ابي يوم ـ غدير خمٍّ ـ لأحَدٍ عُذراً.»[٤]

يناسب ذلك [الباب] أحاديث ٦٣، ٦٤، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٠.

---

١. الكافي ٨: ٢٣٧، بحارالأنوار ٢٨: ٢٥٢، علم اليقين ٢: ٦٨٧، وفي «الكافي» و«بحارالأنوار» ايضاً في نفس الموضع: وبإسناده عن أبان، عن عليٍّ بن عبدالعزيز، عن عبدالحميد الطائيِّ: عن ابي جعفر عليه السلام قال: «والله، لو نَشَرَتْ شَعْرَها ماتوا طرّاً».

٢. الغدير ٥: ٣٧٢.

٣. بحارالانوار ٢٨: ٢٥٠، الكافي (مترجم) ٢: ٣٥٨.

٤. الخصال ١: ١٧٣، بحارالأنوار ٨: ٢٠٣ (الطبعة القديمة).


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٣٩)

فدك والميراث

٤٢٦[١] ـ *روى السيوطي في «مسند فاطمة ﷺ»*: عَن عليٍّ (رَضي اللّه عنه) قال: «اجتمعتُ: انا، وفاطمة، والعبَّاسُ، وزيدُ بن حارثة، عِنْدَ رسولِ اللّه [ﷺ]، فقال العبَّاس: يا رسولَ اللّه! كَبُرَ سنِّي، ورَقَّ عَظْمي، وكَثُرَتْ مؤنتي، فإنْ رأيتَ يا رسولَ اللّه! انْ تامُرَ لي بكذا وسقا من طعام، فافْعَلْ.

فقال رسول اللّه [ﷺ]: قَدْ فَعَلْتُ، ففعل.

فقالت فاطمة [ﷺ]: يا رسولَ اللّه! إنْ رأيْتَ انْ تامُرَلي، كما أمَرْتَ لِعَمِّك، فافْعَلْ.

فقال رسول اللّه [ﷺ]: نفعلُ ذلكَ.

ثُمَّ قال زيدُ بن حارثة: يا رسولَ اللّه! كُنْتَ اعطيتني ارْضاً كانَتْ معيشتي، مِنْها، ثُمَّ قبضتها، فإنْ اردْتَ انْ تَرُدَّها عليَّ، فَافْعَلْ.

فقال رسولُ اللّه [ﷺ]: نَفْعَلُ ذلكَ.

فقلت انا: يا رسولَ اللّه! إنْ اردْتَ انْ تولّيني هذا الحقَّ الّذي جَعَلَهُ اللّه لنا في «كتابه» مِنْ الخمس، فاقْسِمْهُ في حياتكَ، كي لاينازعنيه احدٌ بَعْدَكَ.

فقال رسولُ اللّه [ﷺ]: نَفْعَلُ ذلكَ، فولّانيه، فَقَسَّمْتُه في حياته، ثُمَّ ولّانيه

أبوبكر، فقسَّمْتهُ في حياته، ثُمَّ ولّانية عمر، فقسَّمته في حياته.»[1]

٤٢٧[٢]ـ *مستدرك الوسائل*: «كتاب سُلَيْم بن قيس الهلاليِّ،» عن سلمان عن عليٍّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ثُمَّ أقبل على القوم، فقال [عليه السلام]: «العجبُ لِقَومٍ يرونَ سُنَنَ نبيِّهم [صلى الله عليه وآله] تغيَّر وتبدَّل شيئاً بَعْدَ شيء، فلايغيِّرون ولا ينكرون (إلى أنْ قال:) وقبض هو وصاحبه فدكاً، وهي في يَدِ فاطمة [عليها السلام] مقبوضة قَدْ أكَلَتْ غلَّتَها على عَهْدِ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله]، وسالَهَم البيِّنة على ما في يَدِها ولَمْ يصدِّقْها ولاصدَّقَ أُمَّ أيمن، وَهوَ يَعْلَمُ يقيناً أنَّها في يَدها، ولَمْ يكنْ يَحِلُّ له أنْ يسألها البيِّنةَ على ما في يَدِها ولايتَّهمُها، ثُمَّ استَحْسَنَ النَّاسُ ذلكَ وحمدوه، وقال إنَّما حَمَلَهُ ذلك الورعُ والفضلُ، ثُمَّ حسَّن قبيح فعلهما، فقالا: نَظُنُّ أنَّ فاطمة [عليها السلام] لَنْ تقول إلا حقّاً، وإنَّ علياً [عليه السلام]، وأُمَّ أيمن لَمْ يَشْهَدا إلا بحقٍّ، فَلَوْ كانَتْ مَعَ أُمِّ أيمن امْرأة أُخرى أمْضَيْناها لها (إلى أنْ قال:) وَقَدْ قالَتْ فاطمة [عليها السلام] لهما ـ حِيْن أرادا انتزاعها مِنْها ـ أليْسَتْ في يدي، وفيها وكيلي، وَقَدْ أكَلْتُ غلَّتَها، ورسولُ الله [صلى الله عليه وآله] حَيٌّ؟ قالا: بلى.

قالت [عليها السلام]: فَلِمَ تسالا [نى] البيِّنة على ما في يدي؟ قالا: لا، لأنَّها فيئ المسلمين.

قالت [عليها السلام]: أفَتُرِيْدَا أنْ تردّا ما صَنَعَ رسول الله [صلى الله عليه وآله]، وتَحْكُما في خاصَّته بمالَمْ تَحْكُما في سائرِ المسلمين، أيُّها النَّاسُ! اسْمَعُوا ما يَرْكبنا عتيق، أرأيْتُما أنْ ادَّعيتُ ما في يَدِ المسلمين مِنْ أموالِهِمْ تسالوني البيِّنة أمْ تسالونَهُمْ؟ قالا: بل نَسْألُك.

قالت [عليها السلام]: فإنْ ادَّعى جَمِيْعُ المسلمين ما في يدي، أتسالوني البيِّنة أمْ تسالونَهُمْ؟

فَغَضِبَ عُمَر، وقال: هذه أرضُ المسلمين وفيئهم، وهي في يَدِ فاطمة [عليها السلام] تاكْلُ غلَّتها، وإنَّما تَجِبُ عَلَيْها البيِّنة، لأنَّها ادَّعَتْ أنَّ رسولَ الله [صلى الله عليه وآله] وَهَبَها لها مِنْ بَيْنِ المسلمين، وهيَ فيئُهم وحقُّهم.» الخبر.[2]

قال المؤلِّف: قال المجلسي في «البحار»: قال ابن ابي الحديد: إعْلَمْ أنَّ النَّاسَ يظنُّونَ

---

١. مسند فاطمة عليها السلام: ٩.

٢. مستدرك الوسائل ٣: ٢٠٦.

انَّ نزاعَ فاطمة ﷺ وأبابكر كان في أمْرَيْنِ: في الميراث والنحلة، وقد وجدتُ في الحديث: أنَّها نازَعَتْ في امْرٍ ثالثٍ، وَمَنَعَها ابوبكر إيَّاه ايضاً، وهو: سهم ذي القربى.[1]

٤٢٨ [٣] ـ مسند فاطمة ﷺ: عن عائشة: أنَّ فاطمة ﷺ بنت رسول اللّه ﷺ سألَتْ أبابكر بَعْدَ وفاةِ رسولِ اللّه ﷺ أنْ يُقسِّم لها ميراثَها ممَّا تَرَكَ رسولُ اللّه ﷺ ممَّا أفاءَ اللّه عليه، فقال لها أبوبكر: إنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «لانورِّث، ما تركناه صدقة.»

فَغَضِبَتْ فاطمة بنت رسولِ اللّه ﷺ، فَهَجَرَتْ أبابكر، فَلَمْ تَزَلْ مهاجرةً له حتَّى توفِّيَتْ [ﷺ].

وعاشت [ﷺ] بَعْد وفاةِ رسولِ اللّه ﷺ ستَّة أشهرٍ، فكانَتْ فاطمة [ﷺ] تسألُ أبابكر نَصيبَها ممَّا تَرَكَ رسولُ اللّه ﷺ منْ خيبرٍ وفدك وصدقته بالمدينة، فأبى أبوبكر عَلَيْها، وقال: لَسْتُ تاركاً شيئاً كانَ رسولُ اللّه ﷺ عَمَلَ به إلّا عَمَلْتُه، فإنِّي أخشى إنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أمْرِهِ أنْ أزِيْغَ.

فأمَّا صدقته بالمدينة: فَدَفَعَها عمر إلى عليٍّ [عليه السلام] والعبَّاس، فَغَلَبَ عليٌّ [عليه السلام] عَلَيْها، وأمَّا «خيبر» و «فدك»، فأمْسَكَهُما عمر، وقال: هما صدقةُ رسولِ اللّه ﷺ كانتا لحقوقه الَّتي تعتوره ونوائبه، وأمْرُهُما إلى وليِّ الأمْرِ، فهما على ذلكَ إلى اليوم.[2]

٤٢٩ [٤] ـ روى احمد بن حنبل في «مسنده»: حدَّثنا عبداللّه، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطُّفيل، قال: لَمَّا قُبِضَ رسولُ اللّه ﷺ أرْسَلَتْ فاطمة [ﷺ] إلى أبي بكر: «أنْتَ وَرِثْتَ رسولَ اللّه [ﷺ]

---

١. بحارالأنوار ٨: ١٣٣ و ١٣٤ (الطبعة الحجرية)، عن «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد.

٢. مسند فاطمة [ﷺ]: ٢٨، ويقرب منه ما في: ١٦ و ١٧، موضوع مجيء فاطمة الزهراء ﷺ إلى أبي بكر، ومطالبتها فدك ورفض أبي بكر مطالبتها، ثُمَّ غضب فاطمة [ﷺ] على أبي بكر و هجرانها له، حتّى الوفاة، قَدْ ذكرها جَمْعٌ من ائمة الحديث، ومنهم: السيوطي في «مسند فاطمة [ﷺ]» في مواضع شتَّى، أنظر «مسند فاطمة [ﷺ]»: الاحاديث ٢٥، ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠، وابن سعد في «طبقاته» ٢: ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦، والترمذي في «الشمائل»: ٥٣٣، وأحمد بن حنبل في «مسنده» ١: ٤ و ٦ و ٩ و ١٠ و ١٣، وغيرها.

أمْ أهْلَه؟»

قال: فقال: لا، بَلْ أهْلَه.

قالت [عليها السلام]: «فأيْنَ سَهْمُ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]؟

قال: فقال أبوبكر: إنّي سَمِعْتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وآله يقول: «إنَّ اللّه عزَّوجلّ إذا أطْعَمَ نبيّاً طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهُ للذي يقومُ مِنْ بَعْدِه»، فرأيتُ أنْ أردَّه على المسلمين.

فقالت: «فأنْتَ وما سَمِعْتَ مِنْ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] أعْلَم.»[1]

ردُّ شهود فاطمة عليها السلام

٤٣٠ [٥] ـ *الغدير:* وفي رواية خالد بن طهمان: أنَّ فاطمة (رضي اللّه عنها) قالت لأبي بكر: «أعطني فدكاً فَقَدْ جَعَلَها رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله] لي»، فسألها البيِّنة، فجاءَتْ بأُمِّ أيمن، ورباح ـ مولى النبيِّ صلى الله عليه وآله ـ فشهدا لها بذلكَ.

فقال: إنَّ هذا الأمْرُ لاتجوزُ فيه إلاّ شهادةُ رجُلٍ وامْرأتين.[2]

٤٣١ [٦] ـ *مسند فاطمة عليها السلام:* عن أُمِّ هاني: أنَّ فاطمة (رضي اللّه عنها)، قالت: «يا أبابكر! مَنْ يرثُكَ إذامُتَّ؟»

قال: ولَدي وأهْلي.

قالت [عليها السلام]: «فما شانكَ وَرِثْتَ رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله] دونَنا؟»

قال: يا ابنةَ رسولِ اللّه! واللّه، ماورِثْتُه ذهباً، ولافضَّةً، ولاشاةً، ولابعيراً، ولاداراً، ولا غلاماً، ولامالاً.

قالت [عليها السلام]: «فَسَهْمُ اللّه الّذي جَعَلَهُ لنا، وصافيتنا الّتي بيَدِكَ؟»

فقال: إنّي سَمِعْتُ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: «إنَّ النبيَّ يُطْعِم أهْلَهُ ما دامَ حيّاً، فإذا ماتَ رفِعَ ذلكَ عَنْهُمْ.»

---

١. مسند فاطمة [عليها السلام] ١: ٤.

٢. الغدير ٧: ١٩١، فتوح البلدان: ٣٨.

وفي لفظ: سَمِعْتُهُ يقول [ﷺ]: «إنَّما هي طُعْمَة اطْعمنيها اللّه، فإذا مُتُّ كانَتْ بَيْنَ المسلمين.»[1]

٤٣٢ [٧] ـ *بحارالأنوار*: وروي أيضاً: عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهريّ، عن هشام بن محمَّد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة ﷺ لأبي بكر: «إنَّ أُمَّ أيمن تَشْهَدُ لي انَّ رسولَ اللّه [ﷺ] اعْطاني فدكاً.»

فقال لها: يا ابنةَ رسولِ اللّه! فواللّه، ما خَلَقَ اللّه خَلقاً أحَبُّ إليَّ مِنْ رسولِ اللّه ﷺ ـ أبيْكِ ـ ولوددتُ أنَّ السَّماء وَقَعَتْ على الأرضِ يَوْمَ ماتَ أبوكِ، واللّه، لأنْ تَفْتقرَ عائشة احَبُّ إليَّ مِنْ أنْ تَفْتَقري، اتراني أعْطِي الأسودَ والأحمر حقَّه واظْلمكِ حَقَّكِ، وأنْتِ بنت رسولِ اللّه ﷺ، إنَّ هذا المال لَمْ يكنْ للنبيِّ ﷺ إنَّما كان مِنْ اموالِ المسلمين يَحْمِلُ النبيُّ ﷺ به الرِّجال، وَينفقُهُ في سبيلِ اللّه، فلمَّا توفِّي رسولُ اللّه ﷺ وُلّيتُه كما كان يلِيْه.

قالت [ﷺ]: «واللّه، لا كَلَّمْتُكَ أبداً».

قال: واللّه، لاهَجَرْتُكِ أبَداً.

قالت [ﷺ]: «واللّه، لأدعونَّ اللّه عَلَيْكَ.»

قال: «واللّه، لأدعونَّ اللّه لَكِ.»

فلمَّا حَضَرَتْها [ﷺ] الوفاة أوصَتْ أنْ لايصلِّي عَلَيْها، فَدُفِنَتْ ليلاً، وصلَّى عَلَيْها العبَّاس بن عبدالمطَّلب، وكانَ بَيْنَ وفاتها ووفاة ابيها [ﷺ] اثنتان وسبعون ليلة.[2]

احتجاجها مع أبي بكر وعمر في «فدك» و«الميراث» و«الخمس» و«الفيئ»، انظر أحاديث: (٥١) الى (٦٤)، باب الآيات.

---

١. مسند فاطمة [ﷺ]: ١٣، ورواه ابن سعد في «الطبقات» ٢: ١٤ و ٣١٤ و ٣١٥.

٢. بحارالأنوار ٨: ١٢٤ و ١٢٥ (الطبعة الحجرية) ٢٩: ٣٢٨ من الجديد.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٤٠)

إغضابهما إيَّاها عليها السلام

٤٣٣[١] ـ *بحارالأنوار:* عن أسْمَاءبنت عُمَيْس، قالت: طَلَبَ إليَّ أبو بكر أنْ أستأذِنَ له على فاطمة عليها السلام يَتَرَضَّاها، فسألتُها ذلِكَ، فأذِنَتْ له، فلمَّا دَخَلَ وَلَّت وجهها الكريم إلى الحائط، فَدَخَلَ وَسَلَّمَ عَلَيْها، فَلَمْ تَردَّ[عليها السلام]، ثُمَّ أقْبَلَ يَعتذرُ إليها، ويقول: ارضي عنِّي يا بنتَ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله.

قالت[عليها السلام]: «يا عتيق! إتيتنا منْ ماتَتْ، او حَمَلْتَ النَّاسَ على رقابِنا، أُخْرجْ، فواللّه ما كَلَّمْتُكَ أبَداً، حتَّى القى اللّه ورسولَه[صلى الله عليه وآله]، فاشْكُوكَ إليهما.»[١]

٤٣٤[٢] ـ *الغدير:* وقد نقل عن ابن قتيبة: أنَّ عُمَرَ قال لأبي بكر: انْطَلِقْ بنا إلى فاطمة[عليها السلام]، فإنَّا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً، فاستاذنا على فاطمة[عليها السلام] فَلَمْ تاذنْ لهما، فاتيا عليّاً[عليه السلام]، فكلَّماهُ، فادْخَلَهُما عَلَيْها، فلمَّا قَعَدَا عِنْدَها حوَّلَتْ وَجْهَهَا إلى الحائطِ، فَسَلَّما عَلَيْها فَلَمْ تردَّ عليهما السلام، فَتَكَلَّمَ أبوبكر، فقال: يا حَبِيْبَةَ رسولِ اللّه! واللّه، إنَّ قرابةَ رسولِ اللّه[صلى الله عليه وآله] احبُّ إليَّ مِنْ قرابتي، وإنَّكِ لأحَبُّ الىّ مِنْ عائشه ـ ابنتي ـ ولوددت يومَ ماتَ أبوكِ إنِّي مُتُّ، ولا ابقى بَعْدَه، أفتراني أعْرِفُكِ وأعْرِفُ

---

١. بحارالأنوار ٨: ٩٦ (الطبعة الحجرية).

فَضْلَكِ وَشَرَفَكِ، وامْنَعكِ حَقَّكِ وميراثكِ مِنْ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله، إلا إنّي سمعتُ اباكِ رسولَ اللّه صلى الله عليه وآله يقول: «لانورِّث ماتركناه، فهو صدقة.»

فقالت [عليها السلام]: أرأيتُكُما إن حدثتكُما حديثاً عَنْ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] تعرفانه و تفعلان به؟»

فقالا: نعم.

فقالت [عليها السلام]: «نشدتُكُما اللّه، ألَمْ تسمعا رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله] يقول: رضا فاطمة مِنْ رضاي، وسخط فاطمة مِنْ سخطي، فَمَنْ أحبَّ فاطمة ابنتي، فقد أحبَّني، وَمَنْ أرضى فاطمة، فقد أرضاني، وَمَنْ أسخط فاطمة، فقد أسخطني؟»

قالا: نعم، سمعناه مِنْ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله.

قالت [عليها السلام]: «فإنّي أُشهدُ اللّه وملائكته، أنَّكُما أسخطتماني، وما أرضيتماني، ولَئِنْ لَقِيتُ النبيَّ لأشكونَّكما إليه ...» الخ.[1]

---

١. الغدير ٧: ٢٢٩، وفي «أمالي الصدوق»: ٣١٤، يحيى بن زيد بن العبّاس، عن عمّه عليّ بن العبّاس، عن عليّ بن المنذر، عن عبدالله بن سالم، عن حسين بن زيد، عن عليّ بن عمر بن عليّ، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن ابي طالب عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله، انّه قال: «يافاطمة! إنّ اللّه تباركَ وتعالى ليغضبُ لِغَضَبِكِ ويرضى لِرِضاكِ.»

قال: فجاءَ صندل، فقال لجعفر بن محمّد عليه السلام: يا ابا عبدالله! إنّ هؤلاء الشباب يجيئونا عَنْكَ باحاديث مُنْكرة، فقال له جعفر عليه السلام: «وما ذاك يا صندل؟» قال: جاؤونا عَنْكَ إنّكَ حدّثتهم: انّ اللّه ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها؟»

قال: فقال جعفر عليه السلام: «يا صندل! السُتُمْ رويتم، فما تروون: انّ اللّه تباركَ وتعالى ليغضبَ لغضبِ عبده المؤمن، ويرضى لرضاه؟» قال: بلى.

قال [عليه السلام]: «فما تنكرون انْ تكونَ فاطمة مؤمنة، يغضبُ اللّه لغضبها، ويرضى لرضاها؟»

قال: فقال له: اللّه اعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رسالته. عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٢٢.

وفي «امالي» الطوسي: الغضائري، عن الصّدوق، عن يحيى (مثله).

وفي «مقتل الحسين»: ٥٩: ذكر محمّد بن شاذان قال: اخبرنا ابو الطيّب محمّد بن الحسن الشميليّ، عن عليّ ابن العبّاس، عن بكّار بن محمّد، عن نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن ابن شاذان، عن سلمان، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «يا سلمان! مَنْ أحبَّ فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي، وَمَنْ ابغضها، ←

٤٣٥ [٣] ـ *بحارالأنوار*: باسناده عن جعفربن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: «بينما أبوبكر وعمر عِنْدَ فاطمة [عليها السلام] يعودانها.

فقالت لهما: أسألكُما باللّه الّذي لا إله إلّا هو، سَمِعتُما رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله] يقول: مَنْ آذى فاطمة فَقد آذاني، وَمنْ آذاني فَقَدْ آذى اللّه؟ فقالا: اللّهُمَّ! نعم.

قالت [عليها السلام]: فاشْهَدُ أنّكما آذيتماني.»[1]

هجرانها عليها السلام لأبي بكر

٤٣٦ [٤] ـ *اخرج البخاري في «باب فرض الخمس»*: عن عائشة: إنَّ فاطمةَ [عليها السلام] ابنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله سألَت ابابكر بَعْدَ وفاةِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله: انْ يقسِّم لها ميراثَها ما تَرَكَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله ممّا أفاءَ اللّهُ [عليه]، فقال لها ابوبكر: إنَّ رسولَ اللّه صلى الله عليه وآله قال: «لانورِّث، ما تركناه صدقة.»

فَغَضِبَتْ فاطمة [بنت رسول الله صلى الله عليه وآله]، فَهَجَرَتْ ابابكر، فَلَمْ تَزَلْ مهاجِرَةً لَهُ حتّى تُوفِّيَتْ [عليها السلام][2].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

→ فهو في النّار، يا سلمان! حبُّ فاطمة ينفعُ في مائة موطن، ايسرُ تِلْكَ المواطن: الموت، والقبر، والميزان، والمحشر، والصِّراط والمحاسبة، فَمَنْ رضِيَتْ عَنْهُ ابنتي فاطمة رضيْتُ عنه، وَمَنْ رَضَيْتُ عنه، رضي اللّه عَنْهُ، وَمَن غَضِبَتْ عليه ابنتي فاطمة غَضَبْتُ عليه، وَمَنْ غَضَبْتُ عليه، غَضِبَ اللّه عليه، يا سلمان! ويلٌ لِمَنْ يظلمها، ويظلم بعلها عليّاً [عليه السلام]، وويلٌ لِمَنْ يظلم ذرِّيتها وشيعتها.» (مقتل الخوارزمي لأحمد بن الموفّق: ٥٩، وانظر: «غاية المرام»: ١٨الحديث: (١٧).

وفي «بحارالأنوار»: نقلت من «كتاب» لأبي إسحاق الثعلبيّ، عن مجاهد، قال: خَرَجَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله وَقَدْ اخذَ بيد فاطمة [عليها السلام] وقال: «مَنْ عَرفَ هذه فَقَدْ عَرَفَها، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْها، فهي فاطمة بنت محمّد [صلى الله عليه وآله]، وهي بضعةٌ منّي، وهي قلبي الّذي بَيْنَ جنبيّ، فَمَنْ آذاها فَقَدْ آذاني، وَمَنْ آذاني فَقَدْ آذى اللّه»، ووردت روايات أخرى بهذا المعنى بعبارات مختلفة، مثل: «روحي الّتي بَيْنَ جنبي»، و«شجنة منّي»، و«شعرة منّي». (بحارالأنوار ٤٣: ٥٤، عن كتاب «المختصر» من تفسير الثعلبي: ٨٠).

١. بحارالأنوار ٨: ٩٦ (الطبعة الحجرية) ٢٩: ١٥٨ من الجديد.

٢. صحيح البخاري: باب فرض الخمس: ٥، الغدير ٧: ٢٢٦، الطبقات الكبرى ٨: ٢٨.

٤٣٧ [٥] ـ *واخرج في الغزوا ـ باب خيبر*: عن عائشة، قالت: إنَّ فاطمة [عليها السلام] (إلى انْ قالت)، فابى أبوبكر انْ يَدْفَعَ إلى فاطمة [عليها السلام] منْها شَيْئاً، فَوَجَدَتْ فاطمة [عليها السلام] على أبي بكر في ذَلكَ، فَهَجَرَتْهُ فَلمْ تكلِّمْهُ حتَّى توفِّيت، وعاشَتْ بَعْدَ النبيِّ صلى الله عليه وآله ستَّة أشْهُرٍ، فَلمَّا تُوفِّيتْ دَفَنَها زوجُها عليٌّ [عليه السلام] ليلاً، ولَمْ يؤذنْ بها أبابكر، وصلَّى عليها.[1]

٤٣٨ [٦] ـ *ابن ابي الحديد*: ... ورَأَتْ فاطمة [عليها السلام] ما صَنَعَ عُمَرُ بها، فقامَتْ على بابِ الحُجْرَةِ، وقال (وقالت [عليها السلام]): «يا ابابكر! ما اسْرَعَ ما أغرْتُمْ على أهْلِ بَيْتِ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] واللّه، لا اكَلِّمُ عُمَرَ حتّى القى اللّه.»[2]

٤٣٩ [٧] ـ *كشف الغمَّة*: وروي: انَّ فاطمة عليها السلام جَاءَتْ إلى أبي بكر بَعْدَ وفاةِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله، فقالت: «يا ابا بكر! مَنْ يَرِثُكَ إذا مُتَّ؟»

قال: أهْلي وَوَلدي.

قالت [عليها السلام]: «فما لي لا ارثُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وآله؟»

قال: يا بنتَ رسولِ اللّه! إنَّ النبيَّ لا يورِّثُ، ولكن انْفِقُ على مَنْ كانَ يُنْفِقُ عليه رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله]، وأعطي ما كان يعطيه.

قالت [عليها السلام]: «واللّه، لا أكلِّمُكَ بِكَلِمَةٍ ما حييتُ»، فما كلَّمته، حتَّى ماتَتْ.[3]

قال المجلسي: وَمِنْ رواياتهم الصحيحة الصريحة في انّها (صلوات اللّه عليها) اسْتَمَرَّتْ على الغَضَبِ حتَّى ماتَتْ.

ورواه مسلم، وابوداود، في «صحيحهما»، وأورده في «جامع الأصول» في الفصل الثالث مِنْ كتاب المواريث في حرف الفاء، عن عائشة.

قالت: إنَّ فاطمة [عليها السلام] بنت رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله سالتْ أبابكر بَعْدَ وفاةِ رسول اللّه صلى الله عليه وآله ممّا افاء اللّهُ عليه. فقال لها ابوبكر: إنَّ رسولَ اللّه صلى الله عليه وآله قال: لانورِّثُ، ماتركناه صدقة.»

---

١. صحيح البخاري ٦: ١٩٦، الغدير ٧: ٢٢٧.

٢. غاية المرام: ٥٥٤.

٣. كشف الغمَّة ٢: ١٠٣، عنه «بحارالأنوار» ٨: ١٠٤ (الطبعة الحجريّة) ٢٩: ٢٠٦ من الجديد، الغدير ٧: ٢٢٩.

فَغَضِبَتْ فاطمة ﷺ، فَهَجَرْته، فَلَمْ تَزَل بِذلِكَ حتَّى تُوفِّيتْ[ﷺ][1].

يناسب ذلك حديث (٦١) و (٢٩١).

سخطها[ﷺ] عليهما

٤٤٠[٨]ـ*الإمامة والسياسة:* تحت عنوان (كَيْفَ كانَتْ بَيْعَةُ عليٍّ[عليه السلام]) قال إبن قتيبة: فقال أبوبكر: انا عائذٌ باللّه تعالى مِنْ سَخْطِه وَسَخطكِ يا فاطمة! ثُمَّ انْتَحَبَ ابوبكر يبكي حتَّى كادَتْ نفسه أنْ تُزْهَق، وهي[ﷺ] تقول: «واللّه، لادْعونَّ اللّه عَلَيْكَ في كلِّ صلاةٍ أُصلِّيها.»[2]

وروى السيوطي مسالة الاستئذان في «مسنده» أيضاً.[3]

٤٤١[٩]ـ*بحارالأنوار:* روى ابن أبي الحديد، عن الجوهريِّ، عن أبي بكر الباهليِّ، عن إسماعيل بن مجالد، عن الشعبيِّ، قال: قال ابوبكر: يا عُمَر! أيْنَ خالدُ بن الوليد؟ قال: هو هذا.

فقال: انطلقا إليهما يعني عليّاً[عليه السلام] والزبير، فآتياني بهما، فدخل عمر... (إلى أنْ قال:) وَرَأتْ فاطمة[ﷺ] ما صَنَعَ عُمَرُ بهما، فَصَرَخَتْ وولولَتْ، واجْتَمَعَتْ مَعَها نسوةٌ كثيرةٌ مِنَ الهاشميات وَغَيْرهُنَّ، فَخَرَجَتْ إلى بابِ حُجْرَتِها، ونادَتْ: «يا ابابكر! ما أسْرَعَ ما أغَرتُمْ على أهْلِ بَيْتِ رسولِ اللّه[ﷺ]، واللّه، لا أكلِّمُ عُمَرَ حتَّى القى اللّه.»[4]

٤٤٢[١٠]ـ*علل الشرائع:* وفي حديث «العلل»: فَدَخَلَ عليٌّ[عليه السلام] على فاطمة ﷺ فقال: «يا بنتَ رسولِ اللّه! قد كان مِنْ هذين الرَّجلين ما قدْ رَأيْتِ وَقَدْ تردَّدا مِراراً كثيرَة، ورددتهُما، ولَمْ تاذني لهُما، وقَدْ سالاني انْ أسْتاذِنَ لَهُما عَلَيْكِ.»

---

١. بحارالأنوار ٨: ١٢٤ (الطبعة الحجرية).

٢. الإمامة والسياسة: ١٤، فضائل الخمسة ٣: ١٥٥.

٣. مسند فاطمة الزهراء[ﷺ]: ١٥.

٤. بحارالأنوار ٢٨: ٣٢٣، غاية المرام: ٥٥٤.

فقالت [عليها السلام]: «والله، لا آذنُ لَهُما، ولا أكلِّمُهُما كَلِمَةً مِنْ رأسِي، حتَّى ألقى أبي [صلى الله عليه وآله]، فأشْكُوهُما إليه بما صَنَعَاه وارتَكَباه منِّي.»

قال عليّ عليه السلام: «فإنِّي ضَمِنْتُ لَهُما ذلكَ.»

قالت [عليها السلام]: «إنْ كُنْتَ قد ضَمِنْتَ لَهُما شَيْئاً، فالبَيْتُ بيْتُكَ، والنِّساءُ تتبعُ الرِّجال، لاأُخالِفُ عَلَيْكَ بشيء، فأذَنْ لِمَنْ أحْبَبْتَ.»

فخرج عليٌّ عليه السلام، فأذنَ لَهُما، فلمَّا وَقَعَ بَصَرُهُما على فاطمة عليها السلام سلَّما عليها، فَلَمْ تردَّ عَلَيْهِما، وحَوَّلَتْ وَجْهَها عَنْهُما، فتحوَّلا واستقبلا وَجْهَها، حتَّى فَعَلَتْ مراراً.

وقالت [عليها السلام]: «يا عليُّ! جاف الثوب»، وقالت لِنِسْوَةٍ حَوْلَها: «حوِّلْنَ وَجْهِي»، فلمَّا حَوَّلْنَ وَجْهَها حوَّلا إليها، فقال أبوبكر: يا بنتَ رسولِ الله! إنَّما أتيناكِ ابْتِغاءَ مَرْضَاتِك، واجتناب سَخطَك نَسْألُك أنْ تَغْفِري لنا، وتَصْفَحِي عمَّا كان منَّا إليْكِ.

قالت [عليها السلام]: «لا أكلِّمُكُما مِنْ رأسِي كَلِمَةً واحدَةً أبدا، حتَّى ألقى أبي [صلى الله عليه وآله] وأشْكُوكُما إليه، وأشْكُو صُنْعَكُما، وفعالَكُما، وما ارْتَكَبْتُما منِّي.»

قالا: إنَّا جئنا معتذرينَ مبتغينَ مَرْضاتِك، فاغْفِرِي واصْفَحِي عنَّا، ولاتؤاخِذِينا بما كانَ منَّا.

فالتفتتْ إلى عليٍّ عليه السلام وقالت: «إنِّي لا أكلِّمُهُما مِنْ رأسِي كَلِمَةً، حتَّى أسالهُما عَنْ شيءٍ سَمِعَاه مِنْ رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فإنْ صدَّقاني رأيْتُ رأيي.»

قالا: اللَّهُمَّ! ذَلكَ لها، وإنَّا لانقولُ إلا حَقّاً، ولانَشْهَدُ إلا صِدْقاً.

فقالت [عليها السلام]: «أنشدكما بالله، اتذكران انَّ رسولَ الله [صلى الله عليه وآله] استَخْرَجَكُما في جوفِ اللَّيل بشيءٍ كان حَدَثَ مِنْ أمْرِ عليٍّ؟»

فقالا: اللَّهُمَّ! نعم.

فقالت [عليها السلام]: «انْشُدُكُما بالله، هَلْ سَمِعْتُما النبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: فاطمة بِضْعَةٌ منِّي وأنا مِنْها، مَنْ آذاها فَقَدْ آذاني، وَمَنْ آذاني فَقَدْ آذى اللهَ، وَمَنْ آذاها بَعْدَ موتي فكان كَمَنْ آذاها في حياتي وَمَنْ آذاها في حياتي، كان كَمَنْ آذاها بَعْدَ موتي؟» قالا: اللَّهُمَّ! نعم.

فقالت: «الحمد لله، ثُمَّ قالتْ: اللَّهُمَّ! انِّي أُشْهِدُكَ، فاشهدوا يا مَنْ حَضَرَني أنَّهُما

قَدْ آذياني في حياتي وَعِنْدَ موتي، واللّه، لا اكلّمهُما مِنْ رأسِي كَلِمَةً، حتّى ألقى ربّي، فاشْكُوكُما إليه بما صَنَعْتُما بي، وارْتكبْتُما منّي.»

فدعا أبوبكر بالويل والثبور، وقال: ليت أُمّي لَمْ تلدني.

فقال عمر: عجباً للنّاس! كَيْفَ ولُوكَ أُمورَهُمْ وانْتَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ، تجزَعُ لِغَضَبِ امْرأة وتَفْرَحُ بِرضَاها؟! وما لِمَنْ اغْضَبَ امْرأة [كذا] وقاما وخرجا.

قال: فلمّا نُعِيَ إلى فاطمةﷺ نَفْسها أرْسَلَتْ إلى أُمّ أيمن، وكانَتْ أوثَقُ نِسَائِها عِنْدَها وفي نَفْسِها، فقالت [ﷺ]: «يا أُمّ أيمن! إنّ نَفْسي نُعِيَتْ إليّ، فادعي لي عليّاً [عليه السلام]»، فدعته لها فَلمّا دخل عليها، قالت له: «يا ابن عمّ! أُريدُ انْ أوصِيْكَ باشْياء، فاحْفَظْها عليّ.

فقال لها [ﷺ]: «قولي: ما أحْبَبْت.»

قالت له [ﷺ]: «تزوّج فلانة تكون لولدي مربّية مِنْ بَعْدي مِثْلي، واعْمَلْ نَعْشاً رأيْتُ الملائكةَ قَدْ صوّرْتُه لي.» فقال لها عليٌّ: «أريني كَيْفَ صوّرَتْهُ؟» فأرتْهُ ذَلِكَ كما وَصَفَتْ له، وكما أمَرَتْ به، ثُمّ قالت [ﷺ]: «فإذا أنا قَضَيْتُ نَحْبي، فاخْرجْني مِنْ ساعَتِكَ أيّ ساعَةٍ كانَت مِنْ ليل أو نهارٍ، ولايَحْضَرَنّ مِنْ أعداء اللّه، وأعداءِ رسوله [ﷺ] للصّلاة عليّ.»

قال عليٌّ عليه السلام: «أفعل».[1]

يناسب ذلك الباب أحاديث ٦٢، ٢٩١، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٨ الى ٤١١، ٤١٩، ٤٣٢.

---

١. بحارالانوار ٤٣: ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٤، ٧٨: ٢٥٣، عن «علل الشّرائع» ١: ١٨٥، عنه «عوالم العلوم»: ٢٦٧، ناسخ التواريخ: ٢١٠.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٤١)

ماجرى عليها عليها السلام من بعد أبيها

ماجرى عليها بَعْد أبيها صلى الله عليه وآله بلسان خادمتها

٤٤٣[١] ـ *بحارالأنوار:* روى ورقة بن عبدالله الأزديّ قال: خَرَجْتُ حاجّاً إلى بيتِ اللّهِ الحرام راجياً لثوابِ اللّهِ ربِّ العالمين، فبينما أنا أطوفُ وإذا أنا بجارية سمراء، مليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقها، و تقول:

اللّهُمَّ! ربَّ الكعبة الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام وربَّ محمَّد خَيْرِ الأنام، صلى الله عليه وآله البررة الكرام [أسألُكَ] أنْ تَحْشُرَني مع ساداتي الطّاهرين، وأبنائِهم الغرِّ المحجَّلين الميامين.

ألا فاشهدوا يا جماعةَ الحُجّاجِ والمعتمرينَ: أنَّ مواليَّ خيْرَةُ الأخيارِ، وصفوةُ الأبْرارِ، والّذين على قدرهم على الأقدار، وارتَفَعَ ذِكْرُهُمْ في سائِرِ الأمْصَارِ المرتدينَ بالفخار.[١]

قال ورقة بن عبدالله: فقلت: يا جارية! إنّي لأظنّكِ مِنْ موالي أهْل البيتِ عليهم السلام، فقالت: أجل، قلت لها: وَمَنْ انْتِ مِنْ مواليهم؟ قالت: أنا فِضَّةِ ـ أمَة فاطمة الزهراء،

---

١. أي: لابسين رداء الفخر.

ابنة محمَّد المصطفى (صلّى اللّه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها).

فقلتُ لها: مَرْحَباً بِكِ، وأهْلاً وَسَهْلاً، فَلَقَدْ كُنْتُ مُشْتاقاً إلى كَلامِكِ وَمَنْطِقِكِ، فَأُرِيْدُ مِنْكِ السَّاعَةَ انْ تجيبني عن مسالة اسألُكِ، فإذا انْتِ فَرِغْتِ مِنَ الطَّوافِ، قفي لي عند سوق الطعام حتى اتيك وأنت مثابة ماجورة فافترقنا فلمّا فرغت من الطواف وأرَدْتُ الرُّجُوعَ إلى منزلي، جَعَلْتُ طريقي على سُوقِ الطَّعام، وإذا أنا بها جالسةً في مَعْزِلٍ عَنِ النَّاسِ، فاقْبَلْتُ عليها، واعْتَزَلْتُ بها، وأهْدَيْتُ إليها هَدِيَّة، وَلَمْ اعْتَقِدْ أنَّها صَدَقَةٌ، ثُمَّ قُلتُ لها: يا فِضَّة! أخبريني: عَنْ مولاتِكِ فاطمة الزَّهراءِ عليها السلام، وما الَّذي رأيْتِ مِنْها عِنْدَ وَفاتِها بَعْدَ موتِ أبيها محمَّد صلى الله عليه وآله؟

قال ورقة: فَلمَّا سَمِعَتْ كلامي تَغَرْغَرَتْ عَيْنَاها بالدُّموع، ثُمَّ انْتَحَبَتْ نادبةً وقالت: يا ورقة بن عبداللّه! هيَّجْتَ عليَّ حُزْناً ساكِناً، وأشْجَاناً في فؤادي كانَتْ كامنةً، فاسْمَعْ الآن ما شاهَدْتُ مِنْها عليها السلام.

اعلم أنَّه لمّا قُبِضَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله افْتَجَعَ لَهُ الصغيرُ والكبيرُ، وكَثُرَ عليه البكاءُ، وقلَّ العزاءُ، وَعَظُمَ رزؤه على الأقرباء والأصحاب والأولياء والأحباب والغرباء والانساب، وَلَمْ تَلْقَ إلا كلَّ باكٍ وباكية ونادب ونادبة، وَلَمْ يكن في أهْلِ الأرْض والأصحابِ، والاقرباء والأحباب، اشدُّ حُزْناً، وأعْظَمُ بكاءً وانتحاباً مِنْ مولاتي فاطمة الزّهراء عليها السلام، وكانَ حُزْنُها يتجدَّدُ ويزيدُ، وبكاؤُها يَشْتَدُّ.

فَجَلَسَتْ سبعةَ أيَّام لايَهْدأ لها انينٌ، ولايسكن منها الحنينُ، كلُّ يَوْمٍ جاءَ كان بكاؤُها أكْثَرَ مِنَ اليومِ الأوَّلِ، فلمَّا كان في اليوم الثَّامن أبْدَتْ ما كَتَمَتْ مِنَ الحُزْنِ، فَلَمْ تُطِقْ صَبْراً، إذْ خَرَجَتْ وَصَرَخَتْ، فكأنَّها مِنْ فَمِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله تَنْطِقُ، فتبادرت النسوانُ، وَخَرَجَتِ الولائدُ والولدانِ، وَضَجَّ النَّاسُ بالبكاءِ والنَّحيب، وجاءَ النَّاسُ مِنْ كلِّ مكانٍ، وأطْفِئَتِ المصابيحُ لكيلا تتبيَّن صفحاتُ النِّساء، وخيِّل إلى النِّسوان انَّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قَدْ قام مِنْ قَبْرِه، وَصارَتِ النَّاسُ في دَهْشَةٍ وَحَيْرَةٍ لما قَدْ رَهَقَهُمْ، وهي عليها السلام تنادي وتندبُ أباها: «وا ابتاه، وا صفيَّاه، وا محمَّداه، وا أبا القاسماه، وا ربيعَ الأرامل واليتامى، مَنْ للقبلة والمصلَّى، ومَنْ لابْنَتِكَ الوالهة الثَّكلى.»

ثُمَّ اقبلتْ تعثر في اذيالها، وهي لاتبصر شيئاً مِنْ عبرتها، ومِنْ تواتر دَمْعَتِها حتَّى دَنَتْ مِنْ قبر أبيها مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، فلمَّا نَظَرَتْ إلى الحجرة وَقَعَ طَرَفُها على المآذنة، فقصرتْ خطاها، ودامَ نحيبها وبكاها، إلى انْ أُغْمِيَ عليها، فتبادرت النِّسوانُ إليها، فنضحْنَ الماءَ عليها، وعلى صَدْرِها وجبينها، حتَّى افاقَتْ، فلمَّا افاقَتْ مِنْ غشيتها قامَتْ، وهي تقول:

«رُفِعَتْ قُوَّتي، وَخانني جَلَدِيْ، وَشَمُتَ بيْ عَدُوِّي، والْكَمَدُ قاتلي، يا ابتاه! بَقِيْتُ والهة وحيدةً، وَحيْرانَةً فريْدَةً، فقد انْخَمَدَ صَوْتي، وانْقَطَعَ ظَهْري، وَتَنغَّص عَيْشي، وتكدَّرَ دَهْري، فما اجدُ يا ابتاه! بَعْدَكَ أنيساً لوحْشَتي، ولا راداً لدمْعَتي، ولامُعيْناً لضَعْفي، فقد فنى بَعْدَكَ مُحْكَمُ التَّنْزِيْل، وَمَهْبَطُ جَبْرَئيل، وَمَحَلُّ ميكائيْل. انْقَلَبْتُ بَعْدَكَ يا ابتاه! الأسبابُ، وأُغْلِقَتْ دوني الأبوابُ، فانَّا للدُّنيا بَعْدَكَ قاليَةٌ، وَعَلَيْكَ ماتَرَدَّدَتْ انْفاسي باكيةٌ، لاينْفُد شَوْقي إليْكَ، ولاحُزْني عَلَيْكَ.

ثُمَّ نَادت: يا ابتاه! وا ابتاه، ثُمَّ قالت:

«إنَّ حزني عليكَ حزنٌ جديد ... وفؤادي واللّه صبٌ عتيد»

«كلُّ يوم يزيد فيه شجوني ... واكتئابي عليك ليس يبيد»

«جلَّ خطبي فبان عنِّي عزائي ... فبكائي في كلِّ وقت جديد»

«إنَّ قلباً عليك يالف صبراً ... او عزاءً فإنَّه لجليد»

ثُمَّ نادت: يا ابتاه! انْقَطَعَتْ بِكَ الدُّنيا بانوارها، وَزَوَتْ زَهْرَتُها، وَكانَتْ ببهْجَتِكَ زاهرةً، فقد اسْوَدَّ نهارها، فصار يُحْكي حنادِسَها رطبُها ويابسُها، يا ابتاه! لازلتُ آسفةً عَلَيْكَ إلى التَّلاق، يا ابتاه! زالَ غَمْضي مُنْذُ حقَّ الفراقُ، يا ابتاه! مَنْ لِلأرامِلِ والمساكين، وَمَنْ للأُمَّة إلى يَوْمِ الدِّين، يا ابتاه! امْسَيْنا بَعْدَكَ مِنَ المستضعفينَ، يا ابتاه! أصْبَحَتِ النَّاسُ عنَّا معرضينَ، ولَقَدْ كنَّا بِكَ معظَّمِيْنَ في النَّاسَ غَيْرَ مستضعفين، فأيُّ دمعة لفراقِكَ لاتنهمل، وأيُّ حُزْنٍ بَعْدَكَ عَلَيْكَ لايتَّصِل، وأيُّ جُفْن بَعْدكَ بالنَّوم يَكْتَحِل، وانتَ ربيعُ الدِّين، ونُورُ النبيِّينَ، فَكَيْفَ للجبالِ لاتَمُورُ، وللبِحارِ بَعْدَكَ لاتَفُورُ، والأرْضُ كَيْفَ لَمْ يتزلزلْ.

رميت يا ابتاه! بالخطبِ الجليلِ، ولَمْ تكن الرّزيَّة بالقليلِ، وَطُرِقْتُ يا ابتاه! بالمصابِ العظيمِ، وبالفادح المهولِ.

بكتكَ يا ابتاه! الأملاكُ، ووقفت الأفلاكُ، فمنبرُكَ بَعْدَكَ مُسْتَوْحِشٌ، وَمحْرابكَ خَالٍ مِنْ مناجاتِكَ، وَقَبْرُكَ فَرِحٌ بمواراتِكَ، والجنَّةُ مشتاقةٌ إليك وإلى دعائكَ وصلاتكَ.

يا ابتاه! ما اعظم ظُلْمَةَ مجالِسكَ، فَوا اسَفَاهُ! عَلَيْكَ إلى انْ اقدِم عاجلاً عَلَيْكَ واثكِلَ ابو الحسن [عليه السلام] المؤتَمَن ابو وَلَدَيْكَ، الحسن والحسين [عليهما السلام]، واخوكَ ووليُّكَ وحبيبُكَ وَمَنْ ربيتَه صَغِيْراً وآخيْتَهُ كبيراً، وَاحلى احبابك[1] واصحابك اليك وَمَنْ كانَ مِنْهُمْ سابقاً ومُهاجراً وناصراً، والثَّكْلُ شاملُنا، والبكاءُ قاتلُنا، والأسى لازِمُنا.

ثُمَّ زفرتْ زفرةً، وانَّت انَّةً، كادتْ روحها انْ تَخْرُجَ ثُمَّ قالت:

«قل صبري وبان عنّي عزائي ... بَعْدَ فَقْدِي لِخَاتَمِ الأنبياءِ»

«عين يا عين اسكبي الدمع سحّاً ... ويك لاتبخلي بفيض الدماء»

«يا رسول الاله يا خيرة الله ... وكهف الأيتام والضعفاء»

«قد بكتكَ الجبالُ والوحشُ جمعاً ... والطير والأرض بَعْدَ بكي السَّماء»

«وبكاك الحجون والركن ... والمشعر يا سيِّدي مَعَ البطحاء»

«وبكاك المحراب والدّرس ... للقرآن في الصبح معلناً والمساء»

«وبكاك الإسلام إذ صار في النَّا ... س غريباً مِنْ سائر الغرباء»

«لو ترى المنبر الّذي كُنْتَ تعلو ... ه علاه الظلام بَعْدَ الضياء»

«يا إلهي عجِّل وفاتي سريعاً ... فلقد تنغَّصت[2] الحياة يا هؤلاء»[3]

قال: ثُمَّ رَجَعَتْ إلى مَنْزِلها، وأخَذَتْ بالبكاء، والعويل ليلُها ونهارُها، وهي لاترقا دمعتها، ولاتهدأ زفرتها. واجْتَمَعَ شيوخُ أهْلِ المدينة، وأقبلوا إلى أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام فقالوا له: يا ابا الحسن! إنَّ فاطمة عليها السلام تبكي اللَّيل والنَّهار فلا احَدٌ منَّا يتهنَّأ

---

١. في بعض النسخ: «وَاجتلا احبَّائكَ» بدل «واحلى احبابكَ».

٢. في بعض النسخ: «ولقد نغص» بدل «فلقد تنغَّصت».

٣. في بعض النسخ: «يا مولاء» بدل «يا هؤلاء».

بالنَّوم في اللَّيل على فرشنا، ولا بالنَّهار لنا قرار على اشْغَالِنا وطَلَب معايِشنا، وإنَّا نُخْبِرُكَ انْ تسالها: إمَّا انْ تبكي ليلاً او نَهاراً.

فقال عليه السلام: «حبّاً وكرامةً.»

فاقْبَلَ اميرُالمؤمنين عليه السلام حتَّى دَخَلَ على فاطمة عليها السلام وهي لاتفيق مِنَ البكاء، ولايَنْفَعُ فيها العزاءُ، فلمَّا رَاتْهُ سَكَنَتْ هنيئةً له، فقال لها [عليها السلام]: «يا بنتَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله! إنَّ شيوخَ المدينة يسالونِي انْ اسالَكِ: إمّا انْ تَبْكِيَ اباكِ ليلاً وإمَّا نهاراً.»

فقالت [عليها السلام]: «يا ابا الحسن! ما اقَلَّ مكثي بَيْنَهُمْ، وما اقْرَبَ مغيبي مِنْ بَيْنِ اظْهُرِهِمْ، فواللّه، لااسْكُتُ ليلاً ولانَهاراً، او الْحَقُ بابي رَسُولِ اللّه [صلى الله عليه وآله].»

فقال لها عليٌّ عليه السلام: «افعلي، يا بنتَ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] ما بدا لَكِ.»

ثُمَّ إنَّه بنى لها بيتاً في البقيع، نازحاً عَنِ المدينة، يسمَّى «بيت الأحزان»، وكانَتْ إذا أصْبَحتْ قدَّمت الحسن والحسين عليهما السلام امامَها، وَخَرَجَتْ إلى البقيع باكية، فلا تزالُ بَيْنَ القبورِ باكيةً، فإذا جَاءَ اللَّيل اقْبَلَ اميرُالمؤمنين عليه السلام إليها وساقَها بَيْنَ يديه إلى مَنْزِلها.

وَلَمْ تَزَلْ على ذلكَ إلى انْ مَضَى لها بَعْدَ مَوْتِ ابيها [صلى الله عليه وآله] سبعة وعشرون يوماً، واعْتَلَّتِ العلَّة الَّتي توفِّيتْ فيها، فبقيتْ إلى يوم الأربعين، وَقَدْ صلَّى اميرُ المؤمنين عليه السلام صلاةَ الظهر، واقْبَلَ يُرِيْدُ المنزلَ إذا استقبلته الجواري باكيات حزينات، فقال [عليه السلام] لهنَّ: «ما الخبر؟ ومالي اراكُنَّ متغيِّراتِ الوجوه والصور؟» فَقُلْنَ: يا اميرَالمؤمنين! ادْرِكْ ابنةَ عَمِّكَ الزَّهراء عليها السلام وما نظنُّكَ تُدرِكُها.

فاقْبَلَ اميرُالمؤمنين عليه السلام مُسْرِعاً حتَّى دَخَلَ عَلَيْها، وإذا بها ملقاة على فراشها وهو مِنْ قباطيِّ مِصْرَ، وهي تقبضُ يميناً، وتمدُّ شمالاً، فالقى الرِّداء عَنْ عاتقه والعمامة عَنْ رأسه، وحلَّ إزاره، واقْبَلَ حتَّى اخذَ رأسَها وَتَرَكَهُ في حِجْرِه، وناداها: «يا زهراء!»

فَلَمْ تكلِّمه، فناداها: «يا بنتَ محمَّدِ المصطفى!» فَلَمْ تكلِّمه، فناداها: «يا بنتَ مَنْ حمل الزَّكاة في طرف ردائه، وبذلها على الفقراء» فَلَمْ تكلِّمه، فناداها: «يا ابنة مَنْ

صلّى بالملائكة في السَّماء مثنى مثنى»! فَلَمْ تكلّمه.

فناداها: «يا فاطمة! كلّميني، فانا ابنُ عَمِّكِ عليُّ بن أبي طالب.»

قالت: ففتحَتْ عينيها في وَجْهِه، ونَظَرَتْ إليه، وبَكَتْ وبكى، وقال [عليه السلام]: «ما الَّذي تجدينه، فانا ابنُ عمِّكِ عليُّ بن أبي طالب.»

فقالت [عليها السلام]: «يا ابنَ العمِّ! إنِّي أجدُ الموت الَّذي لابُدَّ منْهُ، ولامَحيْصَ عَنْهُ، وانا اعْلَمُ انَّكَ بَعْدي لاتصبر على قلَّة التَّزويج، فإن أنْتَ تزوَّجْتَ امْرأة اجْعَلْ لها يوماً وليلةً، واجْعَلْ لأولادي يوماً وليلةً، يا أبا الحسن! ولاتصحّ في وجوههما، فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين، فإنَّهما بالأمس فقدا جدَّهما، واليوم يفقدانِ أُمَّهُما، فالويلُ لأمَّةٍ تقتلهما وتبغضهما، ثُمَّ انشأتْ [عليها السلام] تقول:

«ابكني إنْ بَكَيْتَ يا خَيْرَ هادِ! واسْبِلِ الدَّمْعَ فهوَ يَوْمُ الفراقِ»

«يا قَرِيْنَ البتولِ! أوصيْكَ بالنسلِ فقد اصبحا حَلِيْفَ اشتياقِ»

«ابكني وانك لليتامى ولاتَنْسَ قَتيْلَ العدى بطفِّ العراقِ»

فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى يُخْلِفُ اللّه فهوَ يَوْمُ الفراقِ»

قالت: فقال لها عليّ عليه السلام: «مِنْ أيْنَ لَكِ يا بنتَ رسولِ اللّه هذا الخبر، والوحيُ قَدِ انْقَطَعَ عنَّا؟»

فقالت [عليها السلام]: «يا أبا الحسن! رقدتُ السَّاعةَ، فرأيْتُ حبيبي رسولَ اللّه [صلى الله عليه وآله] في قَصْرٍ مِنَ الدُّرِّ الأبْيَضِ. فلمَّا رآني، قال: هلمِّي إليَّ يا بنيَّة! فإنِّي إليْكِ مُشْتَاقٌ، فقلت: واللّه، إنِّي لأشدُّ شوقاً مِنْكَ إلى لقائكم، فقال [صلى الله عليه وآله]: أنْتِ اللّيلة عِنْدي، وهو الصَّادقُ لما وَعَدَ، والموفي لما عاهَدَ.

فإذا أنْتَ قرأتَ «يس»، فاعْلَم انِّي قَدْ قضيت نحبي، فغسِّلني، ولاتَكْشِف عنِّي، فانِّي طاهرةٌ مطهَّرة، وليصلِّ عليَّ مَعَكَ مِنْ اهلي الأدنى، فالأدنى، ومَنْ رُزِقَ أجْرِي، وادْفِني ليلاً في قَبْرِي، بهذا أخبرني حبيبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

فقال عليٌّ [عليه السلام]: «واللّه، لَقَدْ أخَذْتُ في أمْرِها، وغسَّلْتُها في قميْصِها، ولَمْ أكْشِفْهُ عَنْها، فواللّه، لقد كانَتْ ميمونةً طاهرةً مطهَّرة، ثُمَّ حنَّطتها مِنْ فضلة حُنُوطِ

رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]، وكفَّنتها وادرجتُها في اكفانها، فلمَّا هَمَمْتُ انْ أعقد الرِّداء، ناديْتُ: يا أمَّ كلثوم! يا زينب! يا سكينة! يا فِضَّة! ياحسن! يا حسين! هلمُّوا تزوَّدوا مِنْ أُمِّكم، فهذا الفراقُ واللِّقاء في الجنَّة.

فاقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما يناديان: واحسرة لاتنطفئ ابداً مِنْ فَقْدِ جدِّنا محمَّد المصطفى [صلى الله عليه وآله]، وأُمِّنا فاطمة الزهراء، يا أمَّ الحسن، يا أمَّ الحسين، إذا لَقِيْتِ جدَّنا محمَّد المصطفى [صلى الله عليه وآله]، فاقرئيه مِنَّا السّلامُ، وقولي له: إنَّا قَدْ بَقِيْنا بَعْدَكَ يتيمينِ في دارِ الدُّنيا.»

فقال أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام: «إنِّي أُشْهِدُ اللّه أنَّها قَدْ حنَّت وأنَّت ومدَّت يديها وَضَمَّتْهُما إلى صَدْرِها ملياً، وإذا بهاتف مِنَ السَّماء ينادي: يا ابا الحسن! ارْفَعْهُما عَنْها، فلقد ابكيا ـ واللّه ـ ملائكةَ السَّماوات، فَقَدْ اشتاقَ الحبيبُ إلى المحبوبِ، قال [عليه السلام]: فَرَفَعْتُهُما عَنْ صَدْرِها، وجَعَلْتُ أعقدُ الرِّداءَ، وأنا أُنشدُ هذه الأبيات:

«فراقكِ أعظم الأشياء عِنْدي ... وفقدكِ فاطم ادهى الثكول»

«سابكي حسرةً وانوح شجواً ... على خلٍّ مضى اسنى سبيل»

«الا يا عين جودي واسعديني ... فحزني دائم ابكي خليل»

ثُمَّ حَمَلَها على يَده، واقْبَلَ بها إلى قَبْر ابيها [صلى الله عليه وآله] ونادى: «السلامُ عَلَيْكَ يا رسُولَ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حبيبَ اللّه، السّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صفوةَ اللّه، منِّي السلامُ عَلَيْكَ والتحيَّة واصلة منِّي إليك ولديْكَ، ومِنْ ابنتكَ النازلةَ عَلَيْكَ بفنائكَ، وإنَّ الوديعة قد استُردَّت، والرهينة قد أُخِذَتْ، فوا حزناه! على الرَّسولِ، ثُمَّ مِنْ بعده على البتولِ، ولقد اسْوَدَّتْ عليَّ الغبراءُ، وَبَعُدَتْ عنِّي الخضراء، فوا حزناه! ثُمَّ وا اسفاه»!

ثُمَّ عَدل بها على الروضة، فصلَّى عَلَيْها في اهْلِهِ واصْحابِهِ ومواليه واحبَّائه، وطائفة مِنَ المهاجرين والأنصار، فلمَّا واراها، والْحَدَها في لحدِها، انشا هذه الأبيات: يقول:

«ارى علل الدُّنيا عليَّ كثيرة ... وصاحبها حتَّى الممات عليلُ»

«لكلٍّ اجتماع مِنْ خليلين فرقة وإنّ بقائي بعدكم لقليلُ»[1]

«وإنَّ افتقادي فاطماً بَعْدَ احمدٍ دليلٌ على انْ لايدوم خليلُ»[2]

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١. في بعض النسخ: «فكلُّ الّذي دونَ الفراقِ قليلُ» بدل «وإنَّ بقائي بعدكم لقليلُ».

٢. بحارالأنوار ٤٣: ١٧٤، العوالم: ٢٥٦، ناسخ التواريخ: ٢١٨.

باب (٤٢)

وصيَّتها عليها السلام

وصيَّتها عليها السلام بأن لايصلِّيا عليها

٤٤٤ [١] ـ *قال المجلسي (ره)*: إنّه وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة الّتي هي كالمتواتر، أنَّها اوصت بانْ تُدْفَنَ ليلاً حتَّى لايُصلِّي عَلَيْها الرَّجلانِ، وَصَرَّحَتْ بِذلِكَ، وَعَهَدَتْ فيه عَهْداً، بعد انْ استاذنا عَلَيْها في مَرَضِها ليعوداها، فابَتْ انْ تاذنَ لهما (إلى انْ قال:) قالتْ لامير المؤمنين [عليه السلام]: «قَدْ صَنَعْتَ ماارَدْتَ.»

قال [عليه السلام]: «نعم».

قالت [عليها السلام]: «فَهَلْ انْتَ صانعٌ ما آمرك؟»

قال: [عليه السلام]: «نعم».

قالت [عليها السلام]: «فإنِّي انشدك اللّه انْ لايصلِّيا على جنازتي، ولا يقوما على قَبْرِي.»[1]

٤٤٥ [٢] ـ *مصباح الأنوار*: عن جعفر بن محمَّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: «لمَّا حضرت فاطمة [عليها السلام] الوفاة بَكَتْ، فقال لها أمير المؤمنين [عليه السلام]: يا سيِّدتي! ما يبكيك؟

قالت [عليها السلام]: ابكي لما تلقى بَعْدِي.

---

١. بحارالأنوار ٨: ١٣٥ (الطبعة الحجرية) ٢٩: ٣٩٠ من الجديد.

فقال لها [عليها السلام]: لاتبكي، فواللّه، إنَّ ذلكَ لصغيرٌ عِنْدِي في ذاتِ اللّه [تعالى] قال، وأوْصَتْه أنْ لايؤذنْ بها الشيخين، ففعل».[1]

٤٤٦ [٣]ـ *مصباح الأنوار*: عن مروان الأصفر: أنَّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله حِيْنَ ثَقُلَتْ في مرضها، أوْصَتْ عليّاً [عليه السلام]، فقالت: «إنِّي أُوصيكَ انْ لا يلي غُسلي وكَفَني سِوَاكَ»، فقال: «نعم.»

فقالت [عليها السلام]: «وأوصِيْكَ انْ تدفنني، ولاتؤذنْ بي أحداً.»[2]

٤٤٧ [٤]ـ *مصباح الأنوار*: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قالت فاطمة لعليٍّ عليها السلام: إنِّي أوصيكَ في نفسي، وهي احبُّ الأنفس إليَّ بَعْدَ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]، إذا انا مُتُّ فغسِّلني بَيدِكَ، وحنِّطني، وكفِّني، وادْفِنِّي ليلاً، ولايشهدني فلان وفلان، وأستودُعكَ اللّه تعالى حتَّى ألقاكَ، جَمَعَ اللّهُ بيني وبَيْنَكَ في داره، وقُرْبِ جواره.»[3]

٤٤٨ [٥]ـ *بحارالأنوار (الطبعة الحجرية)*: عن «مصباح الأنوار، عن يحيى بن عبداللّه بن محمَّد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قالت فاطمة عليها السلام لعليٍّ عليه السلام: «إنَّ إليْكَ حاجةً يا أبا الحسن!»

فقال [عليه السلام]: «نقضي يا بنتَ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله].

فقالت [عليها السلام]: نَشَدْتُكَ باللّه، وبحقِّ محمَّد رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] انْ لا يصلِّي عليَّ أبوبكر ولاعمر، فإنِّي لأكْتُمُكَ[4] حديثاً، فقالت [عليها السلام]: قال لي رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله]: يا فاطمة! إنَّكِ أوَّلُ مَنْ يلحقُ بي مِنْ أهْلِ بيتي، فَكُنْتُ أكن انْ أسوءَكَ.»

قال: فلمَّاقُبِضَتْ [عليها السلام] اتاهُ أبوبكر وعمر، وقالا: لِمَ لاتَخرِجْها حتَّى نصلِّي عليها؟

فقال [عليه السلام]: «ما أرانا إلاسنصبح». ثُمَّ دفنها ليلاً، ثُمَّ صوَّر برجله حَوْلَها سبعة أقبُرٍ. قال: فلمَّا اصبحوا أتوه، فقالوا، يا أبا الحسن! ما حَمَلَكَ على انْ تَدْفَنَ بِنْتَ

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٢١٨، ٧٨: ٣٩١، العوالم ١١: ٢٦٤.

٢. بحارالأنوار ٧٨: ٣٠٥.

٣. بحارالأنوار ٧٨: ٣٩٠.

٤. كذا في الأصل: ولعلَّ الصحيح: «لا اكتُمُكَ».

رسول الله صلى الله عليه وآله ولَمْ نَحْضرْها! قال [عليه السلام]: «ذلكَ عَهْدُها» (إلى انْ قال:) فَسَكَتَ أبوبكر، فقال عمر: هذا والله، شيءٌ في جوفِكَ.

فثار إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فاخَذَ بتلابيبه، ثُمَّ جَذَبَهُ، فاسترخى في يده، ثُمَّ قال: «والله، لولا كتابٌ سبق، وقول مِنَ الله، والله لقد فررتَ يوم خيبر وفي مواطن، ثُمَّ لَمْ ينزل الله لكَ توبة حتَّى السَّاعة.»

فاخَذَهُ ابوبكر وَجَذَبه، وقال: قَدْ نهيتكَ عَنْهُ.[1]

٤٤٩ [٦] ـ *المناقب:* إنَّ فاطمة [عليها السلام] لَمَّا حَضَرَتْها الوفاةُ، اوصَتْ عليّاً [عليه السلام]: انْ لا يصلّي عَلَيْها ابوبكر وعمر»، فَعَمَلَ بوصيتِها.[2]

وروي: انَّها اوصَتْ عليّاً عليه السلام، واسماء بنت عُمَيْس: «انْ يغسّلاها.»[3]

وفي رواية «العلل»: مِنْ كلامِ علي عليه السلام: «والله، اوصَتْني انْ لاتحضرا جنازَتَها، ولاالصَّلاة عَلَيْها، وما كُنْتُ الَّذي اُخالفُ اَمْرَها، ووصيَّتَها إليَّ فيْكُما.»[4]

٤٥٠ [٧] ـ *روضة الواعظين:* مَرِضَتْ فاطمة عليها السلام مَرَضاً شديداً مَكَثَتْ اربعينَ ليلة في مَرَضِها إلى انْ توفِّيت (صلوات الله عليها) فلمَّا نُعِيَتْ إليها نفسها دعتْ اُمَّ ايمن، واسماءَ بنتِ عُمَيْس، ووجَّهتْ خَلْفَ علي [عليه السلام]، واحضرته.

فقالت [عليها السلام]: «يابن عمٍّ! انَّه قد نعيت إلي نفسي وإنَّني لا ارى مابي، إلّا انَّني لاحقَةٌ بابي [صلى الله عليه وآله] ساعةً بَعْدَ ساعة، وانا اُوصيْك باشياء في قَلْبي.»

قال لها عليٌّ عليه السلام: «اوصيني بما أحْبَبْتِ يا بنتَ رسول الله»، فَجَلَسَ عِنْدَ رأسِها، وَاخْرَجَ مَنْ كانَ في البيت.

ثُمّ قالت [عليها السلام]: يابن عمٍّ! ما عَهِدْتَني كاذبةً، ولاخائنةً، ولا خالفتُكَ

---

١. بحارالأنوار ٨: ٩٠، (الطبعة الحجرية) ٢٩: ١١٢ من الجديد كشف الغمّة ٢: ١٢٠، الطبقات الكبرى لابن سعد ٨: ٢٨.

٢. العوالم: ٢٧٥.

٣. وسائل الشيعة ٢: ٧١٧، كشف الغمّة ٢: ١٥٠.

٤. بحارالأنوار ٤٣: ٢٠٥، العوالم ١١: ٢٧٢.

مُنْذُ عاشَرْتَني.»

فقال عليه السلام: «معاذ بالله، أنْتِ أعْلَمُ بالله، وأبرُّ واتقى وأكْرَم، وأشدُّ خوفاً مِنَ الله، أنْ أوبِّخَكِ بمخالفتي، قَدْ عزَّ عليَّ مفارقتكِ وتفقُّدكِ إلا أنَّه أمْرٌ لابُدَّ منْه، والله جدَّدَت عليَّ مصيبةَ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله]، وَقَدْ عظمتْ وفاتُكِ وفقدُكِ، فـ﴿إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون﴾ مِنْ مصيبة ما افجَعَها، وآلمها، وامضَّها، واحْزَنَها، هذه والله مصيبة لاعزاءَ لها، ورزية لاخلفَ لها».

ثُمَّ بكيا جميعاً ساعة، واخَذَ عليٌّ [عليه السلام] راسها، وضمَّها إلى صَدْرِه، ثُمَّ قال: «اوصيني بما شِئْتِ، فإنَّكِ تجديني فيها امضي كما امرتني به، واختارُ امْرَكِ على أمْرِي.»

ثمَّ قالت [عليها السلام]: «جزاكَ الله عنِّي خَيْرَ الجزاء يا ابنَ عمٍّ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله]! أوصيكَ أوَّلاً انْ تتزوَّجَ بَعْدِي بابنة [أختي] امامة، فإنَّها تكون لولدي مِثْلي، فإنَّ الرِّجال لابُدَّلَهُمْ مِنَ النِّساء.»

قال: فَمِنْ اجلِ ذلكَ قال امير المؤمنين عليه السلام: «اربعٌ لَيْسَ لي إلى فراقه سبيل: امامة أو صتني بها فاطمة بنت محمَّد [صلى الله عليه وآله].»

ثُمَّ قالت [عليها السلام]: «أوصيكَ يابنَ عمٍّ! انْ تَتَّخذَ لي نَعْشاً، فقد رأيْتُ الملائكةُ صوَّروا صورتَه».

فقال لها [عليها السلام]: «صِفيه لي»، فوصفته، فاتَّخَذَهُ لها، فأوَّل نعش عُمل على وجه الأرض ذلك، وما رأى احَدٌ قَبْلَهُ، ولاعُمِلَ احد.

ثُمَّ قالت [عليها السلام]: «أوصيكَ انْ لا يَشْهَدَ احَدٌ جنازتي مِنْ هؤلاء الَّذينَ ظلموني، واخذوا حقِّي، فإنَّهُمْ عدوِّي، وعدوَّ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله]، ولاتَتْرُكْ انْ يصلِّي عليَّ احدٌ مِنْهُمْ، ولامِنْ اتباعِهِمْ، وادْفِنِّي في اللَّيل، إذا هدات العيونُ، ونامَتِ الأبصار»، ثُمَّ تُوفِّيت (صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها).[1]

---

١. روضة الواعظين: ١٨١، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ١٩١، ٧٨: ٢٥٣، ناسخ التواريخ: ٢٠١، العوالم ١١: ٢٧٣.

قال المؤلِّف: وفي «العلل»: عن عليٍّ بن أحمد بن محمَّد، عن محمَّد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن عمِّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليٍّ بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: لأيِّ علَّة دُفِنَتْ فاطمة [عليها السلام] بالليل، ولَمْ تُدْفَن بالنَّهار؟ قال [عليه السلام]: «لأنَّها أوْصَتْ أنْ لا يصلِّي عليها رِجالٌ.»[1]

يناسب ذلك حديث (٥٩).

وصيَّتها عليها السلام بتغسيلها وتدفينها ليلاً

٤٥١ [٨] ـ *مصباح الأنوار*: عن حسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «بدؤ مرض فاطمة [عليها السلام] بعد خمسين ليلة مِنْ وفاةِ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله]، فَعَلِمَتْ أنَّها الوفاةُ، فاجْتَمَعَتْ لِذلكَ تامْرُ عليّاً [عليه السلام] بأمْرِها، وتوصّيه بوصيتها، وتَعْهَدُ إليه عُهودَها، وأميرُالمؤمنين [عليه السلام] يجزعُ لِذلكَ، ويطيعها في جَميعِ ما تأمُرُهُ.

فقالت [عليها السلام]: يا ابا الحسن! إنَّ رسولَ الله [صلى الله عليه وآله] عَهِدَ إليَّ، وحدَّثني به: أنَّي أوَّلُ أهْلِه لُحوقاً به، ولابُدَّ ممَّا لابُدَّ منه، فاصْبِرْ لأمْرِ الله تعالى، وارضَ بقضائه.

قال [عليه السلام]: وأوصَتْهُ بِغُسْلِها، وجهازِها، ودفْنِها ليلاً، ففعل.

قال [عليه السلام]: وأوصَتْهُ بصدقتها وتركتها.

قال [عليه السلام]: فلمَّا فَرِغَ أميرُالمؤمنين [عليه السلام] مِنْ دَفْنِها، لقيه الرَّجلان، فقالا له: ما حَمَلَكَ على ما صنعت؟

قال [عليه السلام]: وصيَّتها وعهدها.»[2]

وصيَّتها عليها السلام بالتزويج بأُمامة

٤٥٢ [٩] ـ *كتاب سُلَيْم بن قَيْس*: عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سلمان، وابن عبَّاس

---

١. وسائل الشيعة ٢: ٨٣٢، عن «العلل»: ٧٣.

٢. بحارالأنوار ٤٣: ٢٠١، العوالم ١١: ٢٦٣.

ـفي حديثٍ طويلٍ ـ قالا: فبقيتْ فاطمة [ﷺ] بَعْدَ ابيها [ﷺ] اربعينَ ليلة، فلمَّا اشْتَدَّ بها الأمْرُ دَعَتْ عليّاً [عليه السلام]، وقالت: «يابنَ عمٍّ! ما أراني إلّا [إنّي لاحقةٌ بابي] لما بي، وأنا أُوصيكَ بأنْ تتزوَّج بأُمامة بنت أُختي زينب، تكون لولدي مِثْلي، وأنْ تَتَّخِذَ لي نَعْشاً، فإنّي رأيْتُ الملائكةَ يصفونَهُ لي، وأنْ لايَشْهَدَ احدٌ مِنْ أعداءِ اللّه جِنازَتي، ولادَفْني، ولا صلاةً عليَّ» فدفنها عليٌّ عليه السلام ليلاً... الخبر.[1]

وصيَّتها ﷺ المكتوبة

٤٥٣ [١٠] ـ *مصباح الأنوار*: عن أبي جعفر عليه السلام، قال محمَّد بن إسحاق: وحدَّثني أبوجعفر محمَّد بن عليٍّ [عليه السلام]: «انَّ فاطمة [ﷺ] عاشَتْ بَعْدَ رسولِ اللّه [ﷺ] ستَّة أشهر، قال: وإنَّ فاطمة بنت رسولِ اللّه [ﷺ] كَتَبَتْ هذا الكتاب:

بسم اللّه الرَّحمن الرحيم: هذا ما كَتَبَتْ فاطمة بنت محمَّد [ﷺ] في مالها إنْ حَدَثَ بها حادِثٌ، تصدَّقَتْ بثماني أوقية، تُنْفَقُ عَنْها مِنْ ثمارِها الَّتي لها كُلَّ عام، في كلِّ رحب [كذا]، بَعْدَ نَفَقَةِ السَّقي، ونفقة المغل، وأنَّها انْفَقَتْ اثمارَها العام، واثمارَ القمحِ عاماً قابلاً في اوانِ غلَّتها، وإنَّما أمَرَتْ لنساء مُحَمَّد [ﷺ] ـ ابيها ـ خمس واربعين أُوقية، وامَرَتْ لفقراء بني هاشم، وبني عَبْدِ المطَّلب، بخمسين أُوقية، وكَتَبَتْ في أصْلِ مالها في المدينة، إنَّ عليّاً [عليه السلام] سالها انْ تولِّيه مالها، فيجمع مالَها الى مال رسولِ اللّه [ﷺ]، فلاتفرق، تليه مادامَ حيّاً، فإذا حَدَثَ به حادثٌ، دَفَعَهُ إلى ابنيَّ ـ الحسن والحسين ـ [عليهما السلام]، فيليانه.

وإنّي دَفَعْتُ إلى عليِّ بن ابي طالب [عليه السلام] على انّي أحلَّلَه فيه، فيدفَعَ مالي، ومالَ محمَّد [ﷺ] لايفرِّقُ مِنْهُ شَيْئاً، يقضي عنّي مِنْ اثمارِ المالِ ما امَرْتُ به، وما تصدَّقْتُ به، فإذا قضى اللّه صدقتها، وما أمرَتْ به، فالأمْرُ بيدِ اللّه تعالى، وبيدِ عليٍّ [عليه السلام] يتصدَّقُ، وينفقُ حَيْثُ شاء، لاحَرَجَ عليه.

---

١. كتاب سُلَيْم بن قيس: ٢٢٦، عنه «بحارالأنوار» ٧٨: ٢٥٦.

فإذا حَدَثَ به حادثٌ، دَفَعَهُ إلى ابنيَّ ـ الحسن والحسين [عليهما السلام] ـ المال جميعاً: مالي، ومالُ محمَّد [صلى الله عليه وآله]، فينفقان ويتصدّقان حيثُ شاءا، ولا حَرَجَ عَلَيْهِما.

وإنَّ لابنة جندب بنت أبي ذرٍّ الغفاري التابوت الأصغر، وتغطها [كذا] في المال ما كان، ونعلي الآدميين، والنمط، والجب، والسرير، والزريبة، والقطيفتين.

وإنْ حدث بأحدٍ ممَّنْ أوصَيْتُ له قَبْلَ انْ يُدْفَعَ إليه، فإنَّه يُنْفَقُ في الفقراءِ والمساكين، وإنَّ الأستار لايستتر بها امْرأة إلا إحدى ابنتيَّ، غير انَّ عليّاً [عليه السلام] يَسْتُرُ بِهِنَّ إنْ شاءَ مالَمْ يَنْكَحْ.

وإنَّ هذا ما كَتَبَتْ فاطمة [عليها السلام] في مالها، وَقَضَتْ فيه، والله شهيدٌ، والمقداد بن الأسود، والزبير بن العوَّام، وعليُّ بن أبي طالب [عليه السلام] كتبها.

وليس على عليٍّ [عليه السلام] حرج فيما فَعَلَ مِنْ معروفٍ.

قال جعفر بن محمَّد [عليهما السلام]: قال أبي: هذا وجدناه وهكذا، وجدنا [مِنْ] وصيَّتها [عليها السلام]. »[1]

٤٥٤[١١]ـ *بحارالأنوار:* ابن عبَّاس: لَمّا توفِّيَتْ عليها السلام[2] شَقَّتْ أسماءُ جَيْبَها، وخَرَجَتْ

---

١. بحارالانوار: ١٠٠: ١٨٤.

٢. اختلف المورِّخون في تاريخ وفاة الزهراء عليها السلام على أقوال:

الأوَّل: أنَّها بقيت بَعْدَ النبيِّ صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وهو المشهور بَيْنَ الشيعة، وبه جاءَتْ الرواية كما في «الكافي» و «الإختصاص» و «معالم الزلفى» للسيِّد هاشم البحراني: ١٣٣.

الثاني: بقيتْ أربعين يوماً، ذكره في «مروج الذهب» ١: ٤٠٣، وروضة الواعظين: ١٣٠، وكتاب سُلَيْم: ٢٠٣، ونسبه إلى الرواية في «كشف الغمَّة»: ١٤٩.

الثالث: أنَّها عليها السلام توفِّيَتْ لثلاث خلون مِنْ جمادى الآخرة، ذكره الكفعمي في «المصباح» والشيخ الطوسي في «مصباح المتهجِّد»: ٥٥٤، والسيِّد ابن طاووس في «الإقبال»، ورواه أبوبصير، عن الصادق عليه السلام كما في البحار (الطبعة الحجرية) ١٠: ١، وإليه يرجع ما في «مقاتل الطالبيين»: ١٩ مِنْ انَّ الثلاثة أشهر، هو الثابت مِنْ رواية أبي جعفر الباقر عليه السلام [ونقله الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩: ٢١٢ أيضاً].

الرابع: العشرون مِنْ جمادى الآخرة، ذكره في «دلائل الإمامة»: ٤٦.

الخامس: اثنان وسبعون، ذكره ابن شهر آشوب في «المناقب» ٢: ١١٢.

السادس: مأة يوم، ذكره ابن قتيبة في «المعارف»: ٦٢.

←

فتلقّاها الحسن والحسين [عليهما السلام] فقالا: «أيْنَ أُمُّنا؟» فَسَكَتَتْ، فدخلا البيتَ، فإذا هي ممتدَّة، فحرّكها الحسين [عليه السلام] فإذا هي ميتةٌ، فقال: «يا أخا! آجَرَكَ اللّه في الوالدة» وخرجا يناديان: «يا مُحَمَّداه! يا أحْمَداه، اليوم جُدِّد لنا موتُكَ إذْ ماتَتْ أُمُّنا» ثُمَّ أخبرا عليّاً [عليه السلام] وهو في المسجد، فغشي عليه حتّى رشّ عليه الماء، ثُمَّ أفاقَ فحملهما حتّى أدْخَلَهُما بيتَ فاطمة [عليها السلام]، وعِنْدَ رأسِها أسماءُ تبكي، وتقول: وايتامى مُحَمَّد ﷺ! كُنَّا نتعزّى بفاطمة [عليها السلام] بَعْدَ موتِ جدِّكما، فبمن نتعزّى بَعْدَها، فكشف عليٌّ [عليه السلام] عن وجهِها، فإذا برُقعة عَنْدَ رأسِها، فَنَظَر فيها، فإذا فيها:

«بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم ـ هذا ما أوصَتْ به فاطمة بنت رسول اللّه [ﷺ] أوصَتْ وهي تَشْهَدُ أنْ لا إله إلّا اللّه، وأنَّ مُحَمَّداً عبده ورسوله، وأنَّ الجنَّةَ حَقّ، والنَّارَ حقٌّ، وأنَّ السَّاعةَ آتيةٌ لارَيْبَ فيها، وأنَّ اللّه يَبْعَثُ مَنْ في القُبُور، يا عليُّ! أنا فاطمةُ بنت مُحَمَّد [ﷺ] زوَّجَنِي اللّهُ مِنْكَ لأكونَ لَكَ في الدُّنيا والآخِرَة، أنْتَ أولى بي مِنْ غَيْرِي، حنِّطني، وغسِّلْني وكفِّنْي بالليل، وصَلِّ عليَّ، وادفنِّي بالليل، ولاتُعْلِمْ أحَداً، واستودعُكَ اللّه، واقرأ علي ولدَيَّ السلام إلى يوم القيامة ...» الخ.[1]

وصيَّتها ﷺ بتلاوة القرآن، والدعاء على قبرها

٤٥٥ [١٢] ـ *بحارالأنوار*: عن أبي عبداللّه [عليه السلام]، عن آبائه، قال: «إنَّ فاطمة [عليها السلام] لَمّا احتُضِرَتْ، أوصَتْ علياً [عليه السلام]، فقالت: إذا أنا مُتُّ، فتولَّ أنْتَ غُسْلِي، وجهِّزني،

→

السابع: ستون يوماً، رواه الشيخ هاشم في «مصباح الأنوار» عن أبي جعفر [عليه السلام].

الثامن: ستة أشهر، ذكره ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة فاطمة [عليها السلام]، وذكر فيها حديث الأربعة أشهر، والثمانية أشهر، [وفي «مجمع الزوائد» ٩: ٢١١ أيضاً رواية في السِّتّة أشهر].

التاسع: خمسة وتسعون يوماً، نقله في «بحارالأنوار» ١٠: ٥٢ (الطبعة الحجرية)، و«الإصابة» لابن حجر، عن الدُّولابي في كتاب «الذريَّة الطّاهرة».

العاشر: ثلاث خلون مِنْ شهر رمضان، ذكره في «نور الأبصار»: ٤٢، و«مناقب الخوارزمي» ١: ٨٣، و«الإصابة» لابن حجر ٤: ٣٨٠ راجع: [وفاة الصدِّيقة [عليها السلام]: ١١٤ و ١١٥].

١. بحارالأنوار ٤٣: ٢١٤، ناسخ التواريخ: ٢٢٤، العوالم: ٢٨٣.

وصَلِّ عليَّ، وانْزِلْني في قَبْري، والحدني، وسوِّي التراب عليَّ، واجْلِسْ عِنْدَ رأسي قبالةَ وَجْهي، وأكثر مِنْ تلاوة القرآن والدُّعاء، فإنَّها ساعةٌ يحتاجُ الميِّت فيها إلى أُنس الأحياء، وأنا أستَودعُكَ اللّه تعالى، وأُوصيْكَ في ولديَّ خيراً.

ثُمَّ ضمَّت إليها أُمَّ كلثوم، فقالت له: إذا بَلَغَتْ، فلها ما في المنزل، ثُمَّ اللّه لها، فلمَّا توفِّيت فَعَلَ ذلكَ اميرُ المؤمنين [عليه السلام]، وَدَفَنَها ليلاً في دارِ عقيل، في الزاوية الثالثة مِنْ صدر الدار.»[1]

وصيَّتها عليها السلام بحوائطها السبعة

٤٥٦[١٣]ـ *التهذيب*: محمَّد بن الحسن، باسناده عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير ـ يعني: المرادي ـ، قال: قال أبوجعفر عليه السلام: «ألا أُحدِّثُكَ بِوَصِيَّةِ فاطمة [عليها السلام]؟»

قلت: بلى.

فأخْرَجَ حُقّاً أو سَفَطاً، فأخْرَجَ مِنْهُ كِتاباً، فقرأه: «بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم ـ هذا ما أوْصَتْ به فاطمةُ بنتِ محمَّد [صلى الله عليه وآله]، أوْصَتْ بحوائطها السبعة: بالعواف، والدلال، والبرقة، والمبيت، والحسنى، والصافية، ومالأُمِّ إبراهيم، إلى عليِّ بن أبي طالب [عليه السلام]، فإنْ مضى عليٌّ [عليه السلام]، فإلى الحسن [عليه السلام]، فإنْ مضى الحسن [عليه السلام]، فإلى الحسين [عليه السلام]، فإنْ مضى الحسين [عليه السلام]، فإلى الأكبر مِنْ ولدي، شَهِدَ اللّه على ذَلِكَ،

---

١. بحارالأنوار ٧٩: ٢٧، وقد نقله المقرَّم في «وفاة الصديقة عليها السلام»: ١٠٤، عن «مصباح الأنوار» للشيخ هاشم بن محمَّد من علماء القرن السادس ـ وفيه ايضاً: ثُمَّ اوْصَتْ اميرَالمؤمنين [عليه السلام] ان يتَّخِذَ لها نَعْشاً رَأَتْ الملائكة صوروا صورته، ووصفتهُ له، وانْ لايَشْهَدَ احَدٌ ممَّن ظلمها جنازتها، ولا انْ يصلُّوا عليها.

وانْ يتزوَّج بأمامة ابنة أُختها زينب، لتقومَ بخدمة ولدها. [عن «مناقب ابن شهر آشوب» ٢: ١١٧، و «روضة الواعظين»: ١٣٠].

وذكر المقرَّم: ١٠٥: وَمِنْ وصيتها له عليها السلام إذا انزلها في القبر، وسوَّى التراب عليها، يجلسُ عِنْدَ راسِها قبالة وجهها، ويكثر مِنْ تلاوة القرآن والدُّعاء، فإنَّها ساعة يحتاجُ الميتُ فيها إلى أُنس الاحياء [عن «مصباح الأنوار» و «كشف اللثام» للفاضل الهندي] وانْ لايُعْلِمْ بموتها إلا أُمّ سلمة، وأُمّ ايمن، وعبد اللّه بن العبَّاس، وسلمان، والمقداد، وأباذر وعمَّار، وحذيفة [عن «دلائل الإمامة»: ٤٤].

والمقداد بن الأسود، والزبير بن العوّام، وكَتَبَ عليٌّ بن أبي طالب [عليه السلام]. »[١]

ورواه الكليني، عن عليٍّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، فذكر (مثله). [٢]

ورواه الكليني أيضاً بتفاوت يسير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله [عليه السلام]. [٣]

ورواه الطبري بهذا السند: حدَّثني أبو إسحاق الباقرجي، قال: حدَّثتني خديجة، قالت: حدَّثنا أبو عبدالله، قال: حدَّثنا أبو أحمد الجلوديّ، قال: حدَّثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاريٌّ، قال: حدَّثنا عاصم بن حميد بن يحيى بن سليمان، قال: قال لي محمَّد بن عليٍّ [عليهما السلام]، «ألا أُريكَ وصيَّةَ فاطمة بنت رسولِ الله [صلى الله عليه وآله]؟» فأخْرَجَ... الخ. [٤]

٤٥٧ [١٤] ـ *مصباح الأنوار:* عن زيد بن عليٍّ [عليه السلام]، قال: أخبرني الحسن بن عليٍّ [عليهما السلام]، قال: «هذهِ وصيَّةُ فاطمة بنت مُحَمَّد رسول الله [صلى الله عليه وآله]، أوْصَتْ بحوائطها السبعة:

العواف، والدلال، والبرقة، والمبيت، والحسنى، والصافية، ومالأمِّ إبراهيم، إلى عليٍّ بن أبي طالب [عليه السلام]، فإنْ مضى عليٌّ [عليه السلام]، فإلى الحسن بن عليٍّ [عليهما السلام]...» الخ. [٥]

وصيَّتها عليها السلام لأزواج أبيها صلى الله عليه وآله

٤٥٨ [١٥] ـ *دلائل الإمامة:* بسنده إلى جعفر بن محمَّد، عن آبائه عليهم السلام: «إنَّ

---

١. التهذيب ٩: ١٤٤، بحارالأنوار ٤٣: ١٨٥ و ٢٣٥، العوالم: ٣٠٠، كشف الغمَّة ١: ٤٩٩، ناسخ التواريخ: ٢٤٥، مستدرك الوسائل: ٢.

٢. وسائل الشيعة ١٣: ٣١١، العوالم: ٢٩٩.

٣. الكافي ٧: ٤٩، بحارالأنوار ٤٣: ٢٣٥، العوالم ١١: ٣٠٠.

٤. دلائل الإمامة: ٤٢.

٥. بحارالأنوار: ١٠٠: ١٨٥.

فاطمة [عليها السلام] اوْصَتْ لأزواجِ النبيِّ [صلى الله عليه وآله] لِكُلِّ واحدةٍ مِنْهُنَّ اثنتا عشرة أُوقية، ولِنِساء بني هاشم مثل ذلكَ، واوْصَتْ لأمامة بنت أبي العاص بشيء.»[1]

اقول: في دلائل الإمامة -ايضاً-: وعن زيد بن عليٍّ [عليه السلام]: انَّ فاطمةَ بنت رسولِ الله تصدَّقَتْ بمالها: على بني هاشم، وبني عَبْدِ المطَّلب، وإنَّ علياً [عليه السلام] تَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ، وادْخَلَ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ.

وصيَّتها عليها السلام لصنع النعش

٤٥٩ [١٦] - *التهذيب*: عن احمد بن يحيى بن زكريَّا، عن أبيه، عن حميد بن المثنّى، عن ابي عبدالرَّحمن الحذاء، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: «اوَّلُ نَعْشٍ أُحْدِثَ في الإسلام نَعْشُ فاطمة [عليها السلام]، إنَّها اشْتَكَتْ شكوتَها الَّتي قُبِضَتْ فيها، وقالت لأسماء: إنِّي نُحِلْتُ، وَذَهَبَ لحمي، الا تجعلي لي شيئاً يسترني؟

قالت اسماء: إنِّي إذْ كُنْتُ بارْضِ الحبشة، رايْتُهُمْ يصنعونَ شيئاً، افلا اصْنَعُ لَكِ [مثله]؟ فإنْ أعْجَبَكِ صَنَعْتُ لَكِ.

قالت [عليها السلام]: نعم فَدَعَتْ بسرير، فاكبَّته لوجهه، ثُمَّ دَعَتْ بِجَرائِد، فشدَّدتهُ على قوائمه، ثُمَّ جللّته ثوباً. فقالت: هكذا رايْتُهُمْ يصنعون.

فقالت [عليها السلام]: اصْنَعي لي مثله، استُرِيني سَتَرَكِ اللّه مِنَ النَّارِ.»[2]

٤٦٠ [١٧] - *كشف الغمَّة*: عن ابن عبَّاس قال: مَرِضَتْ فاطمةُ عليها السلام مَرَضاً شديداً، فقالت لأسماء بنت عُمَيْس: «الاترين إلى ما بلغْتُ؟ فلاتحمليني على سريرٍ ظاهر»، فقالت: لا، لعمري، ولكن اصْنَعُ نعشاً كما رايتُ يُصْنَعُ بالحبشة.

فقالت [عليها السلام]: «فارينيه»، فارسلتْ إلى جرائد رطبة، فقطعتْ مِنَ الأسواقِ، ثُمَّ

---

١. دلائل الإمامة: ٤٢، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٢١٨، عوالم العلوم ١١: ٢٩٨.

٢. التهذيب ١: ١٣٢ و ٤٦٩، وسائل الشيعة ٢: ٨٧٦، عوالم العلوم ١١: ٢٩١، بحارالأنوار ٤٣: ٢١٢ و ٧٨: ٢٥٥.

جُعِلَتْ على السرير نَعْشاً، وهو اوَّلُ ما كان النعش فتبسَّمت، وما رأيْتُها متبسّمة إلا يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ حَمَلْناها، فَدَفَنَّاها ليلاً.[1]

٤٦١[١٨] ـ *وعن اسماء بنت عميس:* إنَّ فاطمة عليها السلام قالت لي: «إنِّي قَدِ اسْتَقْبَحْتُ ما يُصْنَعُ بالنِّساء انْ يُطْرَحَ على المراةِ الثوبُ، فَيَصِفُها لِمَنْ راي.»

فقالت: يا بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله]! انا اصْنَعُ لكِ شيئاً رايته بأرْضِ الحبشة، قالت: فَدَعوت بجريدةٍ رطبة، فحنيتها، ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْها ثوباً.

فقالت فاطمة [عليها السلام]: «ما أحسنَ هذا! واجْمَلَه، لاتعرف به المراة مِنَ الرَّجلِ، فإذا مُتُّ، فاغْسِلِيني انْتِ.»[2]

قال المؤلِّف: وفي «ذخائر العقبى»: قال: عن أُمِّ ابى جعفر: انَّ فاطمة عليها السلام قالت لأسماء بنت عُمَيْسٍ: «يا أسماء! انِّي قَدِ اسْتَقْبَحْتُ (إلى انْ قالت): فإذا انا مُتُّ، فاغْسِلِيني انْتِ وعليٌّ [عليه السلام]، ولا يَدْخُلُ عليَّ أحدٌ»، فلمَّا توفِّيَتْ جاءَتْ عائشةُ تدْخُلُ، فقالت أسماء: لا تَدْخُلي، فَشَكَتْ إلى ابي بكر، قالت: إنَّ هذه الخثعميَّة تَحُولُ بيننا وبَيْنَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وَقَدْ جَعَلَتْ لها مثل هودج العروس، فجاء أبوبكر، فَوَقَفَ على الباب، فقال: يا أسماء! ما حَمَلَكِ على انْ مَنَعْتِ ازواجَ النبيِّ صلى الله عليه وآله يَدْخُلْنَ على بنتِ رسول الله صلى الله عليه وآله، وَجَعَلْتِ لها مثلَ هودج العروس؟

فقالت: امرتني انْ لايَدْخُلَ عَلَيْها أحدٌ، واريتها هذا الَّذي صَنَعْتُ وهي حيَّةٌ، فامَرَتْني أن اصْنَعَ ذلكَ لها.

قال أبوبكر: اصنعي ما أمَرَتْكِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وغسَّلها عليٌّ عليه السلام وأسماء.[3]

٤٦٢[١٩] ـ *مصباح الأنوار:* عن زيد بن عليٍّ عليه السلام: انَّ فاطمة (صلوات الله عليها) قالت لأسماء بنت عُمَيْس: «يا أُمَّ! إنِّي أرى النِّساءَ على جنائزهنَّ، إذا حُمِلْنَ عَلَيْها تشفّ أكفانهُنَّ، وإنِّي أكرهُ ذلك»، فَذَكَرَتْ لها أسماءُ بنت عُمَيْس النعْشَ.

---

١. وسائل الشيعة ٢: ٨٧٦، كشف الغمَّة: ١٥٠، بحارالانوار ٧٨: ٢٥٠.

٢. وسائل الشيعة ٢: ٨٧٦، كشف الغمَّة ٢: ١٢٩.

٣. ذخائر العقبى: ٥٣، فضائل الخمسة ٣: ١٦١، الذريَّة الطاهرة: ١٥٣ (مثله).

فقالت [عليها السلام]: «اصنَعيْه على جنازتي»، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ.[١]

قال المؤلِّف: وفي «فقه الرِّضا» [عليه السلام]: وقال عليه السلام: أوَّل مَنْ جُعِلَ له النعْش فاطمة ابنة رسولِ اللّه (صلوات اللّه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها).[٢]

٤٦٣[٢٠]ـ *دعائم الإسلام*: روينا عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام: «إنَّ رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] أسرَّ إلى فاطمة [عليها السلام] أنَّها أوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ به مِنْ أهْلِ بيته، فلمَّا قُبِضَ [صلى الله عليه وآله]، ونَالَها مِنَ القومِ ما نالَها، لزمَتِ الفراش، ونَحِلَ جسمها، وذابَ لَحْمُها، وصارتْ كالخيال، وعاشَتْ بَعْدَ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] سبعين يوماً، فلمَّا احْتُضِرَتْ، قالت لأسماء بنت عُمَيْسٍ: كَيْفَ أُحْمَل، وقَدْ صِرْتُ كالخيال، وجَفَّ جِلْدي على عَظْمِي.

قالت أسماءُ: يا بنتَ رسول اللّه! إنْ قضى اللّه إلَيْكِ بأمْرٍ، فَسَوفَ أصْنَعُ لَكِ شيئاً رأيْتُهُ في بلدِ الحبشة.

قالت [عليها السلام]: وما هو؟ قالت: النعش، يجعلونَهُ مِنْ فوقِ السَّريرِ على الميتِ يستُرُهُ.

قالت [عليها السلام] لها: افْعَلي.

فلمَّا قُبِضَتْ صُنِعَ لها، فكانَ أوَّلَ نَعْشٍ عُمِلَ للنِّساء في الإسلام.[٣]

وفي روايه، قالت [عليها السلام] لأسماء بنت عُمَيْس: كيف أصْنَعُ، وَقَدْ صِرْتُ عَظْماً، وَقَدْ يَبُسَ الجلدُ على العَظْم.

فقالت أسماء، فديتُكِ أنا أصْنَعُ... إلخ.[٤]

وصيَّتها عليها السلام بدفن الحقَّة (قبالة شفاعة أمّة أبيها)

٤٦٤[٢١]ـ *وعن كتاب «زهرة الرِّياض»*: قالت [عليها السلام]: «يا أبا الحسن! إذا أرَدْتَ دَفْني، فاخْرجْ مِنْ هذه الحقَّة كاغذةً، واجْعَلْها في كَفَني، ولاتَنْظُرْ فيه.»

قال عليٌّ [عليه السلام]: «ما في الكاغذ».

---

١. بحارالأنوار ٧٨: ٢٥٦.

٢. بحارالأنوار: ٧٨: ٢٤٩.

٣و٤. دعائم الاسلام ١: ٢٣٢، عنه «مستدرك الوسائل» ١: ١٢٩.

قالت [عليها السلام]: «سرٌّ».

قال عليٌّ [عليه السلام]: «بحقِّ النبيِّ [صلى الله عليه وآله] انْ تخبريني»

قالت فاطمة [عليها السلام]: «حِيْنَ ارادَ ابي انْ يزوِّجني مِنْك، قال: يا فاطمة! هَلْ ترضينَ انْ ازوِّجكِ مِنْ عليٍّ بصداق اربعمائة درهم؟ قلت: رضيتُ بعليٍّ، ولا رضيتُ بصداق اربعمائة درهم، فجاء جبرئيل وقال: يا رسول الله! يقول الله تعالى: جَعَلْتُ الجنَّة ومافيها صداقاً لفاطمة، قلت: لا ارضى، قال: ايّ شيء تريدينَ يا فاطمة! قلتُ: اريدُ أُمَّتك لأنَّ قَلْبَكَ مشغولٌ بأُمَّتكَ، فرجع جبرئيل ثُمَّ جاء بهذه الورقة، مكتوب فيها: جَعَلْتُ أُمَّة محمَّد [صلى الله عليه وآله] صِدَاقاً لفاطمة [صلى الله عليه وآله]، إذا كان يوم القيامة آخذُ هذا الكاغذ واقول: إلهي هذه قبالةُ شفاعةِ أُمَّةِ مُحَمَّد [صلى الله عليه وآله].

ثُمَّ قالت [عليها السلام]: «يا ابا الحسن! لَمْ يَبْقَ لي إلّا رَمَقٌ مِنَ الحياة، وحانَ زمانُ الرَّحيلِ والوداع، فاستمع كلامي فإنَّك لاتسمع بَعْدَ ذلكَ صوتَ فاطمة [عليها السلام] ابداً، أُوصيْكَ يا ابا الحسن! انْ لاتنساني، وتزورني بَعْدَ مماتي، فإنِّي ما فارقتُكَ مدَّة حياتي، والآن أُقيم في بيتِ الغُربةِ والوحشة، ولا اجدُ مَنْ يَرْحَمُ وحدتي، ويؤنِسُ وحشتي، وأُوصيْكَ بكذا وكذا.»

فبكى عليٌّ [عليه السلام] وقال: «يا فاطمة! اذا لقيتِ حبيبي رسولَ الله [صلى الله عليه وآله] فاقرئيه منِّي السّلام، واشرحي له ما اصابني مِنْ أُمَّته مِنَ الظُّلم والعدوان.»

ثُمَّ التفتتْ الى ولديها [عليهما السلام] وقالت: «يا ولديَّ، ويا نورَ عينيَّ، إذا مُتُّ فَمَنْ يتولّى امْرَكُما؟ وَمَنْ يتفقد كما؟» فلمَّا سمعا ذلكَ انتحبا وبكيا، فعزَّ عليهما، وقال [عليه السلام]: «يا ولديَّ! اذهبا الى البقيع، واسالا الله انْ يعافي أُمَّكما.»

فسارا الى البقيع، واستلقتْ فاطمة [عليها السلام] على فراشها، وقالت لأسماء: «يا اسماء! اعدِّي لهما طعاماً إذا رجعا مِنَ البقيع، اطعميهما، ولا تدعيهما يشاهدانِ ما انا فيه.

فقام عليٌّ [عليه السلام] وخرج الى المسجد، واشتغلت فاطمة [عليها السلام] بالبكاء والدعاء، وسمعتها تدعو الله وتقول: «إلهي، وسيِّدي! اسالكَ بالَّذينَ اصطفيتهم، وببكاءِ

ولديَّ في مفارقتي، أنْ تغفرَ لعصاة شيعتي، وشيعة ذريّتي.»

قالت اسماء: فمكثتُ ساعةً، ثُمَّ اتيتها وناديتها، فَلَمْ تردَّ جوابي: فَدَخَلْتُ الْحُجْرَةَ، وَكَشَفْتُ عَنْ وجْهِها، واذا بها قد فارَقَتْ روحُها الدُّنيا، فَبَكَيْتُ وَصَرَخْتُ وافاطمتاه! فبينما هي في صراخ وعويل، إذْ دَخَل الحسنان [عليهما السلام] باكيان، فاقبلتْ إليهما اسماء، واجلستهما، واحْضَرَتْ لهما طعاماً، فقالا: «يا اسماء! هَلْ رايتِنا ناكلُ مِنْ غَيْرِ أُمِّنا، يا اسماء! مضينا الى البقيع ودعونا لأُمِّنا، ثُمَّ انْصَرَفْنا الى قَبْرِ جدِّنا رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] فسمعناه، يقول: يا ولديَّ! انْصَرِفا الى أُمِّكما، فإنَّها تفارِقُ الدُّنيا.»

ثُمَّ قاما ودخلا الحجرةَ.

وفي «البحار»: فَوَقَعَ الحسن [عليه السلام]، عليها، يقبِّلها مرَّة، ويقول: «يا أُمَّاه! كلِّميني قبل أنْ تفارِقَ روحي بدني.»

قالت: وأقْبَلَ الحسينُ [عليه السلام] يقبِّل رِجْلَها، ويقول: «يا أُمَّاه! أنا ابنُكِ الحسين، كلِّميني قَبْلَ انْ ينصدع قَلْبي فاموتَ.»

قالت لهما اسماء: يا بني رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]! انطلقا إلى ابيكما عليٍّ [عليه السلام]، واخْبراه: بموت أُمِّكُما، فَخَرَجا حتَّى إذا كانا قريباً مِنَ المسجد، رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدرهما جمعٌ مِنَ الصَّحابة، وقالوا: ما يُبْكِيْكُما يا بني رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]! لا ابكى اللّه أعينُكُما لعلَّكما نظرتما إلى موقف جَدِّكُما صلى الله عليه وآله فبكيتما شوقاً إليه.

فقالا [عليهما السلام]: «أوليسَ قَدْ ماتَتْ أُمُّنا فاطمة [عليها السلام].»

قال: فوقع عليٌّ [عليه السلام] على وجهه، يقول: «بمن العزاء يا بنتَ مُحَمَّد [صلى الله عليه وآله]، كُنْتُ بِكِ أتعزَّى، ففيمَ العزى مِنْ بَعْدِكَ.»[1]

يناسب ذلك [الباب] احاديث مهرها، وحديث(٢٦) باب الآيات.

---

١. الكوكب الدرّي: ٢٥٣ و ٢٥٤. الكبريت الأحمر: ٢٨٣.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٤٣)

معراجها عليها السلام

٤٦٥ [١] ـ *دلائل الإمامة:* روى أبوبكر أحمد بن محمَّد الخشاب الكرخيّ، قال: حدَّثنا زكريَّا بن يحيى الكوفيّ، قال: حدَّثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، قال: حدَّثني محمَّد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله [عليه السلام]، قال: «لمّا قُبِضَ رسولُ الله [صلى الله عليه وآله] ما تَرَكَ إلا الثقلين: كتاب الله، وعترتَهُ أهْلَ بَيْتِه، وكان قد أسرَّ إلى فاطمة [عليها السلام]: أنَّها لاحِقَةٌ به، وأنَّها أوَّلُ أهْلِ بَيْتِه لحوقاً.

فقالت [عليها السلام]: بينا أنا بَيْنَ النائمة واليقظانة بَعْدَ وفاةِ أبي [صلى الله عليه وآله] بأيَّام إذْ رأيتُ كأنَّ أبي قد أشرف عليَّ، فلمَّا رأيْتُه لَمْ أمْلِكْ نَفْسي أنْ ناديت: يا أبتاه! انقطع عنَّا خَبَرُ السَّماء.

فبينا أنا كذالكَ إذْ أتتني الملائكةُ صُفوفاً يقدمها ملكان، حتَّى أخذاني، فصعدا بي إلى السَّماء، فَرَفَعْتُ رأسي فإذا أنا بقصورٍ مشيَّدة، وبساتين، وأنهار تطرد، وقصر بَعْدَ قصر، وبستان بَعْدَ بستان، وإذا قَدْ طلع عليَّ مِنْ تلك القصور جواري كأنَّهُنَّ اللعب، [فهنَّ] مستبشراتٌ [يتباشرن] يضحكنَ إليَّ، ويقلنَ: مرحباً بمن خُلقتِ الجنّة وخُلقنا مِنْ أجْلِ أبيها، ولَمْ تزل الملائكةُ تَصْعَدُ بي حتَّى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كلِّ قصر بيوت فيها مالاعَيْنٌ رأتْ، ولا أذنٌ سَمِعَتْ، وفيها مِنَ السندس والاستبرق على الأسرَّة الكثير، وعليها اللحاف مِنَ الحرير والديباج بألوان، ومِنْ أواني الذَّهب

والفضَّة، وفيها الموائد، وعليها ألوان الطَّعام، وفي تِلْكَ الجنانِ نهرٌ مطَّرد، أشدُّ بياضاً مِنَ اللبن، وأطيب رائحة مِنَ المسكِ الأذفرِ، فقلت: لِمَنْ هذه الدار؟ وما هذه الأنهار؟ فقالوا: هذه الدَّارُ هي الفردوس الأعلى الَّذي ليس بَعْدَهُ جنَّة، وهي دارُ أبيك [ﷺ] وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النبيِّين، وَمَنْ أحبَّ اللّه، وهذه هي نَهْرُ الكوثرِ الَّذي وَعَدَه اللّه أنْ يُعْطِيه إيَّاه، قلت: فأيْنَ أبي؟ قالوا: السَّاعة يَدْخُلُ عَلَيْك.

فبينا أنا كذلكَ، إذْ برزتْ لي قصور أشدُّ بياضاً مِنْ تلكَ القصور، وفرش هي أحسن مِنْ تلك الفرش، وإذا أنا بفرش مرتفعة على أسرَّة، وإذا أبي جالس على تلكَ الفرش، وَمَعَهُ جماعةٌ، فأخذني وضمَّني، وقبَّل ما بَيْنَ عينيَّ، وقال: مرحباً بابنتي، واقعدني في حِجْرِهِ، ثُمَّ قال: يا حبيبتي! أما ترينَ ما أعَدَّ اللّه لَك، وما تقدمينَ عليه، وأراني قصوراً مشرفات فيها ألوان الطرائف والحلي والحلل، وقال: هذا مَسْكَنُك، وَمَسْكَنُ زوجكَ، وولديْكِ وَمَنْ أحبَّك وأحبَّهما، فطيبي نفساً، فإنَّك قادمةٌ عليَّ أيَّام.

قالت [ﷺ]: فطارَ قلبي واشتدَّ شوقي، فانتبهتُ مرعوبةً.

قال أبو عبداللّه [عليه السلام]: قال أمير المؤمنين [عليه السلام]: لَمَّا انْتَبَهَتْ مِنْ رقدتها، صاحَتْ بي، فأتيتها وقلتُ: ماتشتكين؟ فأخبرتني الرُّؤيا، ثُمَّ أخَذَتْ عليَّ عهداً للّه ورسوله إنَّها إذا توفِّيتْ، لا أُعْلِمْ أحداً إلا أمَّ سلمة زوجة النبيِّ، وأمّ ايمن، وفضَّة، وَمِنَ الرِّجال ابنيها، وعبداللّه بن عبَّاس، وسلمان الفارسي، وعمَّار بن ياسر، والمقداد، وأباذرٍّ، وحذيفة.

وقالت [ﷺ]: إنِّي قَدْ أحللتُكَ مِنْ أنْ تراني بَعْدَ موتي، فَكُنْ مَعَ النسوة فيمَنْ يغسّلني، ولاتَدْفِنِّي إلا ليلاً، ولاتُعْلِمْ على قَبْرِي.

فلمَّا كانَتْ اللَّيلة الَّتي أرادَ اللّه أنْ يكرمها ويقبضها إليه، أخَذَتْ تقول: وعليكم السلام، يابنَ عمِّي! هذا جبرئيل أتاني مسلّماً، قال: (السَّلامُ يقرؤكِ السلامَ يا حبيبة حبيب اللّه! وثمرة فؤاده، اليوم تلحقينَ به في الرفيع الأعلى وجنَّة المأوى)، ثُمَّ انْصَرَفَ عنِّي، ثُمَّ أخَذَتْ تقول: وعليكُمُ السلامُ، وتقول: يابنَ عمِّي! وهذا ميكائيل يقول، كقول صاحبه.

ثُمَّ أخَذَتْ ثالثاً تقول: وعليكُمُ السلامُ، وقد فَتَحَتْ عينيها شديداً، وقالت:

يابنَ عمِّي! هذا واللّه الحقُّ عزرائيل، نَشَرَ جناحَه بالمشرق والمغرب، وقد وصفه لي أبي [صلى الله عليه وآله] وهذه صفته.

ثُمَّ قالت [عليها السلام]: يا قابضَ الأرواح! عجِّل بي، ولا تعذِّبني.

ثُمَّ قالت [عليها السلام]: إليكَ ربِّي لا إلى النَّار، ثُمَّ غمضتْ عينيها، ومدَّت يديها ورجليها، فكأنَّها لَمْ تكن حيَّة قط.»

وروي في وفاتها غير ذلك وهو خبر صعب شديد.[1]

---

١. دلائل الإمامة: ٤٣، عنه «بحارالأنوار» ٤٣: ٢٠٧، عوالم العلوم: ٢٦٥، ناسخ التواريخ: ١٨٣، دار السلام للنوري ١: ٦٨.

هناك روايتان في أصل مرضها، وماخاطب عمّها العبّاس أمير المؤمنين [عليه السلام] نوردها في الهامش لزيادة الفائدة.

ففي «دلائل الإمامة»: ٢٦: حدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبوالحسين عليُّ بن عمر بن الحسن بن عليٍّ بن مالك السياريُّ، قال: أخبرنا محمَّد بن زكريَّا الغلابي، قال: حدَّثني جعفر بن محمَّد بن عمارة الكنديُّ، قال: حدَّثني ابي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمَّد بن عليِّ بن الحسين عليهما السلام، عن أبيه، عن جدِّه، عن محمَّد بن عمّار بن ياسر قال: سَمِعْتُ ابي يقول: ... فلمَّا قُبِضَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها، وأُخْرِجَ ابنُ عَمِّها امير المؤمنين [عليه السلام] وما لحقها مِنَ الرَّجل اسقَطَتْ به ولداً تماماً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها (صلوات اللّه عليها).

وفي «غاية المرام»: ٥٠٥: لَمَّا مَرِضَتْ فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله مَرَضَها الَّذي توفِّيَتْ فيه وثقلَتْ، جاءها العبَّاس بن عبدالمطَّلب (رضي اللّه عنه) عائداً، فقيل: إنَّها ثقيلةٌ لَيْسَ يَدْخُلُ عليها احَدٌ، فانْصرَفَ إلى داره، وأرْسَلَ إلى عليٍّ عليه السلام، فقال لرسوله: قل له: يابن اخي! عمُّكَ يقرؤك السلامُ، ويقول لك: قد فجأني مِنَ الغم بشكاة حبيبة رسول اللّه [صلى الله عليه وآله]، وقرَّة عينه وعيني، فاطمة [عليها السلام] ما هدَّني، وإنِّي لأظنُّها اوَّلنا لحوقاً برسول اللّه صلى الله عليه وآله يختار لها، ويحبها ويزلفها لديه، فإن كان مِنْ أمْرها مالا بُدَّ منه، فاجمع انا لَكَ الغد المهاجرين والأنصار حتَّى يصيبوا الاجر في حضورها، والصَّلاة عَلَيْها، وفي ذلك جمال للدِّين.

فقال عليٌّ عليه السلام لرسوله: «إنَّ فاطمة بنت رسول اللّه [صلى الله عليه وآله] لَمْ تَزَلْ مظلومة ممنوعة عن حقِّها، ممنوعة عن ميراثها، مدفوعة لَمْ يُحفظ فيها وصيَّة رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]، ولارُعِيَ فيها حقُّه، ولا حقّ اللّه عزَّوجلّ، وكفى باللّه حاكماً وَمِنَ الظالمين منتقماً، وانا اسالكَ يا عمُّ! انْ تَسْمَحَ لي بتركِ ما اشرْتَ به، فإنَّها وصَّتني بستر أمرها.» ورواه الطوسي في «اماليه»: ٩٦ ـ بلفظ قريب منه.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٤٤)

احتضارها و وفاتها عليها السلام

احتضارها ووفاتها عليها السلام

٤٦٦ [١] ـ *امالي الطوسي:* ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العبَّاس بن الفضل، عن محمَّد بن أبي رجاء، عن إبراهيم، عن سعد، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن عليٍّ بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمى ـ امْرأة أبي رافع ـ، قالت: مَرِضَتْ فاطمة [عليها السلام] فلمَّا كان اليوم الَّذي ماتَتْ فيه، قالت [عليها السلام]: «هيِّئي لي ماءاً، فَصَبَبْتُ لها، فاغْتَسَلَتْ كأحْسَنِ ما كانتْ تَغْسِلُ، ثُمَّ قالت [عليها السلام]: «ايتيني بثيابي الجدد»، فَلَبَسَتْها.

ثُمَّ أتَت البيتَ الَّذي كانتْ فيه، فقالت [عليها السلام]: «افرشي لي في وسطه»، ثُمَّ اضْطَجَعَتْ، واسْتَقْبَلَت القِبْلة، وَوَضَعَتْ يَدَها تَحْتَ خَدِّها، وقالت: «إنِّي مَقْبُوضَةٌ الآنَ، فلا أُكْشَفَنَّ، فإنِّي قَدِ اغْتَسَلْتُ.» قالت: وماتتْ.

فلمَّا جاء عليٌّ [عليه السلام] أخبرتُه، فقال:

«لاتُكْشَفْ»، فَحَمَلَها يغسِّلها عليها السلام.[1]

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ١٧٢ و ١٨٣، الأمالي ٢: ١٥، العوالم ١١: ٢٥٥، المناقب ٣: ١٣٨.

قال المجلسي (قدّس سرّه): لعلّها عليها السلام إنّما نَهَتْ عَنْ كَشْفِ العورةِ والجسد للتنظيف، ولَمْ تَنْهَ عَنِ الغُسْلِ.

قال المؤلّف: وورد في «مصباح الأنوار»: عن ابن أبي رافع، عن أبيه، عن أُمّه سلمى، قالت: اشْتَكَتْ فاطمة عليها السلام بَعْدَ ما قُبِضَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله بستّة أشهر، قالت: فَكُنْتُ أُمَرِّضُها، فقالت [عليها السلام] لي ـ ذات يوم ـ: اسْكُبِي لي غُسْلاً.»

قالت: فَسَكَبْتُ لها غُسْلاً، فقامتْ، فاغْتَسَلَتْ كاحْسَنِ ما كانَتْ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قالت [عليها السلام]: «يا سلمى! هلمّي ثيابي الجدد»، فاتيتها بها، فَلَبِسَتْها، ثُمَّ جاءَتْ إلى مكانها الَّذي كانَتْ تُصلّي فيه، فقالت [عليها السلام]: «قرِّبي فراشي الى وَسَطَ البيت»، فَفَعَلت.

فاضْطَجَعَتْ عليه، ووضعَتْ يَدَها اليمنى تَحْتَ خَدِّها، واسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ وقالت [عليها السلام]: «يا سلمى! إنّي مقبوضةٌ الآن»، قالت: وكان عليّ عليه السلام يرى ذلك مِنْ صَنِيْعِها، فلمّا سَمِعَها تقول: «إنّي مقبوضة الآن» اسْتَبَقَتْ عيناه بالدّمُوعِ.

فقالت [عليها السلام]: «يا أبا الحسن! اصْبِرْ، فإنَّ اللّه مَعَ الصابرينَ، اللّه خليفتي عَلَيْكَ.» وضمَّت حسناً وحسيناً [عليهما السلام] إليها.

قالت سلمى: فكأنَّها كانَتْ نائمةً قُبِضَتْ (صلوات اللّه عليها)، فاخَذَ عليٌّ [عليه السلام] في شأنِها، وأخْرَجَها فَدَفَنَها ليلاً.[1]

وفي «مصباح الأنوار»: عن عبداللّه بن محمّد بن عقيل، قال: لَمّا حَضَرَتْ فاطمة [عليها السلام] الوفاةُ، دَعَتْ بماءٍ، فاغْتَسَلَتْ، ثُمَّ دَعَتْ بطيبٍ، فتحنَّطت به، ثُمَّ دَعَتْ بأثوابِ كفنها، فأتيتُ بأثوابِ غِلاظ خشنة فتلفَّفتْ بها، ثُمَّ قالت [عليها السلام]: «إذا أنا مُتُّ، فادفنوني كما أنا، ولاتُغَسِّلُوني.»[2]

هذا، ولكن يلزم التدبُّر في هذه الأحاديث، فلعلّه إنّما نَهَتْ عَنْ كَشْفِ العورة

---

١. بحارالأنوار ٧٨: ٢٤٦، ونظيره ما في «كشف الغمّة» ٢: ١٢٧.

٢. بحارالأنوار ٧٨: ٣٣٥، وروى نظيره أحمد بن حنبل في «مسنده» ٦: ٤٦١، والمحبُّ الطبري في «ذخائر العقبى»: ٥٣، وابن الأثير في أسد الغابة» ٥: ٥٩٠، والدّولابي في «الذّرية الطّاهرة»: ١٥٤.

لا الغُسْل، كما ذكرناه آنفاً عن المجلسي(ره).[1]

٤٦٧ [٢] ـ *كشف الغمّة*: عن أسماء بنت عُمَيْس، قالت: أوصَتْني فاطمة ﷺ: «إنْ لايغسِّلها إذا ماتَتْ، إلا انا وعليٌّ [عليه السلام]»، فَغَسَّلْتها أنا وعليٌّ عليه السلام.

---

١. للسيِّد المقرَّم في كتاب «وفاة الصديقة ﷺ»: ١١٢ و ١١٣، في هذا الموضوع كلام احببنا إيراده هنا، وهو: لاخلاف بين المسلمين إنَّ الإنسان بَعْدَ موته لابُدَّ مِنْ ان يُغَسَّلَ إلا فاطمة الزهراء ﷺ، فإنَّ الاحداث دلَّت على أنَّها تطهَّرت قَبْلَ الوفاة، ولَبِسَتْ ثياباً جدداً، وقالت لأمِّ سلمى ـ زوجة ابي رافع ـ «إنّي مقبوضةٌ الآن» و قد تطهَّرتُ، فلا يكشفني أحد (رواه احمد في «المسند» ٦: ٤٦١، وابن حجر في «الإصابة» بترجمتها، وابونعيم في «حلية الاولياء» ٢: ٤٣، ورواه شارح «همزيَّة» البوصيري بهامش شرح «الشمائل» الترمذيَّة ٢: ١٢٥، عن «المناقب» لاحمد، ونصَّ عليه الخفاجي في «شرح الشفاء».

وزاد السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ٢: ٢٢٨، في الحديث: انَّ أمَّ سلمى حَكَتْ لعليٍّ عليه السلام: ما قالته فاطمة ﷺ، فقال عليه السلام: «لا، والله لايكشفها احدٌ» ودفنها بغُسْلِها، ثُمَّ ذكر: انكار ابن الجوزي مشروعيَّة الغُسْلِ للموتِ قَبْلَه، واجابِ عنه: بانَّ ذلكَ مِنْ خصائصها [ﷺ]، كما خصَّ اخوها إبراهيم بترك الصَّلاة عليه، وحكى هذا الغُسْلَ المحدِّث النوري في باب نوادر الغسل مِنَ «المستدرك» ١: ١٠٤ عن «امالي» ابن الشيخ الطوسي.

ثمَّ إنَّ الإربلي في «كشف الغمَّة»: ١٥٠ بعد انْ روى حديث أحمد بن حنبل، وانَّ الدولابي ايضاً روى حديث الغُسْلِ الَّذي اغتسلته قَبْلَ الوفاة وَدُفِنَتْ به، قال: وقد اتَّفَقَ عليه الخاصَّة والعامَّة مَعَ كون الحكم خلاف ما ورد مِنْ تشريع الغُسْلِ، فإنَّ الفقهاء مِنَ الطرفين لايجيزون الدفنَ إلا بَعْدَ الغُسْل، إلا في مواضع ليس هذا منها، فكيف رويا هذا الحديث، ولَمْ يعللاه ولا ذكرا فقهه.

ثُمَّ قال: ولعلَّ هذا يخصها ﷺ، ووافقه المحدِّث النوري على كونه مِنْ خصائصها.

وما ورد بعض الروايات من ان علياً عليه السلام غَسَّلها بَعْدَ الوفاة، لاينافي كون الغُسْلين مِنْ خصائصها، كما اعْتُرِفَ به بعضهم.

وروى السيِّد هاشم البحراني في «معالم الزلفى»: ٩٠: انَّ فاطمة ﷺ لَمَّا حضرتها الوفاة قالت لأسماء بنت عُمَيْس: «إذا انا مُتُّ، فانْظُري في الدَّار، فإذا رأيْتِ سَجَفاً مِنْ سُنْدُسٍ مِنَ الجنَّة قَدْ ضُرِبَ فسطاطاً في جانب الدَّار، فاجْعَليني مِنْ وراء السَجف، وخلِّيني وبَيْنَ نفسي.»

قالت اسماء: فلمَّا توفيتْ، وظَهَرَ السجفُ، حملتها ووضعتها وراءه، فغسلت وكفنت وحنطت بالحنوط، وكان كافوراً انزله جبرئيل مِنَ الجنَّة في ثلاث صُرر، وقال: يا رسول الله! إنَّ الله تعالى يقرؤك السلام، ويقول لك: هذا حنوطُكَ، وحنوطُ ابنتكَ، وحنوطُ اخيكَ عليٍّ [عليه السلام] مقسوم اثلاثاً، وكانت اكفانها وماؤها واوانيها مِنَ الجنَّة، وانَّها اكرم على الله مِنْ ان يتولَّى ذلك منْها احدٌ غَيْرُها.

وبعد انْ ورد «انَ حديث اهْل البيت [عليهم السلام] صعب مستصعب لايتحمَّله إلا نبيٌّ مرسلٌ، او ملكٌ مقرَّبٌ، ←

وقيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عُمَيْس ـ حين توضّأت وضوءَها للصلاة ـ: «هاتي طيبي الّذي أتطيبُ به، وهاتي ثيابي الّتي أصلّي فيها»، ثُمَّ وَضَعَتْ رأسَها، فقالت [عليها السلام] لها: «اجلسي عِنْدَ رأسي، فإذا جَاءَ وقتُ الصَّلاةِ، فآقيميني، فإنْ قُمْتُ، وإلّا فارْسِلي إلى عليٍّ [عليه السلام].»

فلمّا جاءَ وقتُ الصَّلاةِ، قالت: الصَّلاةُ يا بنتَ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله]! فإذا هي قَدْ قُبِضَتْ، فجاء عليٌّ [عليه السلام]، فقالت له: قد قُبِضَتْ ابنةُ رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله].

قال [عليه السلام]: «متى»؟

قالت: حِيْنَ ارسلتُ إليْكَ.

قال: فأمَرَ أسماء، فغسّلتها، وأمَرَ الحسنَ والحسين عليهما السلام يدخلان الماء، ودفنها ليلاً.[1]

٤٦٨ [٣] ـ *مصباح الأنوار*: عن عبداللّه بن الحسن، عن ابيه، عن جدّه عليه السلام: «أنَّ فاطمة بنت رسولِ اللّه [صلى الله عليه وآله] لَمّا احتُضِرَتْ نظرت نظراً حاداً.

ثُمَّ قالت: السلامُ على جبرئيل، السلام على رسولِ اللّه، اللّهُمَّ! مَعَ رسولِكَ، اللّهُمَّ! في رضوانِكَ وجِوارِكَ وَدارِكَ ـ دارِ السلام ـ، ثُمَّ قالت [عليها السلام]: أترونَ ما أرى؟ فقِيْلَ لها: ماترى؟

قالت [عليها السلام]: هذه مواكِبُ أهل السّماوات، وهذا جبرئيل، وهذا رسولُ اللّه [صلى الله عليه وآله]، ويقول: يا بُنَيَّة! أقْدِمي، فما أمامَكِ خَيْرٌ لكِ.»[2]

→

او مؤمنٌ امْتَحَنَ اللّه قلبَه بالإيمان» لايرمي بالإعراض امثال هذه الأحاديث ممّا لاتصل إليه الأفكار بَعْدَ انْ لَمْ يكن مِنَ المستحيلات العقليّة، وإلا فقَدْ ورد انَّ فاطمة بنت اسد كبّر عليها النبيُّ صلى الله عليه وآله اربعين، وكبّر على حمزة سبعين، مع انَّ التكبير على الميت خمس كما انَّ اميرالمؤمنين اوصى الحسن [عليه السلام]: انْ يكبّر عليه سبعاً، واخبره: بانَّه لايصحّ ذلك إلا للمهديِّ مِنْ ولد الحسين [عليه السلام]، فما لَمْ تنكشف الحقيقة يرجع علمه إليهم عليهم السلام.

١. العوالم ١١: ٢٧٨، وكشف الغمّة ٢: ٢، وروى الدولابي في كتابه «الذريّة الطّاهرة» عن أمّ جعفر بنت محمّدبن جعفر: انَّ فاطمة [عليها السلام] اوصت عليّاً [عليه السلام] ان يُغَسِّلها، واسماء بنت عُمَيْس، فغسّلاها حِيْنَ ماتَتْ.

٢. بحارالأنوار ٤٣: ٢٠٠، العوالم: ٢٦٣، ناسخ التواريخ: ٢٢٢.

وفيه أيضاً: عن زيد بن عليٍّ عليه السلام: «انَّ فاطمة [عليها السلام] لَمَّا احتضرَتْ سلَّمت على جبرئيل، وعلى النبيِّ [صلى الله عليه وآله]، وسلَّمت على ملكِ الموت، وسمعوا حسَّ الملائكة، ووجدوا رائحة طيِّبةً كأطيب مايكون مِنَ الطيب.»[1]

دعاؤها عليها السلام في شكواها

٤٦٩ [٤]ـ *مصباح الأنوار*: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ فاطمة بنت رسولِ الله [صلى الله عليه وآله] مَكَثَتْ بَعْدَ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله] ستِّين يوماً، ثُمَّ مَرِضَتْ، فاشْتَدَّتْ عَلَيْها، فكانَ مِنْ دعائِها في شكواها: يا حيُّ، يا قيُّوم! برحمتكَ أستغيثُ فاغثني، اللَّهُمَّ! زحْزِحْني عَنِ النَّار، وأدْخِلْني الجنَّة، وألْحِقْني بابي محمَّد [صلى الله عليه وآله]، فكان أميرُ المؤمنين [عليه السلام] يقول لها: يعافيك الله ويبقيك، فتقول [عليها السلام]: يا أبَاالحسن! ما اسْرَعَ اللحاقُ باللّه[2]، وأوْصَتْ بصدقتها ومتاع البيت.

وأوصَتْهُ [عليها السلام] انْ يتزوَّجَ أمامة بنت أبي العاص، وقالت: بنت أُختي تحنّن على ولدي.

قال: وَدَفَنَها ليلاً.»[3]

دعاؤها عليها السلام للعصاة حِيْنَ الوفاة

٤٧٠ [٥]ـ *وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام للبلادي البحراني*: قالت أسماء: فرأيْتُها رافعةً يديها إلى السَّماء، وهي [عليها السلام] تقول: «اللَّهُمَّ! إنِّي أسألُكَ، بمحمَّدٍ المصطفي [صلى الله عليه وآله] وشوقه إليَّ، وببعلي عليٍّ المرتضى وحزنه عليَّ، وبالحسن المجتبى وبكائه عليَّ، وبالحسين الشهيد وكآبته عليَّ، وببناتي الفاطميات وتحسُّرهُنَّ عليَّ، إنَّكَ تَرْحَمُ وتَغْفِرُ للعصاةِ مِنْ

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٢٠٠، العوالم: ٢٦٣، ناسخ التواريخ: ٢٢٢.

٢. في «وفاة الصديقة»: ١٠٦: برسول الله، وقد رواه السيِّد المقرم عن «مصباح الأنوار»، عن الباقر عليه السلام أيضاً.

٣. بحارالأنوار ٤٣: ٢١٧، العوالم ١١: ٢٦٤.

أُمَّة محمَّد صلى الله عليه وآله، وَتُدْخِلُهُمُ الجنَّة، إنَّكَ أكْرَمُ المسؤولين، وأرْحَمُ الرَّاحمين.»[1]

وقد ذكر هذا الدعاء وماقبله في [باب دعواتها] رقم (١٨٥ و ١٩٠).

حزن عليٍّ بعد دفن الزهراء عليها السلام

قال المؤلّف: وفي *«مجالس»* المفيد، و*«امالي»* الطوسي، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمَّد بن عبدالجبَّار، عن القاسم بن محمَّد الرَّازيِّ، عن عليِّ بن محمَّد الهرمزانيِّ، عن عليِّ بن الحسين بن عليٍّ، عن أبيه الحسين عليه السلام، قال: «لَمَّا مَرِضَتْ فاطمة بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله] وصَّتْ إلى عليِّ بن أبي طالب [عليه السلام]: أنْ يكْتُمَ أمْرَها، ويُخْفي خبَرَها، ولا يؤذِّنْ احَداً بمَرَضِها، فَفَعلَ ذلكَ... ، فلمَّا حضَرَتْها الوفاةُ، وَصَّتْ اميرَ المؤمنين [عليه السلام]: أنْ يتولَّى أمْرَها، ويدْفُنَها ليلاً، ويعفي قَبْرَها.

فتولَّى ذلك أمير المؤمنين [عليه السلام]، ودفنها، وعفى موضع قبرها، فلمَّا نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تُرابِ الْقَبْرِ، هاجَ به الحزنُ، فأرْسَلَ دُمُوعَهُ على خدَّيه، وحوَّلَ وَجْهَهُ الى قَبْرِ رسولِ الله [صلى الله عليه وآله] فقال: السلامُ عَلَيْكَ، يا رسولَ الله! منِّي، والسلامُ عَلَيْكَ مِنْ ابنتِكَ، وحبيبتكَ، وقرَّةِ عينكَ، وزائرتِكَ، والباكية في الثرى ببقعتكَ، والمختار لها الله سرعة اللحاق بكَ، قلَّ يا رسولَ الله! عن صفيَّتكَ صَبْري، وَضَعُفَ عَنْ سيِّدة النساء تَجلُّدي، إلا انَّ لي في التأسِّي بسنتكَ، والحزن الَّذي حلَّ بي بفراقِكَ موضع التعزِّي، فلقد وسَّدتُكَ في ملحود قَبْرِكَ، بَعْد انْ فاضَتْ نَفْسُكَ على صَدْري، وغمَّضْتُكَ بيدي، وتولَّيتُ أمْرَكَ بنفسي، نعم وفي كتاب الله انعم القبول «إنّا لله وإنَّا إليه راجعون» قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسولَ الله! امَّا حزني فسرمدٌ، وامَّا ليلي فمسهَّد، لايبرحُ الحزنُ مِنْ قلبي، أو يختار الله لي دارَكَ التي أنْتَ فيها مقيمٌ، كَمَدٌ مقيِّح، وهم مهيِّج، سرعان مافرَّق الله بيننا، وإلى الله أشكو وستنبِّئكَ ابنتكَ بتظافر أمَّتك عليَّ، وعلى هضمها حقَّها، [فاحفها

---

١. وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام للبلادي البحراني: ٧٨.

السّوال و] فاستخبرها الحال، فكَمْ مِنْ غليل معتلجٍ في صَدْرِها، لَمْ تجد الى بثّه سبيلاً، وستقول: ويحكم اللّه وهو خَيْرُ الحاكمين.

سلامٌ عَلَيْكَ، يا رسول اللّه! سلام مودَّع، لاسام ولا قال، فإنْ أنْصرِفْ فلاعَنْ ملالة، وإنْ أقِمْ فلا سوء ظن بما وَعَدَ اللّه الصابرين، الصَّبْرُ أيمنُ وأجملُ، ولولا غلبة المستولين علينا، لجعلتُ المقامَ عِنْدَ قبركَ لزاماً، وللبثتُ عِنْدَه معكوفاً، ولأعولتُ إعوال الثكلى على جليل الرزيَّة، فبعينِ اللّه تُدْفَنُ ابنتُكَ سِرّاً، ويهتضَمُ حقُّها قَهْراً، وَيمْنَعُ إرثُها جَهْراً، ولَمْ يطل العَهْد، ولَمْ يخل مِنْكَ الذكرُ، فإلى اللّه يا رسولَ اللّه! المشتكى، وفِيْكَ أجملُ العزاء، وصلوات اللّه عليكَ وعليها ورحمة اللّه وبركاته.»[1]

حنوطها ﷺ كافور مِنَ الجنَّة

٤٧١ [٦] ـ *إرشاد القلوب:* وروي: أنَّه لَمَّا حَضَرَتْها الوفاةُ، قالت [ﷺ] لأسماء بنت عُمَيْس: «إذا أنا مُتُّ، فانْظُري إلى الدَّار، فإذا رأيْتِ سَجَفاً مِنْ سُنْدسٍ مِنَ الجنَّة قَدْ ضَرَبَ فسْطاطاً في جانب الدَّار، فاحملِيني وزينب وأُمّ كلثوم، فاجعلوني مِنْ وراءِ السجف، وخلُّوا بيني وبَيْنَ نَفْسي.»

فلمَّا توفِّيَتْ ﷺ، وَظَهَرَ السجفُ، حملناها وجعلناها وراءَهُ، فَغُسِّلَتْ وكُفِّنَتْ، وَحُنِّطَتْ بالحنوط، وكان كافوراً أنزلهُ جبرئيل مِنَ الجنَّة في ثلاث صُرَرٍ، فقال: يا رسول اللّه! ربُّكَ يقرؤك السلام، ويقول لكَ: هذا حنوطُكَ، وحنوطُ ابنتِكَ، وحنوطُ اخيْكَ عليٍّ [عليه السلام] مقسوم اثلاثاً، وانَّ اكفانها وماءَها وأوانيها مِنَ الجنَّة.[2]

وفي علل الشرائع: عن ابن سنان ... ورووا انَّ جبرئيل [عليه السلام] نَزَلَ على رسول اللّه ﷺ بحنوط، وكان وزنه أربعين درهماً، فقسَّمه رسول اللّه ﷺ ثلاثة أجزاء: جزْءٌ له [ﷺ]، وجزْءٌ لعليٍّ، وجزء لفاطمة ﷺ.[3]

---

١. امالي المفيد: ١٦٤، ناسخ التواريخ ج١: ٢٢٩.

٢. بحارالانوار ٨ قديم: ٢٣١ والجديد ٣٠: ٣٤٧.

٣. علل الشرائع ١: ١٨٥، عنه «بحارالأنوار» ٧٨: ٣١٢.

٤٧٢ [٧] ـ *بحار الأنوار (الطبعة الحجرية)*: وروي: إنَّها تُوُفِّيَتْ ﷺ بَعْدَ غُسْلِها وتكفينها وحنوطها، لأنَّها طاهرةٌ لادَنَسَ فيها، وأنَّها اكْرَمُ على اللّه تعالى انْ يتولّى ذلكَ مِنْها غَيْرُها، وأنَّه لَمْ يَحْضرها إلّا اميرالمؤمنين، والحسن، والحسين، وزينب، وأمّ كلثوم [ﷺ] وفِضَّة ـ جاريتها ـ واسماء بنت عُمَيْس، وانَّ اميرالمؤمنين عليه السلام اخْرَجَهَا وَمَعَهُ الحسن والحسين [ﷺ] في اللَّيل، وصلُّوا عليها، ولَمْ يُعْلِمْ بها احَدٌ، ولاحَضَروا وفاتَها، ولا صلّى عليها احدٌ مِنْ سائر النَّاس غَيْرَهُمْ، لأنَّها ﷺ اوصَتْ بذلكَ.

وقالت [ﷺ]: لاتُصلّي عليَّ أُمَّة نَقَضَت عَهْدَ اللّه، وَعَهْدَ ابي رسول اللّه [ﷺ] في اميرالمؤمنين عليٍّ عليه السلام، وظلموني حقّي، واخذوا إرثي، وخرقوا صحيفتي الّتي كَتَبَها لي ابي بملكِ فدك، وكذَّبوا شهودي وهم ـ اللّه ـ جبرئيل، وميكائيل، واميرالمؤمنين [عليه السلام]، وأمّ ايمن، وَطِفْتُ عَلَيْهِمْ في بيوتِهِمْ وأميرُ المؤمنين [عليه السلام] يحملني، ومعي الحسن والحسين [عليهما السلام] ليلاً ونهاراً إلى منازلِهم أذكِّرهُمْ باللّه وبرسوله، الا تظلمونا، ولا تغصبونا حقّنا الّذي جَعَلَه اللّه لنا، فيجيبونا ليلاً، ويقعدونَ عَنْ نصرتنا نهاراً، ثُمَّ ينفذونَ إلى دارنا فنفذاً، ومَعَهُ عمر بن الخطّاب، وخالد بن الوليد، ليخرجوا ابن عمّي [علياً عليه السلام] الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلايخرج إليهم متشاغلاً بما اوصاه به رسولُ اللّه [ﷺ]، وبازواجه، وبتاليف القرآن، وقضاء ثمانين الف درهم وصّاه بقضائها عَنْهُ عذاة ودِيناً، فجمعوا الحطبَ الجزل على بابنا، واتوا بالنَّار ليحرقوه ويحرقونا، فوقفتُ بعضادة الباب، وناشدتُهُمْ باللّه وبابي انْ يكفُّوا عنَّا وينصرونا، فاخَذَ عمرُ السوطَ مِنْ يد قنفذ ـ مولى ابي بكر ـ فَضرب به عَضدي، فالتوى السَّوطُ على عَضدي حتَّى صارَ كالدُّمْلج، وَرَكَلَ الباب برجله، فردَّه عليّ وانا حاملٌ، فسقطتُ لوجهي، والنَّار تَسْعَرُ وتسفعُ وجهي، فضربني بيده حتَّى انتثر قرطي مِنْ أُذني، وجاءني المخاضُ فاسقطتُ محسناً قتيلاً بِغَيْر جُرْمٍ.

فهذه أمّة تُصلّي عليَّ، وقد تبرَّأ اللّه ورسولُه [ﷺ] منهم، وتبرَّأتُ منهم؟!»

فعمل اميرالمؤمنين عليه السلام بوصيَّتها، ولَمْ يُعْلِمْ احداً بها، فأُصْنِعَ في البقيع ـ ليلةَ دُفِنَتْ فاطمة ـ اربعون قبراً جديداً ثُمَّ إنَّ المسلمين لَمَّا علموا بوفاةِ فاطمة [ﷺ] ودفنِها، جاؤا،

فقالوا: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون تموت ابنة نبيّنا محمّد صلى اللّه عليه وآله ولم يخلّف فينا ولدا غيرها ولانصلي عليها ان هذا لشيء عظيم الخ.[1]

٤٧٣ [٨] ـ *عوالم العلوم*: وروي أنّه قالت [ﷺ]: «يا أسماء! ايتيني ببقية حنوط والدي، مِنْ موضع كذا وكذا، فضعيه عِنْدَ رأسي»، فوضعته ثُمَّ تسجَّتْ بثوبها.

وقالت [ﷺ]: «انتظريني هنيئةً وادعيني، فإنْ اجبتَكِ وإلّا، فاعْلَمي أنّي قد قَدِمتُ على ابي [ﷺ]، فانتظرتها هنيئة، ثُمَّ نادتها، فَلَمْ تجبها، فنادت: يا بنتَ محمَّد المصطفى، يا بنتَ أكْرَم مَنْ حملته النِّساء، يا بنتَ خَيرِ مَنْ وطئ الحصى، يا بنتَ مَن كان مِنْ ربِّه قاب قوسين او أدنى، قال: فَلَمْ تجبها، فكشفت الثوب عَنْ وجهها، فإذا بها قد فارقت الدُّنيا.[2]

٤٧٤ [٩] ـ *وعن عليّ بن عيسى في «كشف الغمّة»*: قال: روي أنّ فاطمة ﷺ، قالت: «إنّ جبرئيل أتى النبيّ [ﷺ] لَمّا حضرته الوفاة بكافور مِنَ الجنّة، فقسّمه أثلاثاً، ثلثاً لنفسه، وثلثاً لعليٍّ، وثلثاً لي، وكان أربعين درهماً.»[3]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

سؤال الملكين لها ﷺ في القبر

٤٧٥ [١٠] ـ *بشارة المصطفى*: عن جابر بن عبداللّه الأنصاريّ في حديث ...، فقال [ﷺ]: «وأزيدكم؟» قالوا: نعم، يا رسول اللّه.

قال [ﷺ]:

«أتاني الروح، يعني ـ جبرئيل ـ أنّها إذا قُبِضَتْ وَدُفِنَتْ يسالها الملكان في قَبْرها: مَنْ ربُّكِ؟ فتقول: اللّه ربّي، فيقولان، فَمَنْ نبيُّكِ؟ فتقول: أبي، فيقولان: فَمَنْ وليُّكِ؟ فتقول: هذا القائم على شفير قَبْرِي عليُّ بن أبي طالب عليه السلام ... الحديث.»[4]

---

١. بحارالأنوار ٨: ٢٣١ (الطبعة الحجرية) بحارالجديد ٣٠: ٣٤٨.

٢. العوالم، ٢٧٨، كشف الغمّة ٢: ٦٢.

٣. كشف الغمّة ٢: ٦٢، عنه «بحارالأنوار» ٧٨: ٣٢٤، وسائل الشيعة ٢: ٧٣١.

٤. بحارالأنوار ٤٣: ٥٨.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٤٥)

الـرؤيـا

قد ذكرنا في فصل «الآيات القرآنية» بعض ما رأتْ الزهراء عليها السلام في حياةِ أبيها صلى الله عليه وآله مِنَ الرؤيا، وهذه رواياتٌ أخري في ما رأتْهُ عليها السلام مِنَ الرؤيا سواء كان ذلكَ في حياةِ النبيِّ صلى الله عليه وآله أو بَعْدَ وفاتِه.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

رؤيا المؤمنينَ لها عليها السلام في المنام

هذا، وهناكَ منامات لآخرين، قد رأوا فيها سيِّدةَ النساء عليها السلام، فقالت لهم شيئاً أو علَّمتهم دُعاءً.

وأمّا بالنسبة إلى صحَّة الرؤيا ـ بصورة عامة ـ، فقد ثبت في السنَّة الصحيحة أنَّ الأحلام لها أُسس، وآثار واقعية، والصحيح منها مؤثِّر لامحالة، وذلكَ مِنْ طريق الفريقين، كما عَنْ الترمذي، والهيثمي، وابن ماجة، وغيرهم.

وفي كتاب *«الإختصاص»*، عن الصادق عليه السلام: «الرؤيا الصادقة جزءٌ مِنْ سبعين جزءاً مِنَ النبوَّة.»[1]

وعنه عليه السلام أيضاً: «رؤيا المؤمن، ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء مِنْ

---

١. الإختصاص: ٢٤١، بحارالأنوار ٦١: ١٦٧ و ١٧٦.

أجزاء النبوّة.»[١]

وقد ورد أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ رآني في منامه فَقَدْ رآني، لأنّ الشيطانَ لايتمثّل في صورتي، ولافي صورة أحد مِنْ أوصيائي.»[٢]

حصول الخاتم ورؤية السرير

٤٧٦[١] ـ *سفينة البحار*: إنّ فاطمة عليها السلام سألَتْ رسولَ اللّه صلى الله عليه وآله خاتماً، فقال: ألا اعلّمُكِ ما هو خَيْرٌ مِنَ الخاتم: إذا صلّيتِ صلاةَ اللّيل، فاطلبي مِنَ اللّه عزّوجلّ خاتماً، فإنّكِ تنالينَ حاجَتَكِ.»

قال: فدعتْ[عليها السلام]: ربَّها تعالى، فإذا بهاتفٍ يهتفُ: يا فاطمة! الّذي طَلَبْتِ منّي تَحْتَ المصلّى، فرفعت المصلّى، فإذا الخاتم ياقوتٌ لاقيمة له[٣]، فجعلته في إصْبَعِها وَفَرِحَتْ، فلمّا نامَتْ مِنْ ليلتها رأتْ في منامها كأنّها في الجنّة، فرأتْ ثلاثةَ قصورٍ لَمْ تَرَ في الجنّة مثلها.

قالت[عليها السلام]: «لِمَنْ هذه القصور؟» قالوا: لفاطمة بنت محمّد[صلى الله عليه وآله].

قال: فكأنّها دَخَلَتْ قصراً مِنْ ذلكَ، ودارتْ فيه، فرأتْ سريراً قد مَالَ على ثلاث قوائم، فلمّا أصْبَحَتْ دَخَلَتْ على رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وقصّتْ القصّة، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «معاشرَ آل عَبْدِ المطّلب! لَيْسَ لَكُمُ الدُّنيا إنّما لَكُمُ الآخرة، وميعادُكُمُ الجنّة، ماتصنعونَ بالدُّنيا، فإنّها زائلةٌ غرّارةٌ.»

فأمَرَها النبيُّ صلى الله عليه وآله أنْ تَرُدَّ الخاتم تَحْتَ المصلّى، فردّتْ، ثُمَّ نامَتْ[عليها السلام] على المصلّى، فرأتْ في المنام أنّها دَخَلَت الجنّة، فَدَخَلَتْ ذلكَ القصر، ورأتْ السريرَ على أربعِ قوائم، فسألتْ عَنْ حالِه؟ فقالوا: ردَّت الخاتم، وَرَجَعَ السريرُ إلى هيئته.[٤]

---

١. بحارالأنوار ٦١: ١٧٦.

٢. المصدر نفسه: ٢٣٤، وورد نظيره عن النّبي صلى الله عليه وآله كما في «المستدرك» ١: ١٨ و ١٩.

٣. اي انّه لايمكن تقدير قيمة له من جهة غلائه.

٤. بحارالانوار ٤٣: ٤٧، سفينة البحار ١: ٣٧٦، دارالسلام للنوري ١: ٦٨.

رؤياها أباها ﷺ

٤٧٧ [٢] ـ مصباح الأنوار: عن ابن عبّاس قال: رأتْ فاطمة [عليها السلام] في منامها النبيَّ ﷺ. قالت: فشكوت: فَشَكَتْ إليه ما نالنا مِنْ بَعْدِه.

قالت [عليها السلام]: «فقال لي رسول الله [ﷺ]: لَكُمُ الآخرةُ الّتي أعدَّتْ للمتّقين، وإنّكِ قادِمةٌ عليَّ عَنْ قريب.»[1]

يا «فاطمة عجّلي»

٤٧٨ [٣] ـ دار السلام للنوري: وفي كتاب «وفاة الزهراء عليها السلام»، روي: أنَّ فاطمة عليها السلام لَمْ يكن لها مَرَضٌ قط إلّا فراق رسول الله ﷺ، فلمّا كان في بَعْضِ الأيّام دَخَلَ أميرُالمؤمنين عليه السلام على فاطمة [عليها السلام] وهي في الحجرة، فرآها قد عجنتْ عجيناً للخبز، ووضعتْ طيناً في الماء، لتغسل رأس الحسن والحسين [عليهما السلام] فتعجَّب أميرُالمؤمنين عليه السلام مِنْ ذلك، وقال: «يا بنتَ رسول الله [ﷺ]! ما عَهِدْتُكِ تشتغلينَ بعملينِ مِنْ أعمال الدُّنيا في يَوْم واحِد، وما أظنَّهُ إلّا لسبب.»

فَبَكَتْ فاطمة عليها السلام وتحدَّرَتْ عبرتها على وجناتها، وقالت: «يا أمير المؤمنين! هذا فراقٌ بيني وبينك، اعْلَمْ أنّي رأيْتُ البارِحَةَ في منامي أبي [ﷺ] وهوَ واقفٌ في مكانٍ مرتفع، يلتفتُ يميناً وشمالاً، كأنَّه ينتظِرُ أحَداً، فقلتُ له: مَضَيْتَ عنّي، وتركتني وحيدةً فريدةً، أبكي عَلَيْكَ نهاري وليلي، عشيتي وابكاري، لا التذُّ بطعام ولا أتهنّأ بمنام.»

فقال [ﷺ] لي: «يا فاطمة! إنّي واقفٌ هنا لانتظار»، قلت: «فَلِمَنْ تنتظر يا أبتاه؟»

قال [ﷺ]: أنتظرك يا فاطمة! فإنَّ مدَّة الفراق قَدْ تجاوزَتْ، ولياليَ الهموم والأشواق قد تصرَّمَتْ وَقَرُبَ وَقْتُ الإرتحال [النفوري][2] بالملاقاة والوصال، وتقلعي

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٢١٨، العوالم: ٢٦٣.

٢. الظاهر أنّه تصحيف (انفري) من نفر إلي، إذا أسرع إليه.

أطناب خيمة بدنك مِنَ المضائق السفلية، وتتصببها في فضاء العالم العلويَّة، وتفرّي مِنْ مطمورة الدُّنيا، واسكني معمورة العقبى، يا فاطمة عجِّلي! فإنِّي في انتظارك لا أبْرَحُ مِنْ مكاني حتَّى أنت تأتي فاسْرِعي وساخْبِرُكِ يا ابنتي! إنَّ وقْتَ وَصْلَكِ إليَّ في الليلة القابلة.

فلمَّا رأيْتُ الرُّؤيا تيقَّنتُ إنِّي راحلةٌ عَنْكَ في عشيَّةِ هذه اللّيلة المستقبلة.»[1]

«هلمِّي إليَّ يا بنيَّة!»

٤٧٩ [٤] ـ *دار السلام*: في حديث وفاة فاطمة عليها السلام قال: فقال لها عليٌّ عليه السلام: «مِنْ أيْنَ لَكِ يا بنتَ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله هذا الخبر، والوحيُ قَدِ انْقَطَعَ عنَّا؟»

فقالت [عليها السلام]: «يا ابا الحسن! رَقَدْتُ السَّاعةَ، فرأيْتُ حبيبي رسولَ اللّه صلى الله عليه وآله في قَصْرٍ مِنْ الدرِّ الأبيض، فلمَّا رآني قال [صلى الله عليه وآله]: هلمِّي إليَّ يا بنيَّة! فإنِّي إليْكِ مُشْتَاقٌ؛ فقلت: واللّه، إنِّي لأشدُّ شوقاً مِنْكَ إلى لقائكَ، فقال صلى الله عليه وآله: أنْتِ اللَّيلة عَنْدِي، وهو الصَّادقُ لما وَعَدَ، والموفي لما عاهد.»[2]

تمام الرِّواية مرَّت في رواية ما جرى بَعْدَ أبيها بلسان خادمتها (فِضَّة).

رؤية أمير المؤمنين لها عليها السلام

٤٨٠ [٥] ـ *الجنَّة العاصمة*: عن كتاب «*مجمع النورين*» للمرندي، عن كتاب «*مصابيح القلوب*»، إنَّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يحدِّثُ ذاتَ يوم: «إنَّ سليمان النبيَّ قد جهَّز لابنته جهازاً عظيماً واشياءً، وقد صوَّغ لصهره تاجاً مِنَ الذَّهب مكلَّل بسبعمائة جوهرة.»

وكان عليُّ بن ابى طالب [عليه السلام] حاضراً في ذلك المجلس، فلمَّا أتى إلى منزله أخْبَرَ فاطمة [عليها السلام] بما استَمَعَ مِنْ رسولِ اللّه صلى الله عليه وآله مِنْ حديث جهازِ ابنة سليمان، فَخَطَرَ في

---

١. دار السلام للنوري ١: ٧٠.

٢. نفس المصدر ١: ٧١.

قَلْبِها عسى انْ يكونَ خَطَرَ في قَلْبِ عليٍّ بن ابي طالبِ [عليه السلام] بانَّ سليمان كانَ نبيّاً عظيماً جليلاً، ونبيُّنا محمَّد صلى الله عليه وآله أجلّ قدراً، واعظمُ شاناً منه، [و] ابنة سليمان النبيِّ كان لها مثل ذلك الجهاز. وتاج ذلك الصهر بتلك الصفة، وهذا الصهر في هذا الفقر والحاجة، ولكن فاطمة البتول [عليها السلام] اخفته في قَلْبِها، وماأظْهَرَتْ به لأحدٍ حتَّى قُبِضَتْ، فراها عليُّ بن أبي طالب [عليه السلام] بَعْضَ الليالي في المنام، أنَّها في الجنَّة قاعدة على سرير، وحوالي سريرها الحور العين، واقفات في خدمتها، منتظرون لأمْرِها، وجارية في غايةِ الحُسْنِ، وكمالِ الجمالِ، وتمامِ الدلال، مزيَّنة بالحلل الرائقة، على يدها طبقين لنثارها، واقفة بين يدها منتظرة لأمْرِها.

فقال لها عليُّ بن أبي طالب [عليه السلام]: «يا فاطمة! ابنة مَنْ هذه الجارية؟»

قالت [عليها السلام]: «هي ابنةُ النبيِّ سليمان، أوقفوها في خدمتي واعلم يا عليُّ! انِّي ذلك اليوم الَّذي ذكرت لي عن ابي [صلى الله عليه وآله] حديث جهازها، خطر في قلبي همة، فلذلك أوقفوها بين يديَّ، كرامة لي، وعوّض لكَ مِنَ التاج الَّذي صاغه سليمان لصهره، انْ جَعَلَ بيدكَ لوآء الحمد في القيامة.»[1]

رؤيا شهربانو ـ زوجة الإمام الحسين عليه السلام ـ للسيّدة فاطمة عليها السلام

٤٨١ [٦] ـ *بحار الأنوار: بعد نقله حديثاً عن «الخرايج»*: وإنَّما اختارتْ الحسين عليه السلام لأنَّها راتْ فاطمة عليها السلام[2]، وأسْلَمَتْ قَبْلَ انْ يأخُذَها عَسْكَرُ المسلمين ولها قصَّة، وهي أنَّها قالت: رأيْتُ في النوم قَبْلَ ورود عَسْكَر المسلمين كانَّ محمَّداً رسول الله صلى الله عليه وآله دَخَلَ دارنا، وَقَعَدَ مَعَ الحسين [عليه السلام]، وخطبني له، وزوَّجني منه، فلمَّا اصْبَحْتُ كان ذلكَ يؤثِّر في قَلبي، وما كان لي خاطرٌ غَيْرَ هذا، فلمَّا كان الليلة الثانية رأيْتُ فاطمة بنت محمَّد [صلى الله عليه وآله] قَدْ أتتني، وَعَرَضَتْ عليَّ الإسلام فاسْلَمْتُ، ثُمَّ قالت [عليها السلام]: «إنَّ الغلبةَ

---

١. الجنة العاصمة: ٨٤.

٢. أي أنّها راتْ فاطمة عليها السلام في المنام كما سيذكر بَعْد قليل.

تكونُ للمسلمين، وإنَّكِ تصلين عن قريب إلى ابني الحسين [عليه السلام] سالمةً لايُصيبُكِ بسوءٍ أحَدٌ».

قالت: وكان مِنَ الحال إنِّي خَرَجْتُ إلى المدينة ما مسَّ يديَّ انسان.[1]

رؤية نرجس فاطمة الزَّهراء ﷺ

٤٨٢ [٧] ـ *ونقل في قِصَّة نرجس ابنة ملك الرُّوم*: بأنِّي قد اريتُ بَعْدَ اربع عشرة ليلة كأنَّ سيِّدة نساء العالمين فاطمة ﷺ قد زارتني، ومعها مريم بنت عمران، والف مِنْ وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيِّدة النساء ﷺ أمُّ زوجِكِ أبي محمَّد [عليه السلام]، فاتعلَّق بها، وابكي، واشكو إليها امتناع أبي محمَّد مِنْ زيارتي.

فقالت سيِّدة النساء ﷺ: «إنَّ ابني أبا محمَّد لايزورك، وأنْتِ مشركةٌ باللّه على مذهب النصارى، وهذه أُختي مريم بنت عمران تَبْرأ إلى اللّه مِنْ دينك، فإنْ مِلْتِ إلى رضى اللّه تعالى، ورضى المسيح ومريم، وزيارة أبي محمَّد [عليه السلام] إيَّاكِ، فقولي: أشهد أنْ لا إله إلّا اللّه، وأنَّ محمَّداً رسول اللّه. »فلمَّا تَكَلَّمْتُ بهذه الكلمة ضمَّتني إلى صَدْرِها سيِّدة نساء العالمين [ﷺ]، وطيَّبتْ نَفْسي، وقالت [ﷺ]: «توقَّعي زيارة أبي محمَّد، وإنِّي منفذةٌ إليكِ» (إلى آخر الحديث).[2]

تشيُّع محمود الناصبي لرؤيا الزهراء ﷺ

٤٨٣ [٨] ـ *الحكاية الاولى من كتاب «جنَّة المأوى»*: حدَّث السيِّد المعظَّم المبجَّلِ بهاء الدِّين عليُّ بن عبدالحميد الحسينيُّ النجفيُّ النيليُّ، المعاصر للشهيد الأوَّل في «كتاب الغيبة»: عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ المحمود الحاج المعتمر شمس الحقِّ والدِّين محمَّد بن قارون، قال: دُعِيتُ إلى امْرأة، فاتيتها وأنا أعْلَمُ أنَّها

---

١. بحارالأنوار ٤٦: ١١.

٢. بحارالأنوار ٥١: ٨، ورواه ابو جعفر محمَّدبن جرير الطبري في «كتابه»، دارالسلام ١: ٢١١.

مؤمنةٌ مِنْ أهْلِ الخيرِ والصلاحِ، فزوَّجها أهلها مِنْ محمود الفارسي المعروف (باخي بكر)، ويقال له ولأقاربه: (بنو بكر)(وأهل فارس مشهورون بشدَّة التسنُّن والنصب والعداوة لأهل الإيمان، وكان محمود هذا أشدَّهم في الباب، وقد وفَّقه الله تعالى للتشيُّع دونَ أصحابه، فقلت لها: واعجباً! كيفَ سَمِحَ أبوك بِكِ، وَجَعَلكِ مع هؤلاء النَّواصبِ؟ وكَيْفَ اتَّفَقَ لزوجكِ مخالفةُ أهْلِه حتَّى ترفضهم؟

فقالت: يا أيُّها المقرئ! إنَّ له حكاية عجيبة، إذا سمع أهْلُ الأدبِ، حكموا أنَّها مِنَ العجبِ، قلت: وماهي؟

قالت: سله عنها سيخبركَ، قال الشيخ: فلمَّا حضرنا عِنْدَه، قلت له: يا محمودُ! مَا الَّذي اخْرَجَكَ عَنْ ملَّة أهْلك، وادْخَلَكَ مَعَ الشيعة؟

فقال: يا شيخُ! لمَّا اتَّضح لي الحقُّ تبعته، اعلم أنَّه قَدْ جَرَتْ عادةُ أهْل فارس أنَّهم إذا سمعوا بورود القوافل عَلَيْهِمْ خرجوا يتلقونهم، فاتَّفق أنْ سمعنا بورود قافلةٍ كبيرةٍ، فَخَرَجْتُ ومعي صبيانٌ كثيرون، وأنا إذْ ذاكَ صبيٌّ مراهقٌ فاجتهدنا في طلب القافلةِ بجهلنا، ولم نفكر في عاقبةِ الأمْرِ، وَصِرْنا كلَّما انْقَطَعَ منَّا صبيٌّ مِنَ التعب، خلّوه إلى الضعف، فضللنا عن الطريق، ووقعنا في وادٍ لَمْ نكن نعرفه، وفيه شوكٌ وشجرٌ ودغلٌ، لَمْ نَرَ مثله قط، فاخذنا في السَّير حتَّى عجزنا، وتدلَّتْ ألسنتنا على صدورِنا مِنَ العطش، فأيقنَّا بالموت، وسقطنا لوجوهنا، فبينما نَحْنُ كذلكَ إذا بفارسٍ على فرسٍ أبيض، قَدْ نَزَلَ قريباً منَّا، وَطَرَحَ مفرشاً لطيفاً، لَمْ نَرَ مثله، تفوحُ منه رائحةٌ طيبةٌ فالتفتنا إليه وإذا بفارسٍ آخر على فرس أحمر، عليه ثيابٌ بيضٌ، وعلى رأسِه عمامةٌ لها ذؤابتان، فَنَزَل على ذلكَ المفرش، ثُمَّ قام، فصلَّى بصاحبه، ثُمَّ جَلَسَ للتعقيب، فالتفَتَ إليَّ وقال: يا محمود! فقلت ـ بصوت ضعيف ـ: لبَّيْكَ يا سيِّدي! قال: أدْنُ منِّي، فقلت: لا أستطيع لما بي مِنَ العطشِ والتعب، قال: لا بأسَ عَلَيْكَ، فلمَّا قاله حَسِبْتُ كأنَّ قَدْ حَدَثَ في نفسي روحٌ متجدِّدة، فَسَعَيْتُ إليه حبواً، فمرَّ يده على وجهي وصدري، ورفعها إلى حنكي، فردَّه حتَّى لصقَ بالحنكِ الأعلى، وَدَخَلَ لساني في فمي وَذَهبَ مابي، وَعُدْتُ كما كُنْتُ أوَّلاً.

فقال: قم، وائتني بحنظلة مِنْ هذا الحنظل ـ وكان في الوادي حنظلٌ كثيرٌ ـ فاتيته بحنظلةٍ كبيرةٍ، فقسَّمها نصفين وناولنيها، وقال: كُلْ منها، فاخذتها منه ـ ولَمْ اقدم على مخالفته، وَعِنْدِي [إنَّه] أمَرَني انْ آكلَ الصبرَ، لما أعْهَدُ مِنْ مرارة الحنظلِ ـ فلمَّا ذقتها، فإذا هي احْلى مِنَ العَسَلِ، وابردُ مِنَ الثلجِ، واطيبُ ريحاً مِنَ المسْكِ، فشبعْتُ ورويْتُ.

ثُمَّ قال لي: ادعُ صاحِبَكَ، فدعوته، فقال بلسان مكسور ضعيف. لااقدر على الحركة، فقال له: قم لا بأسَ عَلَيْكَ، فاقْبَلَ إليه حبواً، وفعلَ مَعَهُ كما فَعَلَ معي، ثُمَّ نهضَ ليركَبَ، فقلنا: باللّه عَلَيْكَ يا سيِّدنا إلّا ما اتْمَمْتَ علينا نِعْمَتَكَ، واوصلتنا إلى اهْلنا، فقال: لاتعجلوا، وخطَّ حولنا برمحه خطَّة، وَذَهَبَ هو وصاحبه، فقلتُ لصاحبي: قم بنا حتَّى نَقِفَ بإزاءِ الجبل، ونَقَعُ على الطريق، فقمنا وسرنا، وإذا بحائط في وجوهنا، فاخذنا فى غَيْرِ تِلْكَ الجهة، فإذا بحائطٍ آخر، وهكذا مِنْ اربع جوانبنا، فجلسنا وجعلنا نبكي على انفسنا، ثُمَّ قلتُ لصاحبي: ائتنا مِنْ هذا الحنظل لناكله، فاتى به فإذا [هو] امرٌّ مِنْ كلِّ شيءٍ واقبح، فرمينا به، ثُمَّ لبثنا هنيئةً وإذا قَدْ استدارَ مِنَ الوحْشِ مالا يَعْلَمُ إلّا اللّه عدده، وكلَّما أرادوا القرب منَّا مَنَعَهُمْ ذاكَ الحائط، فإذا ذهبوا زَالَ الحائطُ وإذا عادوا عادَ.

قال: فبتنا تِلْكَ اللَّيلة آمنين، حتَّى اصبحنا، وطلعت الشَّمس واشتدَّ الحرُّ، واخَذَنا العَطَشُ، فجزعنا اشدَّ الجزع، وإذا بالفارسين قَدْ اقبلا وفعلا كما فعلا بالأمس، فلمَّا أرادَ مفادقتنا، قلنا له: باللّه عليكَ إلّا اوصلتنا إلى اهلنا، فقال: ابشرا، فسياتيكما مَنْ يوصلكما إلى اهليكما، ثُمَّ غابا، فلمَّا كان آخر النَّهار إذا برجلٍ مِنْ فراسنا ومعه ثلاث احمرة قَدْ اقبل ليحتطب، فلمَّا رآنا ارتاعَ منَّا، وانْهَزَمَ وَتَرَكَ حميره، فصحنا إليه باسمه وسمَّينا له، فرجع.

وقال: يا ويلكُما! إنَّ اهاليكما قَدْ اقاموا عزاءكُما، قوما لا حاجة لي في الحطبِ، فقمنا وركبنا تِلْكَ الاحمرة، فلمَّا قربنا مِنَ البلد دَخَلَ امامَنا واخْبَرَ اهْلَنا، ففرحوا فرحاً شديداً واكرموه واخلعوا عليه، فلمّا دخلنا إلى اهلنا سالونا عَنْ حالِنا؟ فحكينا لهم بما

شاهدناه، فكذَّبونا، وقالوا: هو تخييل لكُمْ مِنَ العَطَشِ.

قال محمود: ثُمَّ أنساني الدَّهر حتَّى كان لَمْ يكن، لَمْ يَبْقَ على خاطري شيء منه، حتَّى بلغتُ عشرينَ سنة، وتزوَّجتُ وصِرْتُ أخْرُجُ في المكاراة، ولَمْ يكن في أهلي أشدُّ منِّي نَصْباً لأهْلِ الإيمان سيَّما زوّار الأئمَّة عليهم السلام -بسرِّ مَنْ رأى- فَكُنْتُ أكريهم الدوَّاب بالقصد لأذيَّتهم بكلِّ ما أقدرَ عليه مِنَ السرقة وغيرها، واعتقد أنَّ ذلك ممَّا يقرّبني إلى اللّه تعالى، فاتَّفَقَ إنِّي كريتُ دوابِّي مرَّة لقوم مِنْ أهلِ الحلَّة وكانوا قادمين إلى الزيارة، منهم: ابن السهيلي، وابن عرفة، وابن حارب، وابن الزهدريِّ، وغيرهم مِنْ أهْلِ الصلاح، وَمَضَيْتُ إلى بغدادَ وهُمْ يعرفون ما أنا عَلَيْهِ مِنَ العناد.

فلمَّا خلّوابي مِنَ الطريق وقد امتلؤا عليَّ غيظاً وحنقاً، لَمْ يتركوا شيئاً مِنَ القبيح إلّا فعلوه بي، وأنا ساكتٌ لاأقدرُ عَلَيْهِمْ لكثرتهمْ، فلمَّا دخلنا بغداد، ذهبوا إلى الجانب الغربي، فنزلوا هناكَ وقد امتلأ فؤادي حنقاً، فلمَّا جاء أصحابي قُمْتُ إليهم، ولَطمْتُ على وجهي وبَكَيْتُ.

فقالوا: ما بالكَ؟ وما دَهَاكَ؟ فحكيْتُ لهم ما جرى عليَّ مِنْ أولئكَ القوم، فأخذوا في سبِّهم ولعنهم، وقالوا: طبْ نفساً، فإنَّا نجتمعُ مَعَهُمْ في الطريق إذا خَرَجُوا، ونصنعُ بهم أعظمَ ممَّا صنعوا، فلمَّا جَنَّ اللَّيل أدركتني السعادةُ فقلْتُ في نفسي: إنَّ هؤلاء الرفضة لايرجعون عن دينهم، بل غَيْرهم إذا زهد يرجع إليهم، فما ذلك إلّا لأنَّ الحقَّ معهم، فبقيتُ متفكِّراً في ذلك، وسألتُ ربِّي بنبيِّه محمَّد صلى الله عليه وآله أنْ يريني في ليلتي علامة أستدلُّ بها على الحقِّ الذي فرضه اللّه تعالى على عباده، فأخذني النوم، فإذا أنا بالجنَّة قَدْ زُخْرِفَتْ، فإذا فيها أشجار عظيمة مختلفة الألوان والثمار، ليست مثل أشجار الدُّنيا، لأنَّ أغصانها مدلّاة، وعروقها إلى فوق، ورأيتُ أربعةَ أنهارٍ مِنْ خمرٍ ولبن وعسل وماء، وهي تجري وليس لها جرف، بحيث لو أرادَتْ النملة أنْ تشربَ منها لشربتْ، ورأيْتُ نساءً حسنة الأشكال، ورأيْتُ قوماً يأكلونَ مِنْ تلكَ الثمار، ويشربون مِنْ تِلْكَ الأنهار، وأنا لاأقْدَرُ على ذلكَ، فكلَّما أردتُ أنْ أتناولَ مِنَ الثمار تصعّد إلى فوق، وكلَّما هَمَمْتُ أنْ أشْرَبَ مِنْ تِلْكَ الأنهار تغورُ إلى تَحْت، فقلت للقوم:

ما بالُكُمْ! تاكلونَ وتشربونَ وانا لا أُطيق ذلكَ؟

فقالوا: إنَّكَ لَمْ تاتي إلينا بَعْد، فبينا انا كذلكَ وإذا بفوجٍ عَظِيْمٍ، فقلتُ: ما الخبر؟

فقالوا: سيِّدتنا فاطمة الزهراء ﷺ قَدْ اقْبَلَتْ، فَنَظَرْتُ فإذا بافواج مِنَ الملائكة على أحسنِ هيئة، ينزلون مِنَ الهواء إلى الأرض، وهم حافُّون بها، فلمَّا دَنَتْ وإذا بالفارس الَّذي قَدْ خلّصنا مِنَ العطش بإطعامه لنا الحنظل قائماً بَيْنَ يدي فاطمة ﷺ، فلمَّا رايته عرفته، وذكرتُ تِلْكَ الحكاية، وسمعت القومُ يقولون: هذا م ح م د بن الحسن القائم المنتظر [عجَّل اللّه تعالى فرجه الشريف]، فقام النَّاس وسلَّموا على فاطمة ﷺ، فقمتُ انا وقلتُ: السلامُ عليْكِ يا بنتَ رسول اللّه [ﷺ].

فقالت [ﷺ]: «وعَلَيْكَ السلامُ يا محمود! انْتَ الَّذي خَلَّصكَ ولدي هذا مِنَ العطش؟»

فقلت: نعم، يا سيِّدتي!

فقالت [ﷺ]: «إنْ دَخَلْتَ مَعَ شيعتِنا افْلَحْتَ.»

فقلت: انا داخلٌ في دِيْنِكِ ودينِ شيعتك، مقرٌّ بإمامة مَنْ مضى مِنْ بنيكِ، وَمَنْ بقي مِنْهُمْ.

فقالت [ﷺ]: «ابْشِرْ، فَقَدْ فزْتَ».

قال محمود: فانتبهتُ وانا ابكي، وَقَدْ ذَهُلَ عَقْلِي مما رايْتُ، فانْزَعَجَ اصحابي لبكائي، وظنُّوا انَّه ممَّا حَكَيْتُ لهم، فقالوا: طبْ نفساً، فواللّه، لننتقمَنَّ مِنَ الرفضة، فَسَكَتُّ عَنْهُمْ حتَّى سكتوا، وَسَمِعْتُ المؤذِّن يُعْلِنُ بالاذان، فَقُمْتُ إلى الجانب الغربي، وَدَخَلْتُ منزلَ أولئكَ الزوَّار، فسلَّمتُ عَلَيْهِمْ فقالوا: لا اهلاً ولا سهلاً اُخْرُجْ عنَّا لا بارَكَ اللّه فيْكَ، فقلتُ: إنِّي قد عُدْتُ مَعَكُمْ، وَدَخَلْتُ عَلَيْكُمْ لتعلِّموني معالمَ ديني، فبهتوا مِنْ كلامي، وقال بعضهم: كذب، وقال آخرون: جازَ انْ يصدق، فسالوني عَن سَبَبِ ذلِكَ، فَحَكَيْتُ لهم ما رايْتُ، فقالوا: إنْ صَدَقْتَ فإنّا ذاهبونَ إلى مشهد الإمام موسى بن جعفر ﷺ، فامْضِ معنا نشيِّعكَ هُناكَ.

فقلت: سمعاً وطاعةً! وَجَعَلْتُ اقبِّل ايديهم واقدامهم، وحملتُ إخراجهم، وانا

ادعولهم حتّى وصلنا إلى الحضرة الشريفة، فاستقبلنا الخدّام وَمَعَهُمْ رجلٌ علويٌّ كانَ اكبرَهُمْ، فسلّموا على الزوّار، فقالوا له: افتحْ لنا البابَ حتّى نزورَ سيّدنا ومولانا، فقال: حبّاً وكرامةً! ولكن مَعَكُمْ شخص يُرِيْدُ انْ يتشيَّع، ورايته في منامي واقفاً بين يدي سيّدتي فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها).

فقالت لي [عليها السلام]: «ياتِيْكَ غداً رجلٌ يُرِيْدُ انْ يتشيَّع فافْتَحْ له البابَ قَبْلَ كلِّ احَدٍ، ولو رايْتَهُ الآن لعرفته.»

فَنَظَرَ القومُ بعضهم إلى بعض متعجّبين، فقالوا: فشرع ينظرُ إلى واحدٍ واحد، فقال: اللّه اكبر هذا ـ واللّه ـ هو الرَّجل الّذي رايته، ثُمَّ اخذ بيدي، فقال القومُ: صدقْتَ يا سيّدا وبررت وصدقَ هذا الرَّجل بما حكاه، واستبشروا بأجمعهم، وحمدوا اللّه تعالى.

ثُمَّ إنَّه ادخلني الحضرة الشريفة وشيَّعني وتولّيتُ وتبرّيتُ.

فلمَّا تمَّ أمْري، قال العلويُّ: وسيّدتُكَ فاطمة [عليها السلام] تقولُ لكَ: «سيلحقكَ بعضُ حطامِ الدُّنيا فلاتحفل به، وسيخلفه اللّه عَلَيْكَ، وستحصل في مضايق، فاستغِثْ بنا تنجو.»

فقلت: سمعاً وطاعةً، وكانَ لي فرس قيمته مائتا دينار، فماتَ وخلَّفَ اللّه عليَّ مثله واضعافه، وأصابني مضايق، فندبتهم ونجوتُ وفرَّجَ اللّه عنّي بِهِمْ، وأنا اليومُ أوالي مَنْ والاهم، وأعادي مَنْ عاداهم، وأرجو بهم حُسْنَ العاقبة.

ثُمَّ إنَّه سَعَيْتُ إلى رجلٍ مِنَ الشيعة، فزوَّجني هذه المراة، وتركتُ اهْلِي، فما قَبِلْتُ [انْ] اتزوَّج مِنْهُمْ.

وهذا ما حكي لي في تاريخ رجب (سنة) ثمان وثمانين وسبعماة هجرية، والحمد للّه ربِّ العالمين، والصَّلاة على محمَّد وآله.[1]

رؤيتها عليها السلام انَّ الحسن والحسين عليهما السلام ذبحا أو قتلا

٤٨٤ [٩] ـ *تفسير العيّاشي*: عن ابي بصير، عن ابي عبداللّه عليه السلام قال: «راتْ

---

١. جنّة الماوى: الحكاية الأولى، دار السلام ٢: ١٤.

فاطمة [ﷺ] في النوم كأنَّ الحسن والحسين [ﷺ] ذبحا أو قتلا، فاحزنها ذلك، فأخْبَرَتْ بِهِ رسولَ اللّه [ﷺ]، فقال: يا رؤيا! فتمثَّلتْ بَيْنَ يديه قال: أنْتِ أريتِ فاطمة [ﷺ] هذا البلاء؟ قالت: لا، فقال: يا أضغاث! أنت أريْتَ فاطمة [ﷺ] هذا البلاء، قالت: نعم، يا رسولَ اللّه! قال: فما أردْتِ بذلكَ؟ قالت: أردتُ أنْ أحزنها، فقال [ﷺ] لفاطمة [ﷺ]: اسْمَعِي ليس هذا بشيء.»[1]

رؤيا الشيخ المفيد لها ﷺ

٤٨٥ [١٠] ـ *رؤيا الشيخ الأكبر المفيد أبو عبداللّه ابن المعلّم محمّد بن محمّد بن النعمان* المتوفى سنة (٤١٣هـ)، قال صاحب «الدرجات الرفيعة»: كان المفيد رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه ﷺ دَخَلَتْ إليه وهو في مسجده بالكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين ﷺ صغيرين، فسلَّمتهما إليه.

وقالت [ﷺ] له: «علِّمهما الفقه»، فانتبَهَ متعجِّباً مِنْ ذلكَ.

فلمَّا تعالى النَّهار في صبيحة تِلْكَ الليلة [الَّتي] رأى فيها الرؤيا، دَخَلَتْ إليه المسجد فاطمة بنت النَّاصر، وحولها جواريها، وبَيْنَ يديها ابناها ـ علي المرتضى ومحمَّد الرضي ـ صغيرين، فقام إليها وسلَّم عليها. فقالت له: يا شيخ! هذان ولداي قَدْ أحضرتهما إليْكَ لتعلِّمهما الفقه، فبكى الشيخُ وقصَّ عليها المنام، وتولَّى تعليمهما، وأنعمَ اللّه، وفتحَ لهما مِنْ أبواب العلوم والفضائل، ما اشتهر عنهما في آفاق الدُّنيا، وهو باقٍ مابقي الدَّهر.[2]

رؤيا منكر فضل البكاء على الحسين ﷺ

٤٨٦ [١١] ـ *بحارالأنوار:* حكي عن السيِّد عليٍّ الحسيني، قال كُنْتُ مجاوراً في

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٩١، العوالم ١١: ٢١٥، البرهان في تفسير القرآن ٢: ٥٥، دارالسلام للنوري ١: ٦٤.

٢. الغدير ٤: ٨٤ شرح نهج البلاغة ١: ٤١، دارالسلام ١: ٣١٨.

مشهد مولاي عليٍّ بن موسى الرِّضا ﷺ مَعَ جماعةٍ مِنَ المؤمنين، فلمَّا كان اليوم العاشر مِنْ شهر عاشوراء ابتدأ رجلٌ مِنْ أصحابنا يقرأ مقتل الحسين ﷺ، فروى رواية عن الباقر ﷺ أنَّه قال: «مَنْ ذرفتْ عيناه على مصاب الحسين [ﷺ] ولو مثل جناح البعوضة، غَفَرَ اللّهُ له ذنوبَهُ، ولو كانَتْ مثل زبد البحر» وكان في المجلس معنا جاهِلٌ مركَّب، يدَّعي العِلْمَ ولايَعْرِفُه.

فقال: ليس هذا بصحيح، والعقلُ لايعتقده، وكَثُرَ البحثُ بيننا، وافترقنا عَنْ ذلك المجلس، وهو مصرٌّ على العناد في تكذيب الحديث، فنام ذلك الرَّجل تِلْكَ الليلة، فرأى في منامه كأنَّ القيامة قد قامَتْ، وَحُشِرَ النَّاسُ في صعيد صفصف، لايرى فيها عوجاً ولاامتاً، وقد نُصِبَتْ الموازين، وامتدَّ الصِّراط، ووضعَ الحساب، ونُشِرَتْ الكتب، وأُسْعِرَتْ النيران، وزُخْرِفَتْ الجنان، واشتدَّ الحرُّ عليه، وإذا هو قَدْ عطش عطشاً شديداً، وبقي يطلبُ الماء، فلايجده، فالتفتَ يميناً وشمالاً، وإذا هو بحوضٍ عظيم الطول والعرض.

قال: قلتُ في نفسي: هذا هو الكوثر، فإذا فيه ماء أبرد مِنَ الثلج، وأحلى مِنَ العذب، وإذا عِنْدَ الحوض رجلان وامرأة، أنوارهم تشرقُ على الخلائق، وَمَعَ ذلِكَ لبسهم السواد، وهم باكون محزنون.

فقلت: مَنْ هؤلاء؟ فقيل لي: هذا محمَّد المصطفى، وهذا الإمام عليٌّ المرتضى، وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء [صلوات اللّه عليهم أجمعين].

فقلت: مالي أراهم لابسين السواد، وباكين ومحزونين؟ فقيل لي: أليس هذا يوم عاشوراء، يوم مقتل الحسين [ﷺ]؟ فهم محزنون لأجْلِ ذلِكَ.

قال: فدنوت إلى سيِّدة النساء فاطمة [ﷺ]، وقلت لها: يا بنت رسول اللّه [ﷺ]! إنِّي عطشانٌ، فنظرتْ إليَّ شزراً. وقالت [ﷺ] لي: «أنْتَ الَّذي تنكر فضلَ البكاءِ على مصاب ولدي الحسين [ﷺ]، ومهجة قلبي، وقرَّة عيني، الشهيد المقتول ظلماً وعدواناً، لعنَ اللّه قاتليه وظالميه ومانعيه مِنْ شرب الماء؟»

قال الرَّجل: فانتبهتُ مِنْ نومي فزعاً ومرعوباً، واستَغْفَرْتُ اللّهَ كثيراً، وندمْتُ

على ما كان منّي، وأتيتُ إلى اصحابي الّذين كُنْتُ معهم، وخبَّرتُ برؤياي، وتِبْتُ إلى اللّه عزَّوجلّ.[1]

ما نقل عنها في المنام منْ بكائها على الحسين عليه السلام

٤٨٧[١٢]ـ *وممّا نقله الدربندي* (قدّس سرّه) حكاية رجل مِنْ أهل الاحساء ـ وهي بلدة من بلاد البحرين ـ كان رجلاً صالحاً مِنْ خِيارَ الشيعة، ومواظباً على استماع المراثي، والبكاء في مجالس العزاء، ولاسيما في عشر عاشورا، فنام ليلة التاسعة مِنَ المحرَّم بَعْدَ ما بكى كثيراً على الحسين [عليه السلام]، فرأى في منامه ما ملخَّصه: أنَّه دَخَلَ بستاناً فيه أشجار، وطيور على الأشجار لها تغريد و حنين، وإذا ببكاء يفرح القلوب، قال: فمشيْتُ واذا انا بغدير ماء، وعليه امْرأة جليلة، وفي يدها ثوب مضرَّج بالدِّماء، وفي ذلك الثوب تمزيق كثير، وهي تَغْسِلُ الثوبَ وتطيلُ النظرَ إليه وتبكي بكاءً عالياً، وتصرخُ صراخاً عظيماً، وتفوحُ رائحةُ المسكِ مِنْ ذلك الثوب، ورجلٌ جليل القدر، عظيم الشأن، بين يديها، وعليه جراحات كثيرة، وهي تقول له: «يا ولدي! أما ذكرتَ لَهُمْ مَحَلَّ جدِّكَ وأبيك فلعلَّهم ما عرفوك» قال: «يا أُمَّاه! قلتُ لهم: أنا جدِّي محمَّد المصطفي، وأبي عليّ المرتضى، وأُمِّي فاطمة الزهراء، وأخي الحسن المجتبى، وجدَّتي خديجة الكبري [صلوات اللّه عليهم أجمعين] فَلَمْ يسمعوا كلامي، ولَمْ يرعوا مقامي، وحالوا بيننا وبين الماء، وأباحوا للكلاب والخنازير، ثُمَّ قتلوني عطشاناً، وداسوا ظهري بحوافر خيولِهِمْ، وسلبوا بناتي، وأركبوهُنَّ على الجمال سبايا بلا غطاء ولا وطاء.»

قال: فدنوتُ منها وسلَّمتُ عليها، فردَّتْ عليَّ السلام، وقلتُ لها: سألْتُكِ باللّه مَنْ تكونين؟ وَمَنْ هذا الرَّجل؟

فقالت [عليها السلام]: «أنا أمُّ هذا المظلوم، أنا بنت المصطفى، أنا فاطمة الزهراء، وهذا ولدي الحسين الذي قتلته الأُمَّة الشقيَّة بعدنا.»

---

١. بحارالأنوار ٤٤: ٢٩٣.

وإذا بنساء قد اقبلنَّ مِنْ بَيْنِ الأشجار كأنَّهنَّ الأقمار، ومنهنَّ ممزوقة القميص، ومنهنَّ مكشوفة الراس، فقلت لها: يا سيِّدتي! مَنْ هؤلاء؟

فقالت [عليها السلام]: «زينب، وأمُّ كلثوم، وسكينة، ورقية ورباب.»

فبكيت، وقلت: سيِّدتي! إنَّ ابي كان راثياً لكم، خصوصاً لولدكِ الحسين عليه السلام، فما حاله؟

فقالت [عليها السلام]: «قصره محاذٍ لقصورنا.».

فقلت: سيِّدتي! وما جزاء مَنْ بكى لكُمْ، أو يُنْفِقْ ماله في عزائِكُمْ، وفي عزاء الحسين [عليه السلام]، ويسهرُ حُزْناً عليه، أويسعى بحاجة مَنْ يقيم عزاءه، ويسقي فيه ماء، ويلعن عدوَّكُمْ؟

قالت: «الجنَّة، وكلُّ ذلكَ إعانَة لنا، فابشروهم بجوارنا، فوحق أبي، وبعلي، وولدي وشهادته، لا ادخل الجنَّة، وَمِنْهُمْ طِفْلٌ لَمْ يدخلها، فبشِّرهم وبلِّغهم عنِّي ذلكَ.»[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

رؤيا سكينة عليها السلام

٤٨٨ [١٣] ـ *قال الشيخ الجليل جعفر بن محمَّد بن نما في «مثير الأحزان»:* ورأتْ سكينة [عليها السلام] في منامها وهي ـ بدمشق ـ كأنَّ خمسة نجب مِنْ نور قَدْ اقبلتْ، وعلى كلِّ نجيب شيخ، والملائكة محدقة بهم (إلى انْ قال): فبينما أنا كذلكَ إذ اقبَلَتْ خمسةُ هوادج مِنْ نور، في كلِّ هودج امْرأة، فقلت: مَنْ هذه النسوة المقبلات؟ قال: الأولى: حوَّاء أمُّ البشر، والثانية: آسية بنت مزاحم، والثالثة: مريم بنت عمران، والرابعة: خديجة بنت خويلد.

فقلتُ: مَن الخامسة الواضعة يدها على راسها، تسقط مرَّة وتقوم أخرى؟

فقال: جدتكَ فاطمة بنت محمَّد [صلى الله عليه وآله] أمُّ ابيكَ.

---

١. معالي السبطين ١: ١٠١.

فقلت: واللّه، لأخبرنَّها ماصنع بنا، فلحقتها ووقفتُ بَيْنَ يديها أبكي وأقول: «يا أُمَّاه! جحدوا واللّه حقَّنا، يا أُمَّاه! قتلوا واللّه الحسين [عليه السلام] أبانا.»

فقالت: «كفِّي صوتكِ يا سكينة! فقد أحرقتِ كبدي، وقطّعت نياط قلبي، هذا قميصُ ابيكِ الحسينِ [عليه السلام] معي لايفارقني، حتّى القى اللّه به، ثُمَّ انتبهتُ وأردتُ كتمانَ ذلكَ المنام [كذا] وحدَّثتُ به اهْلِي، فشاع بين النَّاس.»[1]

نُحْ على ابني بشعر الناشي

٤٨٩ [١٤] ـ روى الحموي في «معجم الأدباء»: قال: حدَّثني الخالع، قال: كُنْتُ مع والدي في سنة (ست وأربعين وثلاثماة) وانا صبيٌّ في مجلس الكنودي في المسجد الَّذي بين الورَّاقين والصَّاغة، وهو غاصٌّ بالنَّاس، وإذا رجلٌ قَدْ وافى، وعليه مرقعة، وفي يده سطيحة وركوة، ومعه عكّاز، وهو شعث، فسلَّم على الجماعة بصوت يرفعه، ثُمَّ قال: انا رسول فاطمة الزهراء (صلوات اللّه عليها)، فقالوا: مرحباً بِكَ واهلاً، ورفعوه، فقال: أتعرفون لي أحمد المزوَّق النائح، فقالوا: ها هو جالس، فقال: رأيتُ مولاتنا عليها السلام في النوم، فقالت لي: «امضِ إلى بغداد، واطْلبه، وقل له: نح على ابني بشعر الناشي الَّذي يقول فيه:

بني احـــمـــد قلبي بِكُمْ يتـــقطَّعُ ... بمثل مـصـابي، فـيْكُمُ لَيْسَ يسـمعُ»

وكان الناشي حاضراً، فَلَطَمَ لطْماً عظيماً على وجهه، وتبعه المزوَّق، والنَّاسُ كلُّهم، وكان اشدُّ النَّاس في ذلك الناشي، ثُمَّ المزوَّق، ثُمَّ ناحوا بهذه القصيدة في ذلك اليوم، إلى أنْ صلَّى النَّاس الظهر، وتقوَّض المجلس، وجهدوا بالرَّجل أنْ يقبل شيئاً مِنْهُمْ، فقال: واللّه، لو أُعطيتُ الدُّنيا ما اخذتها، فإنَّني لا ارى أنْ اكونَ رسولَ مولاتي عليها السلام، ثُمَّ آخذ عَنْ ذلِكَ عِوَضاً وانْصَرَفَ ولَمْ يَقْبَلْ شيئاً.[2]

---

١. دار السلام ١: ٢٠٢ ح (٤٨٨).

٢. الغدير ٤: ٣٠.

٤٩٠ [١٥] ـ *جواهر العقدين للشريف[1] السّمهودي المصري(ره)*: مِنَ العجائب انَّ ابا المحاسن نصرالله بن عيين الشاعر توجَّه إلى مكَّة المعظَّمة، ومعه متاع ومال، فَخَرَجَ عَلَيْه بَعْض الأشراف ـ مِنْ بني داود ـ المقيمين ـ بوادي الصغري ـ، فاخذوا ما كان مَعَهُ، وجرحوه، فكتب قصيدة إلى الملك العزيز طفتكين بن أيوب صاحب اليمن، وَقَدْ كان اخوه الملك النَّاصر ارْسَلَ رسولاً إلى الملكِ النَّاصر: انْ يذهبَ بالساحل، ويفتحه مِنْ ايدي الإفرنج. والقصيدة هذه:

اغنتْ صفاتك ذاكَ المصقع اللّسنا ... جزت بالجود حدّ الحسن والمحسنا
ولاتقل: ساحلُ الإفرنج افتح ... فما يساوي إذا قاسيته عدنا
وان اردتَ جهاداً فادنُ سيفكَ مِنْ ... قومٍ اضاعوا فروض الله والسّننا
طَهِّر بسيفك بيتَ اللّه مِنْ دنسٍ ... وما احاطَ به مِنْ خسَّة وخنا
ولا تقل: إنَّهم اولادُ فاطمةَ ... لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسنا

فلمَّا اتمَّ هذه القصيدة راى في النوم فاطمة (رضي اللّه عنها) وهي تطوفُ بالبيتِ، فَسَلَّم عَلَيْها، فَلَمْ تُجِبْهُ، فتضرَّع إليها، وتذلَّل عِنْدَها، وسالها عَنْ ذنبه الَّذي اوجبَ ذلكَ، فانْشَدَتْ فاطمة (رضي اللّه عنها) هذه القصيدة:

«حاشا بني فاطمة كلّهم ... مِنْ خسَّة يعرض او مِنْ خنا»
«وإنَّما الأيَّام في غَدْرها ... وَفْعلها السوء اساءَتْ بنا»
«لئن جنى مِنْ ولدِيَ واحدٌ ... تَجْعَلُ كلّ السَّب عَمْداً لنا»
«فَتُبْ إلى اللّه فَمَنْ يَقْتَرِفْ ... إثْماً بنا لايامُنْ مِمَّا جنا»
«فاصْفَحْ لاجْلِ المصطفى احمد ... ولاتثر مَنْ اله اعينا»
«فكلُّ ما نالكَ مِنْهُمْ غَداً ... تلقى به في الحَشْرِ منَّا منا»

ثُمَّ صَبَّتْ [ﷺ] بيدها المباركة المكرّمة المقدَّسة شَيْئاً شبيه الماء على جَرْحِه.

ثُمَّ ايقظَ مِنْ مَنامه، فرأى جراحَتَه الّتي كانَتْ في بدنه صارَتْ ملتئمةً صحيحة،

---

١. الشريف عنوان يطلقه أهل الحجاز على من انتسب إلى النبيِّ الكريم ﷺ مِنْ جهة الاب.

فكتب فوراً قصيدة فاطمة عليها السلام الّتي انشدتْها في رؤياه، ثُمَّ قال معتذراً:

عـــذرٌ إلى بنتِ نبيِّ الهـــدى ... تَصْفَحُ عَنْ ذَنْبِ مـــحبٍّ جنا

وتوبة تقـــبلهـــا عَنْ أخي ... مـــقـــالة توقـــعـــهـــا في العنا

واللّه، لو قـطَّعني واحـــــدٌ ... مِنْهُمْ بسـيفِ البـــغي او بالقنا

لَمْ اره بـفـــــعـله ظالماً ... بـل إنَّه في فـــــعـله احْسَنا

فَكَتَبَ هذه الحكاية إلى ملك اليمن، فـأرْسَلَ الملكُ الهدايا الكثيرة للأشرافِ وأهْلِ مكَّة، وهذه القصيدة مشهورةٌ بَيْنَ النَّاس، ومسطورة في ديوان ابن عيين.[1]

٤٩١[١٦]ـ *معالي السبطين:* في «البحار»: انْ ذرَّة النائحة، رأتْ فاطمة عليها السلام فيما يرى النائم أنَّها وَقَفَتْ على قَبْرِ الحسين عليه السلام تبكي، وأمَرَتْها انْ تنشد:

«أيُّهـــا العـــينان فـــيـــضـــا ... واســـتـــهـــلا لاتغـــيـــضـــا»

«وابكيـــا بالطَّف مـــيـــتـــاً ... تـرك الـصَّدْرَ رَضِيْضـــــــاً»

«لَمْ أمـــرِّضـــه قـــتـــيـــلاً ... لاولا كـــــان مَرِيْضـــــاً»[2]

ونقل أيضاً عن النوري في «مستدرك الوسائل»: انَّ رجلاً مِنَ الصُّلَحاء رأى فاطمة الزهراء [عليها السلام] في منامه، فامَرَتْه انْ يأمُرَ أحَداً مِنَ الشعراء بنظمِ قصيدةٍ في رثاء الحسين عليه السلام ويكون أوَّلها: مِنْ غير جرم الحسين [عليه السلام] يقتل[3].

رؤيا القاضي سراج الدِّين

٤٩٢[١٧]ـ *ينابيع المودَّة:* وَمِنْ ذلك ما حكاه ابن نوح في كتابه «المنتقى»، عن زوجة القاضي سراج الدِّين، وهي مِنَ الصالحات.

قالت: وَقَعَ غلاءٌ بمكَّة وكنَّا ثمانية عشر نفساً إذْ جاءنا مِنَ الدقيق أربعة عشر قطعة، فرآى القاضي في منامه فاطمة الزهراء (رضي اللّه عنها)، وهي تقول:

---

١. ينابيع المودَّة: ٣٦٧، و في «دارالسلام» ٢: ٥، نصراللّه بن عنين الشَّاعر.

٢. معالي السبطين: ١٠٢.

٣. مستدرك الوسائل للنوري: ١٠٢.

«يا سراجَ الدِّين! تاكلُ البرّ واولادي جياعٌ»، فنهض وفرّقها على الأشراف.[١]

اعراضها ﷺ عن الثقة بمكّة ...

٤٩٣[١٨]ـ *ينابيع المودّة:* ولقد اخبرني الثقة بمكّة قال: كُنْتُ اكره ما يَفْعَلُهُ الشُّرَفاء ـبمكّةـ في النّاس، فرأيْتُ فاطمةَ (رضي اللّه عنها) في المنام وهي معرضَةٌ عنّي، فَسَلَّمْتُ عليها ولاتردَّ السلام عليَّ، فسألتُها عَنْ إعْراضِها، فقالت [ﷺ]: «إنَّكَ تَقَعُ في الشُّرفاء.»

فقلت لها: يا سيِّدتي! الا ترينَ مايفعلونَ في النّاس؟

فقالت [ﷺ]: «اليْسَ هُمْ اولادي؟»

فقلت لها: «تُبْتُ الى اللّه» فاقْبَلَتْ إليَّ، واسْتَيْقَظْتُ.[٢]

إعراضها ﷺ عن الشيخ عفيف الدِّين

٤٩٤[١٩]ـ *ينابيع المودّة:* وانَّ صاحب مكّة كان الشَّريفُ الحسنيُّ، فماتَ، وامْتَنَعَ الشيخ عفيف الدِّين الدلالاحي مِنَ الصَّلاة عَلَيْهِ، فرأى في المنامِ فاطمة الزهراء (رضي اللّه عنها)، فأعْرَضَتْ عَنْهُ. فقالت [ﷺ] له: «إنَّكَ لاتُصَلِّي على وَلَدِي»، فتابَ واعْتَرَفَ بِظُلْمِه.[٣]

إعراضها ﷺ عن محمّد بن عمر بن يوسف

٤٩٥[٢٠]ـ *ينابيع المودّة:* وَمِنْ ذلكَ ما في كتاب «العقد الثمين»: إنَّ محمّد بن عمر بن يوسف الأنصاريُّ القرطبيُّ كان عِنْدَ والي مصر، يُعَظِّمُ الشُّرَفاءَ، وكان السببُ لتعظيمِه لَهُمْ انَّ [شريفاً] مِنْهُمْ ماتَ، فتوقَّف الشيخُ عَنِ الصَّلاة عَلَيْه لكونه يَلْعَبُ

---

١. ينابيع المودّة: ٣٩٥.

٢. ينابيع المودّة: ٣٨٨.

٣. المصدر نفسه: ٣٩٣.

بالحمام، فرأى النبيَّ ﷺ في المنام، ومَعَهُ ابنته فاطمة الزهراء (رضي اللّه عليها)، فأعْرَضَتْ عَنْهُ وعاتبتْهُ. وقالت [ﷺ]: «أما يسع جاهنا مطيِّراً.»[1]

٤٩٦ [٢١] ـ *ينابيع المودَّة*: وَمِنْ ذلكَ، وقَدْ أخبرني الشيخ الإمام العلامة ـ شيخ المالكيَّة ـ شهاب الدِّين أحمد بن يونس المغربيُّ ـ نزيل الحرمين الشَّريفين ـ في مجاورته بالمدينة، سنة (خمس وسبعين وثمانمائة): إنَّ بعض مشايخه أخبره: أنَّ رجلاً مِنْ أعيان المغاربة توجَّه للحجِّ فأودَعَهُ رجلٌ مِنْ أهْلِ الثروة مائة دينار، وقال له: إذا وَصَلْتَ إلى المدينة ادْفَعْها إلى الشريف صحيح النَّسبِ، فلمَّا وَصَلَ المغربيُّ إليها سألَ عَنْ أشْرافها، فقيل له: أنَّ نَسَبَهُمْ صحيحٌ لكنَّهم مِنَ الشِّيعة، فكرِهَ انْ يَدْفَعَ ذلكَ لأحَدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ جلس إلى واحدٍ مِنْهُمْ، فسأل عَنْ مذهبه، قال: انا شِيْعيٌّ وسأل مِنْهُ شيئاً، فلا أعْطاه.

قال: قال: فلمَّا نِمْتُ الليلةَ رأيتُ أن القيامة قامَتْ، والنَّاسُ يجوزونَ على الصِّراط، فأردْتُ أنْ أجوزَ عَنْهُ، فأمَرَتْ فاطمة (رضي اللّه عنها) بمنعي، قال رسول اللّه ﷺ «لِمَ مَنَعْتِ هذا عن الجواز.»

قالت [ﷺ]: «لأنَّه مَنَعَ رزْقَ وَلَدي»، فقلت: يا رسولَ اللّه! ما مَنَعتُهُ إلا لأنَّه يسبُّ الشيخين، وقالت فاطمة [ﷺ]: «أتؤاخذ ولدي بذلك؟»

فقال: لا، بل سامحناه بذلكَ.

فقالت [ﷺ]: «فما أدْخَلَكَ بَيْنَ ولدي وبَيْنَ الشيخين.»

قال: فانتبهتُ، فأخَذْتُ المبلغَ وَجِئْتُ به إلى ذلكَ الشَّريف، فتعجَّب مِنْ ذلك، فقصصتُ عليه الرؤيا، فبكى، الخ.[2]

يناسب ذلك [الباب] أحاديث ٤١، ١٦١، ١٦٢، ٢٥٣، ٢٨٢، ٤٦٥.

ولنختم الكتاب بكلام أبيها (صلوات اللّه وسلامه عليه) لها... «فتكون أوَّل مَنْ يلحقني مِنْ أهْلِ بيتي، فتقدم عليَّ محزونةً مكروبةً مغمومةً مغصوبةً مقتولةً، فأقول

---

١. أيضاً: ٣٩٣.

٢. ينابيع المودّة: ٣٩٤.

عِنْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ! العَنْ ظالِمَها، وعاقِبْ مَنْ غصبها حقَّها، واذلَّ مَنْ اذلَّها، وخلِّد في النَّار مَنْ ضَرَبَها على جنبها، حتَّى القَتْ وَلَدَها، فتقول الملائكة عَنْدَ ذلِكَ: آمين.»

انظر: حديث (٣٩).

وقوله ﷺ في حديث آخر: «واعلم يا عليُّ: ويلٌ لِمَنْ ظَلَمَها، وويلٌ لِمَنْ ابْتَزَّها حقَّها، ووَيْلٌ لِمَنْ هَتَكَ حُرْمَتَها، وَوَيْلٌ لَمَنْ احْرَقَ بابها، وَوَيْلٌ لِمَنْ آذى خَلِيْلَها، وويلٌ لِمَنْ شاقَّها وبارزها، اللَّهُمَّ! إنِّي مِنْهُمْ بريء، وَهُمْ مِنِّي بُرآءٌ...».

أنظر: حديث (٣٦٥).

صلّى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

وكان الفراغ من تاليفه سنة (١٤١٠) من الهجرة وله الحمد والشكر على هذه النعمة. وانا الأقلّ حسين بن محمّد الحسيني شيخ الاسلامي التويسركاني، غفر الله ذنوبهما.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ايقاظ و تنبيه

إعْلمـوا إخـواني الكرام العظام أنَّ الكتـاب الَّذي بَيْنَ ايديكم المسـمَّى بـ «مـسند فـاطـمـة الزهراء ﷺ» قـد أُلّف في زمان لمْ يكن مُسْنَدٌ في ايدينا غـير «مـسند فـاطـمـة الزهراء ﷺ» للسيوطي وقد أُلِف في سالف الزمان مسندان كما يظهر من كلمات العلّامة المتتبع الحاج آقا بزرگ الطهرانى قدس سرّه وليكن لم يكونا في ايدينا مع الاسف. وقَدْ مَنَّ اللّه تبارك وتعالى علىّ في تاليفه، ولايخفى أنَّه كـان في أوَّلِ الأمْر متنوعاً غَيْرَ منظَّم، مثل «نهج البلاغة» فعرضته على عدَّةٍ مِنْ أهل الخبرة والاطلاع، ورآه بَعْضُ الأجلَّة مِنَ العلماء والآيات فبعد النظر والتدبّر فيه، قالوا: إنّا لَمْ نَرَ مسنداً لفاطمة ﷺ الى الحال كذلك فَيلْزم عَلَيْكُمْ أنْ تَطْبَعَه وتجعله في ايدي المسلمين عاجلاً، ثُمَّ قالوا: إنْ صارَ منظَّماً كان حسناً ليسهلَ الوصول إلى مطالبه، فوافقتهم ولكن لَمَّا كُنْتُ مبتلى بضعف الأعْصابِ والصُّداع الشديد جعلته في اختيار بَعْضِ الفضلاء فنظَّمه وعلّق عليه، فبعد مدَّة طُبِعَ المجلد الأوَّل مِنْهُ فى رجب ١٤١٢ هـ فلمَّا خَرَجَ من الطَّبع رايته ناقصاً في تنظيمه، فصمّمت انْ أنظّمه شخصاً فنظَّمتُهُ بإعانة اللّه تبارك وتعالى وتوفيقه مَعَ توجّهات من وليِّه وحجَّته على خلقه خاتم الاوصياء إمام العصر والزمان الحجة بن

الحسن المهدي (روحي له الفداء) وَحَذَفْتُ التعليقات لعدم الاحتياج إليها، فصار بحمدالله تبارك و تعالى هذه المجموعة التي بَيْنَ أيديكم فأسأل الله الجليل أنْ يجعله نافعاً لجميع النَّاس، وذخيرةً لمعادنا، وأُقدّم شكري لأخ الأعزّ الفاضل العامل علي جان الدماوندي (حفظه الله تعالى) لتصدِّيه في تصحيحه ومقابلته (جزاه الله تعالى خَيْرَ الجزاء) وأرجو مِنْهُ ومِنْ سائر إخواني الدُّعاء كما لا أنساهم إن شاء الله ليلاً ونهاراً.

وفي الخاتمة نشكر من أخواني الذين تصدُّوا لطبعه وسعوا في نشره.

وله الحمد والشكر

المؤلّف

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهارس العامّـة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١ . الآيات الكريمة
٢ . الأحاديث الشريفة
٣ . الأشعار
٤ . أعلام المعصومين عليهم السلام الواردة في المتن
٥ . الأعلام الواردة في المتن ماعدا المعصومين عليهم السلام
٦ . الكتب الواردة في المتن
٧ . فهرس الموضوعات


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١ . الآيات الكريمة

الآية	رقم الآية/ الصفحة
البقرة (٢)	
الا إنّهم هم المفسدون ولكن لايشعرون	١٢/١٣٨ ، ١٤٠
إنّا لله وإنّا إليه راجعون	١٥٦/ ١٠٣ ، ٤٨٢ ، ٥٠٤
إن ترك خيراً الوصية للوالدين ...	١٨٠/ ١٢٣
شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن ...	١٨٥/ ٧٣
ربّنا لاتؤاخذنا إن نسينا او اخطأنا	٢٨٦/ ٢٣٩
آل عمران(٣)	
ربّنا إنّنا آمنّا فاغفر لنا ذنوبنا ...	١٦/ ٢٣٩
قل اللّهمّ مالك الملك	٢٦/ ١٩٧
انفسنا وأنفسكم ونساءنا و ...	٦١/ ٣٥٥
كلّما دخل عليها زكريا المحراب ...	٣٧/ ٤٠ ، ٥٧ ، ٦٧
هو من عند الله إنّ الله يرزق من ...	٣٧/ ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠_٦٣ ، ٦٩
إنّ الله اصطفاكِ وطهّركِ واصطفاكِ	٤٢/ ٧٢ ، ٧٣
ومن يبتغ غير الإسلام ديناً ...	٨٥/ ١٢٢
فاتّقوا الله حقّ تُقاته ...	١٠٢/ ١١٨
وكنتم على شفا حفرة من النار	١٠٣/ ١٢٠

الآية	رقم الآية/ الصفحة
وماممحمد إلّا رسول قد خلت ...	١٤٤/ ٧٦ ، ١٢٤
لقدمنّ الله على المؤمنين إذ بعث ...	١٦٤/ ١٢
النساء (٤)	
يوصيكم الله في اولادكم للذكر ...	١١/ ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٣
المائدة (٥)	
افحكمَ الجاهليّة يَبغُون ومن ...	٥٠/ ١٢٢
كلّما اوقدوا ناراً للحرب ...	٦٤/ ١٢٠
لبئس ماقدّمت لهم انفسهم ...	٨٠/ ١٣٧
الأنعام (٦)	
ولو ردّوا لعادوا لما ...	٢٨/ ٨٩
لكلّ نبأ مستقرّ	٦٧/ ١٢٣
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها	١٦٠/ ٢٩_٣١
إنّ صلاتى ونسكى ومحياى و ...	١٦٤/ ١٦٨

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الأعراف (٧)

وعلى الأعراف رجال ... ٤٦/ ١٢

ولو انّ أهل القرى آمنوا ... ٥٦/ ١٣٨

ربّنا افتح بيننا وبين قومنا ... ٨٩/ ٢٣٩

إنّ القوم استضعفونى وكادوا ... ١٥٠/ ٢٧

الأنفال(٨)

تخافون انْ يتخطّفكُم ... ٢٦/ ١٢٠

واعلموا انّما غنمتم من شيء ... ٤١/ ٩٩، ١٠١

وأولوا الارحام بعضهم أولىٰ ... ٧٥/ ١٢٣

التوبة (٩)

أتخشونهم فالله احقّ ... ١٣/ ١٢٥

الا فى الفتنة سقطوا وإنّ ... ٤٩/ ١٢١

إنّما الصدقات للفقراء والمساكين ... ٦٠/ ١٠٢

انفسهم واموالهم بانّ لهم الجنّة ... ١١١/ ٤٠٧

لقد جاءكم رسول من أنفسكم ... ١٢٨/ ١١٩

فإنْ تولّوا فقل حسبى الله ... ١٢٩/ ٢٤٦

يونس (١٠)

افمن يهدى إلى الحقّ احقّ ... ٣٥/ ١٣٨، ١٤٠

هود (١١)

فعُمّيت عليكم انُلزمكموها ... ٢٨/ ١٣٩، ١٤٠

اعملوا ... إنّا عاملون وانتظروا ١٢٢/ ١٢٦

وانتظروا إنّا منتظرون ١٢٣/ ١٢٦

يوسف (١٢)

بل سوّلت لكم انفسكم امراً ... ١٨/ ١٢٩

الرعد (١٣)

وإن تعجب فعجب قولهم ٥/ ١٣٨، ١٤٠

ابراهيم (١٤)

إن تكفروا انتم ومن فى الأرض ... ٨/ ١٢٥

الحجر (١٥)

وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين ٤٣/ ٧٦

لها سبعة أبواب لكلّ باب ... ٤٤/ ٧٦

الاسراء (١٧)

وآت ذا القربى حقّهُ ٢٦/ ٨٩ـ ٩٢، ١٠١

لاتبسطها كلّ البسط فتقعد ... ٢٩/ ٥٠

وإن من شيء إلا يسبّح بحمده ٤٤/ ٤٠

الكهف (١٨)

بئس للظالمين بدلاً ٥٠/ ١٢٢

يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ١٠٤/ ١٣٨، ١٤٠

مريم (١٩)

فهب لى من لدنك وليّاً ٥/ ١٠٤، ١٠٥، ١٢٣

يرثنى ويرث من آل يعقوب ٦/ ١٠٤، ١٠٥، ١٢٣، ١٢٩

فناديٰهامن تحتها ان لاتحزني ... ٢٤/ ٧٦

الأنبياء (٢١)

يانار كونى برداً وسلاماً ... ٦٩/ ٢١٤

وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ١٠٢/ ٨٧

لايحزنهم الفزع الاكبر ٨٧/١٠٣

الحج (٢٢)

فإنّها لاتعمى الأبصار ولكن ... ١١٢/٤٦

النور (٢٤)

لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم ... ٦٣/٦٩، ٧٠

الفرقان (٢٥)

ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم ... ٢٣٩/٦٥

الشعراء (٢٦)

فمالنا من شافعين ٨٩/١٠٠

ولا صديق حميم ٨٩/١٠١

فلو انّ لنا كرّة فنكون ... ٨٩/١٠٢

وسيعلم الّذين ظلموا ايّ منقلب ... ١٠٣/٢٢٧، ١٢٦

النمل (٢٧)

وورث سليمان داود ١٦/١٠٦، ١٢٣، ١٢٩

القصص (٢٨)

إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ... ٢٠/٩٥

ربّ إنّي لما انزلت إليّ من خير ... ٢٤/ ٣٩

لها سبعة ابواب لكلّ باب ... ٤٤/ ٧٦، ٧٩

وما عند الله خير وابقى ٦٠/ ٧٧

وربّك يخلق مايشاء ويختار ... ٦٨/ ١١٢

السجدة (٣٢)

كلّما ارادوا ان يخرجوا منها ... ٢٠/ ٧٩

الأحزاب (٣٣)

إنا عرضنا الأمانة على السماوات ... ٧٢/ ٢١

إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس ... ٣٣/ ١٤، ١٥، ١٩، ٩٣

إنّ الله وملائكته يصلّون ... ٥٦/ ٢٠٧

سبأ (٣٤)

نذير لكم بين يدى عذاب شديد ٤٦/ ١٢٦

فاطر (٣٥)

إنّما يخشى الله من عباده العلماء ٢٨/ ١١٨

الحمد لله الّذى اذهب عنّا الحزن ... ٣٤/ ٨٢

الّذى احلّنا دار المقامة من فضله ... ٣٥/ ٨٢

الزمر (٣٩)

الا ذلك هو الخسران المبين ١٥/ ١٣٧

فسوف تعلمون ٣٩/ ١٢٣

من يأتيه عذاب يخزيه ... ٤٠/ ١٢٣

وبدا لكم من ربّكم ما لم تكونوا تحتسبون ٤٧/ ١٢٩

غافر (٤٠)

وخسِر هنالك المبطلون ٧٨/ ١٢٩

الشورى (٤٢)

قل لااسالكم عليه اجراً إلّا ... ٢٣/ ١٠١، ١١٠

الأحقاف (٤٦)

حملته أمّه كرهاً ووضعته كرهاً ١٥/ ١٣

محمد «ص»(٤٧)

فتعساً لهم واضلّ اعمالهم ٨/ ١١٢

انهارٌ من ماء غير آسن ... ١٥/ ٢٢

ق (٥٠)

وما انا بظلّام للعبيد ٢٩/ ٢٣٠

الطور (٥٢)

والّذين آمنوا واتّبعتهم ... ٢١/ ٨٥، ٨٦

النجم (٥٣)

ليجزى الّذين أساؤا بما عملوا ... ٣١/ ٢٧

الواقعة (٥٦)

فاصحاب الميمنة ماأصحاب ... ٨/ ٢٥

والسابقون السابقون أولئك المقربون ١٢و ١٣/ ٢٥

وظل ممدود ٣٠/ ٢١

لامقطوعة ولاممنوعة ٣٣/ ٢٢

المجادلة (٥٨)

قد سمع الله قول التي تجادلك ... ١/ ٢٩

إنّما النجوى من الشّيطان ١٠/ ٧٤، ٧٥، ٢٢٢

الحشر (٥٩)

ماافاء الله على رسوله من اهل ... ٧/ ١٠١

ويؤثرون على أنفسهم ولو كان ... ٩/ ٣٢، ٣٤، ٣٥

لو انزلنا هذا القرآن على جبل ... ٢١/ ١٩٨

الممتحنة (٦٠)

ربّنا عليك توكّلنا وإليك ... ٤/ ٢٣٩

التحريم(٦٦)

ربّ ابن لى عندك بيتاً فى الجنّة ... ١١/ ٧٦

الإنسان (٧٦)

هل أتى على الإنسان ... ١/ ٤٨

إن الأبرار يشربون من كاس ... ٥/ ٣٩

عيناً يشرب بها عباد الله ... ٦/ ٣٩

يوفون بالنذر ٧/ ٤٨، ٤٤١

يطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ... ٨/ ٤١، ٤٣

إنّما نطعمكم لوجه الله ... ٩/ ٤٣

إنّ نخاف من ربّنا يوماً ... ١٠/ ٤٣

فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ... ١١/ ٤٣

وجزاهم بما صبروا جنّةً ... ١٢/ ٤٣

متّكئين فيها على الأرائك ... ١٣/ ٤٣

ودانيةً عليهم ظلالها ... ١٤/ ٤٣

ويطوف عليهم ولدان مخلّدون ١٩/ ٤٤

إنّ هذا كان لكم جزاءً وكان ... ٢٢/ ٤٨

النازعات (٧٩)

فإذاهم بالساهرة ١٤/ ٢١٤

المطففين (٨٣)

كلّا بل ران على قلوبكم ... ١٤/ ١٢٩

ختامه مسك وفى ذلك ... ٢٦/ ٢٣

		واخرجت الأرض اثقالها	٢/ ٢٨
		وقال الإنسان مالها	٣/ ٢٨
الضحى (٩٢)		يومئذٍ تحدّث اخبارها	٤/ ٢٨
ولسوف يعطيك ربّك فترضى	٥/ ٧١		
وامّا السائل فلاتنهر	١٠/ ٣١		
		الهمزة (١٠٤)	
القدر (٩٧)		نار الله الموقدة	٦/ ١٢٦
إنّا انزلناه فى ...	١/ ١٩٨، ١٩٩	التى تطلع على الافئده	٧/ ١٢٦
		الإخلاص (١١٢)	
الزلزلة (٩٩)		قل هوالله ...	١/ ١٧٣، ١٩٧ـ ١٩٩، ٢٢١
إذا زلزلت الأرض زلزالها	١/ ٢٨		

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢ . الأحاديث الشريفة

«أ»

ابكي لما تلقى بعدي ٤٧٩

ابناك خرجا غدوة فقد خفى عليّ ... ٣١٥

ابوا هذه الأمة محمّد وعليّ ... ١٤٦

ابي امرني بهذا ١٦٩

أتحرق عليّاً وَوَلَدَيّ؟ ٤٤٦

أتركن التعداد وعليكنّ بالدعاء ٤٣٤

اتركوا الحداد وعليكم بالدعاء ٤٣٤

اتيت أهل هذا الميت فترحّمت ... ٢٤٩

اجب النبي أنت وابناك ١٤

اجلسي عند راسي فإذا جاء ... ٥٠٢

أحرّج عليكم أن تدخلوا عليّ بيتي ... ٤٣٧

اخبرني ابي انّه من سلّم عليّ وعليك ... ٢٥٦

اخبرني ابي رسول الله أنّه يموت ... ٢٦٢

اخبرني رسول الله انّي أوّل أهله ... ٤١٢

اخبرني رسول الله بموته فبكيت ... ٤١٠

اخبرني النّبي انّه مقبوض ... ٤١٢

اخرجوه في حال صلاته ... ٣٦١

اخشى الضيعة من بعدك ٣٤٧، ٤٠٩

ادركني عليه رقّة الأمّهات ... ٢٩١

ادع بحقّ يس و القرآن الكريم ... ٢١٧

ادع بهذا الدعاء ... اللّهمّ بحقّ العرش ... ٢١٩

ادن لأحدّثك بما كان وبما هو ... ١٥٣

ادنى ماتكون من ربّها ان تلزم ... ١٧٦، ٢٥٧

إذا انا متّ فادفنوني ... ٥٠٠

إذا أنا متّ فادفنّي ليلاً ولا ... ١٤٠

إذا أنا متّ فانظري إلى الدار ... ٥٠٥

إذا أنا متّ فتولّ أنت غُسلي ٤٨٦

إذا دفنتني ادفن معي هذا الكاغذ ... ٢٨٤

إذا طلبه منك أخوك الحسين(ع) ... ٣٣٢

اراك قد شحب لونك ٤٤٩

ارجع إليه فاعلمه إنّ ادنى ... ١٧٦

ارضي ابوي دينك محمّداً وعليّاً ... ١٤٦

ارني القميص، فإذا شمّته ... ٤٢٩

اسالتني عن هنة حَلَّقَ بها ... ١٤١

اسالكما بالله الّذي لاإله إلا هو ... ٤٦٥

اسكبي لي غسلاً ... ياسلمى ... ٥٠٠

اشتدّ غضب الله على من أدمى ... ٤٤٨

اشهد ان لاإله إلّا الله ... ١٤٩
اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ٢٨
اصبحت بين كمد و كرب فقد النبي ... ١٤١
اصبحت والله عائفة لدنياكم ... ١٣٩
اصبحت والله عائفة لدنياكنّ ... ١٣٧
اصدقاني؟ هل سمعتما من رسول الله ... ٤٢٢
اصعد على السطح فإن رايت ... ٢٥٠، ٢٥١
اعطني فدكاً فقد جعلها رسول الله لي ٤٦٠
اعوذبما عاذت به ملائكةالله ... ٢٢٢
اكفرت بالله وكذبت بكتابه؟ ١٠٤
الاترين إلى ما بلغت؟ ٤٨٩
الزم رجلها فإنّ الجنّة تحت ... ١٧١
اللّهمّ اجعل أوّل يومي هذا ... ٢٢٦
اللّهمّ اجعل غفلة الناس لنا ذكراً ... ٢٢٦
اللّهمّ اجعلنا من اقرب من ... ٢٢٧
اللّهمّ احرسنا بعينك الّتي لاتنام ٢٢٦
اللّهمّ افتح لنا خزائن رحمتك ... ٢٢٥
اللّهمّ إنّهما ظلما ابنة محمّد ... ١٠٧
اللّهمّ إنّي اسالك بمحمّد المصطفى ... ٥٠٣
اللّهمّ إنّي اسالك قوّة في عبادتك ... ٢٢٦
اللّهمّ إنّي اسالك الهدى والعفاف ... ٢٢٧
اللّهمّ إنّي اشهدك انهما قد ... ٤٢٢
اللّهمّ إنّي اصبحت اشهدك ... ٢٤١
اللّهمّ بعلمك الغيب وقدرتك ... ٢٢٤
اللّهمّ ربّنا وربّ كلّ شيء ... ٢١٨
اللّهمّ قنّعني بما رزقتني واسترني ... ٢٢٠، ٢٢٥
اللّهمّ وربّ السماوات السّبع و ... ٢١٥
الم يرث سليمان داود؟ ١٠٤
إلهي انت المنى وفوق المنى ... ٨٢
إلهي هذه قبالة شفاعة أمّة محمّد ... ٤٩٢
إلهي وسيّدي احكم بيني وبين ... ٣٩٧
إلهي وسيّدي سمّيتني فاطمة ١٥١، ٣٩٦
اليست في يدي و فيها وكيلي ... ٩٧، ٤٥٨
اليست المفضلة على نساء ... ٧٣
اما ترضين ان تكوني سيّدة نساء ... ٢٦٤، ٢٦٥
اما كان ابي رسول الله(ص) الايحفظ ... ٧٦
اما والله يابن الخطاب لولا ... ٤٥٥
اما يسع جاهنا مطيّراً ... ٥٢٨
امّا الآن فنعم ... ٢٦٤
امّا حيث بكيت فإنّه اخبرني ... ٤١١
امّا فدك فانّ الله (عزوجل) انزل ... ١٠١
امض إلى بغداد واطلبه ... ٥٢٤
امض رحمك الله لحاجتك ... ٤٢٥
انا احبّ إلى رسول الله منكم ... ٣٤٩
إن بريء ولداي ممّا بهما صمت ... ٤٨
إن كنت تعمل بما امرناك وتنهى ... ٣٨٨
ان لاترى رجلاً ولايراها رجل ١٧٧
ان لاحاجة لي في مولد يولد ... ١٣
ان لايغسّلها إذا ماتت إلّا انا وعليّ ٥٠١
إن لم يكن يراني فإنّي اراه ١٨٨
إن نزلت بكما مصيبة او خفتما ... ٢٢٢
انا ارفق بابني ٢٨٨
انت الّذي تنكر فضل البكاء على ... ٥٢١
انت الّذي خلّصك ولدي هذا ... ٥١٨
أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ٣٤٠
أنت ورثتَ رسول الله أم اهله ٤٥٩
انتظر امر رسول الله بسدّ الأبواب ٣٥٨
انسيتم قول رسول الله يوم غدير ... ٣٦٠

انطلق إلى أبيك فقل يدعوك جدّي ٤٢٥
انطلقتُ إلى النبيّ أساله خادماً ... ٢٠٧
إنّ ابني أبا محمد لايزورك ... ٥١٤
إنّ أبي نظر إلى علي فقال هذا و ... ٣٨٨
إنّ أبي نظر إلى علي وقال هذا و ... ٣٦٢
إن الله هو السلام ومنه السلام ... ١٤٦
إنّ أمّ ايمن تشهد لي انّ رسول الله ... ٤٦١
إنّ جبرئيل اتى النبيّ لمّا حضرته ... ٥٠٧
إن الحسن والحسين فقدتهما منذ ... ٣١٦
إنّ رسول الله(ص) اتاها يوماً فقال ... ١٧٩
إنّ رسول الله قال خياركم الينكم ... ١٦٦
إنّ رسول الله قال الرجل أحقّ ... ١٧٥
إنّ رسول الله كان يعوذ الحسن والحسين ... ٣٢٤
إنّ الغلبة تكون للمسلمين وإنّك ... ٥١٤
إنّ فاطمة سالت رسول الله خاتماً ... ٥١٠
إنّ فرح الملائكة باستظهارك ... ١٥٦
إنّ في الجمعة لساعة لايوافقها عبد ... ٢٥١
إنّك تقع في الشرفاء ٥٢٧
إنّك لاتصلّي على ولدي ٥٢٧
إنّما تركت ستة دراهم للدقيق ٣٠
إنّما جئت ياأمّ هاني تشكين ... ٤٥١
إنّه اخبرني انّني أول أهل بيته ... ٤٠٩
إنّه اخبر انه يموت فبكيت ... ٤١٠
إنّه اسرّ إليّ فقال إنّ جبرئيل ... ٤١٢
إنّه قد رخّص فيها ١٦٧
إنّه لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ ... ٤١٣
إنّه لمّا ولدت الحسن امرني أبي ... ٣١٠
إنّه يشق على النبيّ ان يطوف عليكنّ ٤١٢
إنّها دخلت على رسول الله(ص) فبسط ٣٢٤
إنّي أحبّ من دنياكم ثلاث ... ١٦١
إنّي اشتهي ان اسمع صوت مؤذن ... ٤٣٥
إنّي اشتهي طعاماً طيباً ١٩٥
إنّي أوصيك ان لايلي غسلي وكفني ... ٤٨٠
إنّي أوصيك في نفسي ... إذا انا متّ ... ٤٨٠
إنّي قد استقبحت مايصنع بالنساء ... ٤٩٠
إنّي لاسمع من يحدّثني باشياء ١٥٨
إنّي لوجعة وإنّه ليزيدني انّه ... ٢٦١
إنّي مقبوضة الآن فلاأكشفنّ ٤٩٩
إنّي نُحلت وذهب لحمي الا تجعلي ... ٤٨٩
اوشك ان يوتم هذين الغلامين ٤٥٩
اوصاني رسول الله ان تكون الخدمة ... ٢٨٨
اوصت عليّاً ان لايصلي عليها ابوبكر وعمر ٤٨١
إيّاك والبخل فإنّه عاهة ... ١٦٠
اين تريد واين بعثك أبي؟ ٤٥٤
أيّها الضالّون المكذّبون ماذا تقولون ٤٣٩

«ب»

بابي انت يارسول الله قال ... ٣٥٠
بابي وامّي يارسول الله وكيف ... ٤١٦
بابي انت وامّي يارسول الله ... ٣٥٨
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور ٢٢٣
بسم الله النور بسم الله الذي يقول ... ٢٢٤
بسم الله ... هذا ماأوصت به فاطمة ... ٤٨٦
بسم الله ... هذا ماأوصت فاطمة بنت محمد ... ٤٨٧
بسم الله ... هذا ماكتبت فاطمة بنت محمد ... ٤٨٤
بشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه ... ١٦١
بينا أنا بين النائمة واليقظانة ... ٤٩٥

«ت»

تعلمون أن عمر قد جاءني وقد ... ٤٤٢
توجه إلى رسول الله ... ١٥

«ج»

الجار ثم الدار ٢٤٩
جواري في جوار رسول الله ٣٢١

«ح»

حالنا في كساء نصفه تحتنا ... ١٨٣
حبيبَيّ إنّ جدّكما أغفى ... ٣٠٧
حبيبي وقرة عيني أبكي على راسك ... ٣٣٣
حبيبي وقرّة عيني أخبرني ماكان ... ٤٠٢
الحمد لله الذي لايُحصى مدحه القائلون ... ٢٣٤
الحمد لله على أن لم أخرج من قبيلتي ... ٢٠٤
الحمد لله على ماأنعم وله الشكر على ماألهم ١١٦
الحميراء افتخرت على أمّي ١٤٨

«خ»

خبزتها قرصاً للحسن والحسين جئتك منه ... ٤٥٠
خرج علينا رسول الله عشية عرفة ... ٣٥٩
خرج علينا رسول الله عشية عرفة فقال ٣٥٩
خذ هذا أيّها الطارق فعسى الله ... ١٩٣
خلّوا عن ابن عمّي فوالّذي بعث ... ٤٤٤
خير للنساء أن لايرين الرجال ... ١٧٨

«د»

دخل عليّ أبي رسول الله في بعضِ الأيّام ... ١٧
دخل عليّ أبي رسول الله وإني قد افترشت ... ١٧٣
دخل عليّ رسول الله عند ولادة ابني ... ٢٩٤
دعوا التعداد وعليكم بالدعاء ٤٣٥

«ذ»

ذكرت أُمّي فتنقّصتها فبكيت ١٤٧

«ر»

رأت فاطمة في النوم كأنّ ... ٥٢٠
رضيت بما رضى الله ورسوله ٢٧٣
رضيت به وفوق الرضا يارسول الله ٢٧٧
رضيت عن الله ورسوله ورضيت ... ٢٠٦
رضيت يارسول الله ٢٨٠
رفعت قوّتي وخانني جلدي ٤٧٣

«ز»

زوّجتني بالمر الخسيس؟ ٢٨٣

«س»

سألت ابي عن قول الله تبارك ... ١٢
سارّني فاخبرني بموته فبكيت ٤١١
سارّني النبيّ فاخبرني انّه ... ٤١٢
سبحان ذي العزّ الشّامخ المنيف ... ٢٢٧
سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف ١٩٨
سبحان من استنار بالحول والقوّة ... ٢٠٣
سبحان من تواضع كلّ شيء لعظمته ٢٣٧
سبحان من يعلم خواطر القلوب ٢٣٠
سلا اباكما سلا جدّكما ٣٢١
السلام على جبرئيل السلام على ٥٠٢

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

سمعت الارض تحدّثه ويحدّثها ... ٣٧٦
سمعت رسول الله يقول الائمة بعدي ... ٣٤٤
سمعت ابي رسول الله في مرضه ٣٤٩
سمعت رسول الله(ص) يقول لمّا أسريبي ٣٨٩

«ع»

عرج به جبرئيل إلى السماء ٣٦٤
علّمني رسول الله صلاة ليلة الاربعاء ١٩٧
علّمني رسول الله كلمات وقال إذا ٢١٧
علّمهما الفقه ٥٢٠
علي خير من أخلّفه فيكم وهو الإمام ١١٢
عليك السلام يارسول الله ١٨٤
عليكم السلام يارسول الله ١٨٧

«ف»

فاتقوا الله حقّ تقاته وأطيعوه ٣٥٠
فإذا انا متّ فاغسلني انت وعلي ٤٩٠
فاطمة بضعة منّي فمن آذاها ٣٤٨
فإنّي انشدك الله ان لايصلّيا عليّ ٤٧٩
فاين مريم بنت عمران و آسيةامراة فرعون ٢٥٩
فغضبت فاطمة بنت رسول الله(ص) فهجرت ٤٥٩
فقال لي اما ترضين ان تاتي يوم القيامة ٢٦٣
فقال لي رسول الله لكم الآخرة ٥١١
فلايعلم مادخلني من السرور ٢٨٧
في المائدة اثنتا عشرة خصلة ١٧٢
فيها (الصحيفة البيضاء) أسماء الأئمّة ٣٣٨

«ق»

قارئ الحديد، وإذا وقعت، والرحمن ١١

قال: أيّ من سلّم عليّ وعليك ٢٥٥
قال رسول الله(ص): اخبرني جبرئيل ٣٦٣
قال رسول الله(ص): الا أبشّرك ٣٩٩
قال رسول الله(ص): إنّ الله باهى بكم ٣٥٩
قال رسول الله(ص): أيّما رجل صنع إلى رجل ٣٠٣
قال رسول الله(ص): لايلومنّ إلا نفسه ١٦٣
قال رسول الله(ص): لعلي اما إنّك ياعلي ٣٨٧
قال رسول الله(ص): لعلي بن ابي طالب ٤٠٦
قال رسول الله(ص): لمّا عرج بي إلى السماء ٢٠
قال رسول الله(ص): ما التقى جندان ١٦١
قال رسول الله(ص): مثل الإمام كالكعبة ٣٦١
قال رسول الله(ص): من اعتق رقبة مؤمنة ١٧٤
قال رسول الله(ص): من تختم بالعقيق ١٦٤
قال رسول الله(ص): من مات على حبّ آل محمّد ٣٧٩
قال لي رسول الله(ص): زوجك اعلم الناس ٣٦١
قال لي رسول الله(ص): شرار أمّتي الذين ١٦٠
قال لي رسول الله(ص): ياحبيبة أبيها ١٧٣
قال لي رسول الله(ص): يافاطمة الاأعلمك... ٢١٣
قال لي رسول الله(ص): يافاطمة من صلّى... ٢٥٥
قال لي رسول الله(ص): يدفن من ولدي سبعة... ٤٠٥
قال النبي(ص)إذا مرض العبد أوحى... ١٧٤
قال النبي(ص): خياركم الينكم مناكبه... ١٦٦
قد علمت الّذي حرّم علينا اهل البيت... ٩٨
قد قال الله تعالى (وورث سليمان داود) ١٠٥
قد قبلت يارسول الله من الله... ٩١
قد ورث سليمان داود وقال... ١٠٤
قلّة الطعام وكثرة الهم ٢٨٠، ٢٨١
قلت يارسول الله: أنحلُ ابنيّ... ٣٢٦
قومي يااُمّاه فإنّك في الثالثة ١٥٠

«ك»

كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ٢٧١
كان رسول الله(ص) إذا دخل المسجد ... ٢٥٢
كان رسول الله(ص) إذا دخل المسجد صلّى ... ٢٥١
كان رسول الله(ص) إذا دخل المسجد قال اللّهمّ ... ٢٥٢
كان رسول الله(ص) إذا دخل المسجد يقول ... ٢٥٢
كان رسول الله(ص) يقول لعليّ أنت ... ٣٤٥
كان النبيّ(ص) إذا دخل المسجد صلّى ... ٢٥٣
كان النبي(ص) إذا دخل المسجد يقول: بسم الله ٢٥١
كانت تزور قبر عمّها حمزه كلّ جمعة ٣٨٥
كانت لأمّي فاطمة صلاة تصلّيها ... ١٩٩
كفّي صوتك ياسكينة فقد احرقت ... ٥٢٤
كلّ بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد ... ٣٠١
كلّ بني أب ينتمون إلى عصبة ابيهم إلا ... ٣٠٢
كل بني امّ ينتمون إلى عصبة إلا ... ٣٠٢
كيف احمل وقد صرت كالخيال ... ٤٩١

«ل»

لأنّه منع رزق ولدي ٥٢٨
لاادخل حتّى اعلم ماصنع بولدي ... ٣٩٦
لاتصلّي عليّ أمّة نقضت عهد الله ... ٥٠٦
لاعهد لي بقوم اسوء محضراً منكم ... ٤٣٩
لاعهد لي بقوم حضروا اسوا محضر ... ٤٤١
لا، والّذي اكرم أبي بالنبوّة ... ٥٤
لا، والّذي عظّم حقّك، ماكان عندنا ... ٦٢
لا، والله بأبي أنت وأمي ... ٥٧
لايرين الرجال ولايرونهنّ ١٧٧، ١٧٨
لبّيك لبّيك حاجتك يارسول الله ٢٦٧
لبّيك يارسول الله ٩٠
لست ابكي لايصنع بي ... ٤٢٤
لست احدث فيه حدثاً مادمت ... ٩٠
لكلّ بني أنثى عصبة ينتمون إليه ... ٣٠٢
لكلّ نبي عصبة ينتمون إليه ... ٣٠١
للأمر المخوف العظيم تصلّي ركعتين ١٩٩
لله السلام ومنه السّلام ١٥٨
لله فيكم عهد قدّمه إليك ... ١٤٣
لماذا بكاؤك لاأبكى الله عينيك ... ٢٩٨
لمّا أسري بي إلى السماء دخلت ... ٣٦٢
لمّا حملت بالحسن بن علي ... ٢٩٣
لمّا نزلت على النبيّ ولاتجعلوا ... ٧٠
لمّا نزلت ... هبت رسول الله ... ٦٩
لمّا ولدتك دخل إلي رسول الله ... ٣٤٤
لوجعلته على نفسك وابتمت لنا ... ٣٦٨
لو دعوت أبي فأتيته وهو ... ٤٥٠
ليس خير للمرأة من أن لاترى ... ١٧٨
ليس في الرجل شيء ٣٦٩

«م»

ماأحسنه يارسول الله؟ ٢٩٢
مابلغ ابناي أن يجيرا بين الناس ... ٣٢١
ماجعت بعد ذلك ١٨٥
مارأيت كاليوم قط حضروا ... ٤٤١
ماصنع أبوالحسن إلا ماكان ... ٤٥٤، ٤٥٥
ماعندنا إلا قوت الصبيّة ... ٣٢، ٣٤
ماكنت لأفشي عن رسول الله سرّه ... ٢٦٤
مالك فان رسول الله قد أمر اصحابه ... ١٦٩
مالك يارسول الله؟ ٣٣١، ٤٠٨

مالمنتهاون بصلاته من الرجال و ... ١٦٥
مالي ولك ياابابكر تريد أن تؤتم ... ٤٥٤
مايبكيك لاابكى الله عينيك؟ ٣٦٧
مايصنع الصائم بصيامه ... ١٦٦
مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولاتاتي ١١٢
محروم من حرم خيرها ١٦٧
مرّبي رسول الله وانا مضطجعة ... ١٧٤
مررت على ملأ من نساء قريش ... ٢٧٣
من آذى فاطمة فقد آذاني ١٠٥
من اصعد الى الله خالص عبادته ... ١٦٣
من ربك؟ فتقول الله ربّي ... ٥٠٧
من سبّح تسبيح الزهراء فاطمة ... ٢٠٧
من شرب شربة فلذّ منها لم تقبل له صلاة ١٧٣
من مولاي السلام وإليه يعود السلام ٢٩٥
من هذا؟ ٨٧
من يرثك إذا متّ؟ ٤٦٦

«ن»

نشدتك بالله وبحق محمد رسول الله ... ٤٨٠
نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله ٤٦٤
نشدتكما بالله ألم تسمعا رسول الله ٤٤٥
نعم: تحفة المؤمن التمر ١٧٢
نعم قال لي اطلبني عند الحوض ... ٣٩١
نعم ومن معك ياابتاه فوالّذي ... ٢٥٩

«هـ»

هاتي وسلي عمّا بدا لكن ... ١٥٤
هذا من عند الله ١٨٩
هذا لوح أهداه الله تبارك و ... ٣٣٦
هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى ابي ٣٣٧
هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى رسول الله ... ٣٤٠
هذه أسماء الأوصياء أوّلهم ابن عمّي ... ٣٤٣
هذه ثلاث سلال جاءتني بها ... ٣٨٤
هو ذاك مضطجع في المسجد ٣٦٤
هو السلام ومنه السلام قد اتمّ عليّ ... ٨٦
هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء ٥٨، ٦٣
هي ابنة النبي سليمان ... ٥١٣
هي والله ياابا الدرداء الغشية ... ٣٦٦
هيّات قرصاً وكان في النحى ... ٤١
هيّئي لي ماءاً فصببت ... ٤٩٩

«و»

واابتاه إلى جبرئيل ننعاه ٤٢٨
واابتاه من ربّه ماأدناه ... ٤٢٧
واابتاه واصفياه وامحمداه ٤٣١، ٤٧٢
واسوء صباحاه ٤٢٩
واعجباه منك يحبّك اكثر ... ٣٥٢
واكرب ابتاه ٤٢٦
واكرباه لكربك ياابتاه ٤٢٦
والّذي اصطفاك واجتباك ... ٣٥٠
والله لاآذن لهما ولاأكلّمهما ... ٤٦٨
والله لادعكم تجرّون ابن عمّي ... ١١٠
والله لاأكلّمك كلمة حتّى اجتمع انا ... ١٠٨
والله لاكلّمتك (ابابكر) ابداً ٤٦١
والله لتخرجنّ او لأكشفنّ شعري ... ٤٤٤
والله لقد اتاني من السماء طيب ... ٢٦٩
والله لقد اشتدّ حزني ... ٢٨٠
والله لو لم تكفّ عنه لأنشرنّ شعري ٤٤٥

والله مااستطعت أن أكلّم رسول الله ... ١٤٥
والله مااصبح يانبي الله في بيت علي ... ١٨٢
وخير لهنّ أن لايرين الرجال ... ١٧٧
وصّت إلى علي بن ابي طالب أن ... ٥٠٤
الوعك يااباه ٤٦٣
وكانت (فاطمة(ع)) تامر بذلك المؤمنات ١٦٥
وكيف لاابكي وأنا أرى مابك ... ٢٤، ٤٢١
وله سكنٌ في الليل والنهار وهو السميع العليم ٢٤٨
وناشدتهم الله : بالله وبابي(ص) أن يكفّوا ٤٤٤
وهل ترك ابي يوم غديرخم لاحد ... ٤٥٥
وهل ترك ابي يوم غديرخم لاحد عذراً ٤٥٥
ويحك ياعمر ماهذه الجرأة على الله؟ ٤٤٣
الويل ثم الويل لمن دخل النار ٧٧

«ي»

ياابابكر ادّعيت أنّك خليفه ابي ... ١٠٦
ياابا بكر مااسرع مااغرتم على ... ٤٦٧
ياابا بكر من يرثك إذا متّ؟ ٤٦٠
ياابا الحسن إذا اردت دفني فاخرج ... ٤٩١
ياابا الحسن إنّ رسول الله عهد إليّ و ... ٤٨٣
ياابا الحسن رفدت الساعة فرايت ... ٥١٢
ياابا الحسن مااقلّ مكثي بينهم و ... ٤٣٦
ياابا عبدالله (سلمان) ان الحسن والحسين ... ٣١٦
ياابا عمرو لحقّ لي البكاء فلقد ... ١١١
ياابت اخبرني كيف يكون الناس ... ٣٩٢، ٣٩٣
ياابت اخشى الضيعة بعدك ٤٢٣
ياابت انّ الحسن والحسين يطالباني ... ٥٢
ياابت اين القاك؟ ٤١٦
ياابت خرج الحسن والحسين فما ادري ... ٣١٣
يااباه ذكرت المحشر ووقوف الناس ... ٨٣
يااباه كان الحسن احبهما إليك؟ ٣٢٣
يااباة انا خير ام مريم؟ ٦٢
يااباة انا لااصبر عنك ساعة ... ٤١٨
يااباة ايّ شيء تقول؟ ٤٠٦
يااباة ايّ شيء نقول؟ ٣٣١
يااباة خير زوج إلا انّه دخل ... ٢٧٨
يااباة عيّرتني نساء قريش ... ٢٧٨
يااباة لم يقتلوه وانت جدّه ... ٢٩٦
يااباة واعجبا اتشجّع هذا على هذا ٣٠٨
يااباة واعجباه اتشجّع هذا على هذا ٣٢٧
يااباة وضعت الحسين في مهده ... ٢٩٧
يااباتاه إلى جبرئيل ننعاه ٤٢٨
يااباتاه إنّ الحسن والحسين قد غابا ... ٣١٣
يااباتاه إنّي جائعة ١٨٥
يااباتاه اين القاك يوم الموقف ... ٣٩٣
يا ابتاه قد اصبحنا وليس عندنا ... ١٩٦
يااباتاه من ربّه مااداناه ... ٤٢٧
يااباتاه يارسول الله ماذا لقينا ... ٤٤١
يااابي إنّ نساء قريش ... ٢٧٦
يااسماء ايتيني ببقيّة حنوط والدي ٥٠٧
ياامّ إني ارى النساء على ... ٤٩٠
ياامام لاتحزني ولاترهبي ... ١٥٠
ياامير المؤمنين هذا فراق بيني ... ٥١١
ياإله محمد هذا محمد نبيك و ... ٤٠
يااُنس اطابت انفسكم ... ٤٢٨
يااُنس اطابت انفسكم إن دفنتم ... ٤٢٨
يااُنس كيف سخت لانفسكم ٤٢٨
يابلال مايصنع والدى بالقضيب ... ٤١٧

يابن ابي طالب اشتملت شملة ... ١٣١
يابن ابي طالب اشتملت شملة الجنين ١٤٢
يابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا ٤٤٢
يابن عمّ إنّي قد نعيتُ إلى نفسي و ... ٤٨١
يابن عمّ بعتَ الحايط الذي غرسه لك ... ٣٧٣
يا بن عمّ رغم انفي لرضاك ٣٥١
يابن العمّ لم يكن في البيت إلا قليل ... ٣٣
يابن عمّ ماراني إلا انّي لاحقة بابي ... ٤٨٤
يابن عمّي و يا باب مدينة علم النّبيّ ويا ٤٩
يا بنيّ الجار ثمّ الدار ٢٤٩
يا بنيّ ماحبسكما وابطاكما؟ ٣٠٥
يابهجة قلبي وقرة عيني قم واطلب ... ٣٢٨
ياحيّ ياقيوم برحمتك استغيث ... ٥٠٣
ياحيّ ياقيوم برحمتك استغيث ... ٢٢٠
ياحيّ ياقيوم برحمتك استغيث فاغثني ٢٤٨
يارب احببت ان يعرف قدري ... ٨٨
ياربّ ارني الحسن والحسين ... ٨٤
ياربّ اشهد عليّ بانّي قد وهبت ... ٣٩٨
ياربّ انتصر لي من قاتله ... ٣٩٤
يارسول الله اتشجّع الكبير على الصغير ٣٢٦
يارسول الله اتقول ايه ياحسن ... ٣٢٧
يارسول الله اخشى على نفسي ... ٢٥
يارسول الله ادع الله لابنك ان ... ١١
يارسول الله الاتدعو الله ان يصرف ... ٢٩
يارسول الله إنْ رأيت أن تأمر لي ... ٤٥٧
يارسول الله انت اولى بما ترى ... ٢١
يارسول الله اخلهما ٣٢٥
يارسول الله إنّ بنات الناس يتزوجن ٢٨٤
يارسول الله إنّ سلمان تعجب من لباسي ... ٧٧
يارسول الله إنّ هذين لم ثورتهما شيئاً ٣٢٥
يارسول الله إنّي رايت البارحة كذا وكذا ٧٥
يارسول الله إنّي وابن عمّي مالنا من ... ١٨٣
يارسول الله الحمد لله على نعمائه ... ٧١
يارسول الله زوجني من رجل فقير ... ٢٨٢
يارسول الله عيرتني نساء قريش ٢٨٢
يارسول الله قد قطّعت قلبي ٤٢٠
يارسول الله لقد مجلت يداي ... ٢٠٦
يارسول الله لقد مجلت يداي من الرحى ٢٤٠
يارسول الله ماالذي نزل عليك؟ ٨١
يارسول الله مايدع شيئاً من رزقه ... ٣٦٦
يارسول الله هذا أحسن من هذا ٢٩٢
يارسول الله هذا لنا خاصّة؟ ١٦٧
يارسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً ٣٢٥
يارسول الله هذه الملائكة طعامها التهليل ٢١٦
يارسول الله وماهاهنا من قصاع؟ ٣١٧
يارسول الله وهو سيد الشهداء الذين ... ٣٨٣
ياسراج الدين تاكل البرّ واولادي جياع ٥٢٧
ياسلمان جفوتني بعد وفاة ابي ٣٨٢
ياسلمان والذي بعث محمداً بالحق نبياً ... ٦٦
ياعالم الغيب والسرائر يا ... ٢٢٢
ياعتيق أتيتنا من ماتت ... ٤٦٣
ياعدل أحكم بيني وبين قاتل ولدي ٣٩٥
ياعدل يا جبار أحكم بيني وبين قاتل ولدي ٣٩٥
ياعلي اذهب إلى أبي فابغنا منه شيئاً ٣٥
ياعلي اشتهي رمّاناً ٣٠
ياعلي تخبرني أم اخبرك ٢٨٥
ياعلي سمّه ٢٩٢
ياعمّ ماحسب ابي فيكم؟ ٤٤٧

يافاطمة مايمنعك ان تسمعي ...	٢٢٠	يامن لايخفى عليه ابناء المتظلّمين	٢٤٧
يافضّة، قولي لسلمان يدخل فإن ...	٢٩٠	ياولدي اما ذكرت لهم محل جدك ...	٥٢٢
ياقرّة عيني إنّ ثيابكما عند الخيّاط ...	٣١٨	ياولدي قتلوك قتلهم الله	٣٣٤
ياليتني لم الده قاتل الحسين في النار	٢٩٥	يخاط لكما إن شاء الله	٣٢٠
يامشبع البطون الجائعة ويا ...	٢١٩	يطلبان مايأكلان ولاشيء عندنا في البيت	١٧٠

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٣ . الأشعار

		عددالابيات/الصفحة
قلّ صبري وبان عنّي عزائي	بعد فقدي لخاتم الأنبياءِ	٤٧٤، ٤٣٢/٩
عذرٌ إلى بنت نبيّ الهدى	تصفح عن ذنب محبّ جنا	٥٢٦/٤
حاشا بني فاطمة كلّهم	من خسّة يعرض او من خنا	٥٢٥/٦
وقد رزئنا به محضاً خليقته	صافي الضرائب والاعراق والنسب	٤٣٣/٨
قد كان بعدك ابناء وهنبثة	لوكنت شاهدها لم يكبر الخطب	٤٤٣/٥
قدكان بعدك انباء وهنبثة	لوكنت شاهدها لم تكثر الخطب	١٣٠/١٦
قدكان بعدك انباء هنبثة	لوكنت شاهدها لم تكثر الخطب	٤٣٤/٢
قدكان بعدك انباء هنبثة	لوكنت شاهدها لم تكثر الخطب	٩٤/٩
قدكان بعدك انباء هنبثة	لوكنت شاهدها لم يكثر الخطب	٤٣٠/٤
نفسي على زفراتها محبوسةً	ياليتها خرجت مع الزفرات	٤٣٠، ١١٠/٢
امرك سمع واجب وطاعة	اطعمه ولاأبالي الساعة	٣٧/٤
أمرك سمع يابن عم وطاعة	مابي من لؤم ولاوضاعة	٤٥/٣
إذا مات يوماً ميتٌ قلّ ذكره	وذكر ابي مذمات والله أزيد	٤٣٣/٣
إنّ حزني عليك حزن جديد	وفؤادي والله صبّ عتيد	٤٧٣/٤
فاطم يابنت النبي أحمد	بنت نبيّ سيّد مسوّد	٤٧، ٣٨/٥
إنّ حزني عليك حزن جديد	واكتئابي عليك ليس يبيد	٤٣١/٣
الله شرّف احمداً ووصيّه	والطيّبين بين سلالة الاطهار	٥٤/٤
إذا مات يوماً ميّتٌ قلّ ذكره	وذكر ابي مذمات والله اكثر	٤٣٣، ١١١/١

أيّها العينان فيضا	واستهلا لاتغيضا	٥٢٦/٣
لم يبق ممّا كان غير صاع	قد دبّرت كفّي مع الذراع	٤٧/٤
لم يبق ممّا جئت صاع	قد ذهبت كفى من الذراع	٣٨/٣
بني أحمد قلبي لكم يتقطّع	بمثل مصابي فيكم ليس يسمع	٥٢٤/١
ابكني إن بكيت ياخير هاد	واسبل الدمع فهو يوم الفراق	٤٧٦/٤
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للأرامل	٧٥/١
فراقكِ أعظم الأشياء عندي	وفقدكِ فاطم أدهى الثكول	٤٧٧/٣
أرى علل الدنيا عليّ كثيرة	وصاحبها حتّى الممات عليل	٤٧٧/٣، ٤٧٨
فاطم بنت السيد الكريم	بنت نبيّ ليس بالزنيم	٣٧/٥
فاطم ذات المجد والسيقين	يابنت خير الناس أجمعين	٣٦/٧، ٤٥
واعبد إلهاً ذا منن	ولاتوال ذا الإحن	٢٩٨
فجاء وقد ركبا عاتقيه	فنعم المطيّة والراكبان	٣١٥/١
أشبه أباك ياحسن	واخلع عن الحقّ الرسن	٢٩٨
أغنت صفاتك ذاك المصقع اللسنا	جزت بالجود حد الحسن والمحسنا	٥٢٥/٥
ماذا على من شمّ تربة أحمد	أن لايشم مدى الزمان غواليا	٤٢٩/٢
إنّي ساعطيه ولاأبالي	وأوثر الله على عيالي	٣٧/٤
فسوف أعطيه ولاأبالي	وأوثر الله على عيالي	٤٦/٤
أنت شبيه بأبي	لست شبيهاً بعليّ	٢٩٨/١
بأبي شبه النبي	ليس شبيهاً بعلي	٢٩٨/١
إذا اشتدّ شوقي زرت قبرك باكياً	أنوح وأشكو لاأراك مجاوبي	٤٣١/٣
ألا يارسول الله إنّك صادق	فبوركت مهدياً وبوركت هادياً	٦٤/٦

٤. فهرس أعلام المعصومين عليهم السلام الواردة في المتن

محمد رسول الله، النبيّ، خاتم النبيّين(ص)، ١١ـ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠ـ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٠ـ ٧٣، ٧٤ـ ٨٧، ٩٠، ٩١ـ ٩٤، ٩٧ـ ١١٢، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٥ـ ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨ـ ١٦١، ١٦٣، ١٦٤ـ ١٦٦ـ ١٨٠، ١٨١ـ ١٨٨، ١٩١ـ ١٩٤ـ ٢٠١، ٢٠٣ـ ٢٠٧، ٢١٣ـ ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨ـ ٢٥٣، ٢٥٥ـ ٢٥٧، ٢٥٩ـ ٢٦٥ـ ٣٠٣، ٣٠٥ـ ٣٣٣، ٣٣٥ـ ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧ـ ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٧ـ ٤١٣، ٤١٥ـ ٤٤٥، ٤٤٧ـ ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٣ـ ٤٦٩، ٤٧١ـ ٤٧٧، ٤٨٠ـ ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٠ـ ٥٠٧، ٥٠٩ـ ٥١٣، ٥١٧، ٥٢٠ـ ٥٢٢، ٥٢٨

الإمام أمير المؤمنين، علي بن ابي طالب عليه السلام ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨ـ ٢١ـ ٢٧، ٢٨، ٢٩ـ ٣٥ـ ٥٠ـ ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٣ـ ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣ـ ١٠٦ـ ١١٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٧ـ ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧ـ ١٨٣، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥ـ ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٧ـ ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٤ـ ٣١٦، ٣٢١ـ ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣ـ ٣٤٥، ٣٤٧ـ ٣٧٧ـ ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩ـ ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥ـ ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦ـ ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩ـ ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٧ـ ٤٦٩، ٤٧٤ـ ٤٧٧، ٤٧٩ـ ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩ـ ٥٠٧، ٥١١، ٥١٢،

٥٢١، ٥٢٢
فاطمة الزهراء، أمّ الأئمة عليهم السلام = في أكثر الصفحات
الإمام ابو محمد الحسن المجتبى عليه السلام ١٢، ١٤ـ ١٩، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٦٦، ٦٧ـ ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٩، ١٨١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢١٣، ٢٤٩، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩١ـ ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٥ـ ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٧ـ ٣٤٠، ٣٤٣ـ ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٩٨، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩ـ ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٤، ٤٨٥ـ ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١١، ٥٢٠، ٥٢٢
الإمام أبو عبدالله الحسين، سيد الشهداء عليه السلام ١١، ١٢، ١٤ـ ١٩، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٦٦، ٦٧ـ ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠ـ ٢٩٩، ٣٠٥ـ ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧ـ ٣٤١، ٣٤٣ـ ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٥، ٣٩٥، ٤٠٦، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩ـ ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٥٠، ٥٥٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٠، ٥٢١ـ ٥٢٤، ٥٢٦
الإمام علي بن الحسين عليهما السلام ٧٠، ٨٩، ١٣٣، ١٦٠، ١٧٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٦٨، ٣٠٧، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣ـ ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٥١، ٥٠٤
الإمام محمد الباقر عليه السلام ٦٢، ٧٠، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٣٤، ١٥١، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٥، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٢١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٣٥ـ ٣٣٨ـ ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٨٥، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٢٥، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩١، ٥٠٣
الإمام ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ١٣، ٣٤، ٢٩، ٣٥، ٤٤، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٢، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٦، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٠، ١٧٨، ١٩١، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٥، ٢٢١، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٦، ٣٠٧،

٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨ ـ ٣٤١ـ ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٨٥، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٩، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٦٥، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٥، ٥٠٩، ٥١٩.

الإمام ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ٨٥، ٩١، ١٦٠، ١٨٨، ٢٠١، ٢١٨، ٢٩٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٩٥، ٤١٩.

الإمام ابو الحسن علي بن موسى عليه السلام ٨٩، ٢٩٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٩، ٤٠١.

الإمام ابو جعفر محمد التقي عليه السلام ٢٠١، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣ـ٣٤٥، ٤٠١.

الإمام ابو الحسن علي النقي عليه السلام ٢٠١، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣ـ٣٤٥.

الإمام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام ١٤٦، ١٥٤، ١٥٦، ١٦١، ٢٠١، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣ـ٣٤٥، ٣٥٨، ٥١٤.

الإمام حجة بن الحسن، القائم عليه السلام المهدي، صاحب هذا الأمر، التاسع من ولد الحسين عليه السلام رحمة للعالمين ٢٤، ٢٦، ٦٣، ١١٢، ١٥٨، ٢٠١، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٥١٨.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٥ . فهرس الأعلام الواردة في المتن ماعدا المعصومين عليهم السلام

«آ»

آدم عليه السلام ٢٣ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٣١٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٦ ، ٥٢٣

آسية بنت مزاحم ٧٦، ٨٣، ٨٤ ، ١٤٦ ، ٢٥١ ،

آقا بزرگ الطهراني ٥٣١

آمنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وآله ٣٣٩

«ا»

أبان ٩٦

أبان بن أبي عياش ٣٢٣

أبان بن تغلب ١٧ ، ١٤٢

أبان بن عثمان ٣٩٤

إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٢٦

إبراهيم بن عمر الصنعاني ١٩٩ ، ٢٠١

إبراهيم بن هاشم ١٧

إبراهيم الخليل عليه السلام ٢٥ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦، ٢٠٠ ، ٢١٤، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢

إبليس ٦٩ ، ٧٩ ، ٢٤٦

ابن أبي الحديد ٣٥ ، ١٣٤ ، ٣٦١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨

ابن أبي مليكه ، ٢٩٧

ابن بابويه = الشيخ الصدوق

ابن بطريق ١٧٧ ، ٢٥٩

ابن حارب ٥١٧

ابن حجر ٣٢٣

ابن حمزة الطوسي ١٧

ابن خذابه ٤٤١

ابن الزبير ١٠٩

ابن الزهدريّ ٥١٧

ابن السني ٢١٧

ابن شاذان ٢٧٧

ابن شهرآشوب ١٧ ، ١٧٧

ابن عايشه ، ١٣٦

ابن عبّاد بن صهيب ٢١
ابن عباس ٢١، ٢٣، ٣٢، ٤١، ٤٤، ٦٣، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٨٥، ٨٦، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١١، ٣١٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٤٨، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥١١
ابن عبد ربّه ٤٤
ابن عرفه ٥١٧
ابن غسان ٢٧٩
ابن قتيبه ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٦٣، ٤٦٧
ابن قولويه القمّي ١٧
ابن ماجه ٥٠٩
ابن مسعود = عبدالله بن مسعود
أبو الأسود الدؤلي ٤٤٢
أبو البختري ٢٨٧
أبو بشير ١٧٦
أبو بصير ١٧، ٧٤، ١٥٦، ٢١١، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٢، ٤٣٤، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٥، ٥١٩
أبو بكر بن أبي قحافه، ٢٨، ٣٥، ٤٨، ٨٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩ ـ ١٠١، ١٠٤ ـ ١٠٦، ١٠٨ ـ ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١٢٢، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢ ـ ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣، ٢٦٧، ٢٧٠، ٣١٢، ٣١٣، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١ ـ ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٥٨ ـ ٤٦٠، ٤٦٥ ـ ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٠
أبو بكر الجوهري ١٣٤
أبوبكر عبدالله بن عثمان ١٢٦
أبو ثعلبة الخشنيّ ٤٤٩
أبو ثوبان الأسدي ٣٠٩، ٣١١
أبو الجارود ٣٤٤
أبو جبلّة الأنصاري ٣٩
أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي ٣٢٣
أبو جعفر احمد القمي ٧٦
أبو جعفر الطوسي صاحب اختيار الرجال ٤٤٤
أبو جميله المفضّل بن صالح ١٠٤
أبو الحجابيّ ٣٨٧
أبو الحسين بن موسى بن جعفر عليه السلام ١٧٢
أبو حمزة الثمالي ٤٢٥
أبوداود ٢٨٢، ٤٦٦
أبو الدرداء ٣٦٤ـ٣٦٦
أبوذر الغفاري ١٢، ٦٠، ٧٧، ٨١، ٩٦، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٨٢، ٣٨٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٩٦
أبوسعيد الخدري ١٤، ٥٤، ٦١، ٢٨١، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١
أبوسفيان ٣٢٠، ٣٢١
أبوطالب ٧٦
أبو الطفيل ٤٥٩
أبوعبد الرحمن الحذّاء ٢٨٠، ٤٨٩
أبوعبدالله المفيد النيسابوري ٣١٨
أبوعبيدة بن الجراح ٩٩
أبو الفضل أحمد بن طاهر ١٣٢
أبو المحاسن نصرالله بن عيين الشاعر ٥٢٥
أبو محمد جعفر بن أحمدبن علي القمي ٣٨٨
أبو محمد ١٠٦
أبو محمد الحسن بن أحمد المحمدي النقيب ٢٤٩

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ابو مدين شعيب الحريفش ١٥٠
ابو المقدام ١٤٧
ابو نضرة ٣٣٨
ابو هارون العبدي ٣٦٩ ، ٣٧٠
ابو هاشم ٤٥٤
ابو هريرة ١٤ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٢٠٧ ، ٣٥٨
ابو الورد بن ثمامة ٢٠٥
احمد بن حنبل ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٤٥٩
احمد بن عامر ٣٩٥
احمد بن عبدالرحمان ٢١٩ ، ٢٢٠
احمد بن عبدالعزيز الجوهري ٩٨ ، ٩٩ ، ٤٦١
احمد بن فهد الحلّي ١٧
احمدبن محمد بن ابي نصر البزنطي ١٧
احمد بن يوسف الدمشقي ٢٨٤
احمد الرحماني ١٥٠
احمد المزوّق النائح ٥٢٤
إختيار بن الباقي ٢٢٤
إسحاق بن جعفر ٧٣
إسرافيل ٥٣ ، ٨٣ ، ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٣٢٢ ، ٣٥٧ ، ٤١٧ .
اسلم ٤٤٢
اسماء بنت عميس ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٢٥٠ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٤٦٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ـ ٤٩٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ .
اسماء بنت يزيد بن السّكن الانصاري ٢٧٩
إسماعيل بن إبراهيم ٢٥٢
اسيد بن خضير ٤٤٢
الاشعث بن قيس الكندي ١٨٣
الاصبغ بن نباتة ١٨٣ ، ٣٠٥ ، ٤٤٧
الاعمش ٣١٤
أمّ ابي جعفر ٤٩٠
أم ايمن ٩٠ ـ ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ٢١٦ ، ٢٧٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٦ ، ٥٠٦ .
أمّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ١٤ ، ١٦ ، ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٩٦
أم عبدالله بنت الحسن عليه السلام ٣٣٩
أم فروة بنت القاسم بن محمدبن ابي بكر ٣٣٩
أم كلثوم أم يحيى عليه السلام ٨٨
أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤٧
أم كلثوم بنت علي عليه السلام ٢٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٣
أم كلثوم بنت موسى بن جعفر عليه السلام ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩
أمّ هانى اخت على عليه السلام ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٠
أمامة بنت ابي العاص ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣
الامين صاحب الغدير ٣٦٠
انس بن مالك ٨٧ ، ٩٨ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٦٧ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨
ايّوب عليه السلام ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٣٦١

«ب»

البحراني ٧٣ ، ٣٨٠
البخاري ٢٨٢ ، ٤٦٥

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

البرّاء بن عازب ١٦٩
برّة ابنة أميّة الخزاعي ٢٩١
بريدة ٢٨٠، ٢٨١
بكر بن أحمد القصريّ ٣٦٠
بلال مؤذن رسول الله ﷺ ٨١، ١٩١، ٢٧٠، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٦٧، ٤١٧، ٤١٨، ٤٣٥
بنت أبي جهل ٢٨٢، ٢٨٣
بهاء الدين علي بن عبدالحميد النجفي النيليّ ٥١٤
البيرجندي ٣٣١، ٣٣٣
البيهقي ٤٢٨

«ت»

الترمذي ٢٥٢، ٢٦٢، ٥٠٩

«ث»

ثابت بن قيس بن شمّاس ٤٣٨
الثعلبي ٤٨

«ج»

جابر بن سمرة ٢٦١
جابر بن عبدالله الأنصاري ١٧، ٥٧، ٧٠، ٨٧، ٨٨، ١٠٠ ـ ١٠٣، ١٦٨، ١٨٤، ١٨٧، ١٩١، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٣٥، ٣٣٦ ـ ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٢١، ٤٢٥، ٥٠٧
جابر بن يزيد الجعفي ١٧، ١٣٤، ٢٦٨، ٣٤٣
جبرئيل عليه السلام ١١، ١٣، ١٩، ٢٢، ٣٩، ٥٠ ـ ٥٣، ٥٧، ٧٦، ٧٨ ـ ٨٥، ٩١، ١٠١، ١٠٧، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٧، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٣ ـ ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١١ ـ ٣١٣، ٣١٥، ٣١٩ ـ ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٥٧ ـ ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٧٣، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٥ ـ ٥٠٧
جرير بن عبدالله البجلي ١٠٠، ١٠٢
جعفر بن أبي طالب ٢٤، ٢٦، ٥٩، ٢٧٩، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٨٤، ٤٢٢
جعفر بن عمرو بن أميّة ٤١٢
جعفر بن محمد بن نما ٥٢٣
جعفر بن محمد الفزاري ٤٠٦
جويبر الختلي ١٨٣

«ح»

حاتم بن إسماعيل ١٦٨
الحافظ ابو نعيم ٤٠٩
الحافظ الكبير ابوموسى مدين ٣٦٠
حبيب بن أبي ثابت ٢٧٩
حذيفة ٦٠، ٤٩٦
الحرّ العاملي ٢١١
حريز بن عبدالله ٣٨٠
حسان بن ثابت ٣١٥
الحسكاني ١٥

الحسن البصري ١٧٨
الحسن بن الحسن ٢١٣ ، ٢١٤
الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني ١٦
الحسن بن عبدالوهاب ٣١٤
الحسن بن علوان ١٣٣
الحسن بن علي بن أبي حمزة ٤٨٣
الحكيم بن أبي نعيم ١٧٤
حماد بن عثمان ٩٢
حمزة بن حمران ١٩١
حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٤، ٢٦، ١١١، ٢٧٤، ٣٣٣، ٣٤٧، ٤٢٢
الحموي ٥٢٤
حميدة أم موسى بن جعفر عليه السلام ٣٣٩
حوّا، أم البشر عليها السلام ٨٣، ٨٤، ٢٣٣، ٥٢٣

«خ»

خالد بن ربعي ٣٧١
خالد بن طهمان ٤٦٠
خالد بن الوليد ٩٥، ٩٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٦٧، ٥٠٦
الخالع ٥٢٤
خديجة الكبرى عليها السلام ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ١٤٦، ١٤٧ ـ ١٥٠، ١٥٤، ٣١٤، ٣٥٣، ٤١٨، ٥٢٢، ٥٢٣
الخركوشي ١٩٦
الخطيب ٢٨٢، ١٦٦
خيزران أمّ الجواد عليه السلام ٣٣٩

«د»

داود عليه السلام ١٠٤، ٢١٤
دحية الكلبي ٢٧١
الدربندي ٥٢٢
درداثيل ٢٩٦، ٣٥٧
الدولابي ٢٥٣

«ذ»

ذرّة النائحة ٥٢٦
ذو النون = يونس عليه السلام ٢٢٢

«ر»

راحيل ٣٥٧
الراوندي ٣١١، ١٧٦
رباب، زوجة الحسين عليه السلام ٥٢٣
رباح، مولى النبيّ صلى الله عليه وآله ٤٦٠
ربعي بن خراش ٣٢٤
رضوان (خازن الجنة) ٢٤٢، ٣١٩
السيد الرضي ٣٦٨، ٤١٩، ٥٢٠
رقيّة بنت ابي صيفي ٤٤٢
رقيّة بنت الحسين عليه السلام ٥٢٣
رقيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤٧، ١٦٤
روائيل ٣٥٧
روفائيل ٨٣

«ز»

الزبير بن العوام ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٦٧، ٤٨٥، ٤٨٨

زرارة ١٦٥، ١٨٠
زكريّا ﷺ ٤٠، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٩، ١٠٤، ١٠٦، ٢١٤
الزمخشري ٥٧، ٥٨
الزهري ٣٩١
زيد بن أسلم ٤٤١
زيد بن حارثة ٤٥٧
زيد بن علي بن الحسين ﷺ ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٤، ٢٥٠، ٣٣٨، ٣٩٩، ٤٥١، ٤٨٨ ـ ٤٩٠، ٥٠٣
زيد الشحام ٣٠٦، ٣٢٧
زينب بنت أبي رافع ٣٢٥
زينب بنت الحسين ١٣٣
زينب بنت حصين ١٩٦
زينب بنت رسول الله ﷺ ١٤٧
زينب بنت علي ﷺ ٦٨، ١٠٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٣، ١٤٤، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٣٢، ٣٨٧، ٤٠٦، ٤٣٤، ٤٧٧، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٢٣
زينب بنت موسى بن جعفر ﷺ ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٨٩

«س»

سعد بن ظريف ٤٨٣
سعدبن عبادة ٦٥
سعيد بن المسيّب ١٧٧، ١٧٨
سكينة بنت الحسين ﷺ ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٨٩، ٥٢٣، ٥٢٤
سلمى امرءة أبي رافع ٤٩٩، ٥٠٠
سلمان الفارسي ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٦٥، ٦٦، ٧٧، ٨٠ ـ ٨٢، ٩٦، ١٩٣، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٧٣، ٢٨٨ ـ ٢٩٠، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٧٣، ٣٨١ ـ ٣٨٤، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٨٣
سلمة بن سلامةبن قش ٤٤٢
سليمان بن إسحاق بن علي بن عبدالله ٣١٤
سليمان بن داود ﷺ ١٠٤، ٢١٤، ٣٨٥، ٥١٢، ٥١٣
سمانة أم الإمام العسكري ﷺ ٣٣٩
سهل بن سعد الساعدي ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٦٣
سوادة ٤١٧
سوسن أم الإمام على التقي ﷺ ٣٣٩
سويد بن غفلة ١٣٧، ١٣٩، ٢١٦
السيوطي صاحب مسند فاطمة ١١، ٢٩، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٥٢، ٣٠٢، ٣٢٥، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٥٧

«ش»

شبّر ٣١٢، ٣٥٦، ٢٩٣
شبير ٣١٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٥٦
الشعبي ٤٦٧
شعيب بن واقد ٤٧
شمر بن ذي الجوشن ٣٣٤
شمس الدين الجزري ٣٦٠
شمعون بن حار اليهودي ٣٦، ٤٤، ٤٩، ٦٦
شهاب الدين أحمد بن يونس المغربى ٥٢٨
شهاب الدين الهمداني ٣٦٠

شهربانويه بنت يزدجرد زوجة الحسين عليه السلام ٣٣٢، ٣٣٩، ٥١٣
الشهيد الأوّل ١٧
شيبة بن نعمان ٣٠١
الشيخ أبو مدين شعيب الحريفش = أبو مدين شعيب الحريفش
الشيخ أحمد الرحماني = أحمد الرحماني
الشيخ الصدوق = الصدوق
الشيخ الطبرسي / صاحب: الاحتجاج = الطبرسي / صاحب الاحتجاج
الشيخ الطبرسي / صاحب: مشكاة الأنوار = الطبرسي / صاحب مشكاة الأنوار
الشيخ الطوسي = الطوسي
الشيخ عبدالله صاحب العوالم = عبدالله صاحب العوالم
الشيخ المفيد = المفيد
الشيطان ٧٥، ١٩٥، ١٩٦، ٢٤١، ٢٦٨، ٤٣٧، ٥١٠

«ص»

صالح عليه السلام ٢٧٤
صالح بن زمعة اليهودي ٣٢٨ ـ ٣٣٠
صدقة بن الوليد مولى عبدالرحمن ١٧٥
الصدوق(ره) ٧٣، ١٣٩، ١٤٤، ٢٧٧، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٣٩، ٤٣٤
صفيّة عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٤٨
الصلب بن المنذر ٣١١

«ض»

الضحاك بن مزاحم ٢٦٧
ضياء الدين علي بن الشهيد الأول ١٧

«ط»

الطبرسي صاحب الاحتجاج ١٧
الطبرسي صاحب مشكاة الأنوار ١٨٤، ١٨٧
الطبري صاحب تفسير الطبري ١٤، ١٥
الطبري الإمامي صاحب دلائل الإمامة ١٣٣، ٢٨٩، ٣٠١، ٤٣٩، ٤٨٨
طفتكين بن أيوب / صاحب اليمن ٥٢٥
طلاب بن حوشب ٢١٥
الطوسي ١٤٦، ٢٤١، ٣٢٣

«ع»

عاصم بن حميد ٤٨٨
عامر بن قتاده ٤٥١، ٤٥٢
عايشة بنت ابي بكر ٢٩، ١٠٦، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٧، ٢٦٠، ٢٦٣، ٣٠٧، ٣٦١، ٤٠٩، ٤١١، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٩٠
عايشة بنت طلحة ١٤١، ٢٦٠
العباس بن عبدالمطلب ٩٦، ٢٤٧، ٣٥٨، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦١
عبد الله / صاحب العوالم ١٦
عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤٧
عبدالله بن الحسن ١١٥، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٤، ٢١٣، ٢١٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٣٢٤، ٤٠٥، ٥٠٢
عبدالله بن سلمان الفارسي ٢٢٢، ٣٨١
عبدالله بن سنان ١٠٦

عبدالله بن عبدالرحمن ٤٥٤
عبدالله بن عمرو ٢٤٩
عبدالله بن محمد بن عقيل ٥٠٠
عبدالله بن محمدالجعفي ٤٥٥
عبدالله بن مسعود ٣٣، ٣٦٤
عبدالرحمن الأزرق ٣٢٢
عبدالرحمن بن أبي ليلى ٣١٧
عبدالرحمن بن سالم ٣٤٢
عبد الرحمن بن عوف ٢٠٤
عبد العظيم الحسني ٤٠١
عبدالملك النوفلي ٢٥٥، ٢٥٦
عثمان بن حنيف ١٣٤، ١٦٤
عروة ٩٩
عروة بن الزبير ٣٦٤، ٤٤١
عزرائيل = ملك الموت ٣١١، ٤٢٥، ٤٩٧
عطاء ٨٥
عطية العوفي ١٣٣
عفيف الدين الدلاحي ٥٢٧
عكرمة ٢٩٢
العلامة الحلّي ١٧، ١٠٠
العلامة المجلسي ٢٧، ٥١، ٦٨، ٩٠، ١٣٤، ١٣٦، ٢٧٩، ٣١١، ٣٢١، ٣٢٣، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٦٦، ٤٧٩، ٥٠٠
علي بن إبراهيم القمي ١٧
علي بن اسباط ٩٠
علي بن جعفر ٨٥
علي بن الخازن الحائري ١٧
علي بن سليمان ٢٨٣
السيد علي بن طاووس ٤١٩
علي بن عبدالمعالي الكركي ١٧
علي بن عيسى الأربلي
علي بن محمد الهرمزاني ٥٠٤
علي بن هلال الجزائري ١٧
السيد علي الحسيني ٥٢٠
عمّار بن ياسر ٥٩، ٦٠، ٦١، ١٥٣، ١٩٢، ١٩٤، ٢٤٢، ٢٦٨، ٢٧٠، ٤٢٣، ٤٩٦
عمر بن أبي سلمة ٩٦
عمر بن الخطاب ٢٨، ٣٥، ٤٨، ٦٤، ٨٠، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٥، ٢٦٧، ٣٦٨، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٠٦.
عمران بن حصين ١٨٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٩
العياشي ١٠٤، ١٩٧.
عيسى بن عبدالله القمي ٣٢٠
عيسى بن مريم عليه السلام ٢٤، ٢١٤، ٣٤١، ٤١٣، ٥١٤
عيسى الضرير ٤١٩

«ف»

فاطمة بنت إبراهيم الرضوي ٣٧٩
فاطمة بنت أبي هاشم ٣٧٩
فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع ٣٧٩
فاطمة بنت أسد، أم أمير المؤمنين عليه السلام ٣٣٩
فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٩، ٣٨٩
فاطمة بنت الحسن المجتبى عليه السلام ٣٢٤،

٣٧٩، ٣٨٩
فاطمة بنت الحسين الشهيد عليها السلام ١٣٩، ١٦٣، ١٧٤، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٠، ٣٠١، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٩، ٣٨٩، ٤٠٥
فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب ١٩٢
فاطمة بنت عبدالله العلوي ٣٧٩
فاطمة بنت علي بن الحسين عليها السلام ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٩، ٣٨٩
فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليها السلام ٢٦٠، ٢٦٢، ٣٧٩، ٣٨٩
فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع ٣٧٩
فاطمة بنت محمد بن علي الباقر عليها السلام ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٩، ٣٨٩
فاطمة بنت محمد الرضوي ٣٧٩
فاطمة بنت محمد الموسوي ٣٧٩
فاطمة بنت موسى المبرقع ٣٧٩
فاطمة بنت الناصر ٥٠٢
فاطمة المعصومة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام ٢١١، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٩، ٣٨٩
فخر المحققين ١٧
الفخري ٣٢٧
فرعون ٢٢٢
فضة ٣٦، ٤٤، ٤٨، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٩٦، ٥٠٦

«ق»

القاسم بن أبي سعيد الخدري ١٨٢
القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤٧
القاسم بن يحيى الجلاء الكوفي ١٧
القاضي أبو محمد الكرخي ٦٦
القاضي سراج الدين ٥٢٧، ٥٢٦
القطب الراوندي ١١
القندوزي ٣١٥، ٣٤٩
قنفذ ٩٦، ١١٠، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٥٠٦
قيس بن سعد بن عبادة ٩٦

«ك»

الكشي ٣٨٤
كعب الأحبار ٣٠
الكفعمي ٢٤١
كليب بن معاوية ٣٤
الكليني (ره) ١٧، ٤٨٨

«م»

السيدماجد البحراني ١٦
مالك ٨١، ٢٤٢
المتقي الهندي ١٧٨
المجلسي = المجلسي الاول
المجلسي الثاني = علامة المجلسي
المحسن بن علي عليهما السلام الشهيد ١٠٨، ١١٠، ٢٦٩، ٢٩٩، ٤٤٣، ٥٠٦
المحقق ١٧
محمد بن أبي بكر ٩٦، ٢٧٩
محمدبن أحمد بن داود ٢٥٥
محمد بن إدريس ١٧

محمد بن إسحاق ١٠٠
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ١٧٢
محمد بن بريد المبرّد النحوي ٣١٥
محمد بن سليمان الهاشمي ٤٣٤
محمدبن شهرآشوب = ابن شهرآشوب
محمد بن العباس بن علي بن مروان ٦١
محمد بن عذافر ٢١١
محمد بن عمار بن ياسر ٢٦٨
محمد بن يوسف الأنصاري٥٢٧
محمد بن عمر المازني ٣٥٦
محمد بن عمرو الهاشمي ٤٠٦
محمد بن قارون ٥١٤
محمدبن محمد بن معقل العجلي ١٦٠
محمد بن مسلم ٤٣٤، ١٥١
محمد بن المفضل ٤٣٠
محمد بن موسى ١٧٩
محمد بن يوسف الگنجي الشافعي ٢٧٩
السيد محمد الغماري الشافعي ٣٧٩
محمود بن لبيد ٣٦١
محمد الفارسي ٥١٥، ٥١٧، ٥١٨
السيد المرتضى ١٣٦، ٢٨٣، ٥٢٠
مروان الأصغر ٤٨٠
مروان بن عثمان ٤٣٨
مريم بنت عمران ٤٠، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٦٠ـ ٦١، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢ ـ ٧٤، ٧٦، ٨٣، ٨٨، ١٤٦، ٢٥٩ ـ ٢٦٢، ٤١٣، ٥١٤، ٥٢٣
المسعودي صاحب مروج الذهب ١٣٦
مسلم صاحب صحيح مسلم ٢٨٢، ٤٦٦
مسمع بن عبدالملك ٣٣١
المسور بن مخرمة ٢٨٢
معاوية بن أبي سفيان ٤٣٩
معقل بن يسار ٢٨٠
المعلّى بن خنيس ٣٣١، ٤٠٨
المفضّل بن عمر ١٠٠، ١٠٣، ١٤٩، ١٩٩، ٢٨٩، ٤٤٢
المفيد ١٧، ١٤٦، ٢٨١، ٣٢١، ٤٤١، ٥٢٠،
المقداد بن الأسود الكندي ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٥٥، ٦٠، ٦٢، ٧٧، ٩٦، ١٩٣، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٣، ٣٨٢ ـ ٣٨٤، ٤٣٨، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٦
المقدس الأردبيلي ١٧
ملك الحبشة = النجاشي
ملك فارس ٣٣٢
الملك الناصر ٥٢٥
المنصور ٣١٤
المهدي العباسي ٩١
موسى عليه السلام ٣٩، ٢٧، ٦٦، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٧٤، ٢٩٣، ٣٤١، ٣٦٧
موسى بن إبراهيم المروزى ٢٩٦
موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام ٢١٨
موفّق بن احمد ٣٥٩
ميكائيل ٥١، ٥٣، ٨٢، ١٥٧، ٢١٤، ٢٤٢، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤١٧، ٤١٨، ٤٥٢، ٤٧٣، ٤٩٦، ٥٠٦
ميمونة ٣٢٣

«ن»

الناشئ الشاعر ٥٢٤
النجاشي ٦١، ٥٩
نجمة امّ علي بن موسى الرضا عليه السلام ٦٢، ٣٣٩
نرجس أم الإمام المهدي عليه السلام ٣٣٩، ٥١٤
النصيبيّ ٣٨٤
النعمان بن بشير ١٧٥، ١٧٦
النوري صاحب مستدرك الوسائل ٣١١

«هـ»

هارون عليه السلام ٢٧، ٢٧٤، ٢٩٣، ٣٦٧
هارون بن خارجة ٢٨
هارون الرشيد ٣١٤
السيد هاشم البحراني ١٦
هشام بن سالم ١٩٧
هشام بن محمد ٤٦١
الهيثمي ٢٥١، ٥٠٩

«و»

واثلة بن الأسقع ١٥، ١٤
ورقة بن عبدالله الازديّ ٤٣١، ٤٧١، ٤٧٢
وهب بن عبد ربّه ٢٠٧

«ي»

يحيى عليه السلام ١٠٦، ٢١٤
يحيى بن زيد ٤٥١
يحيى بن عبدالله بن محمدبن عمر بن علي عليه السلام ٤٨٠
يزيد بن خليفه ١٦٤
يزيد بن عبدالملك النوفلي ٢٥٥، ٢٥٦
يعقوب عليه السلام ٢٢٢
يعقوب بن شعيب ٢٦٩
يوسف بن يحيى ٣٣٢
يونس بن ظبيان ٣٤٤


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٦. فهرس الكتب الواردة في المتن

«أ»

الاحتجاج ٩٢، ١١٥، ١٣٧

إحقاق الحق ١٨٣

الاختصاص ٣٣٥، ٣٦٤، ٥٠٩

اختيار الرجال ٤٤٤

الإرشاد ٢٨١، ٣٢١، ٤٢٩

ارشاد القلوب ٥٠٥

اسنى المطالب ٣٦٠

اعيان الشيعة ٤٥٠

الإقبال ٣٧٦

امالي ابن الشيخ ٤٢١

امالي أبو عبدالله النيشابوري ٣١٨

امالي الشيخ الصدوق ٤٤، ٢٧٧، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٦٤، ٣٧١، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤١٧، ٤٥١

امالي الشيخ الطوسي ١٤٦، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٤، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣٢٣، ٣٢٧، ٤١٠، ٤٢٤، ٤٩٩، ٥٠٤

امالي الشيخ المفيد ٣٩٤، ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٤١

الإمامة والسياسة ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٦٧

انساب الاشراف ٤٢١

إنجيل ١٥٧، ٢٠٠، ٢٤٥

«ب»

بحار الأنوار ٢٩، ٥١، ٥٧، ٦٣، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٤٥، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٥، ١/٢٧٣، ٢٧٨، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٦٢، ٣٧٦، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٧١، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٣، ٥٠٦، ٥١٣، ٥٢٠

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ٢٦٠، ١٩١، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٩٨، ٥٠٧

بلاغات النساء ١٣٢، ١٣٧

البلد الأمين ٢٣٥
بيت الأحزان ٤٤٣

«ت»

تاريخ بغداد ٢٨٢
تاريخ البلاذري ٣١٥
تاريخ اليعقوبي ٤٤٦
التبر المذاب ٤٩
تحف العقول ٤٣٤
التحفة للحافظ ابن عساكر ٤٢٩
التفسير ـ المنسوب إلى ـ الإمام العسكري عليه السلام
١٤٦، ١٥٤، ١٥٦، ٣٥٨، ٣٨٨.
تفسير الثعلبي ٧٠
تفسير جوامع الجامع ١٢
تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢١، ٧٤،
تفسير العياشي ٦٢، ١٠٤، ٥١٩
تفسير فرات الكوفي ٢٠، ٢٣، ٣٥، ٥٤،
٨٣، ٨٦، ٨٧، ٤٠٦، ٤٢٥
تفسير القشيري ٧٠
التقريب ٣٢٣
تنبيه الخواطر ٢٨٧
التهذيب =(تهذيب الأحكام) ٤٨٧، ٤٨٩
التوراة ٦٦، ١٥٧، ٢٠٠، ٢٤٥

«ث»

الثاقب في المناقب ٦٨، ٣١٧
ثواب الأعمال ٣٩٦

«ج»

جامع الأصول ٤٦٦
جمال الأسبوع ١٩٨، ٢٠١
الجنة العاصمة ١٥٠، ٢٨٤، ٢٨٥، ٥١٢
جواهر العقدين ٥٢٥

«ح»

حلية الأولياء ١٧٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٤٤٩

«خ»

الخرائج والجرائح ٩٠، ١٦٤، ١٨٥، ٢٨٨،
٣٠٩، ٣١١
خصائص الائمة ٤١٩
الخصال ١٤٧، ٤٥٥
خلاصة الأذكار ١٧٣

«د»

دارالسلام النوري ٢١٩، ٣٣٤، ٥١١، ٥١٢،
الدرجات الرفيعة ٥٢٠
الدروع الواقيه ٧٦
دعائم الإسلام ١٦٧، ٤٩١.
الدعوات ٢٠٣
دلائل الإمامة ٢٨، ٥٩، ٨٥، ١٣٣، ١٥٦،
١٥٩، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٢، ١٨١، ٢١٣،
٢٢٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٦،
٣٠١، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٥٩، ٣٨٧، ٣٩٩،
٤٠٥، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٥

«ذ»

ذخائر العقبى ٤٩٠
الذرّيّة الطاهرة ١٦٠، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٥،
٢٠٦، ٢٠٧، ٢٥٢، ٣٢٤، ٣٦١

«ر»

رجال الكشي ٣٨٤
روضة الشهداء ٢٨٥
الروضة في الفضائل ٢٧٣
روضة الواعظين ٤٤٧، ٤٨١

«ز»

الزبور ١٥٧، ٢٤٥
زهد النبي ﷺ ٧٦
زهرة الرياض ٤٩١

«س»

سعد السعود ٦٠
سفينة البحار ٨١، ٥١٠
السقيفة لأحمد بن عبدالعزيز الجوهري ١٣٦، ٤٥٤
سنن أبي داود ٢٥٩
السنن الكبرى للبيهقي ٣٨٩
سنن النسائي ٢٤٩

«ش»

الشافي ١٣٦
شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد ١٣٤، ١٤٣، ٣٥٠
شرف المصطفى ١٩٦
شواهد التنزيل ١٥

«ص»

صحف إبراهيم عليه السلام ٢٤٥
صحف موسى عليه السلام ٢٤٥
صحيح ابن ماجه ٤٢٨
صحيح البخاري ٤١٢، ٤٢٨
صحيح مسلم ٤٦٦
الصواعق المحرقة ٣٤٩
صحيفة الأبرار ٢٨٢

«ع»

عدّة الداعي ١٦٣
العقائد ٤٩
العقد الثمين ٥٢٧
عقد الدرر في أخبار المنتظر ٤٠٩
علل الشرائع ٧٣، ١٤٣، ١٥١، ٢٠٥، ٢٩٢، ٣٩٦، ٤٨٣، ٥٠٥
علم اليقين ٧٨، ١٠٩
العمدة لابن بطريق ٢٥٩، ٢٦٤، ٣٢٢، ٤٠٩
عمل اليوم والليلة ٢١٧
عوالم العلوم ١٦، ٧٦، ٢٨٦، ٥٠٧.
عيون اخبار الرضا عليه السلام ٨٩، ٢٣٨، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٤٩
عيون المعجزات ١٥٣

«غ»

غاية المرام ٤١، ١٤٩، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٩٨، ٤٠٦
الغدير ٣٦٠، ٣٦٣، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٦٠، ٤٦٣
الغيبة لعلي بن عبدالحميد الحسيني النجفي ٥١٤

«ف»

فاطمة الزهراء ١٥٠

فرائد السمطين ٣٥٨
فضائل ابن شاذان ٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٣٥٢، ٤١٦
فضائل أحمد بن حنبل ٢٨٠
فقه الرضا عليه السلام ٤٩١
فلاح السائل ١٦٥، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٧،

«ق»

قرب الإسناد ٢٨٧

«ك»

كتاب الفضائل ٢٦٣
الكافي ١٦٤، ١٦٩، ١٨٠، ١٨٣، ٢٨٣، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٥٤
كامل الزيارات ١٣، ٣٣١، ٣٧٦، ٤٠٨
كتاب ابن شاهين ٤١٢
كتاب أهل البيت ١٦٠
كتاب سُليم بن قيس ٢٥، ٩٦، ٤٣، ٣٢٣، ٣٨٤، ٤٣٨، ٤٥٨، ٤٨٣
كشف الغمّة ٤٧، ٥٧، ١٠٤، ١٣٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٩١، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٦٦، ٤٦٩، ٥٠١، ٥٠٧
كشف المحجة لابن طاوس ٩٠
الكشاف ٥٧، ٥٨
كشكول العلامة ١٠٠
كفاية الأثر ١٢، ١١١، ٢٩٤، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٦٨، ٤١٥، ٤٢٣
كفاية الطالب ٢٧٩
كمال الدين ٢٥، ٣٣٨، ٣٨٤
كنز جامع الفوائد ٢٩، ٣٤
كنز العمال ١٧٨
كنز الفوائد الكراجكي ٣٤، ٣٦٣
كنوز النجاح ٢١٩

«ل»

لآلي الأخبار ٢٠٣، ٣٨٧
لبّ اللباب ١١
اللؤلؤة المثنية في الآثار المعنعنة المروية ٣٧٩

«م»

مانزل القرآن الكريم في النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام ٦٠
مثير الأحزان ٥٢٣
مجالس المفيد ٥٠٤
مجمع الزوائد ٢٥١، ٣٠١، ٣٥٠
مجمع النورين ٥١٢
المحتضر ١٥٨
مدينة المعاجز ٢٦٨، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٧
مروج الذهب ١٣٦
المستدرك ١٧٧، ٢٥٩
مستدرك الوسائل ١١، ٣٣، ١٦٦، ١٧٠، ١٨٤، ٤٥٨، ٥٢٦
مسكّن الفؤاد ٧٥
المسلسل بالأسماء ٣٦٠
مسند أحمد بن حنبل ١٥، ١٦٧، ١٨٠، ٢٨٠، ٢٨٨، ٤١١، ٤٢٨، ٤٥٩

مسند فاطمة للسيوطي ٢٩ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٥ ، ٤١٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠
المشكاة ٢٦١
مشكاة الأنوار ١٨٤ ، ١٨٧
مصابيح القلوب ٥١٢
مصباح ابن باقي ٢١٤
مصباح الأنوار ١٠٥ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣
مصباح المتهجد ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤١
مصنّف ابن أبي شيبة ٤٤٢
معالي السبطين ٢٩٧ ، ٥٢٦
معاني الأخبار ١٣٩ ، ٢٩٢
معجم الأدباء ٥٢٤
معجم الطبراني ٣٥٩
معراج النبوة ٢٨٤
مقاتل آل أبي طالب ٤٠٥
مكارم الأخلاق ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٤٨
المناقب ٣٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٨١
مناقب آل أبي طالب ٦٩ ، ٩٠ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ١٩٦ ، ٣٢٠
مناقب ابن المغازلي ٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٣١٥ ، ٣٩٥
مناقب امير المؤمنين عليه السلام ٣٦٩
مناقب الخوارزمي ٤٨ ، ٢٨٠
المناقب الفاخرة ٣٦٨
مناقب فاطمة ٢٦٨
المناقب في الصحيحين ١٤٥
المنتقى ابن نوح ٥٢٦
من لايحضره الفقيه ٤٣٥
مهج الدعوات ٨١ ، ٢١٨ ، ٢٢٢
مودّة القربى ٣٦٠

«ن»

ناسخ التواريخ ٤٢٩ ، ٤٣١
نفائس اللّباب ١٧٢
نفس المهموم ٢١٧
النهاية (ابن اثير) ٣٢٢
النوادر للراوندي ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٧

«و»

وسائل الشيعة ١٦٤ ، ٢٩٢
وفاة الصدّيقة الزهراء ٩٠ ، ٤٢٦
وفاة فاطمة الزهراء للبلاذري البحراني ٢٥٠ ، ٥٠٣
وقائع الأيّام للخياباني ٢٤٧
وقائع الشهور والأيام للبيرجندي ٣٣١

«ي»

ينابيع المودة ٢٦١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ، ٣٨٨ ، ٤٣٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الموضوعات

زيارة مختصرة ٢٧

الإهداء ٢٧

مقدّمة الكتاب ٢٧

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (١): الآيات القرآنيّة في رواياتها

قراءة سورة الحمد لشفاء الحسين [عليه السلام] ٣١

قارئ سورة «الحديد» و «الواقعة» و «الرَّحمن»، ساكن الفردوس ٣١

قراءة فاطمة عليها السلام ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ ٣٢

الأئمّة الثناعشر، تسعة مِنْ صلب الحسين عليه السلام وهم رِجالُ الأعراف ٣٢

آية التطهير وسبب نزولها وحديث الكساء ٣٤

حديث الكساء المعروف ٣٦

الأمانة هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ٤٠

فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٤١

الزلزلة على عهد أبي بكر ٤٨

إخبار النبيّ ﷺ بما يلقى عليٌّ ﷺ مِنَ البلاء ٤٩
إيثار أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء ﷺ ٥٠
اعطاء الرُّمّان للسائل ٥١
إيثار الطعام والوفاء بالنذر ـ نزول المائدة ٥٥
اعطاء قميصها ﷺ في ليلة الزواج ٦٩
نزول المائدة لفاطمة الزهراء ﷺ ٧١
خطابها [ﷺ] للرَّسول ﷺ : «يا أبة!» ٩٠
حمدها و شكرها [ﷺ] للّه تعالى ٩١
عصمتها واصطفائها ﷺ على نساء العالمين ٩١
اغتمام الزهراء [ﷺ] للرؤيا ٩٤
ندبتها ﷺ لأبيها ﷺ ٩٦
خوف أربعة مِنَ النساء ٩٦
بكاء النبيّ ﷺ وخشية الزهراء ﷺ مِنْ جهنَّم ٩٧
نارُ جهنَّم وسكّانها ٩٨
مقامها ﷺ في الآخرة ١٠٢
فاطمة ﷺ في المحشر ١٠٣
خطبتهم في المحشر ومقام فاطمة ﷺ فيه ١٠٨
فدك نحلة فاطمة ﷺ ١١٠
حدود فدك ١١١
احتجاج فاطمة [ﷺ] مع ابي بكر وعمر على فدك والميراث والخمس والفيء ١١٢
احتجاجها [ﷺ] على فدك ١١٧
نصرتها لأمير المؤمنين ﷺ ١٣٠
اعتراضها ﷺ على النّاس ١٣١

باب (٢): خطبها عليها السلام

خطبة فدكيّة ١٣٥
خطبة الزهراء عليها السلام في وجه الغاصبين وأعوانهم ١٣٥
نقل الخطبة ١٥٢
بيان العلامة المجلسي (رضوان الله تعالى عليه) لهذه الخطبة ١٥٤
عيادة نساء المهاجرين والأنصار لها [عليها السلام] ١٥٧
عيادة أمّ سلمة لها [عليها السلام] ١٦١
عتابها [عليها السلام] للنّساء ١٦١
شكايتها عليها السلام من أبي بكر ١٦٢
جوابُ عليٍّ لفاطمة عليها السلام ١٦٣
خطبتها عليها السلام حول فدك ١٦٣

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

باب (٣): مقام أبيها وأمّها

هيبة أبيها صلى الله عليه وآله ١٦٥
محمّدٌ وعليٌّ عليهما السلام أبوا هذه الأمّة ١٦٦
خديجة عليها السلام في بيت من قصب في الجنّة ١٦٦
خديجة [عليها السلام] ولود للإمامة، ودود للنبوّة ١٦٧

باب (٤): قَبْلَ الولادةِ وبعدها

كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام؟ ١٦٩
تسميتها عليها السلام ١٧١
لِمَ سمّيت فاطمة عليها السلام؟ ١٧١

باب (٥): علمها ﷺ

عالمة بما كان ... ١٧٣
فضلها ﷺ وفضل العلماء ... ١٧٤
قضاؤها ﷺ ... ١٧٦
إلزام المعاند بالحجَّة ... ١٧٦
مصحف فاطمة ﷺ ... ١٧٦
ماالمصحف؟ ومافيه؟ ... ١٧٦

باب (٦): الأخلاق ونصائحها

الجار، قول الخير، الحياء، مذمَّة الفحش ... ١٧٩
السخاءُ والبخلُ ... ١٨٠
شرار الأمَّة ... ١٨٠
بغض الظالم ... ١٨٠
البشر في وجه المؤمن والمعاند ... ١٨١
أُحبُّ مِنْ دنياكم ثلاثة ... ١٨١

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (٧): الأحكام الشرعيَّة

النظافة ... ١٨٣
الإخلاص ... ١٨٣
التختُّم ... ١٨٤
الاذان والاقامة ... ١٨٤
صلاة فاطمة [ﷺ] على أختها ... ١٨٤

حكم صلاة الحائض وصومها ١٨٤
التهاونُ في الصَّلاة ١٨٥
خيار النَّاس ١٨٦
آداب الصائم ١٨٦
فضل ليلة القدر ١٨٦
الحجُّ وحكم الأضحية ١٨٧
حجَّة رسول الله ١٨٨
حكم اللقطة ١٩٠
مقام الوالدة ١٩١
آداب المائدة ١٩١
التمر ١٩٢
حكم المسكر ١٩٢
أعمالٌ مستحبَّة قَبْلَ النَّوم ١٩٣
كراهة النوم بين الطلوعين ١٩٣
أجرُ المريض ١٩٤
عتق الرقبة ١٩٤
الرَّجل احقُّ بصدر دابّته وفراشه والصَّلاة في منزله ١٩٥
ما المرأة؟ ومتى تكون أدنى مِنْ ربِّها؟ ١٩٦
أيّ شيء خَيْرٌ للنِّساء؟ ١٩٧

باب (٨): زهدها و مخمصتها ﷺ

قولها [ﷺ] لأبيها [ﷺ]: «ليس في بيتنا شيء» ١٩٩
ارسال السوارين لأبيها ﷺ ٢٠٠

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ما أوقدت في بيوت آل محمّد [ﷺ] نار مُنْذُ شهر ٢٠١
فراشها ﷺ جلد كبش ٢٠٣
فراشها ﷺ نصف كساء ٢٠٣
دعاء النبيّ [ﷺ] لدفع جوعها ﷺ ٢٠٣

باب (٩): حجابها و سترها ﷺ

حجابها ﷺ عن الأعْمى ٢٠٨
حلية الجنّة لها ﷺ ٢٠٨

باب (١٠): إيثارها ﷺ

هبة عقدها ﷺ وبركته ٢١١

باب (١١): طعامُ الجنّة

عيادةُ رسولِ اللّه [ﷺ] لها وإنَّ السائل هو الشيطان ٢١٥
طيران مِنَ الجنة لها ﷺ ٢١٦
نزول المائدة لفاطمة الزهراء وامير المؤمنين ﷺ ٢١٦

باب (١٢): صلواتها ﷺ

صلاة ليلة الأربعاء ٢١٧
صلاة تصلّيها علّمها جبرئيل ﷺ ٢١٩
صلاة أُخرى لها ﷺ للأمر المخوف ٢١٩

باب (١٣): تسبيحها ﷺ

تسبيحها [ﷺ] في اليوم الثالث ٢٢٣

ماورد في أصل تسبيح الزهراء عليها السلام ٢٢٣

باب (١٤): دعـواتـها عليها السلام

دعاء لقضاء الحوائج ٢٣٣
ماهو خَيْرٌ مِنَ الخادم ٢٣٥
دعاؤها عليها السلام بخمس كلمات ٢٣٦
الدُّعاء للأمر العظيم ـ الدُّعاءُ عِنْدَ النازِلةِ ٢٣٧
الدُّعاء عِنْدَ النَّومِ ٢٣٧
النبيُّ صلى الله عليه وآله يزوِّد فاطمة عليها السلام ٢٣٨
الدُّعاء لدفع الأرق (ذهاب النوم عن الإنسان في اللَّيل) ٢٣٨
دعاءُ النجاة مِنَ الحبس ٢٣٩
أيْنَ أنْتَ مِنْ الدُّعاءِ الجامع؟ ٢٣٩
دعاؤها في الغداة والعشي ٢٤٠
الدعاء لدفع الرؤيا المكروهة ٢٤١
دُعاءٌ لدفع الشدائد ٢٤٢
دُعاءُ النُّور ٢٤٢
الدُّعاء الجامع لها عليها السلام ايضاً ٢٤٤
ومِنْ دعاء لها عليها السلام ٢٤٥
ادعية الأسبوع ٢٤٥
دعاء يوم السبت ٢٤٥
دعاءُ يوم الاحد ٢٤٦
دُعاءُ يوم الإثنين ٢٤٦
دُعاءُ يوم الثلاثاء ٢٤٦

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

دعاءُ يوم الأربعاء ٢٤٦
دُعاءُ يوم الخميس ٢٤٧
دعاءُ يوم الجمعة ٢٤٧
تعقيباتها عليها السلام للصلاة اليوميَّة ٢٤٧
دعاؤها عليها السلام عقيب صلاة الظهر ٢٤٧
دعاؤها عليها السلام عقيب العصر ٢٥٠
دعاؤها عليها السلام عقيبَ المغرب ٢٥٣
دعاؤها عليها السلام عقيب صلاةِ العشاء ٢٥٧
تعقيبها عليها السلام لصلاة الصبح والمغرب ٢٦٠
دعاؤها عليها السلام عقيبَ صلاة الصبح المسمَّى بـ(دعاء الحريق) ٢٦٠
شكواها عليها السلام إلى الله تعالى ٢٦٧
دعاؤها عليها السلام في شكواها ٢٦٨
حرزها عليها السلام ٢٦٨
دعاؤها عليها السلام للمؤمنين والمؤمنات ٢٦٨
دعاؤها عليها السلام للعصاة ٢٧٠
ساعة استجابة الدُّعاء ٢٧٠
دُعاءُ النبيِّ [صلى الله عليه وآله] عِنْدَ دخول المسجد وخروجه منْه ٢٧١

باب (١٥): الصَّلاة والسلام عليها وعلى أبيها صلى الله عليه وآله

الصَّلاة والسلام عليها وعلى أبيها صلى الله عليه وآله ٢٧٥

باب (١٦): فاطمةُ بضعةٌ منِّي

«فاطمةُ بضعةٌ منِّي» ٢٧٧

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب (١٧): إنَّها عليها السلام سيِّدة نساء العالمين وما شابهها

إنَّها عليها السلام سيِّدة نساء العالمين وما شابهها ٢٧٩

باب (١٨): إنَّ مشيتها عليها السلام مشية رسول الله صلى الله عليه وآله

إنَّ مشيتها عليها السلام مشية رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٨٣

باب (١٩): زواجها وزفافها ومهرها عليها السلام

خطبة علي لها ٢٨٧
جواري مزيَّنات معهنَّ هدايا لفاطمة عليها السلام ٢٨٨
جهازها عليها السلام ٢٨٩
وليمة زفاف فاطمة عليها السلام ٢٩١
زواجها بأمر ربِّها وفضائل بعلها ٢٩٣
دخول النبيِّ صلى الله عليه وآله عليها عليها السلام ليلة زفافها ٢٩٨
مناقب زوجها ٢٩٩
مهرها وصداقها عليها السلام ٣٠٣
مهر شفاعتها عليها السلام ٣٠٤
جهاز فاطمة عليها السلام عند الله ٣٠٥

باب (٢٠): عملها عليها السلام في بيتها

وظيفتها [عليها السلام] في البيت، ووظيفة عليٍّ عليه السلام خارج البيت ٣٠٧
تأخير بلال للأذان ٣٠٧
فاطمة عليها السلام بين الرَّحى وبكاء الحسين عليه السلام ٣٠٨

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الملائكة تدير رحى الزهراء عليها السلام ٣٠٨

باب (٢١): حملها وولادة اولادها وتسميتهم

ولادة الحسنين عليهما السلام ٣١١
ولادة الحسين عليه السلام والاخبار بشهادته وموضع قتله ٣١٤
النبيُّ صلى الله عليه وآله يهنّئ ويعزي فاطمة بالحسين عليه السلام ٣١٥
الملائكة تعرج بالحسين عليه السلام للزيارة ٣١٧
تنقيزها للحسنين عليهما السلام ٣١٧
ولادة زينب عليها السلام وبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله عليها ٣١٨
اسقاط محسنها الشهيد عليه السلام ٣١٩

باب (٢٢): لكلِّ نبي عصبة

عصبة اولاد فاطمة عليها السلام ٣٢١

باب (٢٣): الاحسان الى ذرِّية ابيها صلى الله عليه وآله

الاحسان الى ذرِّية ابيها صلى الله عليه وآله ٣٢٣

باب (٢٤): منزلة ابنيها الحسنين عليهما السلام ومايتعلّق بهما

الحسنان [عليهما السلام] في حجري رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرائيل عليه السلام ٣٢٥
الحيّة تحفظ شبلي رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٢٦
حراسة الأفعى للحسنين عليهما السلام ٣٢٩
الحسنان عليهما السلام فاضلان في الدُّنيا والآخرة ٣٣١
الملك الموكّل بحفظ الحسنين عليهما السلام ٣٣٣

لاضيعة على الحسنين عليهما السلام ٣٣٥
طعام وفاكهة مِنَ الجنَّة للحسنين عليهما السلام ٣٣٦
ثياب العيد مِنَ الجنَّة للحسنين عليهما السلام ٣٣٨
ابوسفيان يستجير بالحسنين عليهما السلام ٣٤٠
خط الحسنين عليهما السلام ٣٤١
استسقاء الحسنين عن جدِّهما صلى الله عليه وآله ٣٤٢
تعويذ الحسنين عليهما السلام ٣٤٤
إرثهما عن جدِّهما صلى الله عليه وآله ٣٤٤
اصطراع الحسنين عليهما السلام ٣٤٦
يهوديٌّ يَسْرِقُ الحسين عليه السلام ٣٤٧
تربة الحسين عليه السلام قبل الولادة وبعدها ٣٥١
اعطاء الزهراء قميص إبراهيم الخليل لزينب ٣٥١
عذابُ جمَّال الحسين لقطع اصْبعه [عليه السلام] ٣٥٢
قاطع يمين الحسين [عليه السلام] بلا ايد ولا ارجل ٣٥٤

باب (٢٥): لوحها وصحيفتها البيضاء عليها السلام

اللوح وما فيه ٣٥٥

باب (٢٦): اسماء الأئمَّة وعددهم

آخرهُم المهديُّ عليه السلام ٣٦٣

باب (٢٧): فَضْلُ بَعْلِها عليٌّ وبقيَّة العترة عليهم السلام

نَحْنُ اهلُ بيتٍ قَدْ اعْطانا اللّهُ السبعَ ٣٦٧

«انتم منّي وانا مِنْكُمْ» ٣٦٩
حديث الثقلين ٣٦٩
نَحْنُ وَسِيْلَتُهُ ٣٧٠
عليٌّ [عليه السلام] اعزُّ إليَّ مِنْكِ ٣٧٠
عليٌّ عليه السلام احبُّ إليَّ مِنْكِ ٣٧٠
عليٌّ عليه السلام قسيم الجنَّة والنَّار ٣٧١
مفاخرة عليٍّ و فاطمةَ ٣٧٢
سدُّ الابواب عَنْ مسجد رسول الله [صلى الله عليه وآله] ٣٧٨
السَّعِيْدُ كلَّ السَّعِيْد مَنْ احبَّ عليّاً عليه السلام ٣٧٩
مَنْ كُنْتُ وليّه فعليٌّ وليّه ٣٨٠
مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فعليٌّ مَوْلاهُ ٣٨٠
عليٌّ عليه السلام كالكعبة ٣٨١
اخراجُ نَصْلٍ عَنْ رِجْلِ عليٍّ عليه السلام في صلاته ٣٨١
عليٌّ عليه السلام اعلَمُ النَّاسِ وافْضَلُهُمْ ٣٨١
هذا وشيعتُهُ في الجنَّة ٣٨٢
حديث المعراج؛ عليٌّ [عليه السلام]، وصيُّ المصطفى صلى الله عليه وآله ٣٨٢
عِصْمَةُ عليٍّ عليه السلام ٣٨٣
عليٌّ عليه السلام ابو تراب ٣٨٣
عليٌّ عليه السلام حَكَمُ الملائكة ٣٨٤
غشية عليٍّ عليه السلام منْ خشية الله ٣٨٤
سخطُه عليه السلام سخط رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٨٦
مؤاخاة عليٍّ [عليه السلام] مع رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٨٧
حديث الدِّينار ٣٨٨

رؤيته عليه السلام اعرابياً متعلّقاً باستار الكعبة ٣٩١
الارضُ تحدّثُ علياً عليه السلام ٣٩٦

باب (٢٨): مَنْ ماتَ على حُبِّ آل مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله

مَنْ ماتَ على حُبِّ آل مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ٣٩٩

باب (٢٩): سلمان وابوذرٍّ والمقداد وعمّار وجعفر وحمزة وغيرهم

تُحْفَةٌ مِنَ الجنَّة لسلمان وابي ذرٍّ والمقداد ٤٠١
حمزة وجعفر الطيّار ٤٠٤
فاطمة [عليها السلام] تزور قبر عمّها حمزة عليه السلام ٤٠٤

باب (٣٠): أهْلُ الجنَّة وحقيقةُ الشيعة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شيعةُ عليٍّ [عليه السلام] في الجنَّة ٤٠٧
حقيقة الشيعة ٤٠٨

باب (٣١): المحشر ويوم القيامة

النَّاسُ عُراةٌ في المَحْشَرِ إلاّ فاطمة عليها السلام ٤١١
حالُ النَّاسِ يَوْمَ القيامة ٤١٢
موقف رسول الله صلى الله عليه وآله في القيامة ٤١٣
مَقامُها عليها السلام في القيامة ٤١٤
تحشر فاطمة عليها السلام ومعها ثياب مصبوغة بالدّماء ٤١٥
رؤيتها للحسين عليه السلام في المحشر ٤١٦
شفاعتُها وشَفاعةُ اهلِ البيت [عليهم السلام] في الآخرة ٤١٦

شفاعتهم لشيعة عليٍّ [عليه السلام] ٤١٨

باب (٣٢): نارُ جهنَّم ـ حديث المعراج

النِّساءُ المعذَّباتُ في النَّار ٤٢١

باب (٣٣): إخبار النبيِّ صلى الله عليه وآله بما يأتي بَعْدَهُ مِنَ الظُّلْم

سبعة منْ ولْدي يُدْفَنون بشاطئ الفرات ٤٢٥
الخوارج ٤٢٦
إخبار النَّبي صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام واصحابه في كربلاء ٤٢٦
بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله عِنْدَ رؤية تربة الحسين عليه السلام ٤٢٨

باب (٣٤): فاطمة أوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِهِ مِنْ أهْلِ بيته

فاطمة اوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِهِ مِنْ اهْلِ بيته ٤٢٩

باب (٣٥): احتضار النبيِّ وبكاؤها عليه [صلى الله عليه وآله]

يا ابة! أيْنَ ألْقاكَ؟ (موقفُ النبيِّ صلى الله عليه وآله في القيامة) ٤٣٥
القضيب الممشوق ٤٣٧
مرضُ النبيِّ صلى الله عليه وآله وبكاءُ اهل البيت عليه ٤٣٩
اشفاقها عليها السلام على ابيها ٤٤١
الضَّيْعةُ بَعْدَ رسولِ الله ٤٤١
استيذان ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٤٤
بكاء الزهراء عليها السلام لحال ابيها ٤٤٥

باب (٣٦): وفاة النبيّ وندبتها له

نداء الزهراء [عليها السلام] عند غسل أبيها ٤٤٩
رثاؤها عليها السلام لأبيها ٤٤٩
قميصُ الرَّسولِ ٤٤٩
أذان بلال وغشيتها عليها السلام ٤٥٥
بكاؤها عليها السلام ليلاً و نهاراً ٤٥٦

باب (٣٧): وفاةُ أبيها صلى الله عليه وآله والحوادثُ بعده

احراقُ بَيْتِها وَضَرْبِها عليها السلام ٤٥٧
إخراج عليٍّ عليه السلام قَسْراً للبيعة ٤٦٤

باب (٣٨): دفاعها عَنْ أبيْها وبَعْلِها، وانكسارِ قَلْبِها لهُمَا عليهما السلام

سؤالها عليها السلام لعمِّها: «يا عمُّ! ما حَسَبُ أبي فِيْكُمْ؟» ٤٦٧
بكاؤها عليها السلام مِنْ مقالةِ أعداءِ رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٦٨
فاطمة عليها السلام تمسح الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٦٨
بكاؤها عليها السلام لشحوب لونِ رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٦٩
فاطمة عليها السلام تُطْعِم اباها صلى الله عليه وآله كسيرةَ خبزٍ ٤٦٩
دفاعها عن بعلها ٤٧٠
إشفاقها على بعلها [عليها السلام] ٤٧١
نصرتها لأمير المؤمنين ٤٧٤

باب (٣٩): فدك والميراث

ردُّ شهود فاطمة عليها السلام ٤٨٠

باب (٤٠): إغضابهما إيَّاها ﷺ

هجرانها ﷺ لأبي بكر ٤٨٥
سخطها [ﷺ] عليهما ٤٨٧

باب (٤١): ماجرى عليها ﷺ من بعد أبيها

ماجرىٰ بَعْد أبيها ﷺ بلسان خادمتها ٤٩١

باب (٤٢): وصيَّتها ﷺ

وصيَّتها ﷺ بأن لايصلِّيا عليها ٤٩٩
وصيَّتها ﷺ بتغسيلها وتدفينها ليلاً ٥٠٣
وصيَّتها ﷺ بالتزويج بأمامة ٥٠٣
وصيَّتها ﷺ المكتوبة ٥٠٤
وصيَّتها ﷺ بتلاوة القرآن، والدعاء على قبرها ٥٠٦
وصيَّتها ﷺ بحوائطها السبعة ٥٠٧
وصيَّتها ﷺ لأزواج أبيها ﷺ ٥٠٨
وصيَّتها ﷺ لصنع النعش ٥٠٩
وصيَّتها ﷺ بدفن الحقَّة (قبالة شفاعة أمّة أبيها) ٥١١

باب (٤٣): معراجها ﷺ

معراجها ﷺ ٥١٥

باب (٤٤): احتضارها ووفاتها

احتضارها ووفاتها ﷺ ٥١٩

دعاؤها ﷺ في شكواها ٥٢٣
دعاؤها ﷺ للعصاة حِيْنَ الوفاة ٥٢٣
حزن عليٍّ بعد دفن الزهراء ٥٢٤
حنوطها ﷺ كافور مِنَ الجنَّة ٥٢٥
سؤال الملكين لها ﷺ في القبر ٥٢٧

باب (٤٥): الـــرؤيـــا

رؤيا المؤمنينَ لها ﷺ في المنام ٥٢٩
حصول الخاتم ورؤية السرير ٥٣٠
رؤياها أباها ﷺ ٥٣١
يا «فاطمة عجِّلي» ٥٣١
«هلمّي إليَّ يا بنيَّة!» ٥٣٢
رؤية امير المؤمنين لها ٥٣٢
رؤيا شهربانو ـ زوجة الإمام الحسين عليه السلام ـ للسيّدة فاطمة ﷺ ٥٣٣
رؤية نرجس فاطمة الزَّهراء ﷺ ٥٣٤
تشيُّع محمود الناصبي لرؤيا الزهراء ﷺ ٥٣٤
رؤيتها ﷺ انَّ الحسن والحسين ﷺ ذبحا أو قتلا ٥٣٩
رؤيا الشيخ المفيد لها ﷺ ٥٤٠
رؤيا منكر فضل البكاء على الحسين عليه السلام ٥٤٠
ما نقل عنها في المنام منْ بكائها على الحسين ٥٤٢
رؤيا سكينة ﷺ ٥٤٣
نُحْ على ابني بشعر الناشي ٥٤٤
رؤيا القاضي سراج الدِّين ٥٤٦

اعراضها ﷺ عن الثقة بمكّة ... ٥٤٧
إعراضها ﷺ عن الشيخ عفيف الدّين ... ٥٤٧
إعراضها ﷺ عن محمّد بن عمر بن يوسف ... ٥٤٧
ايقاظ و تنبيه ... ٥٥١

الفهارس العامّة

١. الآيات الكريمة ... ٥٣٥
٢. الاحاديث الشريفة ... ٥٤١
٣. الأشعار ... ٥٥١
٤. أعلام المعصومين ﷺ الوارد في المتن ... ٥٥٣
٥. الاعلام الواردة في المتن ماعدا المعصومين ﷺ ... ٥٥٧
٦. الكتب الواردة في المتن ... ٥٦٩
٧. فهرس الموضوعات ... ٥٧٥

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى